



# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح الحصن الحصين

المؤلف

علي بن سلطان محمد ( الملا علي القاري )

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في المكتبة المحمودية، بالمدينة النبوية.



الجامعة الإسلامية باماننيون

قسم تصوير المخطوطات

البداية

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في خلقه  
الغياض والاشجار والنباتات  
التي تنبت في الارض والسموات  
التي تنبت في الارض والسموات  
التي تنبت في الارض والسموات

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
الغياض والاشجار والنباتات  
التي تنبت في الارض والسموات  
التي تنبت في الارض والسموات  
التي تنبت في الارض والسموات

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
الغياض والاشجار والنباتات  
التي تنبت في الارض والسموات  
التي تنبت في الارض والسموات  
التي تنبت في الارض والسموات

١١٥



دق قف مدد  
محمودية

بسم الله الرحمن الرحيم وحكمه بغير استعجابي

الحمد لله الذي جعل ذكره حصنا حصينا من كل باب ودعاؤه حرزا اميدا للتوابع والصلوات  
والسلام علي من ذكره مستطاب ودعاؤه مستجاب واوتي الحكمة وفضل الخطاب وعلي  
الادل والاصحاب واتباعهم الي يوم الالباب المابعد فيقول افتقر عبادة الله الغني واهوهم  
الي كره الرقي والاعمال علي بن سلطان محمد الهروي خادم الكتاب القديم واليد  
النبوية ان هذا الشرح متوسط غير مخل ولا يحمل اللطالبيين علي كتاب الحصن الحصين ليشرح  
القراء والمحدثين وخاتمة الحفاظ والمجتهدين واعلم العلماء المعتمدين وافضل الفضلاء  
المعتبرين مولانا سيدنا شيخنا شيخنا شيخنا محمد بن محمد الهروي الشافعي نورا  
رقده وبرد الله مضجعه وافاض علينا من مدوده والسبح علينا من عدده سمعية  
بالجز الثمين الحصن الحصين حيث بين ضبط مياثمه وبين ربط معاينه ويحل عقد رموزه  
ويفتح طرق كنوزه فاقول وباسم التوفيق ومنه الاستعانة في التحقيق قال الشيخ رحمه الله  
عن فضل العليم **بسم الله الرحمن الرحيم** اي استعيني باسمه واسم امه واسم جدك واسم  
الوجود صعب الدم والجود المفيض بجلائل النعم ودقائقها المتفضل بفضائل الشيم وحقا  
في الدنيا والعقبى والاخرة خير والبقى ثم الاكتفاء بصيغتي المبالغة الماخوذتين من الرحمة  
من بين الاسماء الشريفة والصفات العلية الثابتة لتلوث الجلال والجمال لذات الكمال  
اشعار بان رحمة سبقت غضبه في جميع الاموال ويخت البسملة والحمد لله وما يتعلق  
بغيره في خطبة شرح الكلمات مستوفى ثم الشيخ رحمه الله اختار طريقا للتأدية وهو  
الصلوة بين البسملة والحمد لله تعالى امام الشافعي فقال اللهم بي كلمة بغير استعجابي

دق قف مدد  
محمودية

٢٠٤٩

وقفه لله في كل يوم عشرين مرة الصلاة الحمد الحمد على الانصاع والسرور والرحمة والصلوة  
هدية حياة ثم لا تتركها ولا تتركها من ذمركا ان كان في عيبه والافاق النظرية والاصول  
حققة تتلوه من غير ان يتغير لفظها ولا يحذف حرف من حروفها ولا يغير ترتيب حروفها  
سبح الامام محمد زاهد الحافظ تقوي من محو الاضمار والسند يتبعه بنظم الخاص والعام رسالته من ان كانت  
التمجيد العليم

في النساء تضرع في الدعاء وقدم الله سبحانه بنبيه عليه الصلوة والسلام بقوله قل اللهم  
في قديم الكلام ولذا وردت الدعوات مصدرة بها في اكثر الاوقات وهو يعني يا الله  
لجميع الاسماء التي ليس لها النساء والمهم معوض عن حرق النساء ولذا لا يجتمعا في الله  
في النادر كما يدبر اليه قول الشاعر ابي اذا ما حدثت انا اقول يا اللهم يا الهما ويا محمد  
في حالة النداء مطلق الذي النادر واما الله اللهم فهو موصول الذي الضرورة كما وقع في  
الكلمة وما دبت اللهم يا خير من اغذي من التمسح قوله لا ومفعلا وكذا اوقع في  
في قول بعض الصيغ لله ابي يا الله محمد او قيل اصد يا الله انما يجزيه اي اقتضه بوضع كل  
خير خرف ما حذف ايماء الي اخفاء الدعاء عن الغير وروي عن الحسن البصري انه قال اللهم  
اجمع الدعاء وعن النضر بن شميل من قال اللهم صل الله بك جميع الاسماء وعن ابي رباح العطار  
ان الميم في قوله اللهم فيها تسعون اسماء يعرفها الرقاب النقول واصحاب العقول يحمل  
الكلام في تحصيل المرام ان معناه يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى وتحقق له الصفات  
صل علي سيد الخلق ابي علي افضل المخلوقات واكمل الموجودات ولما امر الله سبحانه عبده  
بالصلوة عليه ولم يبلغ احد قدر الواجب من ذلك حاله عليه لانه اعلم بما يليق بكرهه قاله  
المصنف رحمه الله تعالى صاحب النهاية في شرحه اشعار بان الله عز وجل عز وجل عن اداء صلوة  
وقاصرون عن بيان نعوت وصفاته لعلو كمال ذاته فعدوا عما امره بقوله تعالى  
صلوا عليه الي العجز لديه ورد الصلوة اليه بقولهم اللهم صل عليه فصل ارفيه  
معني الاستدعاء لانزال الرحمة عليه من السماء ولذا اتفد علي جعل علي السنة الفضايلة  
فلا يروون علي المضرر في استعمال الكلام فان تحمله اذا وقع مقابلا للام كقولهم سبحان  
لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت وشهد له وشهد عليه ودعا له ودعا عليه وحكم له وحكم  
عليه للكل ما يكون تعديته بعلي والامر بصلوة عليه نحو قوله تعالى وما انزل علينا وقيل الصلوة

معنى قول الامام  
صلى الله عليه وسلم  
يا ايها الناس اذعوا  
بالحق والعدل



بمعنى التثنية بخبره وهو لا يتغير في الالهيته فانها لو كانت غير النسخ لوقع التناقض  
من غير النسخ هذا وقد قال بعضهم معناه اللبس عظم محمدا في الدنيا باعدا زكاه  
واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الآخرة بتفصيحه في امته واجتهال اجرة وموتيه  
وابداء فضيلته ومرسته على الاولين والآخرين من الخلق اجمعين بالسيارات العظيمة  
والعبادة الكبرى من المقام المحمود والروض المورور لارباب الشهود وسياقي  
بعض ما يتعلق بالمراد في الحلق اللينق بسط الكلام محمد بالجبر على ادب اول  
عطف بيان ويجوز رفعه وكذا نصبه لرب عده رسم كما قرئ بالوجه الثلثة في قوله  
تعالى الحمد لله رب العالمين وهو في الاصل رسم مفعول من حمد بالفتح ثم نقل  
من الوصفية الى المرتبة العلمية اي من كثر صفات الحميدة وكماله  
السعيدة وقد حمده رب العالمين وخالق الاولين والآخرين لاسيما في مقام  
المجود وحال نشر اللواء الممدود وعلى ام اي اهل بيته واقاربه وعترته ردا  
على الخارجية ولفظ على موجود على الصحيح وفي بعض النسخ مفقود واما ما ذكره  
بعض الشيعة من ان من فصل بيني وبين آلي بعلي عليه كذا فهو حديث  
موضوع ومصنوع موقوع وصحبه اي وعلي اصحابه الكرام وارباب طهارم الفخام حط  
على الرافضة ثم تحقيق الدل والصبغة واصطلاحا وان كان يوجب الضياعا  
لكن قد يفتني الى ملال لا يقبل اصلا واستلم بكسر اللام عطف على اصل  
كما هو واضح وجميع بينهما لما وقع في التنزيل اليه لا ينج والمعنى اودم سلامته كما لم  
عن النقصان وزدني اتقياد الخلق بالايان والتسليم كالتسليم ثم اعلم ان في  
بعض النسخ المصححة وقع هنا قوله لا اله الا الله عدة للقاء ويدل عليه بعض  
المحسين على وجوده وبقائه في كلمة التوحيد وقضية التوحيد بالطريق المسلسل

حدثني  
منه  
موضوع

عن اللام

عن اللام علي الرضا الي ابيه الكرام الي حيدرة الي جبرئيل عليها السلام لا اله الا الله  
حصني فمن دخل حصني امن من عذابي وقد سطره الشيخ احمد الغزالي انه من  
الاسلام في غاية من العظام على طريق السادة الكرام ثم من جملة الكلام في هذا  
المقام مبني ومعني هو ان الاسم الكريم مرفوع على البير ليقع من موضع الرفع  
المحل بالابتدائية ولا يجوز نصبه محلا على ابدائه من اسم المنصوب لان لا يعمل  
الاي في كلمة منفية كذا في شرح دعاء الشيخ ابي جبرئيل احد المشايخ الميمنة وقد  
حقيق ابن حال باث في حاشيته على التلويح ما يفيد للمبحث بعض التوضيح  
حيث قال في مقام التفتيح اعلم ان الاشتناء في كلمة التوحيد لا يجوز ان يكون  
مفرغا بان يكون الجز المحذوف عما هو موجود في الوجود ويكون الاله في  
موقعه كما وقع الا يزيد موقع الفاعل في نحو ما جازني الا يزيد لان المعنى على نفي  
الوجود عن اله سوي الله تعالى وهو انما يحصل اذا جعل الاستثناء بعد لا تجز  
فيستفي الوجود من اسم الاعلى المحل اذ يحق الاستثناء موقوع اسم لا يكون  
جز لا ضرة الوجود في الوجود عن اله سوي الله سبحانه كما هو المطلوب لا على معنى  
الله سبحانه عن كل اله وهو الذي يفيد الاستثناء بغيره لانه لما قام مقام  
الجز كان القصد الي لفيه كما ظهر في نفي مغايرة تعالي عن كل اله ولا يحصل  
بها التوحيد كما لا يخفى انتهى وزدنا في شرح التختية فزائد بتفصيل منها  
الزبدة التي عليها العدة ثم قوله عدة ضبط بالنصب على انه مفعول له تقدير  
اقوطها وفي بعض النسخ بارفع علي انه مبتدأ خبره مقدم عليه والظاهر ان  
يكون خبر المبتدأ اي كلمة لا اله الا الله عدة للقاء والعدة بالضم على ما قاله  
المؤلف وغيره هو ما عده الانسان لحوادث الدهر من السلام والحال وغيرهما

حدثني  
منه  
موضوع



ثم المراد بكلمة لآله الا الله كلمتها الشهادة فلا يرد ان كمال ترك ذكر الرسل  
ولذا قال بعض المحققين قول لآله الا الله لقب جري على التعلق بالشهادتين  
في الشريعة وبه يلتم ما ورد في الحديث من قال لآله الا الله دخل الجنة وقيل المراد  
لآله الا الله مجموع كلمتي الشهادة وصار الجزء الاول علما عليه او الكفاءة  
بالإشارة اليه كما يقال قرأت قل هو الله احد اي السورة قال الفقير اختلف  
ضيق المصنفين فبعضهم لم يذكر اسم ولا لغة ولا رسم خوفا من السمعة  
والرياء والكفاءة بمن يعلم الجهد والخفاء وبعضهم بين ذكره وبين وصفه لا سيما  
في العلم الثقيلة ليصلح الاعتماد على اقواله الجلية وليكون وسيلة الى دعاء  
الذخيرة في الاحوال الرضية فلك الشيخ رحمه الله هذا الملك الشريف فقال قال  
الفقير الضعيف والفقير المحتاج وبهتان كل عبده جليل او حقير كما قال الله تعالى  
وانه الغني وانتم الفقراء والضعيف ضد القوي والله هو القوي القادر والعبده  
هو الضعيف العاجز لا سيما وقد قال الله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وفيه اشعار  
الى الكلام بعض الاطباء من عرف نفسه عرف ربه اي من عرف نفسه بالفقير  
عرف ربه بالغني ومن عرف نفسه بالجور عرف ربه بالقوة ومن عرف نفسه  
بالفناء عرف ربه بالبقاء وامثال ذلك مما يطول عليه الكلام ويخرجنا عن  
المقصود والمرام المسكين وهو عندنا اسود حاله من الفقير كما يدل عليه  
قوله تعالى او مسكنا ذامرته خلاف للث في رحمة الله عليه اشهد لا اقول  
تعالى اما السفينة فكانت ملكا كين واجبت بانها كانت لهم عملا وكسبا  
لا ملكا وتصرفا ويؤيد ذلك قول صلى الله عليه وسلم اللهم اجني مسكنا  
وامتني مسكنا واحشرني في زمرة المسكينين مبالغة في تعظيمهم وتخيبي تقاهم  
ونكرتهم

من عرف نفسه  
كلام بعض الاطباء

ونكرتهم وفي المغرب قالوا الراد المتواضع والاحبات وان لا يكون من الجبارين  
انتهى واما حديث الفقير فخرى فباطل لا اصل له على ما صرح به العقلائي وغيره  
من الحفاظ المنقطع الي الله تعالى يقول سبحانه وتعالى اليه تتبيل او يقول  
تعالى فغرو الي الله وبالحديث القدسي ان يدك اللانزم اي فكن لي يدك الملازم  
ولقولهم الاستيناس بالناس من علامة الافلاس الراحي اي المتوقع  
من كرهه لاستواء وجود الغني وعدم ان ينجيه من الانجاء وفي نسخة من  
التبئية اي يخلصه الله تعالى من القوم الظالمين اي من ظلمهم وتعيدهم اليه  
والي غيرهم من المسلمين وفيه ايماء الي ما سيذكره المؤلف في قضية مع بعض  
اعداء الدين او من صحبتهم ومجالستهم في هذه الدار لقوله تعالى ولا تكثر الي  
الذين ظلموا فتمسك النار والركون اذ في المسيل الي مطلوبه والظلم وضع  
الشيء في غير موضعه واختص عرفا بالذنب المتعدي الي الغير محمد بن محمد  
بن محمد بن الجزري اشتركا اسم واسم ابيه وجده في هذه العالم المجد كالغزاة  
ثم الاول مرفوع على الابدل مما قبله او على انه عطف بيان له وابن الجزري في  
المرتبة الثالثة مجرور بالاضافة في اكثر النسخ المصححة وفي اصل السيد جمال الدين  
هكذا الحمد بالتعريف وقوله ابن الجزري بالرفع وثبت الالف في ابن عياض  
صفة محمد الاول فتأمل ثم الجزري مجرور به بخلاف وهو نسبة الي جزيرة  
ابن عمر رضي الله عنهما وهو عياض في القاموس ببلد شمال الموصل تحيط به واحة  
مثل الهلال استهبى والمعروف الان بجزيرة الكرك او اذ خلف منها الزابطة  
ثم نسب اليها كالحنفية الي ابي حنيفة وفي جامع الاصول الجزيرة هي البلدة  
والتي بين العراق ودجلة ولها ديار بكر وديار ربيعة لطف الله تعالى في شدة

فمن كان  
رأسه  
محوه



اي في حال محنته وفي نسخة من شدته اي من اجل بليته والجملة خبرية مبني  
دعابة مبنية وفي النهاية يقال لطف به ولم يفتح يلفظ لطفًا اذا ارتقى  
به واما لطف يلفظ بالضم فيها فمعناه صبغ وودق قلت ومن الاول  
قوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء ويمكن ان يكون من التثنية  
بمعنى ازخفي اللطف ودقيقه بحيث انه لا يظهر لطل احد تحقيقه اما بعد  
حمد الله بالاضافة مثل قولهم بعد السلام والمعني بعد كمال التماسك  
التيقار الذي جعل الدعاء لرد القضاة اي المعلق من البلاء والنهون  
المحتم في لازم الاستلزام كما سيأتي في الحديث الآتي في الانشاء والصلوة  
اي وبعد ارسال الصلوة والسلام على محمد سيد الانبياء بالخبر وجوز نعم  
وبضه والانبيا بالياء بعد الباء على النسخ المصححة وعليه جمهور القراء وفي  
نسخة بالهمزة بعد الموحدة على ما اختاره الامام النافع في هذه المادة ثم  
المهموز مبني على انه فاعل من البناء بمعني الفاعل او المفعول فان النبي او الخبر  
والخبر لم واما غير المهموز فتحسب المحققين انه ابدال الهمزة بباء فادغم وقيل  
ماخوذ من النبوة بمعني الرفعة فانه رفيع القدر فابدل الواو ياء ليقوم بها  
والنبي اعم من الرسول فانه على الصحيح رجل اوحى اليه رساله ام بتبليغ اولا  
والرسول من امر بتبليغ فللافاضة التعميم نخص افاضة السيادة الى الانبياء  
ولما كان من المعلوم على قواعد اهل السنة وخواص البشر افضل من خواص الملك  
علم حال غير الانبياء بالاولى وعلى الراء اي اقاربه واهل بيته وصحبه اسم  
جمع لصاحب وهو في اصطلاح المحدثين من لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
مؤمنًا وامت على الاسلام وفي نسخة واصحابه الاتقياء وجمع تقي والمراد

بالمعنى

بالمعنى عن المعاصي الاضغيا جمع صفي وهو من صفي له الحال وحصل له مراد  
له الحال في الاقوال والافعال والوصفات لكل منهما او على طريق اللفظ  
المناسب لقوله صلى الله عليه وسلم لا محمد كل تقي فالمراد به المتقي عن الشرك  
ويمكن ان يراد بالمراتب المتعدي من باب التخصيص بعد التعميم لزيادة  
التشريف والتعظيم فان هذا الحصن الحصين اي القلعة على طريق الاستقامة  
فاخص بمعني الحصان والحصين فاعل بمعنى المفعول اي محصور ومضبوط  
صفة اضمره زينة اذ ليس كل حصن حصين فاندفع به ما توهم من اننا لطف  
حيث جعله من قبيل ظل طليل لا فائدة المبالغة ثم الاشارة الى المحرر الرضي  
والي المدرك الذهن بناء على تاييد الخطبة وتقدمها الرسم وقال بعضهم  
اشير الى تسمية الكتاب تيمنا وتحصنا ووجه التسمية اذ كان محتاجا الى  
حصن كما قال فتخصت بهذا الحصن فسماه حصنا فبجاء الله تعالى من كلام  
سيد المرسلين في تفنن العبارة كما سبق اليه الاشارة فقيل هذا الحصن  
اسم والجار والمجرور خبره وكذا ما بعده مما من المتعاطفين الي قوله بذلت  
خزان وجعله ما قبله من المعطوف والمعطوف عليه اسمها ولا محذور  
فان للمتنوع هو المعطوف على محل اسم ان قيل مضى الخبر استهيا ولا يخفى  
ان هذا الاعراب بشرط المذكور جائز عند ارباب العربية بل هو مرجح عند القراء  
حيث قراء جمهورهم في قوله تعالى واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب  
فيها يرفع الساعة عطفا على محل ان واسمها بناء على تقدم الخبر وهو حق  
او على جعلها مبتدأ خبره لا ريب فيها كما اختاره الجعري لكن اذا جعلت  
في ما نحن فيه ما قبل بذلت من المعطوف والمعطوف عليه اسمها بالمعطف



للحلي يقع المحذور المذكور من العطف قبل مض الجذر الا ان يجعل قوله من كلام سيد المرسلين  
هو الجذر وكذا المحذورات في ما بعده واذا جعل خبره فيكون قوله بذلت خبرا بعد خبر ثم  
لو جعل المحذورات اوصافا لما قبلها يقال يقال التقدير فان الحصن الحصين الصا  
من كلام سيد المرسلين الى اخره بذلت فيه النسخة لكان الكلام على الجادة الفصيحة  
وسلاح المؤمنين بكسر السين هو ما يرفع به المؤمن من قوة ودينه الاعداء من سلطان  
الانس والجن وهو معطوف على الحصن الحصين من خبر انما النبي بكسر الحاء وهي ما  
يجوز في الامثلة النفيية ومن اللطائف في باب اللغة لا يفتح الهمزة والجراب  
ولا يكثر التثنية وقوله الامين اي صاحب الامانة من كمال الرياسة وهو صلي الله عليه  
كان مشهورا بحمد الامين قبل البعثة والرسالة واليه كل العظيم في الصحاح  
البيهقي القرشي الضخم والبناء المشرف اي العالي وفي المفصاح للمصنف النحل ذو  
الفضحة والشرف ثم استعمل في ما يكتب من الاسماء الالهية والادعية الربانية ونحو  
ذلك انتهى وفي القاموس هو الضخم من كل شيء فوصفه بالفظيم للمبالغة في التعظيم  
من قول الرسول الكريم اي المكرم صفة للرسول او المقول وهو المبلغ والذب والاول  
شبه واقرب وقوي قوله رب العرش العظيم بالرفع ثم اذا والجر المكنون اي المصون  
عن العبارة وعن تصرف الاعيان والجر بكسر الحاء الموضع الحصين والتعويذ والتوثيق  
علي ما في الصحاح والمراد منها التعويذ وهو ما يتخوذ به من الروع البلاء من لفظ المعصوم  
اي المحفوظ عن المعصية حفظا بالعادة لهذا اختص العصمة في عرف العلماء بالاشياء  
والحفظ بالاولا والامون اي عن وقوع المعصية في تقرير ما على فرض تقديرها  
وفي نسخة من لفظ المعصوم الامون لغت لفظه اشارة الى قوله تعالى وما ينطق  
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى بذلك اي اعطيت فيه اي تصنيف الحصن الفصيحة

تفسير  
لا يفتح الهمزة

اي التي هي الواجبة على مقتضى الروايات الصحيحة الا ان الدين الضميمة كرا يصح الله  
عليه وسلم تشاوي كلمة جامعة يعبر بها عن جملة ارادة الخير للمصنوع له ويقال لها يا  
الفارسية نيك خواهي وجملة ما ورد في حديث صحيح لا يؤمن احدكم حتى يحب لائمه  
ما يحب لنفسه ويمكن ان يقال المراد بها ههنا النسخ المتعدي كما ان الظلم هو الضرر المتعد  
فان ايشخ نفعنا الله تعالى بعلومه ارفع المسلمين بتاليه واهرجته اي  
رويت ما في الحصن او نقلته من الاحاديث الصحيحة اي عالميا او ادعاء او المراد  
بها الثابتة احتراز عن الموضحة فان العمل بالحديث الضعيف جائز في فضائل  
الاعمال اتفاقا ابرزته استينان بيان اي اطهرت عدة مفعول له او حال وهي  
بالضم ما عده الا ان الحاجة اي قوة عند كل شدة اي بليتة وجرودته  
بتشديد الرواي اي افرده من الاسباب او اخذته من جملة الاحاديث ما ليس  
بدعاء او مما ليس بصحيح وثابت كذا قيل ففيه تأكيد لقوله اخر حجة جنة بضم  
الجيم اي حال كونه كاطننة وقاية عن الالفة والمحنة قال المؤلف الجنة بالضم السرة  
واستعمل في ما استتر به من سلاح ومنه الجن بالكسر وهو الترس قتي صفة  
لجنة اي تحفظه ومن يستتر بها من شر الناس اي شر ارباب الجنة بكسر الهمزة  
الجن الثمل للشياطين لتسترهم عن اعيان الناس اذ مادة الجيم والنون هي  
الستر منها الجنون وحين عليه الليل والجنة مثله وقدم الناس ههنا مراعاة  
للشجع كما اخر الناس في سورة الناس محافظا عن الفواصل تحصنت به يقال  
تحصنت بكذا اي جعله حصنا له اي امتنعت به الحصن عن شر الجن والانس  
فيما دهم بكسر الهاء وحكي ابو عميرة في الفتح ايضا وهو ما ياتي بجنة من كبره  
ذكر المؤلف من المعصية بيان ما وهي واحدة المصائب وهي الامر المكروه ينزل

اعمل بكتاب الضعيف  
في فضائل الاعمال  
الضعيف



بالان والتهيبه ايضا السهام نصيب الغرض وهو الهدف وبذلك وردت  
التورية تارة في البيت الاتي على حسن الوجود وعلي لم سبق اليه ذكر المؤلف  
واعترضت اي طلبت العصمة والحفظ من ظالم بما حوي اي بسبب جميع هذا  
من السهام المصيبة اي من الدعوات التي هي كالسهام التي تصيب الغرض غير  
مخطية وقلت شعر الاقوال الشخص قد تقوي، الا بالتحفيف للتبني واخطا  
من قال هذا ان التورية التي استفهام ولا للنفى اذ لا يصح ان يكون قولوا بدخولا  
لها وقوله تقوي اي اظهر قوة الحسية وشوكة الجاهلية في ضعفي ولم تحسني  
رقية اي على ضعف بنيي او ومن رتبني استولي على لاجل ضعفي والحار  
ان لم يخف رقيه اي حافظه وناظر اعماله وحاضر احواله ومطلع اقواله والضمير  
في رقيه راجع الي الشخص ومن سماه سبحانه الرقيب وهو الحافظ الذي  
لا يغيب عنه شيء ومنه قوله تعالى وكان الله على كل شيء رقيبا وقد قال سبحانه  
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرون ليوم تشخص فيه الابصار  
ثم اعلم ان الجاه في نسخة الخيشي على صيغة النفي وهو ظاهر لا يخفى لكن النسخ  
المصري والمأصول المعتمدة على ابيات الالف في الخيشي قال المصنف انما  
الالف فيه رد على لغة الم ياتيك والامبار تبني وعلي ذلك وردت رواية  
قنبل علي ابن كثير في قوله تعالى ارسله معنا عذرا ثم تعني ونلعب وقوله تعالى  
ان من يتوق ويصبر وكان يمكن ان يقال ولن يخشي وما يخشي ولكن لا يقوم  
مقام ولم يخشي ولهذا يقال هذه لغة الشعراء لان لم تقاضد ومباني على  
معاني لا يدركها اكثر علماء النحو ذكره المؤلف وبه ظهر بطلان النسخة المقدمه  
خبثات له سبها ما في الليالي اي اخفيت لذلك الشخص الظالم المتقوي على الضعيف

دعوات متشابهة بالسهام الواقعة في اجراف الليالي التي هي اقرب  
الي الاجابة ولذا قال وارحوان تكون له مصيبة اي ان يصير سهام الدعوات  
مصيبة لذلك الشخص ويدركه حاله وما له فلم صفة مصيبة قدمت عليها  
فصارت حالها ضرورت الي ما قاله الخفي من ان تقديم الطرف لرعاية  
الوزن ثم قوله مصيبة منصوبة علي انها خبر يكون والاسم هو الضمير الراجح الي  
السهام وفي نسخة بالرفع علي ان يكون تامة فالمعنى ارحوان يقع مصيبة  
عظيمة وبلية حسيمة علي ان البيت ما يتنزل الا بالوقف على المضرب وما على  
الرفع وانما الاعراب المذكور علي فرض الوصل او بيان الفصل اسأل الله  
العظيم ان يفتح اي الله المسلمين به اي بسبب هذا الحصن وما فيه من الدعوات  
الماثورة ومواظبتهم اياها في مجرم احوالهم وان يفرج لهم الياء وفتح القاء  
وتشديد الراء المكسورة وفي نسخة يفتح فكون فضم وفي القاموس في فتح الله  
الغيم يفرجه كشف كوجهه فالعبر يدفع المسكوه من الظلم وغيره عن كل مسلم  
بسببه اي بموجب تصنيفه وكما تبين او بمقتضى العمل بما فيه وقرائة علي ان قيل  
متعلق بقوله فان هذا الحصن او بقوله بدلت فعمل بمعنى مع والظاهر الاثر  
كما قال ميرك ان متعلق بقوله اسأل الله ووجه علي انه التعليل اي بما علي  
اي الحصن مع اقتضاره وهو ما اذا كان اللفظ والمعنى قليلا واقتضاه  
ومما اذا كان اللفظ قليلا والمعنى كثيرا ذكره ميرك وقيل هنا بمعنى واحده  
بينهما تاكيد المراد بفتح الدال اي لم يترك حديثا صحيحا في باب اي  
في باب الدعاء وطريق التخصيص من السبلاء الا استحضره اي حمله وانما  
اي احاط به اذا الباء المستعينة اي اوردته ومنها والاسن والحجازي او التقدمة



استحضره مؤلفه وهو استشار مفرد من اعم الاحوال والادفاف وتحققة  
عند قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيهما اي الاحال تحقق احصاها  
او الابهذ الوصف ولما امكن ترتيبه اي ترتيبه وتخصيصه اي تنقيحه  
وتصحيحه وتصويبه طلبني عدو اي عظيم لا يمكن ان يدفعه اي يصدفه احد  
الا الله تعالى فرببت بفتح الراء اي فررت منه مخفيا اي حال كوني طالبا  
للمخاف وتخصنت بهذا الحسن اي بقراوته او بدوام ملازمته فزابت  
وفي نسخة وايت سيد المرسلين صلي الله عليه وسلم وانا جالس على اية  
اي لانه محل القلب او الثعار بالياء الي اليم خلاف العبر والحلة حالية و  
الروية منامية لا كشفية وكان صلي الله عليه وسلم يقول ما تروا اي  
ما تتعجبون ايها المرير من الزيد فقلت ليه ليه كما في نسخة صحيحة قال امر  
كذا وقع في اصل سماعنا بعد اتمته وهي امارة النسخة وفي بعض  
النسخ الحاضرة ملحقا بصحح وليس هو في اكثر النسخ يارسول الله  
ادع الله لي اي خصوصا وللمسلمين اي عموما وفيه اشعار بان العدو  
انما كان عدو للدين وظالما لجميع المؤمنين فرفع صلي الله عليه وسلم يديه الي  
الله كما هو من اداب الدعاء علي ما سيجي بيانه وانا انظر اليهما اي كانهما  
مخسوسين في نظره فدعا تم مسح بهما وجهه الكريم وذلك ايضا من اداب  
الدعاء فالرفع اشارة الي ادب وحسن الطلب والمسح ايماء الي الوصول  
علي وجه القبول وكان ذلك اي ما ذكر من الرواية ليلية الخيس فرب العدو  
ليلة الاحد اي لم يتعد الاجابة عن تلك ليال وسياقي مكان هذا القضية و  
بيان انما نخط المصنف في اخر الكتاب وخرج الله اي ازال الهم والغم

عني

عني وعن المسلمين بركة ما في هذا الكتاب عنه اي مرويا عنه صلي الله عليه  
وفيه ايماء لطيف وشعار شريف بان من واطب علي ادعيته هذا الكتاب واظفاره  
في كل باب هرب عدوه من الجن والانس عنه بلا ارباب وقدر مرة الكتاب  
اي نشرت لها وفي نسخة صحيحة الكتب بالنصب علي نزع الخافض او المعنى  
جعلت رمزا للكتب التي خرجت بتشديد الراء اي اخرجت ونقلت  
منها اي من تلك الكتب المنسوبة الي المحدثين هذا الاحاديث اي بحرف  
اسايد بالحروف اي مفردة او مركبة والجار والمجرور متعلق بخرجت  
او حال من الاحاديث اي متبليته بحرف تدل اي تلك الحروف بطريق  
اللائحة علي ذلك اي علي ما ذكر من الكتب المخرجة او علي ذلك التخرج  
يعود الضمير الي مصدر خرجت نحو قوله تعالى اعدوا هو اقرب للتقوي  
سكنت فيها اي في الرموز ونفس الاحاديث احضر المالك والاول  
اظهر هناك لقوله جعلت علامة صحيح البخاري اي شاء بمجموعه لا خصوصا  
بنسبته من بين المحدثين واعلم انما لو ذكرنا ترجمة البخاري وغيره من المذكورين  
لطالب علي الطالبين مال عدوهم الراغبين وقد ذكرنا في الرقعة شرح  
المشكلات بعض صفاتهم وانموذج من حالتهم ومقاماتهم وسلم عطف علي  
البخاري اي وعلامة صحيح مسلم اي مع لاحتها بطرفه وسنن ابا  
داود عطف علي صحيح البخاري اي علامة السنن ابي داود اي دال  
مهمة لوقوع تكرارها في اسمه والترمذي بكسر التاء والميم وقيل هو تلميذ  
اوله ضم الميم وكسرها بالذال المعجمة اي وعلامة سنن الترمذي تسمي تاء  
فوقية لوجودها في اوله والسنن اي بفتح اوله محدود او يقصر اي علامته

كتاب صحيح البخاري



سنة النصارى س اي بين هملته لوجود ما في وسطه وابن ماجه اي وعلامة  
سنة ابن ماجه القزويني بفتح القاف ق اي قاف لكونها في اول  
نسبه وهذه الاربعة اي وعلامة هذه السنة الاربعة الاربعة يعني  
ابا داود والترذي والشافعي وابن ماجه عن اي مركب بالعين  
المهملة والهاء حالة الوقف الماخوذ من الاربعة وهذه الستة اي وعلامة  
هذه الاربعة مع صحيح البخاري وسلم المعبر عنها بصحاح التتبعين  
وبالكتب الست ايضا اي عيني هملته مرموزة من الجماعة المذكورة والجماعة  
في عرف المحدثين عبارة عن اصحاب هذه الكتب وصحيح ابن عبادي بكره  
وتشديد الموصدة مصر وفا وقد لا يعرف حب بكره وتخفيف وصحيح  
المستدرک اي للحاكم كما في نسخة مسنن بضم وسكون واعلم انه انما اعاد  
لفظ الصحيح ولم يعطف المستدرک على ابن حبان لان اضافة الصحيح  
الي المستدرک بيانته ليست على طريقة الي ابن حبان فانها لا تميز هذا  
زيادة افادة دفع توهم عطف علي صحيح ابن حبان والى عوانة لعطف  
علي ابن حبان اذ لا يحسن عطف علي المستدرک لان اضافة الصحيح الي اي  
عوانة ليست بيانته عن بفتح وسكون ولو اكتفي بالوارطان اخضر  
لكنه قد يلبس بالقاف فهو اظهر وابن جرير بضم معجمة وفتح زاء  
قيم فتاء وصلوا واء وقفامة بفتح مهم وسكون ناء والموطا بضم  
الميم وفتح الواو وتشديد الطار المفتوحة فالالف كالمصفي فكان  
القياس ان تكتب الف بالياء ولعل اثبات الالف في حافظة على التلفظ  
بها ومراعاة للرواية الاخرى وفي نسخة بهمة بدل الالف ظا اي رمة

طار هملته مع الف للتغاير الظاهر المفرد الذي هو زمنه بطراني وهو كتاب الامام  
مالك قال الامام الشافعي في حقه انه اصح الكتب بعد كتاب الله لكنه قبل تصنف  
الصحيحين للبخاري ومسلم واما بعد عما فالجور على ان البخاري صحيح الحديث  
كما اشار اليه الشيخ بتقديم ذكره وتقليل بعض المغاربة ان صحيح مسلم هو الاصح  
والاول هو الاصح لكن الايقن بتقديم مالك على الكل سبقه زمانا ورتبة  
وثنا وكون الامام احمد فانه يروي عن الشافعي تلميذ مالك والبخاري عن احمد  
وهذا الترتيب الذي ذكرناه اختاره شيخنا شيخنا جلال الدين السيوطي في  
ذراية الحديث وسنن الدرر قطبي بفتح الدال المهملة والراء ويكنى بضم  
اتفاقا وسكون الطاء بعد ثانون محلة بيخدا وكتب اليه ابن الحسن عمر  
بن علي استاد الحاكم قال لا ولي تقديمه عليه كما شربنا اليه قطره بضم وسكون  
ومضغ ابن ابي شيبة بضم وسكون وسنن الامام احمد اي اي هو صحيح  
فينطق براه بضم ناء السكت ويمكن ان يعبر عنها بالالف لكونها على صورة  
والبيزار بفتح موحدة وتشديد زاء في اخره راء صاحب المسند اي راء  
وهي لا تحتاج ان يقال هملته كما لا تحتاج الزاي بوصف معية للفرق بينهما  
بصورة في الراء بياء في الزاي الا ان صورة المسند مشترك عن الالف والياء  
واي يعلى بفتح وسكون وفتح صاير المسند الموصلة بفتح الميم وسكون  
الواو وكسر الصاد المهملة اسم بلدة كذا في منتخب ربيع الابرار وتقدم اليه  
وفي القاموس الموصل مجلس دار وارض بين العراق والجزيرة من اي  
صاد هملته والدارجي بكر الراء وهو درهم عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل  
بن مجرم بن دارم الهندي وهو من مشايخ مسلم والترذي والشمسة



عشر حديثا وله مسند عظيم حتى يكسر ويكون ومعجم الطبراني الكبير ط اي  
طاه مملعة مفردة اشارة الى الطبراني وفيه شعرا بان اذ اطلق الطبراني يرايه  
روايته في الكبير والاولى عطف على الكبير اي ومعجم الطبراني الاوسط  
طس بفتح وسكون السين ايام الى الوسط وكان الظاهر ان يرتبط وكان  
ايشار بالطاء الى الطبراني وبالسين الى الوسط والصغيرة عطف على الكبير  
او الاوسط صط بفتح الصاد وسكون الطاء اشارة الى الصغيرة والطبراني  
لكن مقتضى ما قبله ان يقال طس بتقديم الطاء على الصاد او بتقديم السين  
على الطاء في ما سبق ليشقق الرمز ويتوافق الا ان يقال بالتعقن والدعاء  
عطف على المعجم له اي للطبراني ط بفتح الطاء مع زيادة الباء ال  
للتيسير في الحجة ولو جعل رزه طح بالطاء اشارة الى الطبراني وبالعين ايام  
الى الدعاء لكان اظهر في المدعي او ط اشارة الى الطبراني والدعاء كالا  
ينبغي وجعل السينومي رمز الطبراني في الكبير طب وهو مناسب جدا لكن  
لاستحتم في الاصطلاح اذ لا يترتب عليه الا الاصطلاح ولا ينزوي  
بفتح ميم وسكون راء وضم دال فواو ساكنة وفتح تحتية وتا تكون في الوقف  
ء وفي ما من اصل السيد مردويه جازية وضبط بفتح الدال والواو وسكون  
الياء وبها مكسورة في آخرها وقررايت في حاشيته رسالة القشيري رحمه  
ان هذا الاسم وامثاله من الاسماء فيه ضبطان للكوفيين والبصريين تقول  
مردويه بضم الدال وفتح الياء وان كان الواو بينهما واصطلاح الكوفيين  
واختيار المحرئين وتقول مردويه بفتح الدال والواو اسكان الياء بعد  
والها مكسورة في جميع اصحابها وهو اصطلاح البصريين واختيار الفقهاء

بالويه

بالويه وبالكويم وراويه وعمرويه وزنجويه ونجويه ومخزويه واكثر ما يورد  
في كلام اصحابنا الصوفية اختيار المحرئين ثم تقديم الكلام والدعاء لابن  
مردويه ثم بفتح وسكون قال المصنف في البداية وهو ابو بكر احمد بن مردويه  
الحافظ صاحب التفسير وغيره وقال صاحب التاريخ المشتمل احمد بن موسى  
بن مردويه بن فورك ابو بكر الحافظ الاصبهاني ممن توفي سنة اربع مائة وثمان  
عشرة ولبه يقي منسوب اليه يهق من توابعه يوراي والدعاء له  
في كسر القاف وسكون الياء والسنة عطف على الدعاء اي والسنة  
الكبيرة اي لليه يقي سني بضم السين وتشديد نون بعده ياء ساكنة وفي  
سنة بفتح فنون مكسورة مخففة قياسا وكان الاظهر ان يقال بضم سني  
تخفيف نون وسكون ياء وجعل السيوطي علامة السن له حق وهو  
ولعله اراد الجمع بين الاشارة الى المصنف والمصنف له وعمل اليوم والليل  
رسم كتاب في الدعاء لابن السبي بضم وتشديد نون فتحته وهو احمد  
بن اسحاق وكنيته ابو بكر اي ياء آخر الحروف واقدم رمز من اللفظ  
اي لفظ الحديث في هذا الكتاب عند اختلاف الرواة في لفظه واما عند  
اتفاقهم فيه فذكرهم على الترتيب المذكور وعلى النهج المسطور قال المؤلف  
مشا لكون الحديث في البخاري ومسلم والاصل تقديم البخاري فوف البخاري  
بالحجاز والمسلم بعده بالميم فان كان لفظ الحديث لمسلم قدم ربه مسلم علي  
البخاري وكذلك ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم علي منه  
الترتيب في رموزهم فان كان لفظ الحديث لواحد منهم قدم الترتيب في  
انه اذا كان لفظ الحديث لواحد منهم ورواية يعني الحديث لغيره قدم ربه



وان كان متاخرا في الرتبة ليحصل له هذا النوع من المنزلة وان كان الحديث  
موقوفاً اي علي الصياح او غيره والمراد انه لا يكون مرفوعاً الي النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الطيبي الموقوف مطلقاً ما روي عن الصياح من قول او فعل  
مستقلاً كان او منقطعاً وهو ليس بحجة علي الاصح وقد يتحمل في غير الصياح  
مقيداً نحو وقفه مع علي بن ابي طالب ووقفه مالك علي باقر جعلت قبيل روضة مؤ  
بفتح وسكون ليعلم بصيغة المجهول من الاعلام او العلم اي ليعلم اللطائف  
انه اي الحديث الواقف قبل موقوف لما بعده اي كامين لما بعده ومن  
من الكتب اي من رموزها والمعني صحتي يعلم ان هذا الحديث موقوف  
عند اصحاب تلك الكتب وهو لا ينافي ان يكون مرفوعاً عند غيرهم وكذا  
قد وقع متوسطا بين الرموز اشارة الي ذلك وبذلك ان كان هناك  
فلا يخل بالواقع في بعض المواضع من كتابه من غير رموز بعده ولا قبله  
وسيجي في مثل هذا البحث تذكره في موضع اليقين وذلك اي ايراد الموقوف  
قليل اي نادراً حيث خبر اي كائن حيث عدم المتصل اي فقد  
المتصل والمعني لم اورد الموقوف الا حيث لم يوجد في ذلك الباب والادبي  
من الكتاب حديث متصل والمراد بالمتصل من المرفوع والافعال المتصل  
قد يفتح مع الوقوف وقد يكون المرفوع غير متصل بالحديث المرسل و  
الحاصل ان المتصل هو الاتصال بسناد رجاله سواء يكون موقوفاً او مرفوعاً  
والمرفوع ما استند الي النبي صلى الله عليه وسلم سواء اتصل بسناده برجاله  
او انقطع وحذف بعضه وتحقيق هذه الامور في علم اصول الحديث وقد  
بيننا في شرح التمهيد بيانات فيما هو المطالب يكون كافياً واما ما ذكره

الحق من ان المراد بالمتصل هنا المتصل المرفوع فلا يوافق علم الاصول  
ولا يطابق مراد المصنف المفهوم من المقابلة في المصنوع بل المقصود منه  
الاتصال اللغوي بالمعني الاصح وهو المتصل الي النبي صلى الله عليه وسلم او اخلف  
فيه بنية المفعول عطف علي المتصل اي حيث عدم المتصل المتفق  
عليه او المختلف فيه كذا قيل وانما يصح هذا العطف اذا قدر موصول كما  
لا يخفى وكذا يحتاج الي ان يراو بالمختلف فيه بالنسبة الي المخرج واحد والظاهر  
ان يكون معطوف علي عدم اي حيث فقد المتصل او وجد واختلف  
في اتصاله لكن بالنسبة الي المخرجين او اكثر فاذا ذكر مرفوعاً ليدل علي ان فيه  
اختلاف او ليستفاد ان لا يصح كونه موقفاً او مرفوعاً هذا وقد قال  
ميركش في الظاهر من هذه العبارة ان الحديث اذا اختلف في رفعه  
ووقفه رجح الشيخ جانب الوقف واوردته في كتابه هذا وترك المرفوع وهذا  
خلاف ما عليه المحققون من اهل الحديث من ان الحديث اذا روي مرفوعاً  
وموقفاً او مرسلاد موصولاً فالمعتمد للرفع والاتصال لان ذلك زيادة  
ثقة وهي مقبولة عند الجمهور اللهم الا ان يراو اختلف فيه وترجع الوقف  
لوجه من وجوه الترجيح بان يكون رواه اكثر واضبط او اوثق او غير  
ذلك ويحتمل ان يكون قوله او اختلف عطف على لفظ المتصل فيكون  
في خبر عدم وحاصل المعني ان ايراد الموقوف حيث فقد المتصل او  
عدم المختلف فيه وهذا لا يخلو عن بعد تاويله من حيث لا يخفى من المصنف  
بحسب تتبعه انه اراو بالمختلف فيه ان يكون في بعض الكتب متصلاً وفي  
بعضها موقفاً فينبغي تيسير الي ان الحديث في رواية فلان موقوف وفي رواية



بجز متصل ومثل ذلك كثير في كتابه وهو ان يأتي برمز او رمز ثم يأتي بموتم  
يأتي برمز او رمز وفعله هذا لا يثبت في ما عليه المحققون كما سبق فاندفع  
من اصله الاستطال والداعلم بالاحوال علي اي متعلق بقوله فجعلت  
او اقدم او اختلف او بقوله رزمت ذكره مركب والاشارة انب معني اي رزمت  
مع اني اوتار علي اني لم اجعل هذا الرمز الا للعالم يربا بغيره عن التقليد  
اي يرفعها عن مرتبة حقيقته التقليدي الى منزلة رفعة التحقيق والتأني  
ويرتفع بها الباء الموحدة فمترعا وزن يقرء من قوسم اني لا يلبس عن  
به الامر اي ارفعك عنه علي ما في التاج ثم المراد بالتقليد هنا قبول الحديث  
عن ليس له اسناد متصل الى النبي صلى الله عليه وسلم في روايته وانما ينقل  
الحديث من كتب المخرجين من اهل الحديث كالنجاري وغيره وهذا من  
غاية تواضع الشيخ ونهاية انصافه والافهم من اهل التصحيح ومن طبقة  
ذوي التصحيح كما يعلم مرتبة من تصحيح المعانيخ فاذا حكم بحديث انه صحيح  
او حسن او ضعيف او موضوع فكلما منه معتبر عند اهل الحديث فانه امام  
في فن علم الحديث وكذا في قراءة كلام القديم والمتعلم يتعرف صحيح  
الكتب اي يطلب معرفة صحيح الكتب وهي التي التزم صاحبها ان لا يأتي  
فيها الا بالحديث صحيح عنده والمسايد بالنصب عطف علي صحيح وهو  
الصحيح وفي نسخة يا لجر عطف علي الكتب وفيه ان المسايد التزم صحتها  
وبجرد المطلق رموزا لا يستفاد صحتها وفي نسخة يتعرف الصحيح من الكتب  
والمسايد وفيه ما سبق من انه لا يفيد التحقيق ثم اعلم ان المسايد هي الكتب  
التي مرتبت علي اسانيد الصحابة من غير ترتيب الابواب بخلاف ما اختاره

المحققون

المحققون من رعايتهم في الكتاب كالنجاري وسائر اصحاب السنن ومن  
تبعهم كالبعثي وصاحب المسطحات والآاي وان لم يكن عالما محققا  
او متعلما متحققا هو دليل الحصر والمعين اني ما جعلت الرموز الا للعالم  
او متعلم حتى يسهل الرجوع لهما الي ما خذوا حين الارادة والاف في الحقيقة  
اي في تحقيق امر الحديث والعمل به لا يحتاج اليها اي الي رموز الكتب  
ومعرفة العموم الناس لجاز تقليد هم احد من العلماء قال الله تعالى  
فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال بعض مشايخنا من تبع  
عالماتني الله سالما فليعلم بظيعة الجهول اي فليعلم كل احد جلالا في اجزا  
ان يكون جميع ما فيه اي في هذا الكتاب صحيحا اي ثابتا لان الصحيح في  
اصطلاح المحديث هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله  
وسلم عن شذوذ وعلة ولا شبهة ان جميع احاديث هذا الكتاب ليس بهذه  
المناسبة فالمراد به المعني اللغوي الثامل للصحيح والحسن والضعيف ايضا  
لجواز العمل به في فضائل الاعمال بالاتفاق فزال الالتباس اي لعدم التماس  
في حصول الاستنباه بان لا يكون فيه حديث موضوع فان مثل الشيخ  
اذا حكم بصحة ما في كتابه ملتزم ايطمين قلب المقلد اليه ويعتمد عليه قال ميرك  
قدنا في هذا قوله ما تقدم وليس كذلك فان المتقدم متحقق الوجود والوقوع  
والتاخر موجود فرقا بين المتحقق والموجود ولذلك تجد احاديث كثيرة  
لم تبلغ درجة الصحة بل منها ما هو حسن ومنها ما هو صالح ومنها ما هو مختلف  
فيه والخبرة بما اضناه وهو انما تذكر حديثا لم يكن عمدة فيما يرجع اليه من فضائل  
الاعمال كما انما ندع حديثا صحيحا في باب من الابواب الا ذكرناه وكذا قال

قال  
من تبع عالماتني الله سالما  
بعض مشايخنا



الشيخ الجامع قدس سره في المفتاح وادعوا لم يكن بين هذا الكلام وبين  
ما تقدم مناقاة اصلا فان الاستفادة من العبارة الاولى ان جميع ما يصح  
من الاحاديث في باب الادعية المذكور فيه ولا يلزم ان يكون جميع الاحاديث  
المذكورة فيه صحيحة انتهي ولا يخفى ان المناقاة ظاهرة بين العبادتين  
في كلام الشيخ علي ما اعترف به بنفسه من مناقبه وصاحب البيت اورد  
بما فيه وان ما ذكر فيه نوع تاويل يدفع به المناقاة الموهومة او المتحققة  
ثم علم ان قوله الرجوع ان يكون صحيحا يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد  
صحيحا في نفس الامر ولا يظهر صحة عند الشيخ قدس سره في هذا الزمان اذ  
الحكم بصحة الحديث وضعه يكون بالظن الغالب لا بالبرهان كما تقر في  
المأثور الثاني ان المراد الرجوع ان يصح عندي او عند غيره بتتابع  
ثام واستقرار عام لطريق الاحاديث حتى يظهر صحة والله اعلم كذا حققه  
ميرزا ولا يخفى ان الوجهين المذكورين انما يتصور وجودهما في غير حديث  
الصحيحين وما في معناهما ما صرح به الترمذي او غيره من المترجمين بان  
صحيح وقد جمع بحمد الله تعالى هذا المختصر اللطيف اي قليل الحجم سناد الجمع  
اليه مجاز كما في قوله امام تجمع بالتانين وجزء تذكيره لكونه فاعله مؤثرا  
غير حقيقي مؤثرا وهو قوله مجلدات جمع مجلد وهو كتاب ضخم غالباً من  
التاليف بهزة ممدودة اي من المؤلفات وهو بيان لما واصل التاليف  
ايقاع الالف والصحة بن الشيخين فاستعير للجمع المناسب بين الكلمتين  
او اكثر وفي نسخة من التاليف بواو بدل الهزة وهو قريب من معنى وان  
خالفة معني في القاموس التاليف البرق المتتابع والولاف والموالفة

الاصح في المناقاة

الالاف والاتصال واذا انتهي اي الجمع ترجو من الله ان يجعل في آخره  
فضلا ظاهره تقييد الرجاء وقت الانتهاء والحال ان كان قبله في التانية  
كما صرح به المصنف في اول مفتاح حيث قال فاني كنت وعدت عند تاليف  
كتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين انه اذا انتهي اجعل في آخره فضلا  
يفتح ما اقل من لفظ ما فيه قدر كمال ولما انتهى بحمد الله وسارت به الركنان  
في كل البلدان وكتب به من النسخ ما لا يحصى ولا يحصر وبالمنحصرات العدة والخطبة  
فاعظم واكثر ولقد اصن من قال فيه ان انا بك الامر الممول اذ كرام الله العالمين  
وان يغني عليك باغ فدوت الحصن الحصين ولما تادي علي ذلك الزمان الكثير  
وانا اسأل الله الوفاء بالعهد والله في ما يختار الامر من قبل ومن بعد حتى يسير  
تعا بعد مضي نحو من اربعين سنة مضت من العمر كانها ثمة فوات الوفاء  
واستخرت الله تعالى وسأله ان يجعل التوفيق والرشد لي مصباحا ليكون مفتاحا  
للحصن الحصين ومفتاحا لما اغلق من لفظه الوصين والله المستعان وعليه  
التكفلان انتهي فقال ميرزا لا يخفى ان قد سبق قوله ولما اجمعت ترتيبه الي آخره  
فيجمل اذ انتهى عيا الاضي كما جوزه صاحب المعنى لكن يخش فيه ان لا يبارز  
بصيغة المستقبل الا ان يحمل معناه على الماضي ايضا فتأمل انتهى فالمعنى حين  
تحقق الانتهاء وقع الرجاء وفيه ان كان الرجاء في اثناء الانتهاء على ما سبق  
في كلام المصنف من الايام والافكان يمكن ان يحمل زجور على طرية الحال الماضية  
ثم قال ميرزا والقول بان المراد بالترتيب المذكور سابقا الترتيب الذي هو ما  
لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه معني لقوله وتهدية بعد ترتيبه والتهدية لا يتصور  
ذهنا كما لا يخفى على الاديب اللهم ان لا يتكلف ويقال التقدير وادرت تهدية



فيكون التركيب من قبيل علفته بتناداء بار و ابي وصيته قال ثم نظريا  
انه يحتمل ان المراد بالترتيب السابق ما يكون في المسبوق وبالتالي المبين وكان  
هذا هو الوجه استهتج ولعل معنى كلام هذا ان المراد بالترتيب ما يكون سابقا  
في الترتيب وفي التنازع وهو المعنى باقته المبين بالتهذيب او المبين بربوز  
مخرجي احاديثه ولعل هذا هو المعنى والرد الموفق والمعين في كل وقت وصين  
يفتح اي فضلا من الكلام ونوعا من تحقيق المرام يفتح ذلك الفصل مجازا وكذا  
سماه المصاح اي مفتاح الحصن وفي نسخة بالنون اي يفتح نحن به ما افضل  
بصيغة الجمهور وفي نسخة بصيغة منسوبة الي مولانا جلال الدين القايني من تلاميذ  
السيد السند اصيل الدين بصيغة المعلم وهو اقدم وامثل في مراعاة السمع لقوله  
الاي انطلق والاقفال الاغلاق في النسخة الاولى تقديره ما افضل فيه وانطلق  
في مبانيه او معانيه او ما ينافيه وعلى النسخة الثانية مخرجه راجع الي الموصولة  
مجازا من لفظ ما فيه قد انطلق بيان ما تقدم وانطلق عليه الاثر النسب في كتاب  
العتاب فالمقصود من الفتح حل مشكلات الكتاب وفي نسخة من لفظه الجار  
متعلق بافضل وفي نسخة بصيغة من لفظ ما فيه منطلق وهو نائب النسخة المشهورة  
في افضل وهذه اي هذا المختصر وانت ثانياً الخبز وهو قوله مقدمه وهي بكسر  
الدال اضع من فتحها مع ان الفتح اظهر معني ووجه الكسر مشتق من قدم بمعنى  
تقدم كما قيل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا ايديكم الي الدروس  
اي لا تقدموا وقيل المفعول مقدر اي لا تقدموا امر من عندهم عند وجود  
اثرها وتحقيق حكمها ويمكن ان يتكلف هنا بان يقال هذه مقدمه نفسها  
على غير ما هي مقدمه العكس ماخوذة من مقدمه بالوصل والحاصل ان هذه الـ

مقدمة

مقدمة تشمل على احاديث في فضل الدعاء والذكر اي في فضيلتها وبيان  
مشوبتها مع ان كل دعاء ذكر وكل ذكر متضمن للدعاء كما فيه من عرض الشا  
وتعريف العطاء وقدره في الحديث القدسي من شغل ذكره عن مسالتي  
اعطيت افضل ما اعطي السالكين بل هذا هو المقام الاكمل للارباب الكمال في بعض  
الاحوال علي ما ورد من ان ابراهيم عليه السلام لما التقى في النار جاره جبرئيل عليه  
فقال انك حاجة فقال اما اليك فلا قال فضل ربك المتعالي قال حسبي من سؤالي  
عليه يجلي ومنه ما ورد من ان جبرئيل الخليل قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال يا نار  
كوني بردا وسلاما على ابراهيم وقدره في نظيره في هذه الامة من الجاهر اللئيم  
اجز الله سبحانه عنهم يقول بدر خاتم الذين قال لهم الناس ان النار قد تمجنا  
لكم فاحشوم فزادهم ايمانا وقالوا حسبا الله ونعم الوكيل فاقبلوا بضعه  
من الله وفضل لم يمسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم  
ثم اداب الدعاء والذكر بالرفع في اداب عطفها على مقدمه وفي نسخة بتاييد  
عطفها على فضل الدعاء قال يرك اي هذه الرسالة مقدمه تشمل الخ وقوله  
ثم اداب الدعاء بالرفع او هذه الامور المذكورة في الرسالة مقدمه ثم اداب  
وعلى التقديرين يكون بعض اجزاء الرسالة مسمى بالمقدمة وبعضها باداب الدعاء  
الخ ولا يخفى تعرفه واما على تقدير جبر اداب الدعاء كما وقع في بعض النسخ  
فيكون المقدمة اسمها لا تشمل على الجميع والاختلاف في بعده ايضا والعبارة  
الصالحة في هذا المقام ان يقال وهذا الكتاب يشمل على مقدمه ومقاصدا  
المقدمة فهي مشتملة على احاديث في فضل الدعاء والذكر واما المقاصد فتحتوي  
على اداب الدعاء والذكر الاخر الكلام والله اعلم قلت هذا تفسير التصنيف والمعتبر



تصحح التأليف مع ان هذا الذي ذكره مفضلا هو المستفاد من كلامه  
على تقدير الرفع مجلا حيث يعيد ان بعض اجزاء الرسالة مقدمة  
وبعضها اذاب الدعاء وغيره من المقاصد المتممة فالحكم بعدم خفاها تحذف  
لا يكون خاليا عن تكلف واما الوجه الثاني وهو الجبر المنجر لان يكون المقدمة  
اسما لا يستعمل على الجميع مستبعد لبعده لان في اشارة الى ان هذه الرسالة لا  
مع جميع ما فيها بالنسبة الى الكتب المبسوط كمقدمة العاكر بالاضافة الى  
الطبيخ الكبير اياما الى ما قدر ان يخرج من عمدة بذ القليل اليسير صلح ان يتوجه  
الى تحصيل الكبير العيم ويؤيد ما ذكرناه ان المصنف جعل رسالة في علم القراءة  
متممة على معرفة مخارج الحروف والصفات وغيرها واسما بالكلية لها مقدمة  
حيث قال في مقدمتها وبعد ان هذه مقدم في ما عا قاربه ان يعلم الله  
اعلم واوقات الالهة واحوالها واما كتبها برفع التلافة وجران اسم الله  
تعا بالرفع والجر ايضا ثم المحر والتعاقب كما قد يرد او للترخي في الذكر  
لا في الرتبة لعدم صحتها ثم السابقة واللاحقة كما لا يخفى وقوله الاعظم  
بالوجهين على انه صفة للاسم تابع في اعرابه وسمائه التي كتبت بالواو  
اشارة الى رفع المختار وفي نسخة وسمائه بالياء اياما الى جره والخي يانث  
الاحسن نعت الاسماء ثم ما يقال اي يقرأ او يذكر او يدعي في اول الصباح  
اي اول النهار الى المساء اي اخره او اول الليل والرادب الملوان جميعا و  
طول الحياة الى الممات اي منتهية اليه والمعني من اول عمره الى اخره من  
جميع ما يحتاج اليه بصيغة المفعول اي ما يقع اليه حاجته الى الك من الادعية  
بذلك وصح النص اي والحال انه ثبت النقل الصريح عنه اي عن النبي صلى الله

عليه وسلم كذا في اكثر الاصول المصححة اي وقع نصه على ما يقال في تلك الاصول  
ثم الذكر اي جنس الذكر من انواعه الخاص الذي ورد فضله ولم يخص بفتح  
اولا ويضم والجملة حال اي حال كون ذلك الذكر غير مختص بوقت من الاوقات  
اي بخلاف ما قبله فانه كان مختصا بالازمنة والحالات ثم الاستغفار الذي  
يجوز وفي نسخة بحيث اي يزيل الخطيئات بالهمزة وجزا ابدانها وادعائها  
اي السيات والوصول صفة كاشفة وهو ايضا غير مختص بوقت ثم  
فضل القرآن العظيم وسورته وآيات وهو وان كان بعضها مطلقا  
وبعضها مقيدا لكنه غالبا غير مقيد بل من حيث هو المطلق ثم الدعاء  
الذي صح عنه صلي الله عليه وسلم كذلك اي غير مختص بوقت من الاوقات  
وقال ميرك شاه الظاهر ان المراد الدعاء الذي صح عنه صلي الله عليه وسلم  
ولم يخص بوقت من الاوقات يرشد الى ذلك التوجيه ما سبق في الجهد  
ذلك حين شروع في بيان المقاصد الالهي التي وردت غير مخصوصة  
بوقت لكن يخدم فيه ان الالهي في ذكره بعد ذكر الذي ورد فضله  
بل واسطة حتى يحسن الاشارة اليه اقول والدا علم اراد المصنف  
بقوله كذلك اشارة الى انه قيد ما قبله من الحكيم فيفيد ان كلامه الاستغفار  
والقرارة والدعاء المذكورات ليس له وقت مخصوص من الاوقات بل ينبغي  
ان يواظب عليها الى الك في جميع الحالات وسائر المقامات فان  
الذكر المطلق ودوامه المتحقق مستفاد من قوله تعا سبحانك يا ذا الجلال  
الاسموا اذ اذكر الله ذكر الكثير اوسجوه بكرة واصيلا وعدم تقييد القرارة مقتضى  
من قوله تعا انا لله وما اعوجى اليك من الكتاب وعدم تقييد الاستغفار بما حوز

من قوله عليه السلام طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثيرا واما الدرر  
فبعضه مطلق للارباب الكمال وبعضه مقيد بحب اخلاق اصحاب الاحرار  
ولعل عدم تقييد الاذكار والتلاوة والاستغفار لان ذكره سبحانه لا ينبغي  
ان ينقطع عن عبده مادامت الروح في جسده واما الاستغفار فلان  
كل واحد من العبيد سواء يكون من افراد المراد والمريد لا يخلو عن النوع  
من التقصير المحتاج الي الاستغفار الكثير فلا يحسن ان يقيد بوقت  
من المواقف او حال من الحالات هذا لو فعل المصنف كما ذكره في  
مخالفة العنوان ترتيب المقاصد ثم ختمه ليكون ختامها بفضل  
الصلوة على سيد الخلق اي افضل المخلوق انما هو الرسول والملائكة  
على مذمب اهل السنة والجماعة ورسول الحق اي الله فان الحق من  
بسمائه فالاضافة لامية او يرايه ضد الباطل فالاضافة بيانته اي  
الرسول الحق الصادق في نبوته الثابت في رسالته او الاضافة لاد  
الملائكة قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم  
الذي هدى الدين الاقيمين وهو اولى من تقدير الحنفى بقوله اي  
الخلق كما لا يخفى به اي بسببه وبواسطة دلالة من الضلالة اي من ضلالته  
الكفر وهالة المعصية وفيه اشعار بان سبب الهداية واما مخالفتها وموقفا  
ومقدرا فهو الله سبحانه كما اشار اليه سبحانه بقوله انك لا تهدي من اجبت  
ولكن الله يهدي من يشاء وقد قال وانك لتمير البصير المستقيم فيكون  
تظهير قوله تعالى وماريت اذ مريت ولكن الله يهدي من يشاء  
اي فتح بصيرة من اراده من افراد خلقه به على ما في النسخة اي بسببه العبي

١٦  
بفتح العين مقصور اي من اجل عبي عين عليه قال الله تعالى فانها لا تفتح  
الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور فوضح اي فافهم الدرر او  
ورسوله المحجة بفتحين وتشديد الجيم اي الطريقة الواصلة الي المقصد  
ظاهرا بالشرعية وباطنا بالحقيقة وفي النهاية المحجة تجارة الطريق مفعلة  
من الحج وهو القصد والميم زائدة وجمع المحاج بتشديد الجيم ولم يدع بفتح  
الدال اي لم يترك الله تعالى لاحد اي من الناس حجة عليه اي حجة وحجة  
او مجادلة تخافه حيث ارسل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون  
للناس عيا الله حجة بعد الرسل وقد قال الله تعالى قل فليدعوا الحجة البالغة  
ولو انهم لم يسمعوا من الله فليذموا الذين اوصوا به لئلا يكون  
حجة مانعة من امتثال امر او اجتناب نهى حيث بينهما غايته  
البيان بحيث لا يحتاج الي غيره ما ثبت عنه في كل من  
وهذا الوجه اختاره مير حيث قال اي لم يترك الواحد وكذا على مقتضى  
من مقاصد الشريعة بمعنى ان كل دليل من الدلالة اما ان ذكره بالفتح  
او ذكرا يستنبط منه ويمكن ان يرد بالحجة حجة النبوة يعني بسبب النبوة  
حيث قال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لعربي ان ينتهي ولا يخفى بعد الاشارة  
الله عليه وسلم وفي نسخة الاصيل والرسول كما ذكره اي الله او الرسول  
او كل واحد منهما وهو المبلغ في حصول المبلغ المذكورن اي انواع  
الذكر وعقل وفي نسخة كلما عقل عن ذكره الغافلون والمراد حصول الصلوة  
والسلام على وجه الدوام فانه لا يخلو عن الحاليين المذكورين احد من الناس  
وفي شرح الحاوي للموهبا بهما والدين افضل الصلوة اللهم صل على محمد



وعلى الرغم من كل ما ذكره المذكورون وكما سمي عنه الغافلون وفي بعض  
رواية الحديث كلما غفل عن الغافلون قال الامام النووي هذا ما ذكره  
ابراهيم المرزوق وحده انتهى وقد نقل الامام الرازي والاستوي  
بذات العبارة عن المرزوق قال النووي وقد يتبادر ذلك بان الشارح كان  
يستعمل هذه العبارة ولعله اول من استعملها قال شارح البخاري  
وهي في خطبة الرسالة لكن لم يلفظ غفل بل سمي ثم اعلم ان في بعض النسخ  
منها فصل الدعاء وهو في الاصل بالصاد المعجمة اي احاديث  
في فضيلة الدعاء وفي نسخة بالصاد المهملة اي هذا فضل في فضل الدعاء  
قال ميرزا علم ان الدعاء طلب الاذني من الاعيان شيئا عينا جهة الخضوع  
والاستكانة توفيه فضيل كثيرة وثواب جزيل وقد حدث الله عليه في  
مواضع من كتاب العزيز وورد احاديث كثيرة في فضله وقال النووي  
دللت الاحاديث القوية على استحباب الدعاء والاستعاذه وعليه  
اجمع العلماء واهل الفتاوى في الامصار في كل الاعصار <sup>بموجب</sup>  
ظانفة من الزناد واهل المعارف من العباد الى ان ترك الدعاء  
اقصبل استلاما للقضاء وقال آخرون منهم ان دعاء المسلمين  
مستحب وان خص نفسه فلا منهم من قال ان وجهه في نفسه باعتبار  
الدعاء استحب والافلا ودليل الفقهاء ظاهر القرآن والسنة في الامر  
بالدعاء والاجابة عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال  
امير رسول الله كما في نسخة صحيحه عليه وسلم جمله خبرته او دعائيه والظاهر  
انه لفظ وانما <sup>الخلق</sup> معنى الدعاء اي دعاء الحق هو العبادة اي عبادة

فضل الدعاء  
معنى الدعاء طلب الاذن من الله

١٧  
واتي بضمير الفصل والخبر المرفوع باللام ليدل على الحصر في ان العبادة  
ليست غير الدعاء وبالغته ومعناه ان الدعاء معظم العبادة كما قال  
عليه وسلم الحج عرفة اي معظم الحج الوقوف بعرفة كذا ذكره ميرزا  
والظاهر ان الحصر حقيقي لا ادعائي فان اظهار العبادة والحج والاحتياج عن  
نفس الاعتراف بان الله قادر على اجابته سواء استجاب له او لم يستجب كرم  
غني لا يحتاج له ولا احتياج له الي سبي حتى يدخر لنفسه ويمنعه من عبادة  
هو عين العبادة ومجربا كما روي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الدعاء هو العبادة رواه الترمذي وقال حديث غريب من هذا الوجه  
لا يعرف الا من حديث ابن سبيته كذا في الترغيب للهاق المصنف  
واشار بقوله روي الي تضعيف هذا الحديث كما ذكر في خطبة كتبه وصححه  
الشيخ خالصه وما يقوم به كبح الدعاء الذي هو تقييد ونحو العين شجرها والكيف  
ان العبادة لا تقوم الا بالدعاء كما ان الانسان لا يقوم الا بالمشي وقال  
القاضي اي هو العبادة الحقيقية التي يتاهل ان يسمى عبادة له لانه على  
الاقبال على الدعاء والاعراض عما سواه ثم تلا اي ثم قرأ النبي صلى الله  
عليه وسلم استشهدا واوعضاد وقال ربكم ادعوا الالهة بالنصب وهو  
الارجح اي اقرانها تمامها وبالجزاي الى اخرها وبالرفح اي معرفة مشهورة  
ولفظ الالهة من تصرفات اهل الروايات اقتصارا والتفارب بالبراهمة والا  
فلا شك انه صلى الله عليه وسلم قرأ الآية بكلماتها ثم فيها ايماء الى ان تمت  
الآية لها دخل في الاستشهداد وفي نسخة استجب لكم الآية ثم تمامها ان الذين  
يستكبرون عن عبادة الله يدخلون جهنم داخرين اي اذ لا رصا غير من الملامد

بعبادتي دعائي لي طابق قول ادعوني او المعنى بقوله ادعوني اعبدوني  
ليوافق قوله عبادة فوضع الدعاء موضع العبادة او وضع العبادة موضع  
الدعاء ليفيد ان الدعاء هو العبادة وان العبادة هو الدعاء هذا ما ظهر لي  
في هذا المقام من حل الكلام علي وفق المرام وقال المؤلف انما تلا الآية يستشبه  
لذلك لان الله تعالى يقول ان الذين يستكبرون عن عبادة سيدخلون ابي عن دعائي  
وقال في شرح المصابيح اني بصيغة الطهر بالغة لان حقيقة العبادة لا  
تقتار الله تعالى وذلك في الدعاء والالتجاء فمن لازم الدعاء لازم العبادة ولذلك  
قوله صلى الله عليه وسلم الآية لا تعاد اعبدون بالدعاء في لان ذلك تحقق  
تعبدهم الي ما ترون من اجابتي لكم وكذا قال الله تعالى ان الذين يستكبروا  
عن عبادتي ابي عن دعائي وقال القاضي يستشهد بالآية لدلالة انها على ان المقصود  
بترتيب عليه ترتيب الجزاء على شرط والمسبب على السبب ويكون اسم العبادات  
ويقرب من هذا قول من العبادة اي خالصا وقال الراغب العبودية اظهار  
التذلل ولا عبادة افضل منها لان غاية التذلل لا يستحقها الا من له غاية  
التفضيل مص عن حبل ابي رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وقدمه لان اللفظ  
والاربعة وابن هبان والحاكم في مستدرکه والامام احمد في مسنده كلهم من حديث  
النعمان بن بشير وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي بعض نسخته من فوط  
وقال الحاكم صحيح الاسناد واخرجه الطبري في كتاب الدعاء له ايضا ولم يرقم  
له الشيخ رحمه الله كذا رواه البخاري في تاريخه عن النعمان وابو يعيا في مسنده  
عن البراء من فتح بصيغة المفعول وقوله لم تأيب الفاعل وصيغته راجع  
الي من الموصولة او الشرطية ويمكن ان يقال التقدير من فتح له باب في الدعاء

علم

١٨  
منكم فتحت له ابواب الاجابة وفي نسخة بالتحديد لكثرة الفعل والفاعل  
وقد تميزان كما هنا وقد قرئ بالوجهين متواترا في قوله تعالى وفتح السماء  
فكانت ابوابا والمعبر من وفق على مواظبة الدعاء وملازمة الشارة فتحت  
له ابواب القبول لان من علامة اجابته توفيقه لدعوته ولا يخفى من العود  
من الباب الي الابواب وقيل معناه من استجيب له واصرف في فتح له ابواب الاجابة  
مص اي رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن علي وابن عمر ايضا فتحت له ابواب  
الجنة بدل مما سبق من الجزاء بدلالة عدم العطف وفيه ايمان لطيف الي  
ان الدعاء لا يخلو من الفائدة فانه ان يكون سببا لفتح ابواب الاجابة  
فيجعل الله له وابواب الجنة فيدر خطبه له ولا شك ان الثابت اولى  
فان الكثرة خير والبقى وكذا ورد ان اهل تاخير بعض اجابته دعائهم لما  
راوا ما اضرهم من عطايتهم قالوا ليتنا لم يقبل منا دعوة في الدنيا لعلنا نكون خيرة  
كاملة لنا في العقبى مس اي رواه الحاكم في مستدرکه عن ابن عمر وقال صحيح  
الاسناد فتحت له ابواب الرحمة وهي ثمانية لفتح ابواب الاجابة وابواب  
الجنة والجلد بدل ايضا ما قبله مع زيادة قوله وما سئل الله شيئا احب  
اليه وفي نسخة له من ان يسأل العافية بصيغة المفعول في المفعولين فقبل  
شيئا مفعول مطلق اي شيئا من السؤال واجب صفة وان في قوله ان يسأل  
العافية ويجوز ان يكون شيئا مفعولا به اي ما سئل الله سؤالا احب اليه  
من العافية فزيد ان يسأل اهتماما بان المسؤل او اريد من قوله من ان  
يسأل من العافية المسئلة ثم العافية في اللغة دفع العفارة وهو الهلاك  
والمراد بها ههنا ان يكون للرجل كفاف من القوت وصحة البدن بحيث لا يمنعه



عن الاشتغال بالدين وترك المأخوذة فيه ولا يخفى وجوده وكذا قال  
كان السبيل في قوله اذ اري احد من ارباب الدنيا الغاية قال اللهم  
ابني اسالك العافية متلاي رواه الترمذي من حديث ابن عمر بلفظ من  
لم ينكح بالبرياء النخ وسياقي حديث يا عمر انك الدعاء بالعافية لا يرد  
القضاء اي المعلق الا الدعاء اي المقبول المحقق ولا يرفع صعوبة  
القضاء المبرم الا الدعاء المحتم قال التورثي وغيره ان القضاء في  
الاصل انما هو الامر المقدر واريده بنما يخاف العبد من نزول الكون  
فاذا وقع للدعاء رفع الله حقيقته قضاء مجازا او الزبر والقضاء  
تهوينه ويتيسره حتى يكون القضاء النازل كما لم ينزل ولا يزيد في  
العمر بضمين وقد يكتن فالاول الاصح والثاني اشهر وزيادة باعتبار  
بقاء الاسم والاثرو قيل بالنظر الى الاجل الموقت المعلق لا المبرم  
الا ليركب الباء الاحسان على ما في النهاية والظاهر ان يراد به الطاعة  
الشاملة لطل عبادة كما قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر الا  
ثم قيل في تاويل الحديث وجهان احدهما ان معناه اذا بر فلا يضيع عمره فكذا  
زاد وما بينهما انه يزداد في العمر حقيقة قال الله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص  
من عمره الا في كتاب وقا الله تعالى بحج الله ما يشاء ويثبت وذكره الكتاب  
انه لا يطول عمر ان ولا ينقص الا في كتاب وصورة ان يكتب في اللوح المحفوظ  
انه ان حج فلان او غزا فعمره اربعون سنة وان حج وغزا فعمره ستون فاذا  
جمع بينهما فبلغ الستين فقد عمرا واذا افرد احداهما فلم يتجاوز الاربعة  
فقد نقص من عمره الذي هو الغاية وهو الستون انتهى ولا يخفى ان الصورة

المذكورة

١٩  
المذكورة تفيد التعليق في كل من الامرين يعني الحج والفرد فالظاهر في تصويره  
ان يقال ان حج فعمره ستون والفاخر بعون واعلم ان بعض الايات والاحاديث  
تدل على ان العمر قابل للزيادة والنقصان منها الايتان المذكوران وكذا  
هذا الحديث وان بعضها منها يدل على انه لا يزيد ولا ينقص كقوله تعالى فاذا  
جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقوله سبحانه ولئن لو يؤفقر  
السدف اذا جارا اجلها وكقوله صلى الله عليه وسلم يكتب للولد في بطن امه  
رزقه وعلمه واجله فقال البغور عنه قوله تعالى وما يعمر من معمر الاية ان هذا  
يعني عدم التأخير اذا حضر الاجل فاما ما قيل ذلك فيموزان يزداد وينقص  
وقر ان ذلك على السريسيه وقال النووي اذا علم الله تعالى ان زيد امثلا  
يموت سنة خمس مائة استحتم ان يموت قبلها او بعد كما استحتم ان يكون  
الاجال التي عليها علم الله ان يزيد وينقص فيتعين تاويل الزيادة بانها  
بالنسبة الى ملك الموت او غيره فمن وكل يقبض الارواح وامره بالقبض بعد  
اجال محددة فانه تعالى بعد ان يامره ذلك او يثبت في اللوح المحفوظ ينقص  
او يزيد على ما سبق به علمه في كل شيء وهو معين قوله تعالى بحج الله ما يشاء  
وعنده ام الكتاب وعلي ما ذكره يحل قوله تعالى ثم قض اجلا واجل مسجى  
فالشارة بالاجل الاول الى اللوح المحفوظ وما عند ملك الموت واعوانه  
وبالاجل الثاني الى قوله وعنده ام الكتاب وقوله تعالى اذا جارا اجلهم  
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون انتهى وهو تحقيق في نهاية تدقيق  
وقال الحنفى اعلم انه اذا ازداد العمر بالبر كصلوة الزم من حيث لا يكون رزق  
القضاء بغير الدعاء ايضا فلا يصح انه لا يرد القضاء الا الدعاء فلا يرد

ان يكون الحصر على سبيل المبالغة او الادعاء اقول الظاهر ان المراد بالقضاء  
في قوله لا يرد القضاء الا الدعاء قضاء البلاء لا مطلق القضاء و  
يؤيده رواية الى الشيخ في الثواب عن ابى هريرة الدعاء يرد البلاء  
مع ان البلاء بمعنى الطامة يشمل الدعاء فصح قوله لا يرد القضاء الا الدعاء  
من غير دعوى الادعاء تفتق حسب ما رواه الترمذي وابن ماجه عن سليمان  
وابن حبان والحاكم في مستدرکه عن ثوبان لكن في روايتهما لا يرد القدر  
كما نقله صاحب السبلح عنهما وفي الترغيب الممتزجا عن ثوبان رضي الله عنهما  
قال قال رسول الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا  
البر وان الرجل ليوم الرزق بالذنب يذنبه رواه ابن حبان والحاكم واللفظ  
له في صحيح الاسناد وذكره السيوطي في الجامع الصغير وقال رواه الترمذ  
والحاكم عن سليمان ورواه الحاكم عن ثوبان ولفظه الدعاء يرد القضاء وان  
البر يزيد في الرزق وان العبد يحرم الرزق بالذنب يصيبه لا يغني ابي  
لا ينفع ولا يدفع حذر ابي احتراز واحتراز من قدر ففتح الدال ويكنى  
اي ما قدره الله وقضاء من انواع بلاياه والدعاء ينفع مما نزل  
اي من بلاء نزل ونفعه اما بالصبر واما بالرفع مما ينزل اي ويريد النزول  
بالتوكل او بالرفع وان البلاء ينزل اي يريد النزول بتلقاه الدعاء  
وفي نسخة صحيحة في تلقاه وفي نسخة ثم تلقاه الدعاء وفي نسخة الفعل  
اي الدعاء يدخل البلاء كمنته لطيفة والله اعلم ان الدعاء له منيفة  
فان الدعاء يستقبله في الهواء ما بين الارض والسما فيعتلجان  
اي يتصارعان ويتدافعان ذكره في شرح السنة وقال المؤلف اي

فتعاضان

فتعاضان الى يوم القيمة قال الغزالي في الاحياء اعلم ان من القضاء  
يؤد بالدعاء والدعاء سبب رد البلاء واستجلاب الرحمة كما ان التوسل  
سبب لرد الهم والمارسب خروج النبات من الارض وكما ان التوسل  
يدفع السهم فيستدافعان فكذلك الدعاء والبلاء يتعاضان وليس من  
بشرط الاعتراض بقضاء الدعاء عز وجل ان لا يحل السلاح وقد قال عز وجل  
وخذوا حذرکم وان لا يفتي الارض لجدبته البند فيقال ان سبق القضاء  
بالنبات بنت بل ربط الاسباب بالمسببات هو القضاء الاول  
الذي هو كالمح البصر وترتيب تفصيل المسببات على تفصيل الاسباب  
على التدرج والتقدير هو القدر والذي قدر الخير قدره بسبب وكذلك  
الشر قدره لرفع سببها فلا تناقض بين هذه الامور عند من اقتضت بصيرة  
ثم في الدعاء من الفائدة انه يستدعي حضور القلب مع الدعاء عز وجل وذلك  
مستلزم العبادات والدعاء يربو القلب الى الدعاء تعالى بالتضرع والاستكثار  
ولذلك كان البلاء من كلام الانبياء ثم الاولياء لانه لا يرد القلب الاقفا  
الى الدعاء عز وجل ويحتج ناسيه من حسن اي رواه الحاكم والبيهقي و  
الطبراني في الاوسط كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها وقال الحاكم  
صحيح الاسناد وفي الجامع الصغير لا يغني حذر من قدر رواه الحاكم عن  
عائشة رضي الله عنها والدعاء ينفع مما ينزل وما ينزل فعليكم عباد الله  
بالدعاء رواه الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما بالذنب اي اكثر اية على الله  
اي عنده من النعمة اي لا تتماله على التضرع والثناء والمغفرة ليس شيء  
من انواع العبادات القولية فان الصلوة افضل العبادات البدنية فانفع



ما قال الخفي وهذا الحديث بظاهرة ينافي قوله تعالى ان الرقيم عند الله اقيم  
ت ق حبس اي رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وكلم  
من حديث ابي هريرة وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه احمد البخاري في  
الادب المفرد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ايضا من لم يبال الله اي  
بلسان القال والحال استغناء عن الله المتعال يغضب اي الله وهو  
يفتح الضاد مجر وما وفي نسخة بصيغة المفعول فتايب الفاعل قوله  
عليه قال يركب اي من لم يطلبه لان السؤال بمعنى الطلب انتهى والاوليا  
انه بمعنى الدعاء للرواية الآتية وذلك ان الله تعالى يحب ان يبال من فضله  
وكذا قال في التتميل واسالوا الله من فضله وقال ربكم ادعونا الآية فمن  
لم يبال ببغض يعبد من المتكبرين في عبادته والمبتغوض مفضول  
ما قيل الله يغضب ان تركت سؤاله وابن آدم حيث يبال يغضب وقد  
ورد في حديث ابن مسعود اسالوا الله من فضله فان الله يحب ان يبال  
فمن لم يبال الله يغضبه وفي النهاية قد تكرر ذكر الغضب من الله تعالى من  
الناس فاما غضب الله فهو انكاره على من عصاه وسخط عليه واعراضه  
ممنوع ومخافته له واما من المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب الحق  
ومنه مذموم وهو ما كان في خلافه ت مس اي رواه الترمذي والحاكم  
كلاهما عن ابي هريرة وفي فتح الباري احربه احمد البخاري في اللؤلؤ المفرد  
وابن ماجه والحاكم كلهم من رواية ابي صالح عن ابي هريرة انتهى وخيل في  
سنده ابو المليح الهذلي وهو مجهول عيا في الميزان فيكون الحديث  
ضعيفا لكن يجعل به في الفضائل ويحمل الغضب على المبالغة في العتب

٢١  
ومن لم يدع الله غضب عليه بكر الضار وفي نسخة بصيغة المجهول مص  
اي رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث ابي هريرة لا تجزوا في الدعاء بكر  
الجيم وتفتح من العجز وهو الضعف والفعل كضرب وسمع علي ما في القاموس وما  
ما ذكره المؤلف من قوله لا تجزوا بكر الجيم في المستقبل وتفتح في الماضي فبني  
على الرواية وهي لا تنافي جواز فتحها من حيث اللغز والقواعد العربية او كما كونه  
افصح لو رده في قوله العجزت واما تفسير المؤلف العجز بترك ما يجب فيه نظر ظاهر  
نعم العجز بهذا المعنى يابا ورد اعوذ بك من العجز فالمعنى لا تقصر واو لا تسلواني  
تحصيل الدعاء فانه اي الشان لمن يهلك بكر اللوم اي لا يوضح مع الدعاء احد  
حب مس اي رواه ابن حبان والحاكم كلاهما عن انس وقال الحاكم صحيح الاسناد  
من سره بتسديد الراد اي اعجبه وواقع في الفرج والسرور اني يستحب الله له اي  
دعاه عند الشدة اي وقت حصول الامور الشدية من المكروبات والكرب  
بضم ففتح جمع كربة وهي الغم الذي ياخذ بالنفس وكذا الكروب بفتح فكون عيا  
ما في نسخة والحاصل ان من اراد استجابة الدعاء عند الفاقة نزول السبل فليكثر  
الدعاء امر من الاكثر اي فليكثر الدعاء في الصباح والمساءلة في الرخاء بفتح  
الراء والنجاة المخرجة محدود اي في حال سعة العيش وحسن البال وكثرة المال لان  
من سيم المؤمن الصابرات كالجاذم ان يرث السهم قبل الرجيم ويلتجى الى الله  
قبل مس الاضطرار بخلاف الكفار والفجار كما قال الله تعالى واذا نعمنا على الناس  
اعرضوا وبناجيتهم واذا امرتهم فذود دعاء وارضت اي رواه الترمذي عن  
ابي هريرة وكذا الحاكم عنه ما في الجامع وفي سلاح المؤمن عن سلمان مرفوعا من سره  
يستجاب له عند الكرب الكد ان فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الحاكم وقال صحيح

ففرق قو

الاسناد وروي البيهقي والخطيب عن جابر فروقا لقدا بركة الله في حياجة  
الكثير الدعاء فيها اعطانا او منعهما الدعاء سلاح المؤمن بكلمة النبي اي يدفع  
به البلاء عن نفسه وغيره وعما د الدين بكلمة النبي اي مداره فانه اطهار العبودية  
عند ظهور الربوبية ولا ينافي حديث الصلوة عماد الدين لجواز تعدد العهد  
اولا ان الدعاء عماد الدين ايضا لانه المقصود منها هو دعاء العبد للرب  
للقرب والحب وكذا فرضه ووجوب قرآنه الفاتحة المشتملة على دعاء احدا  
في كل ركعة وقد سبق ان الدعاء من العباد مع ان كل ذكر وتسبيح فيها دعاء  
بالكل حركة وسكون فيها ثمانية بقصد به عطاء ونور السموات والارض اي نور  
اهلها من ظلمة الغفلة وضيق الحالة الى فضاء الحضرة وقيل اضافة النور اليها  
باعتبار ان الدعاء نور لصاحبه في السموات حيث يحصل له بسببه نيل الارواح  
والملايك التي فيها شرف وعزة وظهور وفي الارض لانه يكون له بسببه فيها من  
اهل الارض اعتبار وقيل مسي اي رواه الحاكم عن ابي هريرة وقال صحيح  
الاسناد ورواه الطبراني في الدعاء له ايضا وفي الجامع رواه ابو يعلى والحاكم  
عن عطاء بن روي عن جابر بن عبد الله فروقا لا اريدكم على ما يتجلى من  
عدوكم ويذر لكم ارضا لكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح  
المؤمن رواه ابو يعلى واسناده ضعيف مرصيا الله عليه وسلم بقوم متبليان  
بفتح الهمزة والنون اسم مفعول من الايتلاء وهو كقولهم ان يكون ابتلاؤهم  
بنوع او انواع من البلاء فقال اما كان هو الارياستفهام توبيخ وما  
ناخية اي الميكوت قبل الايتلاء حال الرضا والنعماء يسألون الله العافية  
اي دواها فغير اياه اي ان من التزم الدعاء عند الضرر حفظه من البلاء

ومن ترك الدعاء وغفل عن التضرع الى الرب السماء يكون البلاء له الجزاء  
اي رواه البزار عن انس مامن مسلم من زايدة تماكيد النبي ينصب وجهه كبر  
الصاد اي يرفعه ويجعل توجهه لله تعالى اي خالصا في مسأله اي مسأله ودعوة  
مطلوبه الا اعطانا اي الله اياه اي ذلك المسلم وفي حكمة المسئلة اما ان يعجلها  
بتشديد الجيم اي الله تلك المسئلة بعينها او يعوض احسن او يدفع بلاء اعظم منها  
فورا او متراجعا في الدنيا له اي لذكر المسلم واما ان يدخرها بتشديد الدال المسئلة  
عن المعجزة اي يجلبها ذميرة له اي لذلك المسلم في العقبى بان يعطيه جزيل ثوابها  
او يعفر بعض ذنوبه بسببها والخاص ان الدعاء لا يضيع اجر من احسن عملا فلا ينبغي  
للك ان يترك عمله حيث لم يتجمل له فانه كما قال الله تعالى ان تتركها  
شيئا وهو خير لكم وعسى ان تجزوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فجا  
العبد ان يقوم بحق العبودية ويفوض الى الله امر الربوبية وقد اتم بعض العارفين  
سئل فقال سبحان الله عالم بجميع الوجوه يسأل عن جاهل بجميع وجوه بيان  
مراده هو لا يعلم غيره من شئ وفي هذا المقام قيل لا يزيده ماتريد قال اريد  
ان لا اريد قال بعض المحققين هذه ايضا ارادة لتضمها مع الزيادة على  
التسليم الذي هو الحالة المرادة اي رواه الامام احمد عن ابي هريرة قال  
المؤلف فيه دليل على ان الرسول المسلم به مستجاب بينه الحديث الذي رواه  
الحاكم في مسنده الصحيح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يدعو الله المؤمن يوم القيمة حتى يوقف بين يديه فيقول عبدي اني امرتك  
ان تدعوني ودعت ان استجب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب  
فيقول اني عجلتك لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا انتم تزل ان افرج عنكم

المؤلف





فلم تر فرجا قال نعم يا رب فيقول اني ادخرتها لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني  
في حاجته اقضها لك في يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم يا رب فيقول فان  
عجلتها لك في الدنيا ودعوتني في يوم كذا وكذا حاجته اقضها لك فلم تر قضيتها  
فيقول نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك في الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى  
عليه وسلم فلما يدعي الله دعوة دعائها عبده المؤمن الايمان له اما ان يكون  
عجله في الدنيا واما ان يكون ادخله في الآخرة قال فيقول المؤمن في ذلك المقام  
ثبته لم يكن عجل له شي من دعائه وروي ايضا الحاكم في المستدرک من رواية عبا  
بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عيا الارض مسلم يدعو الله  
بذمة الا انا الله ايا او صرف عنه من السور مثلها عالم يدع باثم او قطيعة  
رحم فقال رجل من القوم اذا كثرت من الاكثر قال الله اكثر اى اكثر حاجته من  
دعائك ورواه الترمذي بهذا اللفظ وقال في حديث حسن صحيح غريب من هذا  
الوجه وروي الترمذي ايضا من حديث ابي هريرة فاما ان يعجل له في الدنيا واما  
ان يدخر له في الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا الذكر قال ميركا  
وقح هنا في اصل السماع بخط المحدثي الحضرة الاصلية كذا معلما بجملة  
وفي بعض النسخ فصل الذكر بالاصالة المملة وفي بعضها فصل الذكر وفي اكثر  
النسخ لم يذكر معنى الذكر مطلقا والمطابق لمقابلته هذه النسخ ان يكون في ما  
تقدم الدعاء ووجه نسخة ايضا لكن لم يوجد الله اعلم يقول الله في حديث  
قديم والفرق بينه وبين القرآن ان الشايد منزل بلفظ مع جبرئيل والاول قد  
يكون باطام وهو مفوض اليه صلى الله عليه وسلم في التبصير عنه وهذا اللفظ  
القول حيث قال انا عند ظن عبدي في ايامه يقينه في وعلمه بان نصيره ايا

فصل الذكر

الفرق بين الذكر القديم  
وبين القرآن

وحساب

في المؤلف

وحساب علي وان ما قضيت له من خير او شر فلما مرد له لوي وقال المؤلف  
اي في الرجاء واعلا العقوق قلت ويؤيده ما اخرج البهقي في شعب اليمان عن ابي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى بعبد الى النار فلما وقف  
عاشقير بالتفت فقال انا والله يا رب ان كان ظن بك الحسن فقال الله تعالى  
ردوه انا عند ظن عبدي في ذكره السيوطي في بدور السادة في احوال الآخرة  
وذما هو اذا ذكره اي بالرحمة والتوفيق والهداية والاعانة والنصرة ذكره المؤلف  
فان ذكره في نفي اي في ستره وهو محتمل ان يكون ذكرا قلبيا اوليا خفيا  
ذكرته في نفي اي في ذاتي من غير اطلاع حاله علي غيري من مخلوقات وقيل  
المعنى اخفي ثوابه علي من اهل علمه والتولي بنفي انا لا اكله الي احد من خلقه  
ويؤيده قوله سبحانه جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقنا  
ينفقون فلا تعلم نفسي ناخفي لهم من قررة اعين جزاء ما كانوا يعملون  
اي جزاء وفا قاصيت كانوا يخفون اعمالهم فاخفي الله ما عين لهم وقد قرأ  
حمزة بسكون الياء في اخفي ادل على المقصود ويؤيده الحديث القدسي  
اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب  
بشر وفيه دليل على ان الذكر القليل افضل ثم اللسان في الاخفاي ما ورد  
من ان الذكر الخفي الذي لا يسمع اللفظة سبعون ضعفا وورد في الذكر الخفي  
ثم فيه جواز الحلاق النفس على الله تعالى باعتبار ذاته خلافا لمن منع وحمله على  
المتكلمة كما في قوله تعلم ما في نفي ولا اعلم ما في نفي لكن يريد عليه قوله  
سجادة لا احصي ثوابه عليك انت كما اتيت على نفسك وتعمل وجه المنع  
انما اخذ من النفس وهو تعالى منزلة عن التنفس والاطهر انه ما اخذ من النفس

ورد في الذكر الخفي

قال المؤلف

اطلاقه عليه بهذا المعنى والله اعلم قال المؤلف قالوا النفس تطلق على الازمنة  
وهو المراد في الحديث والقرآن في حق الله تعالى وان ذكرته في ملائمتين  
اي في جماعة في النهاية الملائكة والناس ورؤسهم ومقدمهم الذين  
يرجع الي قولهم وهو يحتمل ان يكون ذكره بخصيصة ايضا كما يشهد اليه حديث  
ذاكر الله في غافليتي بمنزلة الصابرة الفارين ويحتمل ان يكون مع ملاوه هو لا  
يفيد المهر الخارج عن الحد فانه صيغ الله عليه وسلم قال لبعض الصحابة حين  
رفعوا اصواتهم بالذكر عيا وجه المبالغة اربعوا انفسكم فانكم لا تدعون اسم  
ولا غائبا ذكرته في ملائمتين اي من ملئته ولعله عيا حذف المضاف او عيا  
ارادة لفظ الملائكة فانه مفرد اللفظ جمع المعنى ليس له مفرد من لفظ لكن قال  
مرك كذا وقع في اصل السماع وجميع النسخ الحاضرة منه يضم الواحد والذي  
في الاصول من البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة منهم بضم الميم انتهى ولعله  
لم يذكر مرك النسي نسيانا او وجه فيه يلفظ المفرد لكن كان عليه ان يقدم  
النسي على البخاري قال المؤلف فيه دليل على جواز ذكر المهر خلافا لمنعه وسئل  
به المعترضة عيا تفضيل الملائكة على الانبياء عليهم السلام ولادليل فيه لان  
الانبياء لا يكونون غالبا في الذكراين وقيل لان تفضيلهم بالنسبة الي من هو  
معهم سبحانه وتعالى انتهى وقيل المراد بالملئمة المقربون وارواح  
الانبياء والرسلين فلادلالة على كون الملك افضل من البشر الحديث  
بالنعم ويجوز رفعه وجره كما سبق في الآية وفيه ايهام الي ان الحديث لا يتم  
وهو قوله وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا  
تقربت اليه باعادي ان اتاني بمشي ائيمته هرولة والباع والبوع بالضم والفتح

قال المؤلف

معين

بمعنى طول ذراع الانسان وعضديه وعرض صدره والهرولة ضرب من المشي  
بينه وبين العدو ح م ت س ق اي رواه البخاري ورواه مسلم والترمذي  
والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابى هريرة وسقط رمز الترمذي من نسخة الجلال  
الاخبركم يحتمل ان يكون الالمبنيه واخبركم استيناف بيان والظاهر ان  
من الالمبنيه واستفهام التفسير كما يدل عليه قولهم الاتي بلي بخير اعمالكم اي  
باقتضالها واذا كيهما اي اطرا وانما عندكم ملككم مبالغة مالك ومنه قوله تعالى  
عند ملك مقتدر وهو ظرف لهما اول الاخير والمعنى عند ربكم وفي حكمه  
لان العبرة بما عنده سبحانه وارفعها اي اكثرها رفعة بقدرة النسبة في درجات  
اي في الجنة العالية وخير لكم من اتفاق الذهب والورق بكونه الرابح ويكون  
اي الفضة اي من صرفها في سبيلك مع ابتغاء رضاته وهو مخصص بعد  
تعميم الاعمال او يخص الاعمال بما عدا اتفاق المال والقتال لقوله وخير لكم  
من ان تلتقوا عدوكم اي بان تقبلوا الكفار بالجهاد وقتضوا اغناقم  
اي فتقتلوا بعضهم ويضربوا اي بقتلهم اغناقم اي حكمكم او بعضهم  
قالوا اي بعض الصحابة بلي اي اخبرنا وازاد في نسخة يارسول الله قال ذكر الله  
اي هو ذكركم لم سبحانه لما يترتب عليه من ذكره اياكم قال الله تعالى وذكر الله  
الكبر وقال الله تعالى فاذا ذكرنا اذكركم قال الشيخ عز الدين عبد السلام  
في كتاب القواعد هذا الحديث مما يدل على ان الثواب لا يترتب على قدر  
التعب في جميع العبادات بل قد ياجر الله تعالى على قلبك من الاعمال اكثر  
مما ياجر عيا كثيرا فان الثواب يترتب عيا تفاوت الرتب في الشرف قال  
الحنفية والابن سبويه ما وقع من حديث ابن عباس سئل رسول الله صلي الله عليه



اي الاعمال افضل فقال اعزنا اي اشد واقوالنا وهذا الحديث مذكور  
 في كتب الطلا مية في بحث تفضيل الانبياء على الملائكة قلت هو منسوب  
 في النهاية الي ابن عباس موقوفا وضبط بالهله والزاي وذكره الجلال السيوطي  
 في درر المنتشرة بلفظ افضل العبادات اشد واقوال لا يعرف وكذا ذكره  
 الذكري انه لا يعرف اي من النبي صلى الله عليه وسلم او عن ابن عباس  
 موقوفا بسند معروف ثم وعيا تقدير صحتها بحمل على ما لم يكن فيه نص من الشارع  
 ثم اعلم ان خيرية الذكر واثره في حياته لا يصلح ان يساير العبادات المالية والبدنية  
 التي تنبع من اتفاق الذهب والفضة وطاقات العبد والمقاتلة انما هي  
 وسائل ووسايط تتقرب بها الى الله تعالى والذكر انما هو المقصود  
 الا النبي والمطلوب الاعلى قال الله تبارك وتعالى واقم الصلوة لذكركم وانا  
 جليس من ذكرته فالذكر لب العبادات والطاعات وافضل انواعها  
 القرآن لما ورد من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغلته القرآن عن ذكري وسالني  
 اعطيت افضل ما اعطيت النبي وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل  
 الله تعالى خلقه ففيه ايمان الي ان ذكره بكلام القديم افضل من ذكره  
 بكلام حادث وايضا القرآن مشتمل على الذكر مع زيادة ما يقضيه من  
 الفكر والتامل في لطف مبانيه وحسن معانيه والعمل بما فيه فلا شك انه  
 يكون ميسر افضل من مجرد الذكر ولو ورد افضل الذكر لآله الا الله  
 مع انه من جملة القرآن وكذا اجاب في كثير من الاهدات ما يدل على ان تعلم  
 العلم وتعليمه افضل من الذكر المجرى بل من سائر الطاعات والعبادات

افضل انواع الذكر القرآن

منها حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تدارس العلم ساعة من الليل خير  
 من احيايتها وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها افضل في علم خير من فضل  
 في عبادة وحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 برحمتين في مسجده فقال كلانا على خير واحدهما افضل من صاحبه اما هؤلاء  
 فخير عون الله ويرغبون اليه فان ثار اعطاهم وان ثار منهم واما هؤلاء  
 فيتعلمون الفقه والعلم ويعلمون الجاهل فهم افضل انما بعثت معلمين  
 جلس فيهم ومنها ما رواه الحسن البصري رحمه الله وساقا قال سئل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن جليلين كانا في بني اسرائيل واحدهما كان عالما يصلي  
 المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير والآخر يصوم النهار ويقوم الليل ايها  
 افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا العالم الذي يصلي في  
 المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضل  
 على ادانكم وفيه غاية من المبالغة لانه لو قال علي اعلاكم لكان كفي بفضلا  
 والمخاطب الي الصحابة ولو جعل الامة فهو ابلغ في منزلة الرتبة في منزل  
 اي اخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم واحده عن ابي هريرة ما صدره ان  
 من ذكر الله ما نافية بمعنى ليس وافضل من صوب على انه خير باو من ذكر  
 الله صلواته افعل ثم الصدقة العظيمة التي يراد بها المنوبة من عند الله سميت  
 بها لانه يظهر بها صدق رغبة صاحب الصدقة في تلك المنوبة ولعله صلى الله  
 عليه وسلم جعل الذكر صدقة غير متعارفة ثم رجع على الصدقة المتعارفة فكان  
 الذكر يذكركم بحسن الي نفسه ويريد المنوبة من ربه وقيل المراد بالصدقة ههنا  
 مطلق الاعمال الصالحة ففي الجملة فيه تسمية للذاكرين من الفقهاء الصابرين

قال المؤلف

طعن اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان الله ملائكة  
اي جماعة من المقربين قال المؤلف هو ملائكة في الحفظه المراقبين  
مع الخلائق بل هم سيارة لا وظيفة لهم ومقصودهم خلق الذكر بطون  
اي يدورون في الطرق اي طرق تحصيل الذكر يلقون اهل الذكر بطونهم  
ليزورهم ويدعوهم فاذا وجدوا اي بعضهم قوا يذكرون الله عز وجل  
تتادوا اي نادوا بعضهم لبعضا هلموا اي تعالوا الي حاجتكم وفي رواية  
الترمذي بغيركم اي مستغاكم ومطلوبكم قال العقلاء هلموا في هذا الحديث  
ورد في لغة اهل نجد انتهى يعني والقرآن جاء بلفظة اهل الجاهل حيث قال  
استمعوا لقل هلم شهدواكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فاهل الجاهل يذمونها  
على ما في الصحاح وفي النهاية اهل الجاهل يطلقونه على الواحد والاثني و  
الجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهو تميم شبي وتجمع وتونث وتذكر  
واصل معلوم من الله سبحانه اي جمع تفرقا كما اراد من فك  
النبي اى اقرب لربنا بالمشبه وانما حذف الفها للتخفيف وكثرة الاستعمال  
فجعل اسما واحدا قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فيحفظونهم بضم الجار  
وتشديد الفاء اي يحيطونهم باجنتهم فالبار للاستعانة والتعزية  
قال المعنى يدورون اجنتهم حول الذكابين وقال المؤلف اي يطوفون بهم  
ويستديرون حولهم الي السماء الدنيا اي الي نهاية غايتها فيكونون  
مقتبسين بالملائكة الحاقين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم الحديث  
بالتشليل وتامة على رواه البخاري في العلم وهو اعلم منهم ما يقول  
عبادى قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويحمدونك فيقول

قال المؤلف

عز وجل

عز وجل صل راونا قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف لوراونا  
قال فيقولون لوراوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تحميدا واكثر لك  
سجدا قال فيقول فاب الوبي قال يقولون يا لويك الجنة قال يقولون  
راونا قال فيقولون لا والله يا رب راونا قال يقول فكيف لوراونا  
قال يقولون كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة  
قال فيقول فما يتعدون قال يقولون يتعدون من النار قال يقولون  
راونا قال يقولون لا والله ما راونا قال يقول كيف لوراونا قال يقولون  
كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول بشهدكم اني قد غفرت  
لهم قال فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منكم وانما جاء طاعة قال  
هم القوم لا يثقي بهم جلبهم خ م ت اي رواه البخاري ومسلم والترمذي  
عن ابان بن عثمان ولفظة البخاري لفظ مسلم ان الله ملائكة سيارة فضلا يتفون  
مجالس الذكر فاذا وجدوا فيه مجلس فيه ذكر تعدوا معهم وحرف بعضهم  
بعضا باجنتهم حتى يملوا ما بينهم وبين سمار الدنيا ولفظة التبريد ان الله  
ملائكة سياحين في الارض فضلا عن الناس مثل الذي يذكره اي ويخبر  
او احيانا والذي لا يذكر به اي مطلقا او احيانا في حال ذكرها وغفلتها  
مثل الحي والميت والحاصل ان الذكر حياة لقلب الكلد الغفلة مومة  
ويمكن ان يراودها المؤمن والكافر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى  
بن ابي جهل قرا يخرج الحي من الميت فيفيد الحديث ان الذكر شكر وامان و  
الغفلة كفر وكفران خ م اي رواه البخاري ومسلم عن ابان بن عثمان  
ولفظ البخاري ولمسلم البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله



فيه مثل الحى والميت اي مثل قلبها او مثل مكانها وكذا اور ولا تجعلوا  
 بيوتكم قبورا اي خالية عن الذكر وقيل الحى ظاهره مزين بنور الحيوة والتعرف  
 التام بما يرتبه وبالظلمة منور بوز العلم والادراك وكذا الذكر مزين بظلمة  
 بنور الظلمة وبالظلمة بنور المعرفة وغير المذكور ظاهره عاطل وبالظلمة باطل  
 كالميت وقيل يوقع التشبيه النفع لمن يواليه والضرر لمن يعاديه وليس  
 ذلك في الميت وروى البيهقي في شعب الايمان رفوعا مثل المؤمن كما  
 لينت الحرب في الظاهر فاذا دخلته وجدته مؤثقا اي محيا ومثل الغابر  
 كمثل القبر المشرف المخصص لعجب من راه وجوفه مثل نبالا بقعه قوم  
 يذكرون الله وفي نسخة تعالوا احققتم بتبدي الفاء اي طافت بهم الملائكة  
 السلام للعهد والمراد بهم الملتصقون وعثيتهم بكسر الهمزة اي عطفتم ارحم  
 ونزلت عليهم الكنية اي الكون والوقار والطمانينة وقال المولف  
 اي الرحم وقيل الوقار والكون والخشية وقيل غير ذلك ثم يجوز ان يعر  
 عليهم الكنية بكسر الهمزة والميم ويضمها وبكسر فضم هو الاسم وذكرهم  
 الله اي للمباينة في عينه اي من الملائكة المقربين الذين قالوا اجعل  
 فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك  
 ووجه المفاخرة بهم انهم مع موافقتهم من النفس والسيطان وسائر العداية  
 والغرابة لا يغفلون عن ذكره ويقومون بوظيفة شكره متى قرواه  
 مسلم والترنمى وابن ماجه عن ابي سعيد وابراهيم معايا رسول الله وفي  
 رواية الترمذى ان رجلا قال يا رسول الله ان شر اربع الايام بئتم قبيل  
 العين اي شعائره وعلاماته من النوازل الدالة على صدق اسلام المسلم

٢٧  
 قد كثرت على بفتح المثناة اي غلبت على لكثرتها وفي نسخة بعضها اي تعدت  
 وبلغت حد الكثرة التي عجزت عن عمدة جميعا وتجزت في اختيار بعض  
 افراد بحيث لم اعرف بالفضلها فانبتى ومعناه لفظ الترمذى  
 فاخيرا لشيء اي معتبر من الشرائع وقيل معناه جعل قليل له ثواب  
 جزيل وفيه انه لا يطابق الجواب الجليل انشئت بتشديد الموحدة ووزع  
 المثناة اي التعلق به فهو صفة شئ وفي نسخة بالجرم على انه جواب اللام  
 قال لا يزال لك اي القلبي الملايم لقوله لا يزال ادلك في مبالغة او  
 بحسب الوسع والطاقمة او بالجمع بينهما فهو نور على نور وسور على  
 سور ورطب اي لينا ملازما قريبا للعهد من ذكر الله ذكر الكثرة في  
 حب من اي رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن ابي عمير  
 حديث عبد الله بن بسر بن موهدة وسكون مملته آخر كلام فارقت عليها  
 رسول الله صلي الله عليه وسلم اي حين ارسلني اليه يعني ان قلت كما ان  
 مصدرية اي قوله هذا اي الاعمال اي اي نوع من انواعها احب الي الله  
 قال ان يموت ولسانك رطب من ذكر الله الواو للمحال والمعنى هو  
 موتك بعد دوام هيباتك حال ملازمك ذكر الله تعالى قال المولف قوله رطب  
 اي لينا ملازم يدير قرب العهد انتهى وفيه اشارة الى ان ذبابة الاعمال هو  
 ذكر الله تعالى وان مداره على حسن الخاتمة كما يدل عليه ما روى عن عبد الله قال  
 لاله لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة واثنا عشر من ملازمته الذكر في  
 حال الحيوة بسبب حصوله وقت الممات فاروي كما تعيشون تموتون وكما  
 تموتون تحشرون حسب وط اي رواه ابن حبان والبيهزار والطبراني في الكبير

هذا المعنى والمعنى لقوله تعالى يا ايها الذين  
 امنوا اذكروا الله

قال المولف

عن معاذ بن جبل قلت اي وقت توجي الي اليمين والظاهر ان هذا  
قاله اول ليقع ما سبق احرا يا رسول الله اوضي قال عليك تقوي الله  
عليك اسم فعل بمعنى خذ اي الزمها ودم عليها ما استطعت اي الي قوله  
تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واما قوله سبحانه اتقوا الله حق تقاته  
تحقيق منقوع المحققون على ان حق تقواه وهو ما يجب منها من استفرغ  
الوسع في القيام بالموجب والاجتناب عن المحارم ورجح الي قوله فا  
تقوا الله ما استطعتم واما ما روي عن ابن مسعود في تفسيره هو ان يطاع  
فلا يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر فلا ينسى فقد رواه الحاكم مرفوعا وكذا  
ابن ابي حاتم وابن مردويه وصححه المحدثون فيكون محمولا على حال الكمال  
وقال بعض العارفين هو ان ينزه الطاعة عن الالتفات اليها وعن توقع  
المجازات واذكر والله عند كل حجر وشجر ايام الي ما قبل في مقام المشاهدة  
وفي كل شئ لربك هد وليل على انه واحد وما علمت من سوء اي معصية  
او غفلة فما موصولة متضمنة للشرط ومن بيانته او شرطية ومن زيادة  
او تبعية فاحدث اي تجدد الله اي خالصا فيه اي في حق ذلك السوء  
او لاجل توبته اي رجوعا بالندامة المسر بالسر اي الرجوع الخفي في السوء  
الخفي فالسر منصوب على انه يدل كل من التوبة وتفصيل لها في نسخة  
بالرفع فالنقد السوء الخفي يقابل بالرجوع الخفي وكذا قوله والعلاية  
بالعلاية تخفيف الباء غلاق السوء يتفاد منه انه ينبغي ان تقع التوبة  
على منوال المعصية ان ستره وان ستره او الظاهر انه امر استجاب السرفيه  
ظاهر ط اي رواه الطبراني في الكبير عن معاذ ما عمل آدمي عملا نجي له

من عذاب الله من ذكر الله مانا فيته وعمل مفعول مطلق او مفعول  
به على ان عمل بمعنى كسب اي فعل عملا من اعمال اللبر والنحي افعل تفضيل  
من الانجار لا من النجاة بمعنى الخلاص والمعنى هنا على التخليص وهو معنى  
الانجار وبنابر افعل التفضيل على الوزن من باب الافعال قياس عند  
سيبويه ويؤيده كثرة السماع كقولهم هو اعطاه الدينار وانت اكرم  
من فلان وهو عند غيره سماعي مع كثرة نقله عن المبرد والاحفش جواز  
بناء فاعل التفضيل من جميع المزيد فيه كافعل واستفعل وغيرهما كذا افاد  
الشيخ الرضي ثم من الاول للتعدي والثانية تفضيلية وادى منسوب  
الي آدم والمعنى ما عمل ولا يعمل فرد من اخواني آدم من الانبياء والاصفياء  
وغيرهم من الاول الي الصلوات عملا يكون اكثر انجاء من عذاب الله لم يعم  
القيام من ذكر الله قال الحنفى ولا شك ان آدم ابا البشر عليه السلام دخل  
في هذا الحكم قلت فالمراد بالادبي النوع الانساني او يحمل على التعليل او على  
دخوله بالاولى ط امص اي رواه الطبراني في الكبير احمد وابن ابي شيبة  
فاما احمد فقد انتهى حديثه واما حديثه فله تتمته وهي قالوا ولا الجهاد في  
سبيل الله ينصب الجهاد في الاصول المحسنة عطف على عملا اي ولا عمل  
الادبي الجهاد حال كونه النجي له الي اخره وفي نسخة بالرفع فالنقد السوء الخفي  
في سبيل النجي له قال ولا الجهاد في سبيل الله بالوجهين الا ان يضرب اي الا  
ان يضرب اي الا ان يجاهد الكفار بسيفه اي ونحوه من سبيل الله حتى ينقطع  
من باب الانفعال وفي نسخة صحيحة حتى ينقطع من باب الانفعال اي  
ينكس السيف وهو اقرب بالرواية الاية او ينقطع الجهاد والكفار والافاض



فهو كناية عن الشهادة وهو اظهر من مقام المبالغة في حصول السعادة وقيل  
الحنفي حتى ينقطع الجهاد والكاف والفرس او السيف قاله كذا في اصل الاصل  
وسائر الاصول المعتمدة خلافا لسنن الجلال ابي قال صلي الله عليه وسلم  
بهذا القول وهو لا الجهاد الي آخره اذ الا ان يضرب اذ حتى ينقطع نكث مرات  
واما علي بن ابي طالب فمكث مرات ظرف لقال ولا الجهاد الي آخره والمراد بال  
زيادة المبالغة قال المؤلف رحمه الله قوله ولا الجهاد يعني والله اعلم الجهاد المجرود  
عن الذكر بينه قوله صلي الله عليه وسلم ان عبدي كل عبدي الذي يذكره وهو  
ملاقى قرنه ابي صالح القتال والقرن بكسر القاف وسكون الراء هو الكفو في الشجاعة  
فقد الجاهد الذكر افضل الذكر الجاهد ومن الجاهد الغافل والذاكر الجاهد افضل  
من الجاهد الغافل فافضل الذكر من الجاهدين وافضل الجاهدين الذكرين  
انتهى وكذا الحال في سائر الاعمال قال الحنفي الاستشهاد يدرى على الجهاد  
الخاص وهو ان يضرب بسيفه ابي من الذكر وهذا الايلام ما سبق من قوله صلي  
عليه وسلم الا اجرهم بخير اعمالهم الحديث وكذا الايناب ماذكره المصنف اتفاقا  
من ان المراد الجهاد المجرود عن الذكر اذ لا شك في انه لا جهاد مجرود اصلا  
يجي من الذكر قلت ليس مراد المصنف ان الجهاد المجرود ابي من الذكر اذ صرح بصدقه  
حيث قال والذاكر الجاهد افضل من الجاهد الغافل وانما اراد ان قوله ولا  
الجهاد محمول على الجهاد المجرود والمراد بسنن الجهاد المنضم الي الذكر كما بينه  
بانه الافضل والاظهر ان يراد بقوله الجهاد اعلم من المجرود والمنضم والمراد بسنن  
الاخير بغيره ما سبق من الحديث وبه يحصل الجمع بين الاحاديث ويرتفع  
الالتكال الوارد من حديث يعارض الحديث المذكور بحسب الظاهر حتى قال الحنفي

٢٩  
بينه وبين ما ذكره المصنف تدافع ولا بد فيه من القول بترجح احداهما على الآخر  
او من القول يوم راو من الرواة احد هاهنا روي ابي ابن ابي الدنيا واليه  
من حديث ابن عمر فروعا ان لكل شئ صقالة وصفاته القلب ذكر الله  
وامن شئ ابي من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال  
ولان يضرب بسيفه حتى ينقطع واللفظ للبهيمتي وفي رواية ولا ان يضرب  
الترذي عن ابي سعيد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سئل ابي العباد افضل  
درجة عند الله يوم القيمة قال الذكر من الذكرين اذ كثير اقلت يا رسول الله ومن الغار  
في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار وفي المشركين حتى ينكح كحفت  
وبالمطمان الذكر افضل درجة والخاص ان الذكر المجرود افضل من جميع  
العبادات المجرودة عن الذكر واما ان انضم الذكر مع عمل فلا شك انه افضل  
حينئذ من الذكر المجرود ثم ينظر في نسبة الاعمال المنضمة باعتبار تفاوتها  
والعلم عند الله تعالى ط م ص ط س ص ط اي رواه الطبراني في الكبير  
وابن ابي شيبة كلاهما من حديث معاذ والطبراني في الاوسط وكذا في الصغير  
من حديث جابر قيل درجال الطبراني في الكتابين رجال الصريح لكن لا يخفى  
انه يحصل من مجموع المرزالي بق والساحق ان الحديث الاول بابقاؤه  
لاحد عن معاذ وباقتضاه الي ما بعده للطبراني في الكبير وابن ابي شيبة عن  
معاذ ايضا وان الحديث الاخر للطبراني في الاوسط والصغير من حديث جابر  
وهو لا يتصور ان يكون مستقلا فحمل على انه مع القصار السابق رواية جابر  
فكان حتى الشيخ ان يذكر مرطس ووسط في المرزالي بقه ايضا وكيفية

بأحمد في الأول وبالباقي في الآخرة واحدة فتأمل فانه موضع زلل لأن  
رجلا في حجة بفتح الحاء وفي نسخة بكسر يا قال المؤلف هو بفتح الحاء ويوزن الكسر  
وهو طرف الثوب فالمعنى لو ثبت ان شخصها في ثوبه دراهم اي مثلاً فلذا  
وناشروا غير ما يقسمها بفتح الياء وكسر السين وفي نسخة بضم الياء وفتح القاف  
وتشديد الين اي ينفعها ويفرقتها على مستحقها من غير ذكره سبحانه وافتقر  
بالنصب ويرفع اي وان رجلاً آخر او هناك رجل آخر او ثبت رجل آخر  
يذكر الله اي من غير اتفاق دراهم تكون له او لا كان الذكر الله اي له خلاصاً  
افضل في نسخة صحيحة وهي اصل الاصيل كان الذكر الله مضى الجلالة عن  
المفعولية او على ترجع الخافض قال المؤلف وانما كان الذكر الله افضل  
لان من ذكر الله يذكره الله وذكر الله تعالى للعبد افضل من كل شيء قال تعالى  
واقم الصلوة لذكرى وقال واقم الصلوة ان الصلوة تنهي عن الفحش والمنكر  
ولذكر الله الكبر قيل اي ذكر الله تعالى عبده اعظم والدار علم ط اي رواه الطبراني  
عن الكبير عن ابي موسى وفي الجامع رواه وفي الاوسط ويمكن الجمع ان لم يكن هناك  
وهم اذا مررتهم برياض الجنة اي باستينها الموضوع في الدنيا المورثة للجنة  
العالية في العقبى فارتعوا اي فافعلوا فيها ما يكون سبباً لوصولها من طبع  
ايضا والتحميد والتهليل ونحوها لا يجاء لان الجنة قيعان ونحوها اذا حاره  
تعالى فالرتع كناية عن اقتد الخط لا وفر قالوا يا رسول الله ومارياض الجنة اي  
سببها او مكان حصولها قال حلق الذكر بكسر حاء وفتح لام جمع صلوة بفتح  
كقصعة وقصع وهو جماعة من الناس يستديرون حلقة الباب كذا في النهاية  
وقال الجوهري جمع الحلقة على الحق بفتح الحاء على غير قياس وحكي عن ابن عمر

قال المؤلف

وان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بفتح الحاء ذكر المؤلف في الحاشية  
من الكشاف الحلق بفتح الحاء في الدرر وبكسر يا في الناس قال صاحب  
الكشف ذكر الجوهري وابن الجايب ان كل في كل وما لغتان اقول يمكن ان  
يكون كل في معنى شهد او اكثر دون الاخر فتدبر والمعنى اذا مررتهم بجماعة يذكرون  
الله تعالى بلسان فاذا ذكر الله انتم ايضا موافق لهم او اسمعوا او كما هم متابعين  
لهم فانهم في رياضة الجنة حالوا ما لا قال الله تعالى ولن يخاف مقام رب جنتان  
قيل جنة في الدنيا وجنة في العقبى ت اي رواه الترمذي عن ابي ذر وهو كذا احمد  
والبيهقي عنه قال ميركا واخرج الترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعاً بلفظ  
اذا مررتهم برياض الجنة فارتعوا قلت ومارياض الجنة قال المساجد قلت ما الراجح  
يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله وللا اله الا الله والله اكبر قال بعض  
شراح الحديث حديث الباب مطلق في المكان والذكر في عمل المطلق على اللب  
في الحديث اقول الاظهر ان المطلق محمول على عموم والمقتضى محمول على الفرد  
الاكمل او اريد به المثال فتأمل وقد روي الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً اذا  
مررتهم برياض الجنة فارتعوا قالوا ومارياض الجنة قال مجالس العلم قال المؤلف  
اريد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الحضب والرتع الاتساع  
في الحضب وقال الخفيف وضع الرتع موضع القول لان القول سبب لتبيل  
التواب الجليل وجعل المساجد رياض الجنة بناء على ان العبادة فيها سبب  
المحصل في رياض الجنة ثم الرياض جمع روضة كالروضات واغرب الخفي في  
جعل الروضات جمع الجمع والدار علم وعن انس قال كان عبد الله بن رواحة  
اذا بقي الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعال فومن برنا

ذكر المؤلف

قال المؤلف



ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاره الي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله الاتري الي ابن رواحة يغب عن ايمانك الي ايمان سعة  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التي تتبناه  
بها الملايكة ولعل رسول الله وان شارة الي ما روي احمد والحاكم عن ابان بن  
مرفوعا مجردا واماكم اكثر من قول لاله الا الله يقول الله عز وجل يعلم  
اهل الجمع وهو يوم الجمع يوم التغابن ولعل الحدوث من يومئذ لا يحضر  
الحال الاية من اهل الكرم اي من اهل ان يكون او من اصحاب الكرم المشغولون  
بذكر ربهم الكريم قال المصنف اراد باهل الجمع اهل يوم القيمة الذي يجمع  
فيه الاولين والآخرين واهل الكرم الذين يحبهم الله تعالى كما قيل وفي  
سنة فصيل من اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر من المساجد  
بين المجالس وفي سنة في المساجد اي اهل المجالس الواقعة في المساجد حيث  
انهم تركوا الدنيا واسواتها واستغفروا بالذكر المكرم في المساجد المكرمة وروى  
الاكابر المعظمة كما قال تعالى في سورة اذن العبد ان ترفع وتذكرها اسم  
يسبح فيها بالعبادة والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر  
الله واقام الصلوة واتوا الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار  
ليعذبهم الله حتى ما علموا ويزيدهم من فضله والديرزق من شيء يفرحون  
وفي الحديث ايما كان في الآية اي ان الذكر في المساجد افضل من الذكر  
في غيرهما وقد ورد في الحديث عا ما رواه الطبراني والحاكم عن ابن عمر فوجعا  
خير البقاع المساجد وشرب البقاع الاسواق حسب طمس اي رواه ابن  
عبان والطبراني في الكبير وابوي يعيا الموصيا عن ابا سعيد الخدري وصح ان صاحب

اي الجمع الاكابر ويوم القيمة  
اي جمع اي في ذلك اليوم ويجمع

الذكر في المساجد افضل  
من الذكر في غيرها

ورواه احمد والبيهقي ايضا ما من ادبي زيادة من الافادة تعميم النفي الا  
لعله وفي نسخة الا ولعله بيتان اي مكانان في احد هما الملك اي ملهم  
الخير والذكر وفي الاخر الشيطان اي يوسوس الشر والغفلة فاذا ذكر الله  
اي الادي بصوت لمة الملك حسن بفتح النون قال المصنف اي انقبض  
وتأخر يعني الشيطان وكثرة هذا الوصف في سمي الخناس في سورة النسا  
واذ لم يذكر اي الله كما في نسخة صحيحة وفي نسخة زيادة تعاد المعنى اذ لم  
يذكر الادي ربه بالاعراض عن الالهام الملكي الالهي وضع الشيطان  
مستقاره في قلبه قال المؤلف وهو بكر الميم يريد فيه شبهة بمنقار الطائر  
في لفظه الحية لبرعة ثمة فهمنا وهي هنا ووسوس له اي الادي بايووي  
للغفلة الا ان يذكر ربه وهكذا حال الادي معه على الدوام والحديث ظاهر  
يدل على شمول الانبياء عليهم السلام ولكن عصمهم الله بدوام ذكره و  
حفظهم عن وسوسة الشيطان وشره ويرويه حديث ابن مسعود مرفوعا  
امسك احد الاوقد وكل به قرينة من الجن وقرينة من الملايكة قالوا وايك  
يا رسول الله قال واي اي ولكن الله اعانتني عليه فاسم فلا يامرني الا بخير  
والزواية بفتح الميم وضما في اسم علي انه فعل ماض او مضارع متكلم بها  
وقال الخنفي الوسوسة تعدي بالي وقوله تعالى فوسوس لها الشيطان يريد  
اليها وذكره البيهقي والوسوسة حديث النفس انتهي والقرابة ما في القاموس  
الوسوسة حديث النفس والشيطان بالانفحة فيه والافز كالوسوس بالكر  
والاسم بالفتح وقد وسوس له واليه منصوص اي رواه ابن ابي شيبة  
عن عبيد الله بن شقيق قال ميرك ظاهر ايراد الشيخ قدس سره يقتضي ان يكون

فان تصرف

الحديث في مصنف ابن ابي شيبة مرفوعا لكن اوردده صاحب السلاج من  
 قول عبد الله بن شقيق موقوفا عليه وقال في آخره رواه ابن ابي شيبة في  
 كتاب فضائل القرآن ورواه في مصنفه ورجال الصريح انتهى  
 فيحتمل عيا بعد ان الحديث يكون في مصنفه مرفوعا وفي فضائل القرآن له  
 موقوفا وله شاهد من حديث انس مرفوعا بلفظ ان الشيطان واضح  
 خطه علي قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التعم عليه اخبره  
 ابن ابي الدنيا وابو يعقوب والبيهقي باسناد ضعيفة قال المنذري الطعم  
 بفتح الحاء المجرى وسكون الطاء المهملة هو الفم وقال في الحقايق الطعم مقدم  
 اللانف والمنقار من صيا العجراي صلوة الصبح في جماعة ثم قعدا اي استمر  
 عيا حال ذكره سواء يكون قائما او قاعدا او مضطجعا او الجالس افضل  
 الا اذا عارضه امر كالقيام لطواف او لصلوة جنازة او لحضور درس  
 ونحو ما يذكر الله حال حتى تطلع الشمس بضم اللام حتى ترفع قدر ربح  
 حتى تخرج وقت الكراهة ثم صيا ركعتين وتسمى هذه الصلوة الاشراف  
 وهي اول صلوة النجدي كانت اي مشوبة فعلم ذلك له كما جرحه لقيامه  
 بالفرض جماعة وعمره لا دار تلك السنة وفيه لمذهبا تقوية ولم ار من قروا  
 هذه النكته مع ان العلماء اتفقوا عيا ان الصلوة افضل من ساير  
 العبادات لكن الحج اشق واصعب عيا التقى ثم العمرة سنة مؤكدة  
 وقيل في سنة وتلك الصلوة انما هي سنة مستحبة لكن يكفي في التسمية قدر  
 هذه المناسبة وقال الطبري التشبه في هذا الحديث وامثال ليس المتوية  
 بل من باب الحاق الناقص بالكمال ترغيبا للعامل وفيه ان لا يلائم قوله

تامة تمام  
 في العبادات  
 الصورة افضل

تامة تامة تامة اي كاملة وذكرنا نكتة للمبالغة في تأكيد وصف كل من  
 والعمرة بانها في مرتبتها غير ناقصة ولا يبعد ان يكون الثلثة وصف العمرة  
 حيث وقعت في مقابلة ثلث سنن من الجماعة والاستمرار وصلوة  
 الاشراف والله اعلم قال المؤلف تأكيد ليتحقق ذلك وهذا وشبهاهم  
 ورد كثيرا في الحديث مثل قوله من صام ثلثة ايام من كل شهر فكانا صام  
 الدهر وفي رواية من قرأ قل هو الله احد يقول ثلث القرآن وهذا الاجر  
 بغير مضاعفة بخلاف من فعل حسنة فان له الاجر بالمضاعفة الطهنة  
 بعشر امثالها الي سبعين ضعفا الي سبع مائة ضعف الي اضعاف كثيرة  
 اي رواه الترمذي عن انس القلب بدل من الجملة الجبر اية الا  
 وهي كانت له الي آخره بدليل عدم العطف والمعنى رجع ذلك الشخص  
 باجر حجة وعمره طه اي رواه الطبراني في الكبير عن ابي امامة وروى  
 احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جابر بن سمرة انه صام الله  
 عليه وسلم كان اذا صلا الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس وفي  
 التشبه للفقهاء عن عمر رضي الله عنه انه صام الله عليه وسلم بعث سريرة فتجالت  
 الكفة واعطيت الغنمة فقالوا يا رسول الله ما رايك سريرة قط اعجل كفة ولا  
 اعظم غنمة من سريرتك قال افلا اجركم باعجل كفة منهم واعظم غنمة  
 قالوا نعم قال اقوام يصلون الصبح ثم يجلسون في مجالسهم فيذكرون  
 الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون الي اهل بيوتهم  
 فهو لا اعجل كفة واعظم غنمة قلت وذلك الفضل من الله وكفى  
 بالله عليما وخيرات اية الي ان لا يلزمه ان يقعد في مكانه الذي صام فيه

قال المؤلف



بالله ان تحول عن الصف الى الموضع الذي اراد ان يجلس فيه لذكر او تلاوة  
او تعلم او تعليم فان المقصود الاصيل انما هو اشتغال الوقت بالذكر الا الهدي  
بيته او مكانه نعم في محله الحمل وفي مسجده افضل فيه ايمارا الى ان المسجد كله  
مكانا واحدا وموضع متحد كما ذكر الله في الغافلين اي في ما بينهم من الشغليين  
عن الله بالسبح ونحوه في الاسواق وغيره بمنزلة الصابرين اي الغايزي المجاهد  
في الغارين اي في الجمع الذين فروا عن الكفار ولو كان ذارعا جائزا لهم في  
بعض الصور فان الصبر على مرتبة فان الدمع الصابرين والنصر مع الصبر  
فالذكر قاهر لخصم الشيطان وغالب على المطلوب والفارقه موقوت ومغلوب  
قال المؤلف هو بتدبير الراد اي الفارين من الزحف اذ التزم الحرف فقال  
الكفار طمس ايمارواه البزار والطبراني في الاوسط عن ابن مسعود  
عن مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذكرا الله في  
الغافلين كما قلنا خلف الفارين ادرده ازين في كتابه ذكره يرك ورواه  
الطبراني في الكبير عن ابن مسعود ايضا بلفظ الاصل ورواه ابو نعيم في الحلية  
عن ابن عمر فروعا ذكرا الله في الغافلين مثل الذي يقابل عن الفارين و  
ذكر الله في الغافلين كالمصباح في البيت المنطم وذاكر الله في الغافلين كمثل  
الشجرة الخضراء في وسط الشجر التي قد نحات من الفريد يعني البرد السيد  
وذاكر الله في الغافلين يوفيه الله مقعده من الجنة وذاكر الله في الغافلين يعفو  
له بعد كل قصح واعلم كذا في الجامع واقول ذكرا الله في الغافلين بمنزلة  
العالم في الجاهلين وبمنزلة الشبان في الجاهلين وبمنزلة الهدي بن الامور  
او في القابرين وبمنزلة السلطان بن العسكر وبمنزلة الجوهر بن الحجر والمدرك

قال المؤلف

ما من قوم جلسوا على طرف او مفعول مطلق اي جلوسا ويؤيد الاول قوله  
وتفرقا منه اي من ذلك المجلس ولم يذكر الله فيه وهو بالواو في اصل الجلال  
ونسخه الاصيل فيجتم العطف والحال واما على نسخة ترك الواو فيجتم  
وقوع للحال الا كما تفرقوا عن جيفة حمار استثناء مفرغ من اعم الاجزا  
اي لم يجتمع ما ذكره في حال من الاحوال الا في حال تشبههم في غفلتهم بحال  
تفرقت عن جيفة حمار منتنة فانهم حيث اشتغلوا بغير ذكر الله لا سيما اذا كان  
الكلام في جيفة الدنيا فكانهم اشتغلوا من اجل الحمار الميت وفيه تفسير عن  
الغفلة وترتيب منه وترتيب في الذكر فان الذكرين يشبهون ح من اجل  
الطيبات واستعمل المستلذات ثم تخصص الحمار لانه ابله الحيوانات قال  
المصنف اي عن نتمها وقسم الجيفة جثة الميت زادة النهاية اذا  
انتى ومجمله انه سبه مجلس الغفلة بالحيقة والتفوق عنه بالتفرق عنها في  
الجملة قيل وضمن تفرقا معنى تجلورذا او بعد وا فعدى لعن وكان اي  
ما ذكر من الجلوس والتفوق وعدم الذكر او ذلك المجلس كما في رواية  
قيل وكان الامر عليهم حسرة يوم القيمة وفي نسخة يرفع حسرة عيان كان  
تامة اي وقع عليهم حسرة وندامة حين لا ينفع الندامة مس دست  
حب اس ايمارواه الحاكم وابوداود والترمذي وابن حبان واحمد والنسائي  
عن ابان بن ابي عمير وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وقال الترمذي حسن صحيح  
وفي تقديم الحاكم اشارة الى ان لفظ الحديث لم يكن تاثيرا في الكل  
لا يظهر له وجه اذ مقتضى الترتيب الباق ان يذكر بعد الترمذي قال يرك  
ولفظ الترمذي ما جلس قوم مجلس لم يذكر الله فيه ولم يصلوا على بناتهم

قال المؤلف

الامكان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وقال حسن صحيح  
اقول وكذا رواه ابن ماجه عن ابى هريرة وابى سعيد والمعين ان شاء عذبهم  
على ذنوبهم الماضية لا عما ترك الذكر فانه ليس بالمعصية ولقط ابوداود  
والحاكم على ما في الجامع ما من قوم يقولون من مجلس لا يذكر الله تعالى  
فيه الا قاموا عن مثل حيفة خمار وكان ذلك المجلس عليهم حسرة يوم القيمة  
وزوي الطبريز والبيهقي وايضا عن سهيل بن خنظله فروعا ما جلس  
قوم يذكرون الله فيقولون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم  
وذلك سياتيكم حسرات ورواه الحاكم وايضا عن انس ولفظه  
ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا بقول  
لكم وبالله عطف على قوله ما من قوم فهو من جملة الحديث السابق  
باعتبار بعض الرموز الالهيته فكانه قال زاد النسي وايضا عن ابن حبان  
وامشي احمد مسمي بفتح الميم الاول وسكون الثانية اي مشيا او مكانة  
او زمانه لم يذكر اي ذلك الا احد الله فيه اي في مشاءه الامكان عليه ترة  
بكرة الفوقية وتخفيف الراء منصوتة وفي نسخة تبعة بفتح فكون  
وهي معنى ترة او معناه حسرة او نقص ومنه قوله تعالى ولئن لم يترك  
اعمالكم اي لن يفضلكم اعمالكم وقال المصنف الترة التقصير وقيل  
التبعة والهاء عوض عن الواو المحذوفة مثل وعدة عدة ويجوز رفع  
ترة ويضمها على اسم كانا ونجربا وما اوي احد بفتح الهيمزة وفي نسخة  
بمد في النهاية يقال لوي واوي بمعنى واحد والمقصود منه لا يزم  
ومعنى الممدود لا يكون الماستعربا فيحتاج الي تقدير مفعول به الحمد

قال الكوفي

٢٤  
بان يقال ما اوي احد نفسه ولهذا اقتصر العقلانية على القصر في اذا اوي  
الي فراسه بكرة الفاء اي اذا جاره لم يذكر الله فيه صفة لا احد وقيل حال  
اي حال كونه لم يكن ذكر الله في حال ماواه وفي منقلبه الي منواه الامكان  
عليه ترة وكان يقول الصديق الاكبر لبيتني كنت احرس الاعمى ذكر الله  
س احب اي رواه النبي وايضا عن ابن حبان عن ابى هريرة ايضا هذه  
الزيادة المتقدمة المتأخرة عن الحديث الاول فتأمل وقدم برفعت  
هنا إشارة الي ان هذا اللفظ له ان الجبل اي جبلا من الجبال يتاوي  
الجبل باسمه اي المعروف في محله بجبل احد وايضا عن ابن حبان  
كتابة عن علي وكذا المصنف فان اي هنا للنداء لما في رواية بافلان  
هل مركب احد ذكر الله فاذا قال اي الجبل الثانية نعم استبشر اي فرح  
الجبل الاول لما حصل لصاحبه وقرينه من الخير النازل عليه مع رجاء  
ان يصل منه بعض المنافع اليه وتحسن عدم وقوع مثل هذا الامر لديه  
الحديث سياتي تتمته ط اي رواه الطبريزي في الكبير عن ابن مسعود  
قال مركب ويفهم من كلام صاحب الاربعين المسماة بالثلوثان هذا الحمد  
موقوف على ابن مسعود قلت وكذا من الاحاديث التي تذكر بعد  
قال لكن له حكم الرفع لان مثل هذا لا يقال بالراء انتهي قلت لكن يرفع  
الاعتراض بان الواجب على المصنف ان يأتي برفعه موقفا ليدل على كونه  
موقفا من قبله هذا ورويت شيخنا شيخنا جلال الدين السيوطي رحمه الله  
ذكر الحديث بكلمة في الدار المنشور في تفسير الاثر وقال اخرج ابن المبارك  
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد بن الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ



في العظمة والطبرانية في الكبير واليهوتي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال  
ان الجبل لينا دي الجبل باسم فلان هل مركب اليوم احد ذاك الله فاذا  
قال نعم استبشر قال عون اني سمعت الزور اذا قيل ولا يسمع الخير من  
للخير اسم وقراد قالوا اتخذ الرحمن ولدا الايات وذكره الشيخ الزكوة في  
كتاب نسيجه الكوفي الجهر بالذكر وقال اخرج الیهوتي عن ابن مسعود وقال  
ان الجبل نيا دي الجبل باسم فلان هل مركب اليوم نعم انما ذكر فان قال نعم  
استبشر ثم قرأ عبد الله لقد خبت شيئا اذ انكاد السموات يتفطرن منه  
الاية وقال الیسمعون الزور ولا يسمعون الخير وقال في الدار ايضا اخرج  
ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الجبلين اذا اصجما ناري  
احدهما صخره نيا ربه باسمه فيقول اي فلان هل مركب اليوم ذكر الله فيقول  
نعم فيقول لقد اقر الله عينك لكن ما ريت ذاك الله عز وجل اليوم وفي عوارف  
المعارف شيخ عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ما من صباح  
ولارواح الاوتباع الارض نيا دي بعضها بعضا هل مركب اليوم احد صيا  
عليك او ذكر الله عليك فمن قائله نعم ومن قائله لا فاذا قالت نعم علمت  
ان طاب ذلك ففعلنا عليها وما من عبد ذكر الله تعالى على بقعة من الارض او  
الله عليها الا شهدته لم يذ لك عند رب ويكتب عليه يوم يموت ثم اعلم ان البيهقي  
قال في تفسيره معالم التنزيل في قوله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله فان  
قيل ان الحجر جاد لا يفهم فكيف يخشى قبل الله يفهمها ويلها فيخشي بالهام  
ومذهب اهل السنة ان الله علم في الجادات وسائر الحيوانات سوى القلاد  
ولا يقف عليه غيره فلها صلوة وتسبيح وخشية كما قال جيل ذكره وان من شجيا

٢٥  
الايح بحجده وقال والظير صفات كل قديم صلوة وتسبيح فيجيب على المرء  
الایمان به ويكمل علم الي الله سبحانه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على  
بشير والكفار يطلبونه فقال الجبل انزل عني فاني اخاف ان تؤخذ عافيا فتني  
الله بذلك فقال جبل صرا الى التي يا رسول الله استهي وكان الخوف غالبا  
على بشير والرجاء على حراء وورد واحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من ابواب  
الجنة وهذا غير بعضنا ونغضه وان على باب من ابواب النار فكان خلقنا  
لكل من الجنة والنار اهلا وجعل طريقهما لاهلها ساهلانا حيار عبد الله  
الذين يراعون اي يحفظون الشمس والقمر والنجوم اي سريا في محلها و  
طلوعها وغروبها والاطلة اي ظلال الجدار والاشجار ونحوها وفي  
نسخة الاهله بدل من الاطلة لذكر الله اي المعرفة اوقات الصلوة  
وظائف العبادات قال المصنف يريد وظائف الاذكار في هذه الاوقات  
حيث ما ورد في الاثار من اي رواه الحاكم عن عبد الله بن ابي  
او في وقال صحيح الاسناد وليس يخسر اي ميتهم اهل الجنة اي يوم  
القيمة قبل دخولها لعدم الحرة بعد وصولها الا عياسة مرت بهم ولم يذكر  
الله تعالى فيها ولو سكتوا فيها لفوات ما كان يمكنهم من اصباها فكيف اذا  
استغلوا فيها بالايعينهم او بما يموت فيه والذكر يتناول جميع خصال الخير  
قولا او فعلا والمقصود ان الرياسة فاجعلها طاعة كلها لئلا تحصل  
الذات يوم القيمة ط ي اي رواه الطبرانية في الكبير وابن السني كلاهما  
عن معاذ وفي الجامع بلغة ليس يخسر اهل الجنة عياشي الا عياسة مرت  
بهم لم يذكر الله فيها بدون الواو وقال رواه الطبرانية واليهوتي عن معاذ التروا

وذكر الله حتى يقولوا اي يخل واحد من الذكريين هو اوانت محزون والمين  
 حتى يقول بعض الجاهلين والغافلين في حاكم انكم مجانين وكذا قال  
 الغزالي لو كان الصحابة في زماننا لكان الناس قالوا هم مجانين وهم قالوا  
 للناس ما هؤلاء يؤمنون بربهم الدين وقال المصنف اي ينبغي ان يكتب العبد  
 من ذكر الله تعالى واليبالي بمن يقول هو محزون فانما الاعمال بالنيات  
 قلت وكفى بشر فاحيث ينسب الي ما ينسب به افضل العقلاء عليه اكل  
 الشاء حيث قال الجملاء في عقده محزون كما في سورة نون وقالوا ايضا  
 في حق نوح عليه السلام محزون حب احسن بي اي رواه ابن حبان  
 واحمد وابو يعلى وابن السني كلهم من حديث ابي سعيد الخدري وكذا الحاكم  
 والبيهقي عنه ورواه الطبراني عن ابن عباس ررفوعا اذ كره الله ذكره يقول  
 المنافقون انكم تراون كذا في الجامع كان اي النبي صلي الله عليه وسلم  
 غالباً واحياناً يامر اي الصحابة او الصحابيات لاسيما ان يراعي  
 بصيغة المجهول اي يحافظ التكبير اي قول الله اكبر واما قول الخفي اي التعظيم  
 فغير ظاهر كالاخفي على الفهم والتقديس اي قول سبحان الملك القدوس  
 اوسبح قدوس اوسبحان الله اوسبحان الله ومجده اوالاحول والاقوة  
 الاباهه والتبليغ اي قول لا اله الا الله وان يقعد عند الحاجة الي العدد  
 ونائب الفاعل هو الضمير الي كل من التكبير والتقديس والتبليغ بالانامل  
 اي بالاصابع او برؤسها او بمفاصلها ففي صحاح الجوهري الانامل رؤس  
 الاصابع وفي القاموس الامله بتشليث الميم والهمزة لغات فيها النطق  
 وجمع انامل واملات لكن قد يعبر عن الكل بالجزء كعكس في قوله تعالى يجعلون

وكان الصحابة  
 قالوا

اصابعهم

٢٦  
 اصابعهم في اذانهم لارادة المبالغة ثم العقد بالمفاصل مشهور بان يفتح  
 ابهامه في كل ذكر عينا مفصل وكذا العقد بالاصابع معروف بان يقعد بان يفتحها  
 واما العقد برؤس الاصابع فاما باظهارها على ما يجازيها من اليدين كما قرره  
 الفقهاء في صلوة التسبيح ونحوها واما برصغها في الكف فالاي العقد بالاصابع  
 واما بوضع الابهام على الرؤس والمعصود وتحقق العبد بالعقد باي طريق  
 كان والله اعلم قال النبي صلي الله عليه وسلم اي جوابا عن سؤال معتبر  
 ما فائدة عقدنا بخصوصها لانهن مسؤلات اي عن اعمال صاحبها مستنطقا  
 بصيغة المفعول اي شهادات عا اقول متصرفا فغير شارة الي قوله تعالى  
 يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقالوا الجلودم  
 لم تشهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء قال المصنف يريد  
 المراعات بالعدد كما ورد منصوصا في الاحاديث نحو ما مرة وثلاثا وثلاثين  
 مرة واربعاً وثلاثين وخمسة وعشرين مرة واحداً وعشرة وعشراً او سبعا  
 وغير ذلك وان يعقد الولع بالانامل وهي الاصابع عا ما هو معروف  
 عند العرب قديماً وحديثاً لان الانامل مسؤلات مستنطقان عما كان  
 يتعلمن صاحبتهن يوم تشهد عليهم السنتهم الآية بينه الحديث الآتي  
 وهو ان ابن عمر رضي الله عنه قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم يعقد التسبيح  
 بجميعه ولهذا اتخذ اهل العبادات وغيرهم السبح وقال العلماء ينبغي ان يكون  
 عند التسبيح باليمين انتهى وفيه ان اخذ السبح بظاهره مناف هذا الحديث  
 وكذا قيل السبح بدته لكتها مستحبة لاسيما في حديث جويرية انها كانت  
 تسبح بنواة او حصاة وقد قررنا صلي الله عليه وسلم عا فعلها والسبح في معنا

قال المصنف  
 يريد المراعات بالعدد

قيل السبح بدته لكتها مستحبة



او لا يختلف الغرض من كونها منقولة او منشورة لكن هذا الحديث يفيد العود  
بالاصابع على وجه تفصيله كما اثير الذي تعليله رت اي رواه ابو داود  
للمتردي كلاما عن ليرة بنت ياسر وليس لها في الكتب الستة الا هذا  
الحديث قال العجلي في التفسير بالتحقيق ليرة بالتصغير ويقال ليرة بالالف  
او يارس صحابية من الصحابات ويقال ليرة من المهاجرات عليكن بالتسبيح  
اي سبحان الله ونحوه والتقدير اي سبحون وقد روي نحوه والتعليل خطأ  
للسنة وهو اسم فعل وكلمة تحريض واعزاء اي الزمن التسبيح الى اخره  
وليس المراد تحريض عابده الالفاظ الثلاثة فقط بل المراد منه تحريض  
ياي لفظ كان وشعار بان هو لاء الكلمات مجملات الباقيات الصالحات  
والمقصود انتفاء الغفلة في جميع ساعات الاوقات كما يدل عليه قوله  
ولا تغفلن بضم الفاء اي للتركن الذكر فتسبى الرحمة عيا صيغة المجهول  
ونصب الرحمة على المفعول الثاني والمعنى ان تركن الذكر لتركتي من  
الرحمة وحرمتي ثواب الذكر فان الله تعالى قال فاذا ذكرنا اذكرم قال كذلك  
اتكلم اياتنا فنبهتها وكذلك اليوم تنبي اي تركن من الرحمة جزاء لتركن  
ذكرك وقت الغفلة قال ميرك قوله لا تغفلن نبي قوله فتسبى جواب له  
اي لا يئس من غفلة فيكون من الله ترك الرحمة كما في قوله تعالى وكذلك اليوم  
تسبى ثم قال ما حاصله ان الانسان متعد للسياح فالاولي ان يعرف  
فتسبى بضم التاء وفتح السين عيا صيغة المجهول من المجرى وكذا صح في اصل  
التردي واصلا سمعنا من المشككات لكن وقع في اصل سماعنا من  
هذا الكتاب وفتح التاء عيا صيغة المعروف فيعاب هذا يكون المراد المعنى

الذي

الثاني الذي ذكره البيهقي في المجرى عن ترك الشيء اذا راد المعنى الاول يعني  
النسيان فالمعنى المتعارف لا يجرى عن تكلف انتهى والتلفيق ان  
يقال فتسبى بسبب الرحمة وهو الذكر المدافع للغفلة عيا تقدير مضاف  
وهو كثير في كلامهم عيا اي بمعنى تركن الرحمة ليس على ظاهره فلا يد من تارة  
ان يقال فتسبى ترك الرحمة فلا يخفى ان تكلف الاخير اكثر من الاول مع ما  
في الاول من المشككة والاحسان في مقابلة النسيان بالغفلة الثانية  
عن نسيان الانسان ثم الاظهر ان يكون المجهول من الانسار بعينه ذكر  
الرحمة مصحح اي رواه ابن ابي شيبة ايضا عن ليرة قال ميرك واعلم ان لفظ  
التردي عن ليرة قالت قال لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح  
والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فان من مسولات مستنقحات ولا  
تغفلن فتسبى الرحمة وفي الاذكار سنده حسن فالعجب من الشيخ انه نقل  
لفظ التردي ولم ينسب اليه ونسب اليه من مخرج فقط قلت ولعل التردي لفظ  
منها ما نقله المصنف عن مطابق الرواية الى داود ومنها ما نقله صاحب الاذكار  
موافقا للحيثين واما ابن ابي شيبة فليس له الا اناسيه المصنف اليه ورواه  
الحديث عند الكل على ليرة فعلة الاشكال صارت ليرة ثم اعلم ان في الجامع  
الصغير اور ولفظ الحديث كما في الاذكار ثم قال رواه الترمذي والحاكم في مستدركه  
فقيه مستدرك على المصنف حيث يذكره ولم ينقل عنه زابت النبي صلى الله  
عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه ليس المراد بالتسبيح ما يسبح به من الالم  
كما يتوهم من كلام المصنف سابقا بل المراد به قوله سبحان الله ونحوه من الفاظ  
التسبيح فالمعنى يعقد عددا قاله من التسبيح باصابع يمينه وهو لا ياتي

غير معتد  
المعتمد

العقد بانضمام اصابع يسهل لاسيما عند الاحتياج في كثره اذ المفهوم  
غير معتد عندنا نعم عند حصول الاكتفايد واحد فاليمثي اولى كما لا يخفى  
وبيندفع ما ذهب اليه الشيعة من حصر غسل الوجه باليميز على ان الظاهر  
ان لفظ يمينه مدرج من الراد اذ ليس في الاصول مذكورا وكان ذلك  
في الكتاب مطورا س اي رواه النسي عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
لكن ليس في اصل النسي لفظ يمينه ورويت الخبر في الترمذي وليس  
في روايته ايضا يمينه ذكر مرك وكذا في الجاهل بل لو كان يعقد التسبيح  
رواه الترمذي والنسي والحاكم عن ابن عمر ولان العقد جواب قسم مقدر  
اي والله تعودي وقيل اللام للابداء دخلت على ان المصدر لتأكيد  
الحكم والنسبة اي ان تعودي وثبوته وصيرى مع قوم اي جمع يدرون الله  
تعا من صلوات الغداة حتى تطلع الشمس اي من ان اعتق اربعة اي  
من اعتاق اربعة اشخاص من ولد اسمعيل بفتحين وفي نسخة يفهم وكون  
والمراد اولاد اسمعيل جده عليه السلام قال المصنف نص عليهم لانهم افضل  
العرب قلت ولانهم مشتركون مع في النسب والحب لكن وجه تخصيص  
الاربعة لا يعلم الا الله صيد الله عليه وسلم وقيل يحتمل ان يكون ذلك لانتم العمل  
الموعود عليه على اربعة ذكر الله ولتعوذ له والاجتماع عليه وحسب النفس  
من حين يصح ان تطلع الشمس او تغرب والدا علم ولان اعتد مع قوم يدرون  
الله تعا من صلوة العصر اي ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة  
اي من اعتاق اربعة من ولد اسمعيل وتركه للظهور في باب الاكتفاء على انه  
مصرح به في بعض الاخبار ولعل الخبر مقتضى من قوله تعا واجه نفاك  
الذي

قال المصنف

يدعون

يدعون بهم بالغداة والعشي يريدون بهم اي رواه ابو داود عن ابي بصير  
عليه ورواه ابو يعلى ايضا وقال في الوصفين اربعة من ولد اسمعيل دية لكل رجل  
منهم اثناعشر الفادرواه البيهقي عن انس ايضا فوعا لان اذكر الله تعا مع  
قوم بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها ولان اذكر الله  
تعا مع قوم بعد صلوة العصر الى ان تغيب الشمس احب الي من الدنيا وما فيها  
سبق المفردون بتشديد الراء المكسورة وفي نسخة بتخفيفها ففي نسخة البيهقي  
يقال فرد برام وافرد وفرد وبتفرد بمعنى انفرد وفي الاذكار روي المفردون  
بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور بالتشديد وقال التورثي في شرح  
المصباح يروي المفردون بتشديد الراء وكسر بالفتح والتخفيف وقال  
المصنف هو بضم الميم وفتح الفاء وكسر الراء مشدودة كذا في روناة و  
عن سيبويه يقال فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الامر  
والنهر وقيل هم الهربي الذي هلك لغرائهم من الناس ويقوا يذكرون الله  
فيه التحقير من افراد استهبي وفي النهاية ورد في رواية طوي بالمفردين قالوا  
اي بعض الصحابة وما المفردون اي من هم يارسول الله تعا بمعنى من كما في قوله  
تعا والسما وبابنها والنواو رابطة بين السؤال والجواب مت رواه مسلم  
والترمذي كلاهما عن ابي هريرة لكن الجواب ورد على وجهين في الكتاب بن فذكر  
هما على طريق اللطف والنشر المرتب بقوله قال اي النبي صيد الله عليه وسلم التذاكر  
اي المفردون هم الذكور الله كثيرا والذكرات هم اي رواه مسلم عن ابي  
هريرة قيل السؤال عن الصفة اعين التفسير ولذلك يقولون المفردون  
فاجاب صيد الله عليه وسلم ان التفسير الحقيقية المعقدة بتفسير النفس بذكر الله تعا

قال المصنف



ثم في الحديث شعراي قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم  
مغفرة واجرا عظيما حيث عطف خاص او عام على ما سبق من قوله سبحانه ان  
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والهاديات  
والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين  
والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين والحافظات قال  
المصنف وقد فسرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذاكرين الله كثيرا والذاكرات  
والتقديرو والذكرة فحذفت الهام كما هي مخدوفة في القرآن لمناسبة الكلام  
قبلها ولانه مفعول يجوز حذفه انتهى والظاهر من الكثرة المواظبة والهداية  
من غير الفتور والتفلة الا على سبيل الغدرة فيستدل بك بالبرجعة وقد فسر  
المصنف كثيرة التذكر في اداب الدعاء حيث قال قالوا واذا واطلب العبد  
الي اخره كما سياتي بيانه وقال ابن عباس كثرة الذكر يحصل بالذكر في ادبار  
الصلوة والغداة والعشاء وفي المضاجع وعند الاستيقاظ من النوم  
وكما عند الولوج من منزله ولعلك انت راى المواظبة ما ورد عنه صلى الله عليه  
وسلم في جميع احواله من مقاله وقال مجاهد يحصل ذكره قياما وقعودا واضطجعا  
وكانه اش راى قوله تعالى في تفسير اوبى اللباب الذين يذكرون الله قياما  
وقعودا وعجا جنوبهم وقال عطاء باقاجرة الصلوة الخمس مع حقوقها فانه  
يشه بالقدر الواجب وهذه الاقوال المذكورة في الاذكار وفي المشكاة روى  
ابوداود وابن ماجه عن ابن مسعود وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
واذ انقطع الرجل اهل من الليل فصليا او سجدا ركعتين جميعا كتب من الذكرا  
الله كثيرا والذاكرات قال اي النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب برواية اخرى

قال المصنف

المستهمزة

٢٩  
المستهمزون اي المفردون هم المستهمزون بفتح الفوقايتين اي المولعون  
في ذكر الله اي بذكره وعدل في مقديته من اليبا اي في المبالغة كما هم واقفون  
فيه حرصون في تحصيله على من اوقته ففي النهاية مستهمرا اي مولع بالاعتد  
بغيره ولا يعقل غيره وقيل هم الذين يملك لذاتهم ويقوا ضم يذكرون الله  
وقيل هم المتخلون من الناس بذكر الله لان الاستيناس بالناس علامة الافلاس  
وفي نسخة المستهمزون بضم فكون ففتح فضم من اشتهر الرجل اذا عرف  
اي الذين هم مواضع في ذكر الله وطاعته وفي نسخة الذين اشتهروا في  
ذكر الله ففي القاموس اشتهر بالضم ذاب العقل من كبر او مرض او عرف  
وقد اشتهر فواشتهر بفتح التاء ذوقه قيل اشتهر بالضم ولم يذكر الجوهري  
غيره حيث قال واشتهر بالضم فهو مهتر اولع بالقول في الشيء والمستهمتر  
بالشيء بالفتح المولع به لا يبالي بما فعل فيه وشتم له وقال المصنف هو بضم  
الميم وفتح التائي المشايين وسكون الهاء وضم الراء اي اولعوا بذكر الله تعالى  
يقال اشتهر فلان بكذا واشتهر به فهو مهتر به مستهمتر به اي مولع به لا يتحدث  
بغيره ولا يفعل غيره يضح الذكر اي يحيط عنهم والاسناد مجازي سبغ افعالهم  
اي اوزان ذنوبهم من الصغائر ونحو تحت المشية الكبار فياتون يوم القيمة  
خفا فابكر اوله جمع خفيف اي حال كونهم خفيفين من حمل الاعمال وتحمل  
الوبال الموجب المتكامل است اي رواه الترمذي عن ابي هريرة ونقطة الجاهل  
سبق المفردون المستهمزون في ذكر الله يضح الذكر عنهم اتقاهم  
فياتون يوم القيمة خفا فارواه الترمذي والحاكم عن ابي هريرة والطبراني  
عن الدرود فهو حديث مستقل كما لا يخفى على المشتغل ان الله امر يحيى بن كزيبا

بهمز وحذفه على ما قرئ بهما في المتواتر نجس كلمات اي امورات وهي التوجه  
والصلوة والصوم والصدقة والذكر ونحوه قوله تعالى واذا سئلتهم  
بها بكلمات ان يعمل بها او يامر بني اسرائيل ان يعملوا بها بدل شتم المعنى  
اذ امره بالعمل بتلك الكلمات بنحو ليكون كاملا واعظا موثرا مجللا ثم يامر  
قوم ان يعملوا بها ليكون كمالا وذكر اي النبي صلى الله عليه وسلم او الراوي <sup>منقول</sup>  
عنه الحديث اي بطوله كما سيجي في محله المختصر ما عاينا بيان شاهده  
وهو المعنى بقوله الي ان قال اي يحيى عليه السلام وامركم بهجرة ممدودة  
وضم يم عا انه مضارع متكلم عا ما في اكثر النسخ المعتمدة وفي نسخة  
بفتحان على صيغة الماضي الغائب اي وامركم الله وهو المناسب لما سياتي  
من بيان الحديث بكلامه ان تذكروا الله اي على الروام ذكر الكثير فان مثل  
ذلك اي مثل الذكر او مثل الذكر من الذكر كمثل رجل خرج العدو و يطلق  
على المفرد تارة وعلى الجمع اضري كما هنا في اثره بفتحين وفي نسخة بكسر  
اي في عقب الرجل سركا بكرة اوله جمع سريع اي حال كونهم سر عيني  
حتى اذا اتى اي مر الرجل على حصن اي حصار حصين اي لحكم ايمن  
قال المصنف الحصن بكرة الحاء والسكان الصادر هو المكان المنيع و  
الحصين الممتنع الوصول اليه انتهى ولعل الخفي وقع من هنا في قوله  
قصد به المبالغة كظلال ظليل والافا لاطهر ان الحصين صفة اخترازية  
لانه لا يلزم من كل حصن ان يكون حصينا فاصغر اي حفظ ومنع نفسه  
منهم اي من العدو وكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان اي العدو  
بنص القرآن ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الا بذكر الله تعالى اي

المشبه

المشبه بالحصن الحصين والطرز الامين كما سبق في الحديث القريب لاله  
الا لله حصني ت حيث اي رواه الترمذي او ابن حبان والحاكم  
عن الحارث الاشعري وقال الترمذي حسن صحيح غريب وقال محمد بن  
سما عيل الحارث الاشعري له صحبة قال ميرك في كتميل الحديث بعد قوله ان  
تعملوا بها وان كان يبسطي فقال له عيب ان السد امرك نجس كلمات لتعمل  
بها و نامر بني اسرائيل ان يعملوا بها فان تامرهم واما ان امرهم فقال يحيى  
اخشي ان سبقني بها ان يخف بها وان اعذب جميع الناس في بيت  
المقدس فامتلا ومقددا على الشرف فقال ان السد امرك نجس كلمات  
ان اسئل بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان مثل من اشرك  
باسمه كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال  
هذه داري وهذا عملي فاعمل واو الي فكان يعمل ويؤدي الي غير سيده فاكم  
يرضى ان يكون عبده كذلك وان السد امرك بالصلوة فاذا صليتم خلا  
تلقوا فان الله تعالى نصب وجهه لوجه عبده في صلته مالم يلقفت  
وامرکم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصاة موصوفة فيها مسك  
وكلمهم تعجب او تعجبه ربحها وان ربح الصيام اطيب عند الله من ربح  
المسك وامرکم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاقنقوا  
بيده الي عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا اخذت منكم بالقليل والكثير  
فقدت نفسي وامرکم ان تذكروا الله الي اخره قال النبي صلى الله عليه وسلم  
وانا امرکم بنجس السد امره بين السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة  
فان من فارق الجنة قدر شبر فقه خلع ربة الاسلام من عنقه الا ان



يرجع وعن ادعي دعوة الجاهلية فانه من جن جهنم فقال رجل يا رسول الله  
وان صيل وصام قال وان صيل فادعوا يدعوي الله التي سماك المسلمين  
المؤمنين عباد الله بهذا اللفظ للترذي وروي النبي ط فامنه ليذكرنا  
الله قوم جواب قسم محذوف في الدنيا كذا في اصل الجبال ونسخه الاصيل  
على الفوش بضمين جمع فراش المهددة بشديد الهاء المفتوح اي  
المبسط المواطة قاله المصنف يدخلهم اي الله سبحانه الجنان العجا  
بضم العين جمع العلياي البائين العالية في الامكنة العالية التي  
للنعم الباقية قال المصنف وفيه دليل على ان الملوك والاراد ومن يجرى  
مجرهم من اهل الدنيا المرهين لا يمنعهم حشمتهم ورفاهيتهم عن ذكر الله  
تعاودهم في ذلك ما جورون مثابون يدخلهم رحمة الجنات العلي انتهى  
وفيه ايادى الى طريقة بعض السادة الصوفية كالنقشبندية والذانية  
والنكبرية ص اي رواه ابو يعلى عن ابي سعيد الخدري واخرجه الطبري  
في كتابه الدعاء له من حديثه ايضا الا ان عنده رجال بدل قوم والبا  
سواء ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ ليذكرن الله اقوام في الدنيا  
على الفوش المهددة يدخلهم الدرجات العلي ذكره يركب وفي الجامع بلفظ  
الكتاب الا ان لفظه الدرجات بدل الجنات وقال رواه ابو يعلى  
وابن حبان عن ابي سعيد ان الذين لا تزال بالتأنيث وفي نسخة با  
لتذكير اي تدوم السنهم رطبة اي لينة من ذكر الله يدعون الجنة بصيغة  
الفاعل في نسخة عا بنا المفعول وهم يصحون اي يرضون ويستبشرون  
او يصحون عا اعدائهم فانهم الغافلون والجملة حالية وفيها ما الى قوله

قال المصنف

نحو

تعالى فالصوم الذين امنوا من الكفار فيكون عا الا انك ينظرون قال المصنف  
فيه ثارة لمن يكثرون ذكر الله ويلازمه ويواظب عليه اي رواه  
ابن ابي شيبة من قول ابي الدررمان موقوفا ادا ب الله عا قال العبد قلنا  
الادب استعمال ما يحد قول او فعلا وغيره عن بعضهم بل الله عز وجل عا  
انتهى والاول اولى باهنا كما لا يخفى ثم اداب الدعاء خبر مبتدأ محذوف  
هو هذا او مبتدأ خبره قوله منها اي من اداب الدعاء ما يبلغ ان يكون  
ركنا كالتمجيد والاحسان وان يكون حق العبارة ان يقال منها ما يبلغ  
ان يكون شرطا كاجتناب الحرام وان يكون غير ذلك اي غير ما ذكر من  
النوعين من ما حورات اي مستحبات ومنهيات اي مكروهات وغيرها  
اي ما هو فعله اولى من تركه قال المصنف الركن ما يكون داخل الشيء  
والشرط ما يكون خارجه كالنية وكثرة الحرام والقيام وقراءة الفاتحة ونحوها  
في الصلوة اركان وستر العورة واستقبال القبلة والطهارة ونحو ذلك  
من الشروط انتهى كلامه وهو مبني على مذهب امامه وانما عندنا فالنية و  
كثيرة الافتتاح من الشرائط والقيام والقراءة والسجود ركن والمقراة  
الفاتحة فواجبة والاقول المحقق ان الركن لا يثبت الا بكلام الله تعالى فان  
انه غير صحيح لعدم علمنا القعدة الاخرة ركننا وهو ليس في القرآن اصلا  
وكذا سائر العلماء قالوا بركنية الفاتحة وهو غير مستفاد من نص الكتاب  
بل من السنة وكذا كانت واجبة عندنا لان دلالة الحديث ظنية والله اعلم  
وهي اداب الدعاء من حيث هي تجنب الحرام في الاكل والشرب والميلين بفتح  
العين فيهما والمكسب بفتح السين وفي نسخة بفتح السين في القاموس كسب كسبا

فاداب الدعاء

في ركنه

وفلان طيب المكب والملكية كالمغفرة انتهى والكل مصادر  
ميمية كما لا يخفى ويكون الكسب مستمرا نحو الاكل غاليا كجمع بينهما  
والاقوية كذلك ذكر في الحديث المعلوم تاي رواه مسلم والترمذي وكلا  
عن ابي بصير في كتابه من المعاني الواضحة ان ما ذكره ليس لفظ الحديث ومبناه  
بل مرواه وحاصل معناه عيا ما هو مذكور بحال في الاربعين للترمذي كما سياتي  
قال المصنف هو من الشروط للحديث الذي رواه مسلم والترمذي عن ابي  
هريرة برفعه انه ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اعير يد يديه الي السمار يارب  
يارب ومطعم حرام وشربه حرام وطلبه حرام فاني استجاب لذلك واتما  
ذكر الم فردون المقيم لان دعوة المسافر مستجابة كما سياتي نعي المقيم بالادب  
ان لا يستجاب دعائه لذلك والاحكام سدئا قال ميرك هو من الاركان  
قال سدئا فاعوه مخلصين له الدين قال المصنف هو من الاركان قال سدئا  
تعا فاذا ركبو افي الفلك دعوا الله مخلصين له الدين انتهى ولا يخفى ان استدلال  
ميرك اظهر ما فيه من ظهور الامر اكثر ومع هذا فغير ان المراد بالاحكام في  
الايتين هو التوحيد الخالص عن الشرك فان المشركين كانوا يدعون الله و  
يشركون معه للاصنام في حال الرضا والسعة ويدعون الله ويدعون غيره  
حال البلاء والشددة كما في مسند المصنف من الآية اليه اللسان نعم  
يؤخذ منه ان وجود الاحكام في الجملة معتبر في قبول الدعاء لكن احكام  
المؤمنين باعتقادهم انه لا ينفع ولا يضر الله ولا يقدر على اجابة الدعوة  
سواه ولعل اعتبار الركن والشروط لسرعة اجابت الدعاء والافتقار لقبول  
دعوة الفاجر والكافر ولا يبعد ان يقال انها منزلة الركن والشروط

قال المصنف

قال المصنف

كما

يشير اليه قول المصنف اي يدع الله يكون ركنا وشروطا والله اعلم ثم مقتضى  
الترتيب الربوبي ان يقدم الركن كما قدم في العنوان فتقديم الشروط في  
موضع البيان لتقدمها في الوجود كما لا يخفى عيادة على الاعيان هذا وقد قال  
سهل بن عبد الله التستري قدس سره السري نظر الاكياس في تفسير  
الاحكام فلم يجدوا غير هذا ان يكون حركته ويكون في سره وعلايته سدئا  
لا يمازجه نفس ولا هوى ولا دنيا نقله عن النووي في الاذكار وقال الفضيل  
بن عياذ العمل الغيرة الشرك وترك العمل للخلق رياء والاحكام ان يخلصك  
الله منها جعلنا الله من المخلصين واوصلنا الي رتبة المخلصين من اي  
رواه الحاكم لكن لا اعرف ممن رواه وكيف وصل اليه مناره حتى يتبين عليه  
معناه ولا ادري نصف العلم والعلم بكما عند الله وتقديم عمل صالح  
اي قبل الدعاء ليكون سببا بقوله كما في حديث ابي بكر رضي الله عنهما  
التوبة عيا ماسياتي في اصل الكتاب ورواه الاربعين وابن جبان فكان  
ينبغي للمصنف ان يفرد عما بعده ويأتيه برمز يوافق ذكره بالرفع اي  
وذكر عمل صالح وظاهر الضمير ان يقال اي وذكر ذلك العمل الصالح والتقدير  
ذكر الله اعي عملا صالحا عند الشدة وتدل عليه حديث البخاري وسلم عن ابي  
عمر مرفوعا قال بينما انا لثمة نفي تمشون اخذهم المطر فالوا الي غارة الجبل  
فانحطت عيا فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض  
انظروا اعمال علموا ما سد صالوة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احد  
الحديث الطويل م تاي رواه مسلم والترمذي وابوداود وكلهم  
من حديث ابن عمر في قصة اصحاب الغار وهي في البخاري ايضا فالاولى



رقم مع سير رموز الحديث والتطهر من الدنس والتطهر أي من النجس  
قال النفي بما متقاربان في المعنى استهبي والفرق لا يجتمع مع ان التاميس  
اولي عنه حسب سنن اي رواه الاربعة وابن حبان من حديث ابي بكر في الصلاة  
والحاكم من حديث عثمان بن حنيف وقال صحيح علي شرطهما والوضوء وهو  
اخفى مما قبله شرعا وموافق له لفتح اي رواه الجماعة وهم اصحاب الكتب  
السة عن ابي موسى الا شعروا استقبال القبلة اي توجيه جهة الكعبة او عينها  
ع اي رواه الجماعة عن عبد الله بن زيد بن عاصم المزني في قصة الاستسقاء  
والصلاة اي ذات الركوع والسجود والمراد ان يقع الدعاء المطلق بعد ما  
خفي من باب تعظيم العمل الصالح والتوسل به عنه حسب سنن اي رواه الاربعة وابن  
حبان والحاكم كلهم من حديث الصديق والجنود بضم الجيم والمثلثة وتشديد  
اللام في قوله على الركبتين فتوجه على الركبتين من باب التبريد او نوع من التاكيد  
وهو بضم وفتح جمع بكبته على ان اقل الجمع اثنتان عو اي رواه ابو عوانة  
من حديث عامر بن خارج بن سعد عن جده سعد بن وقاص والشارع على الله  
نحو اوله واخره اي قبل الدعاء وبعده ليقبل بيمينه بهما ع اي رواه  
الجماعة عن انس كما حاشيته وقال ميرك من حديث فضالة بن عبيد قال  
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلوة لم يجده الله ولم يصل  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل مذام دعا  
فقال له اول عينه اذا ضا احدكم فليبيد به بتجديده والشارع ثم يصيا على النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
كذلك اي اوله واخره حسب سنن اي رواه ابو داود والترمذي والشافعي

وابن حبان والحاكم عن فضالة ايضا ورواه احمد ايضا ذكره ميرك لكن لا  
يخفى ان حديث فضالة في المرضعين لا يقيد الا بتقديم الثناء والصلوة  
على الدعاء لانا نضربها ايضا مع انما المدعي ولعل يأخذ الجمع بينهما في  
الصلوة ما سيأتي في آخر الكتاب عن ابي سلمان الداراني والدارع لم يسطر  
اليدين اي فتحهما بان لا يقبض الكفين ث مس اي رواه الترمذي والحاكم  
عن ابي الدرر دار وفي بعض الحواشي من حديث ام عطية وفي بعض النسخ  
رد البزار مكان الترمذي قيل هو كذا في نسخة الكوسري من ثلاثة نسخ  
وعليهما خطه وكذا في نسخة السيد اصل الدين ورفعها اي ورفع اليدين  
عن الركبتين الي جهة السمار لانا قبله الدعاء ع اي رواه الجماعة  
عن ابي حميد الساعدي وانس وغيرهما وان يكون رفعها عند المنكبات  
بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة اي في محاذاتها ومقابلتها  
دامس اي رواه ابو داود واحمد والحاكم كلهم عن ابن عباس والظاهر  
ان من الاداب ايضا ضم اليدين وتوجيه اصابعها مع انصافها نحو القبلة  
ثم اعلم ان الرفع ليس على اطلاقه اذ لا يستحب الا في ما ورد به السنة ولا  
يرفع في نحوها لا الطواف كما يفعل العامة حتى يدعوا بعض الائمة وكشفها  
اي عن الثواب المشير الي الحجاب الدال على نوع من الاعجاب مو  
اي موقوف وفيه انه من قول الخطباء احد شرح الحديث على ما ذكره ميرك  
فايراد مولى على ما ينبغي من وجهين احدهما ان الموقوف في اصطلاح  
المحدثين حديث الصحابة عند الاطلاق وقد يطلق على موقوف التابعين  
لكنه يكون مقيدا او خطابه من المتأخرين بل ليس من الرواة ولا المخبرين

السما قبله الدعاء

وثانيهما انه سبق عنه ان ياتي برمز موقوف ليعلم انه موقوف في ذلك  
 وليس منازع بعده لكن يحمل هذا على انه اذا كان رمزها لك ووقع لبعضها  
 فضلا زمانا من كان يدعي زيادة الفضيلة على اقرانها بحيث في هذا معنا  
 فقال انه موقوف لرمز الميم الاتي ما يليه من الرموز مما بعده والتاوي قلت  
 هذا مع بعده باطل لان الرمز المتأخرة هي م د ت س اي رواه سلم والبوراء  
 والترذيما والنسي عن عياكرم الله وجهه مرفوعا وكشف اليبين انما هو  
 منقول عن الخطباء وهو لا يتصور ان يكون مذكورا في متى صحيح مسلم لان من  
 شره ثم المراد بالتاوي طلب الادب ظاهر او باطنا وقولا وفعلا والشرح  
 قيل معناه الخوف والتذلل والظاهر ان المراد به كون الباطن المستتر منه  
 كون الظاهر وتوحيده انه صيغ الله عليه والاسم رايا رجلا يعث بلحيته  
 فقال لو خرج قلبه لشبعت جوارحه ومن قوله تعالى الذين هم في صلاتهم  
 خاشعون وروي انه صيغ الله عليه وسلم كان يجيها رافعا بصره الى السماء فلما نزلت  
 ربي بصره نحو سجده على ما ذكره البيضاوي مومض اي هو موقوف على  
 مسلم بن يسار التابعي رواه ابن ابي شيبة عن ابيه قال لو كنت بين يدي ملك تطلب  
 حاجته ليرك ان يكون خاشعا فايلود مومنا ايضا لا يخلو عن تسامح كما ذكره  
 ميرك والتمسكن اي المهار والكنة والمزلة او طلب الكون وترك الحركة  
 مع الخضوع اي مع خضوع ساير الاعضاء وخشوع جميع الاجزات  
 اي رواه الترمذي عن الفضل بن عباس وان لا يرفع اي الراعي بصره الى  
 السماء م س اي رواه مسلم والنسي كلالها من اية هرة قال المؤلف  
 اي اذا دعا في الصلاة لحديث ابي هريرة لئن بين اقوام عن رفع ابصارهم

تارة

عذر الرما

عند الدعاء في الصلوة الى السماء او ليحفظن البصائر ثم رواه مسلم والنسي  
 قال القاضي عياض واختلفوا في كراهية رفع البصر الى السماء في الدعاء  
 غير الصلوة فلهذا شرحه وآخرون لا قلت وهو الظاهر لان العلة التي  
 ذكرها في حالة الصلوة وهي توهم الهمة في حق رب السماء موجودة في مطلق  
 الدعاء فتقبيده صيغ الله عليه وسلم بالصلوة لزيادة الاهتمام بها وايماء  
 اليه انه لو كان من الادب المستحسنة لكانت هي اولها من غير ما وان يسأل  
 اي يدعو الله تعالى باسمه الحني وهي تائيت الاحسن والصفة كائنته قال  
 الله تعالى والله الاسماء الحني فادعوه بها وصفاته العجايب العلياء هي  
 تائيت الاعلى اي العلية التي هي حلية البرهان المتزينة عن المحروك في  
 الزمان والعطف تفسيري او الاول مقيد بالاسم العلمي الثاني بالاسم  
 الوصفي وقيل اسم ما يطلق عليه وذلك اما باعتبار ذاته او باعتبار صفة  
 سبيلته كالقدوس او حقيقة كالعالم او اضافيته كالحميد والمليك او  
 باعتبار فعل من افعال كالمرازق فيعلم هذا عطف صفاته على اسماء من  
 قيل عطف الخاص على العالم سبب س اي رواه ابن صبان والحاكم عن  
 ابن مسعود وان يجتنب في نسخة وان يجنب السجود اي يتبعده و  
 يحترز عن الايمان به فاذا نسيتم وقوعه طبعاً وكذا قال وتكلفه وهو  
 عطف تفسيري والحاصل ان النسي انما هو عن التكلف في تحصيل السجود  
 والافلام من اتيانه بمقتضى الطبع اذ ورد في تفسير من الادعية الاثورة  
 التي وجد فيها انواع من السجود مسطوة كقول صيغ الله عليه وسلم اللهم اني  
 اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع



وفي رواية من مؤلف الاربع وقيل لنديم الباري الشيخ عبد الله النصار  
تت من السجج لوورد المنع في الشرع فقال رجعت عما سمعت وفي  
الفواصل القرآنية ايضا اشعار باستحسان مراعاة السجج من غير التكلف  
الكهانية ح اي رواه البخاري عن عكرمة عن ابن عباس انه قال في اشعار  
حديث وانظر السجج من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه  
واصحابه لا يفعلون ذلك فكان حق المصنف ان يذكره موقبل رده البخاري  
ليدل على انه حديثه موقوف وان لا يتطرق التفتيح بالانعام جمع التعميم  
وهو الصوت الحسن فالمنهي هو الايتان عياطرايق الموسيقىين مواي  
هو موقوف ولم يعرف انه عيا من من الصمىة ولا في اي كتاب من الكتب  
وان يتوصل اي يتوصل ويتقرب الي الله تعالى بآبىة وهم الاعم من رسله  
واخص من اصفياءه ح رس اي رواه البخاري عن انس والبخاري والحاكم  
عن عمر بن الخطاب عنه كذا ذكره ميرك قال المؤلف وهو من المسند ويات  
في صحيح البخاري في الاستسقاء حديث عمر اللهم انما كنا نتوسل اليك بجمع  
بنينا صلى الله عليه وسلم فتقينا وانا نتوسل اليك بجمع بنينا فارقنا فبقوا  
ولحديث عثمان بن حنيف في شان الاعمي رواه الحاكم في مستدركه الصحيح  
وقال صحيح عياش بن الشيبان والترذلي وقال حديث حسن صحيح غريب وقد  
ذكرناه في المحقق والحديث اب امامة الذي ذكرناه في الصباح رواه الطبراني  
في المعجم الكبير وكتاب الدعاء استهني ولا يخفى ان ما ذكره غير مطابق لموز  
اصله مع ان حديث البخاري صحيح في كون حديثه موقوف فكان من حق  
التبني عليه باتيان موقبله والصالحين من عباده اي عموا او خصوصا

على

وهم باعداء الانبياء من الصديقين والعلماء والشهداء والاولياء اذ  
الصالح من يقوم بحق الله بكامله ثم بحق عباده وقد سبق التوسل بالاعمال الصالحة  
كما في حديث اصحاب الخارخ اي رواه البخاري عن انس ومقتضى الصوت  
اي اخفاة فانه تعالى يعلم السر واخفيه وهو من كمال اللدب عند المولى كما يدل  
عليه قوله سبحانه اذ نادى ربه نداء خفيا وقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية  
ح اي رواه الجماعة عن عايشة وعن ابي موسى والاعتراف بالذنب ح اي  
رواه الجماعة عن عايشة في قصة الالفك واختيار الادعية بتخفيف الياء  
الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه اي النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك حاشية اي  
بالدعاء ونحوه التي فالاويل ان ياتي بالادعية الواردة على السنة في جميع  
حالاته وقد جمعت الادعية المطلقة التي بغير وقت وحال والمقيدة مما هو  
عنه صلى الله عليه وسلم الثابتة في كراديس وسميته بالحرب الاعظم والورد  
والاختم ولا شك انه اولي باعتبار مما جمعه بعض المشايخ الكبار من نحو ضرب  
الحجر والاسار والاربعينة والاوراد الكبرى والمزينة ففان عن دعاء النبي والفق  
وامثالها مما لا يعرف له اصل في الادوية دينه وناصر بنيت صلى الله عليه وسلم  
دس اي رواه البوارد والنساي عن اب بكر الشافعي وسمي تضييع بالتفتيح  
ابن الحارث وتخيير الجوامع من الدعاء اي واختيار الادعية الجامعة التي  
تجمع الاعراض الصالحة او تجمع الشارعية الدعاء واداب المسألة وقيل هي  
بالقلم لير ومعناه كثير شامل للامور الدينية والدينية والاحوال الاخرية  
كما سيأتي في الادعية النبوية عيا صاحبها الصلوة والتقية د اي رواه ابو  
داود عن عايشة وان يمد انفسه وان يدعوا الوالدية واخوانه المؤمنين قير لها

جميعا وهو مستفاد من قوله تعالى *تعالى* عن ابي ابيهم عليه السلام ربنا اغفر  
 لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ونوح رب اغفر لنا ولوالدينا  
 وللمؤمنين وللمؤمنات وللمؤمنات وللمؤمنات وللمؤمنات وللمؤمنات  
 الدعاء بالمغفرة لجميع المسلمين لانه وردت الاحاديث الصحيحة بان لا بد  
 من دخول بعض المسلمين النار واجيب بان لا يلزم من المغفرة وجود الذنب  
 فقديرا بالمغفرة غيرت الذنب كما في قوله تعالى *اغفر لك الله ما تقدم من ذنبك*  
 ولا يخفى ان هذا الجواب غير صحيح بالنسبة الى العلة المذكورة مع ان المغفرة  
 اخض من السنة وانما يصلح جوابا عن كون المؤمنين يثمل الانبياء والمرسلين  
 على ان المراد بذنوبهم ما هو خلاف الالوية بالنسبة الى مقامهم الالوية لكن يرفع  
 هذا بان العرف من المؤمنين عن عداوة واجيب ايضا بان المغفرة لمن تكتم  
 عليه العذاب تخفيف ذلك عليه ويرد بان جمع بين الحقيقة والمجاز واجيب  
 بان لم يرد التصريح بان من لا بد من دخوله النار يكون من مؤمنين التصريح  
 بان هذه الامة بل يحتمل ان يكون من مسلمي الامم السابقة انتهى وهو ردد  
 بان وردت الاحاديث المصرحة بذلك كادت ان تكون متواترة كما ذكره السيوطي  
 في بدور الساقفة في احوال الآخرة نعم لا يبعد ان يجعل اللام للعهد والمراد  
 بهم المستحقون للعذاب الداخلون في المشيمة اليه ان يغفوا بالدعاء  
 اي رواه مسلم عن ابي الدرداء وام سلمة لكن ليس فيهما التفرغ بدعاء الوالدين  
 ولا بعموم المؤمنين الحاضرين والغائبين الاحياء والاموات فان نقل  
 حديث ابي الدرداء دعوة المسلم للاخيه بظهر الغيب مستجابة وعند ربه ملك يظل  
 كلما دعا للاخيه قال الملك الموكل به *امين* ويكفيك من الله ما تكفيك من الله  
 وحديث ام سلمة

دعوة المسلم للاخيه

انها اتت النبي صيا الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اباسلمة قد مات  
 قال لخار رسول الله صيا الله عليه وسلم قول اللهم اغفرا وله رواه الجماعة الا  
 البخاري ذكره مرة وان لا يخص نفسه بالدعاء ان كان اماما وفي معناه كان  
 مقدا وهو بظاهرة اعم من ان يكون في صلوة او بعد ما لا ورد عن الائمة  
 الماثورة بعد الصلوات بصيغة الجمع في كثير من الروايات دت قاضي رواه  
 ابوداود والترمذي وابن ماجه عن ثوبان ميا رسول الله صيا الله عليه وسلم  
 موضوعا كنت لا يحل للعدان يفعلها لليوم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء  
 فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل فقد  
 خان ولا يصيب وهو حق حتى يتخفف وقال الترمذي حديث حسن قال المصنف  
 وهو من المنهيات لحديث ثوبان يرفع ثوبان لا يحل للعدان يفعلها لليوم  
 رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم الى آخر الحديث و  
 المعين ان امامهم في الدعاء كالقنوت وغيره فانه اذا دعا وهم يؤمنون ويخص  
 نفسه بالدعاء وهم لا يعلمون فهو خيانة لهم واما اذا دعا في السجود لنفسه مثلا  
 وبين السجدين او التشهد وهو امام فليس بخيانة لان كل واحد من المؤمنين  
 ينبغي ان يدعو لنفسه وقد وردت الاحاديث وصحت عنه صيا الله عليه وسلم انه كان  
 يدعو بها في الصلوة كلها وهو امام بالافراد مثل قوله اللهم باعد بيني وبين  
 خطاي كما باعدت بيني وبين المشرق والمغرب الحديث متفق عليه وقوله صيا الله  
 عليه وسلم اذا تمصبت من الركوع اللهم طردني من النار والبرد والبارد والحد  
 رواه مسلم وغيره وقوله في السجود اللهم اغفرا ذنبي كله وبقه واطره واوله  
 الحديث في صحيح مسلم وقوله اذا جلس بين السجدين اللهم اغفرا وارحمي

قال المصنف



وعاين الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم في دعاء التشهد وكل دعاء كان  
يقوله في صلوة الفريضة وهو امام ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم انه دعا بلفظ  
الجمع انتهى كلامه وحاصله ان هذا لا يختص بالامام حالة القنوت في  
الصبح وهو بعيد جدا اذ لو اراد بالمعنى لقال وان لا يقنت الامام بصيغة  
الافراد في قنوته ومع هذا يرد عليه ان قنوته صلى الله عليه وسلم انما كان بلفظ  
المفرد اللهم اهيا في من هديت الي اخره كما بيناه في المرقاة شرح المشكاة  
وقد صرح اللام ابن الهمام بان قول الشافعية اللهم اهيا وعافنا بالجمع  
خلاف المنقول لكنهم لفقوه من حديث في حق الامام عام انه لا يخص القنوت  
ولا يخفى انه عليه السلام كان يقول ذلك وهو امام لانه لم يكن يصلي الصبح منفردا  
ليحفظ الراوي معنى في تلك الحالة مع ان لفظ المذكور في الحديث يفيد المواطبة  
على ذلك انتهى كلام المحقق فينبغي ان يحمل حديث ثوبان بان لا يخص الامام  
نفسه بالدعاء على ان المراد بالتخصيص قصد حصول اثر الدعاء لنفسه دون  
غيره ولو كان بصيغة الافراد فيرجع الى معنى ما سياتي من قوله وان لا يخرج قنوت  
واما قنوت الوتر فهو وان ورد بصيغة الجمع لكن الامام يقوله سرا وكذا  
الاموم في مذهبا وقيل بل يؤمن وان يقال بعزم يقال عزمت على كذا  
اذ اردت فعله وقطعت عليه قال المصنف اي لا يقول اغفوا ان شئت  
او اعطين ان شئت فان الله تعالى لا يستكره له وفي رواية فان الدعاء صانع  
ما يشاء ولا تكلفه ع اي رواه الجماعة عن ابي هريرة وان يدعوا رغبة اي  
بغلبة ميل حب ع اي رواه ابن حبان وابن عوانة عنه ايضا وان يخرج  
اي الدعاء من قلبه بجد اي ببذل وسعة وطاقة فتفسيه قوله واجتهاد وان

حرف

تحقر من الاحضار قلبه ويحسن من الاحسان وقيل من التحيين رجاءه  
بالمدح والخوف من اي رواه الحاكم عنه ايضا ولفظ الحديث ادعوا الله  
وانتم موثقون بالاجابة فان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه وان يكرر  
الدعاء اي في مجلس او مجلس اخر م اي رواه البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله  
البيجلي والتسليط اي تسليط الدعاء بان يكرر ثلاثا في نسخة للجلال وهو  
المطابق لاكثر النسخ الحاضرة واقدم التسليط اي واقل تكرار الدعاء بعد ثلثا  
دي اي رواه ابو داود وابن السني عن ابي امية المخزومي وان يبلغ فيه  
من الطامح وهو المبالغة اي وان يبالغ في الدعاء بالمداومة والمواظبة  
في الحالات ولا يكتفي بمرة ولديمرات فيخاير التكرار والاطامح في وقت  
من الاوقات س س ع اي رواه النسي والحاكم وابوعوانة عن عبد الله  
بن جعفر الطيار وان لا يدعو بانم اي لسبب حصول محبة او بما يوقم في  
الشيء ولا قطيعة رحم تخصيص بعد تميم لزياده الاهتمام بيننا لعظمة  
شأنها ففي النهاية القطيعة الهجران ويريد بترك البه والالحن ان الي  
الاقارب وهي ضد صلة الرحم م م اي رواه مسلم والترمذي عن ابي  
هريرة بلفظ لا يزال يستجاب العبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وان لا يدعو بما  
قد فرغ منه بصيغة المجهول كطول قد وبياض ضد ونحوها من امر مفرغ  
عنها وكذا ما قدر للعبد من علم واجله ورزقه وشقاوته وان بعض الخلق في  
الجنة وبعضهم في النار كادوا وفرغ ربكم من العباد فزيق في الجنة وفريق  
في السعير وقال الحنفية الفواج عاقر بن احداهما الفواج من الشغل والاضر  
العقد للشيء ومنه سخر فكم والمعنى هنا على الاول التسمي وهو غير صحيح في

تكرار الدعاء

حق الله سبحانه لا معنى قوله فرغ ربكم من العباد قدرهم وجعلهم فريقين  
وحكم عليهم بالطريقين كما قال تعالى فبقا هديا وبقا حق عليهم الضلالة وهذا  
باعتبار الحكم الظلي المعنى فلا ينافي سوال الايمان المفرد والجزئي اليهم  
ايما رواه النسائي عن ابن مسعود قال قالت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
اللهم متخيت بزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا ايها النبي صيغ الدعاء معاوية  
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله لاجال مصروته وارزاق مشروته  
ويام معدودة لن يجعل الله شيئا قبل طرله او يا خريسيا عن حماد ولو كنت سالت  
الله ان يعيدك من عذاب في النار او عذاب في القبر لكان خيرا او افضل  
وان لا يعتدي في الدعاء اي لا يتجاوز فيه عن حده بان يدعو بمسئلة اي شرعا  
او عاده مثل طلب النبوة بعد خاتم النبيين او عدم وجود الامميين او ما في  
معناه من تزول سماء وطلوع ارض وغيرها مما قدمناه قال من المجال تغيير  
كل امر قدوره الله وقضاه ح ايما رواه البخاري تعليقا عن ابن عباس مرفوقا  
فلان من حقه ان يذكر مو قبلي ربه قال المصنف لما رواه البخاري تعليقا عن ابن  
عباس في قوله تعالى ان لا يئيب المعتدين قال في الدعاء وغيره واجمع العلماء على انه  
لا يجوز ان يدعو الا ان يان يطلع الى السماء او يحول الجبل الغلاذ ذبها او يحيا  
له الميوتا او باعرا لا يعلم حقيقة وعن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم انا  
اسالك العقر الا يرض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال يا بني بس الله الجنة و  
تعوذ به من النار فاذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في  
هذه الامة قوم يعبدون في الظهور والدعاء رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم وابن  
حبان في صحيحهما والاعتقاد في الظهور المبالغة والتجاوز عن الحد المرسوم كالتد

ح المصنف

ر كند

يزيد في الوضوء على التثنية وفي الغسل الاسراف ونحو ذلك في الدعاء ان يدعو  
بمسئلة وبما لا يجوز ان يدعو به انتهى وقد فرغ الاعتدال في الدعاء بتطبيق  
السجل كذا في الاذكار قال بعضهم الاعتدال هو طلب بالاليق بركتة الانبياء  
والصعود الى السماء وقيل هو ايضا في الدعاء وهو المناسب لما قبله من  
قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية قهلا ومنه اللطائف في الدعاء فقد نقل الامام  
احمد في مسنده ان احدا من الصحابة سمع احدا يقول اللهم انا اسالك الجنة و  
نعيمها واستبرقتها ونحوها من هذا واعوذ بك من النار وسلاسلها واعلاها  
فقال له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون اقواما يعتدوا  
في الدعاء وقد هذه الآية وقال بحسبك ان تقول اللهم انا اسالك الجنة وما قرب  
اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ورواه  
ابوداود ايضا وان لما تجر بتشديد الجيم تفعل من الحجر بفتح و يكون بمعنى المنع  
بان يقول اللهم اغفريا ولا تغفري او اللهم لا تغفرا فلانا يقال تجر علي  
فلان ما وسع الله اي ضيق ح  $\text{س ق}$  اي رواه البخاري وابوداود والنسائي  
وابن ماجه عن ابى هريرة ان اعرابيا دخل المسجد وصلى فيه ثم دعا فقال  
اللهم ارحمني ورحم والترمذ في معنى احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تجرت  
واسعا قال صاحب النهاية اي ضقت ما وسع الله تعالى فخصت بنفسك  
دون غيرك يعني ورحم الله وسعت كل شيء وان ليا حاجاته كلها اي من الله  
وهو حقي ملح عجيبه ومن دعاء الامام احمد اللهم كما صنعت وبنيت عن  
سجود غيرك خصن وبنيت عن ماله غيرك ت حسب اي رواه الترمذي وابن  
حبان عن انس ولفظ الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبدكم

وعزم دعاء الامام احمد



ربه حاجاته كلها حتى يسأل شمس نعلم اذا لقطع وتبين الراعي المستمع  
اي قولها آيين بعد فراغ الدعاء ثم درس اي رواه البخاري ومسلم وابوداود  
والنسائي عن ابى هريرة بلفظ اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آيين  
يحبكم الله وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا وقال في آخر دعائه آيين  
وروي آيين خاتم رب العالمين مسح وجههم بيديه لا يبدوا واحدة كما يفعل المنكبة  
بعد فراغ اي من الدعاء او بعد فراغ الدعاء وتحت اي رواه ابو  
داود والترمذي وابن حبان وابن ماجه والحاكم عن ابن عباس قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلمت الله فاسألوا بيطون الكفكم ولا تلووا  
بظهورنا فاذا فرغتم فاسحوا بها وجوهكم ولعل وجهه انه ايام الي قول الدعاء  
وتقال برفع النبلاء وحصول العطاء فان الدعاء يستجى ان يرد عليه  
صغرا خاليا من الجز في المخلد والملاء وقال المصنف في شرح الصحاح عن ابى  
عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطها حتى يسبح  
بها وجهه رواه الترمذي وقال صحيح عريب والحاكم في مستدرکه ورواه ابوداود  
عن السائب بن يزيد عن ابى بن النجاشي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان دعا  
فرفع يديه مسح بيديه والعمل على هذا عند اهل العلم خلفا عن سلف ومن انكر  
ذلك لا شك انه لم يقف على ما صح من هذه الاحاديث وان لا يستعمل بان  
يستعمل الاجابة اي بعد اجابة دعائه بيطية او يقول عطف على ليتعمل  
اي وان لا يقول دعوت فلم يستجب لي والفرق بينهما ان الثاني في مقام  
الباس والاول في مقام الرجاء لكنه من عجلة في حال الاستبطان فالفرق  
وقال الحنفى كلمة او للتخير وكلاما تفسيرا الاستعمال فاختر عطفه على

دعواته بيديه

في الصحاح

مطلوب

يستعمل

يستعمل لكن القاسيس اولى والفرق في مقام الجمع او في ح م درس اي رواه  
البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى  
عليه وسلم قال يستجاب للاحدكم ما لم يعجل بقوله ودعوت فلم يستجب بانفسه عند ذلك  
ويدع الدعاء وقد تقدم ان الدعاء لا يتخلف عن الاجابة لقوله تعالى ادعونا  
استجب لكم لكن الاستجابة على الزمان سبق بيانها وتحقق بانها اداب  
ان ذكر اعلم ان كل ما يذكر في اداب الذكر فهو معتبر في اداب الدعاء وكون العكس كالا  
يخفى خلافا لما توهم الحنفى حيث قال لاختفاء في انه كان الامور المذكورة في الذكر  
كذلك ما ذكره ايضا جازي في الدعاء قال العلماء ينبغي ان يكون الموضع الذي يذكر  
اي الذكر وفي نسخة بصيغة المجهول الله يطيقها اي طاهر من الاذناس فضلا عن  
الانجاس خاليا عن الاشياء التي لو يجب وجودها للوسواس وفيه شبه على ان  
القلب الذي هو بيت الرب ينبغي ان يكون طاهرا من نجاسة حب الدنيا وخاليا  
عن سكون الاغيار التي تسمى السواك لا يفيد قول سبى الامن اي الله يقبل من يسلم  
وان يكون الذكر على اكل الصفات المتقدمة قال الحنفى الاولي ان يقول على الكثر  
استهوى وفيه رجوع له الى ما قدمناه عنه لكن قد يقال مراده من الصفات المتقدمة  
في الدعاء الامور المعتمدة في الذكر والثناء لاجتماعها في طاهر على خلاف وهم  
المتبادر واهل اشار الي هذا بقوله اكل فانه يحتاج اليه في الحالين فتأمل اغناه  
ان يكون في الصفات المتقدمة المطلوبة منها على وجه الاكمل فان مرتبة الذكر  
افضل قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وان يكون في طهرا اي طاهر من النجاسة الحقيقية  
وكذا في الحكمة كالكذب والغيبة وسائر الاقوال المذمومة وان كان في غير تعيين  
اي حسي بكون كثير او باكل او نوم ازالها بالسواك وان كان في غير تعيين

اداب الذكر

انزاله بالتوبة وان كان فيه نجاسة حقيقة ازالها بغسلها حال في الاذكار ولو لم  
يعلمها فهو مكره ولا يجرم وان كان حال في موضع تقييد الجلبوس لانه افضل  
اجزاء ما على كسبه او بصفة الترتيب بحسب اختلاف اختيار المشايخ والاقوال في  
موضع فحجبه وناكسها استقبال القبلة اقول وكذا اذا كان قائما او مضطجعا او  
مستقيا لما ورد في المجالس باستقبال القبلة ولا يشهد ان المراد بالجلوس  
اللاكنة فمستحا اي حال كونه واقشوع في الباطن عند اللآي اذ اخضع في  
الظاهر ولو اختلفت فيما كان تدل عليه صفة ما بكسبه اي مع كون ووقار اي  
طهارة قال السرخسي الا يذکر الله تظلمين القلوب وحصن قلبه فان المراد عليه في  
نظر الرب يتدبر ما يذكر بصيغة الفاعل اي يتأمل الفاظ ذكره ومبناه ويتعقل  
معناه فان وفي نسخة وان جهل شيئا مما يتعلق بعبادة او اعرابه تبني معناه  
اي طلب بيان ما يعنيه على استفادة معناه وفي نسخة يبين مضارع من التبيين  
اي يبين باجتهاده خوده من مبناه ومعناه فان من لم يعرف معنى ما ذكره  
او دعاه يقل فائدة وجدواه وفيه اشعار بانما الذكر القليل مع المحذور  
خير من الكثير مع الجهل والفتور وكذا قال ولا يجرى على تحصيل الكثرة بالجملة  
فانه يودي الى اداة الذكر مع الغفلة وهو خلاف المطلوب لان المرغوب هو المحذور  
مع المحبوب ثم اعلم الا يضبط قوله ولا يجرى بكسر الراء فهو على انه في معناه  
نهي وهو الابع وفي نسخة وقع مجزوا وفي اخرى منضوبا على تقديره وان لا يجرى  
ويجوز فتح زاية في نسخة ايضا ففي القاموس ان من باب ضرب وسمع فلذلك اي  
ما ذكر من التذرية المتعقل وعدم المحذور وهو انب من جعل الاشارة الى الاضطر  
وان كانا قريبين سمينا اي المشايخ والعلما لان يدي اي الذكر صوتة وني

وانبغة  
ان لم يعرف معناه  
او دعاه ليعاقله  
الذكر القليل مع المحذور  
الكثير مع الجهل والفتور

نسخة

نسخة بصيغة المجهول وضمير صوته الي الذكر او الذكر والمراد ان يدي في موضع يجوز  
مده كالف لاكن لا يزيد على قدر خمس الغات فانه اكثر ما ثبت عنه صلى الله عليه واله وسلم  
عند القراءة مع تجويز القصر في الاداء واما ما ذكره فلحن لا يجوز زيادة على قدر الف سبي  
مد اطنبعا وذا تبا وكذا في لفظ الجلالة وصلوا وجزءه ايضا للتعظيم واما  
وتحفا فيجوز طول وتوسط وقصره والاول اولى لكنه قد نزلت الغات عا  
للمخار ولا يجوز الوقف على الالامة يوم الكفر وقد قال بعض بعض الكلمة الطيبة  
كفر وبعضها ايمان وفيه ايماء الى قوله تعالى من كيف بالطاعت وتؤمن بالله فقد  
استمك بالعروة الوثقى لا انفصام لها اي لا التقطاع والاطاعت هو الام  
او كل ما عبده من دون الله او جميع ما سواه وبجته طويل وتحقيقة جليل ذكرنا في  
شرح حزب الفتح للشيخ ابي الحسن البرقي قدس سره باسرى عند قوله استغفر  
الله ما سوي الله ثم لا يلزم من الذكر الرفع فانه ممنوع مطلقا كما قال بعضهم ويؤتى  
قوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين بالغوا في رفع اصواتهم حال اذ طارهم  
اربعوا عن انفكم فانكم لاتدعون اصم ولا غائبا انتم تدعون سميعا قريبا  
وهو معكم وهو حديث اتفق الشيخان على تحريمه في صحيحهما او منهما في بعض  
المواضع مما يشوش على السامع كما في المدارس والجماعات فقد صرح بعض علمائنا  
بان رفع الصوت حرام في المسجد ولو بالذكر ثم هو عام في الذكر اللساني واليدني  
بقوله وفي نسخة بقول لاله الا الله اي مطلقا في النقي ما سواه وفي الاستئذان  
شهود الاله والتقدير لاله موجود او معبود او مطلوب او مشهود وبالله  
بحسب مقامات اهل الذكر وحالات ذوي الفكر وكل ذكر مشروع اي  
ما هو ربه في الشرع واجبا اي فرضا لاعتقاده او عليها كان او سميا اي بتسمية

تفصيل  
الاعراب والاصح  
او او

رفع الصوت حرام في المسجد  
عند السجدة والكسرة



او غير ما لا يعتد بصيغته المجهول اي لا يعتبر بشي منه حتى يتلفظ به اي الذكر ويصح  
نفسه وهذا السماع اقل الاخفاة عند الجمهور وفي مذهبنا هو القول المشهور  
وقيل اقل تصحيح الحروف وهو مجرد التلفظ من غير ان يكون هناك صوتي مع هذا  
كله في ما ادر الشارح بان يذكر بالان كافي قراءة الصلوة وتشهدا وبقينها  
وتكبيراتها وسائر اذكارها وادعيتها وليس معناه ان من يذكر الله بقلبه من غير  
ان يتلفظ بلسانه لا يكون في الشرع محتمدا به لان مداومته الذكر لا يتصور بدون  
اعتباره بل هو افضل انواعه فقد اخرج ابو يعلى الموصلي في مسنده عن عائشة  
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر الخفي الذي لا يسمعه  
الحفظة سمعون ضعفا اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت  
الحفظة باحفظوا وكتبوا قال لهم انظروا اهل الجنة لم ينشئ فتقول ما تركنا شيئا مما علمنا  
وحفظناه الا وقد احصيناه وكتبناه فيقول الله ان لك عندي حسنا لا تعلمه وانا  
اجزيك به وهو الذكر الخفي ذكره السيوطي في بدور السارة في احوال الآخرة وفي  
الجامع خير الذكر الخفي وغير الرزق ما يكفي كمارواه احمد وابن حبان والبيهقي عن سعد  
بن ابي وقاص رضي الله عنه وافضل الذكر القرآن الا في ما شرع بغيره وفي نسخة  
لغيره اي الا في موضع شرع الذكر لغير القرآن او مخصوصا بغيره كالركوع  
والسجود ونحو ذلك مما شرع بغيره من التسبيح والتحميد والتسبيح والتشهد  
وامثالها فانها محرومة وليس فضل الذكر منحصرا في التهنيل والتسبيح والتكبير  
اي ونحوها كما يتوهم العامة بل كل ما يطيب به تعالى في عمل اي شبي وجلس وقيام  
وينام وسبح وشراء واكل وشرب وجماع وامثال ذلك فهو ذكر اي حكمه فان  
حيث راعى حكمه تعالى في فعله فقد ذكره ولم يفعله امره قال عطار رحمه الله تعالى

افضل الذكر القرآن

الذكر

٥١  
الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشترى ويبيع ويصا ويصوم ويكسح ويطلق  
ويحج واشباهه وهذا ذكره في الاذكار والحاصل ان المطيب المذكور له فضيلة الذكر  
وثوابه لانه ذكر لغته او اصطلاحا فان دفع قول الخفي الظاهر ان يقول وليس الذكر  
منحصرا في التهنيل الي اخره واما قوله وبذا الكلام وما بعده لا يتناسب ذكرها  
هنا عني في اداب الذكر بل المناسب ان يذكر في بيان فضل الذكر في ما سبق  
فغير مناسب جدا افضل الذكر منحصرا الا احاديث الواردة في فضل الذكر  
ويكفي في المناسبة هنا حيث ذكر اداب الذكر قد توهم ان فضل الذكر منحصرا  
في الذكر المصطلح وفيه استطراد بقوله وليس فضل الذكر ثم لا شك ان من جمل اذا  
الذكر ان اذا كان له ورد منه ان يتدارك قال المصنف اي اذا كان خلفه تعالى  
ذكر الله بقلبه ولذا كذا قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر  
الله على كل احيانه ولم يبتئن حالة من حالاته وهذا يدل على انه كان لا يفطن عن  
ذكر الله تعالى لانه كان يصلي الله عليه وسلم مشغولا بالله ذكره في كل اوقانه واما في حالة  
التخفي فلم يكن احد يشاهده لكن شرع لامة قبل التخي وبجده ما يدل على الاعتناء  
بالذكر وكذلك عين من الذكر عند الجماع كما سياتي كل ذلك فالذكر عند تقضاء  
الحاجة ونفس الجماع لا يكره بالقلب بالاجماع واما الذكر باللسان حاله فليس  
مما شرع لنا ولا يذنب اليه صلى الله عليه وسلم ولا نقل عن احد من الصحابة بل يكتفي  
في هذه الحالة الجوار والمراقبة وذكر نعمة الله تعالى في اخراجه هذا المودى الذي لولم  
يخرج لتقل صاحبها وهذا من اعظم الذكرو لولم يقل باللسان قالوا اي العلماء  
واذا واظب العبد اي الى الذكر على الاذكار الماثورة اي المروية عنه صلى الله عليه  
وسلم وفي نسخة عيا اذكار الماثورة باضافة الموصوف الي اللفظة صبا حادها اي

عنه

اول النهار وآخره وفي الاحوال والاوقات المختلفة ليلا ونهارا كان من الذكر  
 الله كثيرا والذكريات اي عيا ما سبق من المقالات وينبغي لما كان له ورد في وقت  
 من ليل او نهار او عقب صلوة وفي نسخة عقب صلوة بدون ياء وهو مجزئ في  
 النسخ المعتمدة وفي نسخة بالنصب عيال لظرفية او غير ذلك اي غير ما ذكر من  
 جمعة او شهر او سنة وهو مجزئ او منصوب بياء عيا خلافا لما قبله ففاته اي ورده  
 بعذر او غيره ان تدارك اي صاحب الورد وهو متعلق بقوله ينبغي وكذا قوله  
 ويا اي به عطف تفسير لا قبله وينبغي اي تدارك وايضا بان فات اذا امكنه اي  
 قدر عليه ولم يكن مانع لديه ولا يهمل بالنصب اي وينبغي ان لا يترك بالكلية  
 فان الالهال سبيل الرطال ليعتاد متعلق بتدارك اي ليتعود والملازمة عليه  
 اي المداومة والمحافظة على الورد ولا يتساهل اي ولا يتساح في قضائه اي  
 فيؤدي ايضا الى ترك ادايته ولا يبعد ان يكون التقدير وان لا يتساهل في  
 قضائه فبصير تاكيد الماسبق وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنهما من نام عن خربة او عن شيء منه فقرأه ما بين صلوة الفجر و صلوة الظهر كتبه كانا  
 قرأ من الليل ذكره في الاذكار وفي التمايل للترمذي عن عائشة رضي الله عنهما  
 ان النبي صلي الله عليه وسلم اذا لم يصل بالليل منعه من ذلك النوم او غلبت عيناه  
 صلا من النهار حتى عشر ركعة وقد قال تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار  
 خلقا لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا واما ما اشتهر على السنة العوام من ان  
 صاحب الورد ملعون وتارك الورد ملعون فلا اصل له ولا افضل له اوقات  
 الاجابة اي هذه اوقات هي اقرب الى اجابة الدعوات واوقات ورد بها  
 في السنة للاستجابة ليلة القدر اي منها واحد ليلة القدر ويا خلا الربط

ما اشتهر على السنة العوام  
 ملعون خلاصا له  
 اوقات الاجابة

بعد العطف فاوقات الاجابة مجموع الازمنة المذكورة تس تس اي  
 رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عائشة ثم تحصر ليلة القدر  
 لشرها وقصتها ورجاء الاجابة في جميعها والافضل ليلة محل الاجابة لطيف  
 جابر عندهم قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا  
 يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه  
 وذلك كل ليلة والخلاف في تعيين ليلة القدر مشهور وفي الكتب المبسوطة  
 مسطور ويوم عرفة اي حضورها بعد الزوال في عرفات حال كونه محرمات  
 اي رواه الترمذي عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلي الله عليه وسلم  
 قال خير الاعداء يوم عرفة لآله الا الله وحده لا شريك له الى اخره وشهر رمضان  
 اي رواه البزار عن عبادة بن الصامت ورواه الطبراني ايضا ولفظه عن عبادة  
 ان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال يوما وحضر رمضان اناكم رمضان شهر بركة  
 يعيشكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء وينظر فيه الي  
 تائبكم ويباهي بكم ملائكة فاراد الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه  
 رحمة الله قال الحافظ المنذري رواه ثقات الامجد بن قيس لا يحضر فيه  
 حرج ولا تعديل قلت الاصل التعديل فعليه التحويل وليلة الجمعة بهما و  
 تكبير الميم وفتح ايضا عيا ما في القاموس ووجه الفتح انها تجمع الناس  
 فلكثرون فيها كما يقال هرة لمة لمن يكثر المنز والفرسية تس مس اي رواه  
 الترمذي والحاكم عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لعيا بن ابي طالب  
 كرم الله وجهه حين استكفي اليه ثقله القرآن من صدره اذا كان ليلة الجمعة فاني  
 استطلعت ان تعوم في ثلث الليل الا فرأيتها مسهودة والدعاء فيها مستجاب



وقد قال اخي يعقوب بن سفيان استغفر لكم رب يقول حتى تأتي ليلة الجمعة ويوم الجمعة  
دس ق حسب اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن  
ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه  
اهبط وفيه تبارك عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة ما من دابة الا وهي مصتة  
يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شققا من الساعة الا الجن والانس فيه  
ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصيب الاله شيئا الا اعطاه اياه ورواه الحاكم  
في الموطا وبه الغظم وابو داود والترزدي وقال صحيح والنسائي والحاكم وقال  
صحيح بخبره ما ذكره ميرك ولا يخفى انه ليس في الحديث ما يدل على الاجابة في  
مطلق يوم الجمعة وساعة الجمعة ستاتي اللهم الا ان يقال لما كانت تلك الساعة  
بمئة تحملة ان تكون في كل ساعة صبح ان اليوم بكامل زمان رجاء الدعوة في الجنة  
ونصف الليل ط اي رواه الطبراني ولم يعرف الصحابة التذية نصف النصف  
اي ونصف الثاني من الليل والتقدير نصف الليل الثاني اص اي رواه احمد  
وابو يعقوب وثلث الليل بضم اللام وتكن الاول صفة المضاف اص اي رواه  
احمد وابو يعقوب ايضا لكن لم يعرف اصحابها ايضا وثلث الليل الاخر مرفوع وهو  
الجزء الخامس من سائر الليل كما في النهاية ا اي رواه احمد وصحابه غير مرفوع  
وجوز في اي خوف تلك الليل الاخر وهو المراد بارواه الترزي والنسائي عن ابي امامة  
قال قلنا يا رسول الله اي الدعاء سمع قال خوف الليل الاخر الحديث ولا ينبغي ان يكون  
التقدير خوف الليل على دعاء الاستدعاء في الكلام او على ود التفسير الى المضاف اليه  
كما جوز في قوله تعالى اولم خسرنا فانه حسب العالم ارجح لجميع ساعاته على سبيل الالهام كما  
في حديث مسلم عند جابر بن عبد الله اعلم ذلك سمس ط اي رواه ابو داود

والترزدي

والترزدي والنسائي والحاكم والطبراني والبيهقي عن عمرو بن عتبة وقت السجدة  
وهو قيل الصبح عما ذكره الجوهر والسهلس الاخر على ما قاله الزمخشري وقد  
قال تعاد بالاسحار هم ليتغفروا ع اي رواه الجماعة عن ابي هريرة وقعا  
ينزل ربنا تبارك وتعالى لكل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول  
من يدعوني فاستجب له من ياتيني فاعطيه من يستغفر فاعف عنه قال ميرك  
رواه الجماعة وزا والنسائي وابن ماجه حتى تطلع الفجر وفي رواية لمسلم ان الله  
يمهل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول وفي رواية اخرى اذا مضى ثلث الليل الاول  
ثم انه استهوى ولا يخفى عمل صحبته على المدعي وساعة الجمعة ارجح ذلك اي ارجح  
ما ذكر من الاوقات المذكورة في حصول الاجابة وفيه نظر اذ لا دليل يظهر  
على انها من ليلة القدر وكذا من يوم عرفة بعرفة ووقت ما يوزن  
تلك الساعة لحصول الاجابة ما بين ان يجلس الامام في الخطبة اي على المنبر  
كما في رواية وفي نسخة الخطبة اي بين الخطبتين كما ذكره الطبراني وغيره والظاهر  
ان المراد جلوسه اول طلوعه وهو وقت حرمة الكلام لغيره الى ان يقضي الصلوة  
لبصيرة المفعول اي تودي وفي نسخة بصيرة المعلوم المذكور اي الى ان يقضي  
الامام الصلوة ويفزع عنها م د اي رواه مسلم وابو داود عن ابي موسى  
الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى  
ان يقضي الصلوة فالمراد بالدعاء دعاء الامام في الخطبة والصلوة لتسويل  
دعائه الامة او دعاء المأمومين ببيان الحال في مقام الطاعة او في غير حال  
القراءة ومن حين تقام الصلوة يفتح النون على البنود وفي نسخة بالتسوية اي  
ومن زمان تشرح الصلوة فيه الى السلام منها والظاهر ان الواو بمعنى او ايانه

مطل

الي تنويح الرغبات وهو اخص مما قبله كما هو اعلم مما بعده فتق اي رواه  
 الترمذي وابن ماجه عن عمرو بن عوف المزني والراعي وفي نسخة الراعي قائم يصلي  
 خمسين سنة اي رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه كلهم عن اب هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو خير قائم  
 يصلي ويسال الله فيها الا اعطاه اياه واث ربيده يقللها ذكره ميرك وقال الشيخ  
 رواه البخاري ومسلم فتقوله قائم يصلي اي بال الله او صاف لم ينتهي وهو مومنه  
 فان الروايات الصحيحة وهو قائم فاجلته حال وقوله يصلي حال اخر اذ فان او  
 متداخلان وقد حكى ابن حجر العسقلاني عن بعضهم الآخر بخرف قوله وهو قائم  
 يصلي في الحديث لانه لفظ على اصح الاحاديث الواردة في هذا الباب فقال  
 واجب بحمل الصلوة على الدعاء او على ان انتظار الصلوة صلوة وحمل القيام  
 على الملازمة انتهى وقال النووي في الاذكار روي في صحيح البخاري ومسلم  
 عن اب هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال في ساعة لا يوافقها  
 عبد مسلم وهو قائم يصلي ويسال الله فيها الا اعطاه اياه واث ربيده  
 يقللها قالت جارية لقيت قائم يصلي من ينظر الصلوة فانه في الصلوة قال الشيخ  
 وهذا الملازمة لانه في شرح مسلم فيمن كلامه نوع ثاق قلت وسيدكر  
 المصنف قوله المذكور في شرح مسلم في ما بعد ويأتي الكلام عليه مستوفى في ان الله  
 تعالى وقيل بعد العصر اي غروب الشمس موت اي هو موقوف في كتاب الترمذي  
 قال ميرك لم اره في الترمذي موقفا وانما فيه من حديث انس مرفوعا ولفظه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي ترجي يوم الجمعة بعد العصر لا  
 ينوبه الشمس وقال العسقلاني في شرح البخاري وروى هذا عن ابن عباس موقفا

عليه

عليه رواه ابن جزير ورواه ايضا مرفوعا عن حديث اب سعيد الخدري والترمذي  
 انتهى وقيل بعد العصر وقيل بعده الي وقت الاختيار وقيل من حين تشرق  
 الشمس الي ان تغيب وقيل اخر ساعة من يوم الجمعة والمراد بال ساعة محتمل ان  
 يكون عرفة او لغوية درس موطات مس اي رواه ابو داود والنسائي ملاحظا  
 عن جابر مرفوعا ورواه مالك وابوداود والترمذي والنسائي والحاكم عن عبد الله  
 بن سلام موقفا عليه قال ميرك وعن اب هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم  
 اي شي يوم الجمعة قال ان فيها طبع طينة آدم ابيك وفيها الصعقة والبغضة  
 وفيها البطشة وفي آخر ثلث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له  
 رواه احمد من رواية عياض بن اب طلحة عن اب هريرة ولم يسمع من رجاله محتج بهم  
 في الصحيح ذكره المنذري وقيل بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وقيل بعد طلوع  
 الشمس وحكي الغزالي في الاحياء انها عند طلوع الشمس قال ميرك وليس المراد من  
 هذه الاقوال انه يتوجه بها جميع الوقت الذي عيني لها بل المعنى انها تكون في  
 انبائه لما في البخاري في آخر الحديث اشار ربيده يقللها وفي نسخة خفيفة  
 وذمب ابو ذر الغفاري بكسر الغين وتخفيف الفارسية الي قبيلة بني غفار  
 رضي الله عنه الي انها بعد زوال الشمس لفتح الزايد ويكون التمس اي بعد ميلها  
 يعني زوالها يسير اي بقدر قليل وفي نسخة بسبب كبر السن المجهول ويكون  
 الموصدة اي بقدره من الظل الي ذراع اي الي قدر ذراع قال ميرك رواه ابن  
 المنذر وابن عبد البر باسناد قوي عنه قلت والذي اعتقده اي بحسب اللطالبي  
 لعدم وجود اليقين في هذه المسئلة للطلالبي انها وقت صلاة اللامام العاتكة  
 في صلوة الجمعة الي ان يقول امين بدأ المنزة ويقصر ثم فعل بمعنى استجب دعائي



وافضل مطلوب في فودعار بعد دعاء تأكيدا وتأييدا وفيه انه لو كان كذلك لزم  
الحضار الدعاء من جانب الامام في ما بين الفاتحة والتأمين وليس الا مركز ذكره  
الحنفي ويمكن دفعه بان قوله انها وقت قراءة الامام لا يستلزم انحصار الدعاء  
من جانبه فان الدعاء حاصل للمأموم ايضا بالتبعية الا ان الاستدراك في دعاء اهلها  
بصيغة الجمع مع ان قرأت الامام قراءة للمأموم ايضا وايضا سكوتة متضمن  
للدعاء القلبي والتعظيم المتضمن لطلب العطاء مع ثركه للامام في التامين  
الذي هو خلاصة الدعاء كما يستجى الاشارة اليه في كلام المصنف ما يدل عليه جمعا  
اي للجمع او حال كونه مجموعا او حال كونه جامعا بين الاحاديث اي الصحيح مع  
الاعراض عن الاحاديث الضعيفة والاقوال الموقوفة وكذا قال التي صححت  
عن النبي صلى الله عليه وسلم كما بينت في غير هذا الموضع قال المصنف وذلك ان الذي  
صح عندي من الاحاديث المرفوعة ثلثة احدها عن ابي حنيفة اللاشعري يبي  
مانين ان يجلس الامام الي ان تقضى الصلوة رواه مسلم والبوداد وقال يعنى عيا  
المشهور وقال مسلم في الحديث اجمود حديثه واصحه في بيان ساعة الاجابة والثانية  
حديث ابى هريرة انه ذكر جميع الحديثين وسلم يوم الجمعة فقال في ساعة لا يوافقها  
عبد مسلم وهو قائم يصلي الا الله شيئا الا اعطاه اياه واثار بيده ويقلها  
متفق على صحته والثالث حديث عمرو بن العوف المزني قال صلى الله عليه وسلم  
ان في الجمعة ساعة لا يارب الا الله العبد فيها شيئا الا اعطاه اياه قالوا رسول الله  
اي ساعة هي قال هي من حين تقام الصلوة الي الانصراف منها رواه الترمذي  
وقال حسن غريب وابن ماجه فالاولى الطبع بين هذه الاحاديث بانها في صلوة  
الجمعة لانها ما بين ان يجلس الامام على المنبر الي ان تقضى الصلوة وهي ايضا  
وقفة

قال المصنف

الجمعة

والداعي

والداعي قائم يصلي وهي ايضا من حين تقام الصلوة الي الانصراف منها وانما  
قلنا عندنا بين الامام لا يجتمع فيه قلب بين الامام والمأمومين والملائكة في اقطار  
الارض مشارقها ومغاربها وايضا في قوله يقلها بعده يدل على ان وقتها  
وقت لطيف وقد حكى ابن المنذر اقوالا في وقتها فمن عايشه ان اذا اذن  
لصلوة الجمعة وعن ابي العالية عند زوال الشمس وعن ابى هريرة هي الساعة التي  
اختار الله فيها الصلوة وعن ابي السوار العدوي كانوا يرون الدعاء مستجابا  
ما بين ان تزول الشمس الي ان يدخل في الصلوة قال وفيه قول وهو انها ما بين ان  
تزيغ الشمس شبر الي ذراع قال وروينا بهذا القول عن ابي ذر انتهى اي كلام  
ابن المنذر وهذا القول قد تنزل على ما قلنا والحد اعلم انما وعرفي ممن وقف  
على قول جرب الدعاء في هذه الساعة فراي الاجابة واما حديث جابر بن  
قال يوم الجمعة ثمان عشرة بريد ساعة لا يوجد عبد مسلم يال الله شيئا الا اعطاه اياه  
قالتموه اخر صلوة بعد العصر رواه ابوداود وهذا الفظة والنسائي ولفظه  
يوم الجمعة اثنا عشرة ساعة وذكر الحديث وفي اسناده عمر بن الخطاب بن  
يعقوب بن عبد الله الانصاري المصري وهو وان كان اخرج له الجماعة فقال  
فيه مثل اللام احمد بن حنبل رايت له اشياء منكرا انتهى ولعل هذا منها فانه  
خالف في الاحاديث الصحيحة المتقدمة والصحيح المعروف ان الضم على كونهما  
العصر من كلام عبد الله بن سلام وكلام كعب الاحبار مع ابي هريرة وايضا فلفظه  
الحديث كما تراه قد اضطرب انتهى كلام المصنف وفيه ايحاح منها ان تحاد  
المعنى الي التامين معارض الحديث صحيح مسلم الي ان تقضى الصلوة وساقى الحديث  
الترمذي الذي حمله الي الانصراف منها لكنه قد يرفع بان حديث قائم بطريقه

يحصل الجمع ومنها انه قوله مجتمع فيه تامين اللام والمومنين والملائكة في اقطار  
الارض بانها تحقق ان لو تصور صلوة الناس جميعا في ساعة واحدة وليس الامر  
كذلك فهذه الساعة الزمانية تختلف باختلاف اطالات المطانية والتحقق  
ان الشارع اعتبر الساعة في حق كل قوم بالنسبة الى زمان صلواتهم ويحمل تامين  
الملائكة في كل قطر على من حضر عندهم ومنها ان قوله تنزل هذه اللقوات على ما  
قدناه مستبعد جدا اذ لا يمكن توافق بعضها مع قوله ابراهيم لا يتكلم وتعرف  
ان الحديث الذي رواه ابو داود وسكت عنه يكون حسنا لا سيما وقد رواه النسا  
ايضا وكذا الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة  
التي ترجي في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس والراوي الذي خرج  
له الجماعة لا يجوز طعنه بقول احمد رايته له شيئا منكرا وكيف يعبر به من  
منكوره وقد رواه احمد عن ابيريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لاي شيء  
سمي يوم الجمعة قال لان فيها طبع طينة ابيك آدم وفيها الصعقة والبغضة  
وفيها البركة وفي اخر ذلك ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجاب  
ومما ان ابيريرة رجع الي كلام عبد الله بن سلام حيث وفق بها هذا الحديث  
وبين حديث ابيريرة المتفق عليه حيث قال ابيريرة قال عبد الله بن سلام  
هي اخر ساعة في يوم الجمعة قال ابيريرة فعلت وكيف اخر ساعة في يوم الجمعة  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادقنا عبد مسلم وهو يصلي فيها فقال  
عبد الله بن سلام لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من علمت بوقت ينظر الصلاة  
فوفي صلوة حتى يصلي قال ابيريرة فعلت بل قال فهو ذلك فهذا النوع جميع بين  
الاحاديث صرح عن ابن سلام ووافقه ابيريرة وكذلك كعب وكذا ما روي عن

مطل

فاطمة

فاطمة رضي الله عنها انها كانت تراعي الشمس رعاية بوقت تلك الساعة فهو اويا  
بالاعتبار من جميع الاعيان فانهم الاصحاب اعرف بكلام صاحب الحديث في  
جميع الدواب فهو اويا بالاعتبار وكذا ما روي عن فاطمة رضي الله عنها انها كانت  
تراعي الشمس رعاية بوقت تلك الساعة وقال النووي اي في شرح مسلم فقوله  
الخفيف هنا في الاذكار ومع منه لان قوله في الاذكار سبق ان الراء بقايم ايضا  
ينظر الصلاة موافقا لا اختار ابن سريج وسبق منه ان غير ملايم لما ذكره في  
شرح مسلم والصحيح اي ضد الضعيف ويخالف قوله في الاذكار اصح ما جاء فيها  
بل الصواب اي ضد الخطا وهو ترقى بالاحزاب ثم وصف للمعالم بصفة  
مكاشفة حيث قال الذي لا يجوز غيره وهذا كله مبني على بل مجازفة للمزومة  
بعض الصحابة وبطلان بعض الاحاديث الواردة ما ثبت في صحيح مسلم من حديث  
ابي حنيفة الاصحح اي عن النبي صلى الله عليه وسلم انها ما بين جيلين اللام على المنبر  
الي ان يعلم من الصلاة وقيل ذكر هذا في باب الجمعة من الروضة وكذا في كتاب  
اللحان من المهمات لكن المفهوم من باب اللحن من الروضة انها ساعة العصر  
والمحال ان كلامه مضطرب في تصانيفه وفي شرح البخاري قال الطبري ان اصح الاقوال  
الي مروي وشهر الاقوال قول عبد الله بن سلام بانها اخر ساعة بعد العصر ورجح جماعة  
قول ابن سلام وحكي الترمذي عن احمد ان اكثر الاحاديث على ذلك وقيل انه يعني  
التي في انتهي ومحل حرام الكلام في هذا المقام ان الجمع المطابق للسمع الموافق  
للطبع هي الروايات الصحيحة والاقوال الصريحة هو ان يقال ان الساعة المرجوة  
بسمه تدور في اللوحات المختلفة وان توقع حصولها في الوقتين المختارين اكثر  
وان ترجح اللوح هو اخر ساعة العصر اظهر وقد توجه في سائر اوقاتها ما تقدم

مطل



في ذكر ساعاتها ونظيرها لئلا القدر فانها مهمة على المختار دايرة في لياالي السنة  
كلها واربع اوقاتها رمضان لا سيما العشر الاخر خصوصا اوتارها والغالب في وقتها  
في السابع والعشرين عندنا عند جمهور العلماء سلفا وخلفا وفي الحادي والعشرين  
والثالث والعشرين عندنا في وفي التاسع والعشرين عندنا وفيها احوال  
اخر ذكرت بعضها في شرح المرقاة للشكوة والندبة ما علم احوال الاجابة  
اعلم ان حال السالك والداعي مختلفة غير مستمرة في ازمته وان كانت لا تخلو عنها  
وتتولد ولو في زمن واحد سمي حاله فهو وصف للداعي واما الزمان فهو ظرف له وكذا  
المكان وباقرناه حصل الوقت بين اوقات الاجابة واحوالها وانما كنهها فاما  
لاحوال اوصاف توجيزه الداعي ترحي استجابة الدعاء له عند حصولها فاما  
قول الخفيف فالمراد بها اوصاف للداعي او لغيره فمعي غير محتمل لان حاله غير الداعي  
لا يوجد سببا لقبول دعوة الداعي على ما ذكر من الاحوال في جميع الاقوال ثم  
قول والاضافة للادب الملازمة محل تدبر لقوله تدبر فيه نظيره وهو ان  
الاضافة فيها مع ما قبلها وما بعد الامية يفيد اختصاصها بها اي اوقات  
واحوال وانما كثر الاجابة الدعاء فيها والله اعلم عند النداء بالصلوة اي حين  
تلبس ريد الدعاء كجاء وقوع النداء الصادر منه او من غيره والنداء يشمل  
الاذان والاقامة وان كان اطلاقه على الاول اولى مسد اي رواه الحاكم  
وابوداود عن سهل بن سعد السعدي رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تتان للتردان او قل ما ترواني الدعاء عند النداء وعند الباس  
حين يلجم بعضهم بعضا وفي رواية عن سهل بن سعد رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تتان للتردان او قل ما ترواني الدعاء عند النداء وعند الباس

احوال الاجابة

والترديد

والترديد والنسي وايضا عن انس وزاد الترمذي قالوا فما نقول يا رسول الله  
قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة ذكره ميرك وبعد الخبيعتين اي قول حي  
على الصلوة وحي على الفلاح لمن نزل به كرت اي هم وغم ياخذ بالنفس او تده اي  
بلية جليلة فاد للتفويج ويحتمل الشك واما قول الخفيف او للتخفيف فوجه له في التعبير  
اي رواه الحاكم عن ابي امامة وعند الصف في سبيل الله حب طموطا اي رواه  
ابن حبان والطبراني عن سهل بن سعد في قوله تعالى ان تقدم ورداه ما كفي في الموطا  
من قوله موقوفا وعند التمام الحرب اي عند التمام اهل الحرب وجرهم وطعنهم  
في طوعهم فقوله بعضهم بعضا مرفوع بالتمام على الفاعلية وفي نسخة بالجر  
على البدلية من الحرب بناء على المضاف المقدر واما قول الخفيف اي عند تحققة  
وقيامه فحاصل المعنى من غير رعاية المبني واما قوله والغفل في قوله بعضهم  
بعضا مخذوف اي صادف بعض المحاربين بعضها منهم وحاربه وهذه الجملة  
كالبیان بالنسبة الى التمام فلا يخفى انه مع تكلفه مستغنى عنه بما حررناه  
اي رواه ابوداود عن سهل بن سعد ايضا لا سبق ودبر الصلوات المكتوبات اي  
الصلوات المفروضات والتقييد بها لكونها افضل الحالات فهي ارجح الاجابة  
الدعوات ث س اي رواه الترمذي والنسي عن ابي امامة وقال الترمذي  
حسن قال قلنا يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات  
المكتوبات وفي نسخة منسوبة الى جلال رز الرازي يد التمام والظاهر انه تصحيف  
وتحريف وفي السجود م س اي رواه سلم وابوداود والنسي عن ابهره  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فكثر  
الدعاء وعقيب تلاوة القرآن اي من حربه او رده او ضمه ويحتمل ان يتجاب

كلمة ربي

عنه ومن تمتعته اي رواه الترمذي عن عمران بن حصين ذكره في كركه  
سباكبر وتشديد التحيته المفتوحة عيانا مركب من سي بمعنى مثل ضم اليها  
تاكيدا واستعمل بمعنى التخصيص وقوله الحتم بالجرح في النسخ المعتمدة ووجهه انما  
زايدة لا تمنع على ما قبلها لما بعدها فالتقدير لا شيء مثل ختم القرآن في قبول  
الدعوة وحصول الاجابة وجوز في بعض النسخ رفعه ونصبه في القاموس في اية  
س وياسيان متلمان ولا يماز يد مثل لا مثل زيد وما الغر ويرفع زيد مثل دع  
ما زيد وتخفف الياء انتهى ولعل وجه النصيب ان يكون التقدير لا يدي ولا  
يماثل شي من احوال الاجابة حال ختم القرآن المقرون بالدعوة ووجه الرفع  
ان يقدر لا شيء من الاحوال يماثل الحتم لانه اعظمها ط موم من اي رواه  
الطبراني عن عمران بن حصين من حديثه وفروعا هو موقوف في مصنف ابن ابي  
سبيته من قول عبدة بن ابي لبابة ومجاهد ومجاهد بن ابي لبابة فهو لا يخلو عن نوع  
مما حقه والمعنى انما الحقاها بالخير السابق ادراجا قال ميرك عن الحكم بن  
عقبة قال كان مجاهد وعبدة بن ابي لبابة واناس يعضون المصاحف فلما كان  
اليوم الذي ارادوا ان يخطبوا الرسول النبي صلى الله عليه وسلم بن سميل فقالوا اننا كنا نقرأ  
المصاحف فاردنا ان نختم اليوم فاجبنا ان تشهدونا ان كان يقال اذا ختم  
القرآن تزلت الرحمة عند خاتمة رواه ابن ابي شيبة في مصنفه ورواه ابو بكر  
بن ابي داود في كتاب المصاحف بسند صحيح خصوصا من القاريات ط اي  
رواه الترمذي والطبراني عن عمران بن حصين انه روى قاري يقرأ في ابي  
الناس فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن  
فليس الله به ربه فانه يبيحي اقوام يبالون الناس قال الترمذي حسن ذكره ميرك

خصوصا ما يدل من قوله لا يساوي  
مصدر فعل مقدر اي خص

والطامل

والحاصل ان قوله عقيب تلاوة القرآن وصدده رواه الترمذي بانقراده و  
زاد الطبراني عنه في روايته ولا سيما الحتم وزاد الترمذي وابطرا في كلالها في رواية  
احري خصوصا من القاري وعند شرب ما رزق من لضم الشئ وفتحها مصدران  
كما قرئ بها قوله تعالى فاشربون شرب الهيم وجاء الكسر ايضا لكنه في موضع النصيب  
الكثر قال تعالى لها شرب ولكم شرب يوم معلوم مس اي رواه الحاكم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماء رزق لما شرب له فانما  
شربت يشفا شفاك الله وان شربت مستعذرا عاذك الله وان شربت  
ليقطع ظمك قطع الله قال وكان ابن عباس اذا شرب ماء رزق قال السالك  
علما فعاور رزقا والسعا وشفا من كل داء رواه الحاكم ورجاله هو ثورقون  
وسمي في هذا الكتاب في اذكار الحج ذكره ميرك واعلم ان رزق من مبارك  
معروفة بكلمة وقضيةها مشهورة وفي كتب السير مطورة سميت بها لزوم باجران  
اسمها اي خمرها لا يها حين الفجرت وقيل لزوم جبرئيل وكلامه عند فخره ايما  
فيكون من الزمزة وقيل لانها مشتقة من الزمزة وهي النمر بالعقب في الارض  
لان ماء رزق خرج بغر رجل السميل عليه السلام ونقل عن البلقيتي ان ماء  
رزق افضل من ماء الكون لانها غسل صدر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يخل  
الا بافضل المياه اقول ويمكن ان يقال كفي في زمرة ان افضل مياه الارض  
خصوصا وقد حصل على سبل حرق العادة ببركة قدم حبه صلى الله عليه وسلم  
ويدل على قولنا رواه ابن حبان باسناد جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال خمار عيا وجه الارض ماء رزق فيه طعام طعم وشفا ريق وهو  
بضم الطاء وسكون العين اي يشبع ربه كما يشبع الطعام هذا واخرج

رزق من مبارك



مسلم عن ابي ذر مرفوعا انها مباركة انها طعام طعم زاد البزور والطيب الذي يشفاه  
سقيم وروى عن ابن عباس انه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا اراد ان يتفق  
الرجل بجمعة سقاه من ماء زمزم اخرج الديلمي وقال اسناده صحيح ذكره مرك  
هذا والار الذي ينج من بين اصابعه عليه السلام كان افضل المياه بلا شبهة  
والحضور بالرفع اي من جملة احوال الاجابة حالة الحضور وفي نسخة بالجر اي عند  
حضور الداعي وحال وصوله عند الميت بالتشديد والتحقيق والمراد به المتخفف  
بجمل الميت الحقيقي والحديث الآتي في تقيض الميت يدل على انه اطهر من  
اي رواه مسلم والاربعة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا  
صرت المريضة او الميت فقوليوا خيرا فان الملايكة يؤمنون بما تقولون قال  
مرك رواه الجماعة الا البخاري وصياح الديك بكرة الدال وفتح التمنية جمع  
الديك كالمعينة والغيل والقرود والقدرة والصياح مرفوع وفي نسخة مجرور  
وعند صيغة الديك وصوم فان المراد بها جنس الديك كما يفهم من التعليل في  
الدليل ولعل التبانة بصيغة الجمع ليقيد الانواع ح م ت س اي رواه البخاري  
ومسلم والترمذي والنسائي عن اب هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا  
سمعت صياح الديكة فاسالوا الله من فضله فانها رات ملكا رواه الجماعة  
الكل ابن ماجه ذكره مرك وفي الجامع اذا سمعت اصوات الديكة فاسالوا الله  
من فضله فانها رات ملكا واذا سمعت نهيق الخيم فتعوذوا بالله من الشيطان  
فانها رات شيطانا رواه احمد وابن ماجه وابوداود والترمذي فانفق الجماعة  
على تخرجه الحديث مع زيادة الامام احمد وموز المصنف لا يخلو عن قصور وفي  
نسخة اللؤلؤ بدل القاء لكنها صيغة قال القاضي العياشي في صياح الديكة

صياح الديكة

رجاء تامين الملايكة قلت الاظهر ان يقال لان عند ذكر الصالحين وحضورهم  
ونزولهم ينزل الرحمة بخلاف الظالمين والفسقة والفجرة ويؤيده ما ورد في  
الحديث المذكور من مقابلة بقوله واذا سمعت نهيق الخيم فتعوذوا بالله من  
الشيطان فانها رات شيطانا واجتماع المسلمين بالوجهين ثم كل ما يكون الاجتماع  
فيه اكثر كالجمعة والعيدين وعرفة بتوقيع فيه رجاء الاجابة اطرح اي رواه  
الجماعة عن ام عطية الانصارية وفي مجالس الذكر وفي معناه مجالس العلم و  
التلاوة ح م ت اي رواه البخاري ومسلم والترمذي من حديث اب هريرة  
المتقدم في فضل الذكر وعند قول الامام ولا الضالين ح م ت اي رواه  
مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن اب هريرة الا شعر ان النبي صلي الله عليه وسلم  
قال اذا قال الامام غير المعصوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يحببكم الله  
وعند تقيض الميت اي اعراض عينه بعد خروج روص ح م ت اي رواه  
وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم  
عيا الى سلمة بعد مات وقد شق بصره فاغضه ثم قال ان الروح اذا خرج  
يقع البصر فضع ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملايكة  
يؤمنون عيا ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لاسلمة وارفع درجة في العليين  
واخلف في عقبه الغابرين واغفر لنا وللمسلمين وافرح لم في قبره  
ونور له فيه وعند حاجة الصلوة ط م اي رواه الطبراني وابن مردويه ولم  
يعرف صحابها وفي نسخة عن سهل بن سعد وهو الطاهر كما سياتي وعند  
نزل العيت اي المطر ط م اي رواه ابوداود والطبراني وابن مردويه  
من حديث سهل بن سعد اعدي رواه روي قبول الدعاء عند نزول

والظاهر ان يقال ورواه الشافعي في الامم وهو اسم كتاب له كان اصله  
مكتوبا وهو يحتمل ان يكون مطلقا غير منسوب الي احد او مقيد عن سهل بن  
بن ابى رزمة او ارسله الشافعي بنفسه الي النبي صلى الله عليه وسلم فانه نوع  
من الارسال ايضا وقال اي الشافعي زيادة على الارسال قد وفي نسخة وقد  
حفظت من وفي نسخة صحيحة عن غيره واحد اي عن كثير من السلف طلب  
الاجابة عنده اي عند نزول الغيث قلت وعند روية الكعبة ط اي رواه  
الطبراني عن ابى هريرة بلفظ استجاب دعاء المسلم عند روية الكعبة قال يرك  
وسناده ضعيف قلت يعمل بالضعيف في فضائل الاعمال اتفاقا ويؤيده  
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر الي البيت قال اللهم زد بيتك من اشرافا  
وتعظيما وكريما وبراهمة رواه الطبراني عن حذيفة بن اسيد بن ابي قحافة  
قلت اشعار بان احد من العلماء قبله لم يعد ما من احوال الاجابة وان كان  
ما خذ ما موجودا في السنة وبني الجلالين اي في قوله رسل الله الدعاء علم في  
اللائع ام اي في سورة حفظنا ذلك مجريا حال من المفعول عن وفي نسخة من  
غير واحد من اهل العلم ونص عليه الحافظ عبد الرزاق اي ابن رزق الله  
محدث الجزيرة توية سنة احدى وستين وست مائة كذا في التوضيح السعدي  
بفتح الراء وكون العين وفتح العين ووزن مكسورة ويا حشرة نية الا  
بلدة من بلاد ديار بكر يقال لها راس العين وما دجلة يخرج منها كذا في  
الانساب في تفسيره عن الشيخ العماد كبير العين المقيد بفتح الميم وكسر  
الدال قال يركو كذا نص عليه الشيخ الخطيب شرف الدين التبريزي في تفسيره  
اذا كن الاجابة فكما في مواضع الشريعة اي الثابتة الواردة ان الدعاء يستجاب

في احوال الاجابة

فيها

فيها كان والظاهر ان يقول المصنف هي المواضع الشريفة قال الحسن بن علي  
بفتح الراء وكبر رحمة الله وهو من اجلاء التابعين بل قيل انه افضلهم لكن  
الصحيح ان غير التابعين وليس القوية على ما ورد به الجزء والمراد به ان اكثر ثوابها  
والافلاك ان الحسن البصري اكثر فضيلة منه وكذا سعيد بن المسيب وامثالهم  
من التابعين في رسالته اي في كتابه الرسالة الي اهل مكة اي الي بعضهم حين يريد  
ان يجول منها الي غير ما من البلدان وهي مشتملة على الحديث ورد في فضل الجاوية  
بكمه وقال فيها ايضا ان الدعاء يستجاب لك اي في ذلك البلد يعني مكة وما حولها  
في خمسة عشر موضعا وهو لا يقيد الحصر ليرد عليه ان ثمة مواضع اخرى يستجاب فيها  
فيها كالمستجاب والركن اليماني والركن في دار الارقم المشهور الان بدار  
الخير ان التي كان صلى الله عليه وسلم واصحابه منها مستخفين من الكفار حتى اسلم  
عمر رضي الله عنه فيه واغتر بالاسلام به وكذا امر لوه صلى الله عليه وسلم وبنت  
خديجة رضي الله عنها وغار ثور وعراء وامثال ذلك في الطواف بدل الفضيل  
باعادة العامل اي في موضع المعبر عنه بالمطاف والاتساع الطواف في مكة  
من جملة احوال الاجابة والظاهر ان المراد به المحل المعهود في زمنه صلى الله عليه وسلم  
والافالمسجد كله يجوز فيه الطواف لكن كل ما يكون اقرب الي البيت فهو افضل  
 بشرط ان يجنب عن المور على الكدر وان ثم الظاهر ان الدعاء مستجاب في حال  
مباشرة الطواف ودعواته الماثرة مشهورة ولا يبعد ان يكون مطلقا  
وعند المنتهزم وهو ما بين الركن والباب فهو تخصيص بعد تعميم وحله بعد الطواف  
قبل ركعتي الطواف وقيل بعدهما وهو ان يثبت باستار الكعبة ويضع حذوه  
ودرجه عليه ويلصق ساير برنقه اليه ويدعو نحو اللهم اذن وقفت بينك والتمنت



باعتبارك اجور حمتك واخشيتني من عذابك اللهم حرم شعري ومجدي على النار  
ومن دعائه يا واجدا ما جد لا تنزل عيني نعمة انعمت بها عليا تحت الميزاب الطاهر  
انه من داخل الحجر ويحتمل ان يراد به مجازية من المطاف وفي البيت اي وفي داخله  
ويقول اللهم يا رب البيت العتيق اعتق رقابنا وراقب ابائنا واهلنا  
من النار اللهم كما دخلتني ببيتك فادخلني جنتك اللهم يا خفي الاطلاق امننا  
عما نخاف وكذا الخطيم حكم حكم البيت عيا ما ورد به الحديث وقال ابن الخراط  
بر من وضع سنة الكعبة وعند زعم اي عند الوقوف على قرب بيته اذ مسح  
بانه فان ماء زمزم لما شرب به ويقول اللهم اني اسالك علما نافعاً وزقاً وريعا  
وشفاة من كل داء وعيا الصفا والمروة اي بدعواتها الماثورة وغيرها كما ساء  
في مجالها واهل نخيها بحال مباشرة لسي احمد النكيني او المراد مطلق الوقوف  
عليها فالاول مجزوم والغاية محل توقف وفضل الدعاء وكذا الكلام في قوله  
في المسح وهو ما بين الصفا والمروة وحلف المقام اي مقام ابراهيم عليه السلام  
بعد اداء ركعتي الطواف ويدعو بدعاء آدم عليه السلام عيا ما ورد به الحديث  
الشريف اللهم انك تعلم سرى وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني  
سؤالي وتعلم ما في قلبي فاعوذ بك اللهم اني اسالك ايماناً يترك قلبه ويقينا صادقا  
حتى اعلم ان لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضاء بما قسمت لي وفي عرفات اي في يوم  
عرفة حال قلبه باحرام الحج بعبد الزوال الي الصبح وفي المزدلفة اي في ليلة العيد  
الي قبيل طلوع الشمس وفي منى بالقصر وفي نسمة بالتون فيكتب بالالف ظاهر  
ان جملة من محل اجابة الدعاء لاني منازل مناجاة المخرج ودعوتهم مستجابة لا سيما  
في اشهر العبادة خصوصاً في مسجد الحنيفة وعند الطرقات الثلث في المغرب

في الصغار

هي الصغار من الاحجار وبها سميت المواضع التي تزي جوارها بينهما من  
الملاحة انتهى والظاهر يعيد باوقاتها المعروفة قلت وان لم يصح  
المجهول اي ان لم يستجب الدعاء عند النبي صلى الله عليه وسلم اي عند قبره ففي  
اي موضع اي يستجاب وفيه ان الحسن البصري قال التزم برسالة جده للاضغ  
الشريفة وانما ذكر بعض المواضع من مكة المنيفة ترغيباً للعباد من وحش  
للمقيمين عيا اعتناء الدعوات فيها رجاء الاجابة بها قال المصنف وبيان  
انه اذا كان الدعاء مجاباً في هذه الاماكن المتبركة فلا ابرك من موضع ضم سيد المرسلين  
وقد اجمع من تعرفه من العلماء المعتمدين عيا ان البقعة التي دفن فيها افضل  
بقاع الارض ولا شك عندنا ان صيا الدعاء عليه وسلم يسمع دعاء من يدعوك كما لم يسمع  
سلام من يلم عليه ويصيا عليه اللهم صل وسلم عليه قلت بل قيل موضع ضم  
اعظم من العرش والدرجانه اعلم وكذا يستجاب في ساير مواضع مسجد  
الشريف كالمسجد المكرم والاسطوانات المعظمة وباقي ثلث المدينة والابار  
المنسوبة اليه وقابر اصحابه من اليقبع واحد وكذا مسجد قبا وسائر المساجد  
الماثورة عيا انما يتعلق بالسابق اي مع انا قدرونا بصيغة المجهول مخففاً  
وقد يرد وفي نسخة عيا بناء الها على قال الحنفية هو عيا تاويل وانا سمعنا  
في كتاب فلان والصحيح المختار الذي عليه اهل الحديث هو الاول عيا معنى القبة  
اي سماعاً او اجازة او رواية ونحوها اي نقل اليها انتهى ولا يخفى انه غير  
ملائم لقوله حديثاً فالاشبه ان يقال انه من باب الحذف والايصال والتقدير  
ان من يخنارو والنا في في اسجادة الاعماء في الملتزم حديثاً مسلاً من طريق  
اهل مكة والمسلسل نوع من الزواج الاسانيد وعلم كتب اصول الحديث ومعلم

في المصنف

الذين يستجاب دعوتهم

ما ذكره الطبري لما تابع فيه رجال الاسناد وعند رواية على حالة واحدة  
الذين يستجاب دعوتهم اي غالباً المقسط قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله  
تعالى من يجيب المضطر اذا دعاه هو المكروب وروى عنه الجهمي وهو اصل  
اللفظ بمعنى المحجج اللجج الى الشياخ م اي رواه النجاشي ومسلم وابوداود  
حدث ابن عمر في قصة العشرة الذين دخلوا الغار ذكره يرك وفيه ايمان الى ان  
لا يثنى في كون الاضطرار سبب الاجابة ان يضم اليه سبب اخر من التوسل بالاعمال  
الصالحة السابقة المخلصة والمطلوم ع اي رواه اصحاب الكتب الستة  
عن حديث ابن عباس ولم يرتفع حديثهم نعم في الجامع اتقوا دعوة المظلوم  
فاحمل على الغمام يقول السدي عزير وجلالي لانضرك ولو بعد حين رواه الطبري  
في الكبير وايضا عن حزيمة بن ثابت ورواه الحاكم عن ابن عمر ولفظ اتقوا دعوة  
المظلوم فانها تصعد الى السماء كأنها سارية وان كان اي المظلوم عاجزاً فان  
وصيلة متعلقة ما قبله فيفيد ان المظلوم في رواية الجماعة مطلقة وعند غيره  
قصيدة بالجملة المؤكدة اي من اي رواه احمد والبيهقي وابن ابي شيبة من حديث  
ابن ابي ريرة ولفظ احمد قال صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان عاجزاً  
مستجوره على نفسه رواه النطياي عن ابن ابي ريرة والظاهر ان المراد بالفاجر  
الفاسق ويحتمل ان يكون المراد بالكافر لقوله ولو كان اي المظلوم كافراً ولو  
وصيلة وهو من التفنن في العبارة حسب اي رواه ابن حبان واحمد بن حمد  
ابن ذر الغفاري قلت يا رسول الله ما كانت صفة ابراهيم قال كانت امثالاً  
كلها ايها الملك المسلط المبتغى للغرور اني لم ابعثك لتجميع الدنيا لبعضها الي  
ولكن بعثت لترد عينها دعوة المظلوم فاني لا ارد ما دون ان كانت من كافر وروا

احمد بن حنبل في النس وروى دعوة المظلوم وان كان كافراً ليس دونها يجاب  
كذا ذكره يرك فكان حق المصنف ان يقدم الامام احمد في الجامع اتقوا  
دعوة المظلوم وان كان كافراً فان ليس دونها يجاب رواه احمد وابو يعقوب  
عن انس وقد اختلف اصحابنا الحنفية في ان دعوة الكافر هل تستجاب ام لا  
والفتوي على انه يجوز ان يستجاب على ما ذكره البرهه والفتوى ان دعا الكافر  
في الدنيا حال الاضطرار يستجاب كما اجزى الله سبحانه بقوله فاذا كبروا في الفلك  
ودعوا لخصيائهم الذين فيما بينهم الى البوازم شيركون وما ذلك الا ليركبه  
التوحيد الحاصل بالاضطرار فيطابق عموم قوله تعالى من يجيب المضطر اذا دعاه  
ويكشف السور وما قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي في ضلال ويطلاق  
فمن عقيدتهم في الآخرة كما يدل عليه سابق الآية ومنه قولهم ربنا اخرنا منها  
فان عدنا فاننا ظالمون قال اخسوا ايها ولا تظلمون او المعنى وما دعاءهم الا في  
امر ضائع غيرهم في دينهم وفي ما يفتح في آخرتهم وقد استجاب الله دعوة اليس  
قال انظر الى يوم يعثون قال انك من المتظلمين الى يوم الدين والوالد اي دعاء  
لولده كما في رواية دت ف اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه  
كلمة عن ابى ريرة وروى عنك دعوات مستجابات لا شك فيمن دعوة الولد  
ودعوة المسافر ودعوة المظلوم وفي رواية ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين  
يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب  
السماء ويقول الرب وعزيرة لانضرك ولو بعد حين ذكره يرك في الجامع ثلثة  
يستجاب دعوتهم الولد والمسافر والمظلوم رواه احمد والطبري في الكبير من عقيدة  
بن عاصم وفيه ايضا دعاء الوالد يقضي الحاجب رواه ابن ابي عمير عن ام حكيم وروى

دعاء الاضطرار عند الاضطرار



الديلمي في مستند الفردوس دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته والظاهر  
ان دعوة الوالدة مستجابة بالاولى فان بر اللام بسبب الاستجابة دعاء الولد  
كما ورد في حق ابيس القريني ولا يسجدان يرا بالوالد الشخص الذي يلدوه نعم  
الوالد بل الام بحقيقة الوالدة اتم والد اعلم واللام العادلت قاصب  
اي رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان كلهم عن اب هريرة ذكره ميرك وفي الجرح  
ثلاثة للتزود دعوتهم اللام العادل والصائم حين يعطه ودعوة المظلوم فيها  
المد فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى لا  
فرضك ولو بعد حين رواه احمد والترمذي وابن ماجه عن اب هريرة وروي  
السهمي عن اب هريرة ثلثة لا يرد الله دعوتهم الذكر المكثر والمظلوم واللام  
للقسط والرجل الصالح م ق اي رواه البخاري ومسلم وابن ماجه قال  
ميرك كلهم عن ابن عمر ايت في المنام كان في يدي سرة اي قطعة من حرير لا  
اصوبها الي مكان في الجنة الا طارت بي الي فقصدتها الي حفصة فقصدتها  
حفصة علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح متفق عليه استهيا  
ولا يخفي انه لا يفهم من رواية ابن ماجه مع انه لا والله للحديث علي المدعي  
وهو قبول دعوة الصالح والولد البار بوالديه بر الوالدين هو الاصح  
اليها والقيام بجهنما وطلب رضاهما وضده العقوق م اي رواه  
مسلم من حديث عمر رضي الله عنه انه قال لاولين القرينة سمعت رسول الله صلي  
عليه وسلم يقول يا ايها عليكم اوليس بن عام مع انه اهل اليمن منى زاد ثم من قران  
كان غير رضاهما الا موضع ودم له والدة هو لها بر لواقم علي الله  
بالميرة فلو استطعت ان استغفر لك فافعل فاستغفريا فاستغفرا التوريب

ذره

ذره ميرك ثم الشيخ ما قصد حصن من يستجاب دعوتهم ليرد عليه انه ما ذكر  
المرفي مع انه رواه ابن ماجه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلي الله عليه  
اذا دخلت عياري فمره يدعوك فان دعاه كدعاء الملائكة والحديث  
في المشكوة والمسافر اي في سبيل الله كالحج والعمرة وطلب العلم ويحتل  
اطلاقه ذرق اي رواه ابو داود والبخاري وابن ماجه وفي نسخة صحيحة  
بدل القاف زحزح الترمذي وهو ليس في نسخة الجلال لكن قال ميرك كلهم عن  
حديث اب هريرة وقال الترمذي حسن اقول وقد سبق الرواية عن اب داود  
والترمذي وابن ماجه وسجني من البخاري قول والصائم حين يعطه يضم اليه  
الطار وفي نسخة صحيحة حتى يعطه فان قال ميرك روي البزار ثلث حتى علي الله  
ان لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يعطه والمظلوم حتى ينصر والمسافر حتى يرجع  
ق حسب اي رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان وقال ميرك كلهم عن  
اب هريرة استهيا ولم يظهر رواية ابن حبان لانهما لا يرا ما تقدم والدر اعلم  
والمسلم لاجنه اي المؤمن بظهر الغيب اي في حال غيبته عنه لانه لا يبعد عن الزمان  
والسمعة واقرب الي الاصل والظاهر م دم ص اي رواه مسلم والبو  
داود وابن شيبه من حديث اب سعيد واب هريرة وفي نسخة صحيحة من حديث  
اب الدرداء قال ميرك لفظ دعوة المسلم لاجنه بظهر الغيب مستجابة وعند را  
ملك موكل يقول آمين وكبمشله وفي الجامع من دعا لاجنه بظهر الغيب قال  
الموكل به آمين وكبمشله رواه مسلم وابو داود عن اب الدرداء وفيه ايضا  
دعاء الاغ لاجنه بظهر الغيب لا يرد رواه البزار عن عمران بن حصين والمسلم  
اي مطلقا لم يرد بظلم اي بارادة ظلم عا غيره او قطيعه رحم اي ما يؤذي

الي قطع رحم او يقول دعوت فلم احب بصيغة المجهول قال الخفيف الظاهر  
ان يقال لو لم يقل ليكون معطوفا على لم يرد في قولهم قوله  
انه معطوف على ما لم يرد بتقدير لا يكون نقلا بالمعنى ويقال له العطف  
على التوهم وتحقيقه في قوله تعالى فاصدقوا واكن من الصالحين والظاهر ان  
على ما يرد لكن جزم في الاول دون الثاني جمع بين اللعين اذ جازم غير جازم  
في لغة او حملكم على ما وقع عليه منس اي رواه ابن ابي شيبة عن ابي  
هريرة قيل ومضمون الحديث في سلم ايضا قلت اوية الستة الالالترندي عن  
ابن ابي عمير في احوال الاجابة ان لا يستعمل بان يستعمل الاجابة او يقول  
دعوت فلم يستجب في نفسه عند ذلك ويعد الدعاء وفي مسلم والترمذي عن ابي  
هريرة ايضا بلفظ لا يزال يستجاب العبد ما لم يرد بانتم او قطيعه رحم فينبغي ان  
يفي الظلم بالاثم لا يظلم المتعدي والقاص فيكون الرواية بالمعنى  
ويمكن ان يكون في رواية بلفظ ظلم والدواعلم ان الدعاء وجل عتقا قد جاء  
في اللغة انه بمعنى القويم او العبد المعتقد او الكريم او الخيار او السابق او  
الناجي او الجليل او الرابع اي الحسن كناية النهاية واغرب الخفيف في قول وكل  
من هذه المعاني يصح ان يرد في الحديث لكن بعضها يحتاج الى نوع تصرف  
استهني والصواب ان المراد هنا انه جمع عتق بمعنى المعتقد من العتق  
كل يوم وليلة لكل عبد اي الدعاء منهم اي من العتق دعوة مستجابة ا  
اي رواه احمد عن ابي هريرة او ابي سعيد وموتيه عن جابر بن عبد الله في الجامع قيل  
واشك من الاعشى ورجال الصبيح فاشك لا يضره وفي نسخة منها قول  
وفي جامع ابي منصور الدعاء دعوة الحاج لا ترد حتى يهدر ابي يربح ومنه قوله

نحو

تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا وسم الله تعالى كذا في اصل جلال وليس في  
اصل الاصيل الا عظمه بالرفع على انه صفة الاسم فقيل الا عظم هنا بمعنى  
العظيم وليس فعل التفضيل على ما يرد لان جميع اسمائه عظيم وليس بعضها اعظم  
من بعضا وقيل فعل التفضيل لان بعض اسمائه اعظم من بعض افعال اسم الكثر  
تعظيما فهو اعظم من اسم اقل منه تعظيما فالرحمن مثلا اعظم من الرحيم والهدى  
اعظم من الرب فانه لا شريك له في تسميته به لا بالاضافة ولا بالبدونها واما ان  
يفضاف الى المخلوقات كما يقال رب الدار كذا حقيقة الطهي والاضافة صفة  
كاشفة اذا سماه سبحانه كلها بوصف المبالغة حتى قيل في قوله تعالى وما يكظم  
للعبيد انه انما اتي بصيغة المبالغة مينا على ان لو كان يتصور فيه الظلم للمالك على  
وجه الابلغ ويمكن ان يقال المراد بالاعظم هنا الافضل والاولي في باب الدعاء  
استجابة كما يدل عليه وصفه ايضا بقوله الذي اذا دعي بصيغة المجهول اي دعي الله  
به اي بذلك الاسم اجاب اي غلبنا واذا تحقق شروط اجابة الدعاء واذا قيل  
به اعطيه والمبتدأ وانه تأكيد لما قبله والتعقيب ان الدعاء اعم من السؤال او  
مختص بما لم يكن هناك سؤال فعني الاجابة هو القبول وقيل الفرق بينهما  
ان الاول ابلغ فان اجابة الدعاء يدل على شرف الاعمى ووجاهته عند المحيب  
فيتضمن قضاء حاجته ايضا بخلاف السؤال فانه قد يكون مذموما كما لا يكون  
في اثم وقطيعه رحم واغرب الخفيف حيث قال هنا ولذلك فم السائل في كثير من  
الاحاديث وادع التعفف عنه على ان في الحديث دلالة على فضل الدعاء  
على السؤال تدبر وغبابة لا تخفى فان ذم السؤال وادع التعفف عنه انما هو  
في السؤال عن المخلوقين واما الله تعالى فيسحب السؤال عنه سبحانه وتعالى ولو

اسماء الله تعالى



طرح العجيب ونسب النعيلين ثم نكتة تقديم الدعاء على السوال انه ينبغي للسائل  
ان يقدم الدعاء بنحو الشارة ليجاب ثم يسأل مدعا يستجاب لاله الات  
اعتراف بالالوهية والوحدة الذاتية والصفاتية له سبحانه سبحانك ايترك  
عالمنا ليقربك فهو نصب على المصدر كما قال ابري السد من العلم براهة اني  
كنت من الظالمين اي من الواضعين الاشياء في غير موضعها وانت فعلم  
حكيم غفور رحيم وفيه ايمان الى الاعتراف بذنبه فانه ادخل في مقام التضرع  
حالة غاية من اي رواة الحاكم من حديث سعد بن ابي وقاص وهو المراد  
بما في نسخة سعد بن مالك ولقظة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل  
اذكم عيا اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا استل به اعطي الدعوة  
التي دعا به يونس حيث ناداه في الظلمات قلت لاله الات سبحانك انك كنت  
من الظالمين فقال جل جلاله هل كانت ليونس خاصة ام للمؤمنين عامة  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الات سمع قول الله عز وجل فنجياه من الغم وكذلك  
نتجى المؤمني قال الحاكم وهو صحيح الاسناد وروي الترمذي والنسائي من حديثه  
بلفظ دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لاله الات سبحانك انك كنت  
من الظالمين فانه لم يدع بهما رجل مسلم في شئ قط الا استجاب الله واللفظ للترند  
كما ذكره يركون في الجامع اسنده الاحمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي ايضا  
عن سعد قيل في هذا الحديث وامثاله دلالة على ان الله سما اعظم اذ دعى به اجاب  
وان ذلك هو المذكور فيها وهو حجة على من قال ليس اسم الاعظم محييا بل كل  
اسم ذكر باصلا تام مع الاعراض عما سوى الله هو الاسم الاعظم لان شرف الاسم  
يشرف المسمى لا بواسطة الحروف المحصورة قيل ولما خير هذا الوجه ان يقول ستر

بعد

بعد احاديث مختلفة فيها اسامي لم يذكر في هذا الحديث وقيل في كل هذا لفظ  
الله فاذا استدلت بذلك عيا انه الاسم الاعظم فصح قول من قال ان افضل  
ليس للتفضل بل هو المطلق الزيادة نعم قد ذكر في كل هذا لفظ الله فاذا  
استدل بذلك عيا انه الاسم الاعظم استقام وصح بما قال الخفيف وغيره حيث  
لاذ انما يظهر اذ الم يكن بين الله والافضل هذا الحديث ليس بعد بل الله  
تأمل قلت تأملنا فوجدنا ان المراد باله هنا هو الله فان المعنى ليس الله الات  
فيوافق قوله الجمهور ان الاسم الاعظم هو الله لكن قال القليل بان السيد  
عبد القادر الجيلاني رحمه الله عليه شرط ان تقول الله وليس في قلبك سواه والزياد  
ينظر ظهور اساطع ان الاسم الاعظم منهم بين الاسماء كما بهام ليلة <sup>مطل</sup>  
وساعة الجمعة ولا يبعد ان يختلف باختلاف الدعاء في الاوقات وقال  
يرك اعلم انه المرقوم من العلماء ترجح بعض الاسماء الالهية عيا بعض وقالوا  
لا يجوز ذلك لانه يؤذن باعتقاد نقصان المفضل عن الافضل ولو اما  
ورد من ذلك عيا ان المراد بالاعظم العظيم اذ اسماؤه كلها عظيمة قال  
ابوجعفر الطبري اختلف الاثاري في تعيين الاسم الاعظم وعندي ان الاقول  
كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها انه الاسم الاعظم ولا شئ اعظم منه قال  
يرك فلانه يقول لكل اسم من اسمائه تعابجه ووصفه يكون اعظم في جميع  
عظيم قلت الظاهر انه اراد ان الاسم الاعظم متعدد ويقال لكل واحد  
انه اعظم وليس المراد به فرد هو اعظم من الكل حتى يكون البنية من باب  
الاعظم الاخير في كل اسم حصل به اجابة الدعاء واعطاء المسؤل والردعي  
صح ان يقال انه الاسم الاعظم وقال ابن حبان الاعظمية الواردة في الآثار

ان يادها من يد الداعي في ثوابه اذا دعاهها كما اطلق ذلك في القرآن والمراد  
بمزيد الثواب للقاري وقيل المراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسمائه  
تعالى وهما العبد مستعرج بحيث لا يكون في خاطره وفكره حالتيه غير الله تعالى  
يحصل له ذلك وتقل معني ذلك عن الامام جعفر الصادق وقال احزون  
استأثر الله تعالى بعلم الاسم الاعظم ولم يطلع عليه احد وابنه اخرون  
واضطرب اقوالهم في ذلك وجمله ما وقعت عليه من ذلك اربعة عشر قولاً  
ذكر الشيخ منها سبعة اقوال على حسب ماورد في الاحاديث التي ذكرها والقول  
الثامن انه هو نقل الامام فخر الدين الرزازي عن بعض اصحاب الكوفة واجتمع  
له بار من اراد ان يعبر عن كل كلام معظم بحضرة لم يقل انت بل يقول هو  
قلت فيه انه قد يقال انت في مقام الخطاب كما في اكثر احاديث الباب فان  
كان هو اظرف في مقام ادب الحضرة وظهر النور والسرور وله وجه وجهه ايضا  
وهو ان كثيرا من المتكلمين والصوفية يعبرون عنه بهوية الذات التي لا  
تكتسب بها المحرمات وقد يوجد انه رتبة الجلالة ومخالفة الجلالة فان لفظة  
الله اذا اخذت من لام التعريف وقصدت فيه التخصيف بصرف الدال على الا  
تخصيص كما في قوله ما في السموات والارض وان اخذت اللام بعين  
كلمة هو باشباع او بدونه وهو مقرون بانفاس الموجودات وان اختلفت  
حال الذوات والخالقات في قوله تعالى وهو محكم ايماكتم ايام اليموم  
قوله سبحانه وهو اقرب اليه من حين الوريد والاله عليه والقول التاسع انه الله  
لانه اسم لم يطلق على غيره تعالى ولانه الاصل في اسمائه الله الحسي ومن ثم اضيفت  
اليه العاشرة الله الرحمن الرحيم ويؤيده اختياره في البسملة المفتحة بها اول

كلام

كلام الله قيل ولعل مستنده ما اخرج ابن ماجه عن عائشة انها قالت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلت ودعت اللهم  
اذا ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوا باسمائك التي علمت  
منها وعلم اعلم الي اخره وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال لها انها هي الماسية التي  
دعوت بها قال ميرك سنه ضعيف وفي الاستدلال به نظر لا يخفى الحادي عشر انه  
رب اخرج ابن الحاكم من حديث ابن عباس واية الدرر انها قال اسم الله الاكبر  
رب رب وفيه حديث مرفوع ضعيف ذكره ميرك وفي الجامع اذا قال العبد  
يا رب يا رب قال الله لبيك عبدي سل تعطه رواه ابن ابي الدنيا في الدعاء  
لسنة ضعيف عن عائشة الثمانية عشر الله الذي لا اله الا هو  
رب العرش العظيم نقله عن الامام زين العابدين انه راى في النوم الثالث  
عشر انه مخفي في الاسماء الحسنة ويؤيده حديث عائشة المتقدم الرابع عشر انه  
كلمة التوحيد نقله القاضي عياض عن بعض العلماء واسم الله تعالى الاعظم  
ممنس كذا وقع في اصل الجلال وهو موجود في اكثر النسخ المعتمدة لكن ينبغي  
ان يكتب فوق لفظ الاعظم اشعارا بان من خصوصيات رواية ابن ابي شيبة  
وان ما قبله مشترك ولا سيما من الرموز مع خلد في ما بعده وهو قول الذي  
اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب والواو لمطلق الجمعية فلا ياتي ما  
سبق من المنكبة المبدية اللهم انا اسالك مسوا ومطلوب وهو حذف المفعول  
للتعظيم او التعميم او اطلبك ولا اطلب غيرك وابعده الخيفة في قوله ويجوز ان يكون  
كقوله اسالك اسئل بعذاب ووجه بعيد بل عدم صحة ان معنى الآية وعادع بعدا  
اي استدعاءه لذكرك عبدي الفعل بالبار فالعبد طلب عذابا وليس ما نحن فيه



من ذلك القبيل بل الباء هنا الاستعانة او السببية فتوله بانها اي مستعينا او  
لسبب اني او بوسيلة اني شهد اي اتيقن انك انت الهداي الواجب اليه  
للمغيب الكرم والجود لا اله الا انت الاحد اي في الذات والصفات الهداي  
الغني عن كل احد المحتاج اليه جميع الموجودات وقيل الصمد لغة في الصمت وهو  
الذي لا جوف له والصمد السيد لانها يصمد اليه في الخواص اي يقصد الذي  
لم يلد اي ولد ارد على اليهودية قوطم ان عزيز بن الله وعلى النصارى في قوطم  
انما المسيح عيسى بن مريم وعلى المشركين في قوطم الملايكة نبات الله ولم يولد  
اي ليس له والد بل هو الثابت في الازل والابد غير حادث ولا محل حوادث  
عيا ما هو المعقد ولم يكن له كفوا احد بضمين فتم او واو بضم فكون فتم  
قراة متواترة وروايات مشتهرة اي هذا فضلا عن ضد احد وهو اسم كان وكفوا  
شبهه مقدم عليه رعاية للفواصل او الالها تمام نفي المماثل وفيه رد عيا من حيث  
له سبحانه صاحبة عم حسب مس اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم واحمد  
عن بريدة بن الحبيب الاسلمي وفي بعض النسخ رباقة مص والظاهر انه ليس في محله  
بل موضع ما سياتي بعد قوله اللهم اني اسالك بانك انت الله الاحد الصمد  
اي اخره مص اي رواه ابن ابي شيبة اشعار بان صدر الحديث مشترك بين  
اصحاب الرموز جميعا الما لفظ الاعظم فانه يخص بعض وبما جوه الذكر  
سابقا للرموز المتقدمة والدعاء الثاني لابن ابي شيبة وحده ورسم الله تعالى  
العظيم الاعظم عم حسب مس امص اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم  
واحمد وابن ابي شيبة عن انس عيا ما سياتي وقف هذا الرموزية تحت السيد  
اهل الدين اجد العظيم والصحيح ما في بعض النسخ من انه وقع رمز الاربعة وابن

حبان

حبان والحاكم فوق لفظ العظيم ورمز احمد وابن ابي شيبة فوق لفظ الاعظم  
عيا ما يدل عليه قول المصنف في تصحيح المصاحح رواه الاربعة واحمد وابن حبان  
والحاكم وابن ابي شيبة ولفظه ولفظ احمد باسم الاعظم ولفظ الباقي باسم  
العظيم وزاد ابن حبان بعد لاله الا انت وحرك لا شريك لك وزاد ابن حبان  
الحنان قبل المنان ولم يذكر ابن ابي شيبة باجي يا قيوم الذي اذا دعي به اجاب اي  
بذلك الاسم فالبار المتعدي واذا استئبل به اعطى اللهم اني اسالك بانك اي  
لا يغيرك الحمد اي جميع افراده فانه وان حمد غيره صورة لكن يرجع الحقيقة  
فاللام لل استخراق عيا ما هو يقتضى ذهب اهل السنة حلقا للمعتزلة عيا ما  
صحب الذاكر وهو مبني عيا مالة خلق الافعال وعيا تعديرا ان يكون التعريف  
للجنس فهو في هذا المقام يرجع الى الاستخراق بمعونة لام التحقير والي بعد ان يراد  
بالتعريف الحمد فالمراد الحمد الالهي له وهو حمد الذي حمده بذاته لذاته وصفا  
كما ان الله صمد الله عليه وسلم بقوله انت لما اثبت عيا نفسك واما حمد الانبياء  
والاولياء فان العبرة بحدهم دون حمد غيرهم او كما استوفى الحمد على الاطلاق  
سواء حمدت اولم تحمد او لك الجاهلية والمجودية لاله الا انت استيناف حبان  
او ضمن للتعديل وحرك اي منفردا بالذات لا شريك لك اي في الصفات  
وقوله وحرك منصوب على الحال عند الكوفية وعلى المصدر عند البصرية تاويل  
منفردا فتول لاله الا انت توصيه اجمالي وابعده تاكيد تفصيلا واغرب الطنفي  
حيث قال وحرك منصوب على الحال عند البصريين وعلى الظرف عند الكوفيين  
اشتهى والتحقيق ان وحرك حال عند الكل لكن تاويل عند البصريين واولا  
عند الكوفيين ثم قال وكانا كلاهما بيني الجبلتين اعني وحرك لا شريك لك

موكدة لما قبلها انتهى والتاسيس كما قدمناه اذ ياتم اعلم انه يكتب رزاق  
ما حقه فوق قوله وحده لا شريك له ورواه ابن حبان فوق قوله الحنان المنان  
بتشديد النون الا واما اي الرحيم لعباده فقال للمبالغة من الحنان بالتحقيق  
بمعنى الرحمة المنان بتشديد النون ايضا اي المنعم المعطي من المن والعتار لان  
المنة وان كان له المنه في عطائه بل وفي بلاءه وكثير ما يرد المن في كلامهم بمعنى  
الاحسان فالمعنى ان كثير العطار قال حسب الصحاح بن عليه من انعم عليه والمنا  
من اسمائه تعالى فان يكون ان يكون من المنه اي الله سبحانه كثير الاستئناس  
عباده بايجادهم وابداعهم وهدايتهم الى الايمان واعانتهم باتواع البر وال  
وعن علي كرم الله وجهه الحنان من يقبل عليا من اعرض عنه والمنان من يرد النوال  
قبل السؤال يبيع السموات والارض اي مسد عنها ومحترها عما غيرها مثل سبق  
وقيل يبيع سماواته وارضه وهو رفوع في اكثر النسخ الصحيحة والاصول المعتمدة على  
انه صفة المنان لوجوه مبتداه مخدوف وهو وفي نسخة بالنصب على المدح او تقدير  
اعني وقال المصنف في تصحيح الصحاح يجوز فيه الرفع على انه صفة المنان والنصب على  
الغناء ويعتبر رواية الواحد في كتاب الدعاء يابريع السموات والارض قلت و  
يوثبه ايضا باذ الطلال والاكرام اي يا صاحب الصفات الجليلة والنعوت الخالية  
عنه حسب اصله رواه الاربعه وابن حبان والحاكم واهم رواه ابن ابي شيبة كلهم  
حديث انس ياجي يا قيوم وفي نسخة الاصيل يا قيوم اي واهم الحية والبقار وامن  
يقوم به الارض والسموات حسب ما رواه الاربعه وابن حبان والحاكم واهم  
عنه انس ورسم الله تعالى الاعظم في كتابين الايتين اي في جميعها او في بعضها وكثير  
ان يرواه في كتابين الايتين كليهما على سبيل اللبس لا لانفراد وكذا في الحديث

الذي

الذي بعده والهم اله واحد لاله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحه آل عمران بالجبر عيا  
انها بدل او عطف بان لها بين الايتين وفي نسخة بالرفع عيا انه خبر مبتداه مخدوف  
اي ومانيتهما والاضري او بالعكس اي ومنها وفي اخرى بالنصب بتقدير اعني  
وقوله اله احد لاله الا هو الحي القيوم بيان للفاصلة حيث ق مص اي روى  
والترندي وابن ماجة وابي ابي شيبة كلهم عن اسماء بنت زيد بن اسلم عن اسم الله  
تعالى الاعظم في ثلث سور البقرة وال عمران بالوجه الثلثة السابقة فيها  
والموجود في البقرة اما قوله والهم اله واحد الآية واما اول آية البقرة وطبقها  
واللهما من اي رواه الحاكم عن ابي امامة قال القاسم سياتي ترجمته فالتبها  
اي طلبت اسماء الله تعالى والسورة المذكورة وتبعتها وفي نسخة فالتب فيها  
واصل الاشارة الى الله في قوله اي الحي القيوم ففتح له وفي نسخة بزيادة فوجرت  
وفي نسخة بدل فوجرت فوجرت وبها ظاهر ان وكان الخفيف لم يطلع عليها حيث قال  
الظاهر ان يقال فالتبها فوجرت وفي نسخة صحيحة فوجرت بها وقد جعل السبعة  
الذين صح ظاهرا واعتبارا غير باول فعل وجهه ان يكون من باب الخذف والايضا  
وهو الذخر والتقدير فوجرت فيها اي في الاسماء والسر ان اي الاسم الاعظم  
بي الحي القيوم اي المجموع من الوصفين وهو الاظهر او كل واحد والله اعلم ويؤيده  
الاول ما قرره الفخر الرازي واجتج بانها بدل لان على صفات الربوبية لا يدل على  
ذلك غير مماكد لالتبها فالتب في الاستدلال لظواهر لان رسم الرب يشمل جميعها  
اظهر مع ان اسم الله الموضوع للذات المستجيب لجميع الصفات اجمع من سائر  
الاسماء ولهذا ذهب اكثر العلماء الى انه هو الاسم الاعظم وهو المناسيب



العلم والباية صفات له فاعلم وبه كجمع بين جميع الاحاديث لان الاسماء كلها باية  
 المعنى بزيادات بالنسبة اليه وهو القطب في مدار الامر عليه ومن السنة اللطيفة  
 ان يجعل اعز الاشياء اظهرها وارخصها ماترى ان الحجر الاسود الذي يمني النبي المبعوث  
 وقد قلبه رسول الله وسائر انبيائه واصفياءه ظاهر حاصل لطل احد مقامه يريه  
 عليه السلام الذي هو موضع قدم في غاية من الطهارة وكذا الماء والماء والبر الذي  
 احب الاشياء اكثر وجودا من سائر المشروبات والاكولات والمصنف الشريف  
 لو لم يوجد اللفظ خزانة الملوك لعينها شريفة ثم اعز الجواهر واشرفها في بني  
 آدم سمع وعينه ولسانه ولم يعرف قدرها وهو يطالب الجواهر الشمسية ويضرب  
 تحصيلها الانفاس النفيسة نعم لتأثير الاسم الاعظم شروط يعرفها الله  
 اعلم قلت وعندي انه الله لاله الا هو الحي القيوم جميعا بين الحديثين قال  
 المصنف بيان ان حديث اسماء بنت زيد نص في انه لاله الا هو الحي القيوم وقد  
 اجماع في انه في ثلث سور البقرة وال عمران وطه والله لاله الا هو الحي القيوم  
 في هذه السور اما البقرة وال عمران فظاهر واما طه فغيرها اول الله لاله الا هو  
 له الاسماء الحسنى واخر اعنت الوجوه للحي القيوم قال الحنفية وفيه نظر لانه لو كان  
 الاسم الاعظم الاخر في هذا المجموع قلت الاظهر في الجمع ان يقال الله لاله  
 الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم ليكون شتملا على جميع ما ذكر في السور وكان  
 المصنف نظرا في ان الوجود في جميعها هو الله لاله الا هو الحي القيوم ولما ترو  
 بصيغة المجهول وفي نسخة بالمعلوم وفي نسخة لما رويناه وهو عطف على جميعها  
 فانه منصوب للعلية فكانه قال للجمع ولما رويناه في كتاب الدعاء للواجب في  
 يونس بن عبد الايها اي نقله الله تعالى اعلم والقاسم هذا اي المذكور بقا

هو ان عبد الرحمن الثاني القاسم بن عبد الله بن ابي طالب صحابي جليل وزاد  
 في نسخة الاصيل وصدق اي كثير الصدوق قد اخرجت للقاسم فانه تابع يحتاج  
 اليه التعديل والافعال صحتهم عدول قال في الميثان هو من المعاونية قال  
 الامام احمد وروي عنه علي بن يزيد اعانه بنده واما الامام احمد وروى عنه  
 حبان كان يروي عن اصحاب الفضلات وياته عن النفاضة بالمعانيات قلت  
 وثقة ابن معين وقال الترمذي ثقة استهني وقال الكافي ارسى عن علي  
 بن عثمان والكباير وروي عن معاوية بن عمرو بن عبسة وعروة وقيل لم يسمع منا  
 صحاب سوي الي امة وروي عنه انه قال لقيت باية من الصحابة والسياد والعد  
 لعا الحسني وفي نسخة وسماء الله الحسني التي امرنا على بناء الفاعل وفي نسخة  
 بصيغة المجهول اي انما الله بالدعاء بها قال المصنف يعني في قوله تعالى والله  
 الاسماء الحسنى فادعوه بها تسعة وتسعون اسما تسميها تكبيرا كقوله تعالى ان  
 عدة السجود عند الله اثنا عشر شهرا وقوله ذرعا سبعون ذراعا وام اعلم  
 من اسم الذات والصفة والفعل وقد اختلف هل المراد حصر الاسماء  
 الحسنى في العدد المذكور او انها اكثر لكن اجمعت هذه بقوله من احصا ما دخل  
 الجنة فذمب الجهور الا ان في نقل النوير الاتفاقا عليه كذا في شرح  
 النجاشي وقال المؤلف لا خلاف في انه الحديث ليس فيه حصر اسماء الله تعالى  
 في التسعة والتسعين لكن المقصود ان هذه التسعة والتسعين من احصاها  
 دخل الجنة فاجز عن دخول الجنة باحصاها ولهذا روي الحديث الذي يحكي  
 الكلام عليه واستأثرت به في علم الغيب عندك اسمي وفي نسخة اشارة اليها  
 دفع ما قيل في شرح المعاصد وغيره من الكتب الكلامية من ان اعتبار اسلوب

اسما لله تعالى  
 احصاها  
 بالقرآن

والاضافات يقتضيه كثير اسماء الله تعالى جبراً حتى ذكر بعضهم انها لا تنبأ  
بحسب لاشهر الاضافات والمعايرات فاجبه التحقير بالتصفة والتعيين  
على انه قد ذل الدعا المأثور عن النبي صيا الله عليه وسلم عيان الله تعالى اسماء  
ولم يعلمها احد من خلقه واستأثر بها في علم الغيب عنده وورد في الكتاب  
والسنة اسم خارجة عن التسعة والتسعين كالطائي والرايم والمبين  
والفارق والمجيد والقديم والقريب والوتر والغافر والعلام والمليك والاکرم  
والمدبر والرفيع وذي الطول وذي المعارج وذي الفضل والخالق والموليا  
والنصير والغالب والرب والناصر وسيد العقاب وقابل التوب وغافر  
الذنب ورجل الليل في النهار ورجل النهار في الليل ومخرج الحي من الميت  
ومخرج الميت من الحي والسيد والحنان والحنان ورفضان وقرش خارجة عبارات  
العلماء المراد والمتكلم والشيء والمرجوات والذات والازاد والصالح  
والواجب وامثال ذلك وتصغير ما ذكره في دفعه ان التخصيص على اسم العدد  
ربما لا يكون النفي الزيادة بل لخصه بزيادة الفضيلة واحبب غيره بجهن  
آخرين ايضا احد سما ان قوله من احصاها دخل الجنة في موقع الوصف كقولك  
لل امير عشرة عثمان يكفون هامة بمعنى انهم زيادة قرب وشتمت بالبهامة  
او ان هذا القدر من علم الجنة كالفن للمعانة من غير افتقار الى الآخرين فان  
قيل ان كان اسم الاعظم خارجا عن هذه الجملة فكيف يخص ما سواه بهذا الشرف  
وان كان داخلها فكيف يصح انه ما يخص بموقفة نبي او ويا وانه بسبب كلمات  
عظيمة لمن عرفه حتى قيل ان اصف بن برخيا انما جاء بعرض بلقيس لل اسم  
الاعظم قلت يحتمل ان يكون خارجا وقد يكون زيادة شرف التسعة والتسعين

وجلالتها

وجلالتها بالنسبة الى ما عداه وان يكون داخل امهما لا يعرف بعينه الا نبي  
او وليه مشروطا بشر ايط يتوقف على حصولها وحصول الاجابة وبان اسمها  
ان الاسماء منحصرة في التسعة والتسعين والرواية المتقدمة على تفصيلها غير  
مذكورة في الصحيح ولا خالية من الاضطراب والتغيير وقد ذكر كثير من المحدثين  
ان في اسما راضعا هذا او استبان منه ان بعضهم حمل الحديث على الحصر وكان  
المصنف رحمه الله لم يعتبر هذا القول او انه لم يبلغه كذا ذكره الخفيف ولا يخفى  
ان الجواب الثاني غير صحيح لصحة ما تقدم من الاسماء التي هي غير مذكورة في هذا  
الحديث اللهم الا ان يقال كل موجود في هذا المعدود بحسب المبني او على احتمال  
المعنى والاطلاق في المتأثر فانا قد امرنا بالدعاء بالاسماء المشهورة على الكيفية  
المذكورة على ان نبيه صيا الله عليه وسلم وما بعد من طعن في اسناد هذا الحديث  
الذي كاد ان يكون متواترا مع قول بعض العلماء ان الحديث المتفق عليه  
قطر الدرر لكيف وقد انضم الي امام المحدثين جماعة من الحاشية المحدثين للاختلاف  
في بعض الالفاظ لا يورث الضعف عند الحفاظ كما قد قوله من احصاها اي  
عدها او قرأها او امن بها او حفظها او علم مبانيها وعمل بمعانيها او كلق  
بها وحمل الجنة اي دخلها اوليا او دخل اعلى غرف الجنة ووصل اعلى مراتبها  
قال المصنف اختلفوا في المراد باحصاها فقال البخاري وغيره معناه من  
حفظها وهو الصحيح لانه جاء مفسرا في الحديث الاخرين الصحيح من حفظها  
وقيل احصاها اي عمل بها وقيل عدنا في الدعاء بها وقيل المراد حفظ القرآن  
لانه شمل عليها والصحيح ما تقدم فقد وردت مذكورة في الحديث النبوي  
رواه الترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحهما ثم قيل من اي رواه البخاري  
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم في مسندهم وابن حبان في صحيحه

قال المصنف



كلهم من حديث اب هريرة وقال مرك وظاهر ايراد الشيخ ان قوله واما الله تعالى  
الي قوله الجنة المذكور في الكتب المذكورة وليس كذلك بل فيها من حديث  
اب هريرة مرفوعا ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها  
دخل الجنة وفي رواية البخاري بعد الا واحد ما هو وترجى الوتر وفي رواية المسلم  
وابن ماجه من حفظها دخل الجنة انتهى فالشيخ رحمه الله نقل بالمعنى لكن  
لا شك ان قوله واما الله الجنة التي امرنا بالعبادة بها ليس معناه الحديث بل  
معنى القرآن كما اشار اليه الشيخ عيا ما قدمنا وانما الكلام في قوله تعالى تسعون  
اسما فانما يجب الظاهر خبر عن قوله واما الله لكن لا يبعد ان يجعل ما قبله عنوانا  
وقوله تسعة وتسعون اسما بتقدير الله اي كائنة له مبتدأ وقوله من احصاها  
دخل الجنة او الله المقدر خبره ومن احصاها خبر اخر فيؤدي لفظ الحديث  
في الجملة مع قطع النظر عن الامور المذكورة ثم قوله لا يحفظها احد الا  
دخل الجنة بدل من قوله من احصاها دخل الجنة في رواية مخصوصة للبخاري كما  
اليه رمز بقوله خ اي رواه البخاري لكن اسنده صاحب جامع الصغير  
الى الشيخين عن اب هريرة بلفظ ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد  
لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وترجى الوتر رواه ابو يعقوب في الحلية عيا  
عيا رضي الله عنه مرفوعا ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد  
وترجى الوتر وما من عبد يدعونها الا وجبت له الجنة رواه اب هريرة عيا  
اب هريرة ولفظ ان الله تعالى اسم غير اسم من دعائها استجاب الله له  
هو الذي لا اله الا هو الاسم المعرود في هذه الجملة من بين اسما الله تعالى  
هو الله لا غيره من هو وال كما يدل عليه روايات اخرى منها ما رواه ابن ماجه  
اخره وادرس المذات الجامع للصفات الطامات الرحمن الرحيم

صنعنا

جلت ما بالغة مشتقة من الرحمة بمعنى الانعام والاول ابلغ لان نيلها  
تدل عيا فريته الرحمن شاملة للمؤمنين والكل فريته المؤمنين المومنين  
للمؤمنين في العقبي كما اشار اليه سبحانه بقوله عز وجل ولما جعلنا  
للمؤمنين يتقوننا وقدم الرحمن لانه لا يظلم عيا غيره تعالى الملك اي صاحب الملك  
والملكوت وفي اختياره عيا الملك سبحانه اذ ابلغ وتخصيصه بقوله تعالى الملك  
يوم الدين عيا القوانين القدوس فعول للمبالغة من القدوس وهو النزهة  
عيا يوجب نقضانا وقرئ بالفتح وهو لغة فيه السلام اي في السلامة  
من كل آفة مصدر وصف به مبالغة كرجل عدل فكانت عين السلامة وقيل  
معناه به ومنه السلامة وقيل معناه المعطي للسلامة للعبادة والمباراة و  
المعاد وقيل يسم عيا خواصه قال تعالى سلام قولنا من ارضعنا فاسلام بمعنى  
التعليم المؤمن اي واسبب الامن وقرئ بالفتح اي المؤمن به وفي شرح  
المصباح للمصنف اي الذي يصدق عباده وعبده فهو من اللين او يوثق  
من عذابه فهو من الامن المهيمن اي الرقيب الحافظ لكل شئ منهن الظاهر  
اذا نثر صاحبه عيا فرضه صيانة له عيا ما ذكره الشيخ المصنف في شرحه للمصباح  
واما ما كلف بعضهم عيا ما ذكره الحنفية من ان اصله مؤمن فابديت الهاء من  
الهمزة وهو مفعول من الامانة او من امن غيره من الخوف واصل مؤمن قلبت  
الهمزة الثانية كراهية لاجتماعها فصار مؤمن ثم حيرت اللول كما قالوا  
اهتراف الماء وارقه فمع تطلقم وتعفر حطام من حيث ان التصغير  
لا يجوز في اسما الله الحسن العزيز اي الغالب الذي لا يغلب او الينابيع  
المنبع الذي ليس كمثل شئ الجبار فقال من اشبه المبالغة اما من الجبر بمعنى

الاصحح اي المصلح لا مورا الخلاق فانه جابر كل شير او بمعنى الاكرام يقال  
بغيره السلطان على كذا واوجبه اذ الكرمية بحسب ظنة ويحلم على ما يريد  
من اتمام العباد في اراد المتكبر اي ذوالكبريار والعظمة وقيل المتعيا  
عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عبادة خلقه وقيل هي عبارة عن كمال  
الذات كمال الوجود وكمال البقاء ولا يوصف به غيره الاستحقاق  
الا الله سبحانه الخالق اي الذي اوجده الاشياء بعد ان لم تكن موجودة  
الباري بغيره لاخره ويجوز ان يراد في الوقف وهو الذي خلق الخلق لا  
عن مثال سبق او خالف الخلق برسا من التفاوت المصور اي الذي  
صور جميع الموجودات وربها فاعطى كل شئ منها صورة خاصة تميز بها  
عن غير باعيا اختلاف انواعها وكثرة افرادها العفرا اي الذي يخفر الذنوب  
وان كانت كثيرة ويسر العيوب وان كانت كثيرة القهار اي الغالب على  
جميع الخلق كمال تعاد هو القاهر فوق عباده ومنه قوله سبحانه من تمه العباد  
باللوت الوهاب اي كثير العطاء بلا عرض الرزاق اي الذي خلق الارزاق  
وتكفل بالرزاق الخلاق لقوله وامن دابة في الارض الايعا الله رزقا وال  
رزاق انواع المنافع فمنها اقوات ظاهرة للابدان ومنها اقوات باطنة  
للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم الفتح اي الذي يفتح ابواب  
الرزق والرحمة والعلم والمعرفة لعباده العليم فعيل للمبالغة اي العالم  
بكل شئ من الكلي والجزئي والموجود والمعدوم والممكن والمحال وباللوت  
لو كان كيف يكون العاقب الذي يمك الرزق وغيره من الاشياء عن  
العباد لطف حكيم للبارط اي الذي يوسع الرزق الطي والمعزى

لمن

لمن يشاء من عباده الخافض اي الذي يهين الكافرين ويذل الفافرين  
ويضع المتكبرين بالابعاد عنه في الدنيا وبالعقوبة في العقبى الراجح اي  
الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد واوليائه بالتقريب والامداد قال الله تعالى  
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات المعز المزل اي  
يعز من يذل بالعلم والتضاعة ويذل من يذل بالجمل والفسادة السميع  
اي الذي لا يعزب عنه سمع سموع وان خفي من غير جارحة قال الله تعالى  
يعلم السر واخفي البصير الذي يذل بالاشياء كلها بغير آية الحكم بفتحي  
مبالغة الحكم او هو الحكم علمه وقوله وفعله العدل اي الذي لا يميل بالويل  
فمخوزة الحكم وهو في الاصل مصدر رسمي بمبالغة او بمعنى الفاعل والالتك  
ابلع لانه سمي بغير عين العدل اللطيف اي العالم بقايق الاشياء  
او هو الرقيق لعباده ويلائمه قوله الله لطيف بعباده يرزق من يشاء  
الخبير اي العالم ببقايق الاشياء او الجزر بالكان وما يكون الخليم اي الذي  
لا يتخف شئ من عصيان العباد ولا يحلم على اسراع العوض عليهم  
الاعظم اي الذي جاوز قدره عن حدود العقل حتى لا يتصور الاحاطة  
بهمه ومحققته العفورا اي الذي يغفر ذنوب عباده الكثرة الكثرة  
من الصغيرة والكبيرة والحاصل ان العفورة في المبالغة من جهة الكثرة والعفا  
من جهة الكيفية التي هي عبارة عن العظمة وهو او يامن قول الخبير العفورا  
بمعنى العفارة فان الناس عند المحققين هو الطريق الاخرى التكرار اي  
النجاري على التكرار او المثني على من اطاع من عباده العيا الذي ليس فوقه  
شئ في الرتبة والحكم الكبير اي الذي لا يتصور كبريته في الكبرياء والعظمة



المعنى اي الذي يحفظ الموجودات عن الزوال والاختلاف بالاشارة والاشارة  
جميعا محفوظة في علم سبحانه المقيت بالقاف واخره تاء مشتاة من فوق  
كذا حفظناه وروناه اي المقدر وقيل هو الذي يعطي اقوات الخلق ورواه  
المعنى بالغبني المعجز وبالمثلثة اخره اي الذي يعنى عباده اذ استعانوا  
به كذا في شرح المصباح للمصنف المسيب اي الكافي فيعمل بمعنى مفعول كالم  
بمضي موم وقيل المحاب فهو فعيل بمعنى فاعل كذا في شرحه ايضا والمراد الحيا  
بافعال العباد والمجازي بها يوم المعاد الجليل اي المنعوت بوصف الجلال  
الكريم الموصوف بنعت الجلال او ذوالكرم والوجود والداد والعتاء الذي لا ينفد  
الذي لا ينفد اي الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء وروي القريب بدل القريب  
عنا اية الاذكار المحب اي الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول واعطاء  
الزوال الواصل اي الذي وسعت رحمة كل شيء ووسع غناه كل شيء وقيل  
الحكيم اي الحاكم لو ذوالحكمة البالغة او الذي يوضح الاشياء في مواضعها  
او الذي يتقن ويحكم الاشياء الوحدوي المحب في قلوب اوليائه او المحب  
الصفتة انبيائه وخلصته اوليائه والجمع اذ يقول تعالى يحبهم ويحبونه  
المحيد اي صاحب الجود والشرف الباعث اي الذي يوجب الانبياء  
هداية الاولياء ويحبها على الاعذار والذوق يوجب الخلق ويحبهم بعد الموت  
يوم القيمة الشهيد اي الشاهد الذي لا يغيب عن علم شيء وهو المشهود  
في نظر الخافقين حتى قال بعضهم ما ريت شيئا الا وايت الله قبله او بعده  
او في الحق اي الموجود الثابت الوهية حتى بحيث بعرضه باطلا بالنسبة  
اليه ولا استحسن صيا الله عليه ولم قول لبيد الاكل شيئا باخلا الله باطل

الوكيل

الوكيل اي الكفيل بازراق العباد او الماكول اليه اموزهم في المسبب او المعاد العوالم  
اي القادر على كل شيء الغالب على انزه الميتين اي الشريد الذي لا يلحقه في افعال  
منقته ولا تعيب ولا كلفة في النهاية هو من حيث انزال القدرة تامها قوي ومن حيث  
انه شريد القوة متين وفي شرح المصباح للمصنف هكذا في الرواية الصحيحة  
المنشاة من فوق وروي بدل البين بالموحدة قلت لكن الاول بفتح الميم والثاني  
بضمها الروي اي الناصر المتوي بمعنى المتصرف لامور عباده للمجدي في كل حال  
او الحامد على ذاته وصفاته وافعاله وفي الحقيقة هو الحامد وهو المحمود المحصي اي الذي  
احصي كل شيء عددا او احاط بكل شيء علما المسبدي بالهزمة وقد يدل وقفا اي القوي  
ان شاء الاشياء وقدر خلق وحقق واختراعها ابتداء من غير مثال سبق العبد  
اي الذي يعيد الخلق بعد الحيوة الى المات في الدنيا وبعد المات الى الحيوة في  
العقي التي اي خالق الحيوة المحيية اي خالق الموت التي اي اليرام الاية الابد  
القيوم فيقول للمبالغة اي القايم بنفسه المقيم لغيره الواحد اي الغني الذي  
يبد كل شيء ولا يفتقر ابدأ وهو من الجدة بمعنى الغني الواحد اي المعظم المكرم  
او الواحد الكرم الواحد اي الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو في  
نظر ارباب الشهود الان كما كان عليه في الوجود في جامع الاصول لفظ الواحد بعد  
الواحد ولم يوجد في جامع الترمذي والدعوات الكبير للبيهقي وشرح النسبة على  
تقدير وجودها فالواحد باعتبار الذات والواحدة مقام الصفات الصادرة  
السيد الذي انتهي اليه السواد وقيل الدائم البقاء وقيل الذي يصدره الواحد  
اليه اي يقصد وحاصله الغني المعني الذي لا يحتاج الي شيء ويحتاج اليه كل احد  
القادر اي على كل شيء تعلقت به ارادته ومشيئته المقدر اي المظهر للقدرة

اي المحمود

المقدم اي الذي يقدم الاشياء ويضعها في مواضعها الايقية بها المتفرق اي  
الذي يوتر الاشياء الي مواقيتها المناسبة لها فلا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم  
الاول اي انه قيل كل شيء وليس قبله شيء الاقراي بعد كل شيء وليس بعده  
شيء وقيل الاخر هو الباقية بعد فانه خلقه والاولي ان يقال انه اول قديم بلا  
ابتداء واخر كريم بلا انتهاء ومجملها انه لم ينزل موجودا ولا يزال مشهورا وانا  
جعل في ما بينهما معبود الظاهر اي باعتبار آثاره ومصنوعات الدار الدنيا  
كحال صفاته وجمال ذاته الباطن اي باعتبار كنه ذاته والاحاطة بمعرفة صفاته  
وقيل معناها العالم باظهر وبطن وقيل الظاهر بمعنى الغالب عليه والباطن  
بمعنى المحتجب عن خلقه الوالي اي مالك الاشياء المتصرف فيها بجميع الاجزاء الممثلة  
اي الذي جعله علا عن كل وصف وشارفه متفاعل من العلوي يمكن ان  
يكون بحسب المنع وهو الذي يمنع الوصول اليه ويستحيل الحصول له ولم يجر  
حذف يائه على ما قرئ في المتواتر وقفا ووصلا البسر بفتح الموحدة مشتق  
من البر بالسر وهو مبالغة البار بمعنى المحسن المنعم واغرب الحنيف في قوله الله  
والبار بمعنى التواب اي الذي يقبل توبة عباده ويوفقه على التوبة ودوا  
ويرجع عليهم بالرحمة وتعامها المنتقم اي البالغ في العقوبة على اعدائه المنتقم  
منهم لاجبائهم واوليائه العفو فعول من العفو اي كثيرة المجاوزة عن الذنوب  
والمساحة عن العيوب الرؤف فعول من الرافة وهي ابلح انواع الرحمة وتري  
بحذف الواو تحفيها مالك الملك اي صاحب الملك بالملك المجرد عن الشرك  
يتصرف فيه كما شاء كما قال قل اللهم مالك الملك توبة الملك من تشاء وترزع  
الملك من تشاء وهو يشمل الملك الصوري والمعنوي المعبر عنه بالنبوة والولاية

والعلم

والعلم والقناعة والزهد والعزلة والصحة والعافية ونحو ذلك ذو الجلال والاکرام  
اي صاحب النعوت الجلالية والصفات الجمالية والمجموع اسم واحد عظاما لما ترمم  
من قول الحنيف ذو الجلال قيب من الجليل والجلال العظمة والاکرام التكريم والتعظيم  
المقسط العادل يقال قسط يقسط فهو قاسط اذا جازده منه قوله تعالى ولقنا  
القارظون فكانوا لهم خطبا واقتط بقسط فهو مقسط اذا عطلت في المرة للسلب  
ومنه قوله تعالى ان الدين بالمعطين الجامع اي الذي يجمع الخصال التي هي في  
ذلك يوم التعانين ومنه قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه وقيل هو  
المؤلف بين الممانات والمتضادات في الوجود الغني اي الذي لا يحتاج الي  
احد في شيء مع احتياج كل احد اليه في كل شيء وهذا هو الغني المطلق قال السيد  
والد الغني وانتم الفقراء المغني اي الذي يغني من شاء من عباده بيات  
من انواع الغني وافضلها غنى القلب وكثرة المعرفة للرب المانع اي الذي يمنع  
عن المرير ما يريد ويعطيه من المزيد وقد ورد المانع لما عطيت ولا يعطي المانع  
وقال اسدي على كل اندمولار وهو لا من عطاء ربي ولا كان عطاء ربي مشظورا اي  
وما احسن قول ابن عطاء ربي اعطاك فاشكك وفيها منعتك عطاك النصارى الباقع  
اي الذي يخلق الضر والتفجع ويمده العطاء والمنع وفيه المعنى يرسل العبد من  
حال التفرقة الي مقام الجمع وقتها لا يكون لا النفس ثم تفيض للاظهار التنوير  
اي الظاهر يفيض المظهر لغيره فهو الظاهر الذي يري كل الظاهر في السد تحيالي  
الدر نور السموات والارض فصيل منورها او مظهر قدرته فيها وقيل التنوير  
يظهر بوره ذوالعناية ويرشد بهداه ذوالغواية فيضل الي تمام الهداية كذا في النهاية  
الهادي الذي يدل بعض عباده على حسن معاده ويوصل من حيث انهم الي كمال



رواه قال الله تعالى من يدرك فلا مضل ومن يضل الله فلا من نادى بالبدع اي  
المبدع المبتدع بخلق الاشياء عيا غير منوال سبق وقيل بدع في ذاته لا من قبل له في  
صفاته وقيل بدع سعادته وارضه قال الله تعالى بدع السموات والارض التي بعد  
خلق ابد الوارث الذي يرث الارض ومن عليها والسيار جعقون الرشيد  
اي الذي اراد الخلق الي ارضه معالجهم في الدنيا والعقبى الصبور اي الذي لا  
يعامل العصابة بالعقوبة والوفيق بن الجليم وبينه ان المذنب لا يامن العقوبة  
من صفة الصبور كما بانها من صفة الجليم وفيه شعاران العبد ينبغي ان يتخلق با  
خلق الله تعالى كما روي تخلقوا باخلاق الله تعالى وقال بعض العارفين ان كل اسم  
من اسمائه فهو للخلق الا اسم الله فانه المجد والتعلق ومن اراد استقصاء معاني الاسماء  
للحين فعليه نحو المقصد الاسني وقد ذكرنا طرافة المرقاة شرح الشكوك  
ق مس حسب اي رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وابن حبان كلهم عن حديث اب  
هريرة وصد الحديث في روايتهم عيا ما في الجامع ان الدرغز وجل تسعة وتسعين اسما  
من احصاها دخل الجنة هو الذي لا اله الا هو الى اخره رواه الترمذي وابن حبان والحاكم  
والبيهقي واما رواية ابن ماجه عيا ما في الجامع فهو غير ما ذكره الكتاب بل يلفظ  
آخر من الزيادة والتقديم والتأخير وكذا الحاكم وابو الشيخ وابن مردويه معاني  
التقديم والتقديم في الاسماء الحسيني بلفظ اخر مع اتفاق الكل في العدد عيا ما  
تقدم والله اعلم وسمع اي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يغم الماء ويسكن  
اي الحال ان الرجل يقول يا ذا الحلال والالام فقال قد استجبت بكه الدال وضمها  
وصلا كذا اي وقع كذا استحقاق الاجابة او قصد به التقال والمبالغة عيان الاجابة  
بمعنى الاجابة فاسأل يكون السين وفتح الهزة وفي نسخة صحيحة بالنقل او هو لم

من

من المسمو او من سال الواوي او الي اي كما قري بهما في سال سائلت اي رواه  
الترمذي عن معاذ وقال احسن ان الله ملكها من كلامه يقول يا ارحم الراحمين فمن  
قالها اي هذه الجملة ثلاثا اي ثلث مرات متواليات قال له الملك انا ارحم الراحمين  
اقبل عليك اي بعناية العقبول وقصد الوصول والحصول فكل اي ما اردت  
من المطلوب والمسئول مس اي رواه الحاكم من حديث اب المنة وصححه وقر  
اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم برجل وهو يقول يا ارحم الراحمين فقال له سل فقد  
نظر الله اليك اي بنظر الرحمة وعين العناية حيث عرفت ان ارحم الراحمين هي من  
الوالدة عيا ولها بل رحمة الوالدة ونحوها يخلق الله فيها ما اراد منها العوض من رحمة  
الله ما في رحمتها في الحقيقة لارحم الاله وفي النهاية يعني بالنظر حسن الاختيار  
والعطف والرحمة لان النظر في المشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل الكراهة كما ذكره  
ميرك مس اي رواه الحاكم عن انس من سال الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة  
اي اي بل بان القال او بان الحال اللهم ادخل الجنة ومن استجار اي طلب الخلاص  
استجاب الله له من ان ثلث مرات قالت النار اللهم احده من اجاره النقده  
اي خلاصه واعده من النار اي من الدخول فيها قال الطبري قول الجنة والنار يجوز ان  
يكون حقيقة ولا بعد فيه كما في قوله تعالى وتقول هل من مزيد ويجوز ان يكون استعارة  
شبه استحقاق العبد لوعده الله ووعده بالجنة والنار في تحققها وبثباتها بطلق  
الناطق كان الجنة مشتقة اليه سائلة داعية ودخول فيها والنار نافرة منه جارية  
له بالبعد عنها فاطلق القول واراد التحقق واليثوت ويجوز ان يقدر مضاف  
اي قال خزنتمما فالقول اذا حقيقته يعني والاسناد مجازي والله اعلم تسوقا  
حسب مس اي رواه الترمذي والسي ابن ماجه وابن حبان والحاكم عن انس



من دعا اي من ذكر الله بهؤلاء الكلمات اي الجمل الخمس لم يبال الله شيئا من  
السؤال والمبول الاعطاه اي ادبايه لاله الا الله نفي للشرك في الالهية  
وحده اي لا ضد له ولا ند له وقيل ان الاله احد في ذاته لا تركيب فيه او الي انه  
فد لا تنفع فيه من صاحبه او دله والظاهر ان يكون معناه منفرد بالذات  
كما ان غير قوله لا شريك له اي في حال الصفات واما ما اختاره الخفيف من ان  
كل واحد منهما تأكيد فخلاف الاو يا مع اعطاه التابس على ما لا يخفى له المدرك  
اي السلطنة العظمى والحمد اي في الآخرة والاوليا وهو على كل شي قدير اي شي  
شبهه او على كل شي قدير تام القدرة كامل القوة لاله الا الله لعل تكبريا لزيادة  
الاتمام بها او يعطف عليها ولا حول ولا قوة الا بالله لانه يتم التوحيد في  
نظر اهل التوحيد بانه على ان معناه لا حول للعبد ولا حول ولا الاخرى عن  
الله الا بصمته ولا قوة ولا حكمة ولا اجبال على طاعة الله الامعونة الله قال المصنف  
يريد بالكلمة الجمل وكذا ترد في لسان العرب مثل قوله كلمتان حقيقتان على اللسان  
الحديث قلت يوم ان قوله كلمتان من لسان العرب مع انه من الحديث المشهور  
الذي وقع في كتاب البخاري به فكان حقه ان يقول وكذا ترد في لسان العرب  
كقولهم للقضية كلمة والحاصل ان المراد بالكلمة ليس معناه المصطلح عليها  
عند ارباب التحويل المراد بها المعنى اللغوي الشامل للكلمة والكلام وقصد  
بها ههنا معنى الجملة على وجه التمام ثم قال فالكلمة الاو يا لاله الله وحده لا  
شريك له والثانية له الملك وله الحمد والثالثة وهو على كل شي قدير والرابعة لاله  
الدرهم والخامسة ولا حول ولا قوة الا بالله اثنتي عشرة والاوليا ان الثالثة وله  
والرابعة وهو على كل شي قدير والخامسة ما بعد ما الي اخرها لئلا يلزم تكريرها ولا

في الله

اطلاق

اطلاق الكلمة على الجملتين لا سبق من تعبير ما طس اي رواه الطبراني  
في الكبر والاورط عن معاوية الحمد على اجابة الدعاء وفي اصل الجملتين لفظ  
الجلالة قال الخفيف هذا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر المتبادر  
من ايراد المصنف قلت هذا خطأ ظاهر فانه وقع عنوانا على طبق الابدان  
اللاحق كما يدل عليه كناية بالهزة في النسخ المصححة والاصول المعتمدة مع  
ظهور عدم الرابطة بينه وبين الحديث وهو قوله ما يمنع احدكم مما لم يستفهم  
الانكاراي المقصود منه النفي بل النهي وهو ابلغ من صريح النهي والمعنى اي  
شيء يمنعه وحاصله ان لا ينهني لاحدكم ان يمنع اذا عرف الاجابة ظرف لمنع  
من نفسه اي من عند نفسه او لاجل نفسه ولو كان بدعوة غيره وهو صلة الاجابة  
فتحى بصيغة المجهول اي فعورة من مرض او قدم من سفر اي وكان دعانا  
يشغى او يقدم او طلبها من احد ان يقول متعلق بمنع اي من ان يقول  
الحمد الذي يعزته اي بعلية القاهرة وقدرته الباهرة وجلاله اي وعظمة الظاهر  
تم الصالحات اي الامور الصالحة المقصودة من الحاجات مسي اي  
رواه الحاكم في مستدركه وابن السني في عمل اليوم والليلة عن عائشة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياجب قال الحمد الذي يمنعه تم الصالحات  
واذا اراد ان يامر قال الحمد على كل حال روي ابن ماجه واللفظ للحاكم وقال صحيح  
الاسناد وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يمنع احدكم الي اخره  
هكذا اورده صاحب السلاج ذكره يرك وهذا ايضا صحيح في الرد على من توهم  
ان العنواقي من جملة الحديث هذا وذكره الجامع حديث ابن ماجه وزاد في اخره  
رب اعوذ بك من حال اهل النار الذي يقال في صباح كل يوم ومساية وفي نسخة

الذي يقال في صباح كل يوم ومساية



ما يقال الي اخره والصبح عينا في القاموس الفجر او اول النهار والمساء  
ضده والمراد هنا المعنى الثاني في الصباح والمساء فالظاهر المتبادر من بعض  
الواردة في الباب ان المساء اول الليل ويمكن حمل كلام صاحب القاموس  
عليه ايضا كما لا يخفى وسياسة زيارة تحقيق في هذا المعنى بسم الله اي اصحنا  
بسم الله اذا قرئ في الصباح واسمنا بسم الله اذا قرئ في المساء الذي  
صفة للمضاف اليه لا يضر مع اسمه اي مع ذكر اسمه وفكره شيئا اي من  
الطعام والعدو ومن الحيوانات وغر ذلك مما هو كائنا في الارض اي في الجنة  
السفلية ولاية السماء اي في الجنة العلوية وزيدت للتأكيد النفي ثم التثبيد  
بها لان المخلوق لا يخلو عنها وفيه اياه التي تنزه الله عن المكان وان غره  
لا يتفح ولا يضره كل زمان وهو السميع اي لما يقال للعليم اي بجميع الأحوال  
ثلث مرات عم حسب مساحي رواه الاربعه وابن حبان والحاكم وابن  
اليسع بن عثمان بن عفان رضي الله عنه بلغظ من قوله لم يصبه بخارة بلار  
اعوذ بكلمات الله التامات اي التمامية الحنية وكبته المنزلة ووصفها بالتام  
لخو اعني النقصان ذكره ميرك عن الطبري وقال المؤلف وصف كلامه تعالى بالتام  
لان لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه نقص او عيب كما في كلام الناس وقيل  
التام هنا ان يتفح المتعوذ بها ويحفظ من الآفات ويكفيها بركاتها من  
شر ما خلق طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابيه في باب ما يقال  
في الصباح والمساء جميعا قال ميرك ولفظه من قال حين يصبح ويمسي ويذوق  
حين يمسي فوطا وكذا عن طس جي كيب وفي المساء فقط اي بدون  
ذكر الصباح فقط انتهى وبهذا يتبين معنى قوله في المساء فقط ٥٣

من المص

في كيب اي رواه مسلم والاربعه والطبراني في الاوسط ايضا والدارقطني  
السنيني في عمل اليوم والليلة كلهم عن ابيه في ثلث مرات في اي رواه الترمذي  
وابن السني عن معقل بن يسار ولفظه من قاله وكل من يسبحون الف ملكا يصلوا  
عليه وان مات مات شهيدا وقال ميرك رواه الثلثة عن ابيه في الاوسط  
الاذكار وسما في صحيح مسلم عن ابيه في قوله قال ينادي رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله القيت من عقوب يعني البعثة الباردة قال اما لو قلت صغرا  
اميت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فلما لم يذكر في كتاب  
ابن السني وقال فيه من قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فلما  
لم يذكره وقال ميرك في الحديث الاول رواه الجماعة الا البخاري وفي رواية  
للترمذي من قال حين يمسي ثلث مرات لم يضره حمة تلك الليلة انتهى وقوله  
ثلث مرات طرف لقال المقدم الموجود في نفس الحديث ولا يبعد ان يكون  
المذكور في العنوان واعرب الخفيف حيث قال انه صفة لمصدر مخذوف وهو فعل  
عطلق اي اقوالا لثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم وفي نسخة في قوله  
فوق السميع العليم اياما يانه من فخصتها من الشيطان الرجيم اي المطرود  
عن الباب او المرحوم بالشهاب ثلث مرات هو الله الذي لا اله الا هو  
عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن العباد وحضر لهم من الامور الظاهرة  
والباطنة والافلا غيب بالنسبة اليه اذا الايشاء كلها خاضعة ليد وقيل  
المراد بهما السر والعلانية والديار الآخرة او المعدوم والموجود والمجمع اتم  
والله اعلم هو الرحمن الرحيم ويكون رحمة سبقت غفبه كررت الضفتان  
واستاز ما عن سائر الصفات واختصنا بالبعثة والحديث هو الله الذي

لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله  
اي تزهوه عايشه كونها اي عايشه الجاهلون به من انبات الالهية للاضام  
وغيره لان الاله لا يكون الا من التصف بصفات الكمال من نعوت الجلال  
والجمال كما سبق بعضها وياتي بعض اخر منها فاجلته كالمعترضة هو الذي الخالق  
الباري المصور سبق الفوق بينهما له الاسماء التي هي اي من غير هذه المذكورات  
ايضا يسبح له بلية السموات والارض اي بلان القائل اوبيان الحال وما  
لتغليب غير ذوي العقول لكونها اكثر ويؤيده قوله تعالى وان من شيء الا  
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وما احسن من قال من ارباب الخصال  
ففي كل شيء له شأن دليل على انه واحد ولعل وجه الاكتفاء بالتسبيح هنا  
لتضمنه معنى الحمد المترتب عليه وهو العزيز اي الغالب على ارضه الحكيم اي  
في قضاية وقدره ت ج ي اي رواه الترمذي والدارمي وابن السني  
عن معقل بن يسار بلفظ من قال ذلك حين يصبح وكل الله سبعيني الف  
ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا او من قال لها  
حين يمسي كان بتلك المنزلة قل هو الله احد اي هذه السورة فيفيد قراءة البيهقي  
وضم الباء ثلث مرات فانه بمنزلة ضم القرآن عيما ما ورد انها تعدل ثلث القرآن  
قل اعوذ برب الفلق ثلث مرات فان من آداب الدعاء الحاج واقلة الثلث  
قل اعوذ برب الناس ثلث مرات وكان قراءة الاطراف بمنزلة التثنية قيل الروحا  
ليفيد سرعة الاخلاص دست س ي اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي  
وابن السني عن عبد الله بن جنيد بمجته ومحدثين مصنفون لفظ من قرأه بما يكفي  
كلية في يومه ويله سبحانه الله المراد به تترجم الله تعالى من السور او اريد به الصلوة

عيا

عيا ماروي ابن عباس فالمعنى نزوه عما لا يليق به او صلوا له حين تمسحون  
اي تدخلون في المساء وهو وقت المغرب والعشاء بنا عيما ما قرناه من ان  
المسار اول الليل وبه يتم استدلال ابن عباس رضي الله عنهما ان اوقات صلوة  
الحج مستفادة من هذا الآية وحين تصبحون اي تدخلون في الصباح وهو وقت  
الفجر ولا تجرد اي لا غيره في السموات والارض اي ثابت في اجزائها او كما بين  
في اهلها والجملة معترضة وعيا اي وحين العشي وهو ما بين زوال الشمس  
الى غروبها والمشهور آخر النهار عيما في المغرب فالمراد به وقت العصر لقوله  
وحيث تطهرون اي تدخلون الطهيرة وهو وقت الظهر ولعل العدول عن الترتيب  
المراعاة للفواصل وحسن التقابل بزيادة الذهب ان العشي من المغرب الى  
العشاء والمراد بالمسار آخر النهار وهو وقت العشاء في النهاية ان العشي  
ما بعد الزوال الى المغرب وقيل انه من زوال الشمس الى الصباح وفي القاموس العشاء  
او الظلام او من المغرب الى القصة او من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشي  
والعشية آخر النهار انتهى فحصل ان التحقيق هو الفجر بين العشاء والعشي  
ولعل هذا هو الحكمة في العدول عن تعشون الي قوله وعشيا يخرج الحي من الميت  
بالتشديد والتخفيف اي الطائر من البهضة والحيوان من النطفة والنبات  
من الجبة والمؤمن من الكافر والذاكر من الغافل والعالم من الجاهل والصالح من  
الطالح ويخرج الميت من الحي عيا عكس ما ذكر ويحي الارض اي بانبات النبات  
بعد موتها اي يبسها او ارضها الروح بالايان ونحوه بعد فسادها باضراوه  
وكذلك اي مثل ذلك للاخراج او الخروج اللازم منه يخرجون اي من قبوركم  
عيا صيغة الجاهل من الاخراج وفيه قراءة عيا صيغة المعلوم من الخروج والمعنى



ان الابدان والاعادة متساويتان في قدرة من هو قادر على اخراج الميت  
وعكس فاعتبروا يا اولى الابصار واعتبروا بان صاحب الاقتدار ذي اي  
رواه ابو داود وابن السني عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال من قال  
حين يصبح سبحان الله حين تمسوت الي قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فات  
في يومه ومن قاطعا حين يمسي ادرك ما فات في ليلة كذا في تفسير المدارك  
الله لا اله الا هو الحي القيوم آية الكرسي بالنصب ويجوز رفعه وخفضه على منوال  
الآية والحديث وانظر انه مقصود باعني ط اي رواه الطبراني عن ابن  
كعب وآية الكرسي هذا وما عطف عليه بالرفع اي يقاؤه الصباح والمساء  
آية الكرسي والآية من اول غار وفي نسخة صحيحة من اول سورة غار وفي كورة  
سورة المؤمن من اول الحريم الي قوله اليه المصير وتام حم تنزل الكتاب من الله  
العزير العظيم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لله الامر  
اليه المصير والطول الفضل والسعة والمصير هو المرجع والاب استي  
ايما رواه ابن حبان واحمد والترمذي وابن السني عن ابى هريرة وفيه اصل الجلال  
بتقديم رمز الترنيز على ابن حبان ونلفظ الحديث من قواها حين يصبح اصحبا  
واصبح الملك لله ويكتب بالحجرة فوقها اسمي شعرا بنوعي القراءة  
في الوقتين وكذا الحال في الجوز والحمد لله قال الحنفية والمعنى دخلنا في الصباح  
ودخل فيه الملك كما تاسد ونحتمها به اي عرضنا فيه ان الملك لله وان الحمد لله  
لا يغيره وكذا الحال في اسمي الله تعالى ولا يستفاد منه اعراب قوله الحمد  
سرع ما فيه كما لا يخفى والظاهر ان عطف على مجموع قوله اصحبا واصبح الملك  
الله وان المعطوف عليه اخبار والمعطوف مع ما فيه اخبار مبنيا وان معنى

ويجوز

ويجوز تعاطفها على الصبح ثم قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له استئناف  
بيان او تعليل ولا يسجد ان يكون معطوفا بحرف العطف ويحتمل ان يكون  
جملة والحمد لله صليته وقال في قوله الحمد لله عطف على اصحبا واصبح الملك لله  
واصحبا اي دخلنا في الصباح وهو اول اليوم يعني دخلنا في الصباح وصرنا نحن  
وجميع الملك وجميع الحمد قلت هذا المعنى مخالف للعراب المبنيا اذ يفيد عطف  
الحمد على الملك كما لا يخفى ثم قال والظاهر ان عطف على قوله والحمد لله ويصل عليه  
قوله له الملك وله الحمد قلت لا يظهر له دلالة قالية ولا اشارة حالية بل فيها  
افادة تاكيدية وتوطئة لذلك القضية وهي قوله وهو على كل شيء قدير لا  
بان اختصاص الملك والحمد انما يليق لمن يكون له القدرة الطامة على الموجودات  
والارادات الكملة للمكنات نعم الحديث الاية وهو قوله واصبح الملك لله  
صحيح في ان قوله والحمد عطف على الملك فيكون التقدير واصبح الحمد لله فالمراد بالحمد  
ما يحمد عليه من النعم كقوله نعم ما لكم من نعم من الله ثم قال وقوله واصبح الملك لله  
في ان قوله والحمد عطف على الملك فيكون حال من اصحبا اذ قلنا انه فعل تام  
ومعطوف على اصحبا اذ قلنا انه ناقص والخبر محذوف لدلالة التثنية عليه او  
خبر والواو فيه كما في قول الخاتمة فليس وهو عريان انتهى ولا يخفى ان معنى التمام  
هنا تم مبنيا ومعنى اما الاول فلعدم الاحتياج الي تقدير اما التاني فلان  
الناقص ناقص حيث يتوهم منه المروي والتحول ومع هذا عطف قوله واصبح  
الملك على اصحبا من باب عطف العام على الخاص للالتفات على التمام على انه اذا  
عطف على تقدير معنى الناقص يكون فيه نوع من التنازع حيث يطلب كل  
منهما ان يكون سريره قال ابو البقر اصحبا ناقصة والجملة بعد خبرها فان

قلت خبر كان مثل المبتدأ لا يدخل عليه الواو قلت الواو انما دخلت في خبر كان  
لان اسم كان يشبه الفاعل وخبره يشبه الحال ذكره ميرك ولا يخفى ان كلامه في  
لا وجه له هنا لان ما بعد اصبغ في الحديث اسم ظاهر والخبر منه فليس هناك واو قوله  
والحمد لله لا يصلح ان يكون خبر الاصبغ الملك كما هو ظاهر ووضح ثم قال يريد قوله الام  
بيان حال القائل اي عرفنا ان الملك والحمد لله لا غيره فالتجانس اليه واستغناء  
وخصناه بالعبادة والثناء عليه انتهى وهو بالمعنى العطفية انب من  
المعنى الحى والحال انه لو جعل بيان حال المقول فيه يكون له وجه وجهه وتنبه  
نبيه وعيا كل تقدير طلب استمرار ما ذكر بدخوله في الصباح او المساء واستعاذ  
عائنه من الدعار والفتنة قائل رب اي يارب اسالك خير ما هذا اليوم  
بالجملة فوجه هذه الليلة وخبر ما بعده بالجملة وما بعده وكذا في قوله واعوذ  
بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده قال المصنف والمراد باليوم في ذكر الصباح  
او من طلوع الفجر الى غروب الشمس والمراد بالليل في ذكر المساء وهو من الغروب  
الى الفجر وقد بعد من قال ان ذكر المساء يدخل وقتها الزوال فان اراد دخول  
وقت العشاء فاقرب وان اراد المساء فيعيد حيا فان السد تعاقب  
فيحان السجين تسون وحين تصون وله المدة السموات والارض وعش  
وحيث تطرون فقابل المساء بالصباح والعيشة بالظلميرة وايضا فكيف  
يعمل في قوله اسالك خير هذه الليلة وخبر ما بعده وهل تدخل الليلة الا بالورد  
استتمى قد سبق باستيفاد منه ان الصحيح في هذا المقام ان يراى بالصباح  
اول النهار وباللحار اول الليل كما يدل لفظ اليوم والليلة صريحا عليهما  
واما ارادة النهار والليل جميعا من الصباح والمساء كما يوهى كلام المصنف

ما ركض

وان كان

وان كان صحيحا بطريق الحقيقة او المجاز كما قالوا في قوله تعالى لهم رزقهم فيها  
بكرة وعشيا ولكن المراد هنا اطرافها كما يشير اليه العنوان ويشعر اليه حديث من  
قواحين يصبح حفظه حتى يمسي وعكسه والله اعلم ثم انه للبيان قول بعض ارباب  
اللغة ان المساء ما بعد الظهر الى المغرب عن الازهرى وعلما هذا قول محمد المساء  
مساء ان اذ زالت الشمس واذا غابت رب اعوذ بك من الكسل فتفتح من اي  
التش قل في الطاعة وسورة الكبر بضم السين ويجوز فتحها وبها قرأ عليهم دائرة  
السورة وما لغتان كالكرة والكرف والصنف والكبر بضم الكاف وفتح الباء  
ويروى بكون الباء فبالكون بمعنى البيطر وبالفتح بمعنى الخوف والهم على  
ما في النهاية والبيطر الطفيلان عند النعمة ولعل المراد بسورة الكبر ما يورثه كبر السن  
من ذهاب العقل والتخبط في الراي والقصور عن القيام بالطاعة وغير ذلك  
ما يورثه الحال والافورد طوبى لمن طال عمره وحسن علمه وروى من غير ذلك  
الطريق عنه ايضا وسورة الكفر اي سوء عاقبة الكفر والمراد بالكفر كقول النعمة  
في طابق رواية الكبر بكون الموصوف رب اعوذ بك من عذاب النار وعذاب  
في القبر وتوحيها للتكثير ان مل للقليل والكثير والاقرب انه للتقليل او العج  
الحنيفة في قوله ان التكبير للتحويل والتفخيم م دت س من اي رواه مسلم  
وابوداود والترديد والنسي وايضا شبيهة عن ابن معود اللهم لا يكون العيا  
ويجوز فتحها وبها قرأ في التواتر اعوذ بك من الكسل والهم بفتح  
اي قاط بعض القوي وضعفها وانما استعاذ منه لكونه من الادوار  
التي لا دور لها مع شماله على كثير من الادوار والنوع العيا وسورة الكبر تقدم  
وقد تارة الربا اي الاختصاص بها والتعلقا بحبها او بالفتنة العيا



في الدنيا المانعة عن وصول العقب وحصول الميراث وعذاب القبر ابي جميع انواعه  
واضافه سم اي رواه مسلم عن ابي سعيد ايضا اصحنا واصح الملك عبد العزيز  
بالجبر على البدلية ويجوز رفعه ويضه اللهم اذا سلك خيرة اليوم فتمم وقصره  
ونوره وبركته وهداه بنصها ان بيان لقوله خيرة اليوم وهذه الليلة وثبت  
في ضايرنا وكذا في قوله واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده والفتح فيها هو ما  
فتح الله لبعده على وفق قصده فيهما والنصر هو الدعاء على العدو والظاهر  
والباطن هو التمسك بالله للعب والنور حتى يصير به طريق الحق والبركة دوام  
الطاعة والهدى الهدية الى طريق الاستقامة على المداومة الاحسن الخاتمة  
وشر ما فيها وما بعد ذلك هو حصول الامر المضرة الدين اذ في الدنيا بحيث لا تتقل  
صاحبه عن خذقة الميراث ويبعده عن حفرة الميعة ومن دعاء بعض العارفين  
اللهم يسر امورنا مع الرزق لعلنا وابدانا اي رواه ابو داود عن  
ابن مالك قال النواوي رواه ابو داود باسناد يضاعف نقله مرك اللهم بك  
اصحنا وبك امسينا وفي المسألة تعكس الملتان والبار للسببة والمعنى باليد  
اصحنا وبما ادرك امسينا وبك يحيى ويك يموت حلالة الحيا الدنية يعني يتم  
حالتها في هذا في جميع الاوقات وسائر الاحوال ومثله حديث حذيفة اللهم  
باسمك اموت واصياي لا اتفك عنه ولا يجره وقال النووي معناه انت  
تميتني فالاسم بما يعنى المسيح وهو معتبس من قوله تعا ان صلواتنا  
ونجياتنا وعملنا لله والمفقود الاصل والخالص من ريقه الربا والسمعة ودعوة  
الحول والقوة ~~في~~ النور ابي البعث بعد الموت والتفرق بعد الجمع وهو  
المنايب الاول النهار وكتب بالحمة فوق المصير بمعنى المرجع والنايب الثاني الليل

اي

عجب اعوي رواه الاربيعي وابن حبان واحمد وابوعوانة عن ابي بصير في كتابه  
يقوله قال المصنف في الميت ينشر نشور اذا عاش بعد الموت ولهذا نزل في لقائه  
في الصباح والليل النشور فانه يقع في القيام من النوم وهو كالموت وناب ان يقال في  
اليه المصير لانه يصير الى النوم وهذا هو الصحيح في الحديث كما رواه ابو عوانة في صحيحه وغيره  
وما ورد غير ذلك فانه وهم من الراوي انتهى ويشير فيه الى ما ذكره في تصحيح المصنف  
انه جاء في ابي داود فيها النشور وفي الترمذي فيها المصير انتهى والحق انه مجرد في  
المناسبة المعنوية لا في اللفظ الطعن باليوم وغيره في ما ثبت من الروايات لا سيما رواية الترمذي  
وابن داود اكثر اعتبارا من رواية ابو عوانة من ان مودي النشور والمصير واحد وهو  
الرجوع الى البر بعد الموت وكذا اورد في بعض قوله وايك النشور نعم المغايرة بينهما  
ان على ان قوله بك يحيى يناسب النشور وبك يموت يناسب المصير فغير نوع لفظه في كل  
من باب الاكتفاء وانما سجدنا اعلم اصحنا واصح الملك في نسخة زيادة له من المصنف  
لا يشرك في اي في ملكه وحده لانه هو واليه النشور وفي نسخة اليه النشور بدون الواو  
ري اي رواه البزار وابن النبي عن ابي بصير في قوله اللهم فاطر السموات  
والارض ابي خالقها ومبدعها ومبدعها ومخترها وفي نسخة المصنف اي ابي الزا  
فان قوله اللهم يحيي يا الله وكذا ما بعده من الاوصاف وهو قوله عالم الغيب والشهادت  
اي السر والعلانية رب كل شيء ابي مصلح كل شيء وورسهم وبالنصيب ايضا اي  
وملك كل شيء او ملكه فيعمل بمعنى الفاعل لما تقدير بمعنى القادر شهد ان لا اله الا انت  
اعوذ بك من شر نفسي اي مني هو انك الخالف للهدى قال ابا ومن اصل من شره  
بغير مروي من الشر ما اذا وافق الهوى الهدي فهو كالزبرة والعسل والشرطان  
اي حيتن الشياطين او الاريس من خدو والمين وصفه لانه كثير السيلس اي من شره ما وشره ما

في المصنف

ومتابعة خطواته وشركه تخصم بعد تقيم وهو بكر الشين وسكون الراء اي شير الك  
بايقاعه في الشرك والكفر والافلا يعرف في الامم الضالة ان احد ائمة كرمع الله وما  
قوله تعالى ان لا تعبدوا الشيطان نعمناه لا تطيعون في عبادة غيره وكذا قال انه  
لكم عدو مبين وان اعبدوا هذا صراط مستقيم وفي نسخة صحيحة بفتح تين قال يركب  
بكر الشين وسكون الراء وهو الاشهر في الرواية واظهره المعيني قال المصنف اي ما  
يدعو اليه ويوسوس به من الاشرار بالله ويروي بفتح الشين والراء جارية ومصايره  
جمع مصيبة وهي ما يصادفها من اي شئ كان قال يركب فالاضافة على الاول  
اضافة المصدر اي الفاعل وبعث الثانية تخفة ذلك حسب من يرواه ابو  
داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وابن ابوشيمه عن ابي بل الصديق روي  
عنه قال اخبرني شئني اقول قال قل اللهم ايا آخوه وفي بعض النسخ كلمه عن ابي هريرة  
والاجماع من الجمع ان ثبت في الجمع وفي نسخة رواه اللربعة الاول عن الصديق  
والثانية عن ابي هريرة وان تعترف عطف عا قوله من شرفي لكن في انزال من حيث  
لحجتي اعوذ بصيغة الاول ولعل في رواية الترمذي نحو ذلك من شرفي آخوه وان  
تعترف ايا ومن ان كتبها الفسا سور اشما وظلما ما يسود انفسا ويكون  
وبالمعنى او بخره اي ان نسبت سور اليه اسم بري من ذلك السور منه قوله تعالى  
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا هم عذاب اليم في الدنيا والآخرة  
او بصنف ذلك السور الذي فعلناه اليه اسم ومنه قوله تعالى ومن يك خطيئة  
او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثامنا من حيث اي رواه الترمذي من حديث  
ايضا ويضم من كلام الامام النووي ان هذه الزيادة اخبرها ابو داود ايضا لكن  
من حديث ابي مالك الا شريك كذا انه مركب اللهم ايا صحت اشهدك بضم همزة  
وكرها

في المص

وكبرها من الاشهاد اي اجعلك شرا على اقربى بوجه انتيك في الالوية و  
الريوية وهو اقرار بالشهادة وتجهيدا اعتراف بهذه كل صياح ومساة وعرضه  
عرضه من نف ان ليس من الخافلين عنها وشهد حلة عزتك اي الموقنين في حلف  
وعزمتك وما يتك بالنعيب وهو تعيم بعد يخص اي وان شهد جميع مالك  
او سائرهم وباقيهم الداخل فيهم الكرام الطاهرة والحفظة الحافظون وجميع  
تعيم آخر للتكميل والتعظيم بفتح اي عا شهادة واقرار اي واعتراف بك لا اله  
الا انت وان محرابك ورسولك طس ت اي رواه الطبراني في الاوسط  
والترمذي عن انس بن مالك في نسخة الجلال روى الترمذي مقدم قبل لفظها من قائلها  
غوا الله ما اصاب في يوم وليلة اللهم ايا صحت اشهدك بضم همزة عزتك  
وملكتك وجميع خلقك انك بفتح الهمزة كما في نسخة اي ملك انت الله لا اله الا  
وهو لا شريك له وفي بعض النسخ روى الترمذي في حقه وعزتك ورسولك في حق  
لا شريك له وان محرابك ورسولك اربع مرات في اي رواه ابو داود  
والترمذي والنسائي عن انس بن مالك في نسخة روى الترمذي مقدم قبل لفظها من قائلها  
ومن قائلها مرتين اعنتك الله نصفه ومن قائلها ثلاثا اعنتك الله ثلثه ارباع  
من النار ومن قائلها اربعا اعنتك الله من النار كذا في حرك اللهم ايا صحت  
العاقبة وهي عدم الاستسلام في الدنيا والآخرة اي في امورها او المراد بالعاقبة  
عدم العقوبة اللهم ايا صحت العفو اي المحو عن الذنب والعاقبة اي  
الخلاص من العيوب في ديني ودنياي واحيا اي وارثي واتباعي والي من  
المفرد وغيره ولا يسجد ان يكون يامر صولة اي وكل شئ هو ياد شخص به  
عيا انه تعيم بعد تخصم في كل مال من المال والعلم والحال وسائر اسباب الكمال



قال المصنف في شرح المصابيح العفو عن الذنوب والعافية الصلاة وهي  
الصحة في الدين من الزنج وفي الدنيا من الاسقام وفي النهاية العفو عن  
الذنوب والعافية ان قتل من الاسقام والبلاء انتهي لكن لا يخفى ان  
الانبياء والاولياء دعوا الله بالعافية ولا شك ان دعوتهم مستجابة ومع هذا  
استدل الناس بآثار الانبياء فالامثلة فيقتضيان ان يقيد الاسقام بسترها الى  
ما يستحي منه ويسور صاحب ان يروي ذلك عن من العيوب والمخل والتقصير  
وغير ذلك كالبصر والجهنم والجرام ما يتفرع عنه طبع العوام وكذا ورد التور  
من سعي الاسقام وكذا يعقيد البلاء في الامور الدينية او الدينية بان علم  
عن الماصول الاخرية اللام استعورية وامن روعيته اي فرعي ما اتى  
وامن امر من الايمان بمعنى ازالة الخوف واعطاء الامن ومنه قوله تعالى  
من خوف وحاصل معناه اجعل خيفة امنا وابدله قال المصنف العورة  
كل ما يستحي منه اذا ظهر والروح الفزع انتهى وفي نسخة بصيغة الجمع فيها  
وجعل المؤلف في شرح المصابيح اصل الرواية عورته وزوجاته بالجمع ثم قال  
في رواية بالافراد فيها انتهى واعلم ان كلامنا من العورات والروعات يكون  
الواحد كما قال تعالى فقلت عوراتكم وامانتهم الواو في العورات فمن لمن العامة اللهم  
احفظني من بين يدي يا بفتح الدال وتشديد الهمزة على التثنية وفي نسخة بالهمزة  
والتحريف على ان المراد بها الجسد والمعين من قدامي ومن خلفي وعن يميني  
وعن شمالي قال الرخشري في قوله تعالى حماية عن ابليس ثم لا يتهم من بين ايديهم  
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شماليهم استعمال اليمين والشمال بعين لغة يوقف  
ولا يقاس وكذا المقام والمخلوق وقال الهنداوي اما عدي الفعل بالالف

في المص

حرف

بحرف الابتداء لان البلاء منها متوجه اليهم والآخرين بحرف المجاوزة  
الاية منها كما يخوف عنهم الماء على عرضهم ونظيره قولهم جليت عن يمينهم  
انتهى وقال ابن عباس في الآية من بني ابيهم من قبل الاخرة ومن خلفهم  
من قبل الدنيا وعن ايمانهم وعن شماليهم من جهة حسنتهم وسيئاتهم ومن قوتهم  
قال الطبري استوعب الجهات الست كلها لان ما يلحق الانسان من كلياته ونسبته  
يحقق به ويصل اليه من احدي هذه الجهات وبالجملة في جهة الفضل حيث قالوا عوذ  
بعظمتك ان اغتال من تحتك له داعة اقتها انتهى ولا يخفى حسن موقع قوله بعظمتك  
على ما في النسخ المصححة في هذا المقام وفي نسخة بك منم اغتال بصيغة المجهول من  
الاغتيال وهو ان يؤتى المرء من حيث لا يشعر وان يدعي بكروه لم يرتقبه اصله  
ان يخدع ويقتل خفية وحاصله للاخذ بغتية او الموت فجأة والظاهر ان را  
ي الخلف كما ورد في رواية ابا داود وحديث قال وكيع احمد رواة هذا الحديث  
يعني الخلف دق سبب مسمى حصن اي رواه ابو داود والنسائي ماجه ورواه  
وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة كلهم عن ابن عمر واقطبه لم يكن يدعيها لالا  
وجده لا شريك له الملك ولم الحمد اي على وجه الاختصاص حقيقة وان وجهها  
في الجملة لغيره صوتا بحكي ويحيت لبي يبيد ويجيد وهو حي اي من الازل الى  
اي الابد فليس له ابتداء ولا اعتبار به انتهى فهو الاول والاخر وهو على  
كل شيء قدير وسبب حصن اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن  
ابن شيبة وابن النجاشي كلهم عن ابن عباس بالتجسدة والشيخ المعجم وقيل ابن عباس  
لكن قوله بحكي ويحيت وهو حي لا يموت مختص برواية ابن النجاشي فكيف رفته بالجملة  
قوله قال في ذكره لفظ الحديث من قال اذا اصبح كان له عدل رقبة من ولد ابيه

له عشر حسنة وحوط عنه عشر سيئة ورفعه له عشر درجات وكان في حوز  
من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسي كان له مثل ذلك حتى يصبح  
قال حماد بن مسلم احد رواة هذا الحديث فزاي رجل رسول الله صيا الله عليه وسلم  
في ما يري النائم فقال يا رسول الله ان ابن عياش يحدث عنك كذا وكذا قال  
صدق ابن عياش رضي الله عنهما عن معاوية بن وهب عن ابي بصير عن النبي  
اي زين العابدين وكذا الحال في قوله وبالا سلام ديا اي ودين الاسلام  
و محمد صيا الله عليه وسلم رسول الله صيا الله عليه وسلم والحمد  
بالرضاء هذا التصديق على وجه التحقيق من احوال اي رواه الاربعة  
والخمسة واحد والطبراني عن حديث ابي سلام خادم النبي صيا الله عليه وسلم قال  
ابن عبد البر هذا هو الصحيح وقيل ان ثوبان ذكره يروي في بعض النسخ تحت الباب  
المسند ثم لفظ الحديث من قال اذا اصبغ وايس كان حقا على العبد ان يرضيه  
في روايته حتى يدخل الجنة ثم اعلم ان في بعض النسخ المعتمد فوق رسول كتب  
نيا ورموز بالالف والطاء شعارا بان رواية احمد والطبراني بلفظ نيا  
والهبة بلفظ رسول او زاد في نسخة من الترمذي عنهما ويؤيد ما قال النووي  
في الاذكار وقع في رواية ابو داود وغيره في محمد رسول الله في رواية الترمذي نيا  
فيستحب الجمع بينهما فيقول نيا رسول الله ولو اقتص على احدها كان عاملا بال  
حديث انتهى وانما قدم نيا لتقدم وجود النبوة على تحقق الرسالة و  
الاظهر ان يقول مرة رسول الله وافري نيا ولو جمع بينهما لروى الجمع ايضا  
اذا المراد اثبات الوصفين له رضي الله عنه وبالا سلام ديا و محمد نيا  
ثلاث رواة موصى بي اي رواه ابن ابي شيبة وابن السني عن ابي سلام

اللهم

اللهم ما اصبحت يا من نعمتي كل لا يحصل يا من منحة وغنية واخرته او وصل  
الي من نعمة ونسوة او باحد من خلقك هذا ليس في رواية ابو داود وكذا كتب فوق  
او باحد من خلقك من حيث في فمك وصدقك حال من الضمير المتصل في قوله  
فمك اي فهو حاصل منك منفرد لا يشركك اي في ايجاده وايضا لا يشركك  
اي الشار الجليل عليه ولك الشكر اي استحقاق وجوب الشكر عليه نيا  
والجنان والاركان في مقابلة تدا النعمة وذلك الاصحان قال بعض المحققين  
الفاء في فمك جواب الشرط كما في قوله تعالى واليك يرجعون والحمد لله  
الجزاز ان يكون سببا للشرط ولا يستقيم بذاته الاية الا بتقدير الاختيار  
والنسبة على الخطا وهو انهم كانوا لا يقومون بشكر نعم الله تعالى بل كانوا  
يكفونها بالمعاصي فقبل لهم اني اجرهم بانها من الله حتى تقوموا بشكرها  
والحديث بعكسها اي انما اتوا واعترفوا بكل النعم الخاصة الواصلة من  
ابتداء الحيوة الى استنها دخول الجنة منك وصدقك فادور عن ان اتوم  
ولا يشركك انتهي والمراد بقوله الى استنها دخول الجنة هو التأييد  
لا التقييد ثم قوله فلك الحمد الي آخره تقدير للمطوب وكذا قدم الخبر على  
المسند المفيد للخصر يعني اذا كانت النعمة مستغنية بك فما انما اتوا واليك  
واحد الحمد والشكر كما لا شك في الحمد لا في الشكر ولا لا احد سواك من حيث  
اي رواه ابو داود والنسائي عن عبد الله بن عثمان البياضي فيفتح  
العين المعجمة وتشديد النون وابن حبان وابن السني عن ابن عياش بلفظ  
من قال حين يصبح فقد ادى شكر يوم ومن قال حين يمسي فقد ادى شكر  
ليعلم اللهم عاقبت في بيدي اي من الايات المانعة عن الكلمات والمراد بالعبادة

لا في غيرك



فيه ان اللفظ عن جميع اعضاءه شي من المعاني او معناه اعف عن ما صدر مني ذميا  
اللهم اعف عني في جميع ايامي من المثل العسي والمعصية بان لا يدرك الحق او لا يعقل او يسمع  
لما لا يرضى عنه اللهم عافني في بصري ايم من العي او من عدم شدة آيات الميراث  
من النظر الا نحو محرم ويؤيد ما فرود في رواية اللهم انما اعوذ بك من شر محرم وبصر يارون  
شر محرم وعيا كل تقيير خصي السمح والبصر بعد ذكر الميراث لشرها فان السمح ي  
التي تدرك آيات الله المشقة المنزلة على الرسل والعين هي التي تدرك آيات الله المشقة  
في الآفاق فما جاء في لورك الآيات العقلية والعقلية واليه نظر قلبه صيا الله عليه  
وسلم اللهم متعبا باسعادنا واصبارنا وفي تقديم السمح كناية للآيات وسائر  
الاحاديث اياه الي ان السمح افضل من البصر خلافا لمن خاف وبيان ان السمح  
فقد ان البصر يتصور ان البصر الشخص مونا عاما كاملا بخلاف من فقد من سمح  
فانه لا يتصور منه شيء من ذلك كسب الا ان يعطيه من عنده تعالى وسامع ان  
فقد ان السمح الخاطيء يتلزم فقد ان النطق الالهي ايضا كما هو معلوم في  
قول صبي الله عليه وسلم ابوبكر وعمر بمنزلة السمح والبصر تصريح بما ذكرنا والاعلام  
وهو لا ينافي تفضيل البصر عليه من حيث ان بعض رسالاته ذاتها اذا قد يوجد  
في المفضول ما لا يوجد في الفاضل كقول صبي الله عليه وسلم للصحة اقرؤكم  
ابا مع ان الصديق افضلهم لانه الات اي فلا يطلب المحافظة ولا يخرجا  
الاشكالك مرات قيد لا سبق كلمة ولا يخفى ان قوله عافني بمعنى اعطى العافية  
فهو من باب المفاعلة على قصد المباغة لعدم صحة ارادة المبالغة وفي  
القابول العافية دفاع الله عن العبد عافاه الله عن المكونه محافظة وعافية  
ومب لة العافية من العلال والبلاء كما عفاه الله عن المكونه محافظة وعافية فما

ذره

ذره الخفيف تقلا عن النهاية بما ان العافية هي ان يعافيك الله عن الناس ويعافهم  
منك اي يعفك عنهم ويعرف اذامك عنك واذك عنهم وقيل هي مفاعلة من  
العفو وهو ان يعفو عن الناس ويعفوا عنه وكلام مقبول لكنه ليس في هذا المحل  
بمقبول اللهم انما اعوذ بك من الكفر والفقراءي فوالله ان كذا القبر بالحقول  
كاد الفقر ان يكونا كفا وهو حيث لا يرضى بالقضاء او يعرض له الاعتراض على  
البنار و هذا التعليم للامة او المراد من الكفر الكفران ومن الفقر الاحتياج الي  
الخلق عاوجه الكسر والمذلة او قلة المال مع عدم القناعة او قلة البصر وكثرة  
الحرص اللهم انما اعوذ بك من غراب القبر اي من الزناج عقاب فيه انما يجبر  
الي غدا به من انواع المعاصي لانه الات اي فلان يستعاد للابليس ذلك  
على طبق ما تقدم دس في اي رواه ابو داود والنسائي وابن السني كلهم  
من حديث ابوبكر التقي وفي نسخة من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر سبحان الله  
علم للتسبيح منصوب على المصدرية كناية المغيب وجمعه بمعنى جميع  
الايت ومجرك سبجت ذكره في المغرب ايضا والظاهر المعين ان يقال اية  
واترهم عما لا يليق به من الصفات السلبية واقوم بحجده وتاير الجليل العفوت  
الشيئية ويمكن ان يكون الواو زائفة بمعنى سبج معروفا بحجده لا قوة ابي للعبد  
على كل حركة وسكون الا بالله ايه با قدره ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اي  
سواء شاء العبد او لم يشأ على هذا التقى السنن والاعرة بخلق بعض الخلف  
وهذا معنى قوله تعالى واتقوا الله ان الله ذرية الحديث القوي تريد واريد  
ولا يكون الا ما اريد فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط يفعل الله ما يشاء  
ويحكم ما يريد اعلم اي ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما

اعلم انه قيل بامن عام الاخص فقبل هذا ايضا ما خصه وبيان ان قوله ان الله  
على كل شيء قدير خص منه المجال حيث لم يتعلق به المشية ولا يتحقق به القدرة  
وان قوله ان الله بكل شيء عليم عام لا يخص منه شيء لان علمه متعلق بالوجود  
والمعروف والممكن والمستحيل والجزئيات والكلديات بل بما لا يكون لو كان كيف  
يكون قال ميرك وهذا ان الوصفان اعني العلم والشكل والقدرة الطامته هما  
عمدة اصول الدين وبما يتم اثبات الخسر والنشر ورد الملاحدة في انظارهم  
البعث لان الله تعالى اذا علم الجزئيات والكلديات على الاحاطة علم الجزاء  
المتفرقة المتكاثرة في اقطار الارض فاذا قدر على جمعها احياها فلذلك خصها  
بالذكر في هذا المقام والله اعلم <sup>دس</sup> بسبب اي رواه ابو داود والبيهقي وابن  
السيدي كلهم من حديث عبد الحميد بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق  
عليه وسلم قال الحافظ المنذري ام عبد الحميد لا اعرفها وقال العقلاء لم اقف على  
اسمها وكانها صحابيتها ذكره ميرك ولفظ الحديث من قاطن حين يصبح حفظ حتى  
يمسي ومن قاطن حين يمسي حفظ حتى يصبح اصحنا عا وطرة الاسلام القطرة  
الحلقة من القطر كالحلقة من الخلق في انها اسم للحالة ثم انها جعلت اسما للحلقة  
القابلة لدين الحق على الخصوص والمشي اصحنا عا نوع من الجبلية المستهتمة  
لقبول الاسلام وكلمة الاصلح اي لاله الا الله محمد رسول الله وانما سميت كلمة  
التوحيد كلمة الاصلح لانها لا يكون سببا للخلاص الا اذا كانت مقرونة بالاخلاص  
وعباد بن سينا محمد بالبر وجزر فوه صيا الله عليه وسلم قال بعض المحققين كذا في  
الحديث وهو غير متنع ولعله صيا الله عليه وسلم قال بعض ذلك جه السبعة غيره  
فيتعلم استهبي والظاهر انه صيا الله عليه وسلم ايضا ما رواه بالان بنف كما سيجي

في جوابه للمؤذن عند الشهادتين قوله وانا وانا وتحيته انه مبعوث من رب العالمين  
وهو من اعيانهم كما في حديث مسلم بعثت للخلق كافة كما يدل عليه قوله تعالى تبارك  
الذي ينزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا وهو عين العالم والله اعلم  
ويقويه اذ حيث امور بجميع التعليلات الشرعية من الفعلية والقدرية فكلها  
الامور الاعتقادية وبهذا يظهر كمال العمودية واعطاه حتى الربوبية وعلمه  
ابن ابراهيم وهو بالنسبة الى العرب واضح لانه جدم من ولد اسمعيل فلما  
بالنسبة الى العجم فان كل نبي ابوا امته كما قال الله تعالى النبي اولادنا المؤمنين بنينا  
انفسهم وازواجه امهاتهم وقراءة شاذة وهو اب لهم يعني حيث  
يرميهم التبرية الطامته فابو النبي يكون ابا امته او باعتبار تعلية التوحيد  
ولو بالوساطة فان كل معلم بمنزلة الاب بل او يامنه لان الاب اسما  
والعلم موجب للاجداد ولا يبعد ان يعتبر التعليب حقيقا حال من ابراهيم  
عليه السلام وهو المائل لادين الحق ضد الملمد المائل الى دين الباطل وان  
كان الحنف والاحاد في اصل اللغة بمعنى حطلق الميل ولكن خصا في الشرح  
بما ذكرنا مسما ايا منقاد الله مطيعا في اواره ونواهيه مسالمه في قضائه وقدره  
مخلصا في محبته وخلته لا يلتجئ الي غيره حتى قال له جبرئيل عند ما را في النار انك  
اجابه قال اما انك فلا قال فضل ربك قال حيس من سوالي علمه بجلا وهذا زينة  
التوحيد وخلاصته التفرقة ان يخل عن قلب المرید عقدة التقييد وينكتف  
له ان لا تقع ولا قدر للمعبود الابايات ز الله ويريد تخينه يستحق الاثم عيا  
وجه المرید وما كان ايا ابد في جميع عمره من المسير كمن ايا لا شره كاجليا والاعيا  
ونفسه رد عيا اليهود والنصاريا وغيرها ممن يدعي النسبة اليه وان طريقه موافقا





لما هو عليه ثم الاحوال امامته اخلة او مترادفة وقال مركز الحنيف المسلم المتقن  
وقد غلب هذا الوصف على ابراهيم وقوله وما كان من المشركين من الاحوال المتدا  
تقدير اوصيائه للمراد تحقيقا ما يتوهم من انه يجوز ان يكون خالا منتقلة فرد  
ذو القوم بانه لم يزل مرصدا ومسيبة لانها حال مؤكدة ا حط اي رواه احمد  
والطبراني في الصياح والمسا من حديث عبد الرحمن بن ابراهيم بن عياض بن ابي  
بلطف كان يقوله في الصياح والمسا وقوله سس اي رواه النسي عن  
ايضا لكن في الصياح فقط قال مركز يعني هو عند احمد والطبراني في الصياح  
والمسا جميعا وعند النسي في الصياح فربما نقل عن المصنف والمراد  
قوله ايحنا عياض في الاصل الى آخره وقال صاحب السلع اخبره النسي  
من طرق رجال اسناد رجال الصياح انتهى ثم استأنف المصنف وقال  
ياحي ياقيم برحمتك استعيني اي اطلب الغوث والممدد واستعيني في كل خير  
واستعين من كل شر اصلح يات يا يكون الهمز ويبدل الفاي حيا كلمة  
تأكيد ولا تكتفي بفتح تاء وكسر كاف وسكون لام من الكول اي لا تتركني  
الي نقي طرفه عينا اي غمضة جفن طاء والمخين لا تدعي عن نعمة اللداد  
لاسيما من قوله فانك ان تظلمني الي نقي تظلمني اي ضعف وعورة وذنوب  
وخطيئة وسبب ان النفس من حيث جبلتها موضوعة للمور المذكورة فلما  
خلقت بدون الالاد الالهية والعنايات الربانية صدر عنها ما طبع فيها  
واما ترك الالاد ان الي نفسه بان ترك عن نعمة اللداد لصار معدوما  
بالكلية وهذا اعتراف برؤية الحق وقرار بعبودية الخلق سمي  
اي رواه النسي والحاكم والبيهقي كلهم عن انس انه قال لابنته فاطمة ان قوله

في الصياح

في الصياح والمسا وغير رواية للنسي عن عياض عن الله عن قال قائلت  
يوم بدر قتالنا ثم جئت يا النبي صيا الله عليه وسلم فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قويم  
ثم ذميت فقائلت ثم جئت فاذا النبي صيا الله عليه وسلم ساجد يقول يا حي يا قويم  
ففتح الله عليه اللهم انت رب العالم الا انت خلقتني وانا عبدك الخلة حال  
مقدرة او معطوفة وكذا قوله وانا عياض عبدك ووعدك ما استطعت اي قدر  
استطاعتي ومقدار طاقتي في مصدريه طرفية قال مركز اي عياض ما عهدتكم ووعد  
من الايمان واحلاص طاعتكم لك او انا مقيم على ما عهدت الي من امرك و  
مستطعت ومستخز ووعدك في الموثوقة والاجر عليه واستطاعت الاستطاعة اعتراف  
بالعجز والقصور عن كنه الواجب في حقه تعالى قال صاحب النهاية واستعيني  
يقوله ما استطعت موضع العذر السابق لانه اي انطمان قد جرى العضا  
ان النقص العهد يوما فاني تعلق عند ذلك الي الاعتزاز بعدم الاستطاعة  
في دفع ما قضيت انتهى ويجوز ان يراد بالعهد ما في قوله تعالى واذا اذرك  
من بني آدم الآية اي انا مقيم على الوفاء بما عهدتني في الازل من الاقرار  
بربوبيتك اذ في ما عهدتني اي امرتني في كتابك وبل ان نبيك وانا موثوق  
بما وعدتني من البعث والنشور واحوال القيامة منها والثواب والعقاب  
ولا بعد ان يراد الجمع بين الكلمة الجامعة لما ذكره وغير ذلك عالم يخطر بالبال  
والداعلم بالجمال ابو يرضم الموحدة اي اقرتك بمعنتك عياض واليه اعتراف  
بغيبتي قال المصنف اي التزم وارجع واقرو اعترف بالنعمة التي انعمت بها  
عياض واليه بديع معناه الاقرار بالذنب والاعتراف به ايضا لكن فيه معنى  
ليس في الاول لان العرب تقول بار فلان بدينه اذا احتمله كما لا يستطيع دفع

سجد الاستسجار

قال المصنف

عن نفسه وكذا ورد في بعض الروايات الصحيحة انك بغيرك بلفظك  
وبعد ما في ذنبي كما في الاصل وهو ادب حسن فاعفوا اي اذا كان الامر  
كذلك من دواعي العافية ونقصان ارتكاب الذنب عندي فاعفوا  
اي ذنبي فانه اي ان لا يعفو الذنوب اي جنبها لاستئثار الكفرة  
او جميع افراد باب التوبة الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اي بان ارجع  
اليه وامصدرية او موصولة والمراد به عفوان الا وازار وعدم الامر وكذا  
ورد ان سيد الاستغفار ح سن اي رواه البخاري والنسائي عن الصادق  
بن ابي بصير بن ثابت الانصاري ان حسان بن ثابت بلفظ من قالها موقفا  
بها حتى يمسي فمات من ليل دخل الجنة ومن قالها موقفا بها حتى يصبح  
فمات من يوم دخل الجنة ذكره ميرك اللهم انت رد لالهم الا انت خلقتني  
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت  
فهذه الجملة متوضعة في الحديث السابق متوسطة في الاصح ابو يونس كذا  
بغيرك عا وابوه بدينه فاعفوا انه يردون الغار لا يعفو الذنوب الا انت  
دي اي رواه ابو داود وابن السني عن ابي بريدة بن الحبيب الاسلمي  
الاذا كان اذا قال ذلك حتى يصبح ويمسي فان مات يوم اوله مات شهيدا  
اللهم انت اي وصدق الحق من ذكر بصيغة المجهول اي اوليهم وانيتهم  
والمعنى ذكر كالتق والاعتراف من ذكر كل مذكور وكذا قال الصديق الاكبر ليتني  
كنت افرس الاعن ذكر الله وانت وابنيك اولياؤك حتى ذكرهم من  
سوام باطل فكرم فافعل للمبالغة في نفس الفعل لا للزيادة وهو المتكلم  
بقوله واحق من عبد لان من عبد عن دون الله فهو باطل لا محالة انصر من

بكر

بكر النون وبضم والفعل بصيغة المجهول اي طلب من النفرة فانصر مني  
اكثر نفرة واعانة واراف من ملك اي ارحم المالكين وايجاد من سئل اي ارحم  
المسولين واوسع من اعطى اي اكثر عطاء من جميع المحسنين انت الملك  
اي السلطان الحقيقي لا تريد ان يكون ملكك وانما تعطى بعض الملك  
تشاء والفرد اي انت الواحد بالذات المتفرد بالصفات لا تدرك بغير  
النون وتشديد الدال اي لا مثل ولا نظير عا مائة الصالح وقال في النهاية  
الغد هو مثل الشيء ايضا وفي الامور نقله ميرك واقتصر عليه المنقح والاصح الاطلاق  
على مائة الصالح ومنه قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا ولا يقال لاندله ولا  
صد له كل شيء نالك اي قابل للفتن الا وجهك اي ذاتك ومنه قوله تعالى  
تعليبا لذوي العقول كل من عليها فان ومنه قول لبيد الاكل شيء ما  
خلا الله باطل وقيل كل شيء من المخلوقات يهلك ويعدم فيوجد ويبقى انا  
بما قياس اللذوات الغائبة على الاعراض التي هي بالاتفاق غير باقية كن  
نطاق بضم اوله اي لن تنقاد بالطاعة الا باذنك اي بتوفيقك ورضاك  
ولن تعصي الا بعلمك اي بان المعاصي غير قابل للتوفيق الا سواء الطريق  
تخصيصة معقرون بالخذلان ومتعلق بعلمك في جميع الاحيان فتعامله بمقتضى  
علمك وفيه شعار بان المصلحة ليست باذنه واره مع ان الكل بارادته  
وعلى نطاق فتشكر بصيغة الفاعل اي فتشكرني وتجازي وتعيص فتعقر  
اي او فتعاقب فهو من باب الاكتفاء ولم يعكس ايامه الي غلبة الرحمة  
وكثرة المغفرة مع ان مقام المدح يقتضي ذلك انت اقرب شهيد اي انت  
اقرب كل ما فر ايامه الي قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد والشهيد



بمعنى العالم ومنه قوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد ثم اعلم  
انه اذا اعتبر علم الله تعالى مطلقا فهو العلم واذا اضيف الى الامور الباطنة  
فهي الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وادى حفيظ ابي  
احرب كل حافظ حلت بضم الحاء من الحيولة دون النفوس اي عندها  
عن مراداتها او قوتها بمعنى غلبتها في مقصوداتها ما هو من قوله تعالى  
واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اي يمنع ويحجب عن مراده وكذا قيل عرفت  
الله بفتح الغزائم وحاصله انه يملك على قلبه يعرفه كيف يشاء في تغيير  
الجلالين اي فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا بارادته وقال الحنفية هو من حال  
ابن النبي اذ يمنع احد عن الآخر او من حال الشخص اذا تحرك  
فالمعنى على الاول انه تعالى حال بين الاشخاص ونفوسها على الثانية انه  
تحرك حول النفس واحاط بها انتهى ولا يخفى ان اطلاق التحرك حول النفس  
على الله غير صحيح فالصواب ان يراد بمعنى الاول فما مل فانه موضع العلم  
وتحيز المعنى انه يمنع بين النفوس ومراداتها او بين الاشخاص وشهيات  
نفوسهم ومقصوداتها واخذت بحوز قرارته بالاطهار والادغام بالنزوي  
الباء للتغذية والفاصلة الشعر الهائين في مقدم الراس على ما في الصحاح  
واخذ الكفاية عن الاستيلاء التمام والتكمن من التصرف الكامل ومنه قوله  
تعالى امن واية الا هو اخذ بناصيتها والظاهر ان معنى الحديث اعلم حيث  
يراد بالنزوي جميع الاشياء ولعل ذكر الدابة في الآية تغليب وكثرت  
الانما اي اثبت الاعمال في اللوح او عند نطق الروح ونسخت الاجمال  
اي اثبت الاعمال كذلك القلوب لك معضيتة اسم فاعل من الاضواء

بمعنى

بمعنى الاتع قال المصنف رحمه الله عليه اي متعة من شدة وفي نسخة  
من الاضارة والظاهر انها مصفحة والله عنك علانية بتحقيق الياء اي  
كالعلانية في تعلق العلم الحلال ما احلت اي ما حكمت بحلاله والحرام ما حرمت  
اي ما قضت بحرمته وفيه رد التحريم العقيد بقيم الدين وهو ما يتبين به من  
الاحكام الاصولية والفروعية ما شرعت اي ما جعلته مشروعا والامر اني جميع  
الامور الواقعة في الكون ما قضيت اي ما قدرت وحكمت به والخلق خلقك  
ما هو من قوله تعالى الله خالق كل شئ والعبد عبدك اللام للاستغراق واللعنود  
انت الله الرؤف الرحيم اسلك بنور وجهك اي متوسلا بنور ذلك الذي صفة  
للنور والوجه اشرف له اي اضاءت واستنارت لاجل السموات اي بجميع  
طبقاتها المتعلقة بعض فوق بعض بنى كل سما وسما فاقه من مائة عام  
وكذا غلظ كل سما والارض اي وكذا طبقات الارض السبع وبابنها وانما  
افردت لاتفاق طبقاتها السابعة اولصغرها فانها يجب السمار كخلق في  
خلقها فيجمع السمار لكبرها ولاختلاف طبقاتها وتقدمها الشر فها فانها حقر  
الملائكة المقربين وارواح الانبياء والمرسلين وفيها الجنة ومرات العليين ويكمل  
حقه انك اي على السائلين وغيرهم وبحق السائلين عليك بناء على ما وعدكم  
من الاجابة وكان سئل الله تعالى متوسلا بحقوق الله على مخلوقاته وبحقوق السائلين  
عليه تعالى والظاهر ان حق الله هو اطاعته وتوحيده والعمل باوامره والنهي عما يجره  
وحق العباد على الله لولا بهم الذي وعدمه به فانه واجب الانجاز في الوقوع  
لوعده الحق واضماره الصدق ان تصليته مفعول ثان لاس قال المصنف  
بضم الشار من اقامه شره اذ اتجاوز عنها اي تجاوز عن ذنوبه في هذه الغدوة

فصل في حق الله على عباده  
وحق العباد على الله

يفتحين بعد ما الف يكتب بالواو كالصلوة وفي نسخة بضم فكون  
وفتح واو الغتان بمعنى البركة هي اول النهار فيقول اذا اصبح او في هذه  
الغنية اي اذا امسي واو التنويح للترويض والالتجيز حيث لا يجوز الجمع  
بينهما ولا انغلاسهما وان تجيزه عن الاجارة اي وان تخلصت من النار  
بعذر ركبي على كل شيء بحيث لا يعجز ولا يتوقف على حصوله فيقول  
انه كان قال بفضلك وركرك ط ط اي رواه الطبراني في الكبير وفي دعاء  
له عن ابي امامة الباهلي وصحح الحافظ عبد الغني ولفظه من قاله كتب له عشر حسنة  
ومحى عنه عشرين سيئة واثابه عتق عشر رقاب واجاره من الشيطان حسنة  
اي كافي في جميع امور البر وقال بعض العارفين حسنة ربا من كل حرفة لاله  
الا هو استيناف بيان ما سبق او توطئة لقوله عليه تركت اي عليه  
اعتدت لا يعجزه فلا رجوع ولا اتفاف الامنة لقوله سبحانه وتوكل على الله  
الذي لا يموت ولقوله وعيا الله فتوكلوا و عيا الله فليست كل المؤمنون في  
اية المتوكلون و هو رتب العرش العظيم بالبر على انه صفة للعرش وفي رواية بالبر  
على ان صفة الرب والاول ابلغ والمراد بالعرش الملك العظيم والجسم الاعظم  
المحيط الذي يتنزل منه الامطار والمقادير سبع مرات لعل الحكمة في اعتبار  
هذه العدد ولما حفظت للاعضاء السبعة وايماء الي سبع سموات طباقا ومن  
الارض منها من المحيط بجميعها العرش العظيم ولعله بهذا الاعتبار سبع الطواف  
والسج ورجي الطمات ي اي رواه ابن السني عن ابي الدرداء ولفظه  
من قال ذلك كل يوم وصين يصيح وصين يصيح كفاه الله ما همه من البر والاحقة  
لاله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات

وهو اقل العدد الذي تجاوز عن حد الاحاد حسب اطبي اي رواه النسائي  
وابن حبان واحمد عن ابي ايوب الانصاري والطبراني وابن السني كلاهما عن  
ابن هيريرة سبحان الله العظيم يكتب فوق العظيم حرق الدال وفي نسخة حب  
ولفظ عوليد عيان من زيادتهما ومجده مائة مرة قال المؤلف قوله حسنة البر التي  
سبع مرات وكذا الاله الا الله وصدور الح عشر مرات وسبحان الله ومجده مائة مرة  
ومجده مائة مرة على العدد فيه لوزاد عيا فيه العدد حصل له الثواب المترتب عليه  
والا بر ما زاد وليس هذا من الحدود التي نهى الله تعالى عن اعتدائها ومجاوزة  
اعدادها وان زيادتها لا فضل فيها او يبطلها كالزيادة في عدد الطهارة و  
عدد ركعة الصلوة وبالبح فيها بعض الناس فقال ان الثواب الموعود به على  
العدد المعين فلو زاد لم يحصل له ما وعد عليه لان هذا العدد المعين لا يستر  
وضاهية رتب عليه ما ذكر فلو زاد تبطل الخاصية وهذا غلط ظاهر وقول لا يثبت  
اليه بل الصواب كما قال الشاعر ومن زاد زاد الله في حسنة انتهت ولا يخفى  
ان زيادة الطهارة غير مبطله اصلا وكذا زيادة الركعات في بعض الصلوات  
دت حسب اي رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي والحاكم  
وابن حبان وابوعوانة كلهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صيا الله عليه وسلم  
من قال صبي يصيح وصين يصيح سبحان الله ومجده مائة مرة لم يات احد يوم القيمة  
يا فضل ما جاز به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه ذكره ويرك والطاهر من  
لفظه او ان من قال مثل قول القائل يكون افضل مما جاز به ومن زاد عليه يكون  
ايضا افضل ولا اشكال في الزيادة فان الثواب بقدر العمل فمن زاد عليه يكون  
ثوابه اكثر واما افضلية من قال مثل فمثل لانه يعقبة المساواة لا الافضلية

في المص



واجيب عن ذلك الكمال باجوبة غير مرضية منها ان قال مثله في العدد ولكن اخلص  
في القول والجراب الصحيح ان يقال ان الاستشار وان كان في الظاهر من  
التيه لكن في الحقيقة من الأثبات والمعنى ان من قال ذلك اتي بافضل مما  
جار لحل احد الا احد ا قال مثل ذلك فانه مساوله اوزاد عليه فانه افضل  
منه والظاهر ان يقال الاستشار منقطع فالمعنى لم يات احد بافضل مما جاء  
به لكن احد ا قال مثل ما قال فيساويه اوزاد فانه يزيد ويفضل قال ميرك المراد  
بالافضل منه جنس اذكاره لانه افضل الادعية لانه افضل من جميع الاعمال  
فان الايمان وكثير من الطاعات افضل منه انتهى وفيه ان الايمان غير داخل  
في الطاعات العملية القابلة للمكية والكثيرة العددية والزيادة عند  
المحققين من العلماء الكلامية على ان زاد يحمل في الكمية والكيفية فانه  
ربما يعمل عملا واحدا من الاعمال الفاضلة بحيث يزيد ثوابه على الذكر المذكور  
مائة واكثر والاعمال سبحانه الله مائة مرة الحمد مائة مرة لا اله الا الله مائة مرة  
الله أكبر مائة مرة اي رواه الترمذي عن ابن عمر وبالواو خلفا لما في بعض  
النسخ والدليل عليه ما ذكره ميرك انه من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن  
جده وقال حسن غريب ولفظ الحديث من سبح الله مائة بالعدوة ومائة بالتيه  
كان كمن حج مائة مرة ومن حمد الله مائة بالعدوة ومائة بالتيه كان كمن حج مائة  
مرة في سبيل الله او قال غزاة مائة غزوة ومن ملل الله مائة بالعدوة ومائة  
بالتيه كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالعدوة  
ومائة بالتيه لم يات احد في ذلك اليوم باكثر عملا اياه الا من قال مثل ما قال او  
شواذ على ما قال ويصاح على النبي صيا الله عليه وسلم عشر مرات اي صباها وساء ط

اي رواه الطبراني من حديث ابي الدرود ورواه عن صياحني بصريح عشر  
وحين يبعث ادر كتمه شفاعة يوم القيامة وان ابيع بهم او دين فليقل  
اللهم لئلا عوذ بك من الهم والحزن قال المصنف بضم الحاء واصلحان الزلاء  
وبفتحها من السور وقال ميرك الهم الهم الذي ينشأ عند ذكر ما يتوقع  
حصوله مما يذم به وبالغم ما يحدث للقلب بسبب ما حصل والحزن ما حصل  
لفقد ما يشق على المرء فقده وقيل الهم هو الذي يذيب الانسان قال  
الحنفية هو عام في امور الدنيا والآخرة قلت لا يتعود من عم الآخرة فانه محمود  
وقد ورد من جعل الهمم لها واحدا هم الدين كفاها الله هم الدنيا والآخرة وعود  
بك عن العجز اي في تحصيل الكمال وقال المصنف العجز ترك ما يجب فعله بالتسوية  
انتهى وينبغي ان يزيد على ما يجب فعله وينبغي ان يشمل العجز عن الغرض  
من الطاعة والكسل اي التثاقل في الاعمال وقال ميرك هو التثاقل عن الامر  
المحمود عند وجود القدرة عليه قلت وكذا دم المنافقون بقوله تعالى واذا  
قاموا الى الصلوة قاموا كسفا فممن كان له كسل من جهة تعب او مرض او ضعف  
او كبر فلا يدخل في الهم واعوذ بك من الجبن بضم فكون وقال المصنف هو  
بضم الجيم والهمان الباء وبضمها صفة الجبان انتهى وهو الخوف من العود  
وبحسب ينبغي على المحاربة او يحمله على الموافقة وهو يشمل العود والها والصور  
او المعنى المعبر عنه بالنفس والشيطان والنجس بضم فكون وفي نسخة  
بفتحها وروي بها في السبعة وقال المصنف فيه اربع لغات ورواها هو  
ضم الباء والحاء وفتحها وضم الباء وفتحها مع الهمان الحاء واعوذ بك  
من غلبة الدين وفي معناه ضلع الدين بفتح الصاد واللام على ما في رواية

كما يقال اذا ابيع بهم او دين

ما المعنى

يعني ثقله حتى يميل صاحبه <sup>للمن</sup> الاستواء والاستقامة وفي حديث الدين  
شبن الدين وفي حديث اخر لا هم الامم الدين ولا وجمع الادج العين  
وقهر الرجال وفي رواية غلبت الرجال وكانه يريد بسبحان النفس من  
السبق وايضا فته الى المفعول اي يغلبهم ذلك واليهذا سبق فهمي ولم  
اجده في تفسيره كذا قال التورثتي والظاهر انه من باب اللصافه  
الي الفاعل والمراد قدر السلاطين وغلبت الظالمين وجور المستعدين و  
مركزه ويحتمل ان يراد بالرجال الدائمون واستعاذ من الدين وغلبت الدائمين  
مع العجز عن الدار قلت هما متلازمان غالباً والمعنى التامسي اولى من  
التاكيد كما في اي رواه ابوداود وعن ابوسعيد وفي الجامع رواه احمد و  
البيهقي وابوداود والترذير والنسب عن انس ولقظه ضلع الدين ورواه  
صاحب الفردوس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال يوم الجمعة  
اللهم اغني بجلالك عن مرادك وبفضلك عن سواك سبعين مرة لم يرحبه  
مجعتان حتى يغنيه الدعاء واصل الحديث اخرجه احمد والترذير الى هنا اي  
من اول العنوان الي هذا المكان يقال في الصباح والمساء جميعاً تاكيد لرفع  
توهم ان يكون الواو بمعنى او ولكن يقال في المساء مكان اصبح اي في مكانه  
او بدله اسمي اي وكذا مكان اصبحت اميت ومكان اصبحنا امينا ومكان  
هذا اليوم من الليله بالرفع على نيابة الفاعل وفي نسخة بالجر على المحلانية ومكانه  
التذكير اي تذكير الضمير التانيث بالرفع اي تانيث الضمير ومكان التنوير المصير  
كما كتبه اي كتبه كما في نسخة بالجر كذا في اصل اللبيل وهو الاصح الرفع  
وفي اصل الجلال في الجر فهي بمعنى الباء كما عدا صاحب القاموس من معانيها

فوق كل كلمة مزيد في المساء فقط امينا واسمي الملك والحمد ومعه  
الجمل سبقت في اذكار الصباح ايضا ولكن خصت بها بالمساء باعتبارها بعدا  
وهو اعوذ بالله الذي يمك السما اي يحفظها ويمنعها ان تقع اي من ان تقع  
او كراته ان تقع اولها لا تقع اي يتسقط على الارض الا باذنه اي الامر وما بالاراد  
وامره وقدرته وهو استناد مفرغ من اعم الاحوال من شر اخلق اي اوجده  
على وقت التقدير وهو شامل لجميع الموجودات ودره تخصيص بعد تعميم  
وكان الذرة مختص بخلق الذرية وهي نسل الثقلين على ما في الصباح وبر  
والهبر مخصوص بخلق السموات وهي ذات الروح اذ قلنا يستعمل في غير الطيران  
فيقال برا الله السمعة هذا لعل وجه تخصيص هذا الدعاء بوقت المساء  
حيث ان الليل اولى بالويل وهو وقت تحرك الحشرات وانتشار الجن في  
الظلمات وتردد الفسقة والسمر في تلك الاوقات ط اي روان  
الطيران عن ابن مسعود ويزاد في الصباح فقط اصبحنا واصبح الملك لله  
والكبرياء اي النزائية والعظمة اي الصفات العقلية ويشير الى المعينين  
حديث الكبرياء رداي والعظمة ازارني فمن نارعني فيها قصمته اي اهلكته  
والخلق اي الموجود والتدريكي والامر اي المخلوق الذي الموجود يكون الليل  
والنهار وما يصحفي قال المصنف وهو يفتح الياء واسكان الضاد المعجمة  
وفتح الحاء اي يسير ويظهر انتهى وفي نسخة بضم الياء وكسر الحاء اي  
وما يدخل في وقت الصحوه لكنه غير مناسب لقوله فيها اي في الليل والنهار  
اللهم الا ان يتلفك اذ فيها في الجمله كما قالوا في قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ  
المرجان اي من البحرين مع ان اللؤلؤ لا يخرج الا من المالح فالجني من مجموعها





لامن جميعها ثم قوله سد خبر عن المبتدأ السابق وهو الكبرياء واعطف عليه  
فالكل سد وحده اي منفرد الاثيرك له اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحاً  
اي بصرفه في الطاعات وادرسه فلاحا اي نظرا على حصول الحاجات واخره  
بجاء اي نجاة من الآفات وقال الطيبي اي صلاحا في ديننا بان يصدر  
مننا ما نخرط به في زمرة الصالحين من عبادك ثم افعلنا بقصد ما لنا في ديننا  
لا هو صلاح في دنيانا فاجبها واجعل خاتمة امرنا بالفوز بما هو يسير لا حول  
لجنته فتدرج في سلك من قيل في حقهم اولئك عبادي من ربيم واولئك  
هم المفلحون است الكفير الدنيا والآخرة يا رحيم الرحمن معنوا اي رواه اي  
الشيخة عن عبد الرحمن بن ابي اوريا بلفظ كان يقوله ونقله الامام النووي  
في الاذكار عن ابن النبي وزاد بعد قوله اصبح الله بكلمة الحمد فيه وما سكن  
فيها وفيه ايضا وادرسه نجحا واخره فلا حادرك مرك وهو المناب لا  
شعره الطيبي فتدبر ليك اللهم ليك هذه الكلمة وردت بلفظ التثنية  
المضافة والمراد بها كثيرة الاجابة مرة بعد اخرى وهي مأخوذة من باب المطاوعة  
اذا قام به فمعناها انما يقع عيا طاعتك اقامة بعد اقامة وتوجب لدعوتك اجابة  
بعد اجابة ليك وسعيك قال المصنف ليك من التلبية هي اجابة المناد  
اي اجابتي لك يارب ولم يستعمل الا بلفظ التثنية في معنى التكرار اي اجابة  
بعد اجابة وهو مقبول عيا المصدر بجامل لا يظهر قالوا معناه انما يقيم عيا  
طاعتك وقوله وسعيك اي ساعدت طاعتك مساعدا بعد مساعدا  
وستعاد بعد ستعاد ومتابعة بعد متابعة ولهذا اثني وهو ايضا من المصادر  
المضوية بفعل لا يظهر الاستعمال انتهي والخير اي كلمة كافي رواية والمراد

عالم

به ضد الشر والافتقار من باب الاكتفاء او من حسن الابد في الشفاء  
في يدك اي في تصرفك وتحت قدرتك ولعل التثنية للاباء الي صفة الجلال  
والجمال من القيص والبسط في المال والحال عيا ما هو ظاهر عند ارباب الكلام  
وفي النهاية اليد وقعت في ظلم الله تعالى وحديث رسول الله صيا الله عليه وسلم  
مضافة الي الله عيا صيغة الواحد والتثنية والجمع قال الله تعالى الله فوق ايديهم  
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي او لم ير وانا خلقنا لهم ما علمت ايدينا  
انما ووقع في الحديث قال موسى انت آدم الذي خلقك بيده فالاكثر  
من العلماء ان اليد هنا مجاز عن القدرة والعلاقة ان القدرة اكثر ما يظهر  
سلطانها في اليد وتثنية عبارة عن القدرة والعلاقة ان القدرة اكثر ما يظهر  
عيا الكلام فان في اعمال اليعنين في الاثر زيادة ليست في واحدة وتخصيص خلق  
آدم بذلك مع ان الطل مخلوق بقدرته فعا تشريف وتكريم له كما اضاف  
الكعبة اليه في قوله تعالى اني اطهر اسمي للتشريف مع انه تعالى مالك للمخلوقات  
كلها والحديث من هذا القبيل ومنه تخصيص المؤمنين بالعبودية في قوله سبحانه  
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انتهي وذهب بعض السلف الي انها  
من المتشابهات التي يجب الاعتقاد بها مع اثبات التنزيه وعدم ارتكاب  
التماويل وسنك اي الخير واصل الينا واليك اي راجع حالنا وماننا وقال  
مرك اي منك التوفيق عيا الطاعات واليك التهاوي عن السيئات او منك  
البدن والمخلوق واليك المرجع والاب اللهم ما علمت اي انما من قول اي  
مقول اي مقول من بيانيتها لا الموصولة او علمت بفتح اللام اي اقيمت  
من صلف كبر اللام وفي نسخة يكونها ويجوز فتح الحاء وكسر ما في القائل

حلف يحلف حلفا ويكسر وحلف ككفف ومجوف او نذرت من نذر  
 يكون الذال اي منذور يقال نذرت نذرا اذا وصفت عيانا  
 معتبرا من عبادة او صدقة او غير ذلك وقد كرر في الحديث ذكر النهي عن  
 النذور وهو تأكيد لادبه والتحذير عن الهماون به بعد ايجابه وكذا قال الله  
 تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلمه ولو كان معناه  
 الزجر عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم الوفاء  
 به اذ كان بالنهي يصير محصية فلا يلزم وقد مرح الله للبرار بقوله يوفون  
 بالنذور وانما وجه الحديث في التسمي انه قد علمهم ان ذلك امر لا يجرحهم  
 في العاجل نقعا ولا يعرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء فقال لا تنذروا على انكم  
 تذكرون بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم او تصرفون به عنكم ما جري به القضاء  
 عليكم فاذا نذرتهم ولم تعدوا هذا فاجزوا عنه بالوفاء فان الذي نذرتوه  
 لازم لكم هذا خلاصة ما في النهاية او للتبويب في شيبك بالهمز ويجوز التشديد  
 اي فارادتك بين يدي ذلك اي قدام ما ذكره تأكيد له والمعنى ان كل  
 متعلق بشيئك ومقرون بارادتك وقدرتك ميقا بقضائك وقدرتك  
 ما شئت اي ما ذكره غيره كان ايا وقع وما لم يثرب لا يكون ايا ابد ولا حول  
 ولا قوة الا بك كالتأكيد لا قبله الهمزة على كل شيء قدير اي شيء قدير اللهم  
 صليت من صلوة ايا ما دعوت من دعوة خير لا احد ممن يستحق او لا يستحق  
 فجا ما صليت ايا ما جعلت مستحقا لها وما لعنت من لعن ايا  
 وما دعوت من دعوة شر بالبعد عن الرحمة وغيره فجا من لعنت ايا ما جعله  
 عيانا لعنت انت وفي النهاية اللعن الطرد والابعاد من الله تعالى ومن

الخلق

الخلق الت واللعن بالصور انتهى ويحتمل ان يكون معناه انها صليت  
 عيانا من صليت ولعنت عيانا من لعنت موافقا لامرك ومطابقا لحكمك لكن  
 المعنى الاول هو المعول لما رواه الشيخان عن ابى هريرة مرفوعا اللهم اني  
 اتخذ عندك عهدا ان لا تخلفني فانما انابشر فايما موث من اذيتة او شتمته  
 او جلده او لعنته فاجعله له صلوة وزكوة وقرن تقربه بها اليك يوم القيمة  
 وفيه دلالة عيانا صاحب الحق اذ كان غير معلوم يكتبني باللعن والالتفات  
 وقال الخفيف هذه الجملة وعناية طلبية لانه يطلب ان يقع دعاؤه تعالى  
 من وقع عليه صلوة وكذا ما بعد انتهى والظاهر ان اللعن بالعكس عيانا هو  
 المتبادر من العبارة وقد مرنا اليه الاشارة انت ولي ابي ورب والي  
 ومنهجي وناصري في الدنيا والاخرة توفيني مسلما يقال توفيت فلانا وتوفيت اذا  
 مات فمن قال توفيت فلانا فجهناه قبض واخذ ومن قال توفيت فلانا فجهناه  
 توفيت اجله وبتوفيت اكله وعمره ويحذف الوجه قرارة من قرأت توفيت بفتح الياء كذا في  
 تاج اليبهتي والمعنى امتني مسلما كما ملأ والحقن بالصالحين ايا بالانبياء  
 والمرسلين وقد ذكر ابن النجار ان آخر ما تكلم به ابو بلر في الله تعالى عن رب توفيتني  
 مسلما والحقن بالصالحين قال المصنف هذا حديث جميل جمع امور مهمة  
 وقد افرد بعض اصحابنا بهذه الالفاظ وتكلم عليه كلاما حسنا وقال انه  
 استشاء لا يسدوم قائله لما يقع من ذكرك اليوم من حلف او نذر او غيره  
 الا بالطلاق انتهى وقد يقال انه اذا صح الاستشارة حلف ونذر  
 فباي دليل يخرج الحلف بالطلاق انتهى كلام المصنف قلت لغلة لارد  
 بقوله الا بالطلاق التعليق به فانه لا يدفع مثل هذا الاستشارة في وجه الشرط

الحل



بعد الخلق به يقع الطلاق اتفاقا وكذا العتاق ونحوه وكذا النذر وسائر  
 الايمانات لمزقة ولعل الاستثناء الواو في الدعاء في ما يقع له التثبت من  
 غير اختيار فيرتفع عنه الاثم دون الحكم المتعلق به لان الشرط اعتبار الل  
 ستناء الشرعي ان يكون متصلا بالكلام كما هو مقرر في اصول الفقه وفروعه  
 فلو قال انت طالق ان الله تعالى يطل ولا يقع شيئا وهذا اللزوم عقلي وعينه الله  
 تعالى وهو ما لا يوقف عليه واما ان قال انت طالق ان ثبتت فشرط وقوع  
 الطلاق مشيئة بمنزلة موجودة في الحال بخوان قالت ثبتت في جواب انت طالق  
 ان ثبتت او معلقة بما قد علم وجوده بخوان قالت ثبتت ان كان السامر فوق  
 الارض لان التعلق بشرط واقع بمنزلة لا يعلم بعد كما لو قالت ثبتت ان  
 فقال ثبتت لانه علق طلاقها بمشيئتها الموجودة المتحققة وهي علقته ووجود  
 مشيئتها بوجوه مشيئته ولا علم لها بذلك فشيئتها لم توجد فلم يتحقق الشرط  
 هذا وروى حديث رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ثلث  
 جد من جد ومن طين جد النطاح والطلاق والرجعة وفي رواية والعتاق  
 اي رواه ابن السني في نسخة بدل من الحاكم واحمد والطبراني عن زيد بن ثابت  
 اللهم اذ اسالك الرضا بالف كتابة ولفظا وجزءه ففي الصحاح انه مقدر  
 مصدر محض والاسم الرضا الممدود بعد القضاء اي بعد وقوعه قال المؤلف  
 وهذا هو الرضا وما يكون قبل القضاء فذلك عنزم عا الرضا والتوكل يكون  
 قبل القضاء ولكن الرضا يكون بعد القضاء وليس المراد بالرضا بالذنوب  
 التي قضاه الله تعالى العبد بل الرضا بقضاه الله تعالى من المصائب وما  
 يستل العبد بانتهى وفي عبارة فقور كما لا يخفى فان حقه ان يقول وليس المراد

قال المؤلف

٩٥  
 بالرضا الرضا بالذنوب اي آخره لكن الصحيح ان المراد الرضا بالقضاء  
 لا بالمقضي او الرضا بالذنوب المقضية من حيث قضاء الامن حيث كتبها  
 وتوضيح ان المنهبي هو الرضا بالذنوب انفسها واما الرضا بقضاء الذنوب  
 من حيث انها مقضية فلا يلزم بحسب الرضا به وبها من حيث انها مقضية  
 الرضا فيه ايضا حقيقة بالقضاء فيرجع الى الاول فتدبر وما مل وبه يزول  
 الا ان كان المشهور وهو ان الرضا بالقضاء فرض واما ان الرضا بالكفر  
 مع انه من القضاء كفر وعصيان ثم لا شك ان الرضا قبل القضاء لازم ايضا  
 ويطلب منه تعالى التوفيق له والقبول عليه لكن الفرد الاكمل لما كان هو الرضا  
 بعد تحقق القضاء اقتصر في السؤال كما ورد في الحديث ان الصبر عند الصدمة  
 الاولى والا فابهر لازم في كل حال من احوال بلاد المياد ويرد العيش بعد  
 الموت البر وضد الحر وكثرة الحرارة في بلاد العرب جعلوا كل محبوب عندهم  
 باردا والعيش هو الحيوة فالمراد ببر والعيش بعد الموت حسن الحيوة وطيبها  
 بعده وانا قديره بالبعد لان ما قبله حيوة فانية لا عمرة بطيبها وغيره لقوله  
 ليح وان الدار الآخرة لهي الحيوان وما الحيوة الدنيا الا تاع الغرور ونعم  
 من قال بعض ارباب الحال اضغاث نوم او كطل زائل ان اللبيب بثلمها لا  
 يخرج وقد قال صيا الله عليه وسلم مرة في حال كمال الصيق والهم والقلق وهو  
 يوم الخندق مرة في حال الكثرة والنوم والاتساع هو يوم عرفة في حجة الوداع  
 اللهم لا عيش الا عيش الآخرة ايام الي عدم اعتبار خشية الدنيا ونعمتها فان  
 الدنيا كما ورد في المومن ولذة النظر الي وجهك اي الي ذاتك يوم تفاق وقيد  
 النظر باللذة لان النظر الي الله تعالى انظر بهيته وجلال في عصابت القيمة واما

الرضا بالقضاء فرضا

قال المؤلف  
 الرضا بالذنوب  
 الا عيش الآخرة

الناظر

تظن لظن في الحال في الجنة لمؤذن بان المطلوب هذا قيل ويمكن ان يقال  
 النظر اليه المتعلق بالمتعارفين للندامة والاستيلاء عن المعاني الواقعة عن  
 النظر والذوق والما غير متعلق بالاشراج والابتهاج واللذة انما هي في الدنيا  
 فالمستفيد بها للفاضة ذلك وشوقا الي لقاءك اي الي وصولك او الي  
 في غير هذا المضرة بصيغة الفاعل والضرر الحالة التي تفرض التي تفيض  
 السرور والبهجة والمجزر متعلق بقوله وشوقا الي اسالك شوقا لا يوترق سيرا  
 وسلكي بحيث ينبغي عن ذلك وان ضرا مضرة كذا قيل فالنفي متوجه الي القيد  
 والناظر ان المعنى وشوقا الي لقاءك في حالة غير ضارة مضرة لي ولاتباعني فالنفي  
 متوجه الي القيد والمقيد جميعا والفاضة مضرة اي لا محنة وبلية تصير لي اضلاليا  
 او اضلالا غيري واعوذ بان اظلم بصيغة المعلوم او اظلم على بار المفعول كقوله  
 تعا لا اظلمون ولا اظلمون وقدم المعلوم على المجهول فان من المعلوم ان التوقد  
 به اهم وكذا قال صيا اسعليه سلم كمن عبد الله المظلم ولان عبد الله الظالم  
 واو التوبيخ كافي ما بعده او اعنتي اي تجاوز عن الحد في حق نفسي او حق غيري  
 او يعتدي علي فهو تأكيد لا قبله لان الظالم ايضا يكون قاصرا ومتعديا ويكفي جملا  
 حد علي النفس والآخر على العرف او الكسب خطيئة بالهز و يجوز تشديدا و  
 المراد بها هنا ضد العمد بقوله او ذبا ويكفي ان يكون الخطيئة كل معصية ليقيد  
 الذنب بقوله لا تغفوه وهو الشكر لقوله تعا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر  
 ما دون ذلك لمن يشاء او المراد به غير الكفر من الذنب الذي تعلق بالمسيبة ان  
 لا يغفوه وفي نسخة او الكسب خطيئة محبطة وهي اما الكفر فانه يحبط الاعمال به ولو  
 حصل الرجوع بالايان عند ناسية بحيث عليه اعانة فرض العلاج واما المعصية

الخطيئة

المحيطة لتتواب الاعمال السابقة كما الندامة على فعل الطاعة والعبادة وكالمن  
 والذني بعد الصدقة والعطية والحاصل ان كلمة او يصيد ان العود من كل واحد  
 من هذه الامور يعني ان المطلوب هو ان لا يقع شيء منها كقوله تعا ولا تطع  
 منهم انما او كقوله اي لا تطع احداهما وهذا المقصود ولا يحصل من كلمة الواو  
 وفي الآية بخلاف الحديث فانه لو اتي بالواو والدلالة على افاضة الجمعية لصل  
 المراد لكن الاتيها بالواو قد سميت يدل على ان كل واحد من هذه الامور يستحق  
 ان لا يجازى به من غير ان لا يلاذ به منه مجتمعا او افراد الاسم فاطم  
 والاشياء اي مسبوها علم الغيب والشهادة اي السر والعلانية انصبه لما قبله  
 على انه صفة المنادي او منادي حذف حرف نيابة وكذا قوله في الجلال  
 الاكرام اي صعب العظمة والكرامة فاني اعهد اليك في هذه الحيوة الدنيا  
 وسمعتك بضم الهمزة وكسر الهاء وكفي بك شهيدا الباء زائدة في الفاعل  
 واصل كقيد شهيدا كقوله تعا وكفي بالله شهيدا ويمكن ان يقال الباء تضمن  
 كفي معنى كفلته ولعله وجه حسن وتوجيه مستحسن واذا اي باني شهيد بفتح الهمزة  
 والهاء ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك على الملوك والشرك وانت على كل  
 شيء قدير وشهد ان محمدا عبدي ورسولك وشهد ان محمدك حق اي ثابت وكذا  
 وعيد حتى فهو اما من باب الاكتمار او من اطلاق الوعد على المعين للعلم ان كل  
 للوعد والوعيد فانه قد يطلق على الوعيد ايضا قال الله تعا ولا تستجابوا له  
 وان يخلق الودعي وليس كانهم بعضهم انه يجوز الخلق في وعيد سجادة وقد  
 حققناه في رسالته سميت بالاقول السيد في خلق الوعيد ولقاءك اي  
 الحضر اليك او النظر اليك حق والسلمة بالرضب ويجوز رفعها القيمة وسميت



ساعة لوقوعها بعنته او لكونها مع طولها قدر خمسين الف سنة سارة من ايام  
الافرة او تصراعية على اهل الطاعة او سميت لطولها ساعة تعمية با  
للاصداد كما يطلق الرزنجي على الكافور ايته لا ريب فيها عند ارباب الايمان و  
اصحاب الايمان اول المعنى لا تترابوا فيها فهو في معناه ايها وانك تعبت اي  
يحيى من في القبور اي من يوزن حال البرزخ وهو الحالم بين الدنيا والافرة وكذا  
يقول انه اخر منازل الدنيا واول منازل العقيب والحي اي شهد انك ان تكلمت  
ففي اي ستركي اليها وتكلمت معنا فكلني الي ضعف بفتح الضاد وبضم الحاء في  
النسخة وفي نسخة الي صياح اي ضاع وخار وبطلان وعورة وهي كل عيب  
يستحي منه وذنوب اي عمدا وخطيئة بهمة وقد تشد اي خطأ والمراد  
بالكول الي النفس ههنا ان ينقطع عن العبد نظر عنانية الرب لان يترك امره  
الي نفسه بالكلية وتنقطع رابطه العقد بينهما بالمره لانه لو كان كذلك  
الممكن معدوما مطلقا لا يقيد بكونه مع ضعف وعورة وذنوب وخطيئة  
وانى بالفتح اي وشهد لي وفي نسخة بالكسري والحال ان لا اتق اي لل  
اتعلق في جميع حالى الابرحمك اي بانعكاد واصانك فاغفر ذنوبك كلها  
بالكسر استئناف فيه معنى التعليل وفي نسخة بالفتح اي لانه لا يقع الذنوب  
اي القابلة للعقوبات اللانتهية وبعبارة اي وفقين للتوبة وبسنتي عليها و  
ليرجع عيا بالرحمة وتفضل عيا بالعناية انك بالكسر وبالفتح انت التواب اي لمن  
تاب الرجيم اي لمن اب فالتوبة هي الرجوع من المعصية والاول من الغفلة  
ومن قولك تعا في حق بعض الانبياء انه اواب ومنه صلوات الاوابين وهي اصاب  
ما بين العشاءين مسيطر اي رواه الحاكم واحمد والطبراني عن زيد بن ثابت

حالة البرزخ ووصفها بين الدنيا والافرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وعلمه وامره ان يتعاهده فاذا طلعت الشمس  
قال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا اي رده اليها ووجهنا لانه ميرك والظاهر ان  
معناه اقال عشرة ايام في يومنا هذا ويؤيده قول المصنف اقالنا يومنا اقالنا في  
عشر ايام اي تجاوز عنها من الدقالة ولم يهلكنا بذنوبنا فيه اياما الي قوله تعا  
وهو الذي يتوفيك بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهائيم يعجبكم فيه ليقتضيه اجل مسمى  
الاية معلوم اي رواه مسلم موقوفا من قول عبد الله بن مسعود الحمد لله الذي وهبنا  
اي اعطانا تقضينا هذا اليوم واقالنا اي سحنا وعفانا فيه اي في هذا اليوم  
عشر ايام بفتح العين والمثلثة لاي زللتنا وسياتنا والاقالة تعدي الي  
مفعول تارة والي مفعولين اخرين ففي القاموس اقال الله عشرتك واقالكها  
واصل استعماله في البيع يقال قلت البيع بالكسر واقلته اي نسخته ومنه قوله  
صلى الله عليه وسلم من قال نادوا اقال الله عشرته يوم القيمة ولا يعذبنا بالنايات  
لذلك العشرات في الدنيا فترجوا ان لا يعذبنا بالنار ايضا في العقبي موطي  
اي رواه الطبراني وابن السني من قوله موقوفا ايضا ثم يحسار كعيني ت ط  
اي رواه الترمذي من حديث انس وتقدم لفظه في فضل الذكر ورواه الطبراني من حديث  
الائمة ولفظ من صيا صلوات العذرة في جمعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس  
ثم قال فصيا ركعتي اتقلب باجر حجة وعجرة عن الله تعالى ابن آدم اي يا ابن آدم  
اركع لي اي صل لي اربع ركعات اول النهار قال المولى بعض العلماء الي  
انها سنة الصبح ورضنها والظاهر انها غيرهما فانها بعد طلوع الشمس وترقاها  
انتهى وقال صاحب تخرجه المصنف محل بعض العلماء هذه الركعات بصلوات  
الضحى وكذا اخرجه ابوداود والترميز من الحديث في باب الضحى وقال بعضهم

ما يقال عند طلوع الشمس

ذهب حال المصنف

صلوة الضحى

يقع النهار عند الكثر ثم على ما بين طلوع الشمس وغروبها قلت التحقيق ان  
النهار الشرعي هو ما بين الصبح والمغرب وان اطلاق النهار بالمعنى الثاني هو  
المعنى العريض المصطلح عليه عند ارباب الحياة فالاول حمل النهار على المعنى  
الشرعي حيث ورد على ان صاحب الشرع وللأسبب للعدول عنه ثم يحتمل ان  
يكون المراد سنة الفجر وفرضه او صلوة اللاتراق التي هي اول صلوة الصبح والبيع  
هو الاكل والاكل هو العمل بالاول فتمام الكفاية بفتح الهمزة وسكون اللام اي  
ارفع شغلك وحوالك وارفع عنك ما كرمه بعد صلواتك آخره اي الى آخر  
النهار والمعنى افرغ بالك في آخره بقضاء حوائجك حيث قلت بخدمتها في اول  
فمن كان سد كان لله له وفيه ايام الى من صرف من شبابه في طاعة الله تعالى  
في مشيخته وأضر عمره وكذا من قام لعبادة سبحة في الدنيا كفاها الله مهاترة  
العقبات دس اي رواه الترمذي عن حديث ابي الدردار وابوداود  
النسائي عن حديث نعيم بن هاز ان عطفاية وفي نسخة النسب النسائي الى  
فوما يقال في النهار كان الاولي ان يقول المؤلف في اليوم يدل في النهار  
الدلالة للاحاديث الواردة في لاله الله وعله للسيرك له المذكور  
الطهور وهو على كل وجه قدير مرة حمت سق مص ر اي رواه البخاري  
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الاثير كلهم عن ابي هريرة مرفوعا  
عن قال ما في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة  
وحجيت عنه مائة سياة وكانت له حرز من الشيطان يوم ذلك حتى يموت ولم يات  
احدا يافضل ما جاء به الا الله على الكثر من ذلك ما ياتي مرة اي رواه احمد عن  
حديث عبد الله بن عمر وابن ماجه ورواه الطبراني ايضا ولم يذكره المؤلف

صلوة الاشارة

ما يقال في النهار

ولفظ

ولفظ الحديث عندهما من قال لاله الله الى آخره ما ياتي مرة في يوم لم يسبق  
احد كان قبله ولم يترك احد بعده الا بافضل من علم سبحانه الله في النهاية  
اسم تسمية سبحانا وقال المصنف اي تنزيه الله وهو نصب المصدر كما  
قال انزه الله وابريته من سوء والتعاقب قيل معناه الشرح اليه والحنفية  
طاعة وقيل معناه السرعة الي هذه اللفظة والظاهر انها لفظه انزلها الله تعالى  
يقضي غاية التعظيم له امرنا بقوله وهو اعلم بحقيقة معناه من غير ان يطلق  
على غيره من انواع الذكر كالتمجيد والتمجيد وغيرها وعلى صلوة النافذة اسمي  
والظاهر ان سبحان للتنزيه على ما عليه جمهور ارباب اللغة واصحاب التفسير والحديث  
وقد يطلق على معنى الصلوة فرفعت كما سبق في سبحان الذين تسون او يافذة  
كثير الوقوع ولعله من باب اطلاق الجزاء على الكل فان من جملة اذكار الصلوة سبح  
اول ان الصلوة سدتها تشمل على معنى التنزيه واما اطلاقه على غير الاذكار كما  
لتمجيد وغيرها فغير ظاهر والله اعلم وحجده قال المؤلف اي وحجده سجد وقيل  
ابدي انتهى ومعنى الاول سجد مقودا بحجده او بحجده اي بجملة الموصية له  
سجدة ومعنى الثاني بحجده ابتدئي في التسبيح لان بيان صفات النبوتية الدالة  
على الكمال اهم من نعوت السببية للتقصان والزوال اذ الكمال مستكبرم لنفي  
التقصان بخلاف العكس فانه قديم بقي صفات التقصن عن شيء ولم يوجد  
فيه نعوت الكمال والحاصل ان الجمع بينهما اتم والله اعلم وقال الحنفية ويمكن ان  
يقال معناه وهو اي التسبيح ملائس بحجده او انا ملائس بحجده والجملة  
عالية من فاعل اسبح يعنى انزهه عن النقصان حال كونه او حال كونه لشي  
ايه مقودا وملائس بحجده تعاقول والظاهر ان يقال حال كونه تسبيحا

بالله

المولف



مقارنا لجمه تعابيه مرة ثم تسمى بحاي رواه مسلم والترديد والنسيان  
للمشيئة كلهم عن ابي هريرة من استعاذ بالله الظاهر ان باي لفظ كان فان  
الاستعاذ طلب العوذ والوال للوذ فمحوز له ان يقول اعوذ بالله او استعذ  
بالله بل وان يقول التمجى الى الله والوذ اليه ومحوزك ما يوردي هذا المعنى  
وان كان بلفظ التعوذ اولى وانما الخلاف في لفظ التعوذ عند القراءة  
والاصح عند الجمهور هو اللفظ المشهور واختار بعض علمائنا الحنفية لفظ  
استعذ قال المؤلف اي قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وللاربع استعذ  
كما يراه في النشرة انتهى وفيه انه لا دلالة في الحديث على الايمان بكمال التعوذ  
بل محز للاختصار على اعوذ بالله من الشيطان لقوله في اليوم عشر مرات من  
الشيطان والمراد برئيس الشياطين المسمى باليس يكون شره اكثر واضلالم  
الكبر ولا يبعد ان يراد به الجنس وكل الله اي به على ما في نسخة صحيحة اي قوله  
لم يظلم احد من الشياطين اي يعرف عنه وسادهم فانهم اتباع كبيرهم  
فاذا عرف صرحوا وقد يقال ان هذا يقرب القول بان اللطم في الشيطان للجنس من  
اي رواه ابو يعقوب عن انس من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين  
مرة او مائة وعشرين مرة احد العديدين الظاهر ان هذا من كلام الراوي شجارا  
باشك في الرواية لانه غير بين العديدين كان من الذين يستجاب لهم اي دعاء  
ويرزق بهم اي ومن الذين يرزقهم الله اهل اللطم من اللطمية والاولاد  
ط اي رواه الطبراني من حديث ابي الدرداء في الجامع رواه الطبراني  
وايضاً عن ابي الدرداء من غوغا بلفظ من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً  
وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم اهل اللطم ورواه الطبراني

قال المؤلف

عن عبادة مرفوعاً من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله بكل مرتبة و  
مؤنة سنة العجز كبر الجيم ويجوز فتحه اي الم استطع ولم يقدر احدكم ان يكتب  
اي يعمل كل يوم الفحنة يسج وفي رواية المشكوة زيادة قال سائل من  
كيف يكتب هذا كل يوم الفحنة قال يسج باية تسبحة فيكتب له الفحنة  
اي على تقدير اقل المضاعفة الموعودة بقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها  
والافاضة يضاعف لمن يشاء يسب الاذنمة الشريفة والامكنة اللطيفة  
والاحوال المنبوعة والهدى والرحيم وذوالفضل العظيم قال الله تعالى وان كنت  
حسنة يضاعفها ويوت من لونه اجر عظيم او يحط بصيغة الجمهور م  
اي رواه مسلم واوتوههم ان ذلك وليكن ذلك بل انهما للتوزيع في الزيادة او  
في اختلاف الحالة فالكتابة للمتقي والحط للمخطئ ومعنى الواو الموصولة للجمع  
كما يدل عليه قوله ويحطت من حسب اي رواه الترمذي والنسائي وابن حبان  
وقال الترمذي في الاثر كذا في عامة نسخ مسلم او يحط وفي بعضها ويحط بالواو  
التي هي مكان الاثر للمصنف ان يذكر موضع رزق مسلم ايضا وقوله عن  
يحط على الروايتين والمعنى يرضع عنه الفحنة ليعود بها ان الحسنات  
يزيد بها الحسنات وفيه شعاع بان الحسنات المضاعفة ايها تحو السيئات  
مختصة بحسب اي رواه الحديث بكلام مسلم على ما سبق فيم من الخلاف في  
الشرطية فالنسائي وابن حبان بلفظ ويحط مع الاتفاق على باقي الالفاظ لهم  
من حديث سعد بن الاوقاص وليقل عند اذان المغرب ضرب ليقل مجزول وهو  
الناظر ومعلوم ان الفاعل الكوا والمريد او الداعي ويجوز كسر اللام والهمزة  
اللهم هذا اي هذا الوقت او هذا السند او قبل ان يكتب كسر الهمزة اي وقيل

ايها عن ابن عمر

قال المرفع

ليدك واثباته وادبارها كذا قال المرفع بكسر الهمزة اي ذابا بانه في والمعنى ان  
هذا وقت اول الليل وآخر النهار فيكون كالبرزخ حيث انه اول منزل من  
منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا لكن لا يخفى ان اطلاق اللفظ عليها  
في الموضعين لا يخلو عن مناسحة من مجاز ما رقت في اصوات وعما يجمع دواع  
كقصة جمع قاضي وهم الموزنون واصواتهم اصوات اذانهم اي هذا الوقت  
وقت اصواتهم او هذا الجواز اصواتهم فاعونا اي بركت هذا الوقت الشريف  
والنذر المينف وقال العيني اي هذا وقت اقبال ليدك ووقت ادبارها كذا  
والمراد اليه ما في ذهنهم وهو مفسر بالخبر وقوله وادبارها كذا واصوات  
وعما عطف على الخبر وقوله فاعونا اي بركت عليهما بالفائدة على مصدره ووظائف  
من تقابل في نهاره السابق والتمية كالموسيقى لا شئ له على ذكره والردعة  
اي طاعة الملك العرفان دنت مس اي رواه ابو داود والترمذي والحاكم  
عن حديث ام سلمة قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول في قول المرفع  
اللهم هذا اقبال ليدك الي آخرة والحكمة في الدعاء بينه وبين هذا الوقت انما  
النهار كان للمعاش والاعتقاد لا يؤمن ان يقع فيه تقصير كذا ذكره  
التصحيح ثم قال في الحكم وقوله الذي لم يذكره النووي في الاصل  
الضعيف بناء على كلام الترمذي من انه غريب لا يوفى الا من حديثه مختصة  
اي كثير عن ابيها ولا يعرفها ولا اباها انتهى وقد يقال لا يدل هذا على ضعفها  
فان الغزاة تشمل الضعيف والصحيح والحسن والاصلح في الروايات الضعيف وكذا لما  
يقبل المرجح المبرور مع ان الظاهر من تصحيح الحاكم وتقدير الذي انها عطفها واما  
او طريق الحاكم غير الطريق الترمذي فالاولى العدل فيه ان يقال حسن للاضعيف

والاصح

والاصح فتح انه قد يقال حسن لغيره او صحيح لغيره على ان الحديث الضعيف  
يعلى في فضائل الاعمال اتفاقا يقال في الليل اي مطلقا لا اوله ووسطه  
واخره امن الرسول الامين مضمون تقدير اعني وقوله او اخر البقرة عطف  
بيان او نعت لاطرف كما يتوهم وللاولئك كما ضبط في بعض النسخ ع اي  
رواه الجماعة عن ابن مسعود اللذاري وفي الجامع منه في الآية من آفة سورة  
البقرة في ليلة كفتاه ورواه الدرر في ابن مسعود في قيل المعنى كفتاه من  
قيام الليل يعني انها اقل ما يجزي من القراءة في قيام وقيل كفتاه من كل كرف  
قل هو العاصم م س اي رواه البخاري عن ابي سعيد الخدري ومسلم  
والنسي عن ابى الدرر في الجامع من قرأ قل هو الله احد فطاما قرأته  
القرآن رواه احمد والنسي وايضا عن ابي بن كعب وقراءة ليلة كفتاه من  
اي رواه الحاكم عن ابن عمر وفي الجامع من قرأ ليلة كفتاه كفتاه  
ليلة رواه احمد والنسي عن عليم ورواه الحاكم عن ابي هريرة فروعا من قرأ في  
ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين وصححه عن ابي هريرة فروعا من قرأ عشر آيات  
في ليلة لم يكتب من الغافلين وقراءة عشر آيات اربع ما يجر بدل عن عشر من اول  
البقرة قال المصنف يعني الى المفحور يعاد غير الكونية انتهى وبيان ان قوله  
تعالى الم آية عند الكونية دون البهري وآية الكري بالجر ايضا وايضا بعد ما قال  
المرفع اي بعد آية الكري يعني الى قوله خالدون وخواصهما اي في خواص البقرة  
يعني من سائر السموات الى آخر اللات التملك حوط اي رواه الطبراني  
موقوف من قول ابن مسعود وقيل ولقوله من قرأه لم يدخل النار البيت سلطان  
يصح ورواه كسب اي رواه ابن جبار من حديث جندب بن عبد الله

اي في الليل

قراءة عشر آيات حسن اي رواه الحاكم

قال المرفع

قال المرفع



البهي بلفظ من قرأ في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له وقال ميرزا خواجه الدار قطن  
 من حديث بلفظ من قرأ في ليلة أصبح مغفورا قلت وفي الجامع من قرأ  
 في كل ليلة غفر له رواه الشيخ من أبي هريرة ومن قرأ في ليلة أصبح مغفورا  
 رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود وما يقال في الليل والنهار جميعا سيدي الاستغفار  
 استغفار لفظ السيد من الرث للقدم الذي يعهد اليه في الخواص لهذا الدعاء الجامع  
 الذي هو جامع لمعاني التوبة ذكره ميرزا الناظران معناه افضل الفاظ الله  
 وغير انوار اللسان انت رب لاله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك  
 ووعودك ما استطعت اي قدر ما قدرت بحسب ما قدرت اعوذ بك من شر ما  
 فيه اعترف باقتراف المعصية كما ان في ما سبق اعترافا بالتقصير في الطاعة  
 اورد اي اقرتك بمعصيتي اي في توفيق الطاعة وابوء بدينني اي في تحقيق  
 المعصية فاغفرا فانه لا يعجز الذنوب الا انت من قال اي هذه الكلمات  
 من النهار اي في بعض اجزائه موقفا بها اي عارفا متيقنا بضمومتها فانت  
 فتوهم النهار ويكون من اجل الجنة ومن فاطها من الليل وهو موقن بها فانت  
 فهو من اجل الجنة وفي قيد الايقان بها لسحار بان معرفة معاني الدعوات هي  
 التي مدار الامر عليها وان طانت الالفاظ الجردة لا تخدو عن فائدة ما نسي  
 اي رواه البخاري والنسائي كلهما من حديث شاذ بن اوس من قال لا اله الا الله  
 والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله لا شريك له وفي نسخة  
 ضعيفة وحده لا شريك له لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله ولا حول  
 ولا قوة الا بالله في يوم اوتى ليلة اوتى شهر من مات في ذلك اليوم اوتى ملك  
 الليلة اوتى ذلك الشهر قوله ونبه بصيغة الجمل وفي نسخة عيانا الفاعل

اي في ليلة ابتغاء وجه الله

ان معرفة مع الدعوات  
 هي التي مدار الامر عليها

واو للتتويج والتجنيب والامتنع من البيع وكذا اورد المصنف ما يقال في  
 الليل والنهار جميعا اي رواه النسائي عن ابي هريرة وسناده حسن ودعا  
 صلي الله عليه وسلم سلمان اي طلبه فقال ان نبي الله وفي نسخة رسول الله صلي الله عليه  
 وسلم يريد ان يحمك من المنمة وهي ضد المنمة والمراد بها العطية اي يعطيك  
 بان يعيدك كلمات من الرحمن اي نازلة ومهتمة من عنده ترعيب اليه اي تحيل اليه  
 الرحمن فيمن في موطنه من ارجل مداومتهم وتدعوهم في الليل والنهار  
 اللهم اني اسالك صحة اي تحييا وتخليصا وتحقيقا في ايمان اي في تصديق  
 وايقان ولا تبعد ان يكون المعنى صحة في الابدان مع تحقق اليمان والايمان  
 ويؤتاه قوله وايمان في حسن خلق بضمين ويكن النيا اي ايمانا تاما خورا بحسن  
 الخلق الشامل المرعاة حق الحق والخلق ونجاة اي خلاصا في الدنيا يتبعها طاعة  
 اي يعصها فوز وظفر على المقصود في العقبى ورحمة اي عظمة كماله واصلة  
 منك اي الي الكونين وعاقبة اي سلافة من الافات البرية والاعزوية ومغفرة  
 حلت اي لياتا ورضا بأكبر الراد وقسم اي رضاه بطاعة نادعيا وانما طس  
 اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة واذا دخل بيتك اي الموضع الذي  
 يكمن فيه فيقول اللهم اني اسالك خير المخرج بكسر اللام فقط في اصل الجلال  
 وبفتحها ايضا في اصل الاصيل والاول هو المفعول فانه نظير الموعود في قوله  
 وتخلج وجه الفتح هو ان كلمة بقوله وغير المخرج مع انه من لزوم ما لا يلزم والله اعلم  
 قال ميرزا يوفيت الميم والسكان الواو وكسر اللام لان ما كان فاقوه ياء او واو  
 س قطه في المستقبل فالمفعول منه كسر العين في الاسم والمصدر وفتح فتح هنا  
 فاما ان سها او قصد مزاجه للخروج واردة المصدر بها اتم من ارادة الزمان

اي في ليلة ابتغاء وجه الله

البي بي بلفظ من قرأ في ليلة ابتغاه وجهه الله غفر له وقال ميرك ما خرج الورد  
من حديث بلفظ من قرأ في ليلة أصبح مغفورا قلت وفي الجامع من قوله  
ليس كل ليلة غفر له رواه البيهقي من أبي هريرة ومن قرأ في ليلة أصبح مغفورا  
رواه أبو يعقوب في الحلية عن ابن مسعود وما يقال في الليل والنهار جميعا سيد الاستغفار  
استغفر لفظ السيد من الرئس للقدم الذي يمد اليه في الخواص لهذا الدعاء الجامع  
الذي هو جامع لمجانة التوبة ذكره ميرك والمظهران معناه أفضل الفاظ الله  
وغير انواعه اللهم انت رب العالمات خلقيتني وانا عبدك وانا جاحدك  
ووعودك كما استطعت اي قدرا قدرت بحسب ما قدرت اعوذ بك من شر ما  
فيه اعتراف باقرار المعصية كما ان في ما سبق اعترافا بالتقصير في الطاعة  
ابور اي اتركك بعبادة اي في توفيق الطاعة وابور بذي اي في تحقيق  
المعصية فاعفيا فانه لا يعقر الذنوب الا انت من قال اي هذه الكلمات  
من التهاردي في بعض اجزائه موقفا بها اي عارفا متيقنا بضميرتها فانت  
فوقهم الهاء ويكون من اهل الجنة ومن قاطن من الليل وهو موقن بها فانت  
فوق من اهل الجنة وفي قيد اللقيان بها اشعار بان معرفة معان الدعوات هي  
التي مدار الامر عليها وان طانت الالفاظ المجرودة لا تخلو عن فائدة ما في  
اي رواه النجاشي في كتابه من حديث شداد بن اوس من قال لا اله  
الا الله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله لا شريك له وفي نسخة  
مصحفة وحده لا شريك له لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله ولا حول  
ولا قوة الا بالله في يوم اوتى ليلة اوتى شهر مات في ذلك اليوم اوتى تلك  
الليلة اوتى ذلك الشهر قوله ذنبه بصيغة المجرول وفي نسخة عاين الفاعل

ايضا في الليل والنهار جميعا

ان معرفة معان الدعوات  
هي التي مدار الامر عليها

واو للتتويج والتجسيم والامتنع من الجمع وكذا اورد المصنف في ما يقابل في  
الليل والنهار جميعا اي رواه النجاشي عن ابي هريرة وسناده حسن ودعا  
صلى الله عليه وسلم سلمان اي طلبه فقال ان نبي الله وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يريد ان يمتك من المنحة وهي ضد المحنة والمراد بها العظيمة اي يعطيك  
بان يعيدك كلمات من الرحمن اي نازلة ومهتمة من عنده ترعيب اليه اي تميل اليه  
الرحمن فيمن في موطنهم اولا اجل مداومتهم وتدعوهم في الليل والنهار  
اللهم اني اسالك صحة اي تحييا وتحليها وتحقيقا في ايمان اي في تصديق  
وايقان ولا تبعد ان يكون العينة صحة في الديقان مع تحقق اليمان والا واني  
ويؤيده قوله وايمانا في حسن خلق بضمين ويكون النذرا اي ايمانا لامله خرونا نحن  
الخلق ان مل الرعاية حتى الحق والخلق ونجاة اي خلاصا في الدنيا يتبعها فلاح  
اي يعيها فوز وظهر على المقصود في العقبى ورحمة اي عظيمة من الله واصلا  
ملك اي الي الكونين وعاقبة اي سادة من الافات النبوية والاعزوية متفردة  
حكمت اي لياتنا ورواها بكسر الراء وتضم اي رضاه بطاعة تاديبا وانما طس  
اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة واذا دخل بيتي اي الموضع الذي  
يكن فيه فيقول اللهم اني اسالك خير المخرج بكسر اللام فقط في اصل الجلال  
وبفتحها ايضا في اصل الاصيل والاول هو المفعول فانه نظير الموعود في المولد  
ولعل وجه الفتح هو ان الكلمة بقوله وخير المخرج مع انه من لزوم بالايينم والله اعلم  
قال ميرك هو بفتح الميم والسكان الواو وكسر اللام لان ما كان فاقوه ياء او واو  
سقط في المستقبل فالمفعول منه كسر العين في الاسم والمصدر ومن فتح جها  
فاما ان منها او قصد مزاجه للمخرج واردة المصدر بها اتم من ازاوة الزمان

ايضا في الليل والنهار جميعا



والله ان لان المراد الجوز الذي ياتي من قبل الوجع والخروج انتهى والوجع  
الوجع ومنه قوله تعالى ليل في النهار ويولج النهار في الليل بسم الله  
ولجنا ولسم الله خضبا على الله وفي نسخة صحيفة وعلى الله ربنا يا جبر على البديهة  
توكلنا اي اعتمادنا في ولوجنا وخروجنا وسائر امورنا من تزولنا وعروجنا  
ثم ليسم بكرة لام الله وسكونه على اهل اخذ من قوله تعالى فاذا حلتم بيوتا فقلوا  
على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال بعض العلماء اذا لم يكن احد في  
البيت فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اي رواه ابو  
داود عن ابي مالك الاشعري وفي الجامع اذا دخلتم بيوتا فقلوا على اهل  
واذا خرجتم فاودعوا اهلها بسلام رواه البيهقي عن قتادة مرسل واذا دخل  
الرجل بيته اي مسكنه فذكر الله عند دخوله اي للبيت وعند طعامه اي عند  
اكله قال الشيطان لا مبيت اي لا مطان بيوتته او مصدر من بات يبيت  
كلم يعني ايهما الاعوان ولا عشاء بفتح العين اي وللطعام وقت العشاء  
لانه ذكر الله في الحائض فالفقيرة منبئة على الكفيرة بالنسبة من الرتبة  
والحاصل انه قال الشيطان لا ولاده واعوانه لا يحصل لكم مسكن وللطعام  
في هذا البيت لانه صاحب اسمي العتق وانما يكون لكم دخلة الخافلين وقال  
التورثي يميل ان يكون الخطاب لاهل البيت على سبيل الدعاء عليهم  
اي جعلكم الله خروجهما كما جعلتموه خروجا من البيت والطعام بان ذكرتم اسم الله  
على ما وعاد الخافين الا في مثل قال الطيبي وهذا بعيد لقوله بعد قال الشيطان  
ادركتم المبيت والعشاء والمخاطبون اعوانه قال مرمر ويحتمل ان يكون الخطاب  
هنا ايضا لاهل البيت والجملة وعاراهم قلت هذا بعيد جدا وهذا العار من

قبيل

قبيل تحصيل الحاصل والاول ايضا بعيد لان صدر الحديث هذا دخل الرجل بيته  
وهو مخفوف والليل ان يكون له اهل فامل وانما دخل فليس يذكر الله عند  
دخوله قال الشيطان اي لا اعوانه ادركتم المبيت اي فانظروا اهل بيوتكم  
الغيت ارام لا وان اردت في نسخة اصل فاذا لم يذكر الله عند طعامه اي ايضا  
قال الشيطان اي من كمال الفرج ادركتم المبيت والعشاء اي جبر على  
تفارقوا في المكن واہلم وكونوا ايعا رفاة المراكمة في مسكنهم وبالكلهم ثم  
دس قبيحها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها  
كلهم من جابر بن عبد الله اللطفا ري اذا كان في البيت كبر الجيم وفي نسخة  
بضم الجيم في اول ما يظلم وقال الجهمي طائفة من الليل كذا في شرح المصاحف  
وقال الطيبي بالفتح والكسر والظاهر ان الفتح وهم نحو الفتح بالفتح اللغوي  
ففي الديوان والمهندب بالضم وفي القاموس الجيم بالكسر الطائفة من الليل  
ويضم وفي سلام الرحمن كبر الجيم على المشهور وقيل ضمها وجمع الليل بفتح الزا  
اقبل عين الخشب الشمس واقتر المصنف الكسر وقال كبير الجيم اوله في البيت واقبل  
ظلمة الليل انتهى وهو رفوع عما ان كان تامة وفي نسخة بالفتح اي ان كان البيت  
اول الليل كقولنا حبسناكم اي انصرفتم من الخروج واحفظوهم بالوجع فان الشيطان  
تختر اي يتفرقا حينئذ لانه وقت الظلمة المنال يظلمهم وفيه ايات الى انهم  
خلفوا من ظلمة الحان المدكية حلقوا من نور وجزاؤهم مركب منها كما في الحديث  
القدسي انه اذا دخلت الفتن في ظلمة فرس عليهم من نوره فمن اصحابه من ترك النور  
اهدي ومن اعطاه فقد ضل وغوي وتحقق هذا المعنى يحتاج الى سطر  
الجبني فاذا لم يسمع بصيغة التذكير لان الفاعل من نور والذات غير حرة

بفتح اذا كان في البيت

ان الله خلق في ظلمة فرس عليهم من نوره

وقال ديك وقع عند كسر روات البخاري ذهبت ساقه وعند الكسحتي ذهب  
ولانه ذكره باعتبار الوقت انتهى والمعنى اذا ذهب زمان قليل من العشاء اي  
الايام والايام ان يراد بالاول مخفوم ولعل الحكمة ان في اول الناس يتوكل  
ف وهم كما هو المشهور في اوائل الفتى يمكن المراد بالكتف هو الفم واليخلة  
تركه كمن في البيت لقوله واعلق يلك واذكر اسم الله اي صني الاغلاق واورد  
الخطاب والمراد لكل احد فهو عام يجب المعين والشك ان مقابل المفرد بالمفرد  
يعيد الجمع والتوزيع لكن يرد على المصنف انه مخالف للاصول حيث ورد عند  
بعض الجمهور الجمع في الظل على ما سياتي واطف حباك امر من الاطفال  
وعدهم كمن في البيت لكن في اكثر الاصول المعتمدة بدون الهمز يجعل على التحقير  
كما ذكره في ابي يوي ولعل وجه انه ابدل الهمزة ياء لسكونها وانكراها  
ثم عمل معاملة المعتل كالباري والقاري وقيل تركه اوقع في اصل السماع  
بغير همز وهو لا يخلو عن تامل لان الاطفال هموز عند اهل اللغة يجعل بعينه  
الاصلي ان الحذف للتحقير انتهى والمعنى ازل نورس اجلك فانه ادعى النوم  
وابعد من الاسراف ولانه يخاف من ان الفارة تجر الفيلة فخرق البيت كما  
ورد في حديثه واذكر اسم الله اي حين الاطفاء واوكت امر من الاطفال اي اربط  
سقاك كسرين اي تربك ونحوه من ظروف المارة والمعنى شد الراس  
بالوكار كسلا يدخله حيوانا او يسقط فيه شيئا والوكار هو الخيط الذي يشده  
بالسقاء والكيسين وغيرها فخير نارك امر من التخيير بمعنى التغطية والمانادبا  
كسرة معروف على ما في القاموس والظاهر المتبادر منه انه ظرف للطعام وغيره  
التي مل الحان لكن المراد به من طرف غير المار المقابلة بالسقاء فانه لا ينفذ

عنا

عن المهذب ان اللام انطوت الما ليس في محله واذكر اسم الله اي صني التخيير  
ولوان تعرض عليه شيئا قال النووي المشهور في ضبط فتح التار وضم الراء هكذا  
قال الجمهور ورواه ابن عميد بكسر الراء والصحيح هو الاول ومعناه تمد عليه عرضا  
وهذا عند عدم وجود ما يخطيه كذا في شرح المصباح للمصنف وقال المصنف منا  
في المفتح بضم الراء اي تفضع عرضا وحكي فيه الكسر انتهى وقال الطيبي بضم الراء  
وكسر الما والاول اصح وجواب لو محذوف اي لو محذوف عرضا شيئا في العود  
وعنه وذكرتم اسم الله عليه الهان كافي انتهى والمقصود ان لا يترك كل الما  
كله ع اي رواه الجماعة عن جابر في الجامع رواه احمد والشيخان والبيهقي  
والنسائي عنه بلفظ اذا كان صنع الليل فلفوا اجسادكم فان الشياطين تشتت  
فاذا ذهب عمن الليل فلفوا وعلقوا الالباب واذكر اسم الله في الشيطان  
لا يفتح بابا مغلقا وادكوا قربكم واذكر اسم الله وخر وايتكم واذكر اسم الله  
ولوان تعرضوا عليه شيئا واطفوا اصابعكم عند النوم اي ما يقار ويغفل عند  
ارادة النوم اذا اتى اي اروان ياتي وانه بكسر الفاء اي مرقرة وهو طائر حوله  
حالية من الفاعل اي رواه البوداد عن البراء بن عازب ذكره ميركس  
الحديث بقية كما لا يخفى او قل سيطر طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن  
ابن عباس وكان لفظ اذا التي في ربه فليطهر وكذا قوله اي فليتنوضوا وضوءه  
اي وضوء الحائضات وضوءه للصلاة وهو مان ما قبله وايضا الى انه اقل انواع  
طهارته فكيف للجنب ان يتوضوا ويام وربما يجوز له التيمم ايضا عند ضرورة في  
العجز والمرض او غلبة الكسل ع اي رواه الجماعة عن البراء بلفظ اذا  
ايتت معجك فوضوا وضوءك للصلاة والحاصل ان او من كلام المؤلف للتوزيع

كأنها عند النوم

تخيير التيمم



في الرواية فلا يحسنه لاني بعض النسخ اي فليتموها مكان او فليتموها فاقود  
من ظهر هذه الاجاب ويات مع ملكي ليقول كلما انقلب اللهم اغفر لي وفي الجامع  
من يات عياطهارة ثم مات من ليلة مات شهيدا رواه ابن النبي عن انس ثم ياتي  
اي بعد طهارة الي وارثه فينفضه بضم الفاء اي فيحرك وينظف بضمه قربة  
قال المؤلف بولعج الصاد وكسر النون اي طرفة عايل طرته انتهى وفي الفائق  
الصفحة الحاشية الازار التي تلي الجسد ويؤيده ما في رواية مسلم فليدا فذو حلة  
لذره فلينفض بها وارثه وقال القافر عياضها في الحاشية التي تلي الجسد  
وانام النفض بهالذن التول الى الفوش بحال يمينه خدجة الازار وتبع الرواية  
معلقة فينفض بها وية المفاتيح شرح المصاحح الصفح في الوجه الذي  
يلي الباطن من ازاره المشدود في وسطه او ذيل قميصه وانما قيد نفض الفرس  
بدلالة الازار لان هذا ليس وكشف العورة بل اقل وقيد نفض الفرس بازاره  
لان الغالب في العوب ان لم يكن عليهم ثوب غير رداء وازار ونهتي والمعنى  
انهم كانوا يعتقون رداهم عند النوم يرقدون بازارهم وكذا بعض الازار  
وايضا كان من عادتهم انهم يتركون وارث الليل في النهار عياضها فينتج ان  
يكون عليه شيء من الموديات فالنقصود الاحمرز والاحمراس باي وجه كان  
وهذا من حال رضة عياضه وكذا الكره بقوله تلك مرة تم ليقل اي بعد  
وضع جنبه باسك ردا وضعت جنبني او قبل الوضع فالمعنى اردت وضع  
جنبنا وبت اي باسك او بوجوهك لرفعهم اي جنبني من الفرس ان امسكت ففج  
اي بقبضها والمعنى لاني رواية ان امتهما فاغفر لها وفي نسخة فارجمها بالفار  
موضعا عليها رمز البخاري وان ايا شبيهة وان ارسلتها اي احببتها او

قال المؤلف  
ق

اطلقتها

اطلقتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وكانه مقبوس من قوله تعالى  
يتوفى في النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمك التي تضي عليه  
ويرسل الاخرى الي اجل مسمى ان في ذلك لايت لتقوم يتكلمون فاستمعوا لجمع  
النفوس في حكم التوفي ثم فرق بين جتي التوفي حيث حكم بالاسك وهو  
قبض الروح وبالارسال وهو رد الحياة فالمعنى السري في النفس التي تعبثها  
والتي لا تعبث فتمك الاو يا ويرسل للاخرى ثم الباء في ما تحفظ مسكها في كتبت  
بالقلم وما موصولة مبهمة وبيانها ما دل عليه صلتهما لان السترع انما يحفظ  
عباده الصالحين من المعاصي ومن ان لايتها ونوا في طاعة وعبادة وتوفيقه  
ولطفه ع حسن اي رواه الجماعة واينما يشبهه كلهم عن ابهريرة وليصطوح  
عياضها اي جنبه الايمن لان النوم ارج الموت ع اي رواه مسلم من حديث  
ابهريرة والجماعة الداخل فيهم مسلم من طريق اضري عن البراء وكذا اجمع بين  
الرمزين مع دخول الاول في الثانية والظاهر ان اللفظ لمسلم وكذا اقدم عليهم  
وفي نسخة صحيحة رمز البخاري بدل رمز الجماعة قال ميرك هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري  
فاصل صحيح وكذا اقدم الشيخ قدس سره رقم تامل ويؤيد بالرفع وفي نسخة  
بالجزم يمينه اي تجعلها وسادة ومخذه بوجهه اي رواه ابو داود عن البراء  
اي بصنعها بالرفع وفي نسخة بالجزم والمعنى يضع يمينه تحت مخذه وكان الظاهر  
ان يقول للمؤلف او يصنعها ايا ويصنعها لان المفسر هو لفظ ابو داود فلما  
يمكن ان يكون التفسير منسوبا لغيره وقدر منزله ليقول تحت س اي رواه  
ابو داود والترنيد والنسب الي لكي الترنيذ عن البخاري وما عن حفصه وفي رواية  
للترنيد عن حفصه تحت رسم وفي بعض النسخ زي الرموز الثلاثة كلها الي

صفحة والدر اعلم ثم يقول اي بعد الوضع بسم الله وضعت جني اللهم  
اغفر لذيبي واصف شيطاني اي اطرد عني وابجده من هو بهمة مفتوحة اوله  
وبهزة كنهه آخره اي البعد من خف الكلب بنفسه ومنه قوله تعالى اخسوا  
فيها ولا تكلمون وجزر وصل الهمز وفتح الين من خفات الكلب طردته  
فهو يتعدى ولا يتعدى ذكره المصنف في مقامه وقال في شرحه للمصباح  
يروي بوصول الهمزة وفتح الين وبهزة كنهه بعد ما يقطع الهمزة وكسر  
الين مع غير همز اي اطراوه فقال من خف الكلب قاصر او متعدي بانتها وفيه  
الانذار من وجود الهمزة على كل تقدير نعم قد تبدل الهمزة ال كنهه من جني  
ما قبلها فيجفف بالحذف وهو غير مخصوص باللغة البانية والدر اعلم  
وقال التورثي معناه اجعله مطردا مردودا اعني كالكلب المهدى واصنافه  
الانقب لانه اراد قرينه من الجن او الذرير يتبعى غوايته ولا فكر راى فيهم  
وتشديد اللطاف المفتوحة وكجزر ضمها وكسرها والران جمع رهن ومصدر  
واهنة ايها اراد به النفس لانها رمونة بعلم ذكره الطيبي وقال المولف  
الرائي بكسر الراء جمع رهن كجبل يريه قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة  
اي رهن يجعلها وقال الزمخشري ليست رهينة تباين رهن في قوله  
كل امرئ بما كسبت رهينة بل التباين النفس لانه لو قصدت الصفة لقل  
رهين لان فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكور والمؤن وانما هي اسم بمعنى الرهن  
كما شتمت بهن الهمزة لانه قيل كل نفس بما كسبت رهن انتهى وفيه نظر فقد  
قال الجوزي الشيباني وهو درهن والاثني رهينة وقال ابن صبان رهينة بها  
بمعنى رمونة كالنظيمة بمعنى المنطوقة انت مراعاة لقوله كل نفس كما ذكره قوله

ذكر الهمزة

قال المولف

كل

كل امرئ بما كسب رهن مراعاة لامرئ انتهى وهو ظاهر والدر اعلم فقوله فك  
امرئ مخاطب من الفك وهو التخليص والران جمع رهن بمعنى المرهون وهو  
المال المجهوس عند المرتهن في حقه فالمرحون مخلص رهنه عن حقوق الادميين عن  
حقوقك يارب وعن الذنوب في شرح المصباح اللهم اي خليصني من عقوبة  
الذنوب قال المولف كل امرئ بما كسب رهن او خليصني من عمدة التكاليف يا  
التوفيق للاعتناء بها وتقل ميزان امر من التثقل وفيه ايام الي قوله تعالى  
فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راحية وفي بعض النسخ كتب فوق هذه  
الجملة يوز الحاكم سعا وانا بقراوه وانحصار رواديته به واجعلني في البندى  
الا عجا بفتح النون وكسر الدال وتشديد التيمية كذا في اللزخار والدر اعلم  
ويقال للقوم ايضا فالمراد الملاءم وهم الملايكة واهل التنزي او اليريد  
به المجلس وقال المولف بفتح النون وكسر الدال وتشديد التيمية وهو مجلس القوم  
ومتحدثهم قال الخطابي يريد بالبندي الملاءم الملاءم من الملايكة انتهى و  
يؤيده انه روي الحاكم في مستدركه في الملا الملاءم بدل البندي الملاءم قال التورثي  
ويروي في البندي الملاءم وهو الكثرة والنداء مصدر ناديته ومعناه اي ينادي  
به للمتنوية والرفع ويحتمل ان يراد به النداء اهل الجنة وهم الاعدلون رتبة وعلما  
على اهل النار كما جاء في القرآن ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد  
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ويحمل الراء في المقام ان ذابوا عن بنفوس الحكم الذي  
ارتب على الوصف فانه لا يجعل النوم والاستراحة تدريجيتين بها على  
طاعة ويحتمل عن معاصيه طلب ان يكونه تعالى طلبية من فك الران و  
خذلان من كجده من الشيطان والنفس الامارة ثم طلب ما هو المنى الا السبي

قال المولف



والمقام الزلف والندي الا على والزيادة الحين دمس اي رواه ابو داود الحاكم  
 كلاهما عن ابي الازهد الانباري اللبس وفي نسخة رب موضوعا فوقه رخص  
 قبي اي اعطيني عذابك يوم يعث عبادك اي تحميمهم بعد ما تمهم رخص  
 اي رواه البزار وابن شهبه كلاهما عن حفصة وفي نسخة زابا داود وبدل رخص البزار  
 ثلث مرات بكسر الميم جمع مرة وفي نسخة صحح مرات والاول هو اصل الاصل  
 وعفيف الدين دس اي رواه ابو داود والنسائي كلاهما عن حفصة  
 والترديد عن البراء وكان حق المصنف ان يذكر هذه الرموز منقطة الي الرزق  
 ايضا ليدل على ان زياده ثلث مرات منقطة بالثنية باسمك ربا اي وضعت  
 في قوله تعالى يا ايها النبي اذ انزلنا عليك الكتاب بالبينات والذمير  
 اي انما واستيقظ او اعدم واوجدهم قيل تحملا ان يكون لفظ الاسم زايد كما  
 في قول الشاعر ابي المول ثم اسم السلام عليكما وقيل معناه باسمك الميت موت  
 وباسمك الحي احيى او بذكر اسمك احيى ما احييت وعليه اموت قال القرطبي قوله  
 باسمك اموت يدل على ان الاسم هو المسمى اي يا محمد وتحميني وهو قوله تعالى اسم  
 ربك اي اسم ربك وهكذا قال حال ان رخصي نقله ميرك عن الشيخ بن مروت  
 س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترديد والنسائي لكن كلهم عن حذيفة الا  
 سلمة عن البراء ورواه البخاري من حديث ابي ذر ايضا كما يفهم من الاذكار  
 سبحان الله ثلث وثلثين الحمد لله وفي اصل اللاميد الحمد لله ثلثا وثلثين الحمد لله  
 وفي اصل اللاميل والحمد لله اربعين قال المصنف في شرحه للمصنف و  
 الكسبي في بعض الروايات الصحيحة او لا وكان شيخنا الحافظ ابن كثير رحمه  
 يقول تقديم التسبيح يكون عقب الصلوة وتقديم الكسبي عند النوم انتهى وهو

اي رواه احمد بن ابن عمر باسمك اموت يحيى فاغزوا

يحتاج

يحتاج الي بيان رجحان مويد بيران والافاروايات المقدمة للتكبير ولو كانت صحيحة  
 لا تقوم هذا الحديث الرموز بقوله مروت س حسب ما رواه البخاري ومسلم وابو داود  
 والترديد والنسائي وابن حبان كلهم عن عيا فالوجه ان يقال لولا التسبيح اولا  
 عند النوم وتارة بالتكبير مقدما عنده اضري عملا بالروايات وما بعد الصلوة  
 فيقدم التسبيح لا غير انه در وباهن بدات جاز وجمع كفيه اي يوصل  
 كفه اليمنى بكفه اليسرى ثم تفتح وتفتح وهو كالنفخ اقل من النقل وفي  
 شرح المصنف للمصنف النفت النفع اللطيف فيقول قل هو الله احد وقال  
 المؤلف هو بضم الفاء وكسر ثامن النفت وهو شبة بالفتح وهو اقل من النقل  
 لان النقل لا يكون الا ومعه شيء من الريق وهذا النفت يكون بعد جمع كفيه وقيل  
 القراءة وقاية التبرك بالهول والنفس المباهل للرقية والذكر والاسماحة  
 كما تبرك بغيب الله ما يكتب من الذكر والاسماحة الطيبة انتهى وفي صحيح البخاري بالواو  
 وهو الوجه لان تعجيل النفت على القراءة بالم يقل به احد ذلك لا يلزم من الرواد  
 ولعل الفاء سموم من اللغات او الراوي كذا قاله شارح المصنف من علمائنا  
 وقال الطيبي لعل الترتيب تقديم النفت على القراءة مخالفة للحنكة الباطنية  
 او المعنى جمع كفيه ثم عظم على النفس فيها فقرأت فيها فانها رفيه مثل  
 ما في قوله تعالى ما ذا قرأت القرآن فاستعز باسد وقوله تعالى فتوبوا الي بارئكم فا  
 قتلوا انفسكم على ان التوبة غير القتل انتهى والظاهر ان المعنى ثم يسبح في  
 النفت فيقرأ بحال النفس على ان الفاء لا يفيد الترتيب عند القراءة ثم  
 المراد بقوله قل هو الله احد تمام سورة الاضلال وكذا قوله وقل اعوذ برب الفلق  
 وقل اعوذ برب الناس اي تمام المعوذتين وقد يقال للثنية المعوذات بكسر الواو وفتح

فيها بضم الفاء وفتح النون  
 اي ليس نفت نفت  
 قال المؤلف

تلك

تغليباً ثم يمسح بها أي بكفيه ما استطاع من جسده أي من جميع أجزائه  
على وجه الأفضل قوله يبدأ بها أي يبدأ المسح بكفيه على رأسه ووجهه وما قبل  
من جسده أي ثم ينتهي إلى ما دبر من جسده فهو كهيئة الغل المننون على  
الوجه الأصح يفعل ذلك أي ما ذكر من الجمع والتنفث والقرابة والمسح كالت  
وات خ عشر أي رواه البخاري والأربعة كلهم عن عائشة ويقول وفي نسخة  
صحيحة ويقوله الكريخي سس مسمى أي رواه البخاري والنسب أي من أبي  
بدر بن زهير بن أبي شيبه عن علي بن محمد بن الطعمي وسقانا وكفا ما أي كفا ما  
بها ما تدفع عنها ما زياتا فهو تعيم بعد تخصيصه وأما بالبدن ويجز قوله  
أي جعل لنا ما وي ناوي إليه ونسب في قال المصنف ردنا إلى ما وي لنا وهو  
المشترل ولم يجعلنا من المنتسرين كالبهايم انتهى وفي النهاية يقال أوى داود  
بمعنى واحد المقصود منها مقدر ولازم وقال غيره المدود وفي المتعدي أظهر  
والمقصود في القام المشهور قال النووي إذا أويت وأوى بالي وأرسله فمقصود  
وأما أرانا محدود هذا هو الصحيح فيصح المشهور ويجلي التعريف فيها وحكي المد  
فيها فكم عاطف عن اللامحاي له ولا موي بضم ميم وسكون همزة وسكون الجيم  
وأو بضم فاعل من الليواد أي لا راح له ولا عاطف عليه ولا مسكن له يا وي أي  
قال النووي وقال المظهر اللطاني والمودي هو الله تعالى يخلق شر بعض الخلق  
من بعضهم ويهيئ لهم المسكن والماوي فالعق للمحمد الذي جعلنا منهم فكم  
من خلق لا يكفهم الله شر الأشرار بل تركهم وشرهم حتى يغلب عليهم أعداؤهم  
وكم من خلق لا يجعل الله لهم ما وي ولا مسكن بل تركهم تبارك وتعالى  
وصح ما رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله

قال

كفاية

كفاية وأواني بالمد والفقير ولعله أوى بالمد كالملة النبي مع اتحاد المعنى  
والطعمي وسقاني والزمي أي الحمد الذي من عيالي أنعم عليا باحتجاج إليه  
وأفضل أي وزاد لي على قدر الحاجة وفي نسخة فافضل بالفار وهو النساب  
للقرينة الكافية في قوله والذي اعطاني فافضل أي فافضل بالمعنى العظيم  
قال المصنف في مشكاة المصابيح برواية أبي داود فافضل بالفار قال الطيبي  
أي أنعم فزاد وقدم المنة لأنه غير مسبوقا بعمل العبد بخلاف الاعطاف فإنه  
قديم مسبقا به الحمد على كل حال ومزيد في بعض الروايات ونحو ما به من  
حال أهل النار اللهم رب كل شيء أي خالق كل شيء ومربيه ومعلمه ومليكه  
أي ملكه وملكه والكل شيء أي عبوده سواء علم أو لم يعلم أعوذ بك من النار  
وتحسب مس عواي رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان وأبو عوانة  
كلهم من حديث ابن عمر إلا الحاكم فحق نسب اللهم رب السموات والأرض أي  
الخالق العلويات والسفليات عالم الغيب والشهادة أعالم الأمور الخفية  
والخفيات أنت رب كل شيء أي من الموجودات والممكنات أشهد أن لا إله  
إلا أنت أي في المشهورات وعبدك لا شريك لك أي لا في ذاتك ولا في صفاتك  
وأشهد أن محمدا عبدا ورسولك سيد المخلوقات وسنة الموجودات والخالق  
أشهد أني بهذه الشهادات أو الشهادتين يا أي أشهد أن لا إله إلا أنت  
أعوذ بك من الشيطان أي من وساوسه وتزيين المنطرات وشره أي من  
إيقاع شره لنا من المصنوعات وفي نسخة بفتح الشين والراء أي من معابده  
ومعايذه من طعان السيات قال المؤلف تقدم في دعاء الصالحين وأعوذ بك  
أن تحرقني أي من أن أكتب على نفسي سوءا أي محصية بما تسودني ويجرحني في الدنيا

قال المصنف



والعقبي او اجرة بفتح همزة وضمة جيم وتشديد راء اي او من انب سوء اعلنة  
اولم اعلمه الي مسلم اي بري من ذلك العطل اط اي رواه احمد والطبراني كلاهما عن  
ابن عمر وبالواو كان اصل جلال وفي نسخة صحيحة بلا واو وفي نسخة ثانيا  
الالف الي الاول والثانية الي الآخر اللهم فاطر السموات والارض اي مبدعها و  
مخترها موجودها ومبيد مهيا عالم الغيب والشهادة اي السر والعلانية  
رب كل شيء ومليك اي مراد كل شيء ومتصرفه واعوذ بك من شر نفعي اي فاذا  
عاجز عن مقاومتها اشارة الي قوله تعالى حطية عن يوسف عليه السلام ان النفس  
لامارة بالسوء الا امر ربك وشر الشيطان وشره بالوجهين ايامه الي قوله تعالى  
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان و اشارة الي قوله عز وجل حطية عن ابليس لاغوينهم  
الجمعين الاعبادك منهم المخلصين ذر حسبي حسبي اي رواه ابو داود والترمذي  
والنسائي وابن حبان والحكم وابن شيبه عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه اللهم  
خلقت نفعي وفي نسخة اللهم انت خلقت نفعي اي اوجدتها من العدم  
وانت قوفانا اي تميمها قال المصنف اصله متوفانا بتاين وحسن الحذف لئلا  
يجتمع ثلث تاات انشبهى والمعتبر ان زاد من الحذف مما لا ذكره والاحذف  
احدى التاين مستحسنة كثر وقوعها في افعال الكلام كحماها وحماها اي  
موتها وحيوتها ايامه الي قوله تعالى وحماها وحماها رب العالمين او المعنى بك  
لا غيرك الماتتها و احيانا كما يشير اليه قوله ان احييتها اي بايقاظها فاحفظها  
اي من البليات وارزاق السيات وان ايتها اي بقبضها فاغفر لها اللهم  
في نسخة اللهم اسالك العافية اي في النوم واليقظة والديان والافرة من سني  
اي رواه مسلم والنسائي عن ابن عمر اللهم الي اعوذ بوجهك اي بذاكركم

اي

اي النافع والطارح الجامع وكلما كنت اي وكلتك او سملكك التامة اي التامة  
الكاملة من شر ما انت اخذت بما صيغته اي هو في ملكك تحت سلطانك وفي قبضتك  
وانت متصرف فيه على ما تشاء والناصية شعر مقدم الراس عيانا في الصحاح  
والاخذ بالناصية كناية عن الاستيلاء التام والتمكن من التصرف العام وانما لم  
يقبل من شر كل شيء اشعار بانه المسبب لكل ما يضر وينفع والمرسل له لا اخذ  
يقدر على منعه ولا شيء ينفع في دفعه قال ميرك كني بالاضمة بالناصية عن شطاعة  
ثاني ما تعود من شره وقال القاضي الاستعاذة بذاته تعالى وبالطلمات التامة  
اشارة الي انه لا يوجد قابضة حركته ولا فائضة سكوت من غير وشر الابرار التام  
لمشيئة انما امرنا لشي اذا ارادناه ان نقول له كمن فيكون انشبهى وفي نسخة  
تلويح الي قوله تعالى في سورة هود ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اللهم انت  
تكتف المعثر وهو المصدر وضع موضع الاسم ويريد به معزم الزنوب وقيل  
المعزم كالمعزم هو الدين والمراد به من استدان في ما يكرهه الله تعالى في ما يجوز ثم  
يعجز عن ادايه وامادين احتياج وهو قادر على ادايه فلا يستعاذ منه ذكره صاحب  
النهاية والماثم اي الامر الذي ياتم به الاثم او هو اللثم عن موضع المصدر  
موضع الاسم اللهم لا يهزم عندك بصيغة المجهول اي لا يغلب على كرك فان  
حزبهم الغالبون ولا يخلف وعدك عيانا المفعول من الاضلاف وفي نسخة  
وصي روايته بصيغة الفاعل المخاطب ونصب وعدك ثم المراد بالوعد هو الاعم  
من الوعيد اذ يطلق على كل منهما قال تعالى ويستجابونك بالعذاب ولن يخلف الله  
وعده او هو من قبيل الاكثاف باحد الضدين عن الآخر كقوله تعالى وسراويل  
تقيمكم الحراي والبرد وقد حققنا عدم تجوز خلق الوجود في رسالتنا المسماة

لقول السدي ولا يفتح الجيم اي لا يفتح والمعنى والخط والعظمة  
منك اي يدل لطفك ورحمتك وفضلك الجدي جده ففي الفائق قوله منك يعني  
بذلك اي لا يفتح خطه بل طاعتك ومن لا ابتداء متعلق بفتح او بالجدي  
المحدود لا يفتح منك الجدي شدة وانما يفتح اي تمتح اللطف والتوفيق  
على الطاعة او لا يفتح من جده منك جده وانما يفتح التوفيق منك وقال صاحب  
الصحيح اي لا يفتح والمعنى عندك غناه انما يفتح العمل الصالح وقال النووي معناه  
لا يفتح خطه منك انما يفتح فضلك ورحمتك انتهي وفي نسخة بكسر الجيم اي لا يفتح  
ولا يفتح حسب الجهد والاجتهاد منك جده واجتهاده وانما يفتح احسنه الموجب  
لخلاصه وقال المؤلف الجهد بالفتح الغني اي لا يفتح والمعنى منك غناه وانما  
يفتح الايمان والطاعة انتهي ورواه بعضهم بكسر الجيم وهو الاجتهاد وعلى  
ما في الصحيح قال التوزيحي واريد به الجهد في امر الدنيا وسخطها اي النافع هو  
في امور الآخرة انتهي وقيل المراد من الجهد بالفتح الخط وهو الذي تسميه العامة  
البحث وقد ورد في الحديث ان جعنا من المسلمين في زمن النبي صلي الله عليه  
وآله وسلم تذاكر واخي بامسهم الجهد وقال بعضهم جده في التحمل وقال اخر جده  
في الابل وقال اخر جده في كذا فسمع به النبي صلي الله عليه وآله وسلم فدعا يومئذ  
بديعته هنا قيل فان صح فهو الوجه لا المعدل عنه الا ان فيه مقالا قلت فلو  
صح فالعبرة بجموع اللفظ لا بخصوص السبب ثم الجهد يفتح ايضا على باب  
واب الام فلا يبعد ان يراد بالجهد هنا هذا المعنى اي لا يفتح والنسب من كسر  
بلا يفتح الاحصاء ويؤيده حديث من ابطاه علم لم يرسع به نسب سجاك  
وبحدك دس نص يرواه ابو داود والنسائي وابن ابي شيبة كلهم عن

قال المؤلف

بها

على استغفر الله الذي لا اله الا هو ابي القيسوم بنهما على الدع او على انهما  
صفتان سد بعد صفة اول من الموصول وفي نسخة برفعها على البدل من هو  
او على الموح او على انها خبر مبتدأ محذوف والقوب اليه وارجع الي حيث بالبناء  
تلك مرات ظرف لفعل مقدر اي بقوله انت اي رواه الترمذي عن ابي حمزة  
بلفظ من قالها غفرت ذنوبه وان كانت كذب البحر او عدو ورق الشجر او عدو رجل  
عالم او عدم ايام السنة لاله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل  
شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والحمد لله  
سبح موسى اي رواه ابن حبان عن ابيه مرة رفعها والنسائي من قوله موقفا  
ولفظه من قالها حتى يا وي الي وارثه غفر له ذنوبه وخطايا به وان كانت مثل زيد  
البحر ويعقل اي اذا اوي الي وارثه وهو مضموع اللهم رب السموات وفي نسخة  
السبح قال ميرك كذا وقع في بعض الروايات لمسلم وروى الاصحاح في نسخة  
بالجر على انه صفة العرش وفي نسخة بالنصب على انه تحت الرب ربنا ورب  
كل شيء بالنصب فيهما كما قبلهما وما بعدهما على النذر وعلى الوصف فالتى  
الحب والنوي قال المصنف اي الذي يشق حب الطعام وذي القمرا لا زلت  
ومثل التوراة من الانزال ويحتمل التنزيل والابحيل والفرقان اي القرآن الذي  
يفرق بين الحق والباطل ولعله لم يذكر الذبور لانه ليس في الاحكام وانما فيه  
مراعاة للانام اعوذ بك من شر كل شيء انت احد باصيته اللهم انت الاول اي  
بلا ابتداء فليس قبلك شيء تعبير للمعيار سبق وذلك ان قوله انت الاول  
معينه للحصر بقية الخبر باللام فلما قيل انت تحقق بالاولية فليس قبلك شيء  
وعلى هذا بعد وانت الاخر اي بلا انت هاهنا وقال المؤلف اي الباقية بعد

قال المؤلف



خلعة كل ناطقة وصاحته فليس بعدك شي وانما الظاهر اي بالصفات  
وقال المصنف اي ظهر فوق كل شي وعلا عليه فليس فوقك اي فوق ظهورك شي  
اي من الاشياء للظاهرة وانت الباطن اي بالذات وقال المؤلف اي المحجب  
عن ايهما الخلاق واوامهم فلا يدركه بصير ولا يحيط به وهم فليس دونك اي  
دون باطنك شي من الامور الباطنة وقال المصنف مع انه يحجب عن ايهما  
الخلاق واوامهم فليس دونه باحجب عن ادراك شي من خلقه اقصى  
عنا وفي رواية ابى داود وابن ابي شيبة اقضوا عن الدين يحتمل ان يراوه  
الله وحقوق العباد واعنا وفي روايتهما اغني عن الفقراي من  
الاصحاب الى الخلق او من فوق القلب بالاستغناء عنهم ثم من  
اي رواه مسلم والاربعة وابن ابي شيبة عن ابى هريرة وابو يعان عن عائشة  
وفي ذخائر العقبى عن ابى هريرة قال جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فالتت خادما فقال قولا اللهم رب السموات السبع الخديت بسم الله  
س اي رواه النسائي عن البراء وحققه ان يكتب فوق البسمة فانها  
مقدرة الدعاء الاله في الرواية المختصة به دون سائر الجماعة الآية فان  
اول روايتهم اللهم استمت وجهي بكون اليا وتفتح وكذا في نظائره  
ايك والمراد من الوجه الذات ومنه قوله تعالى من اسلم وجهه لله وجمت  
وجهي فغير ان الى ان ذاته وحقيقة مفارقة لله تعالى في الامور الظلفية  
والحوادث الكونية والمعنى استلمت وصحلت نفعه منقاد كطائفة  
كلك راضية بقضائك قانعة بقدرك فوضت امري اي جميع اموري  
الدينية والدخوية اليك واجبات ظهري اليك ايتان هذا بعد قوله

قال المصنف

فوضت

فوضت امري اليك للاشعار بان بعد تفويض امره التي هو معتقد اليها  
وبها معاشه وعليها مدار معاشه يلتجئ اليه ما يضره ويؤذيه من الاشياء الرانطة  
والخارجة يقال الجاة الي الشئ اي اضطررت اليه وقد يستعمل محض الاسناد  
فالمعنى اسندت ظهري اليك واعتمدت في امري عليك وفيه تبيينه عليه ان  
كالمضطر في ذلك حيث لم يعلم له سندا يتقوى به غير الله ولا ظهر الشئ بزره  
سواه رغبة اي ميلا ورهبة اي خوفا اليك قال الكرماني اي طمعا في ثوابك  
وخوفا من عقابك واليك متعلق برغبة كقولهم علفه تبا واد باردا  
وفي كونه مسالاة يظن لا يخفي والظاهر ان يكونا متنازعين فيه اي رغبة اليك  
وهو ظاهر ورهبة اليك بمعنى ان حالة الخوف لا يرجع الا اليك فكون  
ما بعده وهو قوله لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك كالتفصيل لا بطريق الاستيف  
البيان ثم نصب رغبة ورهبة على العلة او على الحال بمعنى راعبا وزاها  
وقيل قوله رغبة ورهبة مصريا على المفعول لا على طريق اللف والنشر  
اي فوضت امري اليك رغبة واجبات ظهري في المطارة والسند اليك رهبة  
منك لان لا ملجأ ولا منجا الا اليك وقال المصنف اي قول الكرماني ما في حيث  
قال عطف الرهبة على الرغبة ثم اعلم لفظ الرغبة وصدا ولو اعلم كل منهما يقال  
رغبة اليك ورهبة منك والعرب تفعل ذلك كقوله انك عودا ريت بعلمك  
في الوغي متقلدا سيعا ورحماتم قال قوله ولا ملجأ بهمة مفتوحة اي لا مستند  
ولا من يلتجئ اليه الا الله وقوله ولا منجا غير مهموز انتهى قال العقلاء  
الاصلاح الملبى بالهنوز في منجا بغير همز لكن لا جمعا جازا ان يهمل الازواج  
وان يترك الهمز فيهما وان يهمل المهموز ويترك الاقرب ويجوز التنوين مع القصر

قال المصنف

فخصه خمسة اوجه وقال الكرامه لا منبج مقصورة واعراب كاعراب عصا  
فان قلت فهذا يقرب بالتنوين وعدمه قلت في هذا التركيب خمسة اوجه  
لان مثل لاصول ولا قرة للمابنه والوقف بين نصبه وقته بالتنوين وعدم  
وعند التنوين يستقل الالف قال ولا لمجا ولا منبج ان كانا مصدرين فينتاز  
في منكر وان كانا مضافين فلما اذ اسم المضاف لا يعمل وتعتبر لا لمجا مضاف  
الا اليك لا منبج لا اليك استهين والمجا بمعنى اللذ والمقو والمجا بمعنى المخلص  
والمقوفية ايار الي قوله تعالى فقولوا لله وقوله سبحانه وتعالى لا اوزر  
الي ربك لو ميت من المستقر امنت بكتابتك الذي انزلت قال ميرك اي القرآن  
فان قلت للمقو المضاف يعيد العموم فلم يخصه بالقرآن قلت بقوله المقام  
مع ان عموم مختلف فيه ثم الايمان بالقرآن مستلزم للايمان بجميع الكتب  
المنزلة فلو حملناه على العموم لجاز ايضا وبها فائدة وهو ان الموقوف يا  
لاضافة كالموقوف باللام يحمل الجنس والاستراق والعهد فلفظ كذا  
تحمّل جميع الكتب وبعضها كالقرآن بل جميع المعارف كذلك تعلم من  
الكشاف في قوله تعالى ولقد ارسلنا آياتنا كلها وفي قوله ان الذين كفروا  
في اول البقرة وسيد بدون الباء الجارة في الاصول ويزادتها في المصاحف  
كذا ذكره المصنف في الصحيح وفي اصل الاصيل وسيد الذي ارسلت اي ارسلت  
الي كافة الخلق بسيرة ونزير اوسر اجامير او يجعلن اخر ما يتكلم به اي من  
الدعوات فلهذا فيه ما يعده وظاهره انه من كلام جلة الحديث ويحتمل ان  
يكون مراد من كلام المصنف او من كلام احد الروايات المتقدمه  
اي رواه الجماعة عن البراد بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

اذا اتيت مضجك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطلج على نطق الامين  
ثم قل اللهم سلمت امرى الخ وقال في آخره فان مت في ليلة فانت على الفطرة  
وان اصحبت خيرا وليقرا الي عند رادة النوم قل يا ايها اللطافون ط  
اي رواه الطبراني من حديث جليل بن حارثة اخي زيد بن حارثة ولم يحتمل لم يمت  
بفتح النون اي ليقرا اللطافون ثم لم يمت عيا خاتمتها درس تفسير مصنف اي  
رواه ابو داود والترنيز والنسائي وابن عبان والحاكم وابن ابي شيبة عن غزوة  
بن زوق الاشجعي عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الي  
واشقي فقال اقرأ قل يا ايها اللطافون ثم عيا خاتمتها فانها براءة من الشرك  
وكان اي النبي صلى الله عليه وسلم لما في نسمة يقرأ المسحاة بكسر الهمزة وهي التي  
اضحت بالتمسح من سبحان او سبح او سبح قيل ان يرقده اي ينام  
ويقول ان فيهن اي في السور المسحاة آية اي عظيمة خير من الف آية وهي  
مخفية مهملة كالتقار ليلية القدر وساعة الجمعة ولعل الحكمة في اخفائها ان  
يؤتى بجميعها ولا تقتصر عليها والظاهر ان في كل منها والا لا تقتصر على ما  
فيها دستس اي رواه ابو داود والترنيز والنسائي كلام عن العرافة  
بن سارية ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ من اي المسحاة  
الحديد والحشر والعنق والجمعة والتعابن واللائعيا موسى اي رواه  
موقوف من قول معاوية بن الصالح احد رواة هذا الحديث فقيه مسألته لا  
يخبرون في نسمة هو موجود وهي يقرأ اي وكان صلى الله عليه وسلم لا ينام  
حتى يقرأ الم سجدة بالنصب على النعت او البديل ويجوز ضمها على تقدير  
بي السجدة وجربا على الاضافة وتبارك الملك بالنصب ويجوز البنية الاضافة



والرفع على الظاهرة اذ عاينه خبر مبتدأ محذوف عن مس اي رواه النبي  
والترديد وابن ابي شيبة والحاكم كلهم عن جابر وصفي يقراني اسرائيل والترمذي  
تس مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم كلهم عن عايشة رضي الله عنها  
عنها ما كنت اري بضم الهمزة وفتح الراء على صيغة المجهول من الازالة  
اي اظن على صيغة الفاعل وفي نسخة بفتح الهمزة اي اعلم احد ايعقل اي  
يصير ذاعقل واو راك وتميز وهو صفة اجدا والمفعول الشاذ قوله نيام  
قبل ان يقره الآيات الثلث بالنصب وكذا قوله الا واقر من سورة البقرة  
وفي نسخة من البقرة وفي اخرى من سورة فيها البقرة فالابتداء من قوله  
ما في السموات وما في الارض مو صرح اي حديث موقوف صحيح سنده  
لكن سبق للمصنف في اول كتابه الوعد بان كان الحديث موقوفا فا  
جعل قبل روزه مو يعلم انه موقوف لا بعده من الكتب ولم يف انا  
بما وعدت حيث لم يذكر روزه بعد مو لكن قال النووي في الاذكار روي الامام  
الحافظ ابو بوبن ابي داود باسناده عن عمار رضي الله عنه قال ما كنت  
اروي احد النبي ولسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم انتهى ولعل عند  
المؤلف ان مخرج هذا الحديث لم يكن مذكورا في الكتب مرموزة وكذا المطلقة  
وقال موقوف صحيح اذا وضعت جنبك على الفراش وقرات فاتحة الكتاب  
وقل هو الله احد فقد امننت عيا وزنا علمت من الامن والامان والمغنى حفظت  
من اجل اي من النبيا الاموات اي فانه لا بد منه بل هو كحفة للمؤمن  
اي رواه البيهقي عن انس مامع رجل يروي اي ياتي زنه ومعني الي فراشه  
فيقر سورة كذا بلغة الفعل في الترمذي وجامع الاصول والاذكار لكن

كثير من نسخ المشكوة وقع لفظ بقراءة سورة فقال العليبي قوله بقراءة  
حال اي مفتحة بقراءة سورة وقال بعضهم اي منسوبة بقراءة سورة  
كتاب الله الالبعث الله اي ارسل اليه ملكا يحفظه من كل شيء يؤذيه  
يهت بضم الهاء وتشديد الواو الموحدة اي ينتبه ويقوم عيانا في الاذكار  
وقال المصنف بفتح اليد وضم الهاء اي يستيقظ من نوم حتى يهت  
اي رواه احمد عن شاذ بن اوس اذا اوى بالقبح ويدي اي  
الرجل الا وانه ابتداء اي تراجع اليه ملك ويطمان فيقول الشيطان  
اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات الملك يكلوه بفتح اللام وضم الهمزة  
وقال المؤلف بضم مضومة اي يحفظ ويحرس قلت ومنه قوله تعالى قل  
من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن ومفهوم الحديث انه ان لم يذكر الله  
لم يمت الملك يكلو بل بابت الشيطان ينتظر اغواؤه ويؤذيه كما عند  
انبياء الحديث بالنصب وجوز عزه والظاهر ان يكون بالرفع على الا  
وجزه قوله بآية تمتت اي يقينه وهو قوله واذا انتهت من النوم فقال  
الحمد لله الذي رد لي نفسي ولم يمتها في منامها النجس حسب مصل اي  
رواه النسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي عن جابر واذا وفي نسخة فاذا  
راي في منام اي في نوم او زمان تحفته ما يجب اي ما يحبه فليحمد الله عليها  
اي على رويته او على رويته لا يجب ويحدث بها اي لما يجب في مس  
اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي سعيد ولا يحدث بها بالرفع و  
الجنم وهو الاظهر الامن يجب اي يجب النيام قال المؤلف يعني ان الرويا  
لا تستقر ما لم تعب فاذا عبرت سقطت فاذا كان العابر غير يجب قد يعبر بها

قال المصنف

قال المؤلف

ما يقال اذ اراي في المنام

قال المؤلف

بما يكره فيحصل بذلك هم وهم وليس المراد ان يزيلها عما جعله الله عليه وقد تقع  
الرواية بقول اول عبارة الخلف جبراً بالرواية وارجوا صلت الرواية بتاريلين  
او اكثر فغير ما من يعرف عبارتهما اي تحبيراً بما وجه يحتملها فيفتح على ما انزلتها  
فقد ورد ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت رايت كان حايه  
يتق ابي عتبة قد انكر فقال يرد الله عليك غايبك ورجع زوجه ثم غايت  
بمنذ اخات النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم تجده ووجدت ابابا فاختبرته  
فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال  
فلم تجده ووجدت بل قصصتها يا احد قالت نعم قال هو كما قال في م اي  
رواه البخاري ومسلم عن ابي قتاده فقيه تميمي ان الشيباني رواه عن ابي بصير  
عن ابي سعيد كاسبق والنسائي يوافقهما والبخاري عن ابي قتاده كما نادى  
يثا كهما احد واذا راى ما يكره اي ما يكرهه كما في اصل الاصل فليقتل  
بكر الفاء ويضم قال المؤلف بفتح الياء وكسر الفاء وضمها والتقل نسبة  
بالبراق وهو اقل منه اوله البراق ثم التقل ثم الفت ثم النقع في م اي  
رواه البخاري ومسلم عنه ايضا او ليصق بضم الصاد اي بندق وليست و  
الكل من باب نصر على ما في التابع وقال المصنف هو بالصاد المهملة كما وردت  
الرواية في الحديث والاصل فيه الزاي ويخز فيه السين وانما ابدلت حاد  
المجاورة القاقم اي رواه مسلم عنه ايضا وفي نسخة عن جابر او ليفت  
بكر الفاء ويضم على ما تقدم اي رواه الجماعة عن ابي قتاده بكاه او  
للتنويج في الموضوعي بدليل اختلاف الخبر في قول الخفيف او للتخفيف  
غزطاه وقوله اولك خطا ثم يؤيده قولنا ثلثا ثلثا بالكر عتبار

قال المؤلف

قال المؤلف

ع اي رواه الجماعة عنه ايضا والظاهر ان الجماعة زوايتين رواية لبتث مطلقا  
ورواية ثلثا عن ياره وان هذا تصرف من المصنف في التعمير وهو محل في التفسير لان  
الجماعة بكلامهم لم يرووا الا قوله لينفت فلما عني لكرار ثلثا وليستوا به من السيطان  
الرجيم ومن ثمر اي ثمر الزوا التي يكرهها النائم ع اي رواه الجماعة عنه ايضا  
ثما اي يتعود ثلثا في اصل الاصل ثلثا ثلثا ولا وجه له اصلا ثم كان حق المصنف  
ان يقدم قوله ثلثا على رز الجماعة ثم يقول ولا يذكر بالاحد بصيغة النهي او بالنهي  
على ارادة النهي وهو ابلغ والمعنى ولا يذكر النائم الرواية المذكورة لاحد فانها لا تفرقه  
ج م درس ق اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي  
سعيد فانها لا تفرقه ع اي رواه الجماعة عن ابي سعيد وانه قد كان في الحال  
وهو ان ما قبله رواه الجماعة الا الترددي فكيف يصح نسبة التاخر وهو العسر  
لاسبق الي الجماعة جميعا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه م اي رواه مسلم من جده  
وقال صاحب السراج المومنين رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه او ليقيم فليصل  
خ اي رواه البخاري عن ابي هريرة فاول للتنويج لكن اللد بالصلوة ليس بمرفوع في  
البخاري بل هو موقوف على محمد بن سيرين نعم هو مرفوع في الترددي عن ابي هريرة  
كما قال النووي في الاذكار واذا فرغ بكر الزاي اي خاف او وجد حركته وهو  
ضد الناس او ارق بكر الزاي سمراد للتنويج في الموضوعين فليقتل اعوذ  
بكلمات اللغات بصيغة الاوادم والمراد به الجماعة من عصبه اي ارادة انتقامه  
فهو صفة ذاتية وعقابه اي المترتب على عصبه المعنى بمعاقبته فهو صفة  
فعلية وشر عبارته وهو اخص من شر حلقه ومن همزات السياتين او  
وسوسهم واصل الهمزة الفرس والطنن قال المؤلف اي خطراتها التي

قال المؤلف



يحمل بر ولا فاجبر اي قاسق ولا كما فر من شر ما ينزل من السماء وما يخرج اي ما  
 فيها اي الى السماء ومن شر ما ذرا قال المؤلف اي خلق في الارض وما يخرج  
 منها ومن شر قن الليل وقن النهار اي القن الكائنة فيهما ومن شر طوارق  
 الليل والنهار اي حوادثها واغاثها بغتة وقال المؤلف اي ما يحدث والطوارق  
 جمع طارقة وهو من الطرق قيل اصله الرق ويسمى اللذة بالليل طارقا لاجتماع  
 الي الرق ومنه الطيرة والعيافة والكهانة والطارقة والمتهمنة وقيل  
 للمتهمنة طوارقا انتهى وفي النهاية عاف الطيرة عيافة زجرها فتم  
 بها وتسعد اخذت من اسمائها واصواتها وممرها وهو من عبادت العرب كثيرا  
 والطيرة بكسر اللام وفتح الهمزة وقد كن وهي التمام بالشيء والكامن  
 هو الذي يتعاطى البرزخ عن الكائنات في مستقبل الزمان ويده معرفة الاسرار  
 الاطارقة قال المصنف اي حادنا يطرقا بضم الراء اي يحدث ويجبي بحجر  
 يارحمن ط اي رواه الطبراني عن خالد بن الوليد انه سئل عن النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم فقام عليه ما علم به من علم عليه السلام وقال مررت عن ابي التمام  
 قلت لعبد الرحمن بن حنبل وكان كبر اذ ركت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال نعم قلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة حجابته لجن قال ان  
 الشيطان تحدثت تلك الليلة عيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الاودية و  
 السحاب وفيهم شيطان وبه شعله من نار يريد ان يحرقها وهو رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم فينزل اليه جبرئيل عليه السلام فقال قل يا محمد قال ما اقول  
 قال قل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرا ويرا ومن شر ما ينزل من  
 السماء ومن شر ما يخرج فيها ومن شر قن الليل والنهار ومن شر طارق الاطارقة

في المصنف

يخطء بقلب الالف وان يحضون بحذف ياء المتكلم التفتيا بكسرة نون  
 الوقاية وضمير الجح المذكور في الشياطين وهو مقتبس من قوله تعالى وقل اعوذ  
 بكن من هزمت الشياطين واعوذ برب ان يحضون ا اي رواه احمد عن الوليد  
 بن الوليد اخي خالد بن الوليد وكان عبد الله بن عمر وابن العاص يلقنها من التلقين  
 اي يعلم الكلمات السابقة من عقل اي من تميز بالتكلم من ولده بغتتين  
 ويجوز ضم الواو وسكون اللام اي من اولاده ومن لم يعقل كتبها اي لم ي  
 صك اي ورقا ثم علقها في عنقه استسما اي رواه ابو داود والترمذي  
 والنسائي والحاكم عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمر بن العاص  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا فرغ احدكم في النوم فليقل اعوذ  
 بكلمات الله التامة من غيبه وعقابه وشر عباده ومن هزمت الشياطين وانما  
 يحضون فانها من نضرة قال وكان عبد الله بن عمر والنسائي رواه ابو داود الترمذي  
 واللفظ والنسائي والحاكم ورواه احمد بن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد انه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني اجد وحشة قال اذا اخذت مصححك  
 فقل قد ارضيتك وفي كتاب ابن السني ان خالد بن الوليد اصابه ارق فاشكى ذلك  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يتعوذ عنه منامه بكلمات الله التامة التي  
 ذكره ميرك لكن لا يخفى ان المفهوم من كلام المصنف ان حديث ابن عمر ورواه  
 في الكتب المروية والحال ان النفس تتعوذ برفع والياتي موقوف كما هو ظاهر  
 من نسبة الى ابن عمر وبهذا يظهر ان الامام احمد منفرد بالتعوذ بفظل كلام من قال  
 الطاهر ثبات هذه الارقام بما يجزى اللف اعوذ بكلمات الله التامة التي لا  
 يجاوزن اي لا يتعدن ولا يخالفن وقال المؤلف اي لا يجرد عنهن ولا

لعون طهذان

في  
 الصلح الكتاب في شرح  
 جواز تعليق العوذ  
 على الصغار  
 مفتوح

في المصنف

يطرق بخير ما نحن قال فطقت نارهم ومنهم للهدى تبارك وتعالى رواه احمد  
وابو يعلى والحل منها اسناد جيد محتج به وقد رواه مالك في الموطا عن يحيى  
بن سعيد مرسلا ورواه الشافعي من حديث ابن مسعود ونحوه وفي الاراق  
بفتحين الجهد اللهم رب السموات السبع وما اظلت بتسديد اللام  
اي وما اوقعت ظلها عليه والمعني ما دنت السموات منه من قبيل الملك  
فلاق اذا ما مسك كانه القى عليك ظله والظاهر ان يقال ما وقعت عليه  
موقع المظلة وزيد الارضين بفتح الراء ويسكن ويعني به الارضين السبع  
الطباق دون الاقاليم طباق السموات عا سبع طبقات كما قال الله تعالى  
الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الآية وما اقلت بتسديد اللام  
اي اقلته ورفعت من الخلوقات قال المولف اي ارتفعت عليه واستعملت  
وعلة انتهي وهو غير ظاهر لان الاقلال اذا كان بمعنى الارتفاع فيكون ما  
عبارة عما يكون في جوف الارض فلا يحسن التعميم ولا يظهر المقابلة مع انه  
مخالف للغة في القاموس استقله حله ورفع كقله واقلمه ورب الساطين  
وما اضلت من الاضلال بمعنى الاعجاز قال المولف هو من الضلال اي اضلته  
انتهي واما ما يعني من واخبر عا المشاهدة لي مطابق ما قبله من  
تغليب غير ذوي العقول للكثرة على العقلاء كمن لي من شر خلقك اي  
مخلوقاتك اجمعين تأكيد روعي فيه تغليب ذوي العقول ان يفوز بضم  
الراء وهو بدل احتمال اي من ان يغلب علي او يقصر في حق احد منهم اي  
من خلقك قال المصنف وهو بفتح اليا. وضم الراء من الفطر وهو العدوان  
وتجاوز الحد ظاهرا وان يطغى من الطغيان وهو قريب من الفطر معني

قال المولف

قال المصنف

ذره

ذره الخنفي بنار على تفسير المولف والافه مغاير لما قدمناه فالمعني ان  
يتعدي علي بضرب او قتل ونحوها واو للتنويع خلافا لما توهم الخنفي من  
تجويز كونها لشرك وهو على منوال قوله تعالى حطايته عن موسى وبارون انا نأف  
ان يفطر علينا اي يجعل علينا بالعقوبة او ان يطغى اي يزاد طغيانا  
فيقول ما لا ينبغي ويفعل ما لا يليق عز جارك اي قوي وغلب او صار عزيزا  
بدعا مني جارك اي مستجيرك وتبارك اسمك اي تعالي وتعظم وتكافئ  
جزه وبره طس من اي رواه الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة عن خالد بن  
الوليد انه سئل ان قال فقال فاذهب السعدك ذلك ورواه في الكبير  
ايضا وفيه عز جارك وجعل شاك ولا اله غيرك قال ميرك عن الامامة قال  
حدث خالد بن الوليد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم من انا ويل يراها  
بالليل حالت من حزين حلة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يا خالد بن الوليد انك اعدك كلمات تقولهن لا تقولهن تلك مرات حتى  
يزهد السعدك عنك قال يبي يا رسول الله يا اي انت واي فانها سكوت هذا اليك  
رجاء هذا منك قال قل اعوذ بكلمات الله التامات من غيبة الخ قالت عائشة  
فلم البنت الا ليالي حتى جاء خالد فقال يا اي انت واي والذي بعثك بالحق  
ما اتمت الكلمات التي علمتني تلك مرات حتى اذهب السعدك ما كنت اجريا  
به لو دخلت عا امس في خيتمه بليل وهي موضع الابد الذي ياوي اليمه  
هو الاقرو والهد اعلم اللهم غارت النجوم اي ذهبت قال المولف ان غابت  
وهدت العيون اي نامت وقال المولف بالهنر سكنت من الهداء والهداء

قال المولف



ومن اهدى ليلى بفتح الهزة الاويا والكان الايزة اي سكتة للنام فيه ذنت  
حي يقوم لا تاخذ سنة وللنوم الوسن اول النوم وقد بين يوسن سنة فهو وسن  
وسننا والماء في سنة عوض الواو المحذوفة كعدة ومقة قال البيهقي السنة  
فتور يتقدم النوم والنوم حال تعرض للجيران من استرخاء اعصاب الدماغ  
من رطوبات الابخرة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس وبها  
وتقديم السنة عليه وقياس الميافة عكس مراعات الترتيب الوجود والجملة  
نفي للتشبه وافاقه للتنزيه وتاكيد لكونه حيا قيوم فان من اخذه نكاسا  
او نوم كان موقوف الحية قاصر عن الحفظ والتدبير باحي ياقيم اهدى ليلى  
اي اسكني بالنوم في الليل احراز من السهر والاروق وهو السهر عن علة  
ومن الفزع والعلق وانم عيني من الالامة تخصيص بعد تعميم لانه المقصود  
الاهم بي اي رواه ابن النبي عن زيد بن ثابت قال شكوت الي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ارقا صابني فقال قل اللهم عارت النجوم الي اخره وقوله  
يا اخره فقلتها فاذهب الله عني ما كنت اجد واذا استبه من النوم الا  
وهو الاستيقاظ من النوم فيه تجريد اوكيد فقال الحمد الذي رد الي نفي  
لي اروي ورواية ابى يعلى علي ولم يميتها اي يقبضها وفي نسخة فلم يميتها  
في منامها اي في زمان نومها او حال منامها الحمد الذي يمك السموات  
والارض ان تزولا اي يمنعها من زوالها وقاصها ويحفظها كرامة ان تزولا  
وليللا تزولا قال الممكن حال بقاؤه لا بد له من حافظه عن فناءه فيكون محفوظا  
عن الاضياع الي الجاد واداد وكذا قال الله تعالى والله الغني وانتم الفقراء  
ولئن زالتا اي على تقدير عدم امك سبحانه ان امكها اي منعها ولم

ما يقال عند استباه من النوم

يحفظها

يحفظها ولم يرفعهما من احد زيد من للمبالغة في النفي من بعده اي  
من بعد الله او من بعد الزوال ومن ابتدائية والجملة من بعد الجوابين  
من القسم المقدر والشرط المقدر كما هو في محله محرران كان حلهما غفرا  
اي حيث امكها وكانا جديرتين بان تهذا هذا كما قال تعالى والسموات  
يتغطن منه وتنشق الارض الحمد الذي يمك السماء اي يحفظ او يمنع  
ان تقع اي من ان تسقط على الارض الالاباذة اي بامر وقضائة و  
قدرة ان الله بالناس لرؤف رحيم حيث رحم عليهم ولم يهلكهم في يوم  
سب من من اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم وابو يعلى عن جابر وقوله  
الحاكم صحيح على شرط مسلم وسننا وابد يعلى صحيح ايضا ولفظ اذ اي  
الي فرشته فان قال ووقع عن سره فمات وتخل الجنة الحمد الذي يمك  
الموت اي الاموات حقيقة او مجازا فان النوم اخو الموت وهو على  
كل شي قدير ومنه الاحياء والالامة من اي رواه الحاكم عن جابر ايضا  
وفي نسخة صحيحة عن البزار الحمد الذي احيانا اي يقطننا بعد ما امانا  
اي اماننا واليه التشر اي تفرقنا وجمعنا في اليقظة والمنام فهو من باب  
الاكتفاء او المراد بالنشور هو البعث عن القبور المشبه باليقظة بعد  
النوم يقال نشر السموات اي احياءهم وفي النهاية نشر نشور اي عاكس  
بعد الموت وقال النووي المراد بامان النوم واما النشور فهو الاحياء للبعث  
فنية صلى الله عليه وآله وسلم باعادة اليقظة بعد النوم الذي هو كالموت  
على اشبات البعث بعد الموت وقال ابو اسحاق الزجاج النفس التي تفرق  
الانسان هي التي للتمية والتي تفرقه عند الموت هي التي للحياة وهي التي

يزول معها النفس وسبحي النوم موتا لانه يزول مع العقل والحركة تمثيلا  
وقد استعار الموت للاحوال التي كالغفر والذل والسوال والهزم  
المعصية والجهل وقال القرطبي النوم والموت يجعها انقطاع تعلق الروح  
بالبدن وذلك قد يكون ظاهرا وهو النوم وكذا قيل النوم احوال الموت وباطنا  
وهو الموت فاطلاق الموت على النوم يكون مجازا لا شرهما في انقطاع  
تعلق الروح بالبدن وقال الحكمه في اطلاق الموت على النوم ان انتفاع  
الانسان بالحياة انما هو تجرئ رضاه الله تعالى عنه وقصد طاعته واجتناب  
تخطئه وعقابه فمن نام زال عنه هذا الانتفاع بالكلية فكان كالميت  
فقد الله على هذه النعمة وزوال ذلك المنع وعلى هذا التاويل يتقدم قوله  
واليه الشورى اي واليه المرجع والمآب وينال الثواب بايكب في الحياة  
دت سن من اي رواه البخاري وابوداود والترزذي والنسائي وابن ابي شيبة  
كلم من حديث حمزة بن اليمان رواه مسلم ايضا من حديث البراء بن مسعود  
المؤمن لا اله الا انت لا شريك لك الحق بلهنا عن زيادة التاكيد بقوله وحده  
سبحانك اللهم استغفرك وفي نسخة اذ استغفرك اي اطلب غفرانك  
لذنبني واسالك رحمتك اي زيادتها بالتفصيل على اللهم زدني اي في جميع  
اوقاتي علما اي نافع وفيه عمل بقوله وقل رب زدنا علما واما ما ورد  
في الحديث على ما رواه ابو نعيم في الحلية وغيره عن عائشة مرفوعا كل يوم لا  
يزداد فيه علما يعزني الي الله فلا يورك في شمس ذلك اليوم ولا ترغ جلبي بالليل  
الغني عند الفاق با اتفاق القراء اي لا تمل عن الحق بعد اذ هديتني اي  
الي الصواب ومب يا من لا اله الا انت اي من عندك رحمة اي نعم عظيمة ومنحة

كبرية

كثيرة بها صاحب الكرامات الوهاب وهو معتق من قوله تعالى والارباب  
في العلم حيث يقولون ربنا لا ترغ قلبنا فجعلنا قلوبنا حرة ومبنا من الكرامات  
الكرامات الوهاب دت سن من اي رواه ابو داود والترزذي والنسائي وابن  
جبان والحكمه كلهم عن عائشة رضي الله عنها لا اله الا الله الواحد اي الذي لا يقبل  
الشركة والكثرة في ذاته القهار اي لكل شيء مقتبس من قوله تعالى قل انما انا نذير  
وما من اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما اي من خلقها  
واليه امر العزيز اي الذي لا يغلب اذا عاقب الغفار اي الذي لا يغفر ما كان  
من الذنوب لمن يئس من عباده وفي هذه الاوصاف تقرير للتوحيد  
ووجه ووعيد للمريد والمريد من حيث اي رواه النسائي وابن جبان والحكمه  
عن عائشة ايضا من تعار استيقظ واصل التعار السهر والتقلب على  
الغرائب كذا في شرح السنة وقال المؤلف بفتح التاء وتشديد الراء اي استيقظ  
من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له تاكيد بعد تاكيد التوحيد وقوله  
له الملك وله الحمد الان على التوحيد وهو على كل شيء قدير اي بالغ في القدرة وكامل  
في القوة المحمده اي المنعوت بصيغة الجلال وسبحان الله اي الموصوف بصفات  
الكمال ولا اله الا الله اي من الازل بلا زوال وهو من مختصات اصل الجلال  
والند كبر اي اعظم من خطر الببال والاحوال والاقوة الالهية اي في جميع  
الاحوال اللهم اغفرا اي ما وقع يا من ذنوبنا في الماضي والحال والمستقبال  
او يدعوا اي اي دعاء وفي الاذكار وهو شك من الولد من مسلم احد رواة  
وهو شيخ شيوخ البخاري وابوداود والترزذي وغيرهم في الحديث انتهى فيكون  
او يدعوا بدل اللهم اغفر لنا يا سبحان الراوي شك في ان لفظ صلي الله عليه وسلم



وهو اللهم اغفر لي اودعوا الاستنجاب بصيغة الماضي المجهول من الاستنجاب  
وفي نسخة بصيغة المضارع المجهول منها فان توضحا وصيلا اي ح قيلت  
صلوة اي فانه وقت الاجابة حج عمر اي رواه البخاري والاربعه كلهم عن عبادة  
بن الصامت من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشرت ويسبح الله عشر  
امنت وفي نسخة وامنت باسم وكفرت بالطاغوت اي هو الشيطان او ما  
يزيد لم ما سوي الله عشر او في بصيغة المجهول اي حفظ كل شيء بالنصب على  
انه مفعول ثان للوقاية او بنوع الحاقض ويؤيده ما في نسخة من كل شيء  
يتخوفه اي يخافه القائل لم يمنع اي لم يستعمل لئلا يدركه اي يلحقه  
او يهلكه اي منسما اي مثل تلك الساعة التي تحرك فيها وقال تلك الكلمات وفي  
نسخة لا ينبغي والظاهر انه وهم حيث راي ان لم يمنعها فلم يدركه انه  
في جزاء الشرط فيقلب الي معنى الاستقبال ولم يمنعها ايضا ان الجزاء يكون  
مجزوا ما في بصيغة النفي المثبت فوقع ما لا ينبغي مني ومعني طس اي رواه  
الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر وفي نسخة بالواو وهو المضموم من التعريف  
والله سبحانه ان يكون مرويا عنها واذ اقام من الليل عن قرآن ثم عاد اليه قليلا  
بصنعة زراره من تحفيقة ثلث مرات طرف للتفرض فانه اي الثاني او  
انما القام للبرزي ما خلفه نفتح الحاء واللام عليه اي اي شي جاء عقبه و  
خلفه على قرآن في النهاية ولعل انه وثبت فصارت فيه بعدد وخلق الشيء  
ما ياتي بعده فاذا اضطلع اي ثانيا كالمسوق او لا قليلا باسمك اللهم  
وضعت جنبي وبك ارفعه ان امكنت نفي خارجها وفي رواية ابن النبي  
فاغفر لها وان رددتها فاحفظها بما تحفظها الصالحين وفي رواية ابن النبي

في قول اذا قام من الليل  
عن قرآن

بما تحفظ به احد من عبادة الصالحين كما اي رواه الترمذي وابن النبي  
كلاهما عن ابي هريرة واذ اقام ليتهجد يفتح الدال على ان اللام للعدة وفي نسخة  
بالجزم على ان اللام لل امر فان دخل اي اراد ان يدخل الخلاء اي مكان قضاء  
الحاجة وقال الجوزي الخلاء جرد والمتوضي والمكان الذي لا شيء فيه فليقل  
بسم الله مصوري اي رواه ابن ابي شيبة وابن النبي كلاهما عن علي اللهم  
اني اعوذ بك وفي رواية النسي وابن ابي شيبة اعوذ باسمك من الجنث بضم  
الجاء المعجمة والموهبة وتكني جمع جنيت كالسبل بالوجهين جمع سبل و  
الجنائث جمع جنينة ضد اللطائف جمع اللطيفة مع حسا اي رواه الجماعة واني  
ابن شيبة عن انس وابن ابي شيبة ايضا وحده عن زيد ارقم الجنث بضم الجاء والباء  
جمع جنيت والجنائث جمع جنينة يعني ذكر ان الشياطين وانماها وقيل  
بل هو الجنث باركان الباء وهو خلاف طيب الفعل من مخور وغيره والجنائث  
الافعال المذمومة والحضال الدوية قال يرك الخلق هو الاول لما ورد من  
زيد بن ارقم مرفوعا ان هذه الحوشس محضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل  
اللهم اني اعوذ بك من الجنث والجنائث رواه ابو داود وغيره وقوله محضرة  
اي يحضره الشياطين ويحتمل ان يكون بالكسرة مخفف جنث بضم فيه جمع  
الي المعني الاول وروي من حديث ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الجنث المجنث  
السيطان الرجيم رواه الطبراني وابن النبي واذ اخرج اي من الخلاء غفرانك  
اي يقول والمعني اسك غفرانك واغفر غفرانك قال المؤلف مضمون باضمار  
فعل اي اسال وفي الحكمة في هذا قولان الاول الاستغفار من ترك ذكر الله

في قول اذا قام من الليل  
بما تحفظ به

في المؤلف



لمنعة على الخلاء فإنه كان لا يترك ذكر الله سبحانه الا عند قضاء الحاجة فكان  
راي تقصيرها فاستدركه بالاستغفار والتباعد التربة من تقصيره في مثل  
النجمة التي انعم عليه من اطعامه وهضمه وتسهيل خربه فلما الى الله بالاستغفار  
من التقصير حسب علم من اي رواه ابن صبان والاربعة وابن ابي شيبة كلهم عن  
عن عائشة لعمركم الذي اذهب اي ازال عنا الحزن اي ما يؤذيني كما  
يقولون عاتية اي من ومن غيره من انواع البلاء اي من من اي رواه  
النسائي وابن النجاشي كلاهما عن ابي ذر مرفوعا وابن ابي شيبة من قوله موقوف  
واذا اوصنا اي راد ان يتوضا فليسم الله في ابتداء وضوئه فانه من السنن  
المؤكدة عند الجمهور ومن الفرائض عند المشايخ الحديث لا وضوء لمن لم يذكر  
اسم الله عليه وهو محمول على نفي الكمال عند الاكثرين ذلك اي رواه ابو داود  
عن ابي هريرة والترمز عن سعيد بن زيد وابن ماجه عن ابي هريرة سعيد  
وسهيل بن سعد وابي سعيد الخدري ثم يقول اي في شارة وضوئه  
ويدل عليه قوله بعده واذا فرغ الخ اللهم اغفر ذنوبنا اي ظاهر  
باطنا وروحنا في دارنا في الدنيا والبرزخ والمعقبين وبارك في  
رزقنا اي الحية والمعنورين والقيوم والذخري س ياي رواه النسائي  
وابن السني عن ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صيا الله عليه وسلم  
بوضوء فتوضا فسمعته يدعو يقول اللهم اغفر ذنوبنا الخ فقلت يا  
نبي الله سمعتك تدعو هكذا وكذا قال وهل تركت شي ترجم ابن النبي  
لم باب ما يقول بين ظهراني وضوئه وابن النجاشي فادخله باب ما يقول  
بعده واغم وكلاهما متحمل قال النووي في الذكر وقال ميرك ورجح الشيخ

في  
ادكار الوضوء

عمل

عمل ابن السني قلت ويؤيد للنسائي ظاهر قوله فتوضا فسمعته يقول واذا  
فرغ من الوضوء رفع نظره وفي نسخة طرفه يكون الراء اي بصره الى السماء  
رس اي رواه ابو داود والنسائي عن عمر والظاهر ان يكتب هذا ان الرموز  
فوق قوله رفع نظره الى السماء اشعار باختصاصها لهما اذ الشرطية التي  
قبله لا بد من وجودها للرموز الاية جميعها بعده وليقل اشهد ان لا اله  
الا الله وحده يكتب فوق قوله وحده وحده والنسائي لا يترك رفر  
فوقه حرف مص ورمز ابن السني واشهد برز علم والنسائي فوق اشهد ان  
محمد عبده ورسوله قيل ويرفع صوته عند شهادة التوحيد ويخفض ما يلا الى  
الارض عند شهادة النبوة ذلك مص ياي رواه مسلم وابو داود  
النسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة وابن السني كلهم عن عمر ايضا ولفظ من  
قال ذلك تحت له ابواب البيت الثمانية يدخل من ايها ثم وفي اصل  
الجلال زاد رفر الترمذي بعد مسلم تلك واذا تص ياي رواه ابن ماجه  
وابن ابي شيبة وابن السني من حديث ايضا ورواه احمد ايضا وفي نسخة رواه  
الثلاثة عن انس من حديث عمر اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من  
المتطهرين ذلك اي رواه الترمذي عن عمر ايضا سمي لك اللهم ويجرك  
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك اي من الذل والتوب اليك اي من الغفلة  
مس س اي رواه الحاكم والنسائي كلاهما عن ابي سعيد لكن قال النسائي  
رفع خطا والصواب انه موقوف على ابي سعيد انتهى فكان من المصنف  
ان يكتب رفر موقبل البين من توقفا فقال سمي لك اللهم ويجرك استغفرك  
والتوب اليك اي يكون ظاهرا باطنا وظهر اكتب له اي في العينه وقبول



ثمانية واستجابة دعائه في ريق بفتح الراء وتشديد القاف اي صحيفة كناية  
 المهذب وفي الصحاح هو ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ثم جعل في طابع  
 بفتح الباء وبكسر ميم الفواضل عا ما في القاموس قال المصنف هو بفتح الباء  
 وهو الخاتم يريد به الختم على الصحيفة انتهى والظاهر ان يراد بالطابع نفس  
 الخاتم وجوفه لقوله جعل في طابع او التقدير جعل الرق في ثني ذي طابع  
 فما وقع عليه الطبع والختم فلم يكسر بصيغة المجهول اي لم يقطع ولم ينقص  
 بمعنى لم يبطل شي الي يوم القيمة طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن  
 ابي سعيد ايضا ورواه النسي ايضا وقال في اخره ختم عليها بختم فوضعت  
 تحت العرش فلم يكسر الي يوم القيمة التمجيد قال الكوازي التمجيد التيقظ  
 من النوم بالليل والمجد النوم فمعناه التجنب عن النوم كما يقال خرج  
 اذا اثم وتخرج اذا تورع عن الاثم وزاد في السلام التجنب بالتكلف  
 وقيل المجد من الاضداد فالتاء للطلب والمراد به اليقظة من النوم  
 افضل الصلوات مبتدءه واللام للجنس اي افضل انواع الصلوة بعد  
 المكتوبة اي المفروضة الصلوة في جوف الليل قال المؤلف اي وسطه  
 وجوف الليل الاخر اي ثلثه الاخر وهو الجزء الخامس من سدر الليل  
 انتهى وليس المراد بقوله وسطه وسطه الحقيقي كما يتوهم بل المراد  
 جميع اجزاء الليل لكن يقيد نوم قبله بعبارة العشاء ثم قال  
 وجوف الليل الاخر اي ثلثه الاخر بخلاف الظاهر فان المتبادر من اخر  
 الليل نصفه الاخر ثم تفسيره بقوله وهو الجزء الخامس من سدر الليل  
 غير مستقيم بل الجزء ان الاخير ان من السادس والثالث الاخر اذا قيل

صلوة التمجيد

افضل الصلوات بعد المكتوبة

قال المؤلف

منه حجة للاسحق الروزي من الثالث فحيت عيان صلوة الليل افضل من  
 السنن الرواتب وقال اكثر العلماء ان الرواتب افضل والاول اقوي  
 لنص هذا الحديث واجيب بان معناه من افضل الصلوة لكنه خلاف ساق  
 الحديث وللادوية ان يقال ان الرواتب الكد بالنسبة الي احاد الله وان صلوة  
 الليل افضل من حيشية زيادة المشقة ويؤيده ما ورد موقوفاً عن ابن عباس  
 عا ما ذكر صاحب النهاية افضل العبادات احدها اي احوبها واشدها  
 م اي رواه مسلم عن ابي هريرة افضل الصلوة صلوة المرء في بيته اي في  
 مكان خفي لبعده عن الرياء والسمعة وقربه الي اللاتلاص ودفع الشهوة  
 اللامكتوبة لان اطهار القران من شعائر الدين والملة والحق بها السنن  
 الرواتب في هذا الزمان لدفع التهمة من ان يكون من اهل البدعة المخالفين لاهل  
 السنة والجماعة م اي رواه البخاري ومسلم عن زيد بن ثابت صلوة الليل  
 اي من النوافل م اي رواه البخاري ومسلم عن ابي عمر والنهار اي رواه احمد  
 عنه لكنه زيادة قوله والنهار والجزء للمحدثين قوله مشني مشني م اي رواه  
 البخاري ومسلم واحمد عنه ايضا ثم قوله مشني يدل انها اثنتي اثنتي ففائدة التوكيد  
 التاكيد عا ما هو الظاهر وسياسة تحقيقه وفي الكشاف انما يعرف تكرار  
 العدل فيه وقال غيره للعدل والوصف وهو الاظهر وعليه الدكتور  
 وبما انه عدل عن اثنين اثنين الي مشني وهو صفة لذلك فتقول مرت  
 بالقوم مشني وقيل انما لم يعرف لتكرار العدل فيه فانه عدل عن لفظ  
 الاثنين الي مشني وعن معني اثنين الي اثنين فاذا اجازت الخليل  
 مشني فالعجز جاء واخره وجيني قال المؤلف يعجز كعشرين كعشرين هذا رواه

نافع وطاوس وعبد الله بن دينار وعن ابن عمر الليل والنهار وهو ثقة  
 وزيادة النعمة مقبولة والحديث ورد في النواقل ورواه مالك والشافعي  
 واحمد وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وقت الضحى ثمانين ركعة  
 بسبعين ركعة كل ركعتين وصلوة العيد ركعتان وكذا الاستسقاء وما من صلوة  
 النهار قلت وما ذكره هو محارضا بما اخرج ابو داود وفي سنة والترغيب في  
 الشايل عن ابي ايوب الانصاري عنه عليه السلام قال اربع قبل الظهر ليس  
 فيهن تسليم يفتح لهن ابواب السماء وفي لفظ الترمذي في الشايل قلت يا رسول الله  
 ايهن تسليم فاصل قال لا اول طريق اخر قال محمد بن الحسن موطاه ثمانين  
 عام البجلي عن ابراهيم بن ابي التميمي عن ابي ايوب الانصاري انه عليه السلام  
 كان يصلي اربعا اذا زالت الشمس قال ابو ايوب عن ذلك فقال ان ابواب  
 السماء تفتح في هذه الساعة فاحب ان يصعد في تلك الساعة فقلت اني  
 كلهن قراءة قال نعم قلت اي فصل بينهما سلام قال لا وروي ابو يعقوب الموصلي  
 في مسنده عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربع ركعات  
 لا يفصل بينهما واخرج احمد وابو داود وابن حبان في صحيحها  
 والترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرءا يصلي  
 قبل العصر اربعا والمتبادر منه ان يكون بسلام واحد وفي الصحيحين عن  
 عايشة في صلوة الليل كانا يصلي اربعا فلدنا لحنين وطولهن ثم  
 رربعا فلدنا لحنين وطولهن ثم الحديث فهد الفصل بغير المراد والاتات  
 ثمانين فلدنا لحنين وطولهن ثم اعلم ان ابا حنيفة عيا ان الدربع في الفصل  
 افضل ليل كان او نهارا وقال ابو يوسف ومحمد اللدبع في النهار افضل

وصلوة الليل

وصلوة الليل مشني اعتبارا بالتراديج فان اللدبع على الفصل فيها وللحديث  
 المذكور في الصحيحين من صلوة الليل مشني مشني قال المحقق ابن الهمام عند قول  
 صاحب الهداية للشافعي قوله عليه السلام صلوة الليل والنهار مشني مشني اخرج  
 اصحاب السنن الدربع من حديث ابن عمر وفيه شعبة قال الترمذي اختلف اصحاب  
 شعبة فيه فرفعه بعضهم ووقفه بعضهم ورواه الثقات عن عبد الله بن عمر  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يذكر وفيه صلوة النهار وكذا ما هو في  
 الصحيحين وقال النسائي في الحديث عندي عطاء ورواه الحاكم في كتابه في علوم  
 الحديث بسند ثم قال رجاله ثقات الا ان فيه علة يطول بذكرها الكلام مشني  
 قال ابن الهمام فالاول في التفسير ان الله تعالى وجهان احدهما ان مقتضى لفظ  
 الحديث حصر المتبدا في الخبر لانه حكم على العام اعني صلوة الليل والنهار  
 وليس بمراد والدلالات لكل صلوة تطوع لا تكون الا اثنين ثم عكسوا التوافق  
 عيا جواز الدربع ايضا وعيا كراهة الواحدة الثلث في غير الوتر واذا اتفق  
 كون المراد ان الصلوة لاتباع الاثنين او لا تصح الاثنين انهم كون الحكم  
 بالخبر المذكور اعني مشني اما في حق الفيلة بالنسبة الي الدربع او في حق الدربع  
 النسبة الي الفرد وترجح احدهما يرجح وقوله عليه السلام ورد عيا كلفه النون  
 لكن عقنا زيادة فيلة الدربع بانها اكثر مشقة عيا النفس سبب طول تقيد  
 في مقام الخدمة ورياءه عليه السلام قال انما ابرك عيا قدر نصيب فكيف بان المراد  
 الثانية اي مشني لا واحدة او ثلث ثمانينها ان المراد ان كل مشني من التطوع  
 صلوة عيا احدهما ومثني معدول عن العدد المكرر وهو اثنا عشر مرة



اشارة انما صلوته عيادة ثم اثنان اثنان صلوته عيادة واهم جبر او هذا معنى الرابع  
صلوة عيادة اربع صلوة اخرى عيادة واسلم جبر الخلف بالولم يكر لفظ  
مشي وقال الصلوته مشي مقتصر عليه فان المعجز الصلوته اثنتي اثنتي  
واسلم جبر ايضا ان كل اثنين صلوة عيادة وسب العود عن اربع اربع  
وهو اكثر استعمالا واشهر معنى الا فادته بذلك قصد افادة كون الاربع معضولة  
بغير السلام وذلك ليس بالشهد للخلوطة وذلك لان بعد جعل كل اربع  
صلوة عيادة تمام قال ان ملك اللداج شيتي شيتي للبد ان يكون الفصل بغير السلام  
واللان كان كل صلوة ركعتي وقد كان كل صلوة اربعا وقد وقع في بعض الالفاظ  
حصولها كما في الاستعمال موقوع تفسير اربعا ما قلناه وهو ما افرجه الترتيبا  
والنباي عن الفضل ابن العباس قال قال رسول الربيبا السلام واهم  
الصلوة مشي مشي تشهد في كل ركعتي وكان اذا قام من الليل يتجدد  
يريد ان يتجدد يعني يصلي صلوة التهجيد قال اي قبل الشروع وجملة تهجد حال  
من الضمير في قام وقال في موضع النصب عيانه غير كان ويجوز ان يكون قال  
جواب اذا وجملة الشرطية خبر كان وقال المؤلف يتجدد اي يسهر يقال  
يتجدد اذا سهر ويتجدد اذا نام فهو من الاضداد انتهى والتحقق ما قلناه  
وفي حديث يحيى بن زكريا عليه السلام فنظر الي تهجد اي عبادت  
المتدين اي المصلين بالليل واللاظهر ان يقال يتجدد شيتي في الليل اي كانا  
اذا قام من الليل يتجدد قال اللسان كالمجد اي على النوم واليقظة وعبارة  
سائر الاحوال المختلفة انت قيم السموات والارض ومن فهمن قال

قال المؤلف

المؤلف

المؤلف اي مدبر امور خلقه انتهى وفي رواية قيام وفي اخرى قيم وهي  
من ابيته المبالغة واصلا من الواو قيوام وقينوم وقينوم بوزن فيعال  
وقيعل وقينول ومعناه القايم بامور الخلق ومدبر العالم في جميع احواله  
قيم الطفل والقيم هو القايم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل موجود  
حتى لا يتصور وجود شئ ولا دوام وجوده الا في النهاية وروعي في  
قوله ومن فهمن تغليب العفلاء والضمير الي مجموع السموات والارض  
كقوله تعالى هذا انضمان انضمو او ذلك الحسد انت ملك السموات والارض  
ومن فهمن ذلك الحسد انت نور السموات والارض ومن فهمن اي بيدي  
من فهمنا وقيل معناه انت منته عن كل عيب وقيل هو اسم مدح يقال فلان  
نور البلد اي فريته وقال المؤلف اي موزعها اي خالق نورها انتهى قال  
الغزالي النور هو ظاهر بنفسه ومنور لغيره فالاضافة بمعنى في باعتبار ظهوره  
فهمنا وكالحسد انت الحق ووعيدك الحق الحق ضد الباطل ويطلق على  
واحد الحقوق قال المؤلف اي المتحقق وجوده كمال شئ صحيح وجوده وكفوق  
فوقه وعرف الحق في الموضوعين بمعنى المصير وذكر الباطل لان كلاهما في  
نفسه ولقائك حق اي البعث وادية الله تعالى قال المؤلف يعني البعث  
واخطا من فسه بالموت انتهى ولا يخفى ان عطاء غير ظاهر اللفظ بمعنى  
الملاقاة وهو لا يكون الا بالموت ويؤيده من اصب لقابله الله  
لقاؤه الحديث وقد ثبت الموت ويقوم ظاهر قوله تعالى من كان يريد القارب  
الآية ان ارادة البعث متكررا في قوله والساعة حق والتاسيس اي ان

قال المؤلف

التأكيد عند ارباب التأييد فان قلت ذلك داخل تحت الوعد قلت الوعد  
 مصدر والذكر بعده هو الموعود او هو تخصيص بعد تعميم كان قوله  
 وقولك حتى بعد الوعد تعميم بعد تخصيص فان قلت القول يوصف  
 بالصدق فيقال هو صدق وكذب وكذا قيل الصدق وهو بالنظر الى القول  
 المطابق للواقع والحق بالنظر الى الواقع المطابق للقول قلت قد يقال  
 ايضا قول ثابت ثم انها متلازمان فان قلت لم عرف الحق في الاوليين  
 وكذا البرية قلت المعرف بلام الجنس والنكرة يقرب بينهما الماشية بل  
 هو صواب ان موادها وعدل الفرق بينهما اللابان في المعرفة اشارة الى ان  
 الالهية التي دخل عليها مخلوقه للسمع وفي النكرة لا اشارة اليه وان لم  
 تكن الامعومة والحاصل انه تفنن في العبارة لكن المعروفة قدمت على  
 الجسولة في الجملة لانها ادق في المتخيلة هذا وفي صحيح مسلم وقولك الحق با  
 لتعريف ايضا وقال الخطابي عرفها للنصر لان الله هو الحق الثابت اليات  
 وما عداه في مرضى الزوال والفساد وكذا وعده فخر بنى بالانجاز دون غيره  
 والتشكيك في العواجق للتعظيم والجلية حتى والبار حتى فيه ايماء الى انها مخلوقة  
 موجودتان والنبوي حتى ومحمد حتى حتى محمد من بنى النبيين وعطف  
 عليهم اينما بالتغاير وانه فائق عليهم باوصاف مختصة به فان تغاير  
 الوصف بمنزلة تغاير الصفات ثم خبره عن ذاته بما غيره ووجب عليه  
 اللابان به وتصديقه على ان التحقيق انه يجب عليه التصديق اللاباني بان  
 حق كما ذكره بعض المحققين والساعة حتى في النهاية ان الساعة لغة تطلق

عاجز

عاجز قليل من النهار والليل ثم استعرت للوقت الذي يعقود فيه  
 القيام يريد انها ساعة حقيقة يحدث منها امر عظيم فقلت الوقت الذي  
 يقوم فيه تسعة انتهى وحاصل انها ساعة بعبارة كما قال الله تعالى  
 ينظرون الا الساعة ان ياتيهم بغتة فالدم للجهنم وقيل المطلع من القيمة  
 سميت ساعة تسمية بالصدق كاطلاق الحافور على الزبحي اللسان والفتنة  
 اي استسلمت وانقذت ذكره المصنف وبكأنيت اي صدقت بك ويكلم  
 ما اخبرت وامرت ونهيت قاله المؤلف وحكيك توكلت اي اعتمدت  
 عليك وفوضت امري اليك قاطعا للنظر من الاسباب العارضة والادوال  
 الكسبية واليك انبت من الانانية بمعنى الرجوع وهو مقتبس من قوله تعالى  
 عليك توكلت واليه انب قال المؤلف اي اطعت فرجعت الى عبارتك  
 واقبلت عليها وقيل رجعت اليك تدبري اي فوضت اليك وكذا حكمت  
 اي جادلت وقامت خصم وخصمك وقال المصنف اي بما اعطيتني من  
 البراهين والقوة فاحمت من عاند فيك وكفرك وقومته بالطمع والريف  
 واليك حكمت اي رافعت قضية المفضولة الي حكمك ورضيت بامر ونهيك  
 وقال المؤلف اي كل من مجد الحق حاكمة اليك لا اعزك على طاعتك تتكلم  
 اليه الجاهلية ممن ضم وكاهن وغير ذلك انتهى وقدم مجموع صلوات هذه  
 الافعال عليها اشعارا بالتخصيص وافادة المحض وزاد ابو عوانة انت  
 ربنا واليك المصير فيكيت رعه توفه واخفوا ما قدمت وما افوتت والبر  
 اي اغفيت وما اعلنت قال المصنف قاله تواقفا وليقتديا برأيتي

قال المؤلف

قال المؤلف

قال المؤلف

قال المؤلف



ابن قتيبة ما قيل من ان حسنات الابرار سيئات المقربين او المراد به ما وقع  
عيا خلاف الاوصاف او غير المباحات من الغفلات او اعتبر التخصيص  
الطاعات عن جملة السيئات قال لا يتفق كلاما لا يقض ما مره وقد ورد  
ما عجبناك حق عبادتك وزاد البخاري في روايته وما انت اعلم به مني  
في كتاب الية كناية من عليه انت المقدم اي من كتاب بيان عيا ماتا  
وانت الموضعي كذلك قال ابن بطال معناه انه صيلا الله عليه عليه وسلم اخر  
عن غيره في البعث وقدم عليه يوم القيمة بالفاحة وغيره كقول من الدفوف  
الابن بقولنا في رواية لمسلم زيادة انت الهى فينبه عليه بالمرز اليه للام الله  
ع عم اي رواه الجماعة والوعونة كلهم عن ابن عباس والاصول والاقوة الله  
بالتدح اي رواه البخاري عن من زيادته عيا رواية الجماعة ووقع في نسخة  
منها من العيا بدل الخاء فتكون اشارة الي ان هذه الزيادة لم يروها ابو عوانة  
والله اعلم سمح الله اي استجاب لمن حمده وقيل ثابته واجاب دعاه  
وقيل اللام زائدة اي سمح الله حمد من حمده او اجابه وقبله ويشير اليه قول  
المصنف اجاب حمده وتقبله استهبي والسمع والسمع يتقدران لا مفعول  
تامة والي مفعول اعزني وباللام ايضا ومنه لا تسمعوا لهذا القرآن وبيا  
ومنه لا يسمعون الي المللا اللعا ثم الضمير راجع الي الله وفي نسخة بالكون  
لوقوف وقيل عيا انها تارة السكت فالمفعول محذوف وهو تكلف  
مستغني عنه عيا ما هو المعروف للمدررب العالمين ت اي رواه  
الترمذي عن ربيعة ابن كعب الاسلمي قال كنت اهدت عند رسول الله صيا الله

والدوم

والله وسلم فاعطيت وصنوعه فاسمعه الهوي من الليل يقول سمع الله من  
وسمعه الهوي من الليل يقول للمدررب العالمين رواه الترمذي في  
رواية النسي وابن ماجه يقول سبحان الله رب العالمين ثم يقول سبحان الله  
وبحمده هكذا اورد صاحب السلسل واورد صاحب السكون رواية النسي ثم  
وروي الترمذي نحوه ويفهم من كلامهما ان ابا داود ولم يخرج هذا الحديث بخلاف  
ما يقتضيه ايراد الشيخ بقوله سبحان الله رب العالمين سبحان الله وحده  
دس اي رواه ابو داود والنسي عنه كذا ذكره بكر واقول المنطوق  
معتبر دون المفهوم مع ان المصنف مقدم عيا الغاية وزيادة الثقة مقبولة وقد  
اي النبي صيلا الله عليه وآله وسلم التلث الاخير اي في التلث الاخير من الليل  
كذات اصل الاصيل فمن بيان التلث وهو ظاهر وفي اصل الجلال من النوم  
فمن متعلقه بقعد اي جلس قايما من النوم فنظر الي السماء فقال اي فقرا  
ان في خلق السموات والارض اي في ايجادها وابداعها وفي المخلوقات  
الكائنة فيهما واختلاف الليل والنهار اي في تعاقبهما وتحالفهما ظلمة  
ونورا وبروا وحرا وبرد تفاوتهما طول وقصر الايام اي دلالات  
واضحات ومينيات لليجات لاوي اللباب اي للصحاب العقول  
السليمة وارباب البصائر القوية وفي رواية للبخاري زيادة العشر الله  
واخر من ال عمر اي حتى ختمها وهذا هو المفهوم من كلام صاحب السلسل  
ثم قام فتوضا واستنى بتسديد النون اي استاك بعد قيامه من النوم اوية  
اشارة وصنوية عند ارادة المصرفة او عند قيام للصلاة والامتنع من الجمع

كما هو مفاد الحديث او فصليا احدي عشر ركعة يكون النبي وتكسر عند بني  
 تميم فيكون التهجيد ثمانية ركعات والوتر ثلث والحمل على هذا الكثرة المتفق  
 على جواز الا فضل عند الطل او لي من الحمل على جعل الوتر ركعة واحدة  
 مع الخلاف في صحتها ولا يورد النبي عن البيهقي وفي شرح الهداية  
 لابن الهمام قال الشعبي سالت عبد الله بن عباس وابن عمر عن صلوة رسول  
 صلي الله عليه وآله وسلم فقال لا املك عشر ركعة منها ثمان ويطر ثلث و  
 ركعتين بعد الفجر ثم اللوي ان يصلي اربعاً بتسليمة ثم ركعتين بتسليمة  
 ثم اربعاً وهكذا اجمعوا بين الاحاديث الواردة والروايات المختلفة عن  
 الائمة ثم اذن بلال اي اذان الصبح فضلي وفي اصل اللصلي ثم صيا ركعتين  
 اي سنة الصبح ثم خرج اي الى المسجد فصلى الصبح اي فرضا يجامعة في  
 قاي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابن عباس  
 وكان يصلي من الليل اي احيانا ثلث عشرة ركعة يوتر اي يصلي الوتر على ما  
 في المذهب من ذلك اي من مجموع ما ذكره الخمس اي خمس ركعات لا يجلس  
 في شئ اي بقصد السلام وقطع المرام الالة اخر من واصله انه يوتر  
 الوتر وهو الثلث بعد الشفع الذي قبله فلما اوتر بخمس في م اي رواه  
 البخاري ومسلم عن عائشة قال ابن الهمام للاخلاق منهم في اباحة الثمان  
 بتسليمة لئلا يراه الزيادة عليها في رواية قال السرخي الاصح انها  
 لا يكثر الزيادة على الثمان ايضا وفي صحيح مسلم عن عائشة في حديث طويل  
 قالت كنت اخدمه سواك وظهره ويصلي ركعات اي بعينه فيستوي وتوضي

ويصلي

ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثانية فيذكر الله ويحمد ويدعو  
 ثم ينهض ولا يصلي فيها الا تسعة ثم يقعد فيذكر الله تعالى ويحمد ويدعو ثم  
 يسلم قبلها سمخا مخرج ما صححه السرخي لكنه يقتضي عدم العقود فيها اصله  
 الا بعد الثانية وكليتهم على وجوب التسعة على راس الركعتين من التقل  
 مطلقا حتى لو قام الي الثالثة ساهيا عن التسعة ليعود ولو بعد تمام الصلاة  
 ما لم يسجد لدليل آخر ياتي في محله وكان يصلي من الليل احدي عشر ركعة يوتر  
 بواحدة اي لمحقه بالشفع الذي قبلها م اي رواه البخاري ومسلم عنها ايضا  
 قال ابن الهمام ظاهر كلام المبروط ان منتهى تهجده عليه السلام ثمان ركعات  
 واقدم ركعتان فانه قال روي انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل خمس  
 ركعات سبع ركعات تسع ركعات احدي عشر ركعة ثلث عشر ركعة فالذي  
 قال خمس ركعات ركعتان مملوءة الليل وثلث وتروى بهذا البقية لكن في رواية  
 له داود قالت عائشة لم يكن يوتر باقل من سبع وروي الترمذي والنسائي  
 من حديث ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بثلث عشر  
 ركعة فلما كبر وضعف او تر بسبع بقي ان يصلوة الليل في حقنا السنة  
 او الاستحياب يتوقف على صحتها ما في حقه عليه السلام فان كانت فرضا  
 في حقه فهي مندوبة في حقنا لان الادلة القولية فيها انها تصيد التذوق  
 والمواظبة الفعلية ليست على تطوع لتكون سنة في حقنا وان كانت  
 تطوعا فسنة لنا وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب طائفة الي انها  
 فرض عليه عليه السلام وعليه كلام الاموليين من مشايخنا وتمسكوا بقوله



ثم الليل الاقيل نصفه وقالت طائفة تطوع لقوله تعالى ومن الليل فتجدي نافلة  
 لك ولدا ولون قالوا لا منافاه لان المراد بالنافلة الزيادة اي زاوية على  
 ما فرض على غيرك اي تعبد فضا زائد لك على ما فرض على غيرك وربما  
 يبطن التقيد بالمجور ذلك فانه اذا كان النقل المتعارف يكون كذلك  
 وغيره وسند عن مجاهد والحسن وابو امامة ان تسميتها نافلة باعتبار كونها  
 في حق عليه السلام عاملة في رفع الدرجات بخلاف غيره فانها عاملة في  
 تكفير السيئات لكن في مسلم وابي داود والنسائي عن سعيد بن مسهم قال  
 قلت لعائشة يوم الترمين افرغت من خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت  
 ان الله قرأ القرآن قلت يا قالت فانا خلق نبي الله كان القرآن قال قدمت  
 ان اقوم ولا اسال احد عن شيء حتى اموت ثم بداني فقلت انبيني عن  
 قيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت ان الله قرأها بها الزمل قسم  
 الليل الاقيل قلت بلي قالت فانا الله افترض قيام الليل في اول هذه  
 السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم حولا وامسك الله خاتمها النبي عشر  
 شهرا في كتاب في السماء حتى انزل الله في آخر هذه السورة التخييف وصار  
 قيام الليل تطوعا بعد فريضة الحديث فهذا يقتضي انه نسخ وجوبه عليه  
 السلام واداقام لصلوة الليل كبر اي قال الله اكبر عشر او حمد يفتح فله  
 وفي نسخة بتسديد الميم مفتوحة اي قال الحمد عشر اوضح اي قال سبحان الله  
 عشر او استغفر الله عشر ادس قبح مصلحي رواه ابو داود والنسائي  
 وابن ماجه وابن حبان وابن ابي شيبة عن عائشة ايضا وقال اللهم اغفر لي

اي ان الله افترض صلوة الليل

اي ذنبي واهربا اي الي شرايع ديني وارزقي اي حلالا لطيب وعافتي  
 من السبل بالذميمة المانعة من السبل اللطيفة وسق مص اي رواه ابو  
 داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة عن عائشة ايضا عشر احب  
 اي رواه ابن حبان زيادة عشر عنها ايضا وكان الاظهر ان يذكر المصنف رحمه  
 او لامح ما قبله ايضا وفي نسخة الجلال وقع حسب قيل مص ايضا ويعود  
 باله من ضيق المقام بكر ايضا وقد يفتح يوم القيمة قال المؤلف اي مقام  
 يوم القيمة الذي يضيق باله حتى تيمنون الزمان الي الناس من هولاء وشدة  
 اس يا مصنف اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة عنها ايضا  
 عشر احب اي رواه ابن حبان مع ما قبله عنها ايضا وفي الاظهر ان  
 في نسخة اي داود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 اذا همب من الليل اي استيقظ من نوم الليل والاضافة بمعنى في كبر عشر او حمد  
 عشر او قال سبحان الله وحجده عشر او قال سبحان الملك القدوس عشر ثم قال  
 اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا ومن ضيق يوم القيمة عشر ثم يفتح الصلاة  
 وقال المصنف في تصحيح المصاحف رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان  
 والفاطم قريسة واذا افتتح صلوة الليل اي اراد اقتسامها قال اللهم  
 رب جبرئيل بكبر الجيم ويفتح ويفتح الجيم والراء فهم مكسور مع ياء و  
 بدونها اربع قرات متواترات ومطابيل لهزمة فياء ويحذفه وبالقطاها  
 تلك قرات واسر اقبل قال المظهر وجه اضافته الرب الي هو الله اللطيفة  
 مع انه تقارب كل شيء لبيان تشريف هو الله وتفضيلهم على غيرهم انتهى

والظاهر ان مراتب فضلهم على ترتيب ذكرهم وقال المؤلف خصهم بالذكر  
وكذلك قوله رب العرش العظيم ونحو ذلك من دلائل العظمة لعظمة من  
تعالى وان ضرب كل شيء انتهى وقد يقال ان حيوة القلب بالهداية وهو لا  
يملكه فكلون بالحيوة بخبر بل هو كل بالوحي الذي هو بسبب حيوة القلب  
وميلنا بالقطر الذي هو بسبب حيوة اللبدان وهو افضل في النسخة في الصور  
الذي هو بسبب حيوة العالم او عود اللدراج الي اجسادنا فالترتيب الى الله  
سبحانه برؤيته هذه اللدراج العظيمة الموكلة بالحيوة له تامة عظيم  
في حصول الحاجات ووصول المهات فاطر السموات والارض اي بسبب  
وخصه بها عالم الغيب اي ما غاب عن العباد والشهادة اي ما ظهر في  
البلاد انت حكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اي من الحق قسيت  
موافقة وتعاقت مخالفه اهدى لما اختلف فيه من الحق بيان لما قال  
المصنف اي بتبني عليه كقولنا تعالى اهدنا الصراط المستقيم يا ذك اي  
يتوفيقك وتسيرك والهداية تتعدى بنفسه كما هو الصراط المستقيم وبالذ  
كقولنا سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وبالذك في قوله تعالى انك  
ظهير من كل الاصلح المستقيم ولكن بالكسر على انه استيناف جبين  
ويضحه بالفتح على التعليل وقال الطيبي اللام بمعنى الي يقال يراه  
لكذا و يراه الي كذا و امرضوك اي الذي اختلف فيه عند محي الانبياء  
وهو الطريق للمستقيم الذي دعوا اليه فاختلغوا فيه سمح اي رواه مسلم  
والاربعة وابن حبان عن عماره ايضا واذ اصبح الوتر تلتنا قبه واذ

اذم

اذم بيت حريحا اذ عليه السلام صيا الوتر ركعة او اكثر من ثلث مع نبوت  
انه صيا الوتر ثلثا واجمعوا على جوازها بل على كونها افضل فيقرا اي مصلي  
الوتر استحبابا في الاوامر اي بعد الفاتحة سبح اسم ربك اي على كل نسخة  
وفي الثانية قل يا ايها الظالمون وفي الثالثة قل هو الله احد دلتس  
اق حسب ياي رواه ابو داود والترمذي والنسائي واحمد وابن ماجه وابن  
حبان وابن السني لكن ابو داود عن ابي بن كعب والترمذي عن ابن عباس  
وابن ماجه عنهما والنسائي واحمد عن عبد الرحمن بن ابزي ايضا وابي  
حبان عنه فقط كذا ذكره ميرزا في نسخة رواه ابو داود والنسائي وابن  
ماجه واحمد عن ابي والترمذي والنسائي واحمد عن ابن عباس والمعوذتين  
بكر الواد وفي نسخة لفتحها دات حسب رواه ابو داود واحمد والترمذي  
وابن حبان كلهم عن عاتبة وفي عطفه بالواو شعارا بانها متضمنة  
في هذه الرواية الي الاخلاص في الثانية ولكن تكون الروايتين او فيفيد  
انها تقآن بدل الاخلاص ويفصل بين الشفع اي الواقع قبل الوتر  
والوتر اي وبين الوتر اي الي انه صلوة مستقلة كذا ما قبلها  
قلنا بوجوبها على مذاب اي حنيفة او نسبتها على ذمب صاحبها  
العلماء بشيعة ليمعها اي من قلقة وهو من السماع وفي نسخة من  
الاسماع وفيه تسمية عليه ان ما قبل الشفع الذي يليه الوتر الذي  
هو ثلث عندنا يجوز له ان يفصل بين كل شفع وشفع ويجوز ان يصل  
بينهما او بين الكل ما قبل الوتر على ما سبق تحقيقه اي رواه احمد

ذم بيت حريحا

اي

١٢٧



عن ابن عمر والاسلم فاللتنويح وفي نسخة والاسلم وهو المطابق  
للرواية والدرزية الاخر هن ايامي في آخر ركعات الثلث من الوتر  
بن اي رواه النسي من حديث ابي وابن النبي كلاهما عن عبد الرحمن  
ابن ابي والنسي من حديث ابي ايضا ويوتر بواحدة اي منضمة الي  
شفع قبلها ٣ اي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن عائشة وابن عمر  
جميعا اوجس اي منماثلت وتر ولسبع كذلك ولعل بعض الرواة  
اطلق الوتر على جميع صلوة التمجيد الواقعة قبل الوتر للمثارفة  
سي اي رواه الدارقطني والبيهقي في السنن الكبري عن ابي هريرة اوجس  
او احدى عشرة ركعة او اكثر من ذلك اي ثلث عشرة ركعة ولا يثبت ما  
هذا ذلك مع ان في ذلك خلافا اذ قال بعضهم من جملتها ثلث الوتر ونة  
الفجر سي اي رواه البيهقي في السنن الكبري عن ابي يعقوب بضم النون  
اي يدعو قال مر كلفظ القنوت يرد لمعان متعددة والمراد بها الدعاء  
مطلقا والما حقيدا بالذكار المشهورة وهي اللهم اهدنا النج في الاخرة  
وفي نسخة وهي اصل اللاميل الاخرة اي في الركعة الاخرة من الفجر وهو  
مختار الشافعية ومن الوتر هو مختار الحنيفة وقال النووي في الذكار  
ولنا وجه انه يقين في الوتر في جميع السنة وهو مذموم اذ حنيفة اي  
والمشهور من مذموم في تخصيص القنوت في الوتر بالنصف الاخير  
من رمضان اذ ارفع اسم من الركوع هذا موافق لما ذهب الشافعي  
وعندنا قبل الركوع لحديث ابي هريرة ابن ماجة وابي برة وغيرهما ان صلواته

عليه

عليه والاسلم قننت قبل الركوع في الوتر والما قنوت الفجر فهو عن  
كما حقتاه في المرقاة شرح المشكوة س اي رواه الحاكم عن الحسن  
بن عيا فيقول اللهم اهدني من هديت اي اجعلني من جملة الذين يهدون  
او يهديهم الي الصراط المستقيم وعافني ممن عافيت اي اعطني العافية  
في ما عافيتهم من الافات الدينية والمحن الدنيوية وتوليوني امر  
مخاطب من تولى اذ احب عبد اقام بحفظه وحفظ اموره قال المظهر  
في من توليت اي في من اخذتهم بالولاء وبارك في اي اوقع البركة بالزيادة  
في ما اعطيت اي في ما اعطيتني من خير الدارين وفي النهاية اي اثبتت  
واما ما اعطيتني من خير الدارين وفي النهاية من التشرية والكرامة وغيرها  
وهو من برك البعير اذا نام في موضعه فيلزمه ويطلق من البركة اي  
الزيادة والاصل للدول وتخي شرا نصبت اي احفظني سوء ما قدرت  
على حكم كما قيل اخر من قضاه الله تعالى الي قدره انك وفي الرواية الترمذي  
والحاكم فاك تعطيني اي تحلم بانك رولا يقضي عليك بالصيغة المجهول  
اي لا يقع حكم احد عليك فلا يجب شي عليك الا ما وصيته عليك بمقتضى  
وعدك وانه لا يذل من واليت الشذل ضد العز والموالاة ضد  
المعاداة وفي رواية النسي زيادة ولا يعز من عاديته وهو تصريح بما  
علم ضمنا تباركت ربنا وتعاليت اي تعظمت وترفعت عن فهم  
المخلوقين وفي رواية ابن حبان زيادة لتغفر ذنوب اليك وهو  
موجود في اصل اللاميل بسم حس اي رواه اللاربعة وابن حبان

١٢٨

قنوت الفجر

والحاكم وابن ابي شيبة كلهم من حديث الحسن بن عيا الا ان قوله اذ ارفع راسي من  
الركوع من مخترعات الحاكم ورواه احمد والبيهقي ايضا لكن البيهقي ذكر ان  
بن الحسينة قال ان هذا الدعاء الذي كان ابي يدعوه في صلوة الفجر قنوت  
ويزيد الذكر عن الحسن بن عيا قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات  
اقول عن في الوتر وفي رواية في قنوت الوتر اللهم اهذه النعم واللفظ للام  
داود الا قوله وللايعز من عادية فانه في رواية النبي وفي رواية اخرى  
الله على النبي انتهى وهذا معنى قول المصنف وحي الله على النبي  
اي رواه النبي عن الحسن بن عيا رضي الله عنه ايضا ثم اعلم ان يعزب  
لمع في قنوت الوتر بين هذا الدعاء والدعاء الا ان هو قوله اللهم اني استعيز  
النعم عيا ما صرح به بعض علمائنا وينبغي تقديمه لانه الاصح وقال ابن  
الهام الا ويا ان يؤخره لان الصحابة اتفقوا على اللهم اني استعيز لكن  
لو قرأه جازا انتهى ولو قرأه هذا مرة ذاك جاز واجاز فضيلة الجمع كما لا  
يخفى اللهم اغفر لنا اي معشر الجماعة وابل البيت وللمؤمنين والمؤمنات  
والمسلمين ويزيد اصل اللصيل والمسلمين والهدى اي الجامعين بين  
صحيح التصديق الباطن والالتقيا والظاهر في التنافية باعتبار الوتر  
وان كان كل منهما يطلق على الاخر شرعا لانها متلازمان اعتبارا ولم  
يلزم من الاسلام الايمان كما في قوله تعالى قالت الاعراب انما قلتم نمونا  
ولكن قولوا اسلمنا ولا يدخل الايمان في قلوبكم والحاصل ان عطف كما يعطف  
في قوله تلك آيات الكتاب وقران مبين والفر من التاليف اي اوقع

اللغة

الالفة النائية عن المحبة بين قلوبهم واصلم ذات بينهم اي الحلال  
الواقعة بينهم ليسوا من الخطا والفر ويزيد بين العباد والبلاد  
وقيل لفظ ذات معجمة فالمفعول محذوف اي واصلم الامر الوجودية  
والاحوال الوجودية الحاوية في ما بينهم واغرب الخفيف حيث قال اي الف  
الصلح والصلح بينهم انتهى في التعريب قال يعني الاحوال التي  
كانت بينهم واصلا جها بالتمهد والتفقد والما كانت ملائمة  
وصفت به فقبل بها ذات البين كما قيل للسر ذات الصدور لزيك  
والفرهم عيا عدوك وعدوهم اي الشيطان لقوله تعالى ان الشيطان  
لكم عدو فاتخذوه عدوا اي اعدائكم واعدائهم من الكفار فان العدو  
يطلق على المفرد والجمع مع قطع النظر عن اخاوة الاضافة معني  
الجنية اللهم العن الكفرة الذين يصدون اي يوضون ويميلون  
عن سبيلك او يمنعون الناس عن طريقك فان قيل جاز لا لزما وتعديا  
فمن الاول قوله تعالى يصدون عنك صدودا من التاخر قوله سبحانه صد  
عن سبيل الله والفرق بينهما بالمصدر فتامل ويكذبون بالتمديد  
ويحوز تخفيفه اي يبتون الى الكذب رسلك ويقالون اولياؤك  
اي المؤمنين اللهم خالف اي واقع الخلف بين كلمتهم ليقتح التوافق  
بين جملتهم فليبتهم اجمعهم ويتفرق جمعهم وزلا اجمعهم اي حركها  
تشبها وانزلهم من الانزال اي ارسل عليهم باسك اي عذابك  
او قهرك وشبهه اثار غضبك الذي لا ترد عن القوم المحرمين اي  
الهاملين في الجرم وهم الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم كما في رواية



ابن النبي بنا وفي ما بعد قيل قوله اللهم الثابت ايضا وقد ورد في  
بعض الروايات انها سورتان من القرآن نسخا تلاوة اللهم اي  
يا الله انا اي معشر المؤمنين نستعينك اي نطلب منك المعونة علي  
الطاعة وترك المعصية والغلبة علي النفس والشیطان وسيرة الكفرة  
والعجوة ونستغفرك اي نطلب منك المغفرة للذنوب والستر للعزوة  
ونستغني عليك الخير من باب الافعال من الغناء وهو المدح اي نوقع  
عليك الشكر وفي رواية زيادة الخير وانصابه علي المصدر كما في المذهب  
اي تارة الخير فيزيد نوعا من التاكيد ولا تكفر من الكفران وهو يقضي  
الشكر والعرفان من قولهم كبرت فلانا علي حذف المضاف والاصل  
كبرت نعمته نخلع من قلع العرس رسته اي القاه اي نطرح وترتك  
من يفرح اي يعصيك ويخالعك وفي الاذكار اي يلجأ من صفاتك استغني  
والفعلان مرجحان الي من والعمل منها لشكر اللهم اي تعبد اي تخضع  
بالعبادة وكل نصيب اي لا لغيرك وتسمى تخصيص بعد تعميم وتك وفي  
نسخة وايتك نسجي اي نسرع ونحقد اي نقصد قال المؤلف بفتح التوفيق  
وكسر الفاء اي نسرع في العمل والحزمة استغني وفي المذهب اي نعمل  
لك بطاعتك من المحقد وهو اللسراع في الخدمة ونخش عذابك الجذب  
البحيم اي الحق كما في الاذكار وهو الامر الثابت خلاف الهزل والمرح بزجر  
رجعتك ان عذابك الجذب بالكفار ملحق بصيغة الفاعل وفي نسخة بالمفعول  
قال النووي كسر الحاء وهو المشهور ويقال بفتحها ايضا ذكره ابن قتيبة  
وقال المؤلف بضم الميم وكسر الحاء كذا روينا اي من نزل به عذابك الحق

بالكفار

مصحف  
سورة  
تط

بالكفار وقيل بمخير لاحت لغة يقال طعنة والحقة بمخير مثل تبعته وتبعته  
ويروي بفتح الحاء علي المفعول اي ان عذابك ملحق بالكفار ويصاحبون  
موصى سي اي رواه ابن ابي شيبة موقوف من قول ابن مسعود واليه بقي في البيت  
الكبير من قول عمر بن الخطاب موقوفا واذا سلم منه اي من الوتر قال  
سجانه الملك القدوس بضم القاف والدال المشددة فعول من اسبغ  
المبالغة اي الظاهر المنزه عن العيوب والنقائص وقد يفتح قافه ذكره  
المصنف ثلث مرات بحدوثة في الثالثة وفي رواية ابن ابي شيبة في  
الذخيرة ويرفع اي صوته والظاهر انه عطف تفسيره وهو قطف اي رواه  
النسائي وابوداود وابن ابي شيبة والدارقطني عن ابي بن كعب رابعا  
بالرفع عيانه خير مبتدأ محذوف وفي نسخة بالجبر عيانه بدل من الحكيم  
والروح بضم الراء قيل هو ملك عظيم وقيل خلق لليراهم الملائكة كما  
لانزي نحن الملائكة ويحتمل ان يكون جبرئيل فيكون من باب عطف الخاص  
علي العام وقديراد بالروح الذي يقوم به الجسد ويكون به الحيوة فقد  
ورد كذلك في القرآن والحديث كذا ذكره المصنف وقيل الروح ملك موكل  
علي الارواح او خلق اعظم من الملائكة وهو الملائكة لقوله تعالى يقوم  
الروح والملائكة صفا خط اي رواه الدارقطني عن ابي منصور وهذا يرجع  
الي صفة الذات ويجوز انك من عقوبتك وهذا يرجع الي صفة الفعل  
فيكون الاول للصفة والثاني لانه بالمرتب عليهما ثم ربط ذلك كله بذاته  
سجانه وانه ذلك كله راجع اليه وحده لا لا غيره هذا معني قول بعض  
العارفين التوحيد اسقاط الضافات وجارية رواية تقديم الجملة الثانية

على الاول وجعلها الغزالي هو الاول المرعاة الترتيب في الترتيب الملائم  
لقوله واعوذ بك منك الدال على ملاحظة الذات من غير شعور وهذا  
غاية التوحيد والنهاية التقدير الحاصل للمريد المنعم عليه المقام العزيز  
وهو اجمال ما سبق من قوله لا اله الا انت سبحانك الا انك الصفت وتقل  
المصنف كمنتهى لطيفة وحكمة شريفة حيث قال الخليلي ان في هذا  
معنى لطيفا هو انه استعاذ بالله وسأله ان يجيره برضاه من سخطه  
ومخافته من عقوبته والرضى والسخط من ان وكذلك المخافة والمخافة  
فقد صار الى ما ضلله وهو الله تعالى استعاذ به منه لا غيره معناه الاستغفار  
من التصغير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه اعلمنا  
فكلمته هي اي اعلمني النبي صلى الله عليه واله وسلم ما ذكر من المعنى وقيل  
اعلمنا الطلحة واللا يخفى انه مستدرك مستغني عنه لا احصي ثناء عليك  
اي لا اطلق احصاءه وقيل لا احصيه وقال الامام مالك لا احصي نعمتك  
واشكرك والثناء بهما عليك وان اجتهدت في الثناء عليك ذكره المصنف  
انت كما اثبت على نفسك قال الطيبي ما موصولة او موصوفة والكاف  
بمعنى النسب الى انت الذات الذي له العلم الشامل والقدرة الكاملة  
تعلم صفات كمالك وتقدر ان تحصي ثناء على نفسك بالقول او بالفعل  
باظهار فعله عن بيت الاله انت بهي قيل فيكون التركيب نظير قول على  
رضي الله عنه انا الذي سمعتني ابي حنيفة ويمكن ان يقال انت مبتدأ  
جزء محذوف او الكاف بمعنى على وما موصولة اي انت على الوجه  
الذي اثبت على نفسك وقيل الكاف زائدة والمعنى انت الذي اثبت

على

على نفسك وقال المؤلف هذا اعتراف بالعجز عن تفضيل الثناء  
وانه لا يقدر على حقيقة بل هو تعالى كما انثى على نفسه اذ كل ثناء انثى به  
عليه وان بولغ فيه فقد راد اعظم وسلطان اعز وصفاته الكبر وقدر  
اجل واحسانه اوسع وبلغني ان بعضهم يقول انت تكبير الكاف في  
عليك والمعنى لا احصي ثناء عليك كما اثبت على نفسك واللا يخفى ما فيه  
فقد روي ما النبي في عمل اليوم والليلة من حديث عمار رضي الله عنه  
ولفظه لا استطيع ان ابلغ ثناء عليك ولكن انت كما اثبت على نفسك  
فبطل ذلك التمثل انتهى ويعلم من هذا الحديث انه يطلق لفظ النفس  
على ذات الواجب تعالى فلا وجه لاقاله بعض ارباب علم الوجود من ان  
اطلاق لفظ النفس عليه في قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك على  
سبيل التماثل لعدم اللزوم الشرعي باطلاق النفس على ذات الواجب  
تعالى كما ان اسم الله تعالى توفيقية من طر مضافا للادوية  
والطرية في الادوية وابن ابي شيبة عن عمار رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر سورة الاحقاف  
اصد ياروايات النبي كان يقول اذ اخرج من صلوة وسبوا منجهم  
فيها لا احصي ثناء عليك ولو حرصت ولكن انت كما اثبت على نفسك  
واذا قيل ركبوا الفجاءة الصبح يقول اي بعد الفجاءة في اللادوية قل يا ايها  
الكاغرون وفي الثانية قل هو الله احد قيل للحكمة في اختيار ايتين السورتين  
ما اثبتت عليهما من عبادة الله تعالى وتوحيده وتثنيهما والرد على الكافرين  
في ما يعتقدونه ويدعون اليه فكان الافتتاح حجة اول الصبح اثبت اللادوية

توحيد النبي صلى الله عليه وسلم

على





تعافى يكون حسبه فمن يتوكل على الله فهو حسبه من قال لا حول ولا قوة الا بالله  
 وقاه الله تعالى عن شر الشيطان وللايضا عليه ما خرج صياحه عليه وسلم  
 من بين يديه ونسخه صحيفته من بين يديه ولا منافاة لان بيت ام سلمة الراوية  
 لهذا الحديث هو بيت صياحه عليه وسلم لكونها من اهل بيت المؤمنين قط  
 يدل على المروءة والبر والدين والمعنى ابدأ اللدفع طرفه بكون الراوي  
 بصره الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اخذل اي عن الحق وهو فتح  
 فكسر من الضلالة وهو ضد المترك واللاخيقي انه يلوم من نفي الضلال  
 عدم صدور الضلال منه لان نوع من الضلال كما لا يخفى على اراي الهداية  
 راضي الكمال او اشكل على بناء الجهرول اي بصلي الصفة في المفاتيح  
 وفي نسخة على صيغة المعلوم فالمعنى او اضل احد او الماحصل ان انما  
 اوي معلوما ومجهولا والمعنى على الاول انه استعاذ من ان يضل نفسه  
 ومن ان يضل غيره وعلى الثانية استعاذ من ان يضل هو من ان يضل غيره  
 وكذا حال في قوله او ازل او ازل في رواية المجهول قوله او اظلم  
 او اظلم او اجهل او يجهل على اي رواه ابو داود وابن ثابته عن ام  
 سلمة قال النووي في اللؤلؤة في رواية ابو داود ان اضل او اضل  
 او ازل او ازل وكذا الباقية بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي بلفظ الجمع  
 فاذا وفي نسخة واذا خرج للصلوة اي للصلوة الصبح اللهم ذوق نسخة  
 قال اللهم اجعلني قلبيا نورا قال الكرماني التنوين فيها للتعظيم  
 اي نورا عظيما وفي بصري نورا وفي سمي نورا وخص الثلثة بالذم ولم  
 يتكره النبوية لان القلب فعلا لفكرة الآلهة ونعمائه ومكانها والمواهي

ايقاع عند الزاوية اللحية

وسائر

وسائر الاعضاء يتابعه لبقوله عليه السلام ان في الجنة منضحة ان  
 صليت صلح الجسد كله واذا فرت فسد الجسد كله الا وجه القلب  
 وكذا تقدم والبصر سراج آيات الله المنصوية في اللؤلؤة وفيه دخل تام في  
 قراته الكسب المنزلة وعزها والسمع يدرك انواع الرحي والذباب المتكلم  
 والعلوم المنقولة والمراد من طلب نور الاعضاء ان يتجلى بنور المعرفة  
 والطاعة ويتجلى عن طلة الجهالة والمعصية والعفلة وعن يميني نورا  
 وعن شمالي نورا ويخلق نورا اختصا بالواقع في الحديث المتفق عليه  
 اللهم اجعلني قلبيا نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا  
 وعن يساري نورا ومن قوتية نورا ومن تحتي نورا وما في نورا وخلق  
 نورا المقصود من ذلك علم الاحاطة كما يدل عليه قوله تعالى واجعل  
 لي نورا اي نورا عظيما محيطا بجميع الاعضاء فكانه اجمال بعد تفصيل  
 وقد كتبه وتيسر حال القولي هذه النوار ان يمكن حملها على ظاهر ما فكل  
 قال الله تعالى يجعلني في كل عضو من اعضائه نورا يستضيء به من الكلمات  
 يوم القيمة هو ومن يتبعه فمن ثمر الله منهم قال والاولى ان يقال ان  
 مستعارة للعلم والهداية كما قال العزلة فهو على نور من نور جعلنا  
 له نورا يمشي به في النور ثم قال والتحقيق في معناه ان النور يظهر ما  
 يمشي اليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر للسموعات ونور البصر  
 كائف للمبصرات ونور القلب كائف عن المعلومات ونور الجوارح كائف  
 وعليها من اعمال الطاعات وقال الطيبي معنى طلب النور للاعضاء  
 عضو اعضوا ان يتجلى كل عضو بنور المعرفة والطاعة ويتجلى على سائر



فان الشيطان محيط بالجهات الميت بالسوس المشبهة بالظلمات فرح  
 كل من فتح قلبه بنور فانه طلب التملص منها بالنور الصادرة تلك الجهات  
 قال وكل فقلت راجع الي الهداية والبيان وضياء الحق واليه يرشد قوله تعالى  
 الله نور السموات والارض الى قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء  
 قال وخصي السمع والبصر والقلب لفظية لان القلب مقول لفظية الله  
 الله والسمع والبصر من آيات الله المتلوة والمنصوبة وخصي السمع  
 والسماع بعين ايدنا تتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره الي من غير عينه  
 وشماله من اتاعه وعبر عن بقية الجهات بمن يشتمل استنارة وانارة  
 من الله ومن الخلق وقوله في آخره واجعل لي نورا اي فذلكه وتأكيده كذا  
 فعلمه من عن الشيخ مرسى اي رواه البخاري ومسلم والبوداود والنسائي  
 وابن ماجه عن ابن عباس وفيه عيسى نور اذ في غير نور اذ في نور اذ في  
 شعري بفتح العين ويسكن نور اذ في شعري اي جلدي نور اذ في مرسى  
 خالي رواه البخاري ومسلم والبوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس  
 ايضا ولعل وجه الفصل نهما روايتان عنه او الثانية زيادة على الاول  
 فتأمل وكذا الكلام في قوله وفيه لسان نور واجعله في نفسه نور اعظم  
 لي نور بقطع الهمزة وكسر الطاء اي اجعل نوري عظيما م اي رواه  
 مسلم عنه ايضا واجعلني نورا وهو ابلغ من الجميع مرسى اي رواه النسائي  
 والحاكم عنه ايضا لكن فيه ان الحاكم لا يتصور ان يروي واجعلني نورا وحده  
 فكان اللين ان يذكره في ما سبق ايضا اللهم اجعل في قلبي نورا وفي  
 لسان نور واجعل في سمع نور واجعل في بصري نور واجعل من خلقي نور

الشيخ مرسى  
 في قوله  
 نور اذ في  
 نور اذ في  
 نور اذ في  
 نور اذ في

ويزن في خلقه وهو مخالف لما حققه الطيبي على ما تقدم وغيره  
 لقوله ومن الماي بفتح الهمزة اي قدامي نورا واجعل من نور نورا  
 ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورام مرسى اي رواه مسلم والبوداود  
 النسائي عن ابن عباس ايضا لكن هذا على ما هو الظاهر رواية اخرى  
 بدليل تصدده بقوله اللهم باختلاف بعض كلماته وعند دخول المسجد  
 اي ارادة دخوله اعوذ اي يقال اعوذ بالله العظيم وبوجهه اي ذاته  
 الكريم اي النافع او المكرم وسلطانة القديم اي الازلي المقرون بالنعمة  
 الابدية من الشيطان الرجيم اي الطرد ومن رحمة الرحيم م اي رواه  
 ابو داود وعن عبد الله بن عمر بن العاص عن النبي صيا الله عليه وسلم  
 انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم الخ فاذا قال ذلك  
 قال الشيطان حفظتني سائر اليوم قال في رواه ابو داود وباستاد  
 جيد انتهي وفي بعض النسخ زيد هنا من النبي وابن ماجه والظاهر  
 انه سهو من اعلم من ادب الدخول ان يقدم اليمتي ويوتر اليمتي بخلاف  
 الخروج عكس قضية الخلافة رعاية لتسريف اليمتي للجميع فتأمل فانه  
 موضع ذلك قد جلي ان حاتم الاصم قدم رجلا اليمتي عنده دخول المسجد  
 فتغير لونه وخرج مذعورا وقدام رجله اليمتي فقبل له في ذلك فقال لو  
 تركت اذية الدواب خفت ان يسلبني الله جميع ما اعطاني كذا في  
 ضللة الحقائق واذا دخله اي اراد ان يدخل المسجد او اذا تحقق  
 دخوله فليسلم على النبي صيا الله عليه وسلم مرسى اي رواه ابو داود  
 والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن السني على ما في نسخة

من اول فضل النبي

قوله

وهذا  
 سفان الثوري قد اقبل الثوري راى  
 اي في سق انت فضل الثوري راى  
 ان يوش في باب ما روى





ان كان عليه والافليقل سبحان الله والحمد لله وللاله الا الله والله اكبر عملا  
بقوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتم برياض الجنة فارتعوا وينبغي ان ينوي  
الاعتكاف عند دخول المسجد عيا قول الامام محمد وغيره من الائمة لما كان في  
ومن تبعه ويقول نويت الاعتكاف ما دمت في المسجد ثم الطواف  
في المسجد الحرام يقوم مقام التيمم فلا يصح الداخل فيه قبله الا اذا دخل  
ولم يرد ان يطوف وليس كما يتوهم بعض الجهال ليس تيمم المسجد الحرام  
الا الطواف في م اي رواه البخاري ومسلم كلاهما من حديث ابي قتادة  
ولفظ مسلم اذا دخل احدكم المسجد فليترجم ركعتين قبل ان يجلس ذكره  
برك وقال اي فليصل من اطلاق الجزاء واردة الكل وفي الجامع اذا  
دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصار ركعتين رواه احمد والشيخان والاربعة  
عن ابي قتادة وابن ماجه عن ابي هريرة ورواه العقيلي وابن عدي و  
البيهقي عن ابي هريرة ولفظه اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع  
ركعتين فان الله جاعل من ركعتيه في سنة خير او قال ترك وهذا العدد لا مفهوم  
لاكثره باتفاق واختلف في اقله والصحيح اعتباره قلايتادي هذه  
السنة باقل من ركعتين قلت وفي مذهبي لا تصح الصلوة باقل من  
ركعتين ثم اتفق اهل الفتوى على الامر هنا للندب ونقل ابن بطال  
عن اهل الظاهر الوجوب هذا وقيل المناسبات تقديم عيا قوله فاذا خرج  
منه لكنه مندفع بانه لا ذكرا باب الدخول والخروج للمناسبة الظاهرة  
عيا ما جمع في الروايات الحديثية بينها ايضا طرق اللباب شرع في المسائل  
المتعلقة بمن يريد العقود والاستمرار فيه وكذا قال وان سمع ابي الله

من ينشد بضم الشين اي صوت من يطلب صلاة اي لفظه ضافية  
في المسجد قال المصنف بفتح الياء وضم الشين من النشد وهو رفع الصوت  
بما يرفع صوته بطلبها انتهى وفي القاموس نشد الضالة طلبها و  
عرفها فليقل لار ويا الله عليك او ما في معناه من الدعاء عليه المناسبات  
له لما رواه مسلم ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انها بنت المسجد لما بنيت لم يظهر  
الحديث ان يضم الي الدعاء عليه التعليل المذكور او نحوه كقوله فان المسألة  
لم تبين لهذا ويمكن الاكتفاء بنفس الدعاء فان العلة انها صدرت من  
صاحب الشريعة ليعلم الامة بهت المنع من طريق السنة ثم قيل ويحل  
في هذا الحل امر لم يبين المسجد له من البيع والشراء وتحوذك كطعام الدنيا  
واستغالها من الغياط والكتابة بالاجرة وتعليم الاولاد واصنافها  
وكذا ما يتحل المصليا ويشترط عليه حتى قال بعض علماء يرفع الصوت  
ولو بالذكور حرام في المسجد وكان لبعض السلف لا يري ان يتصدق على ال ايل  
المتروك في المسجد بل قال بعضهم انه يحرم اعطاء التاكيد المتروك في رفع  
الصوت او الحاج ومبالغة او لمجاوزه صف وخطوة عيا رتبة او في  
حال الخطيئة وامثال ذلك ردق اي رواه مسلم وابوداود وابن ماجه  
كلهم عن ابي هريرة ولفظ الحديث عندهم من سمع رجلا ينشد النوح وان راي  
من يبيع او يبياع اي يشتري في المسجد اي وهو غير معتكف او مع حضرة  
المبيع فليقل لا ارجح الله تجاركم اي لا يجعل الله تجاركم ايمحة اولاد  
جعلك الله رايا في تجاركم من سمع اي رواه الترمذي والنسائي

رفع الصوت ولو بالذكور حرام  
في المسجد عند بعض العلماء  
اي انه يبيح في حال الخطيئة  
ابن الصبيح كونهت في حال الخطيئة  
شهادة من يهدى عليه في حوائجهم

والحاكم وابن حبان كلهم من حديث ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى  
 عليه وسلم قال اذا رايتهم من يبيع او يتبايع في المسجد فقولوا لا ابرح  
 تجارتك ورواه ابن حبان بمعناه كذلك سلاح المؤمن وفي الجامع  
 اذا رايتهم من يبيع او يتبايع في المسجد فقولوا لا ابرح التجارة  
 واذا رايتهم من تشد فيه ضالته فقولوا لا ابرح الله عليكم رواه الترمذي  
 والحاكم عن ابي هريرة والاذان تسع عشرة كلمة اى جملة معروف اى  
 مشهور خبر بعد خبر او هو الخبر وما قبله حال اى حال كونه مرويا  
 بهذا العدد وهو مبني على قاعدة الترجيح وتحققه وهو انه اذا قال  
 بعبارة صوتية الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر  
 ومن يقر به شهد ان لا اله الا الله شهد ان لا اله الا الله شهد ان محمد  
 رسول الله شهد ان محمد رسول الله ثم يعود الى الجهر واعلاء الصوت  
 فيقول شهد ان لا اله الا الله شهد ان لا اله الا الله شهد ان لا اله الا الله شهد ان محمد رسول  
 الله شهد ان محمد رسول الله كذلك في الاذكار وفي بعض الروايات  
 تسع عشرة كلمة فتكون مبنيا على عدم الترجيح موافقا لمذهبنا كما  
 سيأتي تحقيقه ثم اعلم ان الاذان الايدان وهو الاعلام واما  
 الاذان المتعارف فهو من التاذين كما السلام من التسليم كذا في اللغة  
 والتحقيق ان الاذان لغة الاعلام قال الله تعالى واذان من الله ورسوله  
 يستقروا من الاذان بفتحين وهو الاستماع وشرعا الاعلام  
 لوقت الصلوة بالفاظ مخصوصة عينها الشارع من ثمانية قال العلماء  
 ويحصل من الاذان الاعلام بدخول وقت الصلوة ومكانها

والدعاء

والدعاء الى الجماعة وانما رتبها في الاسلام والحكمة في اختيار القول ودون الفعل  
 بايقاد نار وضرب طبل ونحوها سهولة القول وتيسير لكل احد في كل  
 زمان ومكان مع ما تضمنته من النطق بالذكر واستماعه والبورع عن التشبه  
 باهل الكتائب قال ابن الهمام للاذان سنة وهو قول عامة الفقهاء وكذا  
 الاقامة وقال بعض من يخشى واجب لقول محمد لو اجتمع اهل بلدة على تركه  
 لقاتلناهم عليه ٢١٣ اى رواه الاربعه واحمد وابن حزم وكلهم عن  
 ابي مخنف مرفوعا علمني الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة  
 كلمة واعلم ان الظاهر ايراد الشيخ قدس سره يقتضيه ان قوله والاذان اى  
 قوله معروف مرفوع في الكتب المذكورة التي تترجم عنها وليس كذلك كما  
 عرفت من لفظ الحديث الا ان يحمل على النقل بالمعنى وهو بعيد ذكره ميرك  
 واقول بل هو متعين كما في اكثر ايراده حيث ياتي بخلافه معنى الحديث  
 وبالمنقود منه كما علم في اداب الدعاء واحوال اللجاجة واوقات هذا قول  
 ابن الهمام عن ابي مخنف انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم الاذان الله اكبر  
 الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر  
 شهد ان محمد رسول الله ثم يعود فيقول شهد ان لا اله الا الله شهد ان لا اله الا الله شهد ان  
 محمد رسول الله مرتين ثم ياتي بالصلاة الخفيفة رواه مسلم هكذا في التفسير الاول  
 مرتان ويستخدم ما رواه ابو داود والنسائي والتفسير في اول اربع  
 وسنانه صحيح وقال صاحب الدرر والاربعين في المشايخ قال ابن الهمام  
 منها حديث عبد الله بن زيد بن كعب بن جهم في قوله الله اكبر الله اكبر  
 فيه عبد الرحمن بن ابي ايمن عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله



عبد الله بن زيد يعني الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
اني رايت في النوم كأن رجلا نزل من السماء عليه بردان اخضران نزل علي  
حاطب من المدينة فاذا نمتي مني ثم جلس قال ابو بكر بن عياش عياضوني  
اذنا اليوم قال علمها بلال فقال عمر رايت مثل الذي رايت ولكنك سيقض  
ولاء داود وابن حزيمة عن عبد الله بن زيد قال قال امر النبي صلى الله عليه وسلم  
بالناس ليعمل لضرب به الناس جميع الصلوة طاف به وانا نائم رجل حمل  
ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبع الناقوس قال تريد به فقلت  
تدعو به الي الصلوة قال افلا ادلك عياضوني من ذلك قلت يا قاتك  
تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر شهدان لا اله الا الله شهدان لا اله  
الا الله شهدان محمد رسول الله فاقه بلا ترجيح قال ثم استأخر عن غير  
الصلوة ثم قال ثم تقول اذا اتممت الصلوة الله اكبر الله اكبر فاق الآقا  
قال ابن الهمام فترج عدم الترجيح لان حديث عبد الله بن زيد هو  
الاصلة الاذان وليس فيه ترجيح ويزاد في اذان الصبح الصلوة خير من  
النوم مرتين فقطم اي رواه ابو داود وعن ابو مخدرة والدارقطني  
وابن حزيمة عن انس بلفظ من السنة اذا قال المؤذن في اذان الفجر  
يا الفللع قال الصلوة خير من النوم مرتين وقال الصحاح من السنة كذا حكمه  
حكم المرفوع عياضوني ذكره ميرك وقال ابن الهمام عياضوني لکنه لا يخرج  
عن كونه موقفا فلان الاظهر ان ياتي برمز معروف انه موقوف وقال  
ابن الهمام روي ابن ماجة عن سعيد بن المسيب عن بلال انه ايا النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم يؤذنه للصلاة الفجر وهو نائم فقال الصلوة خير من النوم

قول الصحاح من السنة

مرتين

مرتين فاقرت في تاذين الفجر وابن المسيب لم يدرك بلال منعطع وهو  
حجته عندنا بعد عدالة الرادة وثقتهم عياضوني روي في حديث ابن خزيمة  
ان صلى الله عليه وآله وسلم قال فاذا كان اي الاذان في صلوة الصبح قلت الصلوة  
خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وواه ابو داود  
والنسائي وفي مجمع الطبراني الكبير عن بلال انه ايا النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم يؤذنه بالصبح فوجد راقدا فقال الصلوة خير من النوم مرتين فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم يا احسن هذا يا بلال اجعله في الاذان واذا اذبح  
اي اخذ المؤذن اي اذانه فليقل اي البامع كما يقول اي المؤذن قال  
القاضي عياضوني اختلفوا هل يقول عند سماع كل مؤذن ام الاول فقط  
ويستحب اجابة المؤذن لكل من سمعه من مطهر ومحدث وجنب ومجانف  
وغيرها ممن لا مانع لرع كما اي رواه الجماعة موافق النبي صلى الله عليه وسلم  
الحذري وبعده الطبعلة اي بعده كل من قوله حي عياضوني والصلوة وحي عياضوني  
الفللع لا حول ولا قوة الا بالله اي يقول لما قال التورثي اللوب  
اذ اكرستعالهم في الكلمتين ضموا بعضا حروف احد هما الي البعض  
مثل الحوقلة والهيللة والحيعة وهي مركبة من حي عياضوني والمراد  
بما قوله حي عياضوني الصلوة حي عياضوني وفي المغرب حي من سمار  
الافعال ومنه حي عياضوني اي يلم وعجل الي الفوز وقال الطيب  
لما قيل حي اي اقبل قبيل عياضوني اي اقبل عياضوني الصلوة ذكر نحوه  
في الكشاف من قوله تعالى سميت لك واقبل بعد يابل يقال اقبل عليه  
بوجه قال السدوسي واقبلوا عليهم ماذا تفقدون فالرجل اذا دعا با

يا قاتك صبح لسمع الاذان

لجعلتين كان قيل له اقبل بوجهك وجملك على الصلوة غاضبا وعبا  
القلع اجلا فاجاب بان هذا العظيم وخطيب حليم فكيف الحق  
بذراع صغرة وتشتت احوالي ولكني اذا وفقني الله تعالى بوجهي وقوتي  
ليعلم اقوم بها وقال المنظر الاحول اي للاجيلة في التخلص عن المردود  
ولا قوة على الطاعة الا بتوفيق الله تعالى وفي فتح الباري شرح البخاري  
ان هذا هو المشهور عند الجمهور لكن في بعض الاحاديث كما سيأتي  
باعتقادي ان يقال هنا ايضا ما قال المؤذن حي على الصلوة حي على  
القلع فيحتمل ان يكون ذلك من الاختلاف المباح فيقول تارة  
كذا وتارة كذا والجمع بين الجعلتين والحقول وجه للمخاطبة قلت  
وجه وجهه وجمع بينه ٢٢٢ دس اي رواه البخاري عن معاوية وسلم  
وابوداود والنسائي عن عمر اذا قال ذلك اي مثل مقال المؤذن  
من قلبه دخل الجنة ٢٢٢ دس اي رواه مسلم وابوداود والنسائي عن عمر  
ايضا لكن ليس لفظ ذلك الحديث بل فيه واذا قال لاله الا الله  
قال لاله الا الله من قلبه دخل الجنة والظاهر ان من قلبه متعلق  
بقوله لاله الا الله لا بالجمع لكن روي النسائي وابن حبان عن  
ابن ابي عمير قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلال يا ابي  
فلماسكت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال مثل ما قال هذا  
يضمنه دخل الجنة ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وذكره ميرك  
من قال حين يسمع المؤذن اي صوته او قوله اشهد ان لاله الا الله  
وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا

اعلى

٥

صلى

وبا

وبالاسلام ويناغفر له ذنبه وفي نسخة بضيعة الفاعل وهو معلوم  
٢٢٢ دس اي رواه مسلم والاربعة وابن النجاشي عن سعد بن ابوقحاص  
من قال مثل مقال اي مثل قوله يعني المؤذن هذا من كلام الراوي اي  
يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالضمير في مقال المؤذن وشهد مثل شهادته بوجهه  
بعد تعميم فلم اجتهت في اي رواه ابو يعلى عن انس وكان ابن النجاشي صلى الله  
عليه وسلم اذا سمع المؤذن يشهد اي يقول اشهد ان لاله الا الله وشهد ان  
محمد رسول الله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم وانا وانا اي وانا اشهد ايضا  
قال ميرك هو عطف على قول المؤذن يشهد على تقدير العامل لا الاستجابة  
اي وانا اشهد كما شهدوا الكبرياء انا راجع الي الشهادتين وفيه انه صلى الله  
عليه وسلم كان مكلفا بان يشهد على رسالته كاية الاله انت بهي ولكن ان  
التكرار للتأكيد في كل من الشهادتين وحسب ابي داود وابوداود وابن  
حبان والحاكم عن عائشة ثم ليصل بكون كلام الله وكبير على النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم يبال الله بالرفع اي ثم يتوب وفي نسخة بالكسر للتعاقب  
على انه محذور عطف على دخول لام الامر كما في الظاهر اي ثم ليطلب من الله  
له اي النبي صلى الله عليه وسلم الوسيلة اي الدرجة الجليلة والمنزلة العلية  
ويروى عليه حديث الامام احمد عن ابي سعيد روى الوسيلة ووجهه عند الله  
ليس فوقها درجة فلو ان يوتى الوسيلة وهي في الاصل ما اتصل  
به مما يتقرب اليه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا لله وامرؤا اليه الوسيلة  
وقال الزلف يعني النبي صلى الله عليه وسلم اي القرب من الله عز وجل قيل  
في السقاية يوم القيامة وقيل هو منزل من منازل الجنة كما جاء في الحديث



واصل الوسيلة القرب والوسيلة من سري اي رواه مسلم والبوداودي والترقي  
والنباي وابن النبي كلهم من حديث عبد الله بن عمر بن العاصي انه سمح  
النبي صلي الله عليه وسلم يقول اذا سمعت المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا  
علي فان من صيها صلي الله عليه عشر اثم اسالوا الله لي الوسيلة فانها  
منزلة في الجنة لا ينبغي الا العبد من عباد الله وارجو ان يكون انما هو من  
سال الى الوسيلة صلت له الشفاعة ذكره ميرك فاني بعض حراس الحصن من  
اسناد الحديث الي عبد الله بن عمر بن الخطاب تصحيف وتخريف يقول اي  
موجب المؤذن بعد اجابة اللهم رب هذه الدعوة التامة اي المستحق ان  
يوصف بها كما قال الله تعالى له دعوة الحق وهي يفتح الدال ومعناها الدعاء  
والتامة التي لا يغيبها مله ولا تنسخها شريعة قال المؤلف وصفها بالتام  
لانها ذكر الله تعالى ويدعي بها الي عبادة الله تعالى وهو الذي يستحق صفة  
الكمال والتام والصلوة القايمه اي الثابتة الدائمة قال اليتيم في الحصن  
على الدعاء في اوقات الصلوة حين يفتح ابوالسما للرحمة وفي رواية  
البيهقي اللهم اذ اسالك بحق هذه الدعوة التي ثقيل يحمل ان ياربها  
الفاط اللذان اذ يدعي بها الشخص الي عبادة الله ووصفت بالتام لانها  
كلمات جامعة للعقاية اللامانية من العقليات والنقلبات علمية وعملية  
اولا لان هذه الاشياء وما والاها هي التي تستحق صفة الكمال والتام وما  
من الامور الدنيوية في موضع الزوال والنقص والفساد اولانها محفوظة  
عن التغيير والتبدل باقية الي النشور وقيل المراد بها دعوة التوحيد كقول  
تعالى دعوة الحق وقيل لدعوة التوحيد تامة للذالك فنفى وقال ابن

التين

المراد

التين وصفت بالتام لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله وقال الطيبي  
من اوله الي قوله محمد رسول الله هي الدعوة التامة والجميعلة هي الصلوة  
القايمه في قوله ويقومون الصلوة انتهى والظاهر ان المراد بالصلوة  
المعمودة الدعوا اليها كما ذكره ميرك ات محمد اي اعطه الوسيلة و  
الفضيلة اي المرتبة الزائدة على غير الخلائق او نزلة اخرى او تفضيه  
للسيلة وبعثه مقاما محمودا اي في مقام محمود ويجد القايم فيه وهو مطلق  
في كل ما يحل للمجد من انواع الكرامات وفي رواية النبي وابن جبان المقام  
المجود فان قلت ما وجه تفضيه لا امتناع ان يكون مفعولا فيه لانه مكان غير  
مبهم فلا يجوز ان يعدر في تفضيه قلت هو مثله للمبهم فلم حكمه ويجوز ان  
يلتزم في البيع معني العطار فيكون مفعولا لانها ويجوز ان يكون منصوبا  
على المصدرية اي بعثه يوم القيمة فاقمه مقاما محمودا او ضمة بعثه معني  
اقمه وعيا انه مفعول ومعني بعثه اعطه ويجوز ان يكون حالا اي ابوالسما  
مقام محمود بهذا قرره صاحب الكشاف في قوله تعالى عيسى ان يبعث ربه  
مقام محمود الذي وعدته صفة للمقام ان قلنا ان مقام المجود صار  
علما لذك المقام او بدل او نصب على المدح بتقدير اعني او رقع بتقدير  
هو وعبارا التي وقع فيها المقام المجود باللام قيل ولانها تامة بالتعظيم  
والتفجيم كما قيل مقاما اي مقاما يعطي الاول والآخر من مجودا  
تكل عن وصف السنة الحامدين والمعبر الذي وعدته في قوله عيسى ان  
يبعث ربه مقاما محمودا فقيل للمقام المجود وهو اجلاس على العرش و  
قيل على الكرسي وعيا صفة هذين القولين لانها في القول الاسم الذي عليه

الاكثر وهو مقام الشفاعة لاصحاح ان يكون الاجلاس علامة الاذان في  
الشفاعة ويحتمل ان يكون المراد بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور  
وعليه المشهور وان الاجلاس هو المنزلة المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة  
وروي ابن عباس ان قال في هذه الآية مقام يحرك فيه الاولون والاخرون  
قال فتعطي وتشفع فتشفع ليس احد الا تحت لوائك وعن ابا  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هو المقام الذي اشفع فيه  
لايتي اي خاصته ولاهل القياضة عامة لتجميل الحساب والاراحة من العناء  
لطول الوقف وضيق المقام والجم العرق والخجالة والتشوير والملام  
المعبر عنها بالشفاعة الكبرى في كتاب ما يرواه البخاري والاربعه وابن  
صبان والبيهقي في السنن الكبرى له كلهم عن جابر بن عبد الله الانصاري  
انك لا تخلف المسجدا اي الوعد وكذا الوعيد فهو من باب الاكتفاء واقتصر  
على الاول لاقتضاه المقام فتأمل فانه موضع ذكر ومقام خطل سي  
اي رواه البيهقي في سنن الكبرى له عن ايضا من مسلم بن عبد الله  
الاذن او نداء المؤذن فيكبر اي يقول الله اكبر ويكبر اي حين كبر المؤذن  
ويقول شهد ان لا اله الا الله والاعادى شهد وفي نسخة صحيحة ويشهد ان محمد  
رسول الله اي حين ياتي المؤذن بالشهادتين ثم يقول اي بعد تكبير  
اجابة المؤذن اللهم اعط محمد الوسيلة والفضل واجعله الاعلى  
بفتح الله واليؤمنون جمع الايمان اصله الاعلى بعد قلبه اوه باء  
ثم قلبت الياء الفتح كرها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت للتعالق  
وقوله بوجه بالذهب عا ان يكون بدلا من الضمير المتصلة في اجعله اي

اجعل

اجعل درجة في الاعلى اي في ما بينهم وفي بعض النسخ بالرفع مجله  
في الاعلى درجة مفعول ثانی لاجعل اي اجعله لصفة ان درجة في درجة  
الاعلى وفيه تكلف بل تعسف وكذا الحال في قوله وفي المصطفين حجة  
وفي المقراني ذكره الاوجه اي ثبت له الشفاعة اي الخاصة يوم القيمة  
ط اي رواه الطبراني عن ابن مسعود من قال حين ينادي المنادي  
اي يؤذن المؤذن اللهم رب هذه الدعوة القايمه اي الثابتة الائمة  
والصلوة النافعة اي في الدنيا الرافعة في العقب صل على محمد وارض  
عني وفي نسخة عنه وفي اخرى وارضه عني رضاه وهو مقصور بكتب بالالف  
لانه واوي ملائي في نسخة بالمد يقال رضيت عنه رضاه بالضم مصدر محض  
والاسم الرضا بالمد والظاهر من المعنى المصدر لا تحت خط بالخطاب  
وفي نسخة بالغيبة وهي ملائمة لنسخة ررضه عني اي لا يغضب بعبه اي  
بعد ذلك الرضا استجاب ودعوة جواب للشرط اظني اي رواه  
احمد والطبراني في الاوسط وابن السني كلهم عن جابر بن عبد الله  
اي حزن ياخذ بالنفس عيا في القاموس او شدة اي بئس شديدة  
ومحنة عظيمة فهي اعم من الكرب فاللتنويح فقول النبي شك من  
الرادوا وتجنير منه صلى الله عليه وسلم ليس في محله فليتمين المنادي قال  
المؤلف اي يطلب حين نداء المنادي بالصلوة وهو الاذان والحين  
فاذا كبر اي المؤذن كبر اي ات مع واذا شهد اي المؤذن تشهد اي  
الصحة واذا قال اي المؤذن حي على الصلوة قال اي الصبح حي على  
الصلوة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ثم يقول اللهم

في نسخة اخرى

في نسخة اخرى



هذه الدعوة الصادقة المستجاب لها اي للدعوة والجار دعوة الحق  
بالجبر على انهما بدل من هذه الدعوة وهو الاظهر وبالغصب على تقدير اعني  
وبالرفع على انها جبر مبتدأ محذوف وهو كلمة التقوي عطف عليها  
وهي كلمة الشهادة كما فسرها بصيغة الدعاء عليه ولم يقل تعالى والزمهم كلمة التقوي  
على ما رواه الترمذي وغيره وازافة الكلمة الى التقوي لانها سببها يعني سبب  
الوقاية من النار او كلمة اهلها احينا عليها اي على قوتها واعتقادها  
والعمل بمقتضاها من التقوي وامتناعا عليها اي قولها واعتقادها او بعينها  
اي احسنها عليها وهذا تأكيد الاحكام كما نعتت بنعت واجعلنا من خيار اهلها  
اي الظالمين في مراعاتها احيا واما ما حالان وفي رواية ابن النبي محيا  
وحيا اي حيوة وموتها اوية زمنها ثم يبال الدعاء به مسيب اي رواه الحاكم  
وابن النبي عن ابي امامة والدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد اي مستجاب  
كما في رواية ابن حبان وقتس حسب ما اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي  
وابن حبان والبيهقي كلهم عن انس فاوعوا اي الله كما في نسخة مسيب اي  
رواه ابو يعقوب عنه ايضا بزيادة على ما سبق فاسالوا الله العافية في الدنيا والآخرة  
ت اي رواه الترمذي عنه ايضا بزيادة الزيادة قال المنذر بن زياد الترمذي في  
روايته قالوا فماذا تقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة  
والاقامة اي الاعلام بالشروع في الصلوة وصي بالفاظ مخصوصة عنهما  
المسارع واستازت عن الاذان بالشروع **السدكبر السدكبر** اي قرنين  
وفي الوصل يضم الراء على انه فروع وهو الظاهر او بفتح باء على معاملة  
سكونة الوقفي معاملة المحذوم شهدان للاله الا الله وشهدان محمد رسول الله

ادق من  
مسيب  
صحة  
مسيب  
صحة  
مسيب  
صحة

حي على الصلوة حي على الفلح اي مرة مرة قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة  
اي مرتين قال الخطابي ذهب عامة العلماء انه يكرر قد قامت الصلوة الا ان الخطابي  
فان المشهور عنه انه لا يكرر الله الا الله الا الله الا الله وهذا الفراد في  
الاقامة عندك فصيح ومن تبعه واما عند علمائنا الحنفية افراد الاقامة يسوع  
بحديث ابي مخذوم الذي رواه اصحاب النبي الاربعة كما سياتي  
وفيه ثمانية الفا والاقامة وتربيع التكبير في اولها وهو ما قرئ عن حديث  
انس المقتضي لافراد المخرج في الصحيح اذ قدمت اي رواه احمد وابو داود  
وابن ماجه وابن حزيمة والترمذي كلهم عن عبد الله بن زيد المديني الا انها  
المخزوم الذي يري الاذان ولا يظهر وجهه تاخير من الترمذي فتامل  
او هي اي الاقامة كما الاذان اي كالفاظ في جميع الاوقات والاحوال  
الا في الترجيح اي الوارد في بعض طرق حديث ابي مخذوم قال المؤلف  
وهو تزويد قول المؤذن في الشهادتين او لا يخفض صوته ثم يرفع بهما  
صوته وزيادة قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة ثم مساي رواه احمد  
والاربعة وابن حزيمة عن ابي مخذوم قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاذان خمس عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة الحديث ذكره ميركا واذا قام  
الي للصلوة المكتوبة قال المؤلف اي المفروضة التي كتبها الله تعالى اي فرضها  
على عباده حسب ت اي رواه ابن حبان والترمذي عن ابي رافع قال قال  
حسب اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان عن لعبد التكبير ثم ياتي رواه مسلم  
والترمذي عن عياق فتامل وجه التطبيق بين الروايات والرواية وجهت  
وجهي اي جعلت ذاية متوجهة بكون اليا وقمتها للذي اي الي الذي

ما يقال عند شروع في الصلاة المكتوبة

فطر السموات والارض اي خلقهما على غير مثال سبق وقال مراكى توجت  
بالعبادة بمعنى اخلصت عبادة له وقصدت لعبادته نحوه حقيقا حال من  
فاعل وجهت قال المؤلف الحنيف المائل الى الاسلام الثابت عليه وهو  
عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام انتهى وفي المذهب الحنيف  
المسلم فقوله مسما على ما في رواية ابن هبان تاكيد له ويمكن ان يكون  
معناه متقادا او مخلصا كما في قوله تعالى بلي من سلم وجهه لله ومن قولنا  
لله ابراهيم عليه السلام قال سلمت لرئيس العالمين وما انا من المشركين حال  
مقررة لمضمون الجملة السابقة ان صلواته وهي العبادة المعروفة ونسب  
اي جميع طاعة وقيل ديني وقيل قربان وذبحتي وقيل حجتي وعمرتا وحياي  
يفتح اليار ويكن وما في بالسكون ويفتح اي حياة وموتة متعلق  
به الكمال اي صلوة ونسب خالص لوجه الله وحياي وحياي سد بمعنى انه  
خالقها ومديرها لا تصرف لغيره فيها العالمين اي مرسلهم وحصلهم  
ومدير امورهم لا شريك له اي في جميع ما ذكر وبذلك اي بالاختلاف اوت  
وانما من المسلمين وفي رواية اي داود وانا اول المسلمين قال ابن الهمام يقول  
وانما من المسلمين ولو قال اول المسلمين قيل تفسد صلوة للكذب وقيل  
لا وهو اللويا لانه حاك لا يحز قول او راو عن الخبير وهو النبي صلى الله عليه  
وسلم اللهم انت الملك لا اله الا انت اثبات الالهية المطلقة لله تعالى  
سبيل الحصر بعد اثبات الملك كذا في انت الملك لا اله الا انت عليه تعريف  
الجزء باللام ترقيا من اللويا الى الاعلى على طبق قوله ملك الناس اله الناس  
وانما اخذ الربوبية في قوله انت رب لا تخضع الصفة وتقييد بالاضافة الى

واخرها

واخرها عن الاطلاق وانما عليك تاكيد لما قبله ظلمت نفسي اي بالمخالفة  
واخرت بذنبي اي طلبا للمغفرة كما عفا ذنوب جميعا اي صغيرا وكبيرا  
ان لا يعقل الذنوب اي جميعها الا انت اي اياي قول سبحان يا عبادي  
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعفو الذنوب  
جميعا واهدي اي ارشدني لاحسن الاخلاق اي للاخلاق الحسنة الطاهرة  
والباطنة لا يهدي لاحسنها الا انت اسعرا بان لا استقلال للعقل في  
حقائق الالهيية وتحسين الاحوال والافعال واحرف اي اوقع عني سبها  
اي الاخلاق السيئة لا يعرف عني سبها الا انت لسبك وسحرتك سبق  
الكلام عليهما والخير اي افراد الخير كلمة اي جميع في يدك اي في قدرتك  
وذكر اليد والتسمية عبارة عن غاية التصرف ونهاية كمال القدرة  
وفي نسخة سيدك والاول ابلغ اي الفل عندك كالشيء الموقوف المقروض  
عليه يجري مجرى قضائك وقدرتك لا يدرك من غيرك عالم سبق بكلمتك  
والشر ليس اليك اي ليس اليك قضاؤه فانك لا تقضي الشر من حيث  
هو شر بل لا يصح من الفائدة الرجحة فالمقتضى بالذات هو الخير والشر  
واخل في القضاة بالفرض وقيل معناه ان الشر ليس شررا بل نسبة اليه وانما  
هو شر بالنسبة الى الخلق وقال المصنف معناه عند اهل الحق من السلف  
الخلق ان جميع ما يكون من خير وشر ونفع وضر من الله سبحانه وتعالى وبارادته  
وتقديره فيكون التقدير والشر لا يتقرب به اليك فلا يصعب اليك بل  
يصعب الكلم الطيب او لا يضاف اليك او يافذ يقال يا خالق الشر وانظروا  
خالقكم كما يقال يا خالق الطلاب والخنارير وانظروا خالقها وانظروا اي



باق او اعتمد واعوذ بك واليك اي راجع او اتوجه واتوب اليك ادبك  
وجرت واليك انتهى فانت المبتدئ او المنتهى وقيل استعني بك والتجني  
اليك وقيل انما موقن بك وتوفيقك علمت والتجاني وانما اليك  
تباركت اي تعظمت وتجدت او صغرت بالبركة واصل الكلمة للدوام  
والثبات وتعظمت اي عياتهم الاوانام ويقصروا العقول والافهام  
ولا يستعمل هذه الكلمة الا على الله تعالى استغفرك واتوب اليك  
ط اي رواه بسلم والاربعه عن علي وابن حبان والطبراني عن ابي رافع  
ايضا قال صاحب الهداية ان ابانيرف قال اقيم الي قوله سبحانه اللهم  
وجهي وهو مخير في البداية يا بهاشم لرواية علي انه عليه السلام كان يقول  
ذلك قال ابن الهمام ان كان المراد كان يجمع بينهما ثم الاستدلال وانطاني  
المراد انه كان يقول التوجه لم يتم لانه اعم من افراده وضمه فيجوز كونه كان  
يفتح اعياننا بهذا فضلا لفي سنة الجمع والثابت في حديث مسلم ما ظاهره الا فراد  
فكان الاولي ان يقول لرواية جابر عنه صلى الله عليه وسلم ان كان اذا اتم  
الصلوة قال سبحانه اللهم وجهي وهو مخير في البداية يا بهاشم  
لرواية علي انه عليه السلام كان يقول ذلك قال ابن الهمام ان كان المراد كان  
ويجوز تبارك اسمك وتعالى جدك ولله غيرك وجهي اي الله العالمين  
اخبره بهنقي كذلك انتهى ويستفاد منه تقديم التسبيح على التوجه  
واما اختاره بعض المشايخ من قرادة وجهت وجهي قبل الشروع في النية  
فهو مخالف للرواية والدراية ولا يلزم منه تاخير التكبير فلم يذكر ذلك اللهم  
باعد بيني وبين خطايا كما باعدت بين المشرق والمغرب اي بصيغة المفارقة

للمبالغة

للمبالغة لعدم صحة المبالغة والخطايا اما ان يراد بها البقرة فمعناه المحو  
والغفران لا حصل منها او الارحمة فمعناه اذا قدر ما ذنب فبعدني  
ومنه وهو مجاز لان حقيقة المبالغة انما هو في الزمان وموقع التشبيه  
التقار المشرق والمغرب تحيل فلانه اراد ان لا يبقى لها من اقتراب  
بالكلية وكرر لفظ بيني هنا ولم يكرر بين المشرق والمغرب لان العطف  
على الضمير المحرور يعاد فيه الجار اللهم اغسل خطاياي اي اجها وفي رواية  
مسلم اغسلني من خطاياي اي طهرني من ذنوب بالمار والبلج والبرد و  
بفتحين هو ما تزل من السماء مدورا ومجدا قال ابن دقيق العبد غير ذلك  
عن غايه المحوفان الثوب الذي يكثر عليه ثلثة اشياء منفية يكون في  
غايه التقار ويحتمل ان يكون المراد ان كل واحد من هذه الاشياء مجاز عن  
صفة يقع بها المحو كقوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انتهى وقيل  
الغسل البالغ ان يكون بالمار الحار فلم يذكر ذلك فاجاب محيي السنة  
بان معناه طهر من الذنوب وذكرها مبالغة في التطهير لانه يحتاج اليها  
وقال الخطباء هذه امثال ولم يرد بها اعيان هذه المسماة وانما اراد بها  
التاكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محو ما عنه وقال التورثي ذكر انواع  
المطهرات المنزلة من السماء التي لا يمكن حصرها الطهارة باحدنا بيتنا  
لانواع المغفرة التي لا تخلص من الذنوب الا بها اي طهرني من الخطايا  
بانواع مغفرتك التي تحو الذنوب بمحابة هذه الانواع الثلاثة في ازالة  
الارحاس ورفع الدرجات والارحاس وقال الطوسي يمكن ان يقال المطلق  
عن ذكر البلج والبرد بعد ذكر المار لطلب شمول الرخصة وانواع المغفرة

بعد العفو لاطفاء حرارة عذاب النار التي هي في غاية الحرارة من قولهم  
يراد الله مضجعه اي رحمه ووقاه عذاب النار وقال ميركا الاقرب ان يقال  
جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم فغير عن اطفاء حرارتها بالفعل تاكيدا ويحتمل  
ان يكون في الدعوات الثلث اشارة الى الازمنة الثلاثة فالمباعدة  
للمستقبل والغسل للماضي والتنقية للحال وكان تقديم المستقبل لل  
اهتمام برفع ما سياتي قبل رفع ما حصل انتهى والبقية ستاتي في الرواية  
الآتية في مرسقا اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه  
كلهم عن ابي هريرة سبحانك اللهم فصب سبحانك على المصدر كما ذكره المظهر  
وتقدم ويجدك اي اترهك تنزيها وانا مشتغل بجهدك او اشتغل بجهدك  
قال الزجاج ويجدك سبحك وقال الطبري كلامه متحمل حقيق الاول ان يكون  
الواو للحال والثانية ان يكون عطف جملة فعلية على مثلها او التقدير  
اسمك سمي مقيدا بشركوك على التقديرين اللهم معترضة والباء  
في جحدك ايا بسية والجار متعلق بفعل مقدر او اتفاقية والجار والمجرور  
حال من فاعله تبارك اسمك اي اعطيت وكثرت بركته اسمك السموات  
والارض اذا وجد كل خير من ذكر اسمك جعلت البركة في كل موضع ذكرا وكتبت  
اسمك فيه وفي رواية وتبارك اسمك وتعالى أي تعظم عن ادراك الوهم وارتفع  
عن مقام الفهم جحدك اي عظمتك وقيل تعالى تعا على من العلوي اعلا  
ورفع عظمتك على عظمت غيرك غاية العلو والرفعة ولا اله غيرك دست  
قاسم اي رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة عن  
انس رفعوا ورواه مسلم ووقوف عن عمر قال يركو والمحققون على انه روي من وجه

كلها

كلها ضعيفة قلت لكن يعقوب بعضها ببعض فيصل الى حد الحسن فيجوز ان يقال  
ابن الهمام روي السهقي عن انس وعن عائشة وابي سعيد الخدري وجابر بن عمر  
بن مسعود الاستفتاح سبحانك اللهم ويجدك لك اخره مرفوعا الا عمر بن  
مسعود فان السهقي وقفه على عمر ورفع الدار قطني عن عمر ثم قال اي  
الدار قطني المحفوظ عن عمر من قوله وفي صحيح مسلم عن عبدة وهو ابن ابي  
ان عمر من الخطاب كان يجزيه بولار الكلمات ورواه ابوداود والترمذي  
عن عائشة وضعفاه ورواه الدار قطني عن عثمان من قوله ورواه سعيد بن  
مصور عن ابي بكر الصديق من قوله وفي ابوداود عن ابي سعيد كان يصلي الله  
عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم ويجدك لك ثم يركع  
اسمك وتعا جحدك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم يركع  
يقول الله اكبر كبر انشأ عوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من كذب  
وتفخه وتغصنه ثم يقرأ اخره الترمذي والنسائي وابن ماجه قال الترمذي  
وحديث ابي سعيد شهر حديث في هذا الباب وقال ايضا قد تكلم في سناد  
حديث ابي سعيد كان يحيى بن سعيد تكلم في عيان بن عيا وقال احمد لا يصح في  
الحديث انتهى وبيان بن عيا بن بناد بن رواحة وثقة وكيع وابن حبان  
وابودرعة وكوفي بهم ولا ثبت من فعل الصلاة كبر وغيره والافتتاح بعينه  
عليه السلام سبحانك اللهم مع المهر به لعقود تعليم الناس ليقتدوا او يمشوا  
كان وليلا عيا ان الذي كان عليه السلام أضر الله امره وان كان اكثر من فعله  
وان رفعه اقوي عيا طريق الحديثين الايرياني روي في الصحيحين حديث  
ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يركع صليته قبل القراءة بعنه



التكبير فقلت يا بيات واني يا رسول الله اريت سكوتك بين التكبير والقراءة  
ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق و  
المغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب اللبني من الدنس اللهم  
اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرود وهو اصح من الكل لانه متفق  
عليه ومع ذلك لم يقل بنية عيننا احد من الاربعة والحاصل ان غير المرفوع  
او المرفوع المرجوع في الثبوت عا ر فوع آخر قد تقدم عا عند اذ اقرن  
بقرائن تفيد انه صحيح عنه صلى الله عليه وسلم مستمر عليه الله اكبر اكبر اقبل حال  
مؤكده نحو زيد ابوك عطفوا وقيل هو منصوب باضمار فعل كما قيل الله اكبر  
الأكبر اكبر او قيل هو منصوب عا القطع من اسم الله تعالى ذكره في النهاية  
والحمد لله كثيرا صفة مصدر محذوف كما جاز في رواية حمدا كثيرا سبحان الله بركة  
واصيلا منصوبان عا الظرفية اي اول النهار واخره واول الملوك والمراد  
بها الدوام كما قيل في قوله تعالى ولهم رزق فيها ليلة وعسا وقيل خصايا  
لذكر لاجتماع ملكية الليل والنهار فيها ولما كان المقصود وتتميمه تعالى  
في جميع الاوقات لكن خصا بالذكر من بينها الزيادة لاهتمام بها انما هو  
لانها محل الحدوث والاقوال المنساب لها تسمية الرب عنهما من  
اي رواه مسلم والترمذي والنسائي كلهم عن ابن عمر للحمد لله حمدا كثيرا طيبا اي  
ظاهر الارياء فيه ولا سموة ولا غيرهما من الامور المخلدة مباركاهم وسما اي رواه  
مسلم والبوداود والنسائي عن انس بن مالك وسما اي رواه ابو داود والنسائي  
هذه الزيادة عن الله ايضا اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق  
والمغرب ونقني اي طهرني ونظفني من خطيئتي اي من اثرها بالحو كما نقيت

وصف كالتصلي

التوب

الثوب من الدنس بفتح تيم اي الوسخ ط اي رواه الطبراني عن سمرة بن  
جندب وفي صلوة التطوع د اي رواه ابو داود عن جابر بن مطعم  
الله اكبر كبر انما الحمد لله كثيرا سبحان الله بركة واصيلا طيبا اي  
وزاد ابن ماجه والبيهقي في السنن الكبر لفظ للرجيم ثم قوله من نقية ونقوة  
وامزة بدل من الشيطان فيقول نقية كبراه لان المتكبر كان الشيطان يفتح  
فيه بالبرورة فيعظمه في عينه ويحقر الناس عنده والنعت عبارة عن الشعر  
لانه ينفية الاخوان من فيه كالرقبة ونقوة المونة وهي نوع من الجنون و  
الصريح يعقري اللذات فاذا افاق رجع اليه كحال عقله كالتأيم والسكان  
بهذا اجاز في الحديث تفسير بما ذكره بعضهم وقال الطبراني انما هو التفسير  
من متى الحديث فلا معدل عنه وان كان من بعض الرواة فالذات ان يرد  
بالتقيد والسم لبقوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد وان يرد بالهمزة الوكسوة  
لقوله تعالى وقرب اعوذ بك من همزات الشياطين اي خطراتهم فانهم  
يقرون الناس عن المعاصي وقرب من همزتي اي رواه ابو داود وابن  
ماجه وابن حبان والحاكم وابن ابي شبة والبيهقي في السنن الكبر ككلمة من  
جبر بن مطعم سبحان ذي الملك الملوك هو الملك وزيت الماء واللبنة  
والكثرة كما يقال رحوت ورحبوت واذا جمع بين الملك الملوك يفسر  
الاول بظاهر الملك والثاني باطنه او الاول بالعالم السفلي والثاني بالعالي  
والمراد بالملوك هنا اعم منها كما في قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكا  
السجود واللائق والجبروت فعلوت ايضا للمبالغة من الجبروت والقهر  
من الصفات اللعالية والاكبر بارة اي المذاشقة والنقطة اي الصفانية

طرس اي رواه الطبراني في الاوسط عن حذيفة واذا قال الامام غير المعتمد  
عليه ولا الضعيفين فليقل المأموم اي قال ابن الهمام وهو اعلم من كونه  
تيسر في اذ اسمه اذ في البهريه وفي السرية منهم من قال يقول ومنهم من  
قال لان ذلك الخبر لا يروى عندهم ولا يروى في ظاهر الحديث اذا من  
الامام فانما فانه مما لا يفتى تامين الملائكة عن الله ما تقدم  
من ذنبه متفق عليه ثم هو بالحدوث والتخفيف في جميع الروايات وعن جميع  
القرآن يجوز في طولها وتوسطه ايضا وحكي الواحد يروي عن حمزة والكن  
الذاتة ويجوز قصره ومن قول الشياطين اي في وانما الايمان بسبب ما قال  
صاحب الهداية والتشديد خطأ وفي التحسين تقديرا لانه ليس بشيء وقيل عند  
للقصد وعليه الفتوى قال الحلواني وجه للثبوت معناه تدعو كقاصدين انما  
لان معنيين اثنين قاصدين يعز في قوله تعالى ولا آيين اليك ثم اعلم ان آيين  
اسم فعل ويفتح في الوصل لانها مبنية بالاتفاق ويجوز الوقف عليه اذا  
وقصر او توسط معناه اللهم استجب عند الجمهور وقيل اللهم انما وقيل  
افعله وقيل كذلك يكون بحسب الله من اللجاجة وهو مجزوم عا جواب الامر  
والضمير راجع الى الدعاء والداعي ثم روي اي رواه مسلم والبوداود  
وابن ماجه كلهم عن ابو حنيفة الاشعري واذا من الامام فليؤمن المأموم  
اي فليقل آيين وال جواب للذا فمن وافق تعليل الامر بالتأمين ومنه  
للخير عن تامين الملائكة لما يروى عليه رواية التبراني اذا من القاري فانما  
فان الملائكة تؤمن من وافق تامينه اي من الامام والمأموم تامين الملائكة  
عقوله ما تقدم من ذنبه في ثم اي رواه البخاري وسلم عن ابان بن ابي ابي

ادخل

القول

طرق الحديث زيادة وما تفرغ في زيادة شاذة لها طرق اخرى ضعيفة ولا  
قال صبي الله عليه وسلم اي بها اي بالكلمة آيين في اولها او في آخرها صوتة  
ادت مصوي رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ابينسة كلهم عن دايل  
بن حجر رفع بها صوتة اي رواه ابو داود عنه ايضا وكان له روايتين  
ولعل رفته صبي الله عليه وسلم كان تعليما ولا علموا طريقته اخفاه وبهذا  
يحصل الجمع بين الاحاديث النبوية والروايات الضعيفة فان العلماء الخفية  
على انه ليس الاخفا في التامين وقال ابن الهمام روي احمد وابو يعقوب  
الطبراني والدارقطني والحاكم في المستدرک من حديث شعبة عن علقمة بن  
عز ابيه انه قيل مع رسول الله عليه وسلم فلما بلغ غير الضعيف عليهم  
وللضالين قال آيين اخفي بها صوتة ورواه ابو داود والترمذي وغيرهما  
حديث سفيان عن دايل بن حجر وذكر الحديث وفيه ورفع بها صوتة وقد  
خالف سفيان شعبة في الرفع وفيه علة اخرى ذكرها الترمذي في علة الكبر  
وقد رجع الدارقطني وغيره رواية سفيان بانه احتفظ وقد روي السهقي عن شعبة  
في الحديث رافعا صوتة ولما اختلف في الحديث عدل صاحب الهداية الى ما  
عن ابن مسعود انه كان يخفي فانه يزيد ان المعلوم منه صبي الله عليه وسلم الاخفا  
قال ابن الهمام ولو كان آيين في هذا الشيء لوقفت بان رواية الخلف يروى بها  
الضعف الضعيف ورواية الخبر بمن قولها في زعم الصوت وذي لم يدل على هذا  
قوله وكان اي النبي صبي الله عليه وسلم اذا قال آيين يجمع من السمع والابصار  
من يلية اي يقوله من الصف الاول دقا اي رواه ابو داود وابن ابي عمير  
ابان بن ابي عمير في شرح تفسيره الجيم افتعال من الريح وهو الحركة الشديدة عا ما



في النهاية اي يضرب ويحرك بها المسجد اي في رفع صوتها في اي رواه  
 ابن ماجه عنه ايضا قال ابن الهمام وارتجابه اذا قيل في اليم فانه الذي يحصل عنده  
 روي كذا في المصاحف بخلاف ما اذا كان يرفع ويغيبه في اي يفتح في اي يقال  
 على هذا الوجه لا يقرع كما يفعل بعضهم استهبي وفيه انه لا قابل ولا ينظر في  
 الشرح فطريق صحب الهداية اعدل لانه عدل عن اختلاف فعل النبي  
 الي فعل الصحابه المعتمده للملازم على الدوام لترجيح الاختلاف مع انه الاصل  
 عند التعارض والتساؤل عما انه حويد ايضا بقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا  
 وخفية ولا تشكركم ان آيين دعاء حقيقة او كما والقياس ايضا بعباده  
 سائر الاذكار والادعية ليس اتفاقا فكذا هذا والله اعلم وقال اي قره  
 او احيانا آيين تلك ورقة ط اي رواه الطبراني عن دايد بن حجر وصحبه  
 قال ولا الضالين قال اي احيانا رب اغفريا آيين ط اي رواه الطبراني  
 عنه ايضا واذا ركع سبحان رب العظيم بفتح اليا ويكنى م م حسب س  
 اي رواه مسلم والدرجته عن حذيفة وابن عباس والحاكم عن عصبه بن عامر  
 البجلي والبزار وكذا البوداود عن ابن مسعود واخرجه الترمذي والبيهقي عن  
 ابن مسعود ايضا تلك ر اي رواه البزار عن ابن مسعود ايضا وذلك  
 ادناه اي اذ الكمال والكمال ان يزيد الي سبع مرات ذكره المظهر اي  
 رواه البوداود وعن ابن مسعود ايضا سبحانك اللهم ربنا اي يازينا ويحرك  
 وقيل فيه اضافة الحمد الي الفاعل والمراد من الحمد لازم مجازا وهو ما يجب  
 الحمد او الي المفعول ويكون معناه سبحت متلبسا بحمدك اللهم اغفريا  
 م م دس اي رواه البخاري في صحيحه والبوداود والشاشي وابن ماجه عن

ط  
د  
ع  
ه  
و  
ز  
ح  
ط  
د  
ع  
ه  
و  
ز  
ح  
ط  
د  
ع  
ه  
و  
ز  
ح

عائشة سبحان الله وفي نسخة سبحان الله ومجده ثلث مرات ط اي  
 رواه الطبراني عن ابي مالك الاسعري اللهم لك ركعت وبك انبت ابي في الباطن  
 وكذا سلمت ابي في الظاهر فتشع ابي خضوع وتواضع وانقاد لك سمعي  
 وبصري ومخبر وعظمي وعصبي بعنتي وسناد المشوع الي اللبوس الي ليس  
 من كنه الادراك والتاثر كناية عن حال الخشوع والخضوع حتى يلقى بتمام  
 اعضائه خائفة خاضعة لربها م دس اي رواه مسلم والبوداود والشاشي  
 عن عياض بن قيس قال الولف ما يضر الفاء وتشديد العين وكذا  
 فيها الفتح وقال ثعلب لكل رسم على فعل فبي مفتوح الاول الا السبع  
 والقدوس فالضم فيها اكثر وقال غيره سبع قدوس هو الدعاء والمراد بها  
 المسبح والمقدس استهبي وفي المغرب سبع السبعة من المنزه عن  
 كل سوء ثم ما جازان المستداح حذف تقديره ركوع وسجود لمن هو  
 سبع وقدوس اي منزه عن اوصاف المخلوقات وعن من يهتد للهداية  
 رب الملكة والروح سبق ذكره م دس اي رواه مسلم والبوداود والشاشي  
 كلهم عن عائشة ركعت لك سواذي اي تسحق لانه يري اسود من بعيد وخيا  
 بفتح اوله التشفع واللطف ايضا عيا في الصوام وفي القاموس الخيال  
 ما يشبهه في البيقطة والحلم من صورة وشخص الرجل وطاعة استهبي  
 فالمراد بالسواد والظلمة والخيال الباطن اي ركعت لك ظاهر وباطن  
 وامن بك فوادى بالهمز اي قلبي واما فوادى بالواو فارجع القلب ابو بن محمد عيا  
 اي اعترف بها واقرب عجزها عن احفائها والقيام بشكرها يداي وما  
 حيث اي كبت عيا لقبه وما مر صولة او موصوفة او مصدرية وهذا

ابا الي مجموع اليمين وما جناه واما الي كل منها والمقصود اظهار العجز  
والاعتزاز بالتقصير في اي رواه النيزار عن ابن مسعود سبحان ذي الجبروت  
والملكوت تقدم مكن مقدا ونوترا والكبرياء والعظمة ومن اي رواه  
ابو داود والنسائي عن عوف بن مالك الأشجعي واذا قام من الركوع قال  
سمع الله من محمد م ع ط اي رواه مسلم والاربعة عن حذيفة بن اليمان  
والطبراني عن ابن مسعود قال النودي معني سمع اجاب اي من حمد الله متوضعا  
التواضع استجاب الله له واعطاه ما تعرض له فقوله اللهم ربنا لك الحمد لتحصيل  
ذلك بكبر العناء عيا سبيل التعداد لزيادة التعرض في م ت س اي رواه  
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود وكلهم عن ابان بن ايوب روى  
الحمد اي ادعوك والحال ان الحمد لا الخبز وقيل الواو للعطف على مقدر  
وقال النودي لفظه دينا على تقدير اثبات الواو متعلق باقبله وتقديره  
سمع الله محمدنا يا ربنا وكن الحمد فالحمد حمدنا م اي رواه البخاري ومسلم  
عن ابان بن ايوب ايضا ربنا لك الحمد اي رواه البخاري عنه ايضا قال م ت في بعض  
الروايات بدون الواو وفي بعضها باثباتها واللام ان جازان ولا ترجيح  
للحدا في مختار الشافعية انتهى وقال ابن القيم في هدية صح عنه صلى الله  
عليه وسلم ذلك كله واما الجمع بين اللهم والواو فلم يصح انتهى وقال  
ابو الخطاب في شرح النقاية مختصر التواتر في التمجيد اربع روايات ربا  
لك الحمد في القنية هو الصحيح وقال الطحاوي هو الاصح وربنا وكن الحمد  
في القنية هو الاظهر واللام ربنا لك الحمد في المحيط وهو الافضل واللام  
ربنا وكن الحمد هو الاحسن والكلمة منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في

الغاية

الحافي ربنا وكن الحمد الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه ح د ك اي رواه البخاري وابو داود  
والنسائي عن رفاعة بن رافع الرزقي وزيد بن بعض الروايات مباركا عليه  
كما يجب ربنا ويرضيا قال العقلاء اما قوله مباركا عليه فيجتمعا ان يكون تأكيدا  
وهو الظاهر وقيل الاول بمعنى الزيادة والثاني بمعنى البقاء ولما كان الحمد من سبب  
المعنيين جميعها كما قرره بعض السراخ ولا يخفى ما فيه واما قوله كما يجب ربنا ويرضيا  
ففيه من حسن التفضيل اي الله تعالى ما هو الغاية في العصد ذكره ميرك اللهم  
لك الحمد ملائكة السموات برحمة العزة وبصفا هو شهر كذا في شرح مسلم للنودي  
وكذا قوله ملائكة الارض وهذا تمثيل وتقريب اذ الكلام لا يقدر بالجماعات  
لانه الاوعية وانما المراد منه تكثير العدد حتى لو قدر ان يكون تلك الكلمات  
اجساما ملئت الامكن كلها ولا يبعد ان يقال المراد تكثيها مشكلا ومقايها  
فان السموات والارض انفسها وما فيها من المخلوقات كلها نعم بحمد  
الباري عليها ويزيد في بعض الروايات وملائكة ما بينهما اي من الهوى و  
السحاب ونحوها وملائكة ما ثبت من شيء اي كاللؤلؤ وما فوقه وما تحت  
الترابي اشارة الى النشأة الاخرى من عالم الاخرة بسببه بالضم على البناء  
اي ليعه ذلك من المذكورات فهو تميم لعمد تخصيص وفيه اشارة الى الاعتزاز  
بالحجزة عن اداء حق الحمد لعمد استفراجه الحمد فانه حمد ملائكة السموات وملائكة الارض  
وما بينهما ثم ارتفع فاحال اللهم في عيا المنيمة اظهار الضعف الطاعة  
لما ابراهه سبحانه عنه بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس وراء ذلك الحمد  
منتهى فلهذه الرتبة التي لم يبلغها احد من خلق الله سبحانه استحق ان يسمى  
اللهم طهرا بالتلج والبرود والماء البارد اي انواع المغفرة والرحمة والفضل



اما الي مجموع العبدن وما جناه واما الي كل منها والمقصود اظهار العجز  
والاعتراف بالتقصير لا اي رواه النيزار عن ابن مسعود سبحان ذي الجبروت  
والملكوت فقدم لكن مقدا وموخر او الكبرياء والعظمة ومن اي رواه  
ابو داود والنسائي عن عوف بن مالك الاشجعي واذا قام من الركوع قال  
سمع الله لمن حمده م ع ط اي رواه مسلم والاربعة عن حذيفة بن اليمان  
والطبراني عن ابن مسعود قال النوزي معنى سمع اجاب اي من حمد الله متوضعا  
الشواهد بتجارتهم واعطاه ما تعرض له فقوله اللهم ربنا لك الحمد لتحصيل  
ذلك بكبر الشهاد عيا سبيل التعدد لزيادة التضرع في مس اي رواه  
النهارى وسلم والترقي والنسائي وابو داود وكلهم عن ابى هريرة رباؤك  
للحمد اي ادعوك والحال ان الحمد لا يترك وقيل الواو للعطف على مقدر  
وقال النوزي ولفظ ربنا عيا تقدير انبات الواو متعلق بما قبله وتقديره  
بسمع الله حمدنا يا ربنا ورك الحمد فاستجب حمدنا م اي رواه البخاري ومسلم  
عن ابى هريرة ايضا ربنا لك الحمد اي رواه البخاري عنه ايضا قال بكر في بعض  
الروايات بدون الواو وفي بعضها بابياتها واللام ان جازان ولا ترجيح  
للعندما في تحت الشافية انتهى وقال ابن القيم في هدية صح عنه صلى الله  
عليه وسلم ذلك كله وما يلحق بن اللهم والواو فلم يصح انتهى وقال  
ابو الخطاب في شرح النقاية مختصر الزاوية في التمجيد اربع روايات ربا  
لك الحمد في القنية هو الصحيح وقال الطحاوي هو الاصح وربنا ورك الحمد  
في القنية هو الاظهر واللهم ربنا لك الحمد في المحيط وهو الافضل واللهم  
ربنا ورك الحمد هو الاحسن والكلم منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في

اللاية

الحق في ربنا ورك الحمد الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه ح دس اي رواه البخاري وابو داود  
والنسائي عن رفاعته بن رافع الرزية وزيد في بعض الروايات مباركا عليه  
كما يجب ربا ويرضي قال العنقلانية اما قوله مباركا عليه فيجتمعا ان يكون تاكيدا  
وهو الظاهر وقيل الاول بمعنى الزيادة والثاني بمعنى التفاء ولما كان الحمد من سبب  
المعين جمعها كما قرره بعض الشراح ولا يخفى فيه واما قوله كما يجب ربا ويرضي  
ففيه من حسن التفضيل اي الله تعالى ما هو الغاية في القصد ذكره ميرك اللهم  
لك الحمد ملاء السموات برقع المنزلة وبضها وهو شهر كذا في شرح مسلم للنوزي  
وكذا قوله ملاء الارض وهذا تمثيل وتقريب اذ الكلام لا يقدر بالجملة  
لانه الاوعية وانما المراد منه تكثير الحمد حتى لو قدر ان تكون تلك الكلمات  
اجساما مللت الاماكن كلها ولا يبعد ان يقال المراد تمكنها مثلها ومقا  
فان السموات والارض انفسها وما فيها من المخلوقات كلها نعم بحمد  
الباري عليها ويزيد في بعض الروايات وملاء ما بينهما اي من الموي و  
السحاب ونحوها وملاء ما شئت من شئ اي كالورس وما فوقه وما تحت  
الترابي اشارة الى النشأة الاخرى من عالم الآخرة بعنه بالضم عيا البناء  
اي بعد ذلك من المذكورات فهو تعميم بعد تخصيص وفيه اشارة الى الاعتراف  
بالعجز عن ادراك حق الحمد بعينه استفراجه الحمد فانه حمد ملاء السموات وملاء الارض  
وما بينهما ثم ارتفع فاحال اللد فيه عيا المنيمة اظهار الضعف الطاقه  
لما ابراهه سبحانه عنه بقوله وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وليس وراء ذلك الحمد  
منتهى فلمذه الرتبة التي لم يبلغها احد من خلق الله سبحانه استحق ان يسمى  
اللهم طيرد بالتلج والبرود والماء البارد اي انواع المنفعة والرحمة والفضل

اللهم طهرني من الذنوب اي التي وقعت عدا الخطايا اي التي صدرت  
خطا وسموا وجمع بينهما للتاكيد المفيد للاحاطة كما ينبغي بصيغة الجهرل  
اي ينطق الثوب الابيض وفي نسخة تنفي بصيغة المعلوم المخاطب نظر الي  
الحقيقة من الوسخ بفتحين اي الدنس والدرن كما في روايتين مسلم  
ق اي رواه مسلم والترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن ابي اوفى في اللهم وفي  
اصل الاصيل زيادة ربنا لك الحمد ملا السموات وملا الارض وفي رواية مسلم  
وملا ما بينهما ولعل رواية تركه الازادة العلويات والسفليات منها وهي  
عامة لا يمتنعها بل يخلو عنها وملا ما شئت من شئ يعبه لقوله تعالى ويخلق  
ما لا تعلمون اهل التثنية بالنصب على السند او المدح او عيانا وصف المآثر  
في خبر حذف عيانا خبر محذوف او عكس اي انت اهل التثنية او اهل  
التثنية انت عليك والمجد اي العظمة والشرف يعني اهل ان تعظم وتكرم  
وروي المجد طائفا عياض وليست بمعروفة وكذا في التصحيح احق ما قال  
العبد ما مصدرية والمعبر او قول العبد وهو مبتدأ خبره لا مانع النج  
او موصوفة او موصولة اي حق الاشياء التي تكلمها العبد ثنا الله  
من العبد المطيع الخاضع الخاشع والتكلف في العبد للجنس او للعهد  
والخبر اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوز الحنفية احق النصب والرفع  
كما في اهل التثنية وقال اي احق ما قال العبد هذا او هذا احق ما قال  
العبد التثنية هو وجه لعبد مستغفر عنوما هو ظاهر قريب غير محتمل  
الي تفسيره واما تجوز النصب فمخالف للرواية والدراية ويحتمل ان  
يكون خبر مبتدأ محذوف اي انت احق ما قال العبد من المدح من

غير

غيرك فيكون جملة اللهم لا مانع النج دعاء آخر وجد في نسخة من النبي  
بلفظ غير ما قال العبد ووقع في بعض الكتب حتى ما قال العبد كل من حذف  
الالف والواو وهو غير معروف في الروايات وان كان كل ما صححنا  
ذكره يدرك وكلنا لك عليه جملة معتزة لكن في شرح المنهاج للزميري  
ان النسي روي حذف الف في احق والواو في كلنا والله اعلم  
المبتدأ او خبر عيانا هو الاظهر الاشهر للامانح وفي حاشية للنازع برور  
وليس في نسخة اصيل وزي النسي ايضا بلفظ للنازع لما عطيته وهو  
المتايب لقوله تعالى توبوا الملك من ثبوت وتزج الملك محذوف ولكن  
قوله للامانح احسن الحسن المتقابلة اللغوية المسماة بالطباق عند علماء  
البريعة لا سيما مع قرينة المقابلة ولا يعطي ما منعت وما احسن قول  
ابن عطار بما اعطاك فمك وربا منك فاعطاك ولا ينفج ذا الجرم منك  
الجدي سبق لعقبة حقيقة وفي التصحيح الجدي بفتح الجيم كذا ضبط المتقدمون  
والمتاخرون قال ابن عبد البر ومنهم من رواه بالكسر وضعفه الطبري من  
بعده قالوا ومعناه عياضه الاجتهاد اي لا ينفج ذا الاجتهاد منك  
اجتهاده انما ينفعه ويخير عفته والصحيح المشهور الفتح وهو الخطا  
الغني والعظمة في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطة اي لا ينجيه  
منك وانما ينفعه وينجيه العمل الصالح فيكون معني منك عندك قيل  
ولا ينفج معطوف عيانا مقبله اي ينفج عطاؤه وذا الجرم منادي اي  
ذات الغنا والعظمة والخطا منك والجدي لان غيرك ويحتمل ان يكون المعني  
ولا يعلم عن غناك غناه مرس اي رواه مسلم والبرادور والشيء عن



أي سعيه اللهم ربنا لك الحمد بل السموات والارض وزينة وخلقها ومل الارض  
وملها ما بينهما وملك ما بينت بعد اي من غير ذكر من شيء اهل التناسل  
واهل الكبرياء والمجد لا مانع لما اعطيت وتركتها ولا معطي لما منعت  
للملكوت وظهور المقابلة ولا ينفع ذالجد منك الجبر قيل المراد بالجد اب اللب  
واب اللب اي لا ينفع احد النسب بل انما ينفع حسبه وقال صاحب الفائق  
اي لا ينفع المخطوط خط يذك اي بدل طاعتك ويمكن ان يكون من عيال  
اصل معناه اعني الاستدراك ويتعلق بما ينفع او بالجهد والمعين ان الجهد  
لا ينفع منك الجهد الذي منحه وانما ينفع ان يمنه اللطف والتوفيق للقيام  
وقال الراغب المعز لا يتوصل الي ثواب الله تعالى الا في الآخرة بالجهد وانما ذلك بالجهد  
في الطاعة ط اي رواه الطبراني عن ابن مسعود اذا سجد سبحان ربك العلي  
يفتح الياء ويكسر حاء اي رواه مسلم والاربعة عن حذيفة والبرار  
وابن صبان والحاكم عن عتبة بن عامر الجهني ثنا راي رواه البزار عن ابن  
مسعود وذلك اذناه ح اي رواه ابو داود عنه ايضا اللهم اعوذ اي بيو  
اني اي التمني برضاك من سخطك وبمعا فانتك من عقوبتك المراد بالمعافاة  
هنا التناه والخلص والما نقله فرك منها عن النهاية المعافاة هي ان  
يحافيك الله تعالى من الناس وبعانهم منك اي يعينك عنهم ويعينهم  
عك ويصرف اذا هم عنك واذك عنهم فهو في غير محله واعوذ بك  
منك لا احصي ثناء عليك اصل الاحصاء العد بالحصي فانهم كانوا يعيدون  
على الحصص كما عتادنا على الاصابع اي لا اطيق ان اثني عليك كما تستحقه  
بل انما قاصر عيان يبلغ ثنائي قدر استحقاقك انت كما اسئلت على نفسك

اي

51  
أي بقولك لله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين الآية ثم  
اي رواه مسلم والاربعة كلهم عن عائشة اللهم لك سجدت وكبرت اي  
باطناء وكسبت اي ظاهر السجد وجهي يكون الياء وفتحها اي ذاب  
او عضوا بالاشرف الوجه اللطف للذي خلقه اي اوجبه وصورة اي جعله  
في الصورة في احسن تقويم وزاد ابو داود والنسائي فاحسن صورة وخلق  
اي فتح سمعه وبصره اي جعله سميعا وبصيرا وفيه دليل لمن يقول لا اذان  
من الوجه وقيل اعلاها من الراس وسفلها من الوجه وذمب ابو حنيفة  
واصحابه الي انها من الراس والاشفير واتبعهم الي انها عضوان مستقلان  
واجابوا عن هذا الحديث بان الوجه يطلق ويراد به الذات قال البزرجاني  
كل شيء ملك لا وجه ولا سجد ان يقال الاضافة لا في الملازمة وهي  
المشاركة والمقاربة تبارك الله اي تكثر حيزه وتزايد بره احسن الخالقين  
اي المصورين والمقدرين والافاضل خلق بمعني اوجده لا يوجد في غير الله  
تعالى قال الله تعالى الله خالق كل شيء ثم روى اي رواه مسلم وابو داود و  
النسائي عن عياض بن مسعود وبصري وروي وطير وزينة بدل لا وعطي  
وعصي وزاد ابن حبان وما استقلت به قدمي اي حلت قدمي وهي تميم  
بعد تخصيص واحمال بعد تفصيل وقدمي بصيغة الافراد وهو غرض  
واما قول الحنفية يجوز ان يكون بتشديد الياء على لفظ التثنية وان يكون  
بتخفيفها على لفظ الواحد فطرا رواية ودراية نشأ من عدم القرابة على  
المشايخ وعدم التسبغ للاصول المعقدة والنسخ المصحح ومن قلة  
القائلين بالقواعد العويبة فانه لو اريد به التثنية لقيل قدماي لكونه

رواه الطبراني

مرفوعا على الفاعلية لما استقلت في القيام من استقلته حملته ورفعته كقوله واقلم  
بدر رب العالمين متعلق بفتح س حسب ابي رواه الشافعي وابن حبان كلاهما  
عن جابر بن سفيان قدوس رب اللامية والروح م دسن اي رواه مسلم وابو  
داود والنسائي كلهم عن عايبة سمي ذلك اللهم ربنا ومحمد كذا م دسن اي  
رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عايبة ايضا اللهم  
اعفوا ذنبي كله وذنبي بكرة الدال المهملة وتشديد القاف وجعله بكسر الجيم  
وتشديد اللام اي قليله وكثيره وقيل الدق بكسر الدال الدقيق والجل بكسر  
الجيم وضمها الجليل وقال في النهاية المراد بالدق الصغير وبالجل الكبير  
قال الطبري وانا قدم الدق على الجليل لان السائل يتقيا عد في صلاة لان  
الكبائر تنبث غالبا من الاجتهاد على الصغائر وعدم المبالغة بها فطاعتها  
وسايل الى الكبائر ومن حق الوسيلة ان يقدم اثباتا ونقيا اوله واخره  
وعلايته وسره فان قلت قد عرفت الدليل بما يقدم من ذنبه واما خر فافادته  
قلت فائدتها بيان الافتقار الى الله تعالى والادعاء له و اظهار العبودية  
والشكر وطلب الدوام والاستغفار عن ترك الايام والتقوية في بلوغ  
حق عبادة المولى مع ان النفس الدعاء هو العبادة وهذا من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عمل بما امر به في قوله تعالى فاجب بجد ربك واستغفره على حسن  
الوجوه وكان ياتي به في الركوع والسجود وكثيرا لان في حالة الصلوة افضل  
من غير ان في تستينك الخاليتين ريادة خضوع وخشوع ليست في سائرهما  
فطمان يختارها لا اذ هذا الواجب الذي امر به ليكون الكل على الوجه الافضل  
م د اي رواه مسلم وابو داود وكلاهما عن ابي هريرة اللهم سجدك

لو ادرك

سواي اي شخصي الظاهر وخيالي اي الباطن وبك امن فواوي اي تقبي  
ابو بنجيت على هذا ما جئت على نفسي اي حاضر وانه مقربا عظيم اي  
عظيم المغفرة يا عظيم اي عظيم الرحمة اعفوا فانه لا يغفر الذنوب العظيمة  
اي كنهه وكيفية الالرب العظيم اي ذاتا وصفها مس اي رواه الحاكم عن  
ابن مسعود سجان ذي الملك اي ملك عالم الشهادة والملكوت اي ملك عالم  
الغيب سجان ذي العزة اي العبدية والنعمة والجبروت اي القهر والقوة  
والقدرة سجان الحي الذي للحيوت اي لا يزال ولا يفوت اعوذ بعفوك  
من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك من جمل وجهك اي عظمت  
ذاك وعظمت صفاتك مس اي رواه الحاكم عن عمر بن الخطاب اي اعطى نفسي تقويها  
اي المهمة ووقفها على انواع تقويها من الشرك الجليل والحفيظ زكيتها اي  
اتمها بالعلم النافع والعمل الصالح انت خير من زكيتها اي طهرها انت وليها اي  
متصرفها ومولانا اي مالكا وناصرا وفيه تلويح الى قوله تعالى قلها  
فخيرا وتقويها قد افلح من زكيتها وقد خاب من سورها اي خسر من فقدها بالجهل  
والمعصية واخفاها اي رواه احمد عن عايبة اللهم اعفوا ما اسررت  
اي احفيت وما اعلنت اي اظهرت مص اي رواه ابن ابي شيبة عن عايبة  
ايضا اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا  
اجعل امامي بفتح الهاء اي قدامي نورا واجعل خلفي نورا واجعل من تحتي نورا  
واعظم لي نورا بقطع الهاء اي اجعل لي نورا عظيما مص اي رواه ابن ابي  
شيبه عن ابن عباس ويا سجود القرآن اي يزيد على التسبيح ان تسجد  
وجهي للذي خلقه وصوره وخلق لحمه وبصره بكلمة اي يتصرفه وقدرته وقوته

سجود القرآن



س دت مس اي رواه المشاي واو واو واو والترمذي والحكم عن عائشة مرارا  
اي رواه ابو داود عنها ايضا فتبارك الله احسن الخالقين مس اي رواه  
الحكم عنها ايضا اللهم اكتب لي عندك اي في مستقر عرشك بها اي سبب  
هذه السجدة او في مقابلتها او بد لها اجرا اي ثوابا كاملا وضح امر من الرضوخ  
اي حط عين بها وزرا اي سهوا لها واجعلها لي عندك ذخرا بضم  
الذال اي ذخيرة وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داودت وحبس  
اي رواه الترمذي وابن ماجه وابن عبان والحكم عن ابن عباس ما وضع  
اي مومن جهنم لله اي خالصا ساجدا حال فقال يا رب اغفر لنا  
البارقع رسم وقد غول مومس اي رواه ابن ابي شبة موقوف من قول ابي  
سعيد الخدري له حكم الرقع واذا جلس بين السجدين قال المصنف في التصحيح  
واما خص بين السجدين بالدرع لانه حال بين حالين ما مورب بالدرع فيما  
فاعطي حكمها فكان لم يعد فاصلا بين السجدين قلت ولعله وقع هذا  
منه صيا الله عليه وسلم ولهذا ما وعده علماءنا من السنن ولان المستحبات  
لكن ينبغي ان يوزن بها في بعض النوازل من الصلوات اللهم وفي رواية السهقي  
رب اغفرنا وارحمنا وعافنا وابهدنا وارزقنا دت مس اي رواه ابو داود  
والترمذي وابن ماجه والحكم والسهقي في السنن الكبر له كلام عن ابن عباس  
واجره اي اغني مني جبر الله حسنة اي رد عليه ما فات منه وذهب او عوفه  
واصله من جبر الكسري اصله كذا في النهاية سني اي رواه الترمذي والسهقي  
عنه ايضا وارفع اي في القدر والرتبة مس سني اي رواه الحاكم وابن  
ماجه والسهقي عنه ايضا وتثبت في الخبر بضم اي يدعون تقدم حكمه بانه منوع

وتثبت في الخبر

ادوية

الموقيد بنازلة ذي مومس اي رواه البيهقي والحكم عن ابن ابي شبة  
موقوف من قول عمر وفي سائر الصلوات اي باقيها او جميعا ان نزل بنازلة  
اي شديدة من شدة الام اذا قال سمع الله لمن حمده وهذا عندك في وقت  
شعبه واذا عند غيره فقيل الركوع لما ورد من الاحاديث في الركعة الاخرة  
ويؤمن بشدة الميم عطف عايقنت اي يقول آيين حسرا من خلف اي  
كان خلفه اد اي رواه احمد وابو داود وعن ابن عباس واذا جلس اي  
في القعدة للتشهد فيها واجب عندنا وسمي الذكر المخصوص تشهدا لان  
عيا كليمي الشهادة التحيات لله جميع تحية وهي السلام وقيل البقاء وقيل  
البقاء وقيل العظمة وجمعها ثمل المعايه كلها وقيل السلامة من الآفات  
والنقص وقيل الملك وقال ابو سعيد الضرير ليس التحية الملك نفسه لكن  
الذي يحيى الملك وقال ابن قتيبة لم يحيى الا الملك خاصة وكان لكل ملك  
تحفة فكذا جمعت فكان المعجزات التي يكون بها على الملوك كلها تحفة  
له وقال الخطيب ثم البيهقي ولم يكن في تحياتهم شي يصلح للشاء عيا الله تعالى  
فكذلك الامت الفاطمية واستعمل منها مغزير التعظيم فقال قولوا التحيات لله  
اي انواع التعظيم قال المحب الطبري يحتمل ان يكون لفظ التحية مشتقا من المعالي  
المتقدمة وكونها بمنزلة السلام بها التبت والصلوات اي الصلوات  
واما هو اعم من ذلك الفرائض في كل شريعة او العبادات كلها وقيل انواع  
الرحمة ذكره العقلي وقال المؤلف اصل الصلوة التعظيم اي الالوية  
التي يراد بها تعظيم الله تعالى مستحق بها الا يبق باحد سواه انتهى وفي  
النهاية اصل الصلوة الدعاء فسميت العبادات المخصوصة ببعض اجزائها

وقيل اصلها التعظيم وسميت العبادة المخصوصة بها لما فيها من تعظيم  
الرب والطيبات اي ما طاب من الكلام وحسن ان ينسب به على الله دون  
اللايليق بصفاته ما كان الملوك يحمون به وقيل الطيبات الاذكار ذكره  
العقلاء قال ابن دقيق العيد اذ حملت الصلوة على العهد والجنس كان  
التقدير انها واجبة سد لا يجوز ان يقصد بها غيره واذا حملت على الرحمة فيكون  
معنى قوله انه من فضل بها لان الرحمة القادة سد نويتها من حيث رادها  
حملت على الدعاء فظاهر واذا حملت التيمية على السلام فيكون التقدير التيمية  
التي يعظم بها الملوك مستمرة له تعالى واذا حملت على البقاء فلا شك في  
اختصاص الله به وكذلك العظمة القادة واما الطيبات فقد فسرت بالاقوال  
ولعل تفسيرها بما هو اعم فيشمل الاقوال والافعال والادوار وطيبها  
كالملة خالصة عن الزوايب وقال القطبي قوله له فيه شبه على الاطلاق في  
العبادات اي تلك لا يفعل الا الله ويحتمل ان يكون المراد الاعتراف بان ملك  
الملوك وغير ذلك ما ذكره في الحقيقة سد واطهر الاقوال واجمعها ما قيل  
من ان التيميات العبادات القولية والصلوات العبادات البدنية و  
الطيبات العبادات المالية هذا وقد قال البضاوي ويحتمل ان يكون  
والصلوات والطيبات عطف على التيميات ويحتمل ان يكون الصلوات  
مبتدأ وجزء محذوف والطيبات محذوفة عليها فالواو الاو اللفظ  
الجملة والثانية لعطف المفرد على المفرد والاسم عليك ايها النبي  
ورحمته الله اي رافته وعطفه ومغفرته وبركاته قيل هذه اللفظة باعتبار  
ان البركة سواء كانت بغير الزيادة او بغير الكثرة او بغير الحذف نافية عن

سواء

تعالى وكاينة باعطائه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وسيا في تحقيق السلام  
ومعنى ووجه نخط السيد اصيل الدين في الحاشية هنا سلام بالتشكيك في الموضوح  
وكتب عليه رز الشاي وهو السهو مناه وهم حيث قال النووي في حيز  
السلام عليك في ما بعده حذف الالف واللام وهو الموجود في روايات الصميمي  
قال الحافظ بن حجر العسقلاني لم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود في حذف  
اللام وانما اختلف ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم شهد ان لا  
اله الا الله وشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي رواية النبي شهد ان لا اله الا  
وجهه لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله ع سي ايام رواها الجماعة كلهم على  
ابن مسعود واليه في النبي الكبر عن عائشة ولفظه ابن مسعود كذا اذا صلينا  
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله من عباده السلام على  
فلان السلام على فلان فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله ولكن  
قولوا التيميات سد النسخ ثم اعلم ان حديث ابن مسعود اصح حديث روي في  
التشهد وعليه العمل عند اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم على ما ذكره  
الحافظ العسقلاني التيميات المباركات الصلوات الطيبات لله  
قال الخطيب اخذت الواو من حديث ابن عباس اختصارا تقديره والمباركات  
والصلوات والطيبات وهو جائز معروف في اللفظة وقيل في بيان هذا  
النظم انه جملتان واروتان على سبيل الاستيفان فان التيميات مبتدأ  
والمباركات صفة والخبر مقدر اي التيميات المباركات سد فان العبد  
لما وجه التيميات المباركات الى الله تعالى ان يقول فما للعبدين فاصيب  
باه الصلوة الطيبات سد فاسدتها يوجهها اليه جزاء لما فعل فضل الله

على



فان الصلوة هي الرحمة والبركة وانواع الخير وهي المسولة في قوله اللهم اني  
الطيبات اختي وفيه بحث لانه خلاف الظاهر والابلاية ساير الروايات  
والظاهر ان كلاً من هذه الاربعة مبتدأ بالخيزف العاطف كما جزوا او على  
سبيل التعداد والله خبر باسم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قيل  
اورد هنا البركات بصيغة الجمع دون السلام والرحمة بخلاف التحيات والصلوات  
والطيبات ولعله للتفنن او للاستغراب او من كمال علمه اليه صلى الله عليه  
وسلم السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين وفي رواية الترمذي والنسائي  
هنا في الموضوعين بالتنكير قال الطيبي اصل سلام عليك سلمت سلاماً ثم خرب  
الفعل واقام المصدر مقام وعدل عن النصب الي الرفع على الاستدراك والامة  
يجابوت المعنى واستقراره ثم التعريف باللعهد والتقدير اي ذلك  
السلام الذي وجه الي اللام الي الفة عليك وعلينا وعلى اخواننا والامتنان  
والمعنى ان حقيقة السلام الذي يعرفه كل احد انه ما هو وعم يصدر وعلى  
من ينزل عليك وعلينا وجزان يكون للعهد الخارج اشارة الي قوله تعالى  
وسلام على عباده الذين اصطفى قال ولذلك ان هذه التقادير اولى من تقدير  
الكرة انتمي وحي صاحب التقليد ان التنكير فيه للتعظيم وهو وجه  
من وجوه الترجيح لا يقصر عن الوجه المقدمه قال السفاور علمهم ان يفرد  
صلى الله عليه وسلم بالذكر شرفه ويزيد حقهم ثم علمهم ان يخصوا انفسهم  
اولا لان الله اهتم بها اتم ثم اهتم بتعليم السلام على الصالحين اعلاماً منه بان  
الدعاء للمؤمنين ينبغي ان يكون شاملاً لهم وقال التورثي السلام كالمقام  
بمعنى المقامة السلام اسم من اسماها استقام وضع المصدر موضع الاسم وبالغة

والمعنى

والمعنى ان سلام من كل عيب ونقص واختم وف ذو معنى قولنا السلام عليك  
الدعاء اي اسلمت من المصائب وقيل معناه ورس السلام عليك كانه تبركك عليه  
باسم السبحة وقال الكوازي معناه التعزز بالسلام فان السلام اسم من اسمائه تقديره  
الله عليك اي صفيك كما يقال اسلمتك اي بالحفظ وقيل السلام بمعنى السلامة  
كاللذاة اي السلامة والبهات ككاشمهي والمراد بالصالحين الصالحين كجبرئيل  
الله وحقوق عباده المؤمنين شهد ان لا اله الا الله وشهد ان محمداً رسول الله  
ثم عاتب اي رواه مسلم والاربعه وابن صبان كلهم عن ابن عباس واخبره  
ان النبي ليزاره المباركة فيه وهو موافقة لقوله تعالى تحية من عند الله مباركة  
طيبة واخبر ابو حنيفة وجمهور العلماء تشهد ابن معبود لكونه اصح التحيات  
الطيبات الصلوات من السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام  
علينا وعلي عباد الله الصالحين قيل الصلح هو استقامة الشيء على حاله  
كحال الفادضة ولا يصلح الصلح الحقيقي الا في الآخرة لان الاحوال العالمة  
وان وصفت بالصلح في بعض الاوقات لكن لا تخلو عن شائبة خلل  
فانها لا يصفو ذلك الا في الآخرة خصوصاً الرزق الاني لان الاستقامة  
الامة لا تكون الا لمن فاز بالقرب الايمان ونال المقام الاسمي ومن ثم كانت  
هذه المرتبة مطلوبة الانبياء والمرسلين قال الله تعالى في حق خليله عليه السلام  
وانه في الآخرة لمن الصالحين حكى عن يوسف عليه السلام انه دعا بقوله توفني  
سلماً والحقني بالصالحين شهد ان لا اله الا الله ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
له وان محمداً زاد مسلم وشهد ان محمداً عبده ورسوله في مسرق اي رواه مسلم  
وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري التحيات الطيبات

م

اصح

والصلوات والملوك - اي رواه ابو داود عن سمره بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
التيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة  
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله  
وشهد ان محمدا عبده ورسوله اختار الجملة الفعيلة لافادة التمجيد والمضارع  
لا فادة الماستمرار واختار صيغة المتكلم اظهار التوحيد واتهاما بان  
صلى الله عليه وسلم وعطف لل اتصال بين الجملتين وكرر شهد لعقد اللفظة  
والتعظيم له صلى الله عليه وسلم وذكر النبي والرسول شارة الى انه جامع  
بنى من قبتي النبوة والرسالة من قس اي رواه الشيخان وابن ماجه  
والحاكم عن جابر التحيات لله الزكيات لله الطيبات ايها الله وحذف  
الكتفاء بما قبله وما بعده وهو قوله الصلوات لله السلام عليك ايها النبي  
ورحمة الله وبركاته قد يقال في وجه اختيار الخطاب في السلام على النبي صلى الله  
عليه وسلم نحن نتبع لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه حين علم الحاضر من  
من الصحابة كيفية التليم ومن ذهب الى الغيبة يري معنى ما يورد اللفظ  
بجواب الغيبة وقريب منه قوله تعالى قل للذين كفروا سيعذبون باليه والنار  
التحمانية هو اللفظ المتوعده والفوقانية معني ذلك بحسب مقام الخطاب  
ويغير هذا التاويل ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن مسعود انه علم النبي صلى الله  
وسلم وكفى بنى كيفية التشهد كما يعلمني السورة من القرآن التحيات يدبر  
فلما قبض قلنا السلام على النبي صلى الله عليه وسلم قيل ويمكن ان نأخذ في  
اصل العرفان ونقول الصلوات محمول على ما تعرف من الالكان المحفوظة  
والطيبات اي كونها خالصة لوجه الله تعالى مخلصه للزلفي كما قال الله تعالى ان

صلوة

صلوة ونسبها ومحيي ومحيي وجه تقرير وجه الخطاب في السلام انهم حين  
استفتحوا باب الملوك واستاذنوا بالتحيات على الولوج كانهم اذن طعم  
بالدخول في حريم الملك الحي الذي لا يموت فحوت عينهم بالمناجات كما وردت  
عيني في الصلوة وارضا يا بلال فاحذوا في الحمد والثناء والتعجيل وطلب المزيد  
وشغوا بوجاهتهم فعند ذلك تبهنوا على ان هذا المنع والالفاظ وارسلهم  
بنى الرحم وبركة متابعه فالتفتوا فاد الجيب في محرم المحبوب حاضرنا فاقبلوا  
عليه مسلمين بقولهم السلام ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقال الربا بال اتفاق  
الويل الوراق ذات يوم لاهل مجلس الوفاق يابها الناس ايشه وبالبيتارة  
الغظيمة اللزامة الكبرى وهي انه صلى الله عليه وسلم لا ينك كقط في حال من الاعوام  
ولا في مقام من مقامات الاكرام والاحلال فلو كان ينك كم ساعة او لحظة  
لننك في مقام الهيبة حين قام بنى يدي ربيعة وحضر له قرب الحضرة  
فقال التحيات لله والصلوات والطيبات فقال الرب تعاذلة وتبارك  
صفاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الثلث بالثلث طباقا  
جزا وباقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعنتكم بكم ايها النبي ورحمة الله  
وعلى عباد الله الصالحين فقالت الملائكة المقبولون شهد ان لا اله الا الله  
وشهد ان محمدا عبده ورسوله عرض ط اي رواه الحاكم في المستدرک وماك  
في الموطا كالاها من قول ابن عمر موقوفا واختار ماك هذا التشهد لان عمر قرا  
على الناس فوق الميبر فطان بمنزلة الاجماع حيث لم يكن عليه احد وفيه انه  
لا خلاف في جواز الفاظ التشهد جميعا وانما الخلاف في الافضل والاشد  
ان كل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من طريق اصح فهو واي بالعل بسم الله وبالله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم





قال في النهاية وعيا آل محمد كما بركت عيا ابراهيم وعيا آل ابراهيم  
 حميد مجيد ع اي رواه الجماعة عن كعب بن عجرة وهو اصح الفاظ الصلوة  
 واخصها واكملها فينبغي المحافظة عليهما في الصلوة وغيرها اللهم صل على  
 محمد وعيا آل محمد كما صليت على ابراهيم في اصل الجلال على ابراهيم كما حميد  
 مجيد اللهم بارك على محمد وعيا آل محمد كما بركت على ابراهيم وفي نسخة الجلال  
 عيا آل ابراهيم واعلم ان عيا هذه الرواية يدخل ابراهيم في الصلوة وخولا  
 اوليا اصليا كما اشترنا اليه لانه الاصل المستبوع كما في اوله فان الاول  
 اذا ذكر مضافا الي من يولد ولم يذكر من يولد معه مفود ايضا يتناول الاول  
 كما اشير اليه في قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين اذ حلوا آل فرعون  
 اشد العذاب وكما يدل عليه ما في الصحيحين عن عبد الله بن ابي اوفى  
 عن ابيه ابي النبي عليه السلام بصدقه فقال اللهم صل على محمد وآل ابي اوفى  
 ومن المعلوم ان ابا اوفى هو المقصود بالذات بهذا الدعاء انه حميد مجيد  
 فعيل من المجد يعني المجدد وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد  
 كلها وقيل هو بمعنى الحماد اي يحمد افعال عبادته حميد فعيل من المجد وهو  
 صفة من كل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال كما ان الحمد يدل على  
 صفة الاكرام والجمال ومناسبة ختم هذا الدعاء بهذين الاسمين العظيمين  
 ان المطلوب تكريم الله لبيته وتساؤه عليه والتسوية وزيادته توقيفية ذلك  
 مما يستلزم طلب الحمد والمجد ففي ذلك اشارة الى انه كالتعليق للمطلوب  
 اذ هو كالذي يدل له في نسخة اي رواه البخاري وسئل النبي عن كعب ايضا  
 اللهم صل على محمد وعيا آل محمد كما صليت على آل ابراهيم قيل لا ان تقوم وقيل

المراد وهو خاله كما قدمناه انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعيا آل  
 محمد كما بركت على ابراهيم انك حميد مجيد ع اي رواه البخاري و  
 النبي كخلاصه عن كعب ايضا اللهم صل على محمد وآل محمد وفي رواية  
 مسلم وعيا آل محمد اي اهل بيته المؤمنين وهو جمع زوج ويقال للمراة  
 زوج الرجل كعكة قال تعالى سكن انت وزوجك الجنة واما جمع الزوجة فزوجها  
 وذريته في الصراح ما بالضم والتشديد بين نسل الثقلين وفي الصراح ذرية  
 الخلق بذرية وهم قطعهم ومنه الذرية الا ان اللب تركت بمنزلة الجمع  
 فرار وبع المذهب ذرية الرجل واولاده يكون واحدا وجمعا كما صليت  
 على آل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد وفي رواية مسلم وعيا آل محمد وذرية  
 كما بركت على آل ابراهيم في ذلك في رواية البخاري وسئل ابو داود  
 والنسائي وابن ماجه وابن جبران عن ابي حميد السعدي انك حميد مجيد  
 اي رواه مسلم عنه ايضا اللهم صل على محمد وعيا آل محمد كما صليت على  
 آل ابراهيم وبارك على محمد وعيا آل محمد كما بركت على آل ابراهيم في اي  
 رواه البخاري والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي سعيد الخدري اللهم صل  
 على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما بركت على ابراهيم  
 وعيا آل ابراهيم اي رواه البخاري عنه ايضا اللهم صل على محمد وعيا آل  
 محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعيا آل محمد كما بركت على آل  
 ابراهيم في العالمين الاصح ان المراد به اضافة الخلق فان العالم اسرى الله  
 واما جمع ليعم الانواع ويشمل الاضاف وغلب فيه العقلاء بشرهم وقيل  
 ما صواه بطن الفلك وقيل كل محدث فيه وقيل مختص بالعقلاء وقيل المراد





برأين والانس ان محمد مجيد ريس اي رواه مسلم والبودادو  
الترمذي والنساي كلهم عن ابن معمر الانصاري عيا محمد وفي نسخة اللهم  
صل على محمد النبي الذي منسوب الي امة العرب وهي لم يكن تكلم ولا  
تقرأ فاستعير من لا يعرف الكتابة والقراءة كذا في الموثب والمراد في  
الكتابة والقراءة غالباً وقيل منسوب الى الام اي مثل ما خرج عن بطن الام  
ولم يتعلم القراءة والكتابة وعيال محمد ريس اي رواه ابو داود والنساي  
عنه ايضا لكن بزيادة النبي الاحي كما صليت عيا ابراهيم وبارك على محمد  
النبي الاحي كما باركت عيا ابراهيم ان محمد مجيد ريس اي رواه النساي  
ايضا عنه فلت اي روايتان فهو مختص ببعض الزيادة في هذه الرواية اللهم  
صل على محمد وبارك على محمد وعيال محمد كما صليت وباركت عيا ابراهيم  
ان محمد مجيد ر اي رواه البزار عن اب هريرة اقبل جلا حتى جلس النبي  
يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن اي معشر القضاة عنده اي عند النبي  
عليه السلام والجملة حاليتها متعضة فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد  
عرفناه اي بواسطة تعليمك انا كيف السلام عليك اي لفظه او طريقه قال  
البيهقي اشارة الى السلام الذي في التشهد انتهى وحكي ابن عبد البر احتمالاً  
اخر وهو ان المراد به السلام الذي يخلل معنى الصلوة وقال الاول انظر قول  
ويحتمل ان المعنى عرفناه بالسلام المتعارف وهو قوله السلام عليك لانه  
اقل السلام المعبر واما زيادة ايها النبي ورحمة الله وبركاته فمن خصوصيات  
التشهد وكانه استفسير عن معنى قوله سبحانه يا ايها النبي امنوا صلوا  
عليه وسلموا تسليماً فان معرفة صيغة السلام ظاهرة بخلاف صيغة الصلوة

فانها

فانها صيغة غير معينة وكذا قال فكيف نصلي عليك فانه يحتمل احتمالات من الصلوة  
عليك عيا طبق السلام عليك او صلي الله عليك عيا ارادة الان راو تصد الدعاء  
او غير ذلك اذا نحن صلينا اي الهننا ان نصلي عليك في صلواتنا اي خصوصاً في  
وسيلة الي قبول القرية واتمام الطاعة وكما في العبادة ثم رايت مركب نقل  
عن العقلاية انه قال واختلف في المراد بقوله كيف فقيل المراد بالسؤال  
عن الصلوة الامور بها وبما لفظ تودي وقيل عن صفتها وقال القافر  
عياض لما كان لفظ الصلوة الامور بها في قوله تع صلوا عليه يحتمل الرحمة  
والدعاء والتعظيم فالواي لفظ تودي وكذا قال بعض المثلث في شرح  
البايجي ان السؤال انما وقع عن صفتها لا عن حبها وهو اظهر لان كيف  
ظاهرة الصفة واما الجنس فيقال بلفظ وجزء القطبي قال اي الراوي  
وهو ابن معمر الانصاري فصحت اي سكنت النبي عليه السلام حتى احبنا  
اي تميت ان الرجل لم يكلم وانما احبوا ذلك خشية ان يكون لم يحبوا ذلك  
السؤال لما تقرر عندهم من النبي عن ذلك قال الله تعالى لا تأمنوا به  
ان تبد لكم تسؤم ذكره يركن عن العقلاية والاطهر ان تعينهم لظوف  
تعينه صلي الله عليه وسلم في الاجتياح الي التأمل ان كان يعمل بالاجتهاد  
او بالتوجه والانتظار للوحي او لغوت ما كانوا يستفيدون منه صلي الله  
وسلم فوايد غزيرة وعوايد كثيرة فاتهم بسبب هذا السؤال والى اعلم  
بالحال قال في رواية الحاكم ثم قال اذا صليتم عيا فقولوا وهو امر مستحب  
في الصلوة عند الجمهور خلاف ذلك فيج وفي رواية عند الطبري فكتبت  
جار الوحي فقال تقولون اللهم صل على محمد وفيه ايار الي غير الخلق عن

حقيقة التصليية ليريه وكذا اطلبوا من الله الصلوة عليه واحالوا الامر العظيم  
اليه النبي الامي وعيال محمد كما صليت عيا ابراهيم وعيال ابراهيم وبارك  
عيا محمد النبي الامي وعيال محمد كما باركت عيا ابراهيم وعيال ابراهيم  
حميد مجيد حبساي رواه ابن حبان والحاكم واحمد عن ابي مسعود الانقاري  
البدر من سره اي احبه واعجب ان يقال عيا صيغة المجهول من الاكتمال  
وروي بصيغة المعلوم بالكيال الالوية هو عبادة عن نيل التراب الوافر  
وعن حصول الالوة المتكافئة اذا صيغ علينا اهل البيت منسوب بالفعل  
تقديره اعني اهل البيت ويجوز الجير عيا انه بدل من الضمير المجرور في علينا  
او عطف بيان ثم قوله اذا شرط جزاؤه فليقل والشرط والجزاء اجزا  
الشرط الاول اللهم صل على محمد النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين  
صفة كاشفة او استرازية ليخرج من اختارت الدنيا فكانت تلتقط البقرة  
في طريق المدينة وذريته اي اولاده واولاد بناته واهل بيته تعيم بعد  
تحصيله ودخل فيه مواليه ومن المحكي الغريب ما حكى الخطيب انه دخل كني  
ثم عاذ عيا علوي ببلخ او برى زائر له مسلما عليه فقال العلوي ليعني ما تقول  
فينا اهل البيت قال اقول في طين عجز بما الوحي وعزبت غير شجرة  
النبوة وسقي بما الرسالة فمل يعفج منه الامسك الهدير وغير التقوي فقال  
العلوي ليعني ان زرتنا فبفضلك وان زرتنا فبفضلك الفضل زائر  
ومزورا ومن اللطائف لبعض الطرفاء انه قال له بعض الشرفاء مما كان  
مطلبا بالمعاصي وازواج الجفاريك عليك ان تصبا علينا اهل البيت  
فقال انا اقول عيا اهل الطيبين والظاهر من كما صليت عيال ابراهيم و

نسخة

نسخة عيا ابراهيم ويورده في سلاح المؤمن فالعبر صل على كل منهم  
كما صليت عيا ابراهيم الحمد مجيد اي رواه ابو داود عن ابن ابراهيم  
من صيغ عيا محمد وقال اللهم انزل المقعد المقرب عندك يوم القيمة حيث  
له شفاعتي اي ثبتت وصلت لم وصف المقعد بالمقرب باعتبار ان  
كل من كان فيه فهو مقرب عند الله فهو من قبيل وصف المكان بوصف  
المتكمن فيه فعلا هذا المقرب اسم مفعول ولا يجوز ان يوصف المكان  
بالمقرب مباغلة كما قيل في قوله تعالى لهم عذاب اليم بمعنى يوم يفتح  
ويجوز ان يكون اسم مكان اي مقعد هو مكان التوقيب والقراب عنده  
ولعله مقبوس من قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم قيل  
هو المقام المحمود وقيل جلوس عيا العرش او الكرسي وقيل ليرسل اليه  
صلي الله عليه وسلم مقامان احدهما مقام حلول الشفاعة والوقوف  
عيا يمين الرحمن حيث يغبط الاولون والاخرون وثانيهما مقوره في  
الجنة ومنزله الذي للمنزل بعده وهذا المعبر هو الالوية في المقام  
لوجود نظيره من سوال الوسيلة كما تقدم والدر اعلم وطس اي رواه  
البرز والطران في الكبر والاورط معا عن رويغ بن ابي ثابت ثم ينجير  
اي ليعجز من الدعاء اي حبه ويستثنى منه ما يبال من الناس فانه لو قال  
في صلوة اعطني ما لا تحوه بطالب صلوة عند علمائنا الحنيفة لم يمتن  
الدعاء الا ثورا عجيبه اي حسنة اليه او ايسره عليه فيدعوه اي رواه  
النجار عن ابن مسعود قال ميرك وفي رواية لمسلم ثم ليعجز من المسألة  
وفيه جواز الدعاء بشار ونبيا ودينيا في الصلوة سوا رب الفاط



القرآن والادعية او قال ان في سجدة الصلوة باث من امر الدنيا والآخرة  
ما لم يكن اثما قال ابن عمر اني لادعو في صلوتي حتى تسير حماري ويلج بيتي وقال  
الحفري يدعون باث به الفاظ القرآن والادعية الاثورة انتهى ولادلالة  
لاثر ابن عمر على الدعوات ان كان يطلب تيسير الملح والغير منه  
لانفسها على طريق فترق العادة فهذا لا يتاخي ما قاله علماءنا من انه لو قال  
اللهم اعطني شعيرة ولما يطلب صلوة لانه من جنس كلام الغائب ومثلهم يعطل  
وان كان ملفظ الذكر كما اذا قيل له جاء فلان فقال الحمد او مات فلان فقال  
انه وامثال ذلك حيث ينقلب الذي من موضعه العنوي الي الجواب في  
والخطاب النوع الحدباء لقصده الجواب وتطيره جواز قلم الجنب والما تفي  
بالآية القرآنية لا يعا قصد القرارة وليست تعد اي اذا فرغ احدكم من التشهد  
والصلوة على النبي عليه السلام اللهم اني اعوذ من عذاب حسنة اي وما  
يؤذي اليه ومن عذاب القبر اي من انواعه واسبابه ومن فتنة الحميا اي  
اوزانها من الاستسلام زوال البصر والرضا والوقوع في الآفات والاحرار  
على المفاذ والفتات اي الموت او وقتة من حاله النزع ووقتة  
الموت ومنكاته اوزان تحققة من سوال منكروكبير مع الحيرت والخوف  
والدمامة والوثة وضيق القبر والشدة ومن شرفته المسح الدجال  
به اعطف خاص على عام يدل على عظمتة فتنة وقوت بليته ويمكن ان  
كناية عن الكفر في حالة الحيوة والمائة لانها نتيجة فتنة وزبدة بليته ولا  
شك انها اعظم الفتى واخوي المحن حقيقة بان يحتم الدعاء فيحصل  
حسن الخاتمة بسببه ثم المسح تخففا يطلق على الدجال وعيا عيب بن يرم

لكن

لكن اذا اريد به الدجال قيد به وقال ابو داود والمسيح مشدو الدجال تخففا  
عيب والاول هو المشهور وقيل بالتشديد والتخفيف واحده يقال لكلمها  
واختلف في تلقيب الدجال به فقيل لانه مسح العين لان عينه الواحدة  
مسوحة وقيل لان احد ي شقي وجهه خلق مسوحا لالعين ولا حاجب فيه او  
لانه مسح من كل خير اي مبعود ومطرود فاعلم هذا فعيل بمعنى المفعول وقال  
ابو الهيثم انه المسح بوزن السكيت وانه الذي مسح خلقه اي شدة وليس  
بشي قال في النهاية وقيل هو فعيل بمعنى الفاعل لانه مسح الارض اذا خرج  
اي يقطعها في ايام معدودة وقيل هو المسح بالحق المبعوث بمعنى المنسوخ  
واما عيب عليه السلام فسمي بذلك لانه خرج من بطن امه وهو مسح بالدهن  
وقيل لان ذراعا عليه السلام مسحة او لانه كان لا يمسح مريضا الا يمسح له كما  
يمسح الارض اي يقطعها او لللبس المسوح جمع المسح وهو البلباس ولانه  
بالعبرانية مسمى على ما في النهاية فحرب بالمسح اذ لان المسح للصدوق  
قال العقلي قد تكرر ذكره للدعاء اعني الحديث وهو الذي يظهر في آخر  
الزمان يدعي الالهية فقال من انبئته المبالغة اي بكثرة الكذب والتدليس  
والخلط والتدليس ثم حسم اي رواه مسلم والاربعية وابن حبان عن ابيه  
ثم اعلم ان هذه الحديث وسائر الاحاديث الالهية يدل على استحباب التعوذ من  
الشمدة والافير والتسليم وقال بعض رواة هذه الحديث بوجوب هذا الدعاء  
ولما ورد في حديثه بلفظ قل او فليقل والاصل في اللام الوجود وكان ام  
ولده ان يعيد صلوة التي صلها بما يغير هذا التعوذ اللهم اني اعوذ بك من  
عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسح الدجال الواو لمطلق الجمع فلا يراد

قبل الموت او يراد من عذاب القبر ما يوجب ويحصل بسببه واعوذ بك  
من فتنة الحميا والمات تقيم وتخصيص على سبيل اللف والنشر الغير المرتب  
لان عذاب القبر دخل تحت فتنة المات وفتنة الدجال وخلصت تحت فتنة  
الحياة قال ابن دقيق العبد فتنة الحميا ما يعرض للان مدة صوته  
من الافتنان بالدنيا والشهوات والجمالات والمخن والبليات واعظها  
والعباد باسرها الحاتمة عند الموت ثم فتنة الموت يجوز ان يراد بها فتنة  
السكرات عند الموت اضعفت اليه لفظها منه ويجوز ان يراد بفتنة المات  
فتنة القبر وقد صح حديث سمار اليه تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من  
فتنة الدجال فلا يكون مع ذلك تكرار مع قوله عذاب القبر لان عذاب القبر  
مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب وقد اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
عن ثقيان الثوري ان الميت اذا سئل في القبر عن اربك بدله الشيطان  
فيشير الى نفسه اي انا ربك ولهذا ورد السؤال بالتبني لحين يبال  
ثم اخرج بسنده الى عمر بن مرة قال كانوا يستنجون اذا وضع الميت في القبر  
ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان قال فيكون وانساده جبه انتهي  
لكن فيه بحث حتى حيث انه بغير الموت على الاسلام هل يتصور اغواء  
الشيطان ويعتبر احضاله هذا وقال القاض عياض استعاذ به  
الله عليه وسلم من الامور المذكورة التي قد عصم عنها انا هو كليلته خوف الله  
والافتقار اليه ويقدر به الالة وليبين لهم صفة الدواء في الخلق اللهم  
ان اعدوك من المات مصدر اتم الرصل ياتم والمراد اللام الذي ياتم به  
الان والاثم نفسه او ما فيه الاثم والمعوم وهو والعزم والفرقة

واحد

واحد والمراد الدين الذي استدين به في ما يكره الله اونه ما يجوز ثم يعجز  
عن اوائيه واما الدين المحتاج اليه وهو قادر على اوائيه فلا يستعاذ وقيل  
المراد بالعلم ما يلزم الانسان او اوجه بسبب جنابة او معاطة ونحوها  
وبالجملة الاول اشارة الى حق الله تعالى والثاني الى حق العباد من درس  
اي رواه البخاري وحسب و ابو داود والنسائي عن عائشة اللهم اغفري  
ما قدمت من الاعمال السيئة واخرت اي من الاعمال السيئة التي بقيت اثرها  
واخرت بان تركت افعالها من الاعمال الواجبة وما سررت وما اعلنت  
وما سرفت اي عيانا نقيب بارتكاب المعاص القاصرة او المظالم المتعدية  
وهو تعميم بعنه تخصيص وما انت اعلم به حتى تيسر وتتميم او بما ارادته  
ربا يظن العامل انه ليعمل حسنا ويكون في الحقيقة سوا انت المقدم اي  
عن قس بالتوفيق والمعونة وانت التوخي اي انت بالخذلان  
وترك النفرة لاله الا انت من س ايرواه مسلم و ابو داود والترمذي  
والنسائي عن عياض رضي الله عنه اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا و  
رواية مسلم بالموحدة قال النووي في الاذكار ضبطنا و ظلما كثيرا بالث  
المسئلة في معظم الروايات وفي بعض روايات مسلم كسبها بالياء بالموحدة  
وكلاهما حسن فينبغي ان يجمع بينهما فيقول ظلما كثيرا كسبها بالياء بالموحدة  
انه يقول كسبها بالموحدة وحره كثيرا بالمسئلة لانه اللام للروايتين  
على قياس القواريتي ولان الظلم الكسب هو الكسب هو صياح الله عليه وسلم  
مصان عنه اجماعا وكذا اورد الحديث المتعلم منه وهو الصديق الكسب  
رضي الله تعالى عنه اللهم الا ان يراد بالكسب واحد كباية ومع هذا ياب الكسب



الداخلة فيه الكبير قوله ولا يغفر الذنوب الا انت فاعفوا مغفرة من  
عندك اي مغفرة كاملة ناشئة من عندك بلا دخلية غيرك فيها وهذا  
كنية عن نهاية العناية وارحمي اي بعد المغفرة بتوفيق الطاعة والعصمة  
عن المعصية الكانت الغفور الرحيم قال ميرك دل تكليم المغفرة غايته  
غفران لا يكتنه كنهه ثم وصف بكونه من عندك على مزيد ذلك العظيم  
لان ما يكون من عنده لا يحيط به وصف الواصفين كقوله تعالى وائتياه  
من لدنا علما وهذا الدعاء من الجوامع لان فيه الاعتراف بغاية التقير  
وطلب غاية الانعام فالمغفرة سمة الذنوب ومحور الرحمة افعال الخيرات  
فتحى الاول طلب الرخصة عن النار وفي الثانية طلب ادخال الجنة وهذا  
هو الغفور العظيم في مسند اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن  
ماجة كلهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم اني اسالك يا الله الواحد  
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبق مني ومعني ان تغفرا  
ذنوب الكانت الغفور الرحيم في مسند اي رواه ابو داود والنسائي  
والحاكم عن محمد بن الادريج الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد  
فاذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال اللهم اني اسالك يا الله  
الواحد النوح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفرت لثقتك اللهم حاسبني  
حسابا يسيرا في اي رواه الحاكم عن عائشة اللهم اني اعوذ بك من عذاب  
جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من قنعة المسيح الدجال  
واعوذ بك من قنعة المحيا والممات في اي رواه مسلم عن ابن عباس كان يعلمهم  
هذا الدعاء كما كان يعلمهم السورة وقد تقدم ان بعض العلماء قال بوجود

هذا الدعاء ولينقل اللهم اني اعلم في الشيخ المصنف اسلك من الخير كلمة بالبر  
تاكيد اي جميعه وفي نسخة بنصه على تقدير اعني او تاكيد بانه على محل من الخير  
فانه مفعول ومبين لقوله ما علمت منه وما لم اعلم وانا ما قال الخفي من  
انه منسوب على انه مفعول اسلك فعلى هذا ما علمت منه وما لم اعلم يدل منه  
فحل بحث اذا بقي اصل الكلام من الخير كلمة ما علمت فالخير ما اخترناه  
اللهم اني اسالك من خير ما اسلك عبدا وك الصالحون اي من اللين واللين  
اللاولين واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدا وك الصالحون ربنا اتانا في الدنيا  
حسنة اي طاعة او قناعة او عافية وقديرا وبالكرامة التعميم ولو في  
الكلام المشبه نحو قوله تعالى علمت نفس احضرت وفي الاخرة حسنة  
اي مغفرة ورحمة وشفاعة وفوزا ونجاة وحنينة ومنزلة عالية وقناعات  
النار اي احفظنا منها وما يقرب اليها وسمعت سيدنا وسندا نازلة  
العلماء وعمدة الصالحين مولانا ذكرا انه نقل عن شيخه القطب الرباني الشيخ  
اي الحسن البكري قدس سره السريانية هذه الآية ثلث مائة من الاقوال  
للمفسرين والعلماء المعتمدين وحسنها ربنا اتانا في الدنيا حسنة اي اتباع  
اللاوي وفي الاخرة حسنة اي الرضيح الايضا وقناعات النار اي حجاب  
الموت ربنا اتانا ما غفرت لنا ذنوبنا اي الماضية والآتية وقناعات  
النار ربنا اتانا في نسخة واثنا وهي الموافقة ما في التشريل ما وعدتنا على  
رسلك اي السنتهم وما وعدتنا على تصديق رسلك من التوراة والانجيل  
اي بان تعصمتا ما يقتضي الاضراء اذ بان قد دخلنا في النار للخلود يوم  
القيمة اي يوم النخري الله النبي والذين آمنوا معه قد روي الحافظ ابو علي



الموصي ان ان العاد والجيرة تبليغ من ابن آدم في القيمة بين ما بيته  
العبدان يؤمن به الي النار وقال بعض العارفين لا تخزنا باعمالنا وعبد  
يفضلك ورحمتك علينا انك لا تخلف الميعاد اي بقولك سبقت رحمتي بعقبي  
وقال البضاوي اي يا نامة المؤمن واجابة الدعاء وعن ابن عباس الميعاد  
والبعث بعد الموت وتكرار ربنا للمبالغة في الابهت والذلاله علي  
الاستقلال المطالب وعلو شأنها وفي الأثر من خزير امر فقال خسرنا ربنا  
انجاه الله ما يخاف اقول ولعله مقتبس من تكرار ربنا في آخر آل عمران  
خسرنا متواليات ثم تعقبه بقوله سبحانه فاستجاب لهم موصلها اي رده  
ابن ابي شيبة من قول ابن مسعود موقوفا عليه الاستغفار ان يقول الرجل  
اذ جلس في صلوة اي للتشهد في القعدة الاذية اللهم انت رب العالم  
الالانت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ  
بك من شر ما صنعت سبق مستوية ابوه اي او بعتك علي والوربذي بني  
فانغوا انك بكسر الهمزة وفي نسخة بفتحها وفي اخرى فانه لا يغفر الذنوب  
الالانت اي رواه البزار عن بريدة ورواه صاحب المنكوة عن النبي  
واذا سم اي لا انصرف عن الصلوة قال كما في نسخة لا اله الا الله وحده  
لا شريك له الملك وله الحمد وزاد البزار والطبراني بخي ويميت وواقعا  
ابن النبي زيادة قوله بيده الخير وهو علي كل شيء اي من الممكنات المتعلقة  
بها المشبهة قد ير اي بالتح القدرة كما في القوة اللهم لا مانع لما اعطيت  
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجبر منك الجبر قال الفايق اي بذلك ومنه  
قوله تعالى ولولا ان جعلناهم ملائكة اي لا ينفعهم وفي الصحاح منك بمعنى

سيد الاستغفار

عندك

عندك اي لا ينفع ذا الغني عندك غناه وانما ينفع العمل الصالح وقيل  
فيه حذف تقديره من قضائك او سطوتك او عنائك وقال ابن رجب  
العبد قوله منك يجب ان يتعلق بمتنفع وينبغي ان يكون يتنفع بمتنفع  
معنى يمنح واما قاره اي كيدفح ويجوز ان يتعلق منك بالجبر كما يقال خطب  
منك كثير لان ذلك نافع ذكره العقلاية ثم قال والحمد لله رب العالمين  
الروايات بفتح الجيم ومعناه الغني كما نقله البخاري عن الحسن وحي الراجح  
ان المراد ههنا ابوالاب اي لا ينفع احد ان يلقه لقوله تعالى فلا ان ي  
بينهم يومئذ ولا يساءلون وقال القوطي طي عن ابن عمر والنبية انه رواه  
بكسر الجيم قال ومعناه لا ينفع ذل الاجتهاد واجتهاده وانكره الطبراني وقال  
القوازي توجيه اظهاره ذل الاجتهاد في العمل نافع لان الله تعالى قد وعى اليه كيف  
لا ينفع عنده ثم قال ويحتمل ان يكون المراد للاجتهاد في طلب الدنيا ويصحح  
الآخرة وقال غيره لعلى المراد انه لا ينفع بحجوه عالم يقاوم القبول وذلك  
لا يكون الا بفضل الله ورحمة فقلت ويؤيده الحديث المشهور ان من  
احد حكم يجعله قالوا اولادك يا رسول الله قال ولانا الان يتخذونك حجة  
في آدس رطبي اي رواه البخاري مسلم وابوداود والتميمي والبزار و  
الطبراني وابن السني كلهم عن المغيرة بن شعبه الالبزاز عن جابر بن عبيس  
ورواه الطبراني عن ابن عباس ايضا او ما الله الله وحده لا شريك له الملك  
وله الحمد وهو علي كل شيء قد مر تلك مرات في خمس اي رواه البخاري والتميمي  
عن المغيرة ايضا او مرة وبعده لاحول ولا قوة الا بالله سيا في معناه بتغييره  
صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ولا نعبد الاياه الظاهر انه عطف علي قوله لا اله



الاسم وقيل حال من فاعل فعل محذوف يعني نقول لا اله الا الله حال كونه غير  
تعالى بين الاياه له النعمة اي الانعام والاحسان وله الفضل اي زيادة الاتقان  
وله الشكر الحسن اي العفت المستحسن لا اله الا الله مخلصين اي نقولا حال  
كوننا مخلصين له الدين اي الطاعة فالدين مفعول به لمخلصين وله طرف  
الدين وقسم على المفعول للانعام به كما قال بعضهم والظاهر ان طرف لمخلصين  
كما هو المتبادر من العبادة وذكوره الكافرون مفعول محذوف واي ولو الكافرون  
قولنا وقال المطهر اي كوننا مخلصين دين الله وكوننا عابدين له غير مشركين  
موسى حسن اي رواه مسلم والبوداد والنسائي وابن ابي شيبة كلهم عن عبد الله بن  
استغفر الله ثلاث مرات اللهم انت السلام انت السلام انت السلام من التغيرات والافات  
او معطي السلام لمن اتى رسولك السلام اي يرحم ويستجيب ويتوجه قال المؤلف في  
الصحيح ولما يزداد بعد قوله ومثل السلام من نحو واليه يرجع السلام فخيرنا بالسلام  
وادعنا دار السلام فلا اصل له بل بركتك مختلف بعض القصص تباركت اي  
خبرك وتزايد برك وقال الاظهر اي معناه تعاليت اي تعاليتك عن صفات المخلوقين  
ذو الجلال وفي رواية مسلم والبطائري وابن السني اي مستحق الجلال وهو العظمة وقيل الجلال  
الشبهة عما لا يليق والجلال لا يستعمل الا الله والاحكام الاحسان وقيل الكلام لا يليق  
بالانعام عليهم والاحسان اليهم م ع و ي اي رواه مسلم عن ثوبان وعائشة والاربعين  
عن ثوبان فقط والبطائري عن ابن عمر وابن السني عن ثوبان وعائشة وفي بعض النسخ  
عن عائشة فقط وليس في حديث عائشة الاستغفار سبحان الله والحمد لله والله أكبر  
ليكون كذا في اصل الجلال اكثر المشخ المصحح والاصل المعهده وفي نسخة صحيحة ويصح  
الظاهر ليكون منهن اي من الكلمات المذكورة في محل المسطرات كملهن بالرفع لاكثر

الرواه

الرواه كما صرح به العقلي عيانا اسم يكون وحضره قوله ثلثا وثلثين مرة وهو  
ظاهر وفي نسخة صحيحة بالكسر تاكيد للضمير المحرور فيكون اسم يكون محذوف واي  
ليكون عددا والمذكورات منهن جميعهن ثلثا وثلثين مرة وقال اريك نقلا عن العقلاء  
انه وقع لبعض الرواة بالذنب وجه بان اسم يكون محذوف والتقدير حتى يكون  
العدد ومنهن كلهن ثلثا وثلثين اثنتي وهو غير مستقيم كما لا يخفى الا ان سيدل عنه  
ثلثا وثلثين والوجه الوجه هو ان يكون مضمونا بمقتضى ما عني او يعني وهو الاظهر  
فيكون مخرج من كلام الوري والدر اعلم ثم اعلم انه يحتمل ان يكون مجموع العدد  
للجميع فاذا وزع كان لكل احد عشر وهو الذي فهمه سليل بن ابي صالح في رواية  
الحديث كما رواه مسلم من طريق روح بن القاسم عن علي بن ابي طالب عن ابي ابي  
ارزة شي من طرق الحديث التصريح باحد عشر عشرة التي حديث ابن عمر عند الزوار  
اشاد ضعيف والظاهر ان المراد ان المجموع لكل فرد والرواية الثانية عن علي بن ابي طالب  
صريحة فيه قال عياض هو الاذي ثم ان القابل بانها العدد للجميع اختار ان يقول ذلك  
مجموعا حتى يصير من المجموع ثلثا وثلثين ويحتمل بعضهم ان الثلثين فيه احوال العطف والذي  
يظهر ان كلام من الامر بن حسن الا ان الافراد يتميز بافرادها وهو ان الذكر محتاج  
الي العدد له لكل حركة كذلك سوار باصابع او بغيرها ثواب لا يحصل لصاحب  
الجميع من الاثنت والدر اعلم انه حقيقة العقلي عيانا ذكره في حديثه  
اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة احد عشر يكون الثلثين ويكره اي  
يقولها واحدي عشرة اي مرة واحدي عشرة اي لكل من الاذكار المذكورة  
فذلك اي مقدارها ذكر كلمة اي جميعه ثلثا وثلثين اي رواه مسلم عنه ايضا او  
عشر ا يكون الثلثين لا يرفع عشر ا بالذنب عطف على ثلثا وثلثين وعلى محل

الرواه

احدي عشرة وهو اقرب والنسب اي اياه البخاري عن ابي بصير  
دبر كل صلوة اي مكتوبة لاسيما في رواية وهو يضم الاول والمرصدة في الاصل  
المعتمدة منصرفا على الطريقة بمعنى العقب والخلق في القاموس الدبر بالضم و  
بضمين نقض القبل ومن كل شي عقبه وموضعه قال ميرك يضم الال المهملة على  
المكسورة اللفظ وهو المعروف في الروايات ايضا وقال ابو عمر والمطرزي دبر  
كل شي بفتح الال اخر اوقات من الصلوة وغيره قال وهذا هو المعروف في اللفظ  
واما الجارصة فيالضم وقال الراودي نقل عن ابن الاعراب دبر الشيء بالضم والفتح  
اخر اوقاته والصحيح الضم ولم يذكر الجبريد واخرون غيره ثلثا وثلثين وحمد الله  
ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين ثم قال تمام المائة بالنصب على انه ظرف لقول  
بارض على انه مبتدأ خبره قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك ولم يلد ولم  
يولد على كل شي قدير غفرت خطاياهم جزا وجز لمن سبح ثم الصغائر مكفوة بتلك الال  
والكباير التي بينه وبين الله تعالى يغفر بالتوبة والتي بينه وبين العباد فلا بد من  
اذا بها وارضا صاحبها ومن لم يتب فهو الى الله ان عذبه وان كان غفوله  
ذكره في ذلك لا يخبر ان بعض الكباير التي بينه وبين الله تعالى ايها لا بد من  
اذا بها كترك الصلوة والصوم والزكاة ثم في حقوق العباد لا بد من التوبة ايها  
خلاقا لا يتبادر من العبادة وان كانت اي ولو كانت خطاياهم مثل زبد  
البحر اي في الكثرة قال اللغوي قلادة او كفاية عن المبالغة في الكثرة اي  
رواه جهم والبوداورد الخايمي عن ابي هريرة ايضا معقبات بكر القاف المشددة  
اي كلمات ياتي بعضها عقب بعضها ما حو من العقب ويقال للملايكة الليل  
والنهار معقبات لان بعضهم يعقب بعض كما في قوله تعالى معقبات حتى

بين

بين يديه ومن خلقه يحفظونه من امر الله وقال في النهاية سميت معقبات لانها تاتي  
مرة بعد اخرى اولها يقال عقب الصلوة او معقبات للثواب ثم حل التركيب  
ان قوله معقبات اما صفة مبتدأ اقيمت مقام الموصوف اي الكلمات معقبات  
وخبره قوله لا يجيب اي لا يصير محررا عما يريد قائلين او فاعلم من ذلك الراوي  
لا تخبر كما توجه الخبير وقوله دبر كل صلوة مكتوبة ظرف وخبره ان يكون ظرفا للجملة  
خبر وان يكون متعلقا بقائلين وقوله ثلث وثلثون لسمي بدلان او بيان المعقبات  
ويحتمل ان يكون جزا اخر او جزا المبتدأ المحذوف اوصى واما مبتدأ او يجيب صفة ودبر  
صفة اخرى والجزر قوله ثلث وثلثون تسعة وثلث وثلثون تحميدة واربعة وثلثون  
تسعة قال المصنف في تصحيح المصاحف معقبات بكر القاف ومعناه تسبحات  
بفعل اعقاب الصلوة ومعقبات مبتدأ خبره ثلث وثلثون واول ذلك من الراوي  
اذ ربما يقال للمقابل فاعل اذا القول فاعل من الافعال ثم سى اي رواه مسلم والترمذي  
والنسائي عن كعب بن عجرة قال المحقق ابن الهمام في شرح اللغات يمل وصل السنة  
القالية للفرس او لاقفي شرح الشهيد القيام الي السنة متصلة بالفرس منون  
وفي ان فعي كان عليه السلام اذا سلم تكبث قدرا يقول اللهم انت السلام ومنك  
السلام بركت وتعاليت يا ذا الجلال والاکرام وكذا عن البيهقي وقال اللؤلؤي  
لاباس بان يقرأ بين الوضوء والسنة الاوراد ويكفل على الاول ما في سنن  
الداود عن ربيعة قال صليت هذه الصلوة مع رسول صيا الله عليه وسلم وكان  
ابو بكر وعمر يقومان في الصفا المقدم عن يمينه وكانا رجلين قد شهدا الكعبة الاولى  
من الصلوة فبعث رسول الله صيا الله عليه وسلم صلوة ثم يلم عن يمينه وعن يساره  
حتى راينا جافا حذيه ثم انفتل ايا رسته يرفق فقام الرجل الذي ادرى من الكعبة

وصل السنة العالية



الاولى وينفع فويث عمر فاخذ بمكبه فنهز ثم قال اجلس فان لم يهدك اهل الكتاب  
الا انهم لم يكن لهم بنى صلواتهم فضل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يصره فقال اما  
العديك يا ابن الخطاب وليرد هذا على الثابت اذ قد يجاب بان قوله اللهم انت  
التي فضل فمن ادعى فضلا اكثر منه فليقله وقولم الا فضل في السنن التي بعد  
المؤيد المنزل لا يستلزم مسنوية الفصل بالكثر اذ الكلام في ما اذا صيغ السنة في  
محل الفرض ما اذا يكون الاوى قلت الاوى اذ يقتصر على ما ورد من قوله اللهم انت  
التي ومن هذا الانفصال لا ياتي في الاصل المسنون في شرح الشهيد واما زيادة الاورد  
المستلزمة الفصل الكثير فلذلك ان حذف الافضل كما سياتي في كلام ابن الهائم الذي  
يسخى في حديث ابي رزمة من جعل الرجل زجر عمر وتعليقه وتصويمه صلى الله عليه وسلم  
ان اراد ان يشرع في الشفع من غير ان يفصل بالسلام على قصد الاضراف من الصلوة  
لان اتصال السنة بالفرض بعد تحقق السلام جائز اجماعا ولم يقل احد بركابته واما  
الحلاق في الاوى والاداء علم ثم قال وما ورد من انه عليه السلام كان يقول ببر كل صلوة  
لا يقترن وصل هذا لظاير بل كونهما عقيب السنة من غير اشتغال باليس من تواضع  
الصلوة فيصبح كونه دبرا والفاضل انه لم يثبت عنه عليه السلام الفصل بالاداء التي  
يواطب عليها في المساجد في عرفنا من قرأته آية الكرسي والتسبيحات واخراتها  
تسبوا وتبين وغير ذلك بل ترتيب هو اليها والقدر المتحقق ان كلام من السنن والاورد  
النسبة الى الفوائض بالبعية والذي ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يوفى  
عن الاذكار وهو ما روينا في الترمذي عن عاتكة قالت كان من رسول الله صلى الله  
وسلم لم يصعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال  
الاکرام فهذا نص صريح في المراد وما يتجامل انه يخالف لم يقو قوله والم تلزم دلالة

عيا ما يخالف

عيا ما يخالف فوجب اتباع هذا القصد واعلم ان المذكور في حديث عاتكة هذا قوله  
لا يقعد الا مقدار ما يقول وذلك لا يستلزم سنة ان يقول ذلك بعينه في دبر كل  
صلوة اذ لم تقل الا حتى يقول او ايلي ان يقول فيجوز كونه عليه السلام كان مرة يقول  
ومرة يقول غيره مما ورد انه عليه السلام كان يبر كل صلوة لا اله الا الله وحده لا  
شريك له اللهم لا مانع لما اعطيت التي فتتقي العبارة ان السنة يفضل  
بذكر قدر ذلك وذلك يكون تقريبا فقدر يزيد قليلا ويقص قليلا وقد يرجع  
وقد يبر تلخا ما يكون زيادة غير مقارنة مثل العدو البق عن التسمية والتسبيحات  
والكثيرات فيمنعها تاخيرها عن السنة البينة وكذا آية الكرسي عيا ان ثبوت ذلك  
عنه عليه السلام مواطبة لا اعلم بل الثابت نذبه الي ذلك وليس يلزم من نذبه الي شيء  
مواطبة عليه والام يفرق في بين السنة والمندوب وكان يستدل بدليل المنزلة على  
السنة وليس هذا على اصولنا وقول الحلواني عندي انه حكم اخر لابا عرض القول  
لاننا قال ولا باس النج والمشهورة في العبارة كونه لا خلفه او افظان  
ان الاول ان لا يقو الاورد قبل السنة ولو فعل لا باس به فافاد عدم سقوط  
السنة بذلك حتى اذا صيغ بعد الاورد تقع سنة مؤداة لا عيا ووجه السنة وكذا قالوا  
لوتكلم بعد الفرض لا يقط السنة لكن ثوابها اقل فقله اقل من كون قرارة الاورد  
لالتسقطها استهيا لمحضها وانما ذكرته لافيه من فوائد التوضيح في كتب القوم للامن  
علماء الحديث والاسما علماء الفروع من سبع دبر كل صلوة مائة وكبر مائة وعمل  
مائة وحمد مائة غفر له ذنوبه وان كانت اكثر من زيد البحر من رواة النبي عن ابي  
هريرة او من كل اي يقول من كل واحد من الاذكار الاربعة مائة وعشرين اي  
فيكون المجموع مائة او للمتنوع من كلام المصنف كتابا في مائة ولاحقا من عبس

اي رواه الشيخان وابن حبان والحاكم عن زيد بن ثابت الانصار قال امر وان  
يسجدوا بر كل صلوة ثلثا وثلاثين ويكبرون ثلثا وثلاثين فأتوا  
رجل من الانصار فمنا ثم فقبل امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمذا قال نعم  
قال اجعلوا خلفا وعشرين واجعلوا فيه التهليل فلما اوصح اتى النبي صلى الله عليه  
فذكر ذلك فقال اجعلوه كذلك رواه الشيخان واللفظ للحاكم في المستدرک  
وابن حبان في صحیحته كذا في سنده المومن لكن لا يخفى انه صلى الله عليه وسلم ما عمل  
بر اللسان الذي ذكره وانما بتقرير منه اما الوجوه واجتهاد علي القول به والافعال  
المتامية والاحوال الكسفية لا اعتبارها في الامور الشرعية او من كل من وج  
والتمجيد ثلثا وثلاثين والكبر ابي من التكبير اربعا وثلاثين ولا اله الا الله ابي ومن  
التهليل عشرون بالقب كقوله ثلثا وثلاثين س اي رواه الترمذي والشيخان  
كلاهما عن ابن عباس او كذلك هذا نقل بالمعنى اي كما ذكره قوله من كل من  
التسبيح والتمجيد ثلثا وثلاثين والتكبير ثلثا وثلاثين وهو بالجر على ما هو الظاهر وفي  
اصل الاصل بالرفع ولعل التقدير والتكبير لقوله ثلثا وثلاثين س اي رواه  
الشيخان عن ابن عباس ايضا ومن كل من التسبيح والتمجيد والتكبير اية مائة  
الظاهر ان قوله مائة كقائه في هذا المقام لقوله من كل فالكسر للتاكيد مع لا اله الا الله  
وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله وهو يحتمل ان يعبر فيه المعية المجردة  
او المعية المعقدة بالمائة وهو الاصح كما يستفاد من الحديث الذي سنذكره  
لو كانت خطايا مثل زيد الجرح لاحت هذه الكلمات ملك الخطايا والا  
بحازي فان السجدة بحوايت رويت اي رواه احمد عن حديث ابي  
ذر الغفاري وظاهره ان الشيخ المصنف ان الحديث في هذا الامام احمد في

لكن

لكن قال الحافظ المنذري في الترتيب والترتيب عن ابي كثير مولى النبي صلى الله عليه وسلم  
انه سمع ابا ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمات من ذر ابن  
مائة مرة وير كل صلوة الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا  
شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم لو كان خطايا مثل زيد الجرح لاحت  
رواه احمد وهو حروف انتهى كلام المنذري لكنه في حكم المرفوع فهذا غاية  
المصنف وسد اعلم واية الكري اي قرأتها وير كل صلوة مكتوبة اي محفوظه  
لم يمنعها اي قارئها من دخول الجنة الا ان يموت اي الاموات قال الفاضل  
اي الموت حاجته منه وبني دخوله فاذا تحقق وانقضى حصل دخوله ومنه قوله  
صلى الله عليه وسلم والموت قبل تغار الله وقال المحقق الصدوق في الاربعة المائة  
والدين التقا زاية معنى الحديث انه لم يبق من شره ولا حول للجنة الا الموت  
فكان الموت يمنع ويقول للبدن من حضوره اوله لا يدخل الجنة وقال امر كونه  
اسد ويمكن ان يقال المقصود انه لا يمنع من دخول الجنة شي من الاشياء التي  
فان الموت ليس يمنع من دخول الجنة بل قد يكون مرجعا لخوطها فهو من قبل  
ولا عيب فيهم غير ان سير فيهم الميت فهذا ليس لعيب فالمعنى لا عيب فيهم اصلا  
ويمكن ان يكون المعنى لم يمنع من دخول الجنة الا ان يموت كما في العباد بالله  
اشارة الي ان سائر المعاصي لم يمنعها الا يفعلها او يغفر الله له من سائر  
اي رواه الشيخان وابن حبان وابن السني عن ابي امامة الباهلي وقال الحافظ المنذري  
رواه الشيخان والطبراني باسناد صحيحه وزاد الطبراني في بعض طرقه وقيل  
هو السند واحد وسناده لهذه الزيادة جيد ايضا كان اي قارئ آية الكري يدير  
كل صلوة في ذمته الله اي امانه وحفظه الي الصلوة الاخرى ط اي رواه الطبراني



عن الحسن بن عياض وسناده حسن وليقرا المعوذتين بكسر الواو الممدودة  
 وفي نسخة بفتحهما وفي الحاشية المعوذات رموز فوقهما من ابي داود والنسائي  
 وابن السني وبر كل صلوة سنة ذكر بسبب كل يرواه الترمذي وابوداود والنسائي  
 وابن حبان والحاكم وابن السني عن عقبه بن عامر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان اقرأ المعوذات ببر كل صلوة رواه ابوداود واللفظ له وابن حبان  
 والحاكم وصحاحه ورواه الترمذي ولفظه ان اقرأ بالمعوذتين ذكره ميرك وقال بعض  
 الشراح في سنن ابوداود والنسائي والبيهقي المعوذات وفي سنن الترمذي  
 المعوذتين فعيا الاول اما ان يكون اقل الجمع اثنين واما ان يدخل سورة الل  
 واللاذون في العوذتين لان في كليهما برارة من الشرك والتجار الى استعاذ اللهم اني  
 اعوذ بك من الجبن بضم جيم وسكون مو حده ويصغيتي عيا ما في القاموس ايضا يقال  
 جبان كسحاب وشداد واجر هيب لل اسيار لا يقدم عليها قال جرير وقد  
 وقع في الحديث عند البخاري زيادة وهي واعوذ بك من الجهل فقيل الجود واما ما  
 وهو الشجاعة ويقابل الجبن واما بالمال وهو السخاوة ويقابل الجهل ولا يجمع  
 الشجاعة والسخاوة الا في نفس كاملة ولا تستقدمان الا في سنانه في النقص واعوذ  
 بك ان ارد بصيغة المجهول من ان ارجع الي اذلال العر بضم عين ويسكن الميم اي  
 النج وهو حال الكبر والعجز والفتور والخرق والارذل من كل شيء الردي منه عيا ما  
 في النهاية واما استعاذمة للان المقصود من العر هو التفكر في الله تعالى  
 والقيام بما يجب امره ويفوت ذكرك اذلال العر واعوذ بك من فتنة الدنيا  
 اي تحنها المانعة من الحق الربانية والنعم اللافروية واعوذ بك من عذاب القبر اي مما  
 يؤدي اليه من شكك اي رواه البخاري والترمذي والنسائي عن سعد بن

في نسخة بفتحهما وفي الحاشية المعوذات رموز فوقهما من ابي داود والنسائي

قتي عذابك يوم تبعث عبيداك وفي الحاشية او تخرج عليه رموزا بالميم  
 وعد فتوايعوم ٤٤ اي رواه ابو عوانة ومسلم والاربعة كلهم عن البزار بن عازب  
 اختياره لفظ ابو عوانة وترك لفظ التمس مما لا يظهر له وجه وصحبه اصلا ومع ان  
 البعث والجمع شعائر ان معني ولو كانا متحدين اعتبارا واما اللهم اغفوا  
 لرحمي واهل بي وارض قتي عن اي رواه ابو عوانة عن سعد اللهم رب جبرئيل و  
 ميخائيل تقبلم خطيئتهما واسرفيل اعزني من حر النار اي ويردنا فممن باب  
 الاكتفاء كقولك لعمري اسبيل تقليم الطراي والبرد والمراد بحر ما ايسره عذابها  
 ان مثل النار و زمهريرها كما قيل في حديث من حبر عيا حركت ساعة تباعد من  
 نار جهنم ما تبى سنة كما في المدارك ولعل تخصيص المكونة اكثر وعذاب القبر طس  
 اي رواه الطبراني في الاوسط عن عائكة اللهم اغفوا ما قدمت وما اخرت وما سررت  
 وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم بدمي انت المقدم وانت الموقر اللهم انت  
 سبق معناه دمك اي رواه ابوداود ومسلم والترمذي وابن حبان عن عيا  
 اللهم اعني عيا ذكرك اي الك مل للقرآن وغيره من الاذكار وذكرك اي سكر  
 نعمك الظاهرية والباطنية الدنيوية والاخرية التي لا يمكن احصاؤها وحسن  
 عبادتك من القيام بشرايطها واركانها وسننها وادابها وخصووعها و  
 وحصول الاخلاص فيها والاستزاق والتوجه التام الحاصل للجهد في حسي  
 اي رواه ابوداود والنسائي وابن حبان والحاكم وابن السني عن معاوذ  
 بن جبل اللهم ربنا ورب كل شيء بالذنب فيهما عيا ارض وصف او ساد في ثمان  
 انا شهيد انك اي شهد بانك الرب اي رب كل شيء او الرب المطلق وصدقك  
 لا سرك لك اي ليس في الربوبية احد غيرك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد



ان محمد عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم  
بالنفس على ان تايد ويجوز رفعه على انه مبتدأ خبره اخوة والكل خبر ان كقول  
تعالى قل ان الله كل شر الجهور بالنفس وابوعمر بالرفع ثم قوله اخوة ايمان الى  
قوله تعالى انا المؤمنون اخوة وسعار بان الاعتبار للاصحاب دون الانبياء  
خلاف ما في الجاهلية من التفاضل بالانساب والتنازل باللقاب اللهم ربنا  
ورب كل شيء اجعلني محصيا بكم اللام في الكبر المنع وفي شتمه يفتتها وهو الاقل  
لك واهلي عما علف الضمير المنوي اجعلني اي اجعل اهلها اهلها اي منصرفا  
الى طاعة كذا كل ساعة اي نفس في الدنيا والاخرة اي في امورها بحيث لا يوجد  
ساعة يلاطف طاعة سواء كانت تلك الساعة مشغولة بامر الدنيا والعقبي يكون  
مقرونا بالاصلاح الموجب للخلاص فاندفع ما توهم الحق حيث قال البيهقي  
منه تخفى عنم الاصل في الاخرة والجلال والاكرام اي يا صاحب صفي الجلال  
والمجال عيا وجه الكمال اسمع اي تقبل واستجب اي دعائي السالكين  
بالرفع وكبر للتاكيد وايماء الى انه الاكبر سواء عرف او لم يعرف في صحبه باط  
عيا ان المراد به انه اكبر من كل الكبر فالدم للجنس حسبي السونم الوكيل السالكين  
الأكبر حسبي اي رواه النسي و ابو داود والنسي وقال اللفظ النبوي السالكين  
في سلاح الرحمن فقلد عن ابو داود والنسي وقال اللفظ النبوي السالكين  
الأكبر السونم السونم واللفظ السالكين السالكين حسبي السونم الوكيل السالكين  
اللهم انا اعوذ بك من الكفر اي الشرك او الكفران والفقر اي القلي والافتقار  
الى اولاد اللسان وعذاب القبر من حسبي اي رواه النسي والحاكم وابن ابي  
سنة وابن النسي كلهم عن ابابكر النقيض اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته

احري اي عامه فهو من قبيل وضع المصدر موضع الاسم مبالغة كرجل عدل وقيل  
اي الحديث المشهور ادركت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصوا داءهم وطمع  
الاجح الاسلام وحسابهم عيا الله وهو اي يبي بحلم الاسلام والعصم في المنع و  
المحفظ عيا في الصيام واصلاح لي ديني بفتح اليا من غيرهم اي امر بالفوز  
التي جعلت فيها معاشي اي بسب عيشي وحياتي الى وقت ما تقي ويسمي في بعض  
الروايات زيادة واصلاح لي اخيرة التي فيها معادي اي مرجعي وبالي اللهم انا  
اعوذ ايضاك من سخطك واعوذ بعفوك من نعمتك بفتح النون وكسر القاف  
وكسر الراء وكون ثمانية وهو الاكبر اي عقوبتك ففي الصيام اتقوا الله  
منه اي عاقبه والاسم النعمة والمجمع نقات ونعم مثل كلمة وكلمات وكلمة وان  
شئت سكنت القاف ونقلت حركتها اي النون فقلت نعمة والمجمع نعم مثل نعمة  
ونعم وفي القاموس النعمة بالفتح وبالكسرة وكفرة الملقاة بالعقوبة انتهى الرواية  
بالوجهين السابقين واعوذ بك من الامانة لا اعطيت ولا معطر لا تمنعت وفي الحاشية  
فلا راد لا قضيت حرورا عليها بوزن صبان وفي بعض النسخ رزق طيب لربنا  
في الدعاء وهو غير ظاهر او لم يذكر بعد في الرموز اللاتية ولا يقع في الجرد من الجرد  
سب اي رواه النسي وابن حبان عن صيب ابن سنان الرومي وقال  
يرك عن عطاء بن ابرهانة عن ابيه ان كعبا حلف بالذي فلق البحر لربنا  
نجدة التورية ان داود بن عبدك اذا انصرف من صلوة قال اللهم اصلح لي  
دين الخ قال وحدثني كعب ان صهيا حدثه ان محمدا صلي الله عليه وسلم كان يقول  
عند انصرافه من الصلوة رواه النسي ولفظ ابن حبان في صحبه غياة كذا



في سماع المؤمن واظن ان قوله في التوراة وهم من بعض الرواة والصواب في الزبور قائل  
قلت تامنا فوجدنا ان قوله في التوراة هو الصواب وغيره وهم فان كعبا كان يهوديا  
وكتابهم التوراة وايضا تصور ان يوجد فيها انا داود وكان يقول كذا ولا تصور ان  
يوجد في الزبور الذي نزل على داود ان كان يفعل كذا فان قيل التوراة تزلت قبل  
الزبور فمنا فيكون اجبارا عن الغيب الذي يقع في مستقبل الزمان والله المستعان  
اللهم اغفروا لي كما في نسخة خطاي بفتحتين بوجهة وفي نسخة بالفتح  
وبالفتحة مناسبتا لقوله وعمدي وفي نسخة وخطاي بصيغة الجمع للخطية  
ففي القاموس الخط والخطا والخطار عند الثوب والخطية الذب او التقيد  
منه كالحط وبالكسر الخطار لم يتعد الجمع خطايا اللهم اهدني لصالح الاعمال  
اي الافعال الطاهرة والاصلاح اي الاحوال الباطنة والفاضلة من اضافة  
الصفة الي الموصوف فقوله الخفي اي احسنها واكملها ليس محله وان ورد  
احسن الاعمال والاصلاح في رواية اخري لا يهدي وفي نسخة انه لا يهدي لصالحها  
ولا يعرف سيئها الا انت وفي رواية واصرف عيسى عنها لا يعرف عيسى سيئها الا  
راي رواه البزار عن ابن عمه اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ومن  
فتنة الحيات والاممات من شر المسيح الذي تقدم شؤفه سوس اي رواه ابو  
والحكم كلاهما عن ابي هريرة اللهم اغفرا خطاياي اي الصغائر وذنوباي  
الكبائر كلها اي جميع انواع المعاصي اللهم اغفرا عيني اي ارضعني واجيني  
اي حيوة طبيعية حقونة بالقناعة والكفاية والطاعة والعافية وفي رواية الطبراني  
وابن السني بدل واجيني واجبرنا بضم الموحدة بمعنى اصلحنا يا وارزقني اي  
خلاا طبيا وعلما نافعوا وهدني لصالح الاعمال والاصلاح ان بالكسر يجوز

فتحة

فتحة لا يهدي لصالحها ولا يعرف سيئها الا انت مسطوي اي رواه الحكم عن ابي  
هريرة الانصاري والطبراني وابن السني كلاهما عن ابي امامة الباهلي اللهم اصلح  
ديني اي فانه مدار امري ووسع لي اي عيشتي في داري اي في مكنتي وما وادي وبارك  
لي في رزقي ليكون كفاية ويوجب قناعة وتيقن طاعة وعبادة اطع اي رواه  
احمد والطبراني وابو يعقوب عن ابي موسى سمان ركب الخطاب للنبي صيا الله عليه وسلم  
او المراد الخطاب العام رب العزة بدل او صفة لربك واضيف الي العزة لاختصاصه  
بها كانه قيل ذي العزة بل ولا من عزة لاحد الا وهو ملكها وخالقها والمعنى انه  
سجانه لعزته وغلبته منزله عما يصفون اي يذكرون له من الولد والصاحبة  
والشريك بنعونه بالايلاق بذاته وصفاته من الملاحة والزناقة وكلمة  
ما صدرت او موصولة او موصوفية والرابطة الصلية والصفة محذوفة وسلام  
اي عظيم عيا المرسلين اي بالاصالة وعيا اتباعهم بالتبعية والحمد لله رب  
العالمين اي عيا جميع النعماء صي اي رواه ابو يعقوب وابن السني عن ابي سعيد الخدري  
مرفوعا ونقلا اي يعا من قال وبر كل صلوة سبحان ربك النج فقد اكل من تجرب  
الادوية من الاجر وسناده ضعيف ونقلا ابن السني ان النبي صيا الله عليه وسلم كان  
اذا فرغ من صلواته لا ادري قبل ان يلم او بعد ان يلم يقول سبحان ربك النج وكان  
صيا الله عليه وسلم اذا صلا وفرغ من صلواته مسح بيمينه عيارا ثم ايا مقدم را  
وقال بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم برضهما عيا البدلية من هو في  
نسخة تجرهما عيا الوصفية لله او للموصول اللهم اذهب امر عن الاذئاب  
عني اللهم اي انعم الذي يذيب البدن والحزن بضم وسكون وفي نسخة بفتحتين  
وقري بهما في التوان وهو تعميم بعد تخصيص او اللهم املحهم من الحزن والحزن

مطر

لا يصيبه من خوف الفوت فكان قال اللهم اجعلني من الذين امنوا لا خوف عليهم  
اي من لحوق العقاب ولا هم يحزنون اي من فوت الثواب وقد اضره السجدة  
عن ابن اهل الجنة فيها الحمد الذي اذمب عنا الحزن والافاد من هذه  
الدار لا تتعرب وقوع الاكدار اللهم لا عيش الاخرة <sup>الاخرة</sup> رطس ي اي رواه البزار و  
الطبراني في الاوسط وابن النبي عن انس قال يركب اسناده ضعيف وللفظ ابن النبي  
اذا قضي صلوة مسح جهته بيده وقال شهد ان لا اله الا الله هو الرحمن الرحيم اذمب  
عني النج وركب كل صلوة الصبح وهو المصلي فان رجليه اي عطف رجليه التشهد  
قبل ان ينفض وسياقي في حديث اخر قيل ان ينصرف يثني رجليه قال وهذا  
الاول في اللفظ ومثله في المعنى لان راد قيل ان ينصرف جليلة عن حاله التي هي  
في التشهد كذا في النهاية فقال الطبراني الواد للحال اي لم يعطها ولم يعبرها  
عن حياة التشهد س طس ي اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي ذر  
الطبراني في الاوسط وابن النبي عن ابي امامة قيل ان يتكلم سس اي رواه  
والنسائي عن ابي ذر ايضا لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد لله  
وزاد النسائي والطبراني في الاوسط بيده الخ وهو على كل شيء قدير عشرات  
سس اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي ذر ايضا مرة طس ي اي رواه الطبراني  
في الاوسط وابن النبي عن ابي امامة وقال النووي في الاذكار روي في كتاب الترمذي  
وغيره عن ابي ذر الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دبر كل صلوة  
الصبح وهو ثمان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد  
لله يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشرات كتب له عشر حسنات وحيى عنه عشر  
سيئات ورفعه له عشر درجات وكان يوم ذلك في حر من كل لونه ورواه سس

وم

ولم يشيخ للذنب ان يدركه اي يلحقه ويهلكه في ذلك اليوم الا ان يترك ما يدركه  
قال الترمذي حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح قال يركب ورواه النسائي و  
فيه بيده الخير بعد قوله يحيى ويميت وزاد فيه ايضا وكان له بكل واحدة قالها  
عنتق رقبة ورواه ايضا عن حديث معاذ وزاد فيه ومن قالها حين ينصرف  
صلوة العصر عطي مثل ذلك في ليلة ورواه احمد بن حنبل بن عبد الرحمن بن غنم و  
رواية تقديم قوله بيده الخير عيا قوله يحيى ويميت وفيه لا يحل للذنب ان يدركه  
الا ان يتركه كان من افضل الناس عملا الا رجلا لقوله افضل ما قال اللهم اني  
اسالك رزقا طيبا اي حلالا ملا باللقوة معانيها الطاعة والعبادة وقد تقدم  
عيا ما بعده لانه اسس طها ولا يعتد به مادونه كما قال الله تعالى طها طها  
واعملوا الصالحات واعلمنا ما كنا نعسى اعلم به وعملا مستقبلا يفتح المرحمة اي  
مقبولة بان يكون مقرونا بالاخلاص عس طس ي اي رواه الطبراني في الصغير و  
النسائي كلاهما عن ام سلمة وفي الاذكار رواه احمد وابن ماجه وابن ابي عمير عن ام  
سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم لا اله الا الله  
نافعا وعملا مستقبلا ورزقا طيبا ووبر المنزلة والصبح جميعا اللهم الا الله  
لا شريك له الملك والحمد لله الترمذي يحيى ويميت وزاد احمد والطبراني بيده  
الخير وهو على كل شيء قدير عشرات سس طس ي اي رواه النسائي وابن  
حنبل و احمد والطبراني كلهم عن ابي ايوب الانصاري و احمد عن عبد الرحمن بن غنم  
ايضا والطبراني عن معاذ ايضا قيل ان ينصرف وثنى يفتح فيكون فكر  
رجليه وهو عطف تفسيره سبق معناه وقيل حال تقدير المبتدأ اي اقول  
منها عيا في بعض النسخ المصحة متعلق ينصرف اي قبل ان ينصرف من المنزلة



والصبح وفي نسخة منها اي من الصلوة اي رواه احمد عن عبد الرحمن بن غنم وغيره  
 صلوات الصبح والمغرب وفي نسخة بعد صلوة الصبح والمغرب اي بعد كل منهما  
 ايضا اي زيادة عينا سبق قبل ان تكلم اللهم اجبرنا من الاجابة اي احفظني  
 عن النار سبع مرات دسح اي رواه ابو داود والنسائي وابن حبان عن  
 مسلم بن الحارث ويقال الحارث بن مسلم التميمي والاول اصح وبعد صلوة الصبح  
 اللهم بك اي بجلدك وقومك وعونك ونصرتك احوال اي اعالج اموري وقال  
 البيهقي اي لطالب ويرك اصادل اي ادفع وقال المروفي اي اطو واقره ويك اقل  
 اي اخاصم واجازي اي رواه ابن السني عن صهيب واذا دعى الى الطعام فليجب  
 امر من الاجابة نذبا او وجوباً م دس س اي رواه مسلم وابو داود والترمذي  
 والنسائي عن ابى هريرة وللاسماء وليلة العرس وهي الطعام الذي ليصبح عند  
 ويرضافة الزوجة عند عقدها او زفافها ما تؤخذ من الولم وهو الجمع وزنا  
 ومعناه سمر وليلة لاجتماع الزوجين ثم يستبرأ بمعنى مثل يقال بما سياتي اي مثلنا  
 وما زينة او موصولة او موصوفة هذا الصلة ثم استعمل بمعنى التخصيص وقد يحذف  
 نقطة لالكنه مراد وما بعده مرفوع عا اذ خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة ما او صفة  
 وفي نسخة بالجبر عا اذ مضاف اليه س ما به عا زيادة ما وفي اصل الاصل بالصب  
 ولعل وجهه ان يقال لا مثل ليلة العرس شي من انواع الدعوة رق عو  
 اي رواه ابو داود وابن ماجه وابو عوانة عن ابن عمر فان كان اي الدعوة المنيب  
 صا صا اي في بيتهم وليحصل لهم البركة واخير من قدوم وعبادة اذا كان  
 من اهل العلم والصلاح او عالم بالخير وقال المروفي اي فليدع لاهل الطعام  
 بالمغفرة والبركة م رق س اي رواه مسلم وابو داود وابن ماجه ودعا وبرك

بعد صلوة الصبح

ما يقال عند اكل الطعام

والنسي

والنسي عن ابن عمر وفي بعض النسخ المصححة رمز الترمذي رواه ابن ماجه ودعا  
 وبرك تشديد الراء اي دعاء بالبركة فهو تخصيص بعد التعميم فظاهر عطف دعاء  
 صا يعني المعين الذي ذكرناه سابقا رق عواي رواه ابو داود وابن ماجه وابو  
 عوانة وقال ميرزا نادر المصنف قدس سره الي المصنف الذي ذكره لما في رواية مسلم  
 وابو داود والترمذي قال س م بن حسان يعني احمد رواة الحديث الصلوة  
 بمعنى الدعاء وعند النسي من حديث ابن مسعود وان كان صا دعاء بالبركة  
 فتوله ودعا وبرك الظاهر ترك الواو في الجملة الاولى لان الحديث في الكتب الثلاثة  
 بلفظ اذ ادعى احدكم الي وليمة عرس فليجب فان كان صا دعاء وبرك وان كان  
 مغطرا لكل فكان قوله دعائي هذه الرواية بدل قوله صا دعاء وبرك في الرواية  
 الال بقية صا لان يكون معطوفا عليه بخلاف ما يقضيه ايراد الشيخ المصنف  
 قدس سره وعن انس بن مالك صا دعاء وبرك دخل على ابيه فاشتمه فتمركم  
 فقال ردوهمكم الي سقاية وتمركم الي غزاة فاية صايم وفيه صيا غير المكتوبة  
 فدعاهم سليم واهل البيت واذا افطر قال ذهب الطما بفتحين فخر اي العطش  
 اوسدته وقيل يمد ويقصر وزعا بها في قوله تعالى لا يصيبهم ظموا وسبلت اي  
 صارت رتبة العروق اي عروق الجوف ونبت الاجراف اي ارجلها  
 يقوله صفة السد وارا دس م س اي رواه ابو داود والنسائي والحاكم  
 عن ابن عمر اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت كل شيء انا لعنوني اذ نوب  
 م س ق اي اي رواه الحاكم وابن ماجه وابن السني عليهم عن ابن عمر مرقا فان  
 افطر عند قوم قال افطر عندكم الصائمون الجملة بنية مني ودعائي معنى وكذا قوله  
 واكل طعامكم الا برار وصليت عليكم الملائكة اي دعيتكم بالخير والبركة في

ايما رواه ابن ماجه وابن حبان كلاهما عن عبد الله بن زهير وابو داود عن  
واضحة ابن النبي عنه ايضا لكن ما ذكره المؤلف قال مر عن النبي بن مالك ان النبي  
صلى الله عليه وسلم جاء الي سعد بن عباد فجاه بخر فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وهكذا رواه  
ابو داود باسناد صحيح ورواه ابن النبي عن النبي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا افطر عند قوم وعالم فقال افطر عندكم التمتع وروى ابن ماجه عن عبد الله بن  
زيد قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر عندكم التمتع  
رواه ابن حبان في صحيحه وعند سعيد بن عباد بدل سعد بن معاذ والله اعلم بالصواب  
قلت ويمكن الجمع بتعدد القضية واذا حضر الطعام فليس الله لا خلاف في ان التسمية  
في بده حال الاكل سنة مؤكدة وليا كل ما يليه اي يقرب بهيئته للجمهور على ان الاكل  
باليمين سنة مؤكدة والامر الوارد فيه للندب وقيل للجوب ويؤيده موافقة  
صلى الله عليه وسلم واما الاكل مما يليه فحله اذا كان الطعام نوعا واحدا واما  
اذا كان النوعا مختلفة كالقواك وغيره فيجوز من اي موضع شاء الاكل بل  
على ذلك الاحاديث العقلية والفقهاء اتسوا اي رواه البخاري وسلم  
الترمذي والنسائي كلهم عن عمر بن ابي سلمة ربه النبي صلى الله عليه وسلم وادم  
سلمة ولفظه في السمايل بسم الله وكل بينك مما يليك ان الشيطان سيجل الطعام  
الذي لا يذكر اسم الله عليه بصيغة المجهول قال المصنف اي يجعله صلا لا يقربك  
صاحبه فيه وقال كرمنا ان يتمكن من اكل الطعام وهو مجهول على ظاهره  
بان اكل الشيطان حقيقة اذ العقل لا يحيله والشرع لا يكره بل ثبت فوجب  
وقال النووي يعرف قوته في ما لا يرضاه الله تعالى اي لا يكون ممنوعا عن الرضوخ فيه

الا ان

الا ان يذكر اسم الله عليه قال البصاوي وكان ترك التسمية اذن للشيطان من  
تساوله كما ان التسمية منع له عنه نقله الطيبي في مس اي رواه سلم وابو داود  
عن حذيفة بن اليمان قالوا لرسول الله انا ناكل اياك لا نتبع قال فلعنكم ناكلوا  
متفرقين قالوا نعم بفتح العين ونحو كسر ماويه واليك اي حريت جلد في القرآن  
قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله اية عليه وتبينه للامر الاصح جازك في  
بصيغة المجهول فاحد الجار من نائب والفاعل في نسخة بصيغة المعلوم فالقول  
هو الله حقيقة او اسم جاز او هو المبلغ رتق مس اي رواه ابو داود وابن ماجه و  
عن وحشي بن حرب وامر الصحابة في ان السموة التي اهدتها اليهود  
ان اذكروا اسم الله بغير نون المصدرية والمفسرة او ضمها وصلوا وكلموا فاكلوا  
اي بعد اسموا فلم يصيب احد منهم شي اي من ضرر اسم الذي كان في السماء  
مس اي رواه الحاكم في مستدركه من حديث ابي سعيد الخدري وقال صحيح الاسناد  
على ما نقله صاحب السليح قال يرك ويافيه تامل في السهو وبيان اصحاب الحديث  
وارا بسير والتواريخ ان لم ياكل من تلك السموة احد من الصحابة الا انهم  
البراء بن عور اكل منها لقمه وبات عنها وار النبي صلى الله عليه وسلم باخر اوق تلك  
السموة اوردتها تحت الترتيب واختلفوا في ذلك صلى الله عليه وسلم امر بقتل اليهودية  
او عن غيرها والاصح ان قتلها لا اجل قصاص لشهرين البراء وعفا عنها لا اجل  
عليه وسلم بغير قبيل القصاص فانها استدل بها انه بني فاستلمت قال واظن ان  
في هذه الرواية وهما شديدا ونظارة طاهرة قلت من وجوه كثيرة منها انه اذ  
بالاكل منها مع العلم بها ومنها ان القوم اكلوا منها جميعا فغفرت عنهم الضرر  
تضربه صلى الله عليه وسلم حتى مات شهيدا ياكلها المعان والكل سنة حتى لم يبق



ومنها مخالفة لما رواه سائر الحفاظ فقد رواه ابو داود والدارقطني عن جابر  
ان يهودية من اهل الخيبر سميت بصلية اي مشوية ثم اهدتها لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل هط من  
اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسلوا الي اليهودية  
فدعاها فقال سميت هذه الشاة فقال من اخبرك فقال اخبرني هذه في يدي  
للذراع قلت نعم قلت ان كان نبيا فكن نصره وان لم يكن نبيا فاسترحمته  
فحفاه بمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوى اصحابه الذين اكلوا  
من الشاة واجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهلهم من اجل انهم اكلوا من الشاة  
بجوارحه بالقرن والشفرة وهو مولى النبي ياضه من الانصار فقوله فقفاها  
اي اكلوا من الامات من اكل مع من اصحابه امر تقبلها فقلت وفي حديث مسيرة  
صلى الله عليه وسلم اي ذاببه وابوبكر وعمر الي بيت ابا الهيثم بفتح فكوت ففتح  
ويروى كنت بن السهمان الاثري والقصبة تذكره في السجائل مبسوطه والكلام  
الرطب اللحم وهو الوجه المشهور وكذا في قوله وسرهم الماء مع  
التلثيت في الشين والضم شهرتم الفتح قوله صلى الله عليه وسلم مشددا في حبه  
والله اعلم ان هذا اي ما ذكر من الكلى الرطب واللحم وسرهم الماء الغيب هو النعيم  
الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اخبرني ان يوشع بن النعيم  
قلما كبر بضم الموحدة اي شق وصعب وعظم على اصحابه اي من ابوبكر وعمر و  
هريرة الراوي قال اذا اصيتم اي صادتم ووجدتم مثل هذا اي ما فكر من النعم  
والنعيم بمجنز النعم على ما في المعذب ويكون ان يقال التقدير اذا اردتم اصابت مثل  
هذا وطرتم بايديكم اي شرعتم في تناوله واخذة فقولوا بسم الله وعيا بركة الله

فاذا

شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو اي لا يغيره شبعنا ولو ان اي من الشرب  
والمعنى ان ال عن الجوع والعطش وفي قوله هو اشارة الي ان كلامنا الاكل والشرب  
انما هو سبب للشبع ودفع العطش والا فالشبع والمروي هو الله تعالى في غير  
النعيم اروانا سقانا في غير محل بل كان حقه ان يقول اطعمنا حتى شبعنا وسقانا  
حتى اروانا وانعم علينا اي بار النعم الظاهرة والباطنة وافضل اي اكمل النعمة  
وامهما فان هذا اي القول كفاف هذا اي النعيم قال المؤلف بفتح الكاف اي  
يوازي سواها من قول عمر رضي الله عنه وودت اني سلمت من الخلافة  
كفافا فلا عيا ولا ليا نتي وفي النهاية الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء  
ويكون يقدر الحاجة اليه وهو يعني قول عمر رضي الله عنه الحالى اي من الفاعل والمفعول  
وقيل اريد به مكفوقا عن شرا وقيل معناه لا تتالمني ولا اناك منها اي تكف عن  
داكف عنهما من اي رواه الحاكم عن ابي هريرة وان نسي التسمية اول الطعام  
اي في اول الكلمة فليقل اي بعد التذكير في التسمية وقيل ولو بعد ليعود بركة الطعام  
ونفعه اليه بسم الله اوله واخره بنصها على الظرفية اي في اوله واخره استيفاء  
جميع اجزائه وقال الطيبي اي اكله اوله واخره مستعينا بالله فيكون المحذور  
من فاعل الفعل المقدر وفيه ان اكله اوله ليس في زمان الاستعانة باسم الله لانه  
في وقت اكله اوله لم يكن مستعينا به اللهم الا ان يقال انه في وقت اكله اوله  
مستعينا به ايضا حكما لان حال المؤمن وشانه هو الاستعانة به سبحانه في جميع  
احواله وان لم يحرم الله على سانه لنيانه اذ هو عفو عنه والله اعلم ثم  
الفرق بين الطعام والوضوء حيث ان المتوضي اذا نسي التسمية في اوله لا  
يتداركه هو ان الوضوء فعل واحد بغسل اعضاءه جميعا بخلاف الطعام فان

الكل كل لفته فغل عليه ولما اكابر العلماء يسمون في كل لفته ولعل الكثرة  
 بأوله وقيل ليخرج عن كلة ومع هذا فضلا الصوفية يسمون ايضا في كل غل  
 عضون من اعضاء الوضوء من حيث ما يرواه ابو لود والترمذي والشيخي  
 وابن حبان والحاكم عن عايشة وان الكل مع مجزوم اي الذي به جزم وهو تحقق  
 الجدل ويقطع اللحم وقت قتل النحر والفعل منه جزم كذا في المغرب اذ في علمه  
 اي علمه من سائر العلل البعدية قال بسم الله نعمة اي اتق نعمة اي اعتمادا  
 بالله فنصبه على المفعول المطلق وكذا قوله وتوكل عليه من روى عن  
 ابي ابراهيم الترمذي وابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن النجاشي عن جابر  
 لفظ الحديث عيا ما في الاذكار كذا روى في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه  
 عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده مجزوم فوضعها معه في القصة  
 وقال كل نعمة بالله انتهى وهو كذلك في المشكوة فعن بعضهم هو منصوب على الحال  
 وصاحبها مجزوم اي كل معي وانما بسم الله تعالى ويحتمل ان يكون من كلام الراوي  
 حال من فاعل قال وان يكون مفعولا مطلقا اي كل ثم استأنف اي اتق نعمة  
 باسم ذكره الطبري وقال ميرك الاتصال الاول ضعيف جدا القول الاحتمال الاول هو  
 القوي نعم لو قدر الكل معك نعمة بالله لكان اقوي ظهورا والحاصل ان الاحتمال  
 المجزوم يحتاج الى حال الاعتماد والتوكل على الله دون المجزوم على ما يتوهم من  
 التقدير الاول ثم التقدير انما يحتاج في عبارة الحصن دون ما ورد في المشكوة  
 والاذكار فان لفظ كل موجود اللهم الا ان يقال معي مقدر وثقة حال من المفعول  
 واما الاتصال الثاني فيعيد جدا لا يترجم منه ان لا يكون قوله نعمة بالله وتوكل عليه  
 من كلامه صلى الله عليه وسلم وليس كذلك واما الاتصال الثالث فتكلف مستغني عنه ما ذكره

سابقا

سابقا وقال الظاهر انه حال اي اكله بسم الله حال كونه وانما بسم الله وتوكل عليه  
 عيانا من المصدرين بمعنى اسم الفاعل كما قيل وقوله تعاليد عوننا ربنا  
 ورواه ابي راعين ورايين بقي الجمع منه وبين ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم  
 فمن المجزوم فذكر من الامة وهو ان يقال الكل مع من بالتوكل كما يشير  
 اليه الحديث والفوار من جوارده خصة فان فرغ من الاكل والشرب وكذا اذا  
 فرغ من احدهما قال الحمد لله حمد منضوبا بالحمد المذكور اما باعتبار ذاته وباعتبار  
 تضمنه معنى الفعل او يفعل مقدر يدل عليه الحمد المذكور وفي رواية الشافعي يدل  
 قوله الحمد لله حمد اللهم كالحمد او هو كذا في نسخة الشيخ في اصل الاصل ثم قوله  
 كثيرة اصفة حمد اي حمد اكثر امي حامد واحد ومن حامدين كثيرين وكذا قوله طيبا  
 اي خالصا من الرياء والسمعة او خاليا في بيان اسما نعتية من اوصاف الله  
 مباركا في اي في الحمد وهو مفعول اقيم مقام فاعل مباركا اي ما وقع فيه البركة  
 والزيادة والثبات والنمو والدام والمعنى حمد اذا بركة وايضا لا يتقطع لان نعمة  
 الله لا تنقطع عما فينتج ان يكون حمدا غير منقطع ايضا ولونيته واعتقادا  
 غير كفاي بالنصب وفي نسخة صحيحة بالرفع وسياها وجهها وقال المؤلف يفتح  
 الميم والكان الحاق وتشديد الياء قال الخطاط معناه انه سبحانه وتعالى هو  
 المطعم الخافي وهو غير مطعم ولا حكي اقول فهو من الكفاية عيا ما اجترأ صاحب  
 الاذكار ويكون الضمير سد فحق الاذكار كفي يفتح الميم وتشديد الياء وهذه الرواية  
 الصحيحة الفصحى ورواه اكثر الرواة بالهزلة وهو فاسد من حيث العربية بل  
 كان من الكفاية او من كفات الاء كما يقال في المعزوفة مغزوة وللذي مر من حقي  
 بالهزلة انتهى فما نقله الحنفية عن الطبري ان معناه غير مردود من كفات الاء

ما يقال بعد الفراغ  
 من الاكل والشرب



والضمير للطعام الذي يدل عليه سياق الكلام مردود عليه لما سبق الاشارة اليه  
ولا مودع بفتح الدال المشددة وقال المؤلف بضم الميم وفتح الواو وتشديد  
الدال غير متروك الطلب اليه والرغبة في ما عنده ومنه قوله تعالى ما ودعوك ربك اي ما  
يركك انتهي وقال العسقلاني في غير مودع بفتح الدال اي غير متروك ويحمل كذا  
على انه حال من القائل اي غير تارك انتهي وفيه انه يلزم منه تفكيك الضمير مع عدم  
ملازمة ما قبله وما بعده حيث وقع كل منهما بصيغة المفعول ولا مستغني  
عنه ربنا اي غير مطروح ولا مودع بضم الميم بل محتاج اليه محض روي بالرفع والتصب  
والجر فافرح على تقدير هو ربنا وانت ربنا اسمع حمدنا ودعانا او على ازيد  
او خبره غير بالرفع وتقدم عليه والتصب على انه منادى حذف عنه حرف النداء  
والجر على العدل من غير انه هذا الجمل الكلام في مقام المرام تفضيله ما ذكره ميركاه  
رحمة الله بقوله واعلم ان ضمير اسم المفعول في الجمل الثلاثة لا يخلو اما ان يكون ارجحا  
الي الله تعالى او الي الخلق او الي الطعام الذي يدل عليه السياق فعلى الاول يجوز ضمير  
ان للشرابي غير منصوب باضمار اعني او على انه حال اي الله سبحانه غير مكفي رزق عباده  
لانه لا يكفي احد غيره وقيل اي غير محتاج الي احد لكنه هو الذي يطعم عباده وكيفيه  
ولا مودع اي غير متروك الطلب منه والرغبة في ما عنده ولا مستغني عنه لانه في جميع  
هو المرجع والمستعان والدعوى ويجوز ان يقارن مرفوعا اي هو غير مكفي الله وعيا  
الثاني معناه ان هذا الحمد غير ماتي به كما هو حق لقصور القدرة مع هذا فقير  
مودع اي غير متروك بل الاستعمال به دائم من غير انقطاع كما ان الله سبحانه لا  
ينقطع عناطفه عن من ولا مستغني عنه لان الايمان به حروي دائما ورضه ورضه  
بجاءه على الثالث معناه انه غير مكفي من عندنا بل هو الهادي والرازق او غير

الضمير  
المفعول  
المتروك

مردود واليه لان الاحتياج اليه قد بلغ الغاية ولا مودع اي غير متروك لان  
الحاجة اليه دائمة ولا مستغني عنه جملته مذكورة في الجملة السابقة والتصب والرفع  
في غير مجالها ايضا في اي رواه البخاري والاربعية كلهم عن ابي امامة الحمد الذي  
كفانا به جميع مهماتنا ومنها الاطعام واروانا احض منها على عطية ملك النعمة او لونه  
مستلزم لكل ما لا يخلو في نفسه واو اي اعطى ما وى لنا والظاهر انه تصدق  
غير مكفي بالتصب ويجوز رفعه ولا يبعد جعله مجرورا بدلان من الجملة والمركب  
ولا مكفوز قال المؤلف يريد كثرة النعم التي انعم الله تعالى فيها ببعض الاعراف بها  
في اي رواه البخاري عن ابي امامة ايضا الحمد الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا بيننا  
وهذا من انتم النعم لان سائرنا تشمل الانعام وكفار الامم في اي رواه اربعة  
وابن النبي عن ابي سعيد الخدري للحمد الذي اطعم وسقى وسوغه تشديد الواو اي  
سهلا كلام من دخول اللغمة ونزول الشربة في الحلق وجعل له اي لا يذكر حرجا اي  
خروج او ملحا في خروج او زمانه من حسب اي رواه ابو داود والنسائي وابن  
حبان عن ابي ابي الهيثم الخديري الحمد الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه في غير حول  
معي ولا قوة رت قاسم في اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وابن  
السيبي عن معاذ بن ابي ولفظ من قال ذلك غفله ما تقدم من ذنبه واذا اكل الطعام  
اي جنبه فليقل اللهم باركننا اي اوقع البركة لنا فيه والطمعنا في امره  
ت في اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه كلهم عن ابن عباس فانظروا  
اي الطعام لتبنا فيه وفيه دليل على انه يطلق على المائتان ايضا فليقل اللهم  
باركننا فيه وزدنا منه قال المؤلف يدل على ان اللين في الاطعمة وانضمت قلت  
وسيب ما رواه الترمذي في الشمائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس شيئا يجري مكان الطعام والشراب غير اللبن وقوله يجري من الاجزاء يخرج  
الكفاية ومعنى الحديث ليس شيئا يقوم مقام الطعام والشراب غير اللبن ثم انما  
ان المراد لبن البقر والغنم والابل لقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسئلكم  
عما في بطون من بني اوث ودم لبنا خالصا يتقالت اربابى فليدخل غير  
لبن غيره لبن الركة ورج الانثى من الخيل فان كثيره مما يكون على ما خرج بعض فقهاءنا  
فيكون قليلا ايضا حرام عندنا نفعه الظاهر حديث ما ابرك كثيره فقليله حرام وهو  
اعلم دست في اي رواه ابو داود والترزدي وابن ماجه عن ابن عباس ايضا قال  
يرك هو وما قبله حديث واحد فالاولى ان الكفار باعد الارقام قلت المتعني  
هو آخر الرموز ليشمل اللبن واللحم ان اسلم في عن العبد ان ياكل الاكل  
يفتح الهمة اي المرة من الاكل حتى يشبع ويروي بضم الهمة ورج اللقمة في الخ  
في بيان اهتمام اهل الهند لكن الاول اوفق مع قوله البشيرة ثم فيها عاينه  
مفعول مطلق فيجوز بالنصب عطفا على ما ياكل وفي نسخة بالرفع اي فهو محرم  
عليها اي على تلك الاكل او يشرب الشراب بالفتح لا غير اي مرة من الشرب فيجوز  
عليها استسي اي رواه مسلم والترزدي والنسائي وابن النجاشي كلهم عن  
ابن ابي عمير واذا غسل يده وفي نسخة يديه ذكره ابو محمد بن الذي يطعم بصيغة المعلوم  
ولا يطعم على بناء المجهول من الطعام اي رزقا ولا رزقا وفي نسخة ولا يطعم  
يفتح الياء والعين اي لا ياكل ويخصى الطعام بالفتح لغة الحاضرة اليه اول  
الاحتياج اليه وهو في محتاج اليه وليس المعنى على خصوص الطعام بل المطلق للفتح  
فغير عن كل شي عظيمة من تشديد النون اي انعم علينا فانا اي الي  
دينا وديننا واطعمنا ورتقا وكل بلاد اي انعام حسن ابلنا اي انعمنا فقول

كل

كل بلاد منصوب على انه مفعول مطلق مقدم على الفعل واقيم بلاد مقام ابلنا كما  
قوله تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا قال الضنف الا بلاء الا حسن والاعمال  
قال القسبي يقال من البر ابلية ابلية بلاء ومن الشر ابلية بلاء انما  
النهاية بعد ذكر كلام القسبي والمعروف ان الا بلاء يكون في الخير والشر معا  
غير فرق بين فعليهما وانه قوله تعالى وتبلوكم بالشر والخير فتنة انتم بهي والتمحيص  
القسبي لان كلامه في الفرق بينهما لانه لا يستعمل كل في غير تعاقبها وحيد او نظيره  
الفرق المشهور بين وعد حيث يستعمل الاول بالخير والثاني في الشر عند الاطلاق وقد  
يستعمل كل بمعنى الاخر يقينه صارفة كقولك تعال الشيطان بعدكم للفقير وقوله  
سجانه ويستعملون بالغرابة ولان يخلت اليد وعده وفي الحديث وانما الملك  
ليجاد بلخير الحمد غير مودع بتشديد الدال والنصب غير وجوز الرفع ولا يلزم  
يفتح الفاء مبسوطة وفي نسخة صحيحة بضم الفاء قال في نقل من الشيخ انه  
بالضم هكذا ثبت الرواية في هذا الحديث ومعناه ان الله لا يلهي احدكم قال  
الجوزي في المهور كل شي سوي شيئا حتى يكون مثله فهو كما في قوله في التاثير كافي  
من المحافاة فهو اسم مفعول ههنا المهور او ناقص وفي التاج من المهور واصحل  
المحافاة المقاداة والموزنة ولا مكفورة ولا مستحق عنه الحمد الذي اطعم اي  
اعطي كثيرا من الطعام اي من اجناسه وانواعه وسقى اي كثر من الشرب اي  
من انواعه من الماء واللبن وغيرها وقيل كلمة بمن زائدة في الموضعين لافاقه  
التعظيم وكما من العوى بضم فكون اي من اجله كقوله تعالى اطعمهم من جوع  
وكذا قوله وهدى من الضلالة وبصر بتشديد الصاد اي اعطى البصر والبصيرة  
عن العمى اي من جهة العمى والعمى والحاصل ان من في المواضع الثلاثة لل



والمعنى ان كلام الكسوة والهدى والتبصر مبتدأ عن ضده وهو العري والفضالة  
والعبي وخلاصة ان كلاء من البشر لو لم تكن عناية الله تعالى متعلقة به وتخلي  
وطبوعه على حاله لم يكن الا في عمري وفضلته وعمي كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم  
نقلنا عن النبي يا عبادي كلكم ضال الا من ابريته وكلكم جايح الا من اطعمه وكلكم  
عار الا من كسوته وفضل اي وفضلنا على كثير ممن خلقنا تفضيلا وفيه اشعار  
بان التقدير في السابق ايضا اطعمنا وسقانا وكنا وهدانا وبعثنا بالهدى  
العالمين مس حسب مس اي رواه النسي و ابن حبان والحكم عن ابى هريرة  
اللهم استجب من الطعام وارويت اي من الشراب فتمت لنا بشيخيد التوق  
المكسوة اي ما جعلنا منها من او فاجعل كلالنا منها هينا لنا على الحزق والاهل  
ورزقتنا اي من سائر النعم فكثر اي اعطانا ما اطبت اي ارزقنا و  
احوالنا خردنا اي من نعمك بلطفك وكرمك موصى اي رواه ابن ابي شيبة و  
من قول سعيد بن جبيرة اعد بار التاجين ويدعو لاهل الطعام اللهم بارك لهم  
فيما رزقتهم فاعفروني في نعمته واعفولهم وارحمهم رت مس اي رواه مسلم  
والترمذي والنسي وابن ابي شيبة عن عبد الله بن بسر بضم الموصلة واركاب بينا  
المهملة وهو صماء موقوف اللهم اطعم اي ارزقنا من اطعمني اي من سيب لا طعماني  
واسق ايمزة وصل ويجوز قطعه لكن الاول انب بقوله من سقاه اي رواه  
مسلم عن المقداد بن الاسود الكندي واذا البس شيئا من الثياب وهو بكثرة  
في الاثني ويفتحها في المضارع ومصدره اللبس بضم فسكون واما اللبس بفتح فسكون  
فهو من اللبس بفتح فسكون بمعنى الخلط ومنه قوله تعالى ولا تبسوا الحق بالباطل وانما  
منيت لان كثير من الطلبة تسبته عليهم القصة قال اللهم اذ اسالك من خيره اي

ما يعاك عن الثياب  
والعرق من اللبس

فا

خير من الشيء الملبوس نفسه بان يكون خبا عالا يكون في تحصيل شيمته وغير ما هو لم  
اي مصنوع ومخلوق لمن قصدت العورة وودع الحر والبر من غير الخيلار والفرجة  
واعوذ بك من شره وشر ما هو لم يحاي رواه ابن النسي عن عمر رضي الله عنه وفي  
بعض النسخ عن ابى سعيد الخدري وان كان اي الملبوس حديدا ولفظ الترمذي في  
الشمائل اذا استجد ثوبا اي لبس حديدا سماه باسم اي المعين الموضوع له سواء كان  
عمامة او قميص او غيره اي غير ما ذكر من انواع الثياب كالازار والرداء ونحوها والمقصود  
التعظيم او للتزيين ويقول رزقتي هذه العمامة او هذا القميص وما اشبه ذلك قال  
المطهرة من قول الطيبي حيث قال سماه باسم بان يقول عمامة اي هذه عمامة ثم  
يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اي اللبس او الملبوس المعين من العمامة والقميص  
والجملته تعليل للجمل الباقية ويحتمل ان تسميته عند قوله اللهم لك الحمد انت كسوتني  
لكن الاول اتم بدلالة العطف به والله اعلم والمعير انت كسوتني من غير حول مني  
ولا قوة اس لك خيره اي ان توصلي خيره وغير ما صنع له اي وان توفقتي غير ما صنع  
له من الشكر بالجوارح والجنان والحمد طويله باللسان واعوذ بك من شره وشر ما  
صنع له اي من الطغيان والكفران رت مس اي رواه ابو داود والترمذي  
والنسي وابن حبان والحكم عن ابى سعيد الخدري الذي كني ما اوارى  
اي استبره عمورية والمفاعة المبالغة والتجمل به اي التزين بما كني في حياتي  
ت ق مس اي رواه الترمذي وابن ماجه وابن ابي شيبة والحكم عن عمر  
رضي الله عنه قال سموت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا حديدا فقال الحمد  
الذي كني في اوارى به طورية النخ ثم عمدا الى الثوب الذي اخلق فصدق به كان  
في كنف الله وفي حفظه وفي ستره صيا وحيثا وفي الرياض النضرة عن مطر النخري قال

الطاهر  
مس  
ابن ابي شيبة

رايت عليا رضي الله عنه استمر ثوبا بنسبة دراهم فلما لب قال الحمد الذي رزقني  
الزناشي ما تجل به في الناس واذا راي به عورة ثم قال هكذا سمعت رسول الله صليا الله  
وسلم اخبره احمد في المناقب ومن لبس ثوبا اي جديدا او مطلقا فقال الحمد الذي  
كساني هذا اي اللباس ورزقنيه اي اعطانيه ومنه قوله تعالى وما رزقناهم نفقوا  
وهو اظهر مما قال الخنفي اي جعله مما انتفع به قال الجوهري قال الرزاق ما ينتفع به  
من غير حول اي تصرف تام مبي ولا قوة اي كاملة غفر له ما تقدم من ذنبه  
ق مس اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم عن معاوية بن ابي سفيان  
اي رواه ابو داود وعنه هذه الزيادة وقال المؤلف كذا وقع في نسخة ابو داود  
عليه وهو عن اخراجه انتهى ومعنى قوله وسكت عليه ان لم يتعرض بان يصحح احسن  
او ضعيف والقاعدة ان اذا سكت فهو حسن واذا راي عيا صاحب ثوبا جديدا قال  
له بئني عيا صيغة المضارع المخاطب من الليلار الاخذ من البلي ومن قوله تعالى  
وملكا يسليا وهذا خبر لعن الدعاء كذا قوله ويخلف الله وهو من الاخلاق الفارسية  
انك تجعل الثوب باليا ويعطيك الله تعالى خلفا منه هو كناية عن طول العمر وسعة  
الرزق ومص اي رواه ابو داود وابن ابي شيبة عن اصحاب النبي صليا الله  
وسلم ابل واخلاق قال المؤلف هو يفتح الحفرة فيهما من على الثوب يسيل بلاء كبر  
ومن خلق الثوب يخلق بضم اللام خلوقه اذا بلي وانقطع هذا امر بمعنى الدعاء  
كناية عن طول العمر قال في النهاية يروي بالقاف والقاف فالقاف من اخلاق  
الثوب تعطيها واما الفار بمعنى العوض والبدل وهو الاشبه انتهى والمجوز  
هو القاف واما الفار ففي حديث تلي ويخلف الله ثم كلام ثم الجمع بينهما لا  
التاكيد وكذا التكرير بقوله ثم ابل واخلاق ثم ابل واخلاق وهو في عبارة المشكوة

وقع

وقع مرتين في ٣ اي رواه البخاري والبوداد عن ام خالد بنت خالد بن سعيد  
بن العاص واعلم انه في المتن ابل واخلاق عيا صيغة الواحد المخاطب المذكور  
بعض فتح الحاشية ايلي واخلاق بصيغة الواحد المخاطبة ولفظ الحديث هذا الواحدة  
المخاطبة لان الخطاب للام خالد والرواية فالمدكور في المتن نقل بالمعنى لبيان العمل  
بالحديث بالنسبة الي الذكر نظرا الي الاغلب المفهوم منه ان لو ثبت خبر الحديث  
هذا عن ابن عمر قال راي النبي صليا الله عليه وسلم عيا عمر ثوبا ابيض قال اجديد  
ام غسيل فقال بل جديد فقال النبي صليا الله عليه وسلم ليس جديدا عيش جديدا  
شبهيدا قال عميد الرزاق وزاد في الثوري عن سمعيل بن ابي خالد وعطية الله  
قوة العيني في الدنيا والذرة اخبره ابو حاتم كذا في رياض التنفرة فاذا طلع صباحه  
اي اذا اراد خلعهما الغسل او نوم او نحوها فستر ما بين اعين الجن وعورته  
بالجران يقول بسم الله والستر بالكر الحجاب وفي نسخة بالفتح وهو مصدر  
شترت الشيء اذا عظيتمته حتى ياي رواه ابن ابي شيبة وابن النبي عن انس اذا  
عم بما راي قصده الكرامهما يكون مترودا في انزل هو في نفي او متعلقا  
انم الله وقال ابن ابي حنيفة ترتيب الوارد عيا القلب عيا مراتب الهمة ثم الله ثم الهمة  
ثم الهمة ثم اللزاة ثم العزيمة فالله الاول لا يؤخذ بها بخلاف الثالث الاخر  
فقوله اذا هم يشرا الي اول ما يزيد عيا القلب يستخيره فيطلب الخير ليظهر له بهيمة  
الصلوة والدعاء ما هو الاثر بخلاف اذا علمت الامر عنده وقويت عزيمته فيه فانه  
يصير اليه ميل وحسب فيحسب ان يخفي عليه وجه الارضية لعنة ميل اليه قال  
يتم ان يكون المراد بالهم ما يقصد التقييم عيا فعلة والالوا استخارني كل فاطم  
في الالعاب فيضع عليه اوقاته انتهى وفيه ان كيف يضع اوقاته وهو في كل

واذا ختم

رواه علي بن ابي طالب



في بيان حكم الاستحارة

وقت يطلب خيره من الله تعالى على كل خطوة اللهم الا ان يقال ان يكون سببا  
ليضاع المهمات في الاوقات ثم لا يخفى ان الاوياء وهو اختيار الاوسط بين  
الخطوة والعزيمة وهو اللزامة كما اشرنا به ويؤيده ما رواه الطبراني والحاكم  
وصححه عن ابن مسعود بلفظ اذا اراد احدكم امر فليركع اي فليصل ركعتين  
من غير الفريضة وفي نسخة من غير فريضة اشارة الى انه لا يخبرني الفريضة مقاما  
ولا يكتفي بها عنهما بخلاف تحية المسجد وشكر الوضوء فانها يؤدى بان يطل  
صلوة فتيقن شعارها بتمام هذه الصلوة والاطهر ان المراد به الوجه الدليل وهو  
ان يكون صلوته على حدة من غير الفريضة او سنة مؤكدة ثم انه صياحه عليه وسلم  
باعتني وقتا فذهب جمع اليه جوازها في جميع الاوقات والذكرون على انها  
في غير الاوقات المكروهة ثم ليقل اللهم اي استخيرك من الاستحارة  
من الخير ضد الشر ومعناه طلب الخير في الشيء ومنه دعا الاستحارة اللهم خيرا  
اي اضرا اصلح الامرين واجعل الخيرة فيه كذا في النهاية والخيرة بكون الياء  
اللام من قن قن الله لك الا اعطاك ما هو خير لك والحاصل ان معناه اطلب خيرك  
واطلب منك الخير والعلم به في هذا الامر المهم بعلمك اي بسبب علمك المحيط بالخير  
والشر كما قال الله تعالى ان تروها شيئا وهو خير لكم وعسى ان تجبوا شيئا  
وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ويستفاد من قول المؤلف اية اطلب  
منك ان تجعلني عليه قدرة انتهى وفي القاموس استقدر الله خيرا ان يقدر  
له خير بقدرتك اي بكونك وقوتك وفيه كمال التقويض علما وعملا وقال الطيب  
عيا ما نقله منك عنه الباري في الموضوعين اما لئلا يستعانة كما في قوله تعالى بسم الله  
مخبرها ورسما اي اطلب خيرك مستعينا بعلمك فاذا لا اعلم فبم خيري واطلب

في بيان حكم الاستحارة  
والاستحارة

منك

منك القدرة فانه لا حول ولا قوة الا بك واما لئلا يستعطف اي يحث على ان لا  
وقدرتك العاقلة انتهى وفي رواية النسي واستمدك بقدرتك واسأل من فضل  
العظيم اي من غير تعلق بعلم مترتب على ما ملناش من توهم علم او قدرة اي فاعلم بقدر  
بكرم الدال رواية ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب يضم الغيب بضم  
وهو كل ما غاب عن العيون سواء كان محصلا في العلوب او لا كذا في النهاية  
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير للامم الحمد الذي فان المراد به الامر المسترود في  
جهته كونه خيرا او شررا كالسفر والنظام وغيرهما في ديني فيل معناه اللهم انت تعلم  
فاوقع صحيح الكلام موقع انك على معنى الله والرسالة بعبادته وهذا  
الفرع لیس اهل البلاغة تجامل العارض منزع الشك باليقين اقول وللخفاء  
في انه غير مناسب للتزويد الذي بنى امره على معرفة بعد تعامه جهل العبد به فاطار  
ان انك لا تنظر الى المستخير لانه ليس بتعريف عنده بل هو متردد في علمه سبحانه بل  
يكون هذا الامر خيرا او شررا الا في اصل العلم لانه من المعلوم بالضرورة من الدين قدوم  
الدين لانه اهم المهمات واتم المرادات واقصي الغايات ومعاشي في الصحاح  
العيش للثوة وقد عاش الرجل معاشا وموت وكل واحد منهما ما يصلح ان يكون مصدرا  
وان يكون سما مثل معاش ومجيب وقال ميرك يحتمل ان يكون المراد بالمعاش الحياة  
وان يكون المراد بالمعاش فيه وقع في حديث ابن مسعود عن الطبراني في الاوسط في  
دينه وديناي وفي حديث ابى ايوب عنده ايضا في الكبير في ديناي واخر في عاقبة  
امري او عاجل امري وفي نسخة او في عاجل امري اي الامر العاجل هو امر الدنيا  
واجله اي اجل امري وهو الامر الاجل المتأخر من امر الآخرة وقال المؤلف او في  
الموضوعين للتخيير اي انت مخير ان تلت عاقل امري واجله او قلت معاشي

في بيان حكم الاستحارة

وعاقبة امرى استهوى وقال العقداية الظاهر ان شكنا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
عاقبة امرى او قال عاجل امرى واجله واليه ذهب القوم حيث قالوا هي عا ربعة  
اقام خبرني دينه دون ديناه وهو مقصود الابدال وغيره في ديناه فقط وهو  
خط حقيق وغيره في العاجل دون الاجل وبالعكس وهو اولي والجمع هو الا فضل  
ويحتمل ان يكون الشك في انه صلى الله عليه وسلم قال في غيبى ومعاشى وعاقبة امرى  
او قال بدل ابي القفاط الثلثة في عاجل امرى واجله ولفظه في المعادة في قوله في  
عاجل امرى ربها يوكدها او عاجل الامر يشمل الربنى والدينى والاجل يشملها القاصدة  
استهوى ولا شك ان اولى الحديث ليعنى من كلام النبوة المفيد للتميز وانما استفيد  
التميز من وقوع شك الراوى في التفسير فاندفع كلام الحنفى بعد نقل كلام المصنف وكجز  
ان يكون للشك ويؤيده ما في بعض الكتب كالمشكوة والاذكار وغيرهما قلنا  
عن البخاري او قال عاجل امرى واجله فاقدره في قال المصنف بوصول الهمزة ونجم  
الدال اى اقضى لي به وهنية انتهى وكذا قال في النهاية وقيل بكسر الدال ونهما  
وهو المفهوم من القاموس حيث قال القدر حركة القصار والحكم وقدره ذلك  
يعانته جعله مقدورا لي وقدره لي او تخيره لي ويسره لي اى سهله لي  
ووفقني وقال ميرك روى بضم الدال وكسر با ومعناه ادخل تحت قدره فيكون  
قوله يسره لي طلب التيسر بعد طلب التقدير وقيل المراد من التقدير التيسر  
فيكون ويسره عطفا لتفسيره بآتم بآرك اى اوقع البركة لي فيه وان كنت  
تعلم ان هذا الامر شرى في ديني ومعاشي وعاقبة امرى او عاجل امرى واصلا فاصرفه  
اى ذلك الامر عنى واصرفني عنه وفيه مبالغة لا يخفى نحو قولهم اياك والارث واقدر  
لي الخير بضم الدال وكجز كسر ما حيث كانا اى وجد الخير ثم ارضى به من الدر صاه

وفي نسخة صحيحة ثم رضينا من الترضية وهما بمعنى ابعين راضيا به وفي نسخة  
كبت فوثة روى البخاري ورواه النسائي حيث كنت ثم ارضى بقصايك قال ابن الجار  
في مشكته قال شهاب الدين العراقي في كتاب القواعد من الدعاء الحمد المرتب استهوا  
المشبهة كمن يقول اقدر الخير لان الدعاء بوضع اللغوي انما يتناول المستقبل  
دون الماضي لان طلب الطلب الماضي محال فيكون مقصود الدعاء ان يقع تقدير الله  
تعالى في المستقبل من الزمان والسد تعاليم تحمى عليه استيفان التقدير بل وقوع  
جميعه في الازل فيكون هذا الدعاء يقتضيه مذموم من يرى انه لا قضاء ولن الامر  
انفا كما خرج مسلم عن الخوارزم وهو فسق باجماع فلان قلت قد ورد الدعاء بلفظ  
اقدره حديث الاستحارة فقال فيه واقدره بالخير حيث كان قلت يتعين ان  
ان التقدير يريد به التيسر عا سبيل المجاز فالله اعلم اذا اراد هذا المجاز وانما يحرم  
الاطلاق عند عدم النية انتهى والظاهر ان يقال انما يحرم اذا اراد تغييره واستيفان  
التقدير لا عند عدم النية لا سيما وقد ورد هذا الدعاء في السنة ولا كل من عطل  
عيا هذه الحقيقة فحجر عدم النية لا يتحقق الطرفة هذا وقد يقال مع واقدره الخير  
والشر ولا يبعد ان يكون مثل هذا الامر معلقا بدعاء العبد فيقع عا مقصودا فان  
القدر جزئيات الكلمات القصار او بالعكس عا خلاف فيه كما حتم في زيادة  
العم والقصار بالدعاء في قوله تعالى بحج الدعاء وتب وعنده ام الكتاب  
والله اعلم بالصواب في عم اى رواه البخاري والاربعة عن جابر بن عبد الله  
ان كانا اى في رواية بعد صدر الحديث ان كانا اى الامر المقصود غير اى كما  
في نسخة صحيحة في روى اى في امر ديني في الدنيا ومعادي اى في امر ربي في العبد  
ومعاشي اى في امر معيشة قال صوته جميعها وعاقبة امرى اى عند حاجتي وتسن

لا اله الا الله محمد بن ابي القاسم



خاتمي فغدره بتشديد الدال المكسورة اي اجعله مقدر الي ويسره لي اي سهله  
لي ووقفتي عليه وبارك لي فيه وان كان اي الامر كما في نسخة شرلي في ديني و  
معادي ومعاني وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه وقرر وفي نسخة واقدر  
يا الخير ورضي بتشديد الضاد المكسورة حسب نسخة اي رواه ابن حبان وابن  
ان شئت عن جابر ايضا وفي اصل التاميل رفر الحاكم بدل له والاصول اصح وعلية  
اكثر النسخ غير اي وفي رواية اخر لابن حبان كما سياتي ان كان خيرا لي في  
ديني وخيرا لي في معيشتي وخيرا لي في عاقبة امري فاصرفه لي وبارك لي فيه وان  
كان غير ذلك اي غير هذا الامر المراد خيرا لي فاقدري لي الخير حيث ما كان ورضي  
بقدرك بقمتي اي بتقديرك وقصايك حسب اي رواه ابن حبان عن ابي  
هريرة خيرا لي وفي رواية اخرى له ان كان خيرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري  
فاقدري لي ويسره وان كان كذا وكذا الامر الذي يريد بيان لكذا وكذا وفي نسخة  
الامر الذي يزيد شرلي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري فاصرفه عني ثم اقدر يا  
الخير ايما كان لا حول ولا قوة الا بالله اي في تعيين الخير وبين البر وغيرهما  
حسب اي رواه ابن حبان عن ابي سعيد الخدري واسك اي في رواية اللهم اني  
استجير بك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسك من فضلك ورحمتك فانها بيدك اي  
بتصرفك لا يملكها احد سواك اي غيرك فانك تعلم ولا اعلم وقدر ولا اقدر و  
انت علام الغيوب اي وانت عاقل شئ قدير فهو من باب الاكتفاء والظهور اللهم  
ان كان هذا الامر الذي يريد الوصول بيان لهذا الامر خيرا لي في ديني ودنياي  
وفي نسخة ودنياي وعاقبة امري فوفقه اي اجعله عاقل وفق معصودي وسهله  
اي يسره وان كان غير ذلك اي الامر خيرا لي فوفقني للخير حيث كان اي الامر الخير

اي

اي رواه البزار عن ابن سعد فان كان اي الامر المستخار فيه زواجا بكسر الزاي اي  
تزوجا ونظا فليكن الخطبة بكسر الخاء المعجمة وهو ان يخاطب الرجل المرأة تقول  
منه خطبة يخاطب خطبة بالكسر واما الخطبة بالضم فتعني القول بالثناء والثناء بالضم  
على المبر وغيره ثم ليتوضا فيحسن بالرفع والمبرم وهو من الاحسان ويحجز من  
التحيتي اي فينبغ وضوءه بان يكلمه فياتي بغرافضه وسنته واذا به ثم ليصل  
ما كتب الله له اي ما قدر له وقصاه واقله ركعتان يعر فيها الكافون و  
الاخلاء وقيل في الاولي قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله  
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية وفي الثانية وربك يخلق ما يشاء ويختر  
الآية ثم ليحمد الله اي يشي عليه ويذكره عيانا ويحجده اي يعظمه بذكر واصناف  
الجلال ونحوه الجمال عيا وجه الكمال ثم لينقل الاسم من تقديره ولا اقدر وتعلم  
وللا اعلم وانت علام الغيوب فان رايت اي علمت بمعنى اني تعلم عليك ان  
في خلافة يفتح التاء غير منونة وفي نسخة بالجيم منونة ويسميهما اي بذكرهما  
خيرا لي لضرب عا اسم ان في ديني ودنياي واخرية فاقدري لي وان كان غير  
خيرا لعنهما لي وفي نسخة خيرا لي منها في ديني واخرية ترك هنا دنياي اسارة لي  
ترجع ذات الدين عا ذات الدنيا كما هنا في الحديث المشهور المتفق عليه  
تلك المرأة لا ربح لها ما لها وطبها ولديها فاطرف بذات الدين تربت  
يداك فاقدري لي حسب مس اي رواه ابن حبان والحاكم كلاهما عن ابي هريرة  
من سجادة ابن ادم سجادة الله من سقوته بالكسر ونحو لغة عا ما ذكره البخاري  
وفي نسخة شقولة وهي بالفتح ضد العادة ووقادة شقا بالكسر وهي  
لغة كذا في الصحاح تركه استخارة اليد بالاضافة الى المفعول مس سنة اي رواه الحاكم

عاقبة امري  
عاقبة امري  
عاقبة امري

والترغدي عن سعد بن ابي وقاص وفي الجامع الصغير لفظ بروايتها عن سعد  
ابن آدم استخارة ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن سعادة ابن آدم  
شكر استخارة الله ومن سعادة ابن آدم سخط بما قضى الله له وفي الجامع ايضا  
من استخار ولادم من استشار ولا عال من اقتصد رواه الطبراني في الاوسط عن انس  
وقال بعض الحكماء من اعطى اربعا لم يمنح اربعا من اعطى الشكر لم يمنح المزيد  
اعطى التوبة لم يمنح القبول ومن اعطى الاستخارة لم يمنح الخير ومن اعطى المسودة  
لم يمنح الصواب ثم الاستخارة المحنقة ما ورد في حديث اللهم حزلي واخرها ولا  
تكن لي الا اختيارا ونقل عن شيخ الاسلام حواجر عبد الله الانصاري ويقال لزيد  
الباري قدس الله روحه وفتح لنا فتوحه هذه الاستخارة المنطوقة باخيار العبيدة  
شكر من اعطى الذي حزلي ايك طريقهم ببيدك اسباب الهدى وان قولي عفا  
اي عفا فطاع واراد جبار ثم تحطبت اي ال بقية على اصل العقد ان الحمد لله  
بكرة النون بل اكتفاء في انا المحنقة من المتقلة كقولهم تعالى واخر دعوانهم ان  
الهم لله رب العالمين على ما نقله برك عن الطبراني وقال السهري ان في المحنقة من  
المتقلة وقد حوذي بها وتضرب الحمد وفي نسخة محيية تشديد النون ونصب الحمد  
وقال المصنف بروي تشديد النون وتخفيفها والمعني فيها واحد انتهى وقال  
الحنفي نصب الحمد مع تشديد النون واجب ورفعه في التخفيف قلت ومفهوم  
انه لا يجوز غيرهما وليس كذلك بل يصح فيه اربعة اوجه اما نصب مع التشديد  
فظاهر واما الرفع مع التشديد فحائز على سبيل الخطا وكذا مع التخفيف وهما  
اذ التشديد فخطا انه يقول وانه يقول الحمد ويريد ما ذكره المؤلف في تصحيح  
المصاحف يجوز تخفيف انا وتشديدا ومع التخفيف يجوز رفع الحمد ونصبها

استخارة مختصرة

في بيان خطبة النطاق

بذلك

بذلك تحمد جمع بينهما اشعارا بان الاول جملة تسمية والى على الثبوت والى ان  
الحمد مستحق وان مستحق له سواه حمدا ولم يحمد والناية جملة فعلية والى على التجدد والى ان  
التمام وايماء الى ان الاول اخبار والثانية انك ادب بالعكس او المراد تحمده فكله على  
نحو التي جعلتها حمدا وتسميته على حمده وغيره من الامور الدينية والدينية  
تستغفر اي من التقيير في حمده واستعانتة وسائر ما يجب علينا فعله ونعمه وبالله  
من شؤر القسا اي من الاخلاق الدينية ومن سيئات اعمالنا اي من الافعال  
الرديئة من يهدي الله اي من يرد الله هدايته ويتعلق به عناية فلا مضل له ومن  
يضلل اي من يضلله ويخذله لا عدم تعلق ارادة الهديته وسبق العناية فلا يرد  
له كما قال الله تعالى من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقيل  
عز وجل انك لا تهدي من اصبت ولكن الله يهدي من يشاء وفي آياتنا ظهير المفضل  
في جانب الهداية وتركه في جانب الضلالة المكتمة منيرة الى العناية وشهد ان لا  
اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله قال المصنف قوله تحمده  
وتسعينه وتغفوه ونحوه بالله هو بالنون في التثنية اي نحن وشهد فيما با  
لهجرة المغفورة على الافراد لانه صيلا الله عليه وسلم لا يشهد الا بخبر عن غيره وانما  
يشهد ويخبر عن نفسه انتهى قال الحنفي المنال للاصل كما نقل ان يقول الاربعة  
بدل التثنية نعم الواقع في المشكوة والاذكار افعال تامة اذ لم يوجد فيها لفظ  
تحمده كما وقع في شرح المشكوة من لفظ التثنية وهو المنال قال وفيه كذا آخر  
لانه للنفادت بني كل من الاربعة وبني الشهادة فاذكره في وجه اولاد  
شهد ليس على ما ينبغي والاولي ان يقال كما قيل الضمير المتكسر في الافعال التثنية للمتكلم  
ومن معني اصحاب الحاضر والغيابتي ويجوز ان يكون قولنا من كان البسوة



الشهادة بالافراد اذ ان وجوب الشهادة عليه فيه اشارة الى  
ادلاء الي الجمع ثانيا قلت هذا المعنى هو مراد المصنف فتدبر يظهر يا ايها الناس  
انتم اربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وهي آدم وخلق منها زوجها اي واوت  
منها اي اشر منها اي بالوارثه وعدمها رجا لاكثر اولاد اي كثر اولاد الله  
اي تاكيد لا يثبت او يقدر في احد من الخلق وفي الاخرى عقابه الذي قال رسول الله  
تحقيق النبي على حذف احد التائيه للكوفيين وتبشير يا عباد الله ان الله بعد  
قلبهما في النبي اي يبال بعضكم بعضا به اي باسسه والارحام جمع رجم بالضب  
وتقديره وتقول الارحام ان يقطعوا واني قرارة حمزة بالجر على انه عطف على الضمير  
الجزور عن غير اعادة الجار وهو جائز على الصحيح خلافا لمن خالف كما حققناه في  
حاشيته تفسير الجليلي ويراد به قولهم اباك الله والرحم وقيل الواو للقسم ثم هذا  
هو اصل الالهيل وعليه اكثر النسخ وفي نسخة صحيحه ياء يا ايها الذين امنوا الله  
الذي قال رسول الله وهو الموافق للملكة والذكار وتيسير الوصول  
به قال الطبري ولعله هكذا في نسخة ابن معمر ان السد كان عليكم رقيب اي حافظا  
مطلقا يا ايها الذين امنوا الله حتى تقاة اي حتى تقوله وما يجب ما هو  
استفراغ الوسخ في القيام بالموجب والاجتناب عن المحرم لقوله تعالى فانك الله  
ما استطعتم واما ما رواه الحاكم عن ابن معمر وروى وصححه المحدثون من انه ان يطاع  
فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فقد يشك فبني على كماله وقيل هو ان يرضه الطاعة  
عن التفات اليها وعن توقع المجازاة عليها ولا تخون الا وانتم مسلمون اي ولا  
تخونن على حال بوجه الاسلام اذا ادرككم الموت فوق الحقيقة امر بديوان الاسلام  
فان النبي عن المقيد بحال او غير ما خذ يرم بالذات نحو الفعل تارة والقيد افرى وقد يرم

نحو

نحو المجموع ووجهها وكذا النقي ذكره البصاوي وقيل معناه وانتم متمز وجون لان التفرج  
بالجلال من كمال الاسلام وتام الاحوال يا ايها الذين امنوا الله وقولوا اولاد  
سيد اي صدقا وصوابا يصلح لكم اعمالكم الالية يعني ويغفر لكم ذنوبكم ومن  
يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وهو يتباه كذا في المشكوة عوسى  
اي رواه الدررمة والحاكم وابوعوانة كلهم عن ابن مسعود قال الترمذي حسن رواه احمد  
والدارمي ايضا ورسوله اي وفي رواية بعد قوله ورسوله ارسله بالحق اي بال  
لقان او متلب بالحق اي بالصدق تشبيرا اي مبشرا اللطيف بيني بالجنة ونذرا  
اي منذرا او نحو قال العاصم بن النضر بن يدي ال اعتبر اي قد امها وقيل وقومها  
ومن يطع الله ورسوله فقد رضيت الله في النسخ وفي رواية اخرى  
ورث والاهدي وقال المؤلف رضى بفتح الين ويجوز كسر ما يقال رضى بالياء  
بالفتح ورضى بالفتح يرشد بالضم من الرشد وهو الهداية وعند النبي ومن يعصها  
اي الله ورسوله فقد ضل وعوي وظلم نفسه فانه لا يضري بالعصيان الا انفس  
لان ويا له عليها ولا يضرك الله شيئا لانه منزه عن ذلك فعوله فانه لا يضرك تعليل للجواب  
المقدر فتبرد اي رواه ابو داود عن ابن مسعود اي قال المؤلف قوله ومن  
يعصها كذا اوردي جمع الضمير على التثنية وهو ما انفرد به ابو داود وسكت عليه  
وقد يقال انه مخالف لما رواه مسلم في صحيحه من حديث عدي بن خاتم ان رجلا  
عند النبي صلى الله عليه وسلم قيل ومن يعص الله ورسوله فقد رضيت ومن يعصها  
فقد غوي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ومن يعص الله ورسوله فقد  
غوي قال القافر عياض وجماعة من العلماء وانما انكر عليه تشبيرا لانه الضمير  
المقتضى التثنية وادره بالعطف تعظيما لله تعالى بتقديم اسمه كما قال الله عليه



وسلم في الحديث الآخر لا يقل احدكم شاة الله وشاة فلان ولكن ما شاة الله ثم قلنا  
انتهى قال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله عليه والصواب ان النبي ان  
شاة الباطل والالفاظ واجتناب الالفاظ والرموز وهذا ثبت في الصحيح  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا ليقيمها والما قول  
الاولين فيضعف باشيء منها ان مثل هذا الضمير قد كرر في الاحاديث الصحيحة  
وفي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كقولك ان يكون الله ورسوله احب اليها  
سواها وغيره من الاحاديث وانما اشبه الضمير هنا لانه ليس بخطبة وعظ وانما هو تعليم  
حكم وكلام قل لفظه كان اقرب الي حفظه بخلاف خطبة الوعظ فانه ليس له حفظها  
وانما يراد الالفاظ بها قال وما يويد هذا ما ثبت في سنن ابوداود وابن ماجه وصحيح  
عن ابى سعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة للحمد لله  
وتسبيحه وتثنيته ونعوذ بالله من شرورنا فاستمعنا من يهد الله فلا مضل  
ومن يضلل فلا نادي له وشهد ان لا اله الا الله وشهد ان محمدا عبده ورسوله  
رسلا بالحق ليس او تزيار النبي يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رضاه  
ومن يعصها فقد كفر الا نفة وللغير الله شيئا قلت والذي وقع في سنن  
ابوداود من حديث ابى سعود ان الرجل قال من يطع الله ورسوله فقد رضاه  
ليعصها وقطع الكلام فقال قم اذا مضى فبينما هو يطيب انت فبعض هذا التامر عليه  
النبي صلى الله عليه وسلم وانكر من حيث انه سوي بيني من اطاع الله ورسوله وبين  
من عصاه وعلى ذلك عمل الحديث الحافظ ابو عمر والدارمي رحمه الله وغيره من العلماء  
وقال الله ان يجعلنا من بطيعه ويطع رسول الله ويتبع بكون الفوقية وفتح  
وفي نسخة بتسديد الفوقية وكسر الموحدة رضوانه بكر الراوي بهم اي بانه يحصل

رضاه

رضاه ويكتسب سخطه اي ايقظ غضبه فانما نحن به اي موجودون ولم يبيحنا  
ومنقادون مؤيد اي رواه ابوداود وموقوفان قول الزهري وهو من صفار  
التابعين ويفهم من كلام صاحب السلاج ان هذا من مراسيل حيث قال بعد حديث  
ابن سعود وزاد ابوداود عن الزهري مسلاوف الالفة وفي رياض النقرة ان  
خطبة صيا الله عليه وسلم في تزويج فاطمة عليها رضي الله عنهما الحمد لله المجدد في حقته  
المعجود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره  
في سماية وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وامرهم باطاعه واعزهم بدينه  
واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان الله تبارك اسمه وعظمته جعل المصاهرة  
سببا لاحقا وامر اهل بيته بالصبر والذم والثناء فقال عزير بن قائل  
وهو الذي خلق من الارثية ان جعله نسبا وصهرا وكان ربه قديرا فامر الله  
بحري الي قضائه وقضاؤه بحري الي قدره ولكل قضاء قدره ولكل قدر اجل  
ولكل اجل كتاب يحو الله ما ينزل ويثبت وعنده ام الكتاب الي اخر الحديث  
وفيه ثم دعا بطبق من يسه فوضع منهم فقال اذهبوا فنهبتا ويقول لمن تزوج  
بارك الله لك بالخطاب المذكور والموت في م اي رواه البخاري وسلم كلامها  
عن انس وبارك الله عليك وفي المشكوة عليكما وهو المنال لقوله جميع منسما  
خير من حب مس اي رواه الاربعية وابن حبان والحاكم كلهم عن ابى هريرة او  
فبارك الله عليك ثم س اي رواه البخاري وسلم والترمذي والنسائي كلهم  
عن حديث جابر وما زوج صيا الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنهما وغل اي  
النبي صلى الله عليه وسلم اليه اي هتما ليلة الزفاف وهو ميت على كاسية  
فقال لفاطمة ايئني باه فقامت الي تعب اليه فمترجته اليه وهو يفتح القاف



وسكون العين المهلمة وبالبار الموصدة قدح عيا في المهذب وصغير عيا في  
المخلصة وفي الصحاح قدح من خشب في البيت قامت فيه بار فاخته ورج فيه بضم  
الميم وتشديد الجيم ايا فصب فيه من فيه قال المؤلف ايا صبه في القعب ووجه  
من خشب ثم قال لها لعتي ابي اقبلي فتقدمت فنزع ايا رشي المار بنى رشي  
بينها ايا عنده صدرها وعلينا راسها يقال نزع صبر ونزع عليه المار ايا رشي عليه كراية  
النهاية وقال اللهم اني اعينك ما يك وذر ستمها عن الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبر  
فادبرت فصب بني كنفها وقال اللهم اني اعينك ما يك وذر ستمها عن الشيطان الرجيم  
وقال كراية في اصل الاصيل وفي اصل الجلال ثم قال استوي به بار بصيغة الجمع للتعظيم  
والخطاب العام بمطلق اهل البيت والمراد عيا كرم الله وجهه قال عيا فعلت  
اي فوفت الذي يريد ففعلت فعلت العقب ما وادبته فاخذته ورج فيه ثم قال  
لقد تم صب عيا راسي وبني يدي بصيغة التثنية وفي نسخة يدي ثم قال اللهم  
اي اعينك ما يك وذر ستمها عن الشيطان الرجيم قال ادبر فادبرت فصب بني كنفني  
بتشديد الياء وقال اللهم اني اعينك ما يك وذر ستمها عن الشيطان الرجيم ثم قال ادخل  
باهلك بسم الله والبركة سباني رواه ابن حبان عن انس والظاهر انه لم يخبر  
القصة واخذ من عيا ما يعرف من قوله قال عيا وفي الرياض عن انس قال قال جابر  
الي النبي صيا الله عليه وسلم فقعب بني يديه فقال يا رسول الله لقد علمت ما صحتي  
وقدمي في الاسلام واني واني قال فاذا قال تزوجني فاطمة قال ففعلت عن  
قال فرجع ابو بكر الي عمر فقال ملكك واملكك قال وماذا قال خطبت فاطمة  
فاعرض قال ملكك حتى اتي النبي صيا الله عليه وسلم فاطلب مثل الذي طلبت فاتي  
عمر النبي صيا الله عليه وسلم فقعب بني يديه فقال يا رسول الله قد علمت ما صحتي وقدمي

في الاسلام

في الاسلام واني واني قال وماذا قال تزوجني فاطمة ففعلت عن تزوج ابي بكر  
قال ينظر امر الله لها ثم بنا ال عيا حتى تاره يطلب مثل الذي طلبنا قال عيا فاستاني  
وانا عالج فسلاني جمع الغسيل الودي الصغار فقال اما جينا بك من عند ابن عمك  
بخطبة قال عيا فبينها في لادفقت ابتر وادي حتى اتيت النبي صيا الله عليه وسلم فقعبت  
بني يديه فقعلت يا رسول الله قد علمت قد جيت في الاسلام وما صحتي واني قال  
وماذا قال تزوجني فاطمة قال وما عندك قلت فرسي وبيدة قال اما فرسك ففعلت  
واما بيديك ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
في حجر رسول الله صيا الله عليه وسلم فقعبت منها ففعلت فقال اي بلال اتبع لنا بها طيبا  
وامرهم ان يحزروا ففعلوا لها سيرنا بشرط بالشر ايط ووسادة من ادم حشو الويف  
وقال لعلي اذا استك لا تحدث ليا حتى اميرك ففعلت مع ام ايمن حتى ففعلت في  
جانب البيت وانا في جانب وجاء رسول الله صيا الله عليه وسلم البيت فقال فاطمة  
اييني بار الحديث اعترفت ففعلت واغضبوا في المناقب من حديث ابي بكر  
قال فاسل النبي الي عيا لا تقرب حتى اتيك ففعلت النبي صيا الله عليه وسلم ففعلت  
فقال ماث ر الله ان يقول ثم تصح منه عيا وجهه ثم دعا فاطمة فقادت اليه ففعلت  
في ثوبها وربما قال في مطها من الجاه ففعلت عليها ايضا وقال لها اني لم اذ كنت  
احب اهل الي فرادي رسول الله صيا الله عليه وسلم سواد رار الباب فقال من ذاق  
السا بنت عيب قالت نعم قال مع بنت رسول الله صنت كرامه لرسول الله قالت نعم  
فدعا بي دعا انه للثوق عمل عندي ثم قال لعلي دون اهلك ثم دني الي حجره  
فما زال لها حتى دخلت بحجره واخرجه عبد الرزاق في جامعهم عن عكرمة واذا دخل  
باهل هو كناية عن اجتماع الرجل بامرته اول مرة او شري رقيقا اي ملوكا

عبد الوجارية فليأخذ بناصيتها ففي الصباح الناصية الشعر الكائين  
في مقدم الرأس انتهى والظاهر مقدم رأسها سوا يكون فيه شعرام لا والضمير  
يرجع الى المرأة والجارية والعبد تعليلها لا اكثر او الى النفس الثالثة  
من من اي رواه ابو داود والنسائي وابو يعلى عن ابن عمر بن العاص في نسخة  
عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده وقالها واندم ثم ليقل اللهم اني اسالك  
شيئا وفي رواية ابا يعلى من غير ما هو الملائم لما سياتي من مقابلة قوله من  
ليكن يفيد التبويض والمطلوب كل ضربا وغير ما جعلها عليه اي خلقتها و  
طبعها قال المؤلف واعوذ بك من شر ما شر ما جعلتها عليه دسوق ص مس  
اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابو يعلى والحاكم عن ابي اسحاق  
صحيح الاسناد هو من تمة الحديث السابق بالنسبة الى بعض المخزجيين فتأمل وكذلك  
وفي نسخة وكذا اي ومثله ما ذكر من الاخذ والرعاد ويعمل في الدابة اي اذا اشتري  
شيئا من الحيوانات كالخيل والبغال والحمير وما خذ بذرة ستام البعير نفع النبي  
وفي القاموس ذروة السحاب بالضم والكسر اعلاه قال المؤلف اي باعلاه وهو  
الذال وقيل مثلك دس ص اي رواه ابو داود والنسائي وابو يعلى عن ابي  
ولان في نسخة الجلال بغير واو واذا استعرب اي ابن سعود مملوكا اي من الحيوان  
قال اللامس بارك كما في نسخة فيه واجعله طويل العمر كثير الرزق ص اي رواه  
ابن ابي شبة موقوف من قول ابن سعود واذا اراد الجماع قال بسم الله اللهم جنبنا  
بتشديد النون المكسورة اي بعدنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا اي من  
الولاء على الفرض والتقدير ثم لم يجمع بينهما للمبالغة في حصول التبعية اي رواه  
الجماعة عن ابن عباس عن النبي صيا الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى امله قال بسم الله

دسوق ص مس  
اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابو يعلى والحاكم عن ابي اسحاق

الخ

الخ فقضي بينهما ولد لم يضره وفي رواية للبخاري يضره شيطان ابد اقال الشيخ للباح  
قد سوره في تصحيح المصاحح اي لم يسلط عليه في دينه ولم يظهر مضرة في حق نسبة  
غيره وقيل لم يضره وقيل لم يطعن فيه يعز الحنابلة يرد عند الولادة بخلاف غيره  
وقال بعضهم لم يحل احد هذا الحديث على العموم في جميع الضرر والاعتقاد والوسوسة  
انتهي وكيف يحل على الوسوسة وغير ما لا يمنع منه الا معصوم لكن العاصم قد ابر  
لهذا فلا بد ان يكون له تاثير ظاهر ولا خلاف الفائدة فيه ومن وفقه الله بالعمل لهذا  
من الكبر في ولده ما تحققت ان صيا الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت واحل  
فائدة بعد ذكر الله وعبادته سؤال اجتناب الشيطان لنفسه بضمنه طلب الولد الصالح  
من الله تعالى بذلك العمل المباح فيصير عبادة تحبب النية فنية للوسوس من علمه  
فاذا انزل قال اللهم لا تجعل للشيطان في ارضي اي من الولد نصيبا اي خطا  
او شركا موصى اي رواه ابن ابي شبة موقوف من قول ابن سعود وان اتى اي  
جني في نسخة واذا اتى بمولود ادن اي نادي بكلمات الاذان في اذنه اي النبي  
واقام في اليسرى كما في رواية حين ولادته بكسر الواو اي قرب تولده ليكون  
الذكر اول ما خرج منه وشرح في قلبه دست اي رواه ابو داود والترمذي عن  
حديث ابراهيم القليلي مولى النبي صيا الله عليه وسلم قال رايت رسول الله صيا الله  
اذن في اذن الحسن بن علي حين ولده فاطمة وقال الترمذي حسن صحيح ووضعه اي  
المولود في حجره بفتح الحاء وكسرة في اصل الاصيل واما في اصل الجلال فبالفتح فقط  
او حنكه بتشديد النون بتمرة قال المؤلف يعرض التمرة وذلك بها حنكه وعاله  
وبرك عليه بتشديد الراء اي ودعاه بالبركة فهو تخصيص بعد تعميم م اي رواه البخاري  
وسلم فالاول من حديث السائب بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها اتت بابنها عبد الله

اي قال اذا اتى المولود



الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم حنك بتمر ثم دعاه وبرك عليه وكان اول مولود  
ولد في الاسلام من المهاجرين الى المدينة وشاينا من حديث الاموي الا شعري ايضا  
قال ولد له غلام فاسمته النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم خشك بتمره ودعاه بالبركة  
ورفعه الي قال الراوي وكان الكبر ولد له موسى وادعى الله عليه وسلم بتسمية المولود  
يوم سبعة في المواهب الدنية للقطايل فيقول على انها لا توضح عن السابع لانها  
تكون الا في بل يشره من عشرين الولادة الى السابع ووضع الذي ابي بطرس  
وازالتة عن ابي عن المولود بغسل بدنه وحلقه راسه وقصه وزنا شعره فحقت  
على ما ورد فيه حديث وقال المؤلف قوله ووضع الذي ابي الشعر والنبات وما  
يخرج عيارا من الصبي حين يولد فيخلق يوم سبعة والعق اي وينزع العقيقة قال  
المؤلف يعني العقيقة اي ينزع عن المولود يوم سبعة واصل العق الشق والقطع  
وقيل للذبيحة عقيقة لانها تشق حلقها انتهى هو كذا في النهاية وسبب اللغلام  
كيتان وللمجارية كبس وينبغي ان لا يكسر عظامه تغاولا وهو مخبر من ان يقسم طراو  
يطعمه فيطعم اهل بيته اي رواه الترمذي عن حديث عمر بن شعيب عن جده عبد الله  
بن عمر بن العاص وتعودنا الطفل اعود ففي رواية الزبير اعينك كلمات الله اي  
اسمايه وكتبته العامة اي الحاطة التي لا يدركها نقص وقيل النافعة من شر كل شيطان فاع  
يتشبه الميم اي كل ذات سم يقتل والجمع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يعقل  
لحاشيت وكذا في النهاية وزاد في السبع منه حديث ابو ذر بكهوام راسك ومن كل  
عيني وفي نسخة الجلال ومن شر كل عين موضعا عليه رمز البخاري والاربعه لانه اي  
التي تصيب بعود على ما ذكره الجوزي وفي النهاية اللهم طرف من الجنون فلم الان  
اي تقرب منه ويفتر به ومن حديث الدعاء اعود بكلمات الله العامة من شر كل

تعويذ الطفل

ومن كل

ومن كل عين لانه اي ذات لم كذا نقله المنيف وعن بعض المحققين قال حسب النهاية  
العين لانه اي التي تصيب بعود بمعنى اللام وهو المقاربة والنزول وانما التي  
بها التثنية كل قوله بانه وقال بعض الشراح ويجوز ان يكون على ظاهر ما يجتري جامعة  
للشرا على العيون من لم يلم اذا جمع قال بعضهم العين اللام المحيية فلما كان العين  
سببا لذلك وصفها به واللام هو الجنون فاقع في النهاية لا يصار اليه بلا ضرورة  
قلت وفيه ان ما وقع في النهاية اتم واعم مع انه لا يعرف ان يكون العين سببا للجنون  
والله اعلم بحقيقة اي رواه البخاري والاربعة كلهم عن ابن عباس النبي عن ابي  
سعود واذا افصح الولد قال المصنف اي انطلق لانه يعني تكلم فليعلم بتقدير  
اللام اي فليقلنه اهل لاله الله بي اي رواه ابن النبي عن ابن عمر بن العاص وكان  
اي النبي صلى الله عليه وسلم اذا افصح الولد من بني عبد المطلب وهو عبد النبي صلى الله عليه  
وسلم علمه وقل للمدسد الذي لم يتخذ ولا اي فضل ان يكون له ولد وفيه ايما راي  
انه ينبغي الاتقاء عن موضع الابهام والابهام والالتهام الالة وتامها ولم يكن له  
شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل اي من جهة ذلك سيما انه كان في حال العفة بذاته  
وصفات بل الويا يتعز به وكبره كبر اعطف على قوله قل اي اجمع بين المجد والمكبر الذي  
على صفات الكمال ونفوس الجلال على وجه الكمال بي اي رواه ابن النبي عن ابي  
الجامع آية العز الممدسد الذي لم يتخذ ولا الالة رواه احمد والطبراني عن معاذ بن ابي  
اضر لوه اي المولود حين من ما يرب وتعود على الصلوة اي على تركها او لا يصل فقلها  
ان ابي لسبح اي وقت سبع سنين من عمره واعز لوكبر الزار فدوا راسه اي عن ام  
واخته ونحوها تسح وزوجه تسح عشرة فانه او في حد المراهق عند ابي حنيفة  
فان حد البلوغ عنده ان يحتمل او في كل ثمانية عشر سنة وعند الجمهور ثمانية عشر

فاذا فعل اي الولد ذلك اي ما ذكره فليجك من الاجلاس اي فليحضره  
باني يريه اي قد انه ثم ليقل لا جعلك الله عاقبة اي محنة تمتحن عن منة فيه اياه  
الي قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة اي اختياركم والله عنده اجر عظيم اي لمن  
آثر محبة الله وطاعته على محبة الاموال والاولاد والسي لم ي ا اي رواه ابن السني عن النبي  
ايضا وان كان الامر اي المهم سفر اي وان كان الشخص اذا سفر اي سفره واضح  
اي من يرد عن المسافر والمقيم والثاني هو الظاهر لقوله وقال اي المقيم  
كذا في حاشية الكتاب برقم ابن حبان استودع الله دينك وامانتك قال المؤلف اي  
استحفظه يعني اس الله حفظ دينك وامانتك انتهى ولعل في ذلك اشارة الي قوله  
تعالى انا عرضنا الامانة الاية وقال الخطيب الرازي الامانة هنا اهل ومن يخلفه والم  
عنه امينه وذكر الدين هناك ان الفرق منبهة المشقة وبما كان سببا للاختلال  
امر الدين وخواتيم عملك قال المصنف جمع خاتم يريد ما يختم به عملك اي اخيره  
س رت مس حسب اي رواه النسي وابوداود والترزيز والحكم وابن حبان  
عن ابي عمر واقرا عليك السلام عيا صيغة المضارع المتكلم من القارة س اي  
رواه النسي عنه ايضا ويقول اي المسافر لمن يودع استودعك ان كان المقيم  
واحد او استودعكم ان كان المقيم جماعة او واحدا واراد تعظيمه فالو للتوزيع  
او لاختلاف الرواية لا للشك كما توهم الخفيف الله الذي لا يحب بفتح فكسر اي لا  
يحب في نسخة بضم ففتح تشريه من غاب الرجل خيبة اذا تحجب ولا يصح بفتح  
فكسر من ايضاح يقال ايضاح الشيء صبغه وضياها مدي في نسخة بتاثير الفعلين  
الزيدين وفي نسخة من الاضاحه وفي اخرى من التضييع وبها سياتي ثم قوله ودان القوم  
بالرفع عيا في الاصل من المحرر وبالرفع عيا في نسخة وهي اصل الاصل رز ابن

فوزي

فوق الفعل الاول وجب فوق الثاني وعكسه في اصل الجلال فيطل ما قال النبي من ان  
كل من التعلين المذكورين علي سبيل الشك من الراوي اما بخرد او مزيد عيان الشك  
لابتاني التوزيع الذي يحصل به الجمع كما في اختلاف الرواية طي اي رواه ابن السني  
والطبراني في الدعابة كلالها عن ابي هريرة ومن قال له اي للتعظيم اريد اسرفا وجبا  
قال له عليك بتقوي الله عليك اسم فعل بمعنى خذ يقال عليك زيد او عليك زيد  
اي خذ فالمعنى الزمها وادم عليها بجميع انواعها فانها الوصية التي وصي بها عباده  
كما قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلك واياكم ان اتقوا الله  
والعكبر اي وعليك بقول الله ابر علي كل شرف يفتح الثين والراء اي  
مكان عال قال المصنف فاذا ولي اي ادر المسافر قال اي المقيم دعاه  
الغيب اللهم اطو بهم وصل وكر واد اي قرب له البعيد بطي الارض قال المصنف  
اي قرب وسهل اليس حتى لا يطول وهو اي سهل عليه السفر اي مثقنته سق  
اي رواه الترمذي والنسي وابن ماجه عن ابي هريرة ايضا زودك الله التقوي اي جعل  
الله التقوي زادك فان حري الزاد التقوي لانها زاد المعاد وغفر ذنبك اي الواجب  
في السفر غالبا من انواع التقيير ويسر سهل لك الخير اي الديني والدنيوي من الحج  
والعزو والعلم وطلب الجلال وصله الرحم وامثال ذلك حيث ما كنت اي توجهها  
اليه وشرفا عليه ت مس اي رواه الترمذي والحكم عن انس قال جاب رجل الي النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد سفرا فزودني قال زودك الله التقوي قال زودني قال  
وغفر ذنبك قال زودني قال ويسر لك حيث ما كنت اي اينما توجهت قال النبي بحبل ان  
الرجل طلب المراد المتعارف فاجابه صلى الله عليه وسلم بما اجاب عيا طريقه اسلوب  
الحكم ان زادك ان تتقي محارم تنجب معايبه ومن ثم لما طلب الزيادة قال وغفر ذنبك

بغير المسافر



فان الزيادة من جنس الزيد عليه وربما زعم الرجل ان يتقوا الله في الحقيقة لا يكون تقوي  
ترتب عليه المغفرة فان ريقه غفر ذنبك ان يكون ذلك الاقرار بحيث يترتب عليه  
المغفرة ثم ترقى منه الى قوله ويسرك الخ فان التعريف في الخبر للجنس فتشاول خبر الدين  
والاخوة جعل الله التقوي زادك قبل الزاد المدح الزايد على ما يحتاج اليه في الت  
والترود واخذ الزاد قال الله تعالى وتزودوا فان خبر الزاد التقوي وعرف ذنبك  
ووجه ذلك الخبر حيث ما توجهت اي قدرت بوجهك رط اي رواه البيهقي  
عن قتادة بن عياش واذا امرت بطلب علم اي نصب عليه سلم امير ابي جابر  
البيشي هو العكس مطلقا لكن يريد به هنا عكس بقية المقابلة بقوله اوسرته  
اي طائفة عن البيهقي بفتح اقصاصا لربح ما يربح في العود وسموا بذلك لانهم يكونون  
خلاصة العكس ويصارهم من الشيء اي النفس كذا في النهاية واول التبرج وابعده  
لخفيف حيث قاله اول الكتاب للتخفيف او ضاه اي ذلك الدير في خاصته اي في ام  
نفس الدير تقوي الله اي بان يقول له اتق الله ومن معه اي في من معه من المسلمين  
خيرا اي بخير بان ياره بحفظ مصالحهم ورعاية طحوهم ثم قال اغزوا اي اقصرو  
الغزو وتوجهوا اليه بسبب الله اي بتدين بذكره مستعينين بحوله وقوته وزيد في نسخة  
في سبيل الله قاتلوا من كقراباه اغزوا ولا تغلوا بضم العين المعجمة وتشديد اللام  
من الغلول وهو الغنم من المعتم والسرة من الغنم قيل القتمه ذكره المصنف  
ولا تغزوا بكسر الدال ولا تغزوا العهد ولا تغزوا ولا تغزوا ولا تغزوا ولا تغزوا  
واسمان الميم وضم النون المشددة هو قطع اللطاف مثل جميع الاتق والاذن  
والذاكير وسائر اللطاف قال المصنف ولا تغلوا وليدا اي طفلا او عبدا عيا  
قال الجوهري اي رواه مسلم والاربعه عن بريدة بن الحبيب الاسلمي انطلقوا اي اذهبوا

بسم الله

بسم الله اي ملصقتين وباسم اي مستعينين وعلى الله رسول الله اي ناسين  
والملته والدين متحدان بالذات متخايرتان بالاعتبار لا تغلوا اي كسر  
فانيا اي هي بالايقدر على القتال ولا عنده تدبير الجلال ولا طمنا بالملك اي  
مولودا عيا في القاموس والظاهر ان يراد به ما دام رخصا فيكون قوله ولا صغيرا  
القام على الخاص وللارادة اي لانها والطفل والصغير من جملة الاعمال التي ينبغي منع  
المسلمين في قتلهم تضيح الاذ الحيات المراد من المقابلة او ممن تدعى بالظلمة الموصية  
للا تارة الفسنة وكذلك الصغير اذا كان من الاولاد والاطفال ولا تغلوا اي تغلوا  
وضموا بضم اوله وتشديد يمه اي اجمعوا غنائمكم اي ولا تغزوا اي لا تغزوا  
الماكول والمشروب والحاجية تلجج اليه واصحوا اي ذات بيلكم كما في اية او عن اخوكم  
كما في اخبر بكم واقلوا الصلح اذا كان في مصلحة المسلمين واحسنوا ان الله المحقق  
اي الي الرومي او لولو الي الفارسي في الحديث فاذا قتلتم فاحسبوا القتل الي اي  
رواه البرادود عن انس فاذا قتلتم اي النبي عليه السلام او الامير محمد اي مع البيهقي  
او مع المبعوثين الي الغزو او مع المسافرين مطلقا قال انطلقوا عياهم الله  
اي محمد بن عابركه متوكليتي عياضته اللهم اعينهم من الماسنة اي الضم للمسلمين  
عيا من عاداهم من اعدائهم اي رواه الحاكم عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا يبيع القودمين وجمهم ثم قال انطلقوا اقل غريب صحيح واذا اهلوا  
اي قصدوا وسرع في سيرة قال اللهم بك الصول قال المصنف اي اهلوا واهلوا واهلوا  
اهلوا من الصول وهي الجملة الوثنية وبك اهلوا باجاء المهمله اي اهلوا وقيل اهلوا  
وقيل اوقع وانتم وروي اهلوا ذكره المصنف وقوله اهلوا اي اهلوا وقيل اهلوا  
من حال يحول جملة وقوله اهلوا من حال اذا تحرك وقوله اهلوا من حال اذا تحرك

١

واذا منع احدنا عن الاخر وبك اسم اي اس فواشي را اي رواه البزار رحمه  
عن عيار رضي الله عنه وان خاف من عدو اي من نوع الانسان بدليل قوله او  
غزة بظواهره لا يلف قريش اي النج السورة امان من كل سوء اي لقوله تعالى وانهم  
من خوفه يتخذونه اذوا قري حال القوط ووقت الاضطراب بالكل كون واداة  
الانسان المذنب والعلق لقوله تعالى اطعمهم من جوع مساوي موقوف وهو على  
ما في اللزك من قول ان حسن القزوي في اللام السيد الجليل ان في صاحب  
العلماء بظاهرة والاحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة لتقني فقوله قرب  
من كلام المصنف فاذا وضع رجله اي اذا اراد وضعها في الركاب او ما يقوم  
بها من حال اسم هذا الاستوي اي ثبت واستقر على ظهره اي فوق الدابة عن  
الليل والليل ونحوهما قال الجوزي اي على هذا النعت وعرفنا سبحان الذي سخر لنا هذا  
بذالك من هذا المعنى من قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تكفون لتستولوا  
على ظهري ثم تذكر وانتم ربكم اذا استويتم عليهم وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا  
وما كنا له مقرنين قال المصنف اي مطيعين اتمها وهو اعرف بحجته وان تكلمنا  
الركب عليه باقره اسع تسخيرها انما الي ربنا متقلبون اي راجعون قال في الطبي  
الاقرب اليه هو النقرة لا اعظم شئ من ان يزدود والحمد لله رب العالمين رات لعل  
للمشرك اياه الى الاحوال المتكلمة من الاضي والحال والاستقبال والدينا والرزق  
والعقبي الله اكبر رات وزاد احمد لا اله الا الله فالتاب ان يكتب فيهما  
رحم الالف لا بعد كما في نسخة سبحانك اي انزله عن الظلم وغيره من اوصاف النقص  
ان ظلمت ليع اي في ما فعلت من المعصية سواء تكون قاصرة او متعمدة فاعقوب  
اي جميع ذنوبنا ان لا يعفو الذنوب الا انت وبتسليم اسم اي رواه ابو داود

والترند

والترند والنسي و ابن جبان واحمد والحكم عن علي كرم الله وجهه وفي الاصحاح عن ابن  
السبعي عا خرج مما باب القصر قال فوضع رجله في العزق فقال باسم الله فلما استوى على  
الدابة قال الحمد الذي اكرمنا وحملنا في البر والبحر وبرز قناب من الطيبات وقضيت  
عيا كثير عن خلقنا تفصيلا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما الايات  
رب اعقوب ذنوبنا ان لا يعفو الذنوب الا انت ارضه الترندي وابو داود والترمذي فاذا  
على اي اصل الاصيل والواو في اصل الجلال وفي نسخة هو فاذا استوي كبره من سبحان  
الذي سخر لنا هذا الاية اي الي قوله لمنقلبون وقال ويرون الواو اصل الجلال اللهم  
انما لك سرنا هذا اي بخصوصه البراي الطاعة والاحسان والتبقي اي عن  
العصيان ومن العمل بامرهي اي تحبه وتقبله اللهم هو علينا عزنا اي تقبضنا  
او المشقة في سخرنا هذا او هذا في اصل الجلال للرافق لما في الالهام وليس موجودا في اصل  
الاصيل و اطوي رزل وادفع عنا هذه اي حقيقة اوجها اللهم انت الصالح قال  
صحب الفائق الملازم و اراد به لك مصاحبة الله اياه بالعبادة والاحتفال والذم من  
الحوادث والنوازل في الفرو والخلقة اي المعنى المفروض اليه حضوره او غيبته في  
الكل قال التورثي الخليفة هو الذي يتوب عن المتكلم فيه وانما انت الذي  
واعنه عليه في عيني عن اهل انما لم شعثهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم وامانهم  
اللهم اني اعوذ بك من وسخه السفر قال المصنف بفتح الواو والكان العين المهملة  
وبالتاء المكنونة محذوفة اي شرهه ومثقتة ولهاية المنظر بفتح كافت فمتره موزنة  
فموصدة فهما المنظر بفتح الزار فقيل للرادب الاستعاذة في كل منظر يعقب النظر اليه  
الكاتب فهو من قبيل اضافة المسبب قال المرفق الكاتبة بغير النقص بالانكسار من  
الهم والحزن وسوء المنقلب بصيغة المجهول قال المصنف اي الاذيقاب من السفر



والعود الى الوطن يعني ان يعود الى وطنه فيرى ما بسوءه في المال والاهل والولد  
والمراد بالاهل اهل البيت والزوجة والحرم والحشم وقال في كرمه ان يقرب  
الي وطنه فيلقى ما يكتب به من سوء اصابه في سفره او ما تقدم عليه مثل ان يرجع غير  
معتق الحاجة او اصاب بالافه او يقدم اهل فيجدهم رضى ويفقد بعضهم قلت او يربى  
بعضهم على المعصية واذ رجع اي اراد الرجوع من السفر فاقضى اي الكلمات الالفة  
وزاد فيهم من ادعاهم في اخر من او اوطن اتون كجهم قال المصنف بكسر الهمزة بعد  
الالف وكثير من الناس يلفظون بيا بعد الالف وهو وطن ومعناه راجعون انتهى قوله  
بعد الالف اي المدودة فانه اسم الفاعل وكون الياء لئلا ياتيها في الاصل وانما وقف  
عليه فهو صحيح بلا خلاف كما هو مقتضى قاعدة الالام حمزة من القراء السبعة حيث جوز  
في مثل التسهيل والابدال والتقدير نحن الرقيق ايون تايون اي من المعصية فالمدغم  
ان يفسر ايون راجعون عن الغفلة فان الاواب صفة الانبياء ومنه قوله تعالى  
ان اواب وكذا لغت الاوابا ومنه قوله تعالى ان كان للواو ابي غفورا ويقال  
بين الغف اي من صلوة الاوابين عابدون ربنا متعلق لا قبله ولقوله عابدون  
او هو من انواع التنازع من حيث سبب اي رواء سلم وابوداد ووالترزي في  
عن ابن عمر واذ ركب تراكيب اصعبه بكسر عزمه وفتح موحدة وفي  
القائم بحسب ان تليق الهمزة والياء فغيره لغات والمراد بصحة المسجاة  
الى الموصلة التذاتي والتفريد الضافية اللهم انت الصاب في السفر والحليفة في الالهم  
اصحبا بفتح الحاء امر على الصيغة بفتح اي مقروني به وهو يضم النون بمعنى النعمة  
وهي ارادة الخير للمنصوح واقبلت بكسر اللام من القلب بمعنى الرجوع اي ردنا و  
طائرا مجر بين بفتح اي بسمة وعاقلة قال المؤلف في معنى الجليلين اي اصطفى بفضلك

واراد

وارادة الخير وارادنا بالملك وعهدك يا بلونا اللهم انزلهم من ربه ومن الرضا  
بمختر القبط والجمع في الصحاح زويت الشيء اي جمعه وبغضه لما لا يرضى قال المصنف  
اي اجهم واظوا لئلا تطول وهو امر من التهيؤ اي سهل علينا السفر اي صعبته  
ومنه دعاء السيد الحسن الشاذلي قدس سره في حزب البحر اللهم لير اموتنا مع الرافقة  
تصلوننا وابعدنا اللهم اني اعوذ بك من غشاء السفر وكابسة المنقلب من اي رواء الترزي  
والنسي وكلاهما عن ابهرزة ما من يعير بفتح الياء الموحدة وفي القاموس قد ذكر  
السار للملح والجارو كحل يحمل واما ان عن ابن جالون في ذرورة بكسر اللام مثلث اي  
اعلاه من موضع ساء شيطان فاذا ذكر اسم الله عز وجل اذ ذكر كيموه كما امركم الله اي  
من تذكر نعم الرب والحمد عليه والتسبيح والولادة في قوله عز وجل وجعل لكم من الفلك  
اللانعام ما تركبون لتستروا بها ظهوره ثم تذكروا نعمه زكرا اذا استوتتم عليه وتقولوا  
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما انزلنا لنتقون ثم اعلمتمونا قال المصنف  
اي استخرونا من الهينة وهي الهمزة لانفكم قلت وتايت الضم باعتبار الراء التي  
تتمل البيوع وغيره على انه قد يكون للانثى على ما في القاموس فانما يحل الله عز وجل  
اي كما انزل الله بقوله سبحانه وحملناهم في البر وذكرا عينا ان القوة والاستقامة  
والتأثير ليست الا من الله اعطى اي زواه احمد والطبراني من حديث ابي الالاسي  
المرابي قال حملنا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم على ابل من ابل الصدقة صغار فقلنا  
يا رسول الله ما نرى تحملنا هذا قال ان على ذرورة كل يعير شيطان فاكرهه افسح اي عز وجل  
ثم اعلمتمونا لانفكم فانها تحمل كذا ذكره ابن مندة ويتعود في السفر من وعناء السفر  
وكايد المنقلب الجوارح اي ومن الجور بفتح الحاء المهملة فكون الواو اي التقصير في الجوارح  
بوزن السابق اي الزيادة ومنه كور العامة وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا عن  
الانعام

بعد الجمع وفي نسخة صحيح بعد الكون بالنون بدل الراء فالمعنى عن النقص بعد ثبوت  
الكامل قال النووي في الاذكار رواية النون اكثر وهي التي في اكثر اصول حديث مسلم بل في  
المشهوره فيها وقال المصنف بفتح الحاء والالف اي من النقصان بعد الزيادة  
وقيل من حذف او من بعد صلحها وغز ذلك واصله من نقص العامة بعد الضاروه  
بعد الكون بالنون مصدر كان التام يقال كان كونا اي وجد واستقر يعني عود  
بمن النقص بعد الوجود والبقاء انتهى وقيل معنى الحور بعد الكون بالراء الرجوع  
عن الجماعة بعد ان كان منهم قال التورثي وفيه نظر لان الاستعمال والكثرة جماعة  
الابل خاصة وانما يستعمل في البقر انتهى والجواب ان باب الاستعارة غير مسرود  
فانه الطعن محقق بالابن فيكون عن ضيق الخلق وقال صاحب الفائق في معاني الجوزية  
الكون بالنون الحور الرجوع الكون الحصول على حالة جميلة يريد التراجع بعد  
الاجبال قال ميرك واعلم انه في معظم نسخ مسلم بالنون وكذا ضبط الحفاظ وروى بالراء  
ومعناه التقصير بعد الزيادة وقيل من الشؤد وبعه الجماعة او من القصد  
بعد المصلحة او من العلة بعد الكثرة او من الايمان الي الكفر او من الطاعة  
الي المعصية او من الخضوع الي العفلة والحائز من الحار عمامة اذا نظرنا على  
ما اجتمعت واذا انقضت فانفردت واما بالنون فعلى ابو عبيدة من قوطم  
حار كالتا اي انه كان على حاله جميلة فرجع عنها ووقع بعضهم رواية النون  
والبداعلم ودعوة المظلم فان قلت دعوة المظلم تحيز عنها سوار كانه في  
الحضرة والفرقت كذلك الحور بعد الكون لكن الفرطنة البليد والمصائب  
والمتعة فيه اكثر فخصه به اولان دعوة المظلم المسافر الذي لا يلقى الاعانة  
والاعانة اقرب الى الاجابة وسوار المنظر في الابل والكال من س قاي واه

معلم والترذي والسياء وابن ماجه عن عبد الله بن الحسن الكوفي بفتح الهمزة  
قال المصنف البلاغ يابليغ ويتوصل الي الشيء المطلوب ونصبه وانجده بفعل  
مقدرا لها اسالك بلاغ يابليغ على وجه المضارع المعلوم من التبليغ ويجوز ان يكون  
من البلاغ اي لوصل جزا اي الى طر من امر الدنيا والآخرة ومخوفه كمنزاه حاصله  
من فضلك عطف على بلاغا وكذا قوله در صنوانا بكر الراء وبهم وذكرها بعد الخبر  
من باب التفصيل بعد الابهام او من قبيل عطف الخاص بعد العام بيدك الخري اي  
يقتر فك لا غير بقدرتك وارا فتك الخير وكذا المشرق فيون باب الاستفهام كقولك يا فلان  
تقبلك الخري والبرود ومن قبيل حسن الادب كما قيل في قوله تعالى واذا امرت بشئ  
حيث لم يقل واذا امرت وقيل ذكر الخير وحده بل انه المراد فيه اولان المعنى بالذات  
والشر معني بالعرض اذ لم يوجد شر جزئي مالم يقض شر كلياً وتحقيقه انما اذا تمنا فكل  
ايطلق عليه شر قليس شر بالذات بل بالعرض من حيث هو واجب للشر والتمني والشر  
كالبرود والفعل للشارد والسياب الذي يمتنع المقصود عن فعله كما لا خلاف في الزيادة  
كالجني والنجار وكلا فعال المذمومة كالزنا وكاللا دم والغيوم وغيره كالجبرود من حيث  
كيفية وبقا القياس الي ما لا يجب ليس بشر بل هو كمال من الكليات وانما الشر من الزيادة  
الشارف قد انما ياتى ويحيا هذا القياس الباقي فان الاطلاق في الروي والافعال الدينية  
ليست بشرود من حيث صدور من القوة الغضبية والقوة الشهوانية بسلاطج  
من تلك الهيئة كالكالات ليستك القويين وانما يكون شرود بالقياس الى ضعف النفس  
الناطقة عن ضبط قواها او بالقياس الى المظلم والى السجادة الدينية وكذا اللام  
فانما ليست شرود من حيث ادراكات الامور واللام من حيث وجودها كالمشهور في  
انفسها وصدورها عن ظاهرها وانما شرود بالقياس الى القام انما على كل شيء

وهو





اي من افعال الخير ودفع الشر قديرا يبلغ العذرة اللهم انت الصاحب السفر  
والخليفة في الازل اللهم عون علينا السفر اي سفر الدنيا وسفر الاخرة او سفر الظاهر  
وسير الباطن واطولنا الملائكة اي في مسافة مقصدنا اللهم اني كذا في الاصل  
وليس في جليل اعوذ بك من وعاء السفر وطابة المنقلب عن اي رواه ابو يعلى  
وابن النبي كلاهما عن البراء بن عازب اللهم انت الصاحب في السفر اي كما في السفر  
بل الكل واحد لقوله تعالى وهو معكم ايما كنتم والخليفة في الازل اي في اهل كل واحد  
بالحفظ في كل حال فلا اعتماد فيهم الا عليك ولا تقويض امرهم الا اليك اللهم اجباني  
سفرة اي صحبا جميلوا واخلفنا في اهلنا بوسنهم وضم للم قال المصنف اي كما  
قلنا منا علي اهلنا س كما ي رواه الترمذي والنسائي عن عبد الله بن مسعود واذا  
علا قال الحنفى اي ارتفع وهو غير ملزم فالظاهر ان يقال اي صعد شئته وهي  
بفتح مملثة وكثر نونها وتشد يد تحبته فما راى عقبه على ما في النهاية كبر اي قال  
كبر الظاهر والكبير بانه تعالى وعلو مكانه وارتفاع شأنه واذا هبط بفتح الموحدة  
اي نزل عن العلو الي الهبوط س كما ي اي قال سبحان الله شئها عن الاوال و  
الذبول واما حديث ينزل ربنا فنعناه اذ حكمه او ملكه او النزل محمول على  
معنى الشغل مطلقا او التخلي الصوري كما قاله بعض الصوفية من الجامعين بين علم  
الظاهر والباطن س كما ي رواه البخاري والنسائي عن جابر وابو داود عن  
ابن عمر واذا الترف اي صارت شرفا على واد ملكه وكبر اي قال لاله الا الله والحمد  
لله اي رواه الجماعة عن النبي وان وفي نسخة واذا عرفت بفتح المملثة اي  
زلت به وابتعدت بالبار المتعدية او المملثة وفي القا موسى عن كعب بن زهير وعلم  
وكم عشر اليك فوسلت الماني والمضارع فجزم الحنفى المشعر للحصر بانها الغاية يفعل

من طلب دال على انه كان من الطلبة ولم يصل الي رتبة العلية فليقل بسم الله  
س كما ي اي رواه النسائي والحاكم واحمد والطبراني لكن احمد عن ابي يعقوب عن ابي  
رويف النبي صلى الله عليه وسلم والباقر عن ابي المليح واذا ركب اي المنافر البحر  
اي سفينة امانه من الترق بفتح الراء مصدر عا في النهاية ان يقول اي عند ركوبه  
او بعده بسم الله محجريا بفتح الميم وضمها مع اللاملة وودونها الآية يعني ووسمها  
اي اركبوا قائلين بسم الله او سمين الله وقت ابراهيم وارسلها اي اياتها  
او بسم الله فخر لغيرها اي بسم الله ابراهيم او ما فيكون اخبارا عن سفينة نوح عليه السلام  
بانه ابراهيم وارسلها بسم الله وقد نقل انه اذا اراد ابراهيم ان يقول بسم الله حرت  
واذا اراد اياتها قال بسم الله حرت وما قدر الله حق قدره اي ما عظوه من  
عظمته قال سهل التستري اي ما عرفوه حق معرفته الآية بالوجه اللدني في الرزق  
كذا في نسخة الجليل او في نسخة الاصل التي في الرزق قال المؤلف يعني التي في سورة الرزق  
وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضة الآية وذلك محجرب انتهى وهو احتراز  
عما وقع في سورة الانعام ايضا وما قدر الله حق قدره ان قالوا انزل الله على ابنه  
من شئ ثم قوله والارض جميعا قبضة يوم القيمة والسوات مطومات يمينه شبه على  
كحال عظمته وعظيم قدرته ودلالة على حقارة الافعال العظام التي تحريف الاوامر  
بالاضافة الي قدرته وايماء الي ان تحريف العالم هو شئ عليه عيا طرقت التمثيل  
التمثيل من غير اعتبار المقبضة واليمين حقيقة ولا تجاوز القبضة مرة من القبض  
واطلقت بمعنى القبضة وهي المقدر المقبوض بالكف تسمية بالمصدر ر بالتحريف ذات  
قبضة وتأكيد اللزوم بالجميع لان المراد بارضون البيع او جميع اجزائه البادية والعمارة  
وقوي مطويات على انها حال والسوات موطوفة على الارض منطوفة في حكمها سبحانه

اي يقال في الحج

وتعاني من كون اي ما بعد من هذه قدرته وعظمته من اشراكهم او ما يضاف اليه من  
كذا حقه البضاوي ط ص ي اي رواه الطبراني وابو يعقوب ابن النبي كلهم عن  
الحسين بن علي واذا انقلبت وابنه يقال اقلت الشيء وانقلبت وتقلت بمعنى فرو  
في النهاية الاقلدة التقلص من الشيء فجاءه من غيرك فليسا واعينوا اي اعينوا عليا  
اخذنا واعينونا في رواية عباد الله المراد بهم الملائكة والمسلمون من الجن او رجال  
الغيب المبكرونا بالابدال اي رواه البزار عن ابن عباس وروي ابن النبي عن ابن مسعود  
رفوعا اذا انقلبت دابة احدكم بارض فلاة فليسا ديا عباد الله اجسوا فان نعتا  
عبادا في الارض تجتلبت سلكي لي بقدر شوقنا الكبار في العلم انقلبت له دابة لثمتنا  
بعلة وكان يعرف هذا الحديث فقال حسب الله عليهم في الحال وكنت انا مع جماعة  
فانقلبت مناهية وعجزوا عنها فضلت فرقت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام  
ذكرة العوي في الاذكار رحمة الله محمد ص اي رواه ابن ابي شيبة هذه الزيادة مروفا  
من قول ابن عباس وان اراد وفي نسخة واذا اراد دعونا اي لفر او اعانة او معينا  
ومعينا فليقل يا عباد الله اعينونا يا عباد الله اعينونا يا عباد الله اعينونا  
اي بكره انشا ط اي رواه الطبراني عن زيد بن عياض عن عتبة بن غزوان عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اضل احدكم شيئا واراد عونا وهو بارض ليس بها النبي  
فليقل يا عباد الله اعينونا يا عباد الله اعينونا يا عباد الله اعينونا فان الله عبادا  
للازيم وقد جرب ذلك اي وذلك مجرب محقق ط اي رواه الطبراني عن حديث حسن  
يحتاج اليه المسافرون وروي عن المشيخ انه مجرب قرابة النجج ذكره ميرزا اذا شرف  
اي اطلع على سلطان مرتفع اي عال قال اللهم لك الشرف اي العلو علي كل شرف اي  
عال ولك الحمد على كل حال اي رواه احمد وابو يعقوب ابن النبي عن النبي واذا راى

ما يقال عند دخول البلد

كذا

كذا في الجلال واذا اراد بده او يلام الاول قوله يريد وضوحها وعلية يريد التاكيد اذ  
يلام الثانية قوله قال حين يريها وعا الاول معناه قال اللهم رب السموات السبع  
وما اطلت اي اشرفني ونون قبله فلها من النعتين ظلمت عليه وفي رواية الطبراني  
وما اقلت بصيغة الواو لشهد الجماعة ورب الارضين بفتح الراء وتكن السبع وما  
اقلمت وفي رواية الطبراني وما اقلت اي علمته ورفعت ورب الساطين وما اضللت  
ولعل وجه التانيث اعتبار نفوسهم او تغلب انما نعم مع رعاية الملك كلمة في نسبة  
الاضلال اليهم مجازية وفي رواية الطبراني وما اقلت ورب الرياح وما ذرين وفي رواية  
الطبراني ذرت وفي رواية اخرى له اذرت وفي النهاية يقال فذرة الريح واذرت  
فذرة وتذرية اذا طارت قلت ومن الاول قوله تعالى فاصبح ميثما تذروه الرياح  
فانما لك خير هذه القرية اي نفسها بان يجعلها مباركة علينا تقوم فيها بالطاعة  
والعبادة ونسكن فيها بالسلامة والعاية او خيرا فيها من ارزاق الخلال وغير اهلها  
اي من العالم والصلحاء ونحو ذلك من شر ما شرنا وشر اهلها وشر ما فيها اي من الموزاة  
سحب مس اي رواه النجاشي وابن حبان والحاكم عن صهيب بن سنان الرومي  
ورواه ابن النبي ايضا اسلك يربا وخيرا فيها اي من الالهة وغيره فقيه تغليب  
واعوذ بك من شر ما شرنا فيها ط اي رواه الطبراني عن ابنة ابن ابي رفاعة بن عبد  
المنذر اللخاري ويقال له لباة بن المنذر وعندما يريد ان يدخلها اي يقول اللهم  
باركنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناتها قال المصنف بفتح الجيم وهو يا يحيى  
من التمر انتهى ووقع في بعض النسخ بفتح الحاء المهملة فتجيتة فقي القاموس ويمد  
انتهى لكن الظاهر انه تصحيف وجسبا من التيسيب اي اجعلنا محبوبين الي اهلها وجب  
صالح اهلها اليها واجعل صالح اهلها محبوبين اليها ولا تخفي النكسة اللطيفة في تميم



اهلها في الجملة الاولى وتخصيها في الثانية فس اي رواه الطبراني في الاوسط وعن غيره  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على الارض يريد دخولها قال اللهم اني اسالك من  
 خير هذه وخير ما جعلت فيها اللهم ارزقنا حيا واعدنا من وانا وحبنا الي اهلها و  
 صالحها اهلها ايضا كما ذكره بعض المحققين ولعل الطبراني رواه في الاوسط والاعلم واذا نزل  
 منزلا اعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لم يضره بفتح الراء المشددة  
 ويجوز في مجز كره ايضا وسكون الراء من ضاره يضره وقد قوي بهما في قوله تعالى لا يضرهم  
 كيدهم شيئا والمعتق لم يصبه ضرر شيئا من المخلوقات حتى ير كل اي يتقل من ذلك  
 المنزل من سحر اطمس اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد والطبراني  
 وابن ابي شيبة كلهم عن قوله بنت الحكيم وليس له في المكتب سوى هذا الحديث الا الطبراني في  
 بن عاتق واذا اسي اي دخل الما في الما والاماء نقيض الاصابع على ما في  
 التاج واقتل الليل تاكيدا لما قبله فان الاقبال ضد الاياب ودفع الاستعلاء  
 في ما بعد الروا ايضا ارض وبارك الله الخطاب فيه وفي ما بعده للارض وفيه  
 شعار بان لها شعور ابطل الامعاء عوذ بالله من شر ك اي بان يقع فيه معصية او  
 محنة ويلمح وزيد في الاذكار والتمسك والسلاح وشرا في هذه الرواية  
 وشرا ما خلق فيك اي في خوفك من الموزيات وشرا ما يدب بك الدال في الموصلة  
 اي يتحرك عليك اي من الحشرات قال المصنف بكسر الدال اي يمشي وكل ما يمضي على  
 الارض دابة ودميب واعوذ بالله وفي نسخة الجلال واعوذ بك وفوقه رزم الدال بواحدة  
 ما في شرح المصباح للمصنف اعوذ بك من اسر كذا في رواية ابى داود ويؤيده ان وقع  
 في نسخة الاذكار واعوذ بك وكذا في نسخة المؤمن قال وفي رواية النسائي واعوذ بالله  
 من اسد اي من شره والسود ياستون وفي نسخة بالفتح وسبحي بتحقيقه قال المصنف اللود

ما يقال عند دخول المنزل

يقيل

يقيل هو الشخص وقيل العظيم من الحيات وصفت بالذكور لخصتها انتهى وقال التورثي اللود  
 الحية العظيمة التي فيها سواد وهي اشد الحيات وذكور من ثباتها انها تعارض الكرك وتنتج  
 الصوت ولهذا خصها بالذكر وجعلها جنسيا اخر براسها ثم عطف عليها بقوله ومن  
 الحية والعقرب واسود بها عنصرف لانه اسم جنس وليس بصفة الا ليس منه شيء من  
 الوصفية كما هو معتبر في الصفات الغالية عليها الا سميت في منع الصرف ولهذا لم يجمع  
 على اسود وقال بعضهم والمسموع من افواه المشايخ والمضبوط في الكثرة النسخ اسود  
 بالفتح غير منصرف وعن بعضهم الوجه ان لا ينصرف لان وصفية اصلية وان غلبت عليه  
 الاسمية فهو في الغريبي قال ابن الاعراب في تفسيره الاوسط يعبر جماعات ويجمع سواد  
 اي جماعة ثم اسود ثم اجاود وقيل المراد بالاسود اللص لانهم يقولون لاسود الملاية  
 الليل والملاية السوداء من اللباس قلت اولان اكثرهم السودان على ما في كل المشرقة  
 ومن شر ساكن البلدة لفظ شر ليس في الاذكار وفي اصل الجلال ساكني البلدة بصيغة جمع  
 وايريد بلفظ الاول الجنس قال المؤلف قيل هم الذين الذين هم سكان الارض والبلد من  
 الارض ما كانا ذوي الحيوان وان لم يكن غير بناء ومنازل انتهى وكذا هو في النهاية  
 وقال القافري هم الجن والانس لانهم يكونون البلاء غالبا ولا نهم بين المبلدان واستوطنوا  
 والمراد بالبلدة الموضع قال السدوسي والبلدة الطيب يخرج نيابة باذن ربه ومن والرد ما اول  
 قيل آدم ووزيرة ويحتمل ان يكون جمع ما يوجد بالقول الدرهم من الحيوانات اصولها وفروعها  
 وقال المصنف يحتمل ان يكون والد ابليس وما ولد الشياطين ومن سب اي رواه ابو داود  
 والنسائي والحاكم عن ابن عمر وقت السحر وهو السدس الاثير من الليل وفي رواية  
 اذ اسحر اي دخل وقت السحر ليقول سمع بالتشديد اي يلغ وهو خير معناه اللود اي  
 ليسلح سماع محمد الله قال المصنف تشديد الميم المفتوحة كذا ضبط القافري عياض

وقال معناه بلع سمع قولي ذاتينها على الذكر والدعاء وضبطه الخطيب بالفتح مخففة  
 بشدث بد قال اي الخطيب وهو امر بلفظ الخير وحقيقة يسمع السامع وليتهدن  
 على حمد الله على نعمته وكذا قال في النهاية وفي نسخة زيادة ونعمه بصيغة الجمع وفي رواية  
 اب داود ونعمته بلفظ الاوزار وحسن بلاية علينا بالجر عطف على حمد الله وفي نسخة  
 بالرفع على انه جملة من حيث او جزاي حسن نعمته او حسن اختياره واقع علينا وثان  
 لذي قال المصنف قوله على نعمه وحسن بلاية علينا اي ما حسن اليها واولا نائما  
 نعمه وحسن البلاية بالنعمه الاختيار بالخير لتبيني الشر والشر ليرى البر انتهى وفيه  
 ان قوله على نعمه مشوبان لفظ على من الحديث وليس موجود في النسخ المصححة و  
 الاصول المعتمدة ربما اي ياربنا صاحبنا يكون الموصدة او من المصاحبة  
 اي كن صاحبنا بالاعانة والاعانة وافضل امر من الافضال اي من نعمك لفضلك  
 علينا عايننا يا الله من النار وهو منصوب على المصدر اي اعوذ عباد اقيم اسم  
 الفاعل مقام المصدر كما في قولهم قم قائما او على الحال من غير المرفوع في يقول او  
 سخر فيكون من كلام الراوي قال القافر ويريد ان عايننا اذا كان مصدرا فهو من كلام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان حالا فن كلام الراوي وجوز النودي ان يكون  
 حالا وان يكون من كلام صلى الله عليه وسلم اي اني اقول حالة استعاذتنا من النار  
 انتهى والارجح في البلاية شجر والسطم ذكره الطيبي وقال المصنف اي معصما  
 ولضبط على الحال انتهى ويحتمل ان يكونا حالا من فاعل سمع وفي رواية ابو عوانة  
 من جنم دس اي رواه سم والبوداد والشاي عن ابهريرة اي من عنصير  
 يقول ذلك ثلث مرات ويرفع بها صوتة عومس اي رواه ابو عوانة والحكم عن ابي  
 وقال صلى الله عليه وسلم الحبيب يا جبير بالتصغير وهو ابن مطعم اذا خرجت في سفر وفي

نسخة

نسخة الى سفر وفي اخرى الي يهزك بالخطاب ان تكون امثال اصحابك اي افضلهم واحسنهم  
 حياة اي صورة وجمالا واكثرهم زادا اي توسع وجمالا وجمالا وجمالا وجمالا  
 نعم بالي انت وامي اي اقربك بهما قال في تراجم السور الخمس قل يا ايها اللذان  
 واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافرح  
 كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم وفيه شعار يجوز ترك البسملة في اول السور لا سيما  
 السورتين على قرا به جميع من السبعة واختم قرا كيه اي ليكون ختامها مسكنا وصال  
 ان تكون القراءة مبتدأ بها ونختتمها وقرا بعد من توهم ان كل سورة تستدأ  
 بها وتختتم بها فانه يلزم تكرار البسملة في اثناء القراءة وللا وجه في التكرار مع انه  
 غير مصرح في الرواية والماختم للقراءة بالبسملة في قوله ما ورد من الحال المرحل  
 ويقول القائل اعوذ بك يا ذا الجلال والاکبر ان ذكره هو المسكر الكبرية بتضريح اقول في خبر  
 وكنت اي قيل ذلك علينا كثر المال عطف بيان او دفع للارادة بالغي القلي فكنت  
 اخرج في لغوي من الاسفار مع بعض الرفقا من الفراء والاعينان فان كان اي  
 في تلك الحال ايدهم حياة بتكثير الذا المبعثة اي اكثرهم بزاوة من جهة الحياة وهي  
 الحالة الظاهرة ففي القاموس بذت وبذزت كعبرت بزاوة سارت حالك و  
 باذ الحياة وبذارتها والبزيدة التفتت واطلمهم زادا اي في الصورة او في البركة  
 نمازات اي حقيقت واما منته علمهم من يضم عين فتشيد لهم بكسرة وتنته  
 بفتح فتتحقيق اي من ابتداء زمان اي تعلم السور الخمس من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقرأت بهم اي وواظبت عليهم لكون احسنهم هبة واكثرهم زادا حتى ارجح  
 بالضم وفي اصل الجلال بالرفع ولعله لبيان الحال من لغوي صل اي رواه ابو علي  
 عن جبير بن مطعم ما راكب اي ليس راكب ونحوه يخالف في مسيرته اي في سيرته وزمانه

ما يقال في السور الخمس



وقال معناه بلع سماع قولي هذا تشبيها على الذكر والدعاء وضبط الخطبة بالكتب فحقه  
بشدة يد قال اي الخطباء هو امر بلفظ الخير وحقيقة ليعمع السمع وليشهد ان  
على حمد الله على نعمته وكذا قال في النهاية وفي نسخة زيادة ونعم بصيغة الجمع وفي رواية  
ابو داود ونعمته بلفظ الاقرار وحسن بلاية علينا بالجر عطف على حمد الله وفي نسخة  
بالرفع على انه جملة من حيث ادخلها في حسن نعمته وحسن اختياره وافح علينا وثا  
لدينا قال المصنف قوله على نعمه وحسن بلاية علينا اي ما احسن اليها واولا ما احسن  
نعمه وحسن البلاية بالنعمه الاختيار بالخير لتبين الشكر والثناء ليرتبط بالبراهمة وفيه  
ان قوله على نعمه مشو بان لفظ على من الحديث وليس موجود في النسخ المصححة و  
الاصول المعتمدة ربما اي يارينا صاحبنا يكون الموصدة امر من المصاحبة  
اي كن صاحبنا بالاعانة والاعانة وافضل امر من الافضال اي من نعمتك افضل  
علينا عايننا يا الله من النار وهو منصوب على المصدر اي اعوذ عينا ذا اقيم اسم  
الفا على مقام المصدر كما في قولهم قم قائما او على الحال من ضمير المرفوع في يقول او  
سخر فيكون من كلام الراوي قال القافري يريد ان عايننا اذا كان مصدرا فهو من كلام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان حالا فن كلام الراوي وجوز النووي ان يكون  
حالا وان يكون من كلام جليل الله عليه وسلم اي اني اقول حاله استعاذت من النار  
استي والارجح هذا البديل شجره والنظم ذكره الطيبي وقال المصنف اي معصما  
والضير على الحال استي ويحتمل ان يكونا حالا من فاعل سمع وفي رواية ابو عوانة  
من جهنم دس اي رواه سلم والبودار والشاي عن ابا هريرة اي من غير قيد  
يقول ذلك ثلث مرات ويرفع بها صوتة نحو مس اي رواه ابو عوانة والطاهر عن ابيها  
وقال صلى الله عليه وسلم الحجب يا جبير بالتصغير والابن معطم اذا خرجت في سفروني

نسخة

نسخة الى سفروني اخري الي يفرق بالخطاب ان تكون امثلا لصحابك اي افضلهم واحسنهم  
حياة اي صورة وحالا واكثرهم زادا اي توسع ومالا وكمالا وحالا لا وما لا فعلت  
نعم بابي انت وامي اي اقربك بهما قال فاقرأ هذه السور الخمس قبل ما يهملها في الدنيا  
واذا جاء نصر الله قتل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافح  
كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم وفيه اشعار بجواز ترك البسملة في اول السور التي هي  
السورتين على قراب جميع من السبعة واختم قراكتها اي ليكون ختامها مسكنا وحالا  
ان تكون القراءة مبتدأ بها ونختتمها وقرا بعد من توهم ان كل سورة تستدأ  
بها وتختتم بها فانه يلزم تكرار البسملة في اثناء القراءة وللا وجه في التكرار مع انه  
يزم صرح في الرواية والماختم القراءة بالبسملة فيوجه بما ورد من الحال المرسل  
ويقول القائل اعوذ انما ان ذكره هو المسمى بالبركة بتوضيح ان قال جبير  
وكنيت اي قيل ذلك علينا كثيرا لئلا عطف بيان او دفع للارادة باللفظ القليلي فكانت  
اخرج في لغوي من الاسفار مع بعض الفقهاء من الفتوى والاعتناء ان يكون اي  
في تلك الحال ايدهم حياة بتعدد النزال المعجمه اي اكثرهم زيادة من جهة الهياة وهي  
الحالة الظاهرة ففي القاموس بذت وبذرت كعلبت بذاذة ساءت حالك و  
بذ الهياة وبذ ما رشها والبزيدة التفتش واقلهم زادا اي في الصورة او في البركة  
فما زلت اي حقيقت واما منته علمته من يضم عين فتشيد الدم مكنورة وفي نسخة  
يفتح فتخفيف اي من ابتداء زمان اي تعلم السور الخمس من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقرات بهن اي وداطبت عليهن لكون احسنهم هياة واكثرهم زادا حتى ارجح  
بالضرب وفي اصل الجلال بالرفع ولعلمه لبيان الحال من لغوي اصل اي رواه ابو عوانة  
عن جبير بن مطعم ماركب اي ليس راكب ونحوه يخلف في مسيرة اي في سيره وزمانه او مكانه

ما يقال في السور الخمس

باسم اي مستغلابه وذكره بالجر وفي اصل الجدلان بصيغة الماضي عطف على غلبه والجلال  
في محل نصب على الحال الارادة الله بملك بكرة الدال والباء للتعدي اي اتبعه الله  
واجعله ردفه فقي القاموس الردف بالكسر الراكب خلف الراكب كالرديف وكل ما  
يتبع شيئا ورفه كسموه ونضه تبعه كاردفه واردفته مع اركبته وقال المصنف  
بكرة الدال اي جعل الله الملك ردفه والردف الذي يركب خلف الراكب ولا يخلو اي  
راكب بشعر اي مذموم ونحوه اي بكلام الدنيا وما يخذ وحذوه مما لا يغيبه الاردفه  
اي الله لسيطان اي يعده الفوق وياخره بالفن ردفه عن الخير في سببه ط  
اي رواه للطبراني عن عقبه بن عام وان كان اي سفره في حج وان كان الراكب في سفر  
حج فاذا استويت به رحلته اي رفعته مستويا على ظهره والباء المتعدي قال  
التورثي واعترض عليه الطبراني استويا انما يتعدي بعلى بالباء فعوله به حال  
وكذا قوله على البیداء نحو قوله تعالى واذا فرقنا بكم البحر الكف بكم في موضع الحال  
بمعنى فرقنا بكم اقول الظاهر ان الباء في الآية للبيعية وفي الحديث للمصيبة  
وقوله على البیداء متعلق باستوت واغرب يركب قال الظاهر ان راد التورثي  
المتعدي المقابلة للزوم فلما جاز الاعتراض الطبراني بان استويا انما يتعدي بعلى  
لا بالباء فتامل فيه انتهى وغرابة ظاهر لا يخفى على المتامل ثم المراد بالبیداء الترف  
الذي اناذي الخليفة وقال الطبراني البیداء هي المقازة التي لا تسمى بها وهي ما هم موضع  
مقصود بني امة والمدنية واكثر ما يراودها هذا وقال المؤلف بالمدوي المقازة التي لا  
تسمى بها حمد الله وسبح وتكبر وهذا الثلثة من الدعوات الركوب اي ايا رواه  
عن النبي فاذا احرم اي بالنية اي اودا والاراد الامام لبي ناديا والحاصل ان الامام  
عند علمنا الخيفة ما يتم الا بالنية والبيعية وما فرضان فيه وهو شرط في كل من

التكئين

التكئين وعند علماء ائمة فبينة التبيلية سنة وهو من الاركان بيبك اللهم بيبك لا  
شريك لك بيبك اعلم ان التبيلية مصدر لبي اي قال بيبك ومعنى بيبك سرعة الراجية  
واظهار الطاعة وقال الخطباء وقال النخويون ما خوذ من اليك رجل المطان والبي  
اذا لزم قالوا ومعنى التبيلية فيه للتوكيد والتكثير والمبالغة كما قال الباقين  
بعد الباب ولزوم الطاعة بعد لزوم واجابك بعد اجابة وقال الازيري  
اي ان يقيم على طاعتك اقام بعد اقامة واصلها البايين فحذفت النون  
للإضافة وهو ظاهر الاقوال في معناها لكن تمام معناها ان حذفت الزوايد او  
الباء في الباء وحركت الاو او بالفتح لتعذر الابدال بالكن وقال بعض المحققين  
اصلها البايين نقلت حركة الباء الى اللام وحذفت الهجمة ثم حذفت الالف لكونها  
وسكون الباء الاو او حذفت في الثانية ثم اضيف الى كاف الخطاب فحذفت النون  
للإضافة فصار بيبك وتغيره البيت يارب بجزمك الباء بعد الباب اي تمت  
بجزمك قيا بعد قيام انتهى وتكلم لا يخفى ثم الظاهر المتبادر ان جواب اجابة التناكب  
الاله من الحديث او الالهام او ابراهيم الخليل عليه صلوات الرحمن حين منى الكعبة وقيل  
له اوع عبادي الي سقا فقال ابن عبادك وامن صوته منهم فقيل عليك التبرؤ علينا  
التبليغ فقام على المقام وقال ياربها الناس سجوا بيبك فقال الموفقون الذي  
كتب بهم الحج وهم في اصحاب ابايم وارجام اجماعهم باللسان الروي او البيانا الروي  
لبيك اللهم بيبك فقيل لعل من كر التبيلية في ذلك العلم تكرر الحج او العرة والبراعلم ان  
الحركة الهجمة وفي نسخة بفتحها وقال غير واحد من علمائنا بحركة الكسر والفتح والفتح  
الكسر وفي قاضيها لثاء بالنصب وان شربا بكسر وعن محمد الكسر افضل وهو اخبار  
الكس في ذلك الحلات الكسر اصح قال الخطباء بجمع المعجمة بالفتح وحطه الرخس



عن الكوفي وقال ان الكوفي اختار الفتح واما حنيفة اختار الكسر وقال اليهودي  
على الاستيفاء والفتح للتعليل والكسر اجود عند الجمهور وقال المصنف يروي في  
المهترمة وكذا وجهان مشهوران عند اهل الحديث والعربية فان الفتح رواية العام  
وقال التعليل الاختيار بالكسر وهو اجود في المعنى من الفتح لان من كسر جعل معناه  
ان الجود والنعمة لك على كل حال ومن فتح قال معناه ليس لك عند السبب والنعمة بغير النون  
اي الانعام والاحسان لك وصي بالنصب على الاصح وفي نسخة بالرفع قال المصنف  
المحفوظ بصنفا عطفا على الحمد قال القافض عياض ويجوز رفعها على الابتداء ويكونا  
الجوز مخذوفاً وقال ابن الاباري وان ثبت جعلت خبراً مخذوفاً تقديره ان  
الحمد والنعمة مستقرة كما انتهى ولعله القافض ان كان غير النعمة مخذوف يدل عليه خبر ان  
الحمد هو الكذا المذكور بعد ما فالجمله حالية معتدلة وادان ابن الاباري ان خبر ان المحذوف  
وهو الكذا بقية الخبر الموصوف للنعمة هو الكسر بعد ما والحاصل انه يجوز فيها الرفع والنصب  
احسن واما قوله والملك فالاصح انه منصوب ويستحب ان يقف عنده ثم يتبدى بالتركيب  
لك ويجوز فيه الرفع فناب الرفع عيا ما قبله او وصل لكل والاحسن ان يكون خبره  
مخذوفاً قال العسقلاني من انما الملك بالنصب المشهور ويجوز الرفع اي الملك  
كذلك انتهى وقوله لا شريك له يكون راجعاً الى كل من الحمد والنعمة والملك ع اي رده  
الى الجماعة عن ابن عمر لبيك لبيك لذي في اصل الجلال مكر او ليس الثابت في اصل الال  
وسعيد معناه السعاده بعد السعاده والمراد ساعدت عيا طاعتك ساعده بعد  
مساعدة فهما منصوبان على المصدر والخبر يبيد سبق تحقيقه وفي رواية والخبر  
يزيدك وزيد في النسخ لبيك والعبارة اليك بالفتح والمد والقصر الرغبة كذا في المصنف  
وقيل عيا وزن النعماء او النعمي والكوفي قال النور معناه هنا الطلب والمسالمة الى

الجماعة عن ابن عمر لبيك لبيك لذي في اصل الجلال مكر او ليس الثابت في اصل الال وسعيد معناه السعاده بعد السعاده والمراد ساعدت عيا طاعتك ساعده بعد

من بيده الخبر وهو المقصود بالعمل المستحق للعبادة قال ميرك يريد ان قوله والعمل  
عطف على الرغب او خبره محذوف يدل عليه المذكور ومعناه العمل منه اليك وانت  
المقصود في العمل وفيه معنى قوله اياك لغيد كما ان في الرغب اليك معنى اياك مستغنياً  
قلت فالاول ان لا يقدروا على العمل كما لا يخفى بحسب المعنى والمعنى هذا وفي النهاية بيان  
في الحديث ان ابن عمر كان يزيد في بنية والرغبي اليك والعمل وفي رواية الرغب بالمد  
وهما من الرغبة كالنعمي والنعماء من النعمة لبيك قال ميرك كذا وقع في اصلها عيا  
والنسخ الحاضرة وليس في نسخ مسلم الا في الترمذي ولان ابن ماجه لم ينقلها صاحب  
المسكوة ولا صاحب السمع مع انه نقل الحديث عن مسلم والاربعة فاطمة وقع بها  
من قلم نسخ الحسن والدا علم سوم ع اي رواه مسلم والاربعة موقوفان قول  
ابن عمر لبيك لذي الحق بالنصب على النذر والاضافة بيانية لبيك من حسب مس  
اي رواه النبي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة واذ اخرج من بنية قال المشهور  
ورضوانه واستحتم من النمازي بان يقول اللهم اغفر لي رضاك الجنة وعود  
بك من غضبك والنار ط اي رواه الطبراني عن جرعة بن ثابت الانصاري فاذا  
طاق اي شرع في الطواف بسببها بالحجر الاسود مستلماً مقبلاً وافسحاً وجهه عليه  
سبحان ملكه امهلاً داعياً اللهم اماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً  
لنبيك محمد صلي الله عليه وسلم كلما اتى الركن اي الذي فيه الحجر الاسود كبر اي  
قال الله اكبر مستلماً مقبلاً او مشيراً اليه اذا كان اذ دعاه واهل ريف بيده كل مرة  
او يكتفي بالمرارة الاولى واحتمالاً في اي رواه البخاري عن ابن عباس عن ابن عمر  
قال قيل عيا لبيك ثم قال اما والله قد علمت انك محرم ولولا اني رايت رسول الله صلي الله  
عليه وسلم يقبلك قبلك اخرج به البخاري وسلم قال النبي يقبل منك وفي رواية البخاري

حجر لا يضره لا ينفع ولو لا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمها استلمتكم  
فاستلمته ثم قال الفاعل للعلامة انما رايت المشركين وقد اهلكهم الله تعالى قال شيخنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تخب ان تشركه وعن علي بن ابي طالب مع عمر قاسم  
الاركانه كلها فقال عمر اما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طاف بالبيت قال  
قال رايت يستلم الحجر الاسود قال لما قال قالك بسوءه قال بل اخرجني الحسين بن قطن  
ولعله اراد الحجر الاسود وما يليه من الركن اليماني فانها يستلمان اتفاقا و اراد  
بالاستلام التقبيل فانه مخصوص بالحجر على المعتمد في مذهبا والاداعلم ويقول  
بين الركنين اي الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن اليماني ويقال لهما اليمانيان  
للتقريب والركنان الاخران يقال لهما الكعبان تغريبا ايضا فان احداهما هو  
الركن العراقة والآخر الشامي واما حفص الركنان اليمانيان بالاستلام وزيادة  
الاكرام لزيادة فضيلتي فيهما احدهما كونهما عابدين ابراهيم عليه السلام والثانية  
كون الحجر الاسود في احدهما هذا وقال النووي اللفظ العقيقة المشهورة في اليماني  
التخفيف في اليماني وغيره لغة اخرى بتشديد اليماني فمن حقهها قال هذه نسبة  
الي اليماني والالف عوض من احدى يائني النسبة فبقي اليماني الاخرى مخففة لـ  
شدت لجمع بني العوض والمعووض ومن شدد ما قال الالف زائدة ربنا اتنا  
ية الدنيا حسنة وية الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار مرعاه دس قاسم وية  
سنة جلاله والظاهر انه زناق عا من لانه بدل منه كما سياتي من ما استوفوا الي  
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي  
وكذلك اي يقول كذلك بين الركن والحجر بغير كون وهو الحاريط المستدير الي  
جانب الكعبة الغراب من جهة البيت الشريف اخرج لقصبة مشهورة وقصبة في

الكتبة

الكتبة المبسوطة مطورة قال المصنف يعزى الركن الذي فيه الحجر الاسود والحجر الكبير الحاريط  
الجيم وهو المحوطة التي هي شمال البيت مصحبا رواه ابن ابي شيبة عنه ايضا وفي الطواف  
اي وكذلك يقول في سائر احوال الطواف اوية بقية ما كتبت المطاف من اي رواه  
الحاكم عنه ايضا او بين الركنين والمقام بفتح الميم قال المصنف يعزى مقام ابراهيم  
عليه السلام وهو الذي تحا الكعبة من الشرق انتهى والتجاه من المواجه واصلها وجعلت  
الرواق كما في قاعة من مس اي رواه ابن ابي شيبة موقوف من قول ابن عمر اللهم وية  
رواية ابن ابي شيبة رب فقير بتبشيد النون المكسورة قال المصنف من القاعة وهو  
الرضاء باليسر من العطاء انتهى والمعنى اللهم اعطني القاعة بما رزقتني من الكفاية  
وبارك في اي بعين العناية واخلف بهن وصل وصم للام اي كمن خلقها على غايبه في  
اي نفي غايبه بخير اي ملاين واصل خلقها على كل غايبه في جزا فالبا للتعدي  
ففي القاموس خلفه خلافة كان حليقة وتقي حوره وخلق الله عليك اي كان خليفة  
من فقدرته عليك واما ما اخرج بعض العامة من قوله عايتشديد اليماني فهو تصحيف في المين  
وتحريف في المعنى كما لا يخفى من مس اي رواه الحاكم ورواه عن ابن عباس وابن ابي شيبة  
موقوف من قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد لله على كل شيء قدير  
عن اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر فاذا فرغ من الطواف تقدم اي ذيب  
الي مقام ابراهيم فورا وانخذوا قواي بالكر على الاحر بالفتح لكن قال المصنف الرواية  
بكر الخ والمعنى عا الدار انتهى والمعنى خذوا استجابا من مقام ابراهيم اي بعين  
اليه العزيمة مصحبا اي موضع صلوة لركعتي الطواف فانه افضل من سائر الامكنة  
وسائر الحرم مع الجواز في خارجه ايضا ثم عندنا مشعر الخليفة ركنها الطواف اوجبه  
كل طواف فضا كان او نقله لكن يكره اذا ما في اللوات المروهم وعندنا في



سنة ولادته كراهة لها عنده وجعل اي النبي صلي الله عليه وسلم المقام بينه وبين  
البيت اي لانه افضل محام وصيبار كعتين في الاوي اي بعد الاول قلها بها الكاف  
وزي الثانية قل هو الدر احد اي للدلالة كل واحدة منهما على التوحيد ونفي الشرك عندهم  
التوكيد ثم يرجع الي الركن اي الركن الاعظم فيستلم اي ما يابن من اسلام التوابع  
بالاستقبال الي النبي قال المصنف قيل هو يفتعل من السلام بفتح السين وهو التسمية  
قيل من السلام بالكسر وهو الحجارة اي يلسم بيده ويتناولها انتهى كلامه والمعنى الثاني  
هو المشهور في هذا المقام والمعنى انه يضع يديه عليه ويقبله وقيل يضع اليها يديه  
عليه ثم يخرج من الباب اي من باب الصفا فانه افضل الي الصفا اي توجه اليه  
فاذا واما اي قرب منه قرء ان الصفا والمروة من شعائر الله شعائر الحج اثاره  
وعلماته جمع شعيرة وهي العلامة وقيل هو كل ما كان من اعماله كالوقوف والوقوف  
والسج والرجي والذبح وغير ذلك كذا نقله الطنفي عن النهاية ولا يظهر فرق بين  
القولين والظاهر ان يقال المعنى من شعائر دينه مطلقا ومن اعمال حج بيته وقال  
المصنف اي من اعلام معتبراته ايدا ما يبدأ الله عز وجل به قال المصنف بفتح الحنة  
الاوياء وحسن الاخرة على الاخبار وروي بهجزة الوصل مبدوءة بالكسر وواو بعد  
الحنة المضمومة على الامم لجماعة المخاطبين وقيل هذه الرواية دليل على الوجوب  
ما يري بكثر تيب الرضوخ وغيره انتهى وهو لما كان وليا ظنيا قلنا بوجوب دون  
فرضية فيسرح بفتح القاف اي فيصعد الصفا حتى يري البت فينقل القبلة  
فيوجه الله ويكبره بان يرفع يديه كما يرفعها للدعاء لكما تفعله العامة من المصلين  
وغيرهم ويقول الله اكبر الله اكبر وسبح الحمد لله على ما هدانا الحمد لله على ما  
اولانا ويقول لاله الا الله وحده لا شريك له الملك ولم يزلوا الحمد وزاد ابو عوانة

يحيى

يحيى ويميت وهو على كل شي قدير قال مرك قوله ويقول يحتمل ان يكون قوله  
آخر غير ما سبق من التوحيد والتكبير وان يكون كالتفسير والبيان والتكبير وان لم يكن  
مفوطا لكن معناه استفاد من هذا قلت الظاهر هو الاحتمال الاول كما سيجي في الحديث  
والثاني من انه يكبر ثم يقول لاله الا الله التبع لاله الا الله وحده الخ وهو قوله  
صدق وعده في اظهار الدين وتكون العاقبة للمتقين وغير ذلك من وعده قال المصنف  
ان الله لا يخلف الميعاد ونصر عبده اي الفرد الاكمل وهو الرسول الافضل وكرم  
الاحزاب اي عليهم وكسهم وهم وحده اياها الي قوله تعالى وما النصر الا من عند الله  
حزب والمراد بهم القبائل الذين اجتمعوا على محاربة النبي صلي الله عليه وسلم وتوجهوا  
الي المدينة واجتمعوا حولها ونحو يوم الخندق نحو من اثني عشر الف اسوي الفهم  
اليهم من يهود قريظة والنضير فارسل الله اليهم رسلا كما قال يحيى وجنود الميمون  
وبهذا يرتبط قوله صلي الله عليه وسلم كذبوا لقول المناضقين والذين في قلوبهم  
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وهذا هو المنهون ان المراد احزاب يوم الخندق  
قال بعضهم ويحتمل ان يكون المراد احزاب الكفر في جميع اللزمنة والالكنية والنداء  
ثم يدعونني ذلك ويقول مثل هذا ذلك مرات قال مرك في تفسيره ان  
يكونا الدعاء بعد الذكر وبين يقضي التعداد والتوسط بين الذكر بان يدعو بعد  
قوله والله على كل شي قدير نحو المظهر بان قال لا فرغ من قوله وهم الاحزاب  
دعواتهم الا ثم قال مرة اخرى الذكر ثم دعاه حتى فعلت مرات اقول وهذا  
يستقيم على التقديم والتاخير بان يذكر ثم يدعو بان ذلك بعد قوله ويقول مثل  
هذا ذلك ثم تكون للتراضى يا الاحبار لالتاخر زمان الدعاء ويلزم ان يكون الدعاء  
مرتين قال النويري يجب ان يذكر هذا الذكر ويدعو الجهد الدعاء ثلث مرات هذا هو

انتبه ولا تخف ان كلام النووي قابل للتاويل بان يقال ثلث مرات قيد للذات فالتقدير  
ويدعو الجند الدعاء في ما بين ذلك ليدقق صريح الحديث الصحيح بل وفيه ايام الى  
ان ثم في الحديث ليس المتشبه كما في قوله تعالى ثم انما مرسل الكتاب على ما ذهب اليه ابن  
وللاقترب كما ذهب اليه قوم في قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها  
زوجها ويؤيده انه في آية اخرى انتم اربابكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق  
منها زوجها وحاصلها ان ثم بمعنى الواو لمطلق الجمع كما سياتي في رواية اخرى بلفظ  
ويدعو ولا يبعد ان يجعل بيني بمعنى الوصل على ما في القاموس فيضيد انه يدعى منفصلا  
بما ذكر في قوله ثلث الدعاء ايضا ثم ينزل المراد باللفظ على نزع الى الصفا  
اي الى المروة كما في نسخة المعنى ينزل على الصفا متوجها الى المروة ويمشي اوليس  
حتى اذا انصبت قال المصنف بتقدير اليا رايا الخ حورت قدماه في بطن الوادي وهذا  
باعتبار المكان في الزمن الاول من انخفاض الوادي وارتفاع طرفيه من حمالة الصفا  
والمروة والمعنى حتى يصل اليه وينزل فيه سعي اي اسرع في ما بين الميلى حتى فانه كان  
اولا ايضا مستطحا بل للشي ولعل هذا هو الوجه في العود عن السعي من ابتداء الصفا  
الى انتهاء المروة كما يتوه بعض الغوام فاذ فيه جبر اعظيما مع مخالفة لفعل الجرم  
اسمعيلا عليها السلام في الحقيقة المشهورة عند العلماء الاعلام حتى اذا اضعه  
بكير العين اي طلعت بطن الوادي وكذا في النسخ المعتمدة والاصول المعينة  
ببعضة المجرور في نسخة اصعد قال مركز الاصعاد والذباب في الارض والابصار  
في ذلك وهو مودر قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلونوا على احد والرسول  
والله اعلم بما ارتفع القديس من بطن الميلى الى المكان العالي ذرية مقابله  
الانصاب كذا في التلخيص قلت ويؤيده ما في القاموس صعد في السلم كصعد صعد

في الميل

في الميل وعليه تصعيد رية ولم يسمع صعد فيه وصعد الى مكة وفي الارض مضي ويا  
الوادي الخديري فالمعنى اذ التي آخر الوادي مشي اي على هيئة حتى اذ التي المروة  
اي جارا وصلها فعمل على المروة كما فعل على الصفا اي من الصعود عليها بحيث  
يعان الكعبة ان لم تاتوا ويستقبلها بان يميل الى جهة ياراه ويرفع يديه  
بالاذكار المذكورة والدعوات المطورة من عن ابي رواه مسلم واليهود  
والنبي وابن ماجه وابوعوانة عن جابر او في نسخة واذا رقي بكسر القاف اي  
طلع الصفا كبرتها ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على  
كل شيء قدير يرفع ذلك سبع مرات فيصير من التكليم احدى وعشرون اية بكسرة ومن  
التلليل سبع ويدعو في ما بين ذلك من المرات سبع او في ما بين صفة ذلك في الله  
عطف تفسير او الدعاء بالقلب التوال باللسان او على القلب او بالجمع بين  
القابل وبيان الحال ثم يهبط قال المصنف بكر الباء اي ينزل انتهى يعني عن الصفا  
يمشي ثم سعي ثم يمشي فاذا اري على المروة وضع كما وضع على الصفا حتى يفرغ اي من  
سعيه كما في نسخة والزاوية السعي كذا سعيها حط اي رواه مالك الموطأ وابن ابي شيبة  
في حفته كذا من قول ابن عمر موقوف او يدعوا على الصفا اي ايضا او يخصص هذا الدعاء  
اللهم انك قلت او طرفة اي اسألني استجب لكم اي اجب دعوتكم وانك لا تخلق للميت  
اي مطلقا واذا اسالك كما يدعي للاسلام اي اولادك لا تمنعني اي لا تخلق اخر اعني  
قال المصنف بكر الزار اي تحريمه وتعلقه انتهى والمقصود منه النيات والدوام حتى  
توفاه اي يقبض روحه وانما سمى اي والحال ان عليا دين الاسلام ستم موقوف اي رواه  
مالك ايضا عن موقوف او بين الصفا والمروة وهو بجموع يشمل ما بين الميلى الى رب العود  
انت اللغز الاكرم رواه ابن ابي شيبة من قول ابن مسعود موقوف فاذا



الاصحاحات هي علم المرقف وهي مؤنة لا غير كفاية الخبز وقال القاف في قوله تعالى فاذا  
من عرفات هي جمع سمي بكاد رعات وانما نون وكسوفها العلمية والتاريخ  
لان تزوين الحج تزوين المقابلة بمعنى النون جمع المذكور لاتزوين التمكن وانما كفي  
المرقف عرفه لانه لعنت لابراهيم عليه السلام فلما ابصره عرفه وقبل عدوك  
وعرفات التماثل في ذلك وعندنا انه اجمع لان كل جزء من اجزائها هو  
الابطن عزه كادور وفي الحديث فيكون نظير سر اويل ومنه قوله تعالى انما يعمر مساجد  
الاراذل مسجدا للهم وجمع لان كل جهة من مسجده او لانه قبله المساجد فلهذا  
لبي اي في طريقه مرة وكبر اي مرة اخرى ولا يبعد ان يكون المراد به تكبير الشرف  
لكون ابتداءه من جمع هو سمي ان يسم بعد فخر ما من ميني الي عرفه والقبلي  
تقطع الاعتدالي اي رواه ابو داود ومسلم عن ابن عمر وغير الدعاء  
يوم عرفه الاضافة فيه المبعثر اللام اي دعاء حصص ذلك اليوم وانما يجمع في اي  
وقع فيه اي دعاء كانت ويؤيد ما وقع في نسخة وغير الدعاء يوم عرفه بالقب  
وتحوز ان يكون بالرفع والتقدير خبر اوقات الدعاء يوم عرفه ويطراحت ان  
والبنين من قبلي يمكن المغايرة بينهما بان يكون الدعاء بالقلب والقول باللسان  
وان يكون عطف تغير للاول او مغايرة بالكلية عما فهم من بعض التقريرات  
ان لغة ولا يبعد ان يراد بالدعاء معنى العبادة اي جزاء ما وقع في عرفه فيقول  
لان الحال المشهور الاتي على وجه المسطور فالقول للدعاء لا اله الا الله وحده  
شريك له الملك والمهدوم على كل شيء قدير قال المؤلف الحديث ليس فيه الاشارة  
على الدعاء وليس فيه من لفظ الدعاء شي وقد سئل الامام الكبري سيدي بن عبيد عن  
ذلك فما جاب بقوله انما هو اذ كان حيا ام قد كفاي كفاي حيا كذا ان يثبت الحيا

اذ انني

اذ انني عليك المبر يومه كفاه من تعرضك انما قال مرك نقلا عن الطبري قوله وقرنا  
قلت بمعنى خبر ما دعوت بيانا لقوله في الدعاء قوله لا اله الا الله فان قلت  
بذا ذكر وليس بدعا قلت اجيب عنه بوجهين احدهما انه على سبيل التعريف نجيبنا  
عن التبريح مراعاة للادب وثانيهما الاستعمال بجزء المبر والاعراف عن الطلب  
اعتقادا على كرم فانه لا يضيع اجر المحسنين قلت ويؤيد قوله تعالى من شغل عن  
ما اتى اعطيتة اتصلا ما اعطى السائلين ثم الفرق بين الوجهين اذ ان الذكر للسان  
قد يكون سائلا بالحيثان بخندق الشارة فانه في مقام التوقيف لا في رتبة التعريف  
ولاشك انه حال الكل وفي قيام حتى الربوبية اجل كما قال القائل وكلت الي المحبوب  
كله فاشاء احبائي وان شاء تلتقي ثم قال مرك وكجز ان يكون الاضافة في قوله  
وغير ما قلت عطفها على قوله جز الدعاء لا على السنان بل يجري على المغايرة والعموم في  
القول حيثما دل الاكرو الدعاء حيث اي رواه الترمذي عن ابن ابي عمير وابن شعيب عن ابي  
عن حميد وهو المراد بقوله في بعض النسخ عن ابن عمر والكثير دعاء ودعاء الانبياء قبلي  
بالجوف في نسخة بالرفع بعونه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والمهدوم على  
كل شيء قدير في الفائق انه سمي التهليل والتجديد دعاء لانه بمنزلة في استجلاء العبد  
تعاوانه ومنه الحديث يقول الله تعالى اذا شغل عبيد شاوره على من سألته اعطيتة  
افضل ما اعطى السائلين وقوله ودعاء الانبياء بجزء فيه الرفع على تقدير حذف المضاف  
واقامة المضاف اليه مقام قلت ويعبر بالاعتدال مضاف ايضا لكن لا يعيد في الاكثرية  
وهو غير لازم نعم الترتيب ورد في عدده لانه يقال فيه ماية مرة ثم الظاهر ان الدعاء في هذا  
للحجاج الي تاويل لقوله اللهم اجعل في قلبي نورا وانما قدم التهليل والتجديد للتشبه  
انه للبرية الدعاء من تقديم النساء وفي سمي نورا وبعري نورا ترتيب الازليش بالفضل

فالاقتضاهم اشرف اي وسح لي صدري فيه اجالا وتبين وكذا في قوله ويسر يا امري  
 اي سهل جميع اموري وعلة شرح الصدر عينا ما ورد به الخبر ان يزيد في الدنيا يستعد  
 للعقبى واعوذ بك عن شر وس الصدر اي من الوسوس الملائمة من النفس  
 الشيطانية الحاصلة في الصدور وتنت اللذيق الشين اي تفرقة الجواهر في امر الدين  
 بالاشتغال في امور الدنيا فاجتمع يحصل المم اللام بان تجعل الكثرة هم الدين فورد  
 من جعل العموم بما واحد ام الدين كفاه الله محوم الدنيا والآخرة وفتنة القبر اي  
 ومن الايتلاف به بالحوال وعذابه بالنظال اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج اي يدخل  
 في الليل من العذابات وشر ما يلج في النهار وشر ما تلج فيهم النهار وشر ما يهدى الباري  
 بحريه الرياح والبار للصدية او للملابسة حس اي رواه ابن ابي شيبه عن ابي بكر  
 وهم والبلية يعرفات سنة اي قبل الوقوف ويعده الى الرمي والمخبر انه كانت  
 بركة ولا في جمع لحوال الاوام مستحبة الا في ابتداء الاحرام فانها واجبة عندنا  
 ومنه عندك في سوس مس اي رواه النبي والحاكم عن ابن عباس وقال  
 الحكم صحيح عيانا طهما واعلم ان النبي والحاكم اخبراه من طريق سعيد بن جبير  
 قال كنت مع ابن عباس بعوفات فقال مالي للاسمع الناس يلبون فقلت بخافوا  
 حتى يحاذوا يخرج ابن عباس من قسطنطاط فقال لبيك اللهم لبيك فانتم قد تركوا  
 حتى يقض عيا واللفظ للنبي كذا ذكره ميرك ولما وقف اي النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعوفات وقال لبيك اللهم لبيك قال انما خير جز الاخرة وفي رواية اللهم لا عيش  
 الا عيش الآخرة فكانه صلى الله عليه وسلم تذكر بعد كمال امره وكثرة اتباعه وسعيه  
 فناء الدنيا مع قلة فانيها واكثره عنايةها وشر ما يلج فيهم النهار والعقبى انواع  
 يعينها فقال في الفعل كانه قال ايضا في حال كاشفة وشدة جوع وكثرة مخنة

يوم الاحزاب وقت حضر الخندق تبينها عيانا ان الكعبة ينبغي ان يذكر في الحالى الآخرة  
 فانه لا يبقى شر الدنيا ولا الآخرة غير ابقي والعاقة للتقوى طس اي رواه الطبراني  
 في الاوسط عن ابن عباس فاذا اصبح العصر اي في وقت الظهر مسجد طرفة يعرب عربة  
 فانه جمع تقديمه لك عندنا بشره ولم يعرفه في كتب الفقه وعندنا في السفر ووقف  
 بعرفة والاقتضاهم ان لا يكون فوق الجبل بل عن ياب الجبل في موضع الصخرات السود  
 فانه موقفه صيا الله عليه وسلم يرفح يديه ويقول ابي بكر ولله الحمد اسد الكبر والحمد  
 اسد الكبر ولله الحمد مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والظاهر  
 ان يكله ما ورد سابقا ولا فيه من زيادة الخير اللهم اهدنا بالهدى بضم الهاء  
 اي هدي ملايا لهداك كما قال سعدنا قل ان الهدى هدي الله وقصني امر من  
 التيقية قال المصنف اي طهرنا وتطقي من ذنوب انتهي والظاهر ان محناه  
 اجعلني تقيا طاهر امن الصوب بالتقوى اي لسبب التزامها بترك الذنوب  
 واعقوب اي ذنوب في الآخرة والادايا اي ما وقع تقصير في امور الدنيا والعقبى  
 تاخر الادايا رعاية للسمع المعبر عنه بالفواصل واسارة ان الاهتمام بامر الآخرة  
 هو الادايا ونم يرد يدته عن رفعتها فيسكت قدر ما يقرا فاحتمل السباب اي متفكرا  
 في معانيه او مستغرقا في الحضور النائي عن مبانيه او للاستراحة فانه كما ورد  
 ساعة فاعده ثم يعود فيرفح وفي نسخة ويرفع يديه ويقول مثل ذلك اي مثل  
 ما تقدم من الشارة والدعاء وقالوا يستحب تجديد التلبية ايضا في الاثناء حرم  
 اي رواه ابن ابي شيبه موقوفا من قول ابن عمر وفعله واذا رجع اي من عرفة واتي  
 المشرك الام اي عملا بقوله تعالى فاذا انقضت من عرفات اي وقفتم ورجعتم من عرفات  
 فاذا رواه عند المشرك الام وهو جبل مزدلفة والاقتضاهم موقف الاوادي حشر علي



ما في حديث وقال الاطهرى الشايع المعالم التي نذبت اليها وامر القيام بها  
سنة المشرك الحرام لانه معلم للعبادة موضع طاعتها والبتوتة بها سنة والجمع بين الوقوف  
جمع تاخير واجب وكذا الوقوف بعد الصبح ولو ساعة واجب عندنا وعندك في الوقوف  
سنة والبتوتة بها اكثر للدليل واجبة والما انصب صاحب الهداية الى ان في انها كان عنده  
غير صحيح استقبال القبلة فدعاه اي فدعا الله تعالى وكبره اي قال الله اكبر وهلم اي  
قال لا اله الا الله وحده اي قال لا اله الا الله وحده التمام وقال الحنفى اي قال انه واحد  
فلم ينزل واقفا اي بعد صلاة الفجر حتى يسقاي اصابه ويستتر الصبح اخوذا  
من السفر وهو يمشى النهار على ما ذكره الجوزي رحمه الله اي جالسا فهو حال او صفة مصدر  
مخروف اي سقاى ليلى بحيث تقرب طلوع الشمس ثم توجه الى منى وقد اخطأ  
الحنفية في قوله العزيمة في السفر الى الرسول صلى الله عليه وسلم اي صلى الصبح عند ضاية ونسأ  
خطا في عقلة عن مسالا سفر فانه افضل عندنا لقوله صلى الله عليه وسلم اسفروا  
بالفجر فانه اعظم للايمر عندك في اداء الصلوات في اواخر اللوات الحاصل  
لاورد من ان اول الوقت رضوان الله واخر الوقت غفوان الله لكن هذه الصلوة في  
هذا المقام مستثنى للاجماع على ان صلى الله عليه وسلم صياها بها بجلوس للاخلاف للفقهاء  
ثم درس في صحاحي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه والبرعوانة كلهم عن جابر  
ولم ينزل اي من يوم الاحد يلى حتى يرمى الحجرة اي فيقطعها في اول حجرة يرميها اي حجرة  
العقبة اي التي لا ترمى في اول ايام النحر الاجماع بها وتفسير من بعض الرواة اي رواه  
الجماعة عن ابن عباس واذا اراد رمي الجمار اي بالحجرات الثلثة في ثاني النحر وما بعده فاذا  
اتي اي بعد الزوال للحجرة الدنيا اي القربة التي تلي مسجد الحنيفة رما بسبع حصيات  
اي احجار صغار نحو الباقية كبر على كل حصاة اي عيشها وهو بكر الحنيفة وسكون

المسئلة

الوجه

الوجه

المسئلة وفي نسخة بعثها وبها العبان ففي التفسير بل قال سم اوله عاشرى بفتح  
عند الجمهور وقراره ليس بالكبر والسكون اي رواه البخاري والنسائي عن ابن عمر  
او مع كل حصاة بان يجمع بين القول والفعل وهو الاظهر كما في الجمع بين غسل اليدين  
والبسملة في اول الوضوء ثم درس في صحاحي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه  
وابن ابي شيبة عن جابر ثم تقدم اي عن موضع الحجرة الى مكان قد اهما في سهل يسم  
اوله اي فيدخل في السهل من الارض قال المصنف يقال السهل سهل اذا صار الى  
السهل من الارض قال المصنف وهو ضد الحزن وصار الى بطن الوادي وهو معنى  
قوله ويستبطن الوادي يعبر الالة في حجر العقبة لكنه ومع من الموقف اذ يمشى الى  
في بطن الوادي ويرمي في بطنه لان فوقه فانه هناك على ما يمكن ان يرمى به والجمان  
الدويان فيما في بطن الوادي باصلهما فالمطلوب هنا الدخول في ارض السهل  
فالمغايرة بينهما ظاهرة للعارف بهما فيقوم استقبال القبلة قياما طويلا قيل قد  
سورة البقرة فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الحجرة الوسطى كذلك اي مثل التقدم من اعتبار  
الصبح ودرعاة الكعبين في اخذ ذات الشمال ارمى الى جهة الشمال عند تقدم  
الحجرة واداءه الوقوف للدعاء في سهل ويقوم استقبال القبلة قياما طويلا ويدعو  
ويرفع يديه ثم يرمى الحجرة ذات العقبة اي الواقعة عند ما من بطن الوادي اي لا  
يرميها من فوق فانه مكروه عندنا غير جائز عندك اذ لا يقف عندك اي عند  
حجرة العقبة ولا حولها للدعاء وهو لا يرمى في الدعاء اذ قياما طويلا فلا يرمى ما ورد  
من الدعاء كما سيأتي في سى اي رواه البخاري والنسائي عن ابن عمر ويستبطن  
الوادي اي لا يدخل في بطن الوادي وهو المعنى بقوله ويرمي عن بطن الوادي حتى اذا  
خرج من الرمي قال اي من غير وقوف او من غير اطالة اللهم اجعله اي حجابا حورا

اي مقبولاً في النهاية جاء في الحديث الحج المبرور ليس تبارك الا الجنة وهو الذي  
لا يجالط شي من الائم وقيل هو المقبول للمقابل بالبر وهو الثواب يقال برح  
وبرحته ويراد به رحمة ربه بر بالبر والبر انتمى ويمكن ان يرد بالمقبول المقابل للبرود  
فانه اكثر الوجود وذنبا مغفورا كان المراد واجعل دنبا ذنباً مغفورا ذكره الخفيف  
وغيره الاظهر ان يكون التقدير اجعل الجبل حجاً برور او ذنباً مغفورا اي يثبت الحج  
وعفران الذنب وفي بعض الروايات وقع ما بينها وسعيها مشكوراً اي  
رواه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود في قوله ورواه ايضا موقوفاً من فعل ابن عمر وقوله  
ويؤيده ما سمع من يثيق بن الجلال انه نقل عن المصنف انه قال يعزواه ابن  
مسعود في قوله ورواه ابن عمر موقوفاً لكن في بعض النسخ مس بالين موضع معنى بالصل  
فيفيد ان الحاكم رواه عن ابن عمر في قوله والعلم عند الله ويروى عند الخبرات  
اي عند ربهما كلها او بعدوا عنها لكن من غير وقوف عند العقبة ولعلها رفع  
المضائق ولا يوقت سبباً في القاف يقال وقت الشيء وقتته اذا  
صده ومنه قوله تعالى كما موقوفاً كما في الفائق ورواه قوله تعالى ان الصلوة كانت  
على المؤمنين كمن باموقوتاً اي وضاموقتما ميبيناً لا يجوز ادائها بخلاف قضائها فانها  
لمعنى لا يعين شيئاً من الجمات بالدعاء بل يعينها او لا يعين شيئاً من الاثبات بالدعاء  
عند الجمات بل يدعو بما بدال من الحاجات وهو اختيار اللام محمد بن ابي نعيم فان  
تعيين الدعاء يذهب حالة الخشوع والخشوع لكن ينبغي ان يحل على غير الدعوات  
الماثورة بوصولها اي رواه ابن ابي شيبة موقوفاً عن الحسن البصري واذا فرغ اي اراد ان يفرغ  
سعيه اي ويحبها عندنا وسنة عندك فهي وكبر بان يقول بسم الله العاكبر ووضع  
اي الحال انه قد وضع رجله على صفحته بسم الصلوة الملهمة وتخفيف الفاء واخرها

صحة جمع صفة بالفتح ثم الكون وهو الجنب وقيل جمع صفة الوجه وهو عرضة المراد  
الجانب الواحد من الاضحية وهذا المعنى يقول الرازي اي عرضة وجهه وقيل المراد صفة  
نواح عنقه وصفة الشيء ناصية واما فعله فيكون انما ثبت له وان كان واحسب  
اهونا وليلا تضطرب الذخيرة براسها فتمت من الكمال الذبح او تؤذيه اي  
رواه الجماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم بكتبت في الجنبين اقرنين وحسن  
وكبر ووضع رجله على صفحتها والامح على ما في القاموس في صفها اي الظهور او  
ويقول في الاضحية وهي بضم الحة وكسر في النهاية انه فيها اربع لغات اضحية  
واضحية والمج اصحابي تشديد للياء وتخفيفها وضحية وايضا بفتح الحة في القاموس  
اللاضحية شاة يضحي بها اي يذبح في الضحية والمعنى يقول في وقت ذبحها اسم  
الله تقبل مني اي اضحي بي وعن ابي محمد صلى الله عليه وسلم اي ضحاياهم اي  
رواه ابو داود ومسلم عن عائشة اني ذهبت وجمي للذبح فطع السموات والارض على  
ملكه ابراهيم اي حال كونهما على وقت دينه من التوحيد والاخلص والتقرب وهو  
موجود في بعض النسخ حينها اي ما يلحق به وهو حال من قاعل وجمت وما انما  
من المشركين اي لا تشرط احلياً ولا خفياناً صلواتك على اي عبادة وتقرّب او  
ذبحي وجمع بين الصلوة والذبح كما في قوله تعالى فصل لربك وانحر الا ان صلوة العبد  
سقط عن الجاهل كمن يذبح في حيوة وما لا اي ما صوت عليه من الايام  
والعمل الصالح للدرس العالمين لا تتركك وبتلك امرت اي بالاحل امرت وانا  
عن المسلمين اللهم منك ولك اي هذه الاضحية واصلة منك الاذخلوقه وما كوا وانا  
ناشي وعبدك بسم الله العاكبر ثم يذبح ذكراً مسلماً رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم  
عن جابر وقال صلى الله عليه وسلم نفاطمة اليرقوني الي اضحيتك وهي ما تذبح يوم النحر

اي يقال عند الذخيرة





عياض القريب فاشهد بها بفتح الحاء فاحضر لها فانه اي الشان يخبرك عنه  
اول قطرة من دمه وفيه ايام الى المبالغة في سرعة القول وحصول المغفرة كل  
ذنب علمته اي في جميع عمره وفي نسخة عملية باشباع الكسر المتولة منه الياء وقوله  
ان صلواته وسكنى الى اخره قال عمران اي راوي الحديث قلت يا رسول الله هذا اي هذا  
اللايم والثواب لك اي محقق لك ولاهل بيتك خاصة قال بل للمسلمين عامة  
اي رواه الحكم عن عمران بن حصين فانطانت اي الاضحية او الذبحة وهي ما يربذ فيكم  
بذرة اي ناقية اذ بقرة عياض المذب وهو المذب خلفا لك فمخاها عنده  
الدليل لا غير ويؤيده ما في المذب العبدية في اللغة من الابل خاصة ويقع عيا الذكر  
والاينح انتهى لكن المراد هنا الدليل اتفاق لقوله فليتها من الاقاة اي فليتها  
يقصد خرا والتمه يخص بالابل والذبح باليقر والغنم ثم ليقول الله اذكر الله  
اي ثلثا اللهم منك ولك ثم ليس الله ثم ليحمر وانطانت اي الذبحة عقيقة وهي  
الثاة التي تذبح عن المولود يوم السابع فعل بالاضحية موسى اي رواه الحاكم قولا  
من قول ابن عباس وفعله ويسمى بكر الميم ويجوز فتحها على العقيقة كما يسمى على الاضحية  
بسم الله عقيقة فلان اي هذه عقيقة فلان ينويها او يذكر بالعبادة بسم الله  
اي رواه ابن ابي شيبة موقوفان قول قبادة التابعي واذا دخل البيت اي البيت المرام  
وهو الكعبة كبر في نواحيه اي الاربعه اي اي رواه البخاري والبوداود عن ابن عباس  
وفي زوايان اي رواه ابو داود عنه ايضا والحاصل انها رواه ابن عباس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابانا يمد صلواته وفيه الالهة فامر بها فاحضرت  
فاخرج صورته ابراهيم واسماعيل عليهما السلام في ايديهما اللزلام فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا انهما استقسما قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي

البيت

البيت وضع ولم يصل فيه رواه البخاري والبوداود ولفظ ابو داود فكبر في نواحيه وفي  
زواياه قال ميرك الصحيح ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة كان في فتح مكة وقال بعضهم  
في حجة الوداع الاصح انه دخل عام الفتح ويحتمل انه دخل عام الوداع ايضا نعم سياه في  
رواية اسامة انه صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت صلى والمبني مقدم على الياض مع انه حديث  
اسامة متفق عليه واسامة اصبط واعلم بالقضية من ابن عباس بكونه مفسر ايضا ولم  
يكن معه صلى الله عليه وسلم حال الدخول ويروى في نواحيه كلها فاذا اخرج ركب اي صافى  
قبل البيت بضم القاف والموصدة وقد سكت اي مقابل البيت او ما استقبلت منه  
وهو وجههم قال التورثي المراد الحجة التي فيها الباقية المشهور عند اهل مكة صلى  
في الموضع الذي يقال له المنجزة وايضا يقال له مقام جبرئيل عليه السلام حيث لم النبي صلى  
عليه وسلم فيه خمس صلوات في يومين لتعليم اوابل اللوحات واذا خربا كعبتين اي وقال  
هذه القبلة كما في رواية مرسى اي رواه مسلم والشيء عن اسامة بن زيد وهو في هذا  
الحديث ساكت عن صلاة داخل الكعبة بخلافه في الحديث الاية وهو قول المؤلف ودخل  
النبي صلى الله عليه وسلم هو واسامة اي ابن زيد كما في نسخة عثمان بن طلحة اي النبي  
الحج بفتح الحاء والجمع وكسر الموصدة وتشديد التحيمة للشيبة الى الحجابة والحاجب الرباب  
بلال بن رباح بفتح ففتح موصدة فاعلقتها اي روباها عثمان بكونه وظيفه او بلال  
بامر عليه السلام لما سيات عليه اي عيا النبي عليه السلام خوفا لال ازحام عليه وكنت بضم الكاف  
وضحتها اي فوقف فيها اي في الكعبة ثم خرج فالت بلالا اب تيل ابن عمر الراوي  
للحديث حين خرج اي بلال او رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معه ما اوضح رسول الله صلى  
عليه وسلم يحتمل ان يكون ما استغفما ميتة وذا بمحنة الذير وما بعده صلوة والمجموع ظهر ما وان  
ما مع ذالهما واحد بمعنى اي شيء من صوب المحل على المفعولية مثل ما اوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال اي اسامة جعل اي النبي صلى الله عليه وسلم عمودا عن يساره وعمودا عن  
وذلك نسخة رواه وفي بعض الروايات جعل عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه  
فالجرح على ثبوت تعدد الدخول ظاهر وعلى عدمه يحل احداهما على موقف الصلوة والاخر  
على موقف الدعاء والسر اعلم وكان البيت يومئذ عاصمة امة اي بخلاف اليوم  
فانح من امة امة ثم صيا اي وهو متوجه الي الجمعة التي فيها المستجربان والى  
قربان الجدار تحتهما اذ عرج في ٣ اي رواه البخاري وسلم عن ابن عمر ولما دخل صلى الله  
وسلم البيت امر بلالا فاخاف اي اعلق اورد بلال الباب اي باب الكعبة فخافه  
الرجل الى نعمة من النور المورث لزيادة الرحمة والهدى اذ ذاك اي وقتئذ عيا  
سنة امة قضى اي ذهب من جهة الباب اي محاذيه من الجدار حتى اذا كان بين  
الاصطوايين وفي نسخة الاصطوايين كما هو الاصل لكن ابدال الين صا والقوب الطار  
للصار في موافقة صفة الاطبا كما تحقق في صراط اللين تليان اي تقربان  
باب الكعبة جلس اي بعد الصلوة او قبلها وهو المتبادر من العبارة الظاهرة من كلام  
الراوي محمد اي شكره على ما فتح عليه وفتح ليدبر وحسن اليه جزيل وانبي عليه اي  
ثناء جميل رساله اي الزيد من فضله واستغفوه اي عن التقصير في فعله ثم قام حتى اذا  
اتي ما استقبل اي اواجه قبالة من دبر الكعبة اي بالنسبة الي باب الواجهة فوضع  
وجهه اي كله او جبينه وحده عليه اي تبركوا وتواضعوا ليدبر وجهه وانبي عليه  
وسلم واستغفوه ثم انصرف الي ركن من ارکان الكعبة فاستقبله بالكسبية اي تصوبا  
في التعليل والتسبيح والثناء على الله والمسألة اي السؤال للمنال والاستغفار  
اي طلب المغفرة للافعال ثم خرج فصيا ركعتين مستقبل وجه الكعبة اي كما تقدم  
ثم انصرف اي الي محله من اي رواه الفاي من حديث ابن عباس عن اسامة واذا

شرب

شرب ما زفر من قبل ليمرب لانه لما رات ما جبر تسبح الما من تحت قدم رسول الله  
واراد ان يجرى قالت ليلان القبط زفر من اي قف قلبه تقبل الكعبة وينكر  
اسم الله وليست نفس ثلثا اي يشرب منه ثلث انفا من خارج الاناء والمعنى اذا اراد ان  
يشرب من ما زفر من وليتضلع قال المصنف اي يكثرت من الشرب حتى يمتلئ جيبه اضلعه  
اعنيها اي من ماء سير زفر من فاذا فرغ اي من الشرب فليجد الله ان آية ما بيننا اي العلامة  
الواقعة الفارقة بيننا وبين المنافقين لا يتقوا من اي ان لا يتصلحون من زفر  
وحاصله ان آية الايمان التصلح منه وآية المنافق عدم التصلح منه من اي رواه  
ابن ماجه والحاكم عن ابن عباس روي عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنت عند ابن  
عباس جالس فجاء رجل فقال من اين جيت قال من زفر من قال فشربت منها كما ينبغي وكيف  
ينبغي قال اذا شربت منها فاستقبل الكعبة واذا رواه اسم الله وتفس ثلثا من زفر  
وتصلح منها فاذا فرغ فاحمد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آية ما بيننا  
وبين المنافقين لا يتصلحون من ما زفر من رواه ابن ماجه واللفظ والحاكم في  
المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين وبهذا المعنى ان صدر الحديث موقوف  
واخره مرفوع وان المصنف رواه بالمعنى واللفظ الجامع اذ ما بيننا وبين المنافقين  
انهم لا يتصلحون من زفر من رواه البخاري تاريخه وابن ماجه والحاكم عن ابن عباس وما  
زفر من ما شرب له بصيغة المجهول اي معتبر لاني قد شرب له فان شربه اي ايها الشارب  
تستقني به اي ليستقني به كما في نسخة او مستشفيا تشاك الله وان شربه مستعذرا  
اي مستجير من احد ومن بلا راعا ذكر الله اجارك وان شربه لتقطع ظلك بصيغة  
الخطاب المعلوم وهو المناسب لما قبله ويجوز ان يكون على صيغة الغائب للفاعل  
ويؤيده قوله قطعته والفاعل هو الله او زفر من مجازا وفي اصل الجلال بصيغة المذموم

فعل



ورفع ظمك وفي الاصيل غير مقيد بالفاعل والمفعول ثم الظما بفتحين هموز الأخر  
مقصود وهو العطش قال الله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ قال مرك فعلقه عن الشيخ  
وانما ذكرت هذا وان كان ظاهر الاني رايته من استنباط السواذ في الآية لان الظما يرد  
يقصر ويقوي بهما وهو شدة العطش ثم اني رايته في كتاب السواذ ان الظما باله قراءة  
ابن ابي عمير وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم اي اذا اراد شربه قال اي بعد الصلوة  
او قبلها وهو الظاهر اللهم اياك علما نفعنا اي ويعزي وهو علم الكتاب السنة  
ورزقا واسعا اي صلا لا يعني ان اتاولة شرعا او قدر الكافيا وشفا من كل داء اي  
ظاهر وباطنا حسنا اي رزاه اليكم عن ابن عباس اخرج من طريق مجاهد عن قال العقلاء  
رجال موثوقون الا انه اختلف في وصله وارسله قلت ويؤيده وصله ما يسمي في  
الجامع الصغير من الطرق الموصولة عيان الارسال حجة عندنا وعند جمهور العلماء  
مع ان الضعيف بحزبه العمل في فضائل الاعمال اجماعا على ان يزيل الحديث موقوف  
وصدوره رفوع ولفظ الجامع ماء زمزم لما شربته فان شربته تستسفي به شفاك الله  
شربته مستعينة العاذاك الله وان شربته لتقطع ظمأك قطع الله واني شربته ليحك  
اشبعك الله وهي هزلة جبريل وسقيا اسمعيل واد الدار قطني والحاكم عن ابن عباس  
رفوعا وزمزمها اي ضربتها برجله فنبع الماء وهو لا ياتي ما ورد عن اسمعيل بميله  
وروي المتخف في الطب عن جابر رفوعا ولفظ ماء زمزم لما شربته من شربها  
شفا الله او يوسع شبعه الله والحاجة قصدا الله وروي الديلمي في الفوائد عن صفية  
رفوعا ماء زمزم شفا من كل داء ولما اتى الامام ايا مقصد ي الانام الحجة اي حجة  
الاسلام عبد الله بن المبارك وهو من اصحاب التابعين وزمزم وعبادهم الجامع  
بين الحديث والفقهاء وهو من اصحابنا الاعظم والمعني لما جاء زمزم واستسقي ايا

اراد

اراد ان يشرب منه اي من ماء زمزم شربته ثم مستقبل القبلة قال اللهم ان ابن ابي  
الموالي بفتح الموحدة حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ماء زمزم لما شرب وذا اي هذا الماء اشربه وذا انما شرب ماء زمزم لعطش يوم  
القيمة اي لرفع العطش فيه ثم شرب قلت هذا سند صحيح والراوي عن ابن المبارك  
ذلك صحيحه بالتصغير ابن سعيد ثقة روي له مسلم في صحيحه وابن الموالى اي الراوي  
عن ابن المبارك ثقة روي الترمذي في صحيحه وابن المنكدر حدثنا اظهر من ان يقال  
في حقه ثقة فصح الحديث اي لصحة الحديث والحمد لله قال الطنقي فيه تامل لانه ما ثبت  
صحة بجزء توثيق الشيخ ابن المبارك توثيق الراوي عنه بل لا بد من توثيق من بعده  
ايضا حتى يثبت قلت وتوجيه يظهر باذره ابن القيم الجوزي في زاد المعاد حيث قال  
قد ضعف هذا الحديث طائفة تعبد الله بن الموصل رواية عن محمد بن المنكدر وقد روى  
عبد الله بن المبارك لما جاء ماء زمزم فقال اللهم ان ابن ابي الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر  
عن نبيك انه قال ماء زمزم لما شرب واني اشرب لظما يوم القيمة وابن ابي الموالى  
ثقة فالحديث اذا حسن وقد صح بعضه وجعل بعضهم موهوما وكلا  
القولين فيه مجازفة وقد جربت انا وغيري من الاستشفاء بماء زمزم امور عجيبة  
واستشفيت به من عدة امراض فبرأت باذن الله تعالى واشهدت من تبغذي بالايام  
ذوات العدد قريبا من نصف الشهر او اكثر ولا يجد جوعا ويظوف مع الناس كعادتهم  
واخبرنا انه ربما بقي عليه اربعين يوما وكان له قوتها يجمع بها اهلهم ويظوف  
مرارا ثم قال ابن المقيم وماء زمزم سيد المياه واشربها واجلها قدرها واهبها الى الفقراء  
واعلانا ثمتها وانفسها عند الناس وهو هزلة جبريل وسقيا اسمعيل عليها السلام  
ونبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يذروا قد قام بين الكعبة وستارها

بربعين ما بين يوم وليلة ليس له طعام غيره فقال صيانه عليه وسلم انها طعام طمع وزاد غيرا  
بالسحابة وشفا رستم انتهى وروى منتخب المقاصد لابن الربيع ان حديثه في زفر من كتاب  
له رواه ابن ماجه من حديث جابر مرفوعا وسنده ضعيف وقد رواه الحاكم وقال انه  
صحيح الاسناد وقد صححه الحديث ابن عسكنة عن المتقدمين والديلمي عن المتأخرين  
والمنذري صححه النووي انتهى وقال الزركشي رواه ابن ماجه مرفوعا بسند جيد والخطيب  
في التاريخ بسند صحيح للديلمي قال السيوطي وصححه ايضا المنذري وضعفه النووي وحسنه  
ابن حجر يعبر العقلاية لو ورده من طريق عن جابر ورواه ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا  
احضبه الحاكم والدارقطني ومن حديث عبد الله بن عمر مرفوعا احضبه الهيثمي وعن معاوية  
احضبه الفاكهي في اجازة وكذا واحضبه الديلمي من حديث ضعيف ما زفر من شفا من كل واحد  
وسنده ضعيف جدا وقال السيوطي في الفتاوى الحديث حديث ما زفر مما شرب له احضبه  
ابن ماجه من حديث جابر باسناد جيد ورواه الخطيب في تاريخ بغداد باسناد صحيح وقد انفرد  
الحافظ ابن حجر خبرا في حديث ما زفر من حاصل ما ذكره انه مختلف فيه فضعفه جماعة وصححه  
أخرون قال الصواب انه حسن لشواهد وذكره تلميذ الحافظ السيوطي شمس الدين الحلبي  
في شرحه على الجامع الصغير قال فيما هذا الحديث مشهورا بالاسنة كثيرة واختلف الحافظ في  
قمتهم من صحيح ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه والمعتد الاول وجازف من قال حديث  
الباديخان لا اكل له اصح فان حديث الباديخان موضوع كذب انتهى وقد نقل بعض  
من تلمذة المصنف وهو مولانا جلال الدين القاباني في هذا المقام انه قال المؤلف بعد  
فصح الحديث والحديث والاحاديث الباديخان فانه من اشرس ما وقد نبه على هذا ابن  
الجزيري في موضوعاته قلت وقد اخرج ابن عسكارة عن ابيه رواه قال الياسي والحضري بصواب  
شهر رمضان في بيت المقدس ويجوز ان في كل سنة ويشربان من زفر من شربة يقيهما الى

من قابل وان كان اي السرفرة غزاة اولي العدو وليت اولئك بل للشيخ للاختلاف  
الرواية ولهذا كتب مصر فوق الجملة الثانية اللهم انت عظيم بفتح عظيم اي قوة وناموس  
ومعيني وفي القاموس العوض بالفتح وبالضم وبالكسر وككتف ونبت عنق ما بين المرفق  
الي الكتف والناصر والمعيني وهم عضدي واعترضني وتصري اي ناموس كافي رواية  
وهو عطف تفسير على النايه وقيل العوض كناية عما يشق به اي انت الذي اعتمد عليه ونفوس  
امري الي اليه وقال المؤلف اي معيني واعتقادي بك والعوض في الاصل الساعد  
من المرفق الي الكتف قلت الساعد هو الذراع على ما في القاموس بكاي يعونوه  
حولك اصول اي انصرف والحرك واحول في رواية ابن ابي شيبة اجاول اي اعالج الاعداء  
وادافعهم وهو للمبالغة وبك اصول من الصلوة وهي الجملة ومنه الجمل الصايل وبك  
اقابل رتس عسكارة اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان وابن  
اب شيبة عن انس وابوعوانة عن ابي جعفر بك اقابل وبك اصول واحول واللقوة  
الابكس اي رواه النسائي عن صهيب بن سنان الرومي اللهم انت عظيم وانت عظيم  
وبك اقابل عسكارة اي رواه ابو عوانة عن انس واذا ارادوا اي الامام والعكر لقاء العدو  
اي ملاقات الكفار اصطلاح الامم حتى ماتت الشمس اي زالت اشارة الى الفتح والنفرة لانه قمت  
بموجب رباح النفوس والنفوس وقالوا به فقبله اوقات الصلوة والدعاء عند كل وجه  
الجمع بينهما لانهم عليه في الحديث الاخر المخرج في البخاري عن النعمان بن موقان قال شهدت القتال  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان اذ لم يقابل اول النهار حتى تيب الارواح وتخفف الصلوة  
وغير رواية ليداد حتى تنزل الشمس وتب الرياح وينزل النور اذ لانه يركبها ان  
التقدير وحتى صيا الطير كما ان رايه بقوله فقام فقال وفي نسخة ثم خلى ياربها الشمس  
لا تمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية انما هي عن تمنى لقاء العدو وما فيه من صورة العجب



والانكسار على النفس والوثوق بالقوة وايضا هو يخالف الحزم والاحتياط واول  
 بعضهم النبي في صورة خاصة وهي اذا شك في الظلمة في القتال فيمكن ان يحصل ضرر  
 الا فالقتال كله فضيلة طاعة والصحيح هو الاول كما صرح به التورثي فاذا القيمة  
 اي اعداءكم والعدو يطلق على المفرد والجمع فاجروا اي على قيمهم ولا تجنبوا عن جرمهم  
 واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف اي حاصلة بها غازية او شهيدا وقيل هي كثيرة عن  
 الدين من الضرب والجهاد حتى يعلموه السيف ويصير ظلم عليه والنظر الفتي الحاصل من  
 الحجابي بكت وبتى الشمس اي شتى كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى زوال الشمس  
 وما كان بعده فهو الفتي كذا في النهاية للجزي قال التورثي معناه ثواب الله والسبب  
 الى الجنة عند الضرب بالسيف وشيى المجاهدين في سبيل الله فاحضروا الصدق النية و  
 اثبتوا ثم قال اللهم منزل الكتاب بالتحقيق وحجز شديده والمراد بالكتاب حنيفة والقوا  
 ومجربى السحاب الواو هذه ليست في نسخة اصل وموجود في نسخة جلال وفيه التمايز بالواو  
 وهو ظاهر من قوله وانتم الاقرب بالعطف بخلاف ثم يراد اتي من الكفاية  
 ضرب بالكسر ازمهم بكسر الزاء اي اغلبهم والضمير راجع الى الاعداء الموجودين  
 وانصرا عليهم في اي رواه البخاري ومسلم وابوداود وعن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايام التي لقي العدو فيها وانظر حتى ماتت الشمس الحرب وكذا  
 في المشكوة اللهم منزل الكتاب سرتج الحجاب انهم الاقرب اللهم انهم وزلزلهم  
 اي زلزل اقدامهم وميت اقداسنا وقيل ازعجهم وحركهم بالسر ايدوية النهاية الزلزلة  
 الاصل الزلزلة العظيمة والدرعاج الشديده ومنه زلزلة الارض وهو كناية عن التخويف  
 والتخدير اي اجعل امرهم مضطرا متعلقا غزنايت في م اي رواه البخاري ومسلم عنه  
 واذا اشرف على بلدكم الله اكبر وفي نسخة كبر ولفظ الحديث الله اكبر الله اكبر ضربت بكسر الهمزة

جملته جزية مبيحة وعائنة بمعنى اي البلدة التي تصدرا وفي اصل الاصل يعني العلم انهم  
 وفي نسخة النسخ يعني اي البلدة ولفظ الحديث ضربت خيرة انا اذا انزلنا بتمت قوم  
 اي بقضاء وراحم في صباح المنذرين بمعنى المفضول من الانذار والمعنى فينبى صباح  
 المنذرين صباحهم واللام للجنس والعدد والصبح مستعار من صباح البيت للمبيت لوقت  
 نزول العذاب وما كثر فيهم الهجوم والغارة في الصباح سمي الغارة صباحا وان  
 في وقت آخره م تسس في اي رواه البخاري ومسلم والتروي والنبي وابن ابي  
 كلهم عن انس بن مالك في اي رواه مسلم وحده عنه ايضا واذا خاف قوما اللهم  
 يجعلك في محرابهم بضمين جمع نحو وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنخر يقال جعلت  
 فلانا في نحر العدو اي قبالة وضاربه ليقا تل عنك ويحول بينك وبينه قيل وتخصى النحر  
 بالذكر لان العدو يتقبل بغيره عند المناجزة للقتال او للتفاول بنجرهم الى قتلهم  
 والمعنى انك ان تصدم وتدفع شرورهم وتكفيتم امورهم وتحول بيننا وبينهم  
 وقيل المعنى انك ان تتولانا في البرية التي يريدون ان ياتونا وقيل بجعلك في  
 ارض اعدائنا حتى تدفعهم عنا فانما الاحول والاقوة الابلية ونحو ذلك من شرورهم بعطف  
 التفسير في سس اي رواه ابو داود والنسائي وابن جرير والحاكم عن ابي  
 موسى الأشعري فان مصرم عدو اللهم استر عورتا جمع عورة وهي ما يستحي منه اذا  
 ظهر وامن روعا ما جمع روعة وهي قرعة من الروح بمعنى الفزع والخوف في اي رواه  
 البزار واحمد كلاهما عن ابي سعيد الخدري فان وفي نسخة فاذا في اصل الاصل وانما  
 اصابت جراحة بكسر الجيم عا اصل الاصل وسائر الاصول وصحة جلال بالفتح والظاهر  
 انه غير صحيح ففي الصحاح الجراح جمع جراحة بالكسر وفيه القاموس الجراح بالكسر جمع جراحة  
 قال بسم الله سس اي رواه الترمذي عن جابر ان طلحة لما قطعت اصابع يوم احد قال



حسنى فقال صلى الله عليه وسلم لوقت بسب الله لرفعت الملائكة والناس يتسكرون بس

اي رواه الشامي استاده رجال الصحيح فاذا انهم العدو لسوي الامم ليس صوفيا  
اي ثمة او اكثر خلقه اي رواه ليوم من اعيا دعائه ثم قال اللهم لك الحمد كله اي جميع اخذوه لا

قائض لما بسطت اي لا مضيق لما وسعت ولا باسط لما قبضت ولا ما دوي لمن اضللت اي  
اضلله ولا مضل لمن هديت اي وصلته الي كماله ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت

اي اعطيت كافي زوايه الشامي والالطار بلغة اهل اليمن هو الاعطار عيا ما في الصحاح والتهذيب  
ولا يعرب لما باعدت اي بعدت والمفاعلة للمبالغة ولا سا عد لما قربت اللهم اربط بضم

السين اي اربط او عم عليا من بر كالمكرو وحكمه وفضلك وزكك اللهم اذ اسالك التمجيم المقوم  
اي اليرام الذي لا يحول اي لا يتحول ولا يتغير ولا يزول اي لا يفنى ولا ينفذ اللهم اذ اسالك

الامر يوم الخوف المراد به جنبه او يوم القيمة يوم تاتي النفس تجادل عن نفسها اللهم عايد  
بك بغير عيبه المحذوف اي انا عايد وفي نسخة اني عايد من شر ما عطيتنا اي من الما والنجاة

وساير ما يضر في الامور الدينية ومن شر ما منعتنا اي ما يورث فقد الخوف والحلم المانع من  
الامر المهم اللهم حبيبنا الايمان اي ليورث الثبات والايقان وزينة قلبنا اي ليحسن

احوالنا الباطنة ويسري الي افعالنا الظاهرة على ائمتنا الكفوي الزك والكون والفوق  
اي الخروج عن الطاعة بترك العبادة والعصيان اي بارتكاب المعاصي في كل مكان وزمان و

اجعلنا من الراشدين اي المهتدين وهو مقتبس من قوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو لم يكن  
في كثير من الامم لعنتم ولكن الله يحب البيك الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفوق

والعصيان اوليهم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم اي باحوال عبان حكيم  
اي يرضع الاشياء في مواضعها عا وقت مران اللهم تو فاسلمني اي منقادين محليين والمقتنا

بالصالحين اي من الانبياء والمرسلين والعلماء العالمين غير فرا يا جمع خيرا من وهو المنع او

الذليل

الذليل المهين ولا مفتونا في واقعين في الفتنة الدينية والبليدة الاخرية ولا معزبين  
ولا زائدة لتاكيد النفي كافي غير المتخصص عليهم ولا القائلين والرواية هنا بسبب غير عا انه حال

من غير المتكلم مع الغير قال ميرزا فان قلت غير بالاضافة يصير معرفة فكيف يكون حال قلت  
شرط التعريف ان يكون المضاف اليه معرفة وبها ليس كذلك ويجوز ان يكون مجردا عا انه صفة

للمصالحين فان قلت هو كلمة فكيف وقعت صفة للمعرفة المرفوع بلام الجزاء في المصاحف  
وبين الكثرة فحلم الكثرة اذ المعين وتوقفت فيه اللهم قاتل الكفرة امم من المقاتلة الذين

يكذبون رسلك ويصدونك اي ينفونك الناس ويعرضون بانفسهم عن سبيلك في الصحاح  
صد عن الام معرفة صد وصد عنه صدود اذ اعرض وفي النهاية الصد الصرف والمنع يقال

صدوه وامد وصد عنه واجعل عليهم رجرك اي عذابك وهو بكسر الراء ويجوز ضمها وبها قري و  
الرجز فاجبر وفي الميزاب الرجز العذاب المتعلق به سبي الطاعون رجز اخذ قوله عذابك تعبير او تعيم

اله الحق اي بالار والاضافة بنايئة اي بين سبق بيان مبناه وعيان معناه سبحانه  
اي رواه الشامي وابن حبان والحاكم من رفاعة بن رافع الرزية ويعلم اي يلحق الامم او لكل

واحد من اهل الاسلام والتقدير وكان عليه السلام يعلم من اسم اي دخل في الاسلام اللهم اغفر  
وارحمي واهدني وارزقني عزاي رواه ابو عوانة عن طارق بن الاشم وازادة المسكوة بعد

قوله واهدني وعافني وقال رواه مسلم فاذا رجعت من لونه يلمر على كل شرف بقتل من لونه  
شرف عال من الدنيا تكثر است ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد لله وحده

على كل شيء قدير آمون من الاوتية الرجوع من الغفلة وعنده الادب وهو الملك خير مستبدا  
مخروف اي كمن آمنون يأمون من التوبة وهو الرجوع من المعية عابده ويا اي قائمون

بالعبادة سجدوا كذا في غير رواية التزديد وفي رواية بدل سجدوا جمع ساجد وهو صائم  
عيا في المهذب او سجدوا في سبيل الله عيا ما في الصحاح ساجد ساجد ساجد ساجد

اي قال عند الرجوع من



يخافه الارض وقال البضاوي في قوله تعالى العابدون الحامدون الي يحون الي الصابون  
 لقوله صل الله عليه وسلم سياسة امي الصوم شبه بها من حيث انها تعوق عن الشهوات  
 اولادها رياضة نفسانية يترصل بها الي الاطلاع على حقايا الملك والمكوت والي يكون  
 اليها والي يطلب العلم وفي تفسير الخفايق للسلي الساج الذي يسبح في طلب الاولياء  
 لرجائها تحمل تعلقه بما قبله وما بعده وهو قوله حامدون اي لتعاضد او لما اصابتهم من  
 والضراء صدق الله وعده ونصر عبده ونزله الامواج صخرة مرسى سلمي رواه البخاري  
 ومسلم وابوداود والترنيز والذبي كلهم عن ابن عمر فاذا اشرف على بلده ايتون تابتون  
 عابدون ربنا حامدون ولايزال يقولها اي الكلمات من حين اشرف حتى يدخل بلده  
 في مسامحة اي رواه البخاري والذبي اي عن انس واذا دخل على اهله قال اي تبنيها  
 لنفسه وترغبيا لاهله توبيا توبيا قال النووي وهو سوال للتوبة وهو منسوب اليه  
 تب علينا توبيا اي على تقدير انك توبيا او باي رجوعا وايابا كما كانا لربنا بما قال  
 المصنف التوب هو التوبة وقال الاخفش هو جمع توبة مثل عودة وعموم وهو الرجوع  
 عن الذنوب والمراد بها الرجوع عن الفرتا توبا وكذا قوله اوبا وياي راجعا من سفره  
 كمراد وهو صفة مصدر محذوف اي التوب توبا ويا ويا هو بمعنى الدعاء كما يقول  
 اللهم اوب اوبا انتهى وهو غريب منه فان مع جلالة في العلوم العقلية غفل منا عن  
 القواعد العربية حتى تعقبت الحذف باللام الوفي وقال وفيه محبت لان كل من توبا  
 ووبا مفعول مطلق لفعل محذوف لاصفة لمصدر محذوف كما يدل عليه قوله اي  
 التوب توبا وادب اوبا فالحق ان يقول وهو مفعول مطلق لفعل محذوف كما لا يخفى على  
 المصنف وايضا قوله كما يقول اللهم اوب اوبا ليس بالبينغ والوايان يقول اللهم تب علينا  
 توبا انتهى ويمكن ان يقال مراده ان التقدير راجع رجوعا مقرونا بالتوب كما يدل عليه قوله

والمراد منها الرجوع عن الفرتا توبا الظاهر ان مراده بكونه من الدعاء انه ليس بخاطبا به اهليل  
 يتادى ربه وكذا قال اللهم اوب اوبا والاداعلم لا يغاور علينا حوبا يفتح الحاء في الكسرة  
 وهو المناسط لما قبله لفظا فهو المختار للثبوت وفي نسخة بعضها ومنه قوله تعالى انما  
 كسر اي ذنبا عظيما وقربى حوبا يفتح وهو مصدر حاب حوبا وحابا كقول الله عز وجل  
 البضاوي وفي القاموس الحاب والحوب ويضم الاثم والحاب بكذا لا يتم حوبا ويضم الحوب  
 الحزن والوحشة ويضم فيها والمجد والمكنة والوجع وقال المرفق اي لا يترك علينا  
 ولا اثمنا والحوب يفتح الحاء وضهها وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم كروي اي رواه  
 احمد والطبراني وابن السني عن ابن عباس اوبا وبالربنا توبا لا يغاور علينا حوبا يصح اي رواه  
 البزار وابويصاع عنه بهذا اللفظ ومن نزل به نعم او كرب الرب الغم الذي ياخذ بالنفسي  
 كذا في الصحاح وقيل الرب اسم الغم ذكره الواحدي وقال العقلي الرب يفتح الحاء  
 ويكون الزا جده تامو جده هو ما يدبرهم الامر ما ياخذ بنفسه ويحزنه ذكره ميرزا محمد  
 في الصحاح الحزم الحزن والجمع المموم واهم الامر اذا قبلك واكثر يقال صكنا بالهم  
 الامر السديد انتهى واد للتوبيخ لا لشك والترديد فليقل اي في جميع ما ذكره الا ان  
 العظيم اي ذاتا وصفة الحليم اي من لا يعجل عقوبة لاله الا الله رب العرش العظيم بالجر  
 وفي نسخة صحبته بالرفع وسياتي بيانها لاله الا الله رب السموات والارض وفي نسخة  
 الارض العرش وفي نسخة توب العرش الكريم بالجر والرفع قال العقلي نقل ابن التين  
 عن الداودي انه رواه برفع العظيم وكذا يرفع الكريم على انها نعمتان لرب الذي  
 في رواية الجمهور على انها نعمتان للعرش وكذا قرارة الجمهور في قوله تعالى العرش العظيم  
 العرش الكريم بالجر وقران ابن عيسى بالرفع فيها واد ذلك ايضا عن ابن كثير واد جوف المنة  
 واعرب بوجهين احدهما تقدم والثانية ان يكون مع الرفع نعت للعرش على انه جرميتا

انما عند قول العبد والرب

مخزوف قطع عما قبله الممدوح ورجح حصول توافق الروايتين ورجح ابو البراء الامم الاول  
وصفت الرب بالعظيم او يامن وصف العرش بغيره نظر لنا وصف ما يضاف للعظيم  
بالعظيم اقوى في تعظيم العظيم وقد نعت المدهد عرش بلقيس بانه عرش عظيم ولم يذكر  
عليه السلام في قوله تعالى اي رواه البخاري وسلم والترنيز وابن ماجه عن ابن عباس الضحا  
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض  
رب العرش والعرش ورب العرش العظيم اي رواه البخاري ايضا وفي نسخة زيادة رمز الترتيب  
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم ثم يدعون بعد ذلك عما يرواه ابو  
عنه ايضا لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم من سب  
اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عباس والشافعي وابن حبان والحاكم عن عياض الحارثي  
من سب من اي رواه الشافعي وابن حبان والحاكم عن عياض هذه الزيادة لا اله الا الله العظيم الحليم  
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم توفى نسخة رب بالرفع في الموضوعي عياض  
بضم طاء مخزوف وهو الحمد لله رب العالمين بالجهر وكجز لقيه ورفعه الامم ان اعوذ بك  
من شر عبادهك صحيح السند لابن ابي عاصم في كتاب الدعاء وفي نسخة في كتاب الدعاء من حديث  
عياض ايضا وفي رياض النفرة عياض الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم كلمات  
اذا قلتمن غوا الله معكم الملك معفور ولا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله العلي العظيم  
لا اله الا الله رب السموات ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اخرجه احمد والشافعي وابو حاتم  
واخرجه ابن الصفيك وزاد بعد الحمد لله رب العالمين اللهم اغفوا اللهم ارحمنا اللهم اغف عني  
الملك عفوزيهم وبعفو عفوز حسنا الله اي كافيتنا ونعم الوكيل اي الموكل اليه امورنا  
في اي رواه البخاري والترنيز والشافعي عن ابن عباس حبي الله ونعم الوكيل اي هو  
في اي رواه البخاري ايضا بهذا اللفظ قال يركب عن ابن عباس قال حسينا الله ونعم الوكيل

قالها

قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار قالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان  
الناس قد جعلوا لكم فخر فخرهم الآية رواه البخاري والشافعي وفي رواية البخاري ايضا قال ابن  
قول ابراهيم حين القي في النار حبي الله ونعم الوكيل كذا اوردوه صاحب السلف و  
الظاهر انه موقوف خلاف ما ورد في نسخة قدس سره قلت وكان لما راى ان الحريق  
حكم له فخرج بك استمدا رعا انه مرفوع في بعض طرقه في الجامع حبي الله ونعم الوكيل  
المان نكل خائف رواه الديلمي في الفردوس عن شداد بن اوسى فروى عن الله سبحانه  
بالسكون في نسخة الاصلية على الوقف او عياض التعداد وكذا ذكره المنفي ولا يخفى  
ان التعداد يتطلب المعايير حقيقة كزيد عمر والفق باو مقطرة كقولهم باب باب  
عياض ان الاول مسبب والحياتة تؤكد وبخره قوله رب او هو عطف بيان والظهير لا اشرك  
يشيأ وتبين لهذا التقدير ان قول النسخ الروايات بالسكون وقع من غير التخيير ومن  
في بعض نسخ اي رواه ابو داود والشافعي وابن ماجه ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط  
عن اسماء بنت عميس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم كلمات تقوين  
عند الرب الدعاء الله صنا بالرفع بلا خلاف رواه لا اشرك شيئا من ذلك  
طسب اي رواه الطبراني في الدعاء له عن اسماء ايضا وزاد فيه وكان ذلك في كلام عمر  
بن عبد العزيز عند الموت الله الله بالوجهين رب لا اشرك شيئا الله رب  
لا اشرك شيئا حبي اي رواه ابن حبان عن عياض بل بلفظ اذا اصابت بكم غم او كرب  
فليقل الله اني توكلت على الحي الذي لا يموت وايمان الي ان الذي يموت لا يبعث  
ان يتوكل والحمد لله الذي لم يخد ولد اي كما قالت اليهود عن ابن الله وقالت النصارى  
المسيح ابن الله وقالت كفار مكة الملكة تيات الله ولم يكن الا شريك الملك اي في الالهية  
كما قالت النصارى والمشركون فانهم اثبتوا الربوبية للمسيح والاصنام وهم يكفرون بانهم





من الذل اي ولي يواليه من اجل ذلك به ليدفعها بموالاة فانه لا يحوم الذل حول  
عزته فيحتاج الي ولي يعزز به وعن العوطي ان الصائين والمجوس يقولون  
لولا اوليا الله لذل سبحانه وجل ذكره يرك وكبيرة تكبيرا اي وعظمه تعظيما  
فهو تعظيم وتكبير يتم فهو سبحانه اثبت لنفسه للقدس وذاته الانفس الاسمايين  
والصفات العلية بقوله في الآية الاو اقل دعوا الله او ادعوا الرحمن ونزه نفسه عن  
التقاييف في هذه الآية فالجمله كضمون سورة قل هو الله احد الذات عيلا لا خلاص  
للتوضيح المتعدي الى اختصاص عن الموجب للنبوة والخلص ايما رواه الحاكم  
عن ابى هريرة روى عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رحمتك اي الخاصة لرجوا اي رجوا ولا رجوا غيرنا فلا تكلين اي لا تدعني ولا تسترني  
الي لقب اي اختيارا فضلا عن غيرنا طرفه عين اي ولاق من ذلك كافي رواية  
فانك ان تكلني الي تقبلي الي ضعف وعورة وذنب وخيلته واصلي الي ثباتي  
بكون الهن و يجوز ان يد اله اي امري كلمة اي جميع اولاده فاني عاجز عن اصلاح  
قال المصنف الثاني الاموال والحال والخطب وحسب مصرا يرواه ابو داود وابن  
والطبراني وابن ابي شيبة عن ابى بكره الثقفي ولفظ دعوات الكروب هذا لا اله الا  
وحسب مصرا اي رواه ابو داود وابن حبان وابن ابي شيبة وابن السني عن ابي بصير  
الزيادة وفيه ان رمز النبي ما سبق ولعله روي هذا القدر كما ان الطبراني لم يروا  
فتايل ياجي باقوم برحمتك استغيت اي ومن عذايك استجير كما في رواية من يرواه  
الحاكم وابن السني كلاهما عن ابن مسعود في بعض النسخ المصححة عن انس ولفظ اذ اضر به  
كان يقول ويكرر وهو ساجد ياجي يا قوم سن سن اي رواه النبي والحاكم كلاهما  
عن عمار وقد سبق عنه ان كان في قبته بر لاله الا انت سبحانه اي انزهك عن ان يعرك

لن

شيخي اي كنت من الطالبين اي لتقني في المبادرة الي التقير اي رواه ابن السني عن  
بن ابي وقاص لم يدع بهما رجل مسلم ايما ربه في شي من الحاجات او دفع البليات قط الا  
استجاب الله له في رواية ما من كرب يدعو بهذا الدعاء الا استجاب له وهو مستبط من قوله  
تعالى يدنس عليه السلام فاستجاب له ونجينا من الغم وكذلك نجر المؤمنين من سس اي رواه  
الترمذي والنسائي والحاكم عن سعد بن ابي وقاص واحمد والبيهقي ابو يعقوب عن عثمان بن  
وما قال عبد الصامم او عزق بنهم فكونا ونحو فتحها اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن  
امتك وفي نسخة بالعطف اي وابن جاريتك وملكك يا صديقي بيدك كفاية عن كمال  
واثارة الي ان احاطة عيا وحق ارادته ما ضا ايما نافذ في تشييد الياء اي في حقي  
حكمت ايما الا انه لما منع لفعله ولا اراد حكمه والمعنى سبق في ثباتي حكمت الملازم والملازم  
ولا تحويل لامر عدل اي لا جور ولا ظلم في اي في امري قضائك اي تقدير كاساير لكل  
هم هو لك اي ثابت سميت به نفسك وهو اسم من قوله وانزلت في كتابك القرآن وغيره  
او علمت احد من خلقك من الانبياء الملائكة والاولياء وغيرهم او استأثرت اي اخبرت  
واصطفيت به في علم الغيب الذي لا يعلم الا انت عندك اي خاصة في القاموس رجل  
استأثر على اصحابه اي يختار لنفسه شيئا حسنة والاسم الاشارة محركة واستأثر بالشي  
استبد به وخصه به نفسه قال المصنف الاستيثار الاثارة بالشي اي انفردت بعلم عندك  
لا يعلم الا انت ان تجعل القرآن مفعول ثان لاساك وقوله العظيم عيا في اصل الجلال  
واكثر الاصول نعمت له ثم قوله ارج قلبك مفعول ثان لتجعل اي مشتممة ومكان رغبته  
استقاعه بانواره وازهاره وشجاره وثماره المسببة بهما انواع العلوم والمعارف والخصا  
الاعظام والعارف وقال المصنف اي راحة ونور بصري اذا قرأت عينا كما ان يربح  
قلبي اذا تلاوته غيبا وجلاز حيزا بكر الجيم اي ازالته وكشفه من جلوت السيف جلاز

اي صفت ويقال جلوت بر عن اي اذ هبت وفي نسخة بفتح الجيم فهو من قولهم جلوا  
عن الموضوع ومنه جلاء تفرقا ومنه قوله تعالى ولو ان كتب عليهم الجلاء فالعيب اجله  
سب تفرقا خزيا وجميعة خاطرا وذاتا يجمع اي مير الذي لا ينقضي ويوقني ولا ينجي  
وفي رواية البزار غير بدل وفي نسخة مير وعجى ولعله من تصرفات النسخة الا ان هبت  
بهم وابدل مكان خزنة فرحا بالجاء المملة وهو الملائم لمقابلته الخزن وفي نسخة بالجمع  
والظاهر انه تصحيف بحسب مسس مسس اي رواه ابن صبان والحكم واحمد ابو يعقوب  
البزار والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن ابن مسعود من قال لاحول ولا قوة الا بالله كانت  
اي في الكلام او الكلمات كما في نسخة اي لغايلها دوار اي علاج من تسع وتسعين  
اي بلاء والظاهر ان المراد بالعدد المذكور الكثير للتجديد او ابداء الي ان للالتجاء الي الله  
المسحوت بالاسماء التي هي تسعون تسعة عظيمة وثمرة وسم ايسر اي اسمها الجيم  
اي الغم بالتشديد مس اي رواه الحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن ابن عمر من لزم الا  
اي لازم ودوام ونسب اي رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان عن ابي عيسى  
من اكثر من الاستغفار من اي رواه النسي عنه بهذا اللفظ في الشراء والطل متفق على  
الجزاء وهو قوله جعل الله من كل ضيق مخرجا ويخرجك من كل ضيق مخرجا  
مخرجها اي خروجها ومكانا خروج او زمانا بسبب الاستغفار اذ الغالب ان الذنوب التي  
للمصيبة كما قال الله تعالى وما احصاكم من مصيبة فيما كتب ايدكم ويعرفون كثيرا بالاستغفار  
وغيره ومن كل هم فرجا يفتحين وهو بالجمع من فرج الله الغم اي كشفه كوجه الفرجة مثلثة  
التفصي من الهم واللام الفرجة حركة عينا في القاموس ورزقه اي مطلوبه من حيث لا يحتسب  
اي لا يظن ولا يتوقع قال المصنف اي من حيث لا يعلم ولا كان في صابته انتهى والحديث  
مقتبس من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الا ان كان لا يظن

في بيان لاحول ولا قوة الا بالله

ورزقه

وغيره من التقيص كما ورد لكل بني آدم خطا ون ويزن الخطا بين التوابين اش رصيا الله عليه  
وسلم اليه في تعبير بلازمة الاستغفار او اياما الي العاصي اذا استغفر صار متقبلا وهذا  
جزا المتيقن لا محالة رسا حسب اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن  
ابن عباس وتقدم اي في احاديث الا اذا ما يقول من نزل به كرب او مسرة  
عند سماع الموتى اي واجابته لم ييب اي رواه الحاكم عن ابي امامة وكذا ابن السني  
على ما تقدم فله وجه لا زوايه بل والذكر الرزق منها لان هذا الكلام للمصنف للشبهة على  
وجوه الاشارة وليس لفظ الحديث حتى يحتاج الي ذكر المخرج وان توقع بلاء اي نزول  
وحصوله ودصوله او اراه مولا اي نحو فاقم النهاية الهول الخوف والامر الشديد  
وقد ياله يهول فهو يابل وهو له وهو تخصيص بعد تعميم فاد للتبويب كما في قوله او وقع  
في امر عظيم ولا يخفى الفرق بين التوقع والوقوع قال حسينا الله اي كما فينا  
ونعم الوكيل اي هو عيا الله توكلتا اي اعتمدنا عليه ووكلتنا امرنا اليه وتقدم المتعلق  
لل اختصاص مس اي رواه الترمذي عن ابي سعيد الخدري وابن ابي شيبة عن ابن عباس  
وفي بعض النسخ كلالها عن ابن عباس وان اصابته مصيبة اي موت احد من  
اهله فليقل انما كلفنا الله اي حكمه ثابوتا وقائمون وانما اليه راجعون اي بالموت  
والبعث اللهم عندك اي من عندك احسب مصيبي فهو منصوب المحل منزع الا انقص  
وقال المصنف اي اطلب منك ثوابها واجرها فاجرة فيها بهنر سكن وضم جيم وفي  
بعض النسخ المصحة بالف فكلر جيم سيا تزيينها في كلام المصنف والمفهوم من  
القاموس جواز كسر الجيم في الجرد ايضا حيث قال لاجر الجزاء على العمل كالاجارة  
اجرة ياجره وياجره جزاءه كاجره وايدلني امر من اللاب ال اي وعوضي منها  
جزا اي من مصيبي وقدم للاهتمام تسا اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه

واين حبان

ما يقال عند اصابته

مما قاله

في نسخ



كلمة عن ابي سلمة عبد الله بن محمد بن خالد قال التزوير حسن غريب ورواه ابو داود  
محدث ام سلمة وهو الاظهر تأمل ذكرك في قلت الظاهر ام سلمة لان الحديث ورد بعد  
ابن سلمة كما هو مشهور لكن لا يبعد انه ايضا سمعه ورواه ثم سمعه ام سلمة بعد موته وقد  
وجرت في عارية نسخة صحيحة بعد قوله ابو سلمة صوابه ابو سعيد الكذا في التزوير  
وفي نسخة رواه التزوير عن ابي سعيد وما بعده عن ابي سلمة والله انا الله وانا الله  
اللهم اجزئ في مصيبي قال المصنف قوله فاجزئ فيها واجزئ في مصيبي بخزفة الله القدر  
فالله من اجره يوجره اذا غاب واعطاه الاجر والجزء وكذا نك اجره واجره والله  
اجزئ بكسر الجيم في اللد واجزئ فيهما في القصر والابتداء بهمنة معنونة بعد ما  
واو انتهي قال الخنز وفيه يجب ولم يبين موضع ليمت فيه وينظر فانيا فيه واختلف  
من الاختلاف اي عوض لي خيرا منها قال المصنف هو يقطع الهمنة وكسر اللام يقال  
لمن ذهب له مال ذوله ومن يتوقع حصول مثل اي رداه عليك معك فان ذهب مالا  
يتوقع مثله بان ذهب له اب او ام قيل خلف الله غير همنة اي ان الله خليفة من  
عليك والارمنة اختلف بهن الوصل وهم اللام قلت في نسخة صحيحة يقطع الالف وكسر اللام  
والمعنونة عن النهاية جواز الوجهين وترجيح الثانية حيث قال خلف الله خلفا بخير  
واختلف في اي ابيك ما ذهب عنك وعرضك عنه واذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل  
المال والولد قيل خلفه الله وعليك واذا ذهب مالا يخلفه غالبا كالاب والام يقال  
خلف الله عليك وقيل يقال الله عليك لك ميت او كان الله خليفة عليك واختلف  
عليك اي ابدل والمفهوم من التاج ان يقال في ملك الوالد والعم والاب خلف الله عليك  
ويجدي بيعا اي كان خليفة والذكر ومن فقدته عليك وفي القاموس خلف الله عليك  
اي كان خليفة من فقدته عليك وخلف بر في اهل ما كان خليفة عليهم كما خلف فيها ويقال

لمن

لمن ملك له مالا يعترض منه كالأب والام خلف الله عليك اي كان خليفة وخلف الله عليك  
خيرا بخير واختلف عليك وكذا خيرا ولمن ملك له مالا يعترض من اخلف الله بك عليك خلف  
الله بك وبخلف الله عليك في المال وبخزفة مضارع كمنع قادر انتي ويحصل منه جزاء  
الوجهين اما على الحقيقة وهو ظاهر كلام اهل اللغة او على المجاز باستعمال كل منهما موضع  
الأخر والآخر علم اي رواه مسلم عن ام سلمة واذا خاف اي احد احد من الظلم اللهم  
اكفناه اي من شره بانيت اي في امره وكلمة تامصدرية او موصولة او موصوفة والارمنة  
مخزوفة صحيح اي في الحديث صحيح رواه ابو نعيم بالتصغير في المستخرج بفتح الراء  
على سلم وهو اسم كتاب له استدرج على صحيح مسلم قال ميرك رواه ابو نعيم من حديث البراء  
بن عازب في حديث حجة النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عابرا اذ  
بين ماك بن جهم حين اتبعه وابا بل فقال اللهم اكفناه بانيت من حيث يفرغ الارض  
اي بطنها اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندراء يفتح راه فهم اي نرفع الشريك اي بعونك  
في تحورهم اي صدورهم والمعنى كما قال صاحب المفاتيح اللهم انا نجعلك في ازار اعدائنا  
حتى تدفعهم عنا انتهي ويمكن ان يقال الباء زائدة والمعنى نجعلك في تحورهم كما يدل عليه  
الرواية الآية عموما رواه ابو عوانة عن ابي موسى اللهم اني اجعلك في تحورهم اي جانبا  
بيننا وادفعنا واعوذ بك من شرورهم اي رواه ابو عوانة عنه ايضا بهذه اللفظ  
وان خافه اي احد سدھانا اي حاكا او ظالما فليقل الله اكبر الله اعز اي اغلب والمنع  
خلفه جميعا الله اعز اي اقوى مما يخاف واحذر واعوذ بالله الذي لا اله الا هو الملك  
السميع بالمعنى اي الانيع لها ان تقع اي من ان تقع او حافظها كراهة ان تقع او  
ليلا تقع اي تسقط على الارض الا باذن اي بقضائه وقدره حين ارادته وامر من امر  
عبدك ولاق بالجر على البدل وجنوده اي عسكره واتباعه اي خدمه واتباعه اي خدمه من

وان خاف سدھانا او ظالما

الجن والانس اللهم كن لي جارا ابي جبارا حافظا وانعاما من لستم جل ثناؤك ابي عظيم  
وعز جارك ابي قوي وغلب تميمك ابي شرف الذي اجرت من ان يظلم ظالم ولا الرعي كليل  
مرات على موسى مر شاي رواه الطبراني في معجمه عن ابن عباس وابن ابي شيبة وابن جردويه  
والطبراني ايضا عن قول ابن عباس موقوفه رواه ابو يعلى عن قول ابن مسعود ايضا في قوله  
المؤلف وفي بعض النسخ المصححة رواه الطبراني في معجمه عن ابن ابي شيبة موقوفه عن ابن مسعود  
عن ابي شيبة وابن مردويه والطبراني في معجمه عن ابن عباس اللهم انا نعوذ بك ان يعرطن بضم الراء  
اي لا يفتق شر علينا احد منهم ابي من الخلق ومن الظلمه او ان يطغى ابي يظلم او يتعدى  
موسى ابي رواه الطبراني في معجمه عن قول ابن عباس ايضا اللهم ارجو ان يظلم احد من خلقك  
ضبطها وسماها في بعض النسخ بالذکر لشرهم ولعلمهم اقوي من سائر الملائكة والارباب  
وسماها في بعض النسخ بالذکر لشرهم ولعلمهم اقوي من سائر الملائكة والارباب  
عليهم السلام بكل نبي بعده فهو من ذرية عافيا ابي عافيه ولا تسلطني احد من خلقك  
اي عافيه فان عافيتك اوسع خصوصاً بشيخ الاطراف الي ابي لا قدره في احد من خلقك  
اي عافيه بالهبة او مقابلة بالشر فيه اعترف بالهجرة والتجاوز لحدود قوتهم ايا  
رواه ابن ابي شيبة موقوفه عن قول الشعبي التابع وهو من ادب طهم واسم عامر بن شمر بن جندب  
ابن ابي شيبة في مصنفه علقه من مرثية قال كان الرجل اذا كان من خاصة الشعر اجزه لهدا الله  
رضيت يا الله ربنا وبلاسلام ديننا وبالحق ان حكما بفتحتي ابي حاكما واما ابي  
مقتدي هو معدل ابي رواه ابن ابي شيبة موقوفه عن ابي جندب التابع انه قال من خاف  
من اجير طلاقا لرضيت التي نجاة الله منه وان خاف شيئا من ابي من شياطين الجن او غيره  
او من شياطين الانس او شيطان من شياطين الجن والانس او غيره من الحيوانات الموديات  
فليقل اعوذ ابي الحصن بوجه الله ابي ذابرت ابي الشيرف النافع ابي الذي يدوم

واذا خاف شيئا

وهو في نسخة وبكلمات الله القامات ابي ويكتبه واسمايه وصفاته الطامات الشامات  
التي لا يجاوزوهن ابي لا يتعدى عنهن وعن تأشيرهن بسر بفتح موحدة وتشديد  
ايم بارغاية البر من الطاعة والاحسان ولا فاجر لوي صرب فخر من الفسق والظلم  
وقال المصنف البر بفتح الباء يطلق على الصالح من الاولياء والعباد والزهاد وجموعهم  
ابرار والقاهر هو المصنف من المعاصي والمخارم انتهى ولا يخفى ان المقام يقتضي عموم  
البر للانبياء والرسل والملائكة والاولياء والعلماء وسائر الطهار وكذا قبول القاهر  
للكافر والفاسق والظالم من عصاة الجن والانس من شر ما خلق ابي قدره واوجده  
من العدم وذرا بفتح الراء والهز ابي بيت الزراري من بني ادم اوبت الوداء  
وفرتها في المراق العالم وير بفتح الراء والهز ابي بيت الخزانة مير من التفاهة  
تخلق كل شي على ما يليق به على وفق الحكم ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج  
قال المصنف بضم الراء ابي يصعد فيها ومن شر ما ذرا قال المصنف بالذوال الهجوة  
اي خلق في الارض ومن شر ما يخرج منها فيه شعرا بان كل شي من المخلوقات  
لا يخلو من شره سقى كما ان لا يخلو من خير ذرا في طلب نفع خيره ودفع شره من ربه  
كما اشار اليه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر قن الليل والنهار بفتح الفاء وفتح  
الدهج فتنه بعين بليدة ومحنة تحمها حكمه قال المصنف يعني ما يحصل فيها من الفتن  
والاستعاذة من شر ما ومن شر كل طارق يخشى بعد تعميم والطارق هو الالة باب  
واصله من الطرق وهو الدق سمي به حاجته الي دق الباب وهو ثل للفاسق والطارق  
وغيرها وكذا قال الاطارق يطرقت بضم الراء ابي يحيى بن جبر وهو كالتأكيد لما قبله يارحم  
اي كثير الرحمة ارحمنا برحمك التي وسعت كل شي اعبس اعمس ابي رواه احمد  
والطبراني في كتاب الدعاء لعن ابن مسعود والنسائي والطبراني في الكبير وابن ابي شيبة

الطبراني في معجمه







كما استدلال البخاري في باب ما يجوز من اللواتي وهذا استدلال عجيب لازما انما اثير من  
مستقبل وليس له دفعه بعد وقوعه فلما اعترض عيا قدر ولا كرامة فيه لاننا اضرنا  
اعتقاده في كان يفعل لولا المانع وعما هو في قدرته فالله عيا عموم وظاهره وهو  
نبي تنزيه وقيل نبي تحريم وقال النووي الظاهر ان النهي انما هو عن اطلاق ذلك فيما  
لا فائدة فيه فيكون نبي تنزيه لا تحريم انتهى وقال الخفيف قوله لولا ان اشق اي لولا  
خوف ان اشق عيا ائمة لا مرتهم بالسواك وانما قلنا هكذا لان لولا الامتناع الثانية لوجود  
الاول فالظاهر ان لا يحتاج الي تقدير خوف والتقدير لولا وجود المشقة وثبوتها  
وتحققها وحصولها لهم عيا فرض ان افرض عليهم لا مرتهم بالسواك وجوبا والافتقار  
فثبت الزجر استجنا باو كمن وليقل بقدر الله وفي رواية الشافعي وابن النبي قدر الله  
وضبط بالافاق عيا انه جملة فعلية وهو الاصح الملايم لقوله وما ترفع فعل وفي  
روايتها صرح قال المصنف اي جري هذا بقدر الله وفي رواية قدر الله اي هذا قدر  
والقدر بفتح الهمزة وهو عبارة عما قصاه الله تعالى وحكم به من الامور سمي  
اي رواه مسلم والشافعي وابن ماجة وابن النبي كلهم من اهل البرية وان استصعب  
اي صعب ذكره الجوزي او شهد عليه امر واراد تسهيله وتيسيره قال اللهم لتسهيل  
الاما جعلته سهلا وانت تجعل الغزن سهلا قال المصنف هو بفتح الحاء والكان الزايم  
وهو الشيا الصعب والمكان الودع الحش المسك وهذه السهل من كل شيء اذ التبت  
اي اذ اردت تسهيله وفي نسخة اذ التبت سهلا سمي اي رواه ابن حبان وابن النبي  
كلها عن انس قال جرك ولفظ ابن النبي اذ التبت سهلا ومن كانت له حاجة الي الله  
او الي احد من بني آدم اي من الحاجات الضرورية المعينة عيا الامور الدينية والاضروية  
فليست وضو وليست وضوءه اي باستعمال سنة وادبه ثم ليصل كعيني وتسمي صلوة الحاجة

اي قال عند صعب الهم

اي رواه ابن حبان وابن النبي  
اي رواه ابن حبان وابن النبي  
اي رواه ابن حبان وابن النبي

ثم شيئا من الاشارة من مادة السار عيا الله والظاهر في عبادة المشكوة من قوله ثم  
ليشأن وليصل عيا النبي صيا الله عليه وسلم وليقل لاله الا الله المحليم اي الذي يحلم  
يعفو عن سيئات الكرم اي الذي يجوده ويفضل بالعطيات سبحانه الله رب  
العظيم اي المحيط بالموجودات الحمد لله رب العالمين اي في جميع الحالات اسلك حجتا  
رحمتك اي الخصال الحميدة التي توجب رحمتك وتقتض عنك هذه من غفقت  
رواية الترمذي وعن انم مغفرتك اي الامور المغفورة اللازمة لحصول غفرتك ووصول  
رضوانك واغرب التفسير حيث قال الغوام جمع الغزيرة بمعنى الرقيقة اي اسالك الرب  
التي تورث المغفرة وقال ذكره الجوزي وغيره فله واما ان ادعي ان الجوزي  
وغيره في الحديث بهذا المعنى فممنوع وعن حر المعقل مد فرج والعصية عن كل ذنب  
اي ما يحفظه عنه او لا بالتوبة عن اخرا فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له  
وهذه من جملة محرمات الحاكم والخصية اي الاعتناء من كل بركم الموحدة اي  
طاعة واحسان وهي من رواية الترمذي خاصة والسلامة اي الخلاص من كل اثم  
اي بكل وجه من خطور وقصد وعزم ومباشرة اصرار وغير ذلك حسنت اي رواه  
الحكم والترمذي كلاهما عن ابن ابي او في قال جرك رواه ابن ماجه اي انما لا تتعجب  
العين اي لا تشرك يا ايها من الذنوب في حال من الاحوال الاغفرت اي الاغفرت  
بالعفو ان والامها اي اعما لا فرجة بتبريد الراء اي كسفة يقال فرج تفرج اذا  
التم ويجوز تخفيفه كما قدمناه عن القاموس ولا حاجة هي لك رضا اي ذات رضا  
او حسنة او هي لك رضا اي ارضيتها يا ارحم الراحمين سنة اي رواه الترمذي عنه  
ايضا والظاهر ان هذا ذيل لما تقدم ويحتمل ان يكون وعار مستقلا واليد اعلم ومن  
كانت له ضرورة اي حاجته بلحمة الي الله تعالى والي احد من خلقه فليتبها فيما يرضى

لا تتركها

ثم



بالجزم او بالرفع وملائمة ما بعده من المعطوف عليه من سائر احوال الترتيب  
وابن ماجه والحكم عن عثمان بن حنيف ويصير كعتين سن ايا رواه النبي عنه هذه  
الزيادة وفي رواية كاسياتي بيانه ثم يدعوا اللهم اني اسالك ايا حاجتي واتوجه اليك  
بيتيك ابي بوسيلة وشفاعته والباء للتعدي او المصاحبة كما يجرب بيان او بدل وكذا  
نبي الرحمة ولا يخفى مناسبة هذا الوصف لمقام يا محمد التفات اليه وتقر ليد ليقيم  
الي الله ويعني اليك عما سواه وعن التوسل لا غير مولاه قابل اني اتوجه اليك ابي بوسيلة  
والباء للاستعانة الي ربي حاجتي هذه المقصودة المهودة لتقضي بصيغة المجهول  
اي الخاصة فقولك لي بيان كما صرح به ويمكن ان يكون التقدير ليقضي الله الحاجة للبيان  
بل هذا هو الظاهر وليس هذا من قبيل ب اشرح لي صدري كما لا يخفى وفي نسخة بصيغة  
الفاعل اي لتقضي الحاجة والمعنى يكون سببا لمصالح حاجتي ووصول مرادى فالاسناد  
مجازي ثم اعلم ان النداء باسم صيا الله عليه وسلم مني لكن محل ما لم يرد عن اذن شرعي  
واختلف بل معاني الادب ادبي وتغير العبارة او الامتثال بعني ما ورد في  
معذور والظاهر الثاني كما هو مقرر في محله اللهم التفات افرقت فبشيرة الفاء  
المعذرة اي اقبل شفاعتي اي في حقني فني النهاية يقال شفع يشفع يشفع شفاعته  
وهو تفع وشفيع والشفيع الذي يقبل الشفاعة والمنفع الذي يشفعوا  
فشفعه وقوله اللهم معسرته انتهى والظاهر ان اللهم الترتيبية وما بعده جمله دعائية  
والمعطوف عليه بالفاء مستدر والمعنى يا الله اجعل شفاعتي اولا فاقبل شفاعتي  
ثانيا لنتيمر المقصود اخرت س ق س ايا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه  
والحكم كظم عن ابن حنيف اعني اني اتوجه صيا الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله  
ان يعاينني قال ان شئت صرت فهو خير لك قال فادع ما حار ان يتوضا في حقك وصورته

بشيء  
فقط على ما ذكره  
المتن

ويدعو

ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسالك والتوجه اليك الترتيبية واللفظ والنسائي  
وابن ماجه والحكم وزاد الحكم فدعا بهذا الدعاء فقام وابعد وزاد النسائي في  
بعض طرقه فتوضا وصيا كعتين ذكره ميرك وعن اراد حفظ القرآن اي امتداد  
بقائه فاذا كانت ليلة الجمعة حضرت لانهما من احرب اوقات الاجابة لا سيما  
ويتقال الجمع القرآن بلفظ الجمعة فان استطاع اي من يريد الحفظ ان يقوم في تلك  
الليل وفي نسخة صحيحة من تلك الليل لآخر وفي نسخة الاخير وزاد في اصل الاصل  
فليقم والمعني عليه ولا بد من الاصبح في التقدير اليه فانها اي ليلة الجمعة بمعنى فيها  
اوساعاتها والقطة الاخرة التي من الثلث من ليلتها بجميع ساعاتها من  
مشهورة اي زمان قليل ودقت جليل حضره الملايكة او يحصل فيه المصروف مع  
والغفلة عما سواه وكذا قال والدعاء فيها مستجاب وقد اورد المنبر حيث قال  
اي حضوره يحضر ملايكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة ووجه غزائفة ان  
انما يستقيم في وقت الصبح والمغرب عيا ما ورد في الحديث فان لم يستطع ايام  
يقدر ان يقوم في الثلث الاخير المراد آخر ما هو افضلها ففي وسطها اي فليقم  
في وسطها يكون اليقين ويجوز فتحها في نسخة صحيحة وهو الثلث الاوسط  
المعبر عنه بحرف الليل في بعض الاحاديث وهو افضل من اولها فان لم يستطع ففي  
اولها اي بعد النوم او قبله فيصير اربع ركعات من اليات بتسليم واحدة عيا ما هو  
الظاهر للتبادر الموافق لراي امامنا الاعظم خلفا لمن خالفه وتسمى صلوة حفظ القرآن  
يقرا في الايام الهاجحة وسورة يس تكونها قلب القرآن وقال بعض العارفين اذا  
اجتمع ثلثة قلوب حصل المملوك قلب الليل من الزمان وقلب القرآن وقلب الحاضر  
بالرحمن وفي الثانية الفاتحة وتم الدعاء بان يطرحها الاضامن وبالرفع عيان التقدير

من اراد حفظ القرآن

هو الذخان ويجوز الضيق بتقدير اعني ثم يميم ثم يفتح وصلاته انصف الحركات  
وقياس على الم اسم ويجوز كسر ما لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر مع ان النفس  
قريب بفتح الميم وكسر ما في اواخر الحواميم وفي الحاء يجوز الفتح واللامه وبني وبنى واللام  
من الميم وقفه ويجوز الطول والقصر وصله والتوسط ضعيف ولعلمها حقت  
لكونها نزلت فيها القرآن لقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وفي الثالثة اي في  
الركعة الثالثة الفاتحة اي بقرانه والم تنزيل السجدة والاديار فتح تنزيل حكاية  
على ما صرح به قائلنا وغيره واما السجدة فقد رويت بالجر على الضيق على انه  
مفعول يقر باللفظ على الفاتحة وهو الاظهر اذا ما كان كل تشفي صلوة عليه  
ولم يرد ان السورة السجدة فوق الذخان على انه لا يكره في النوافل تقديم بعض السور  
على بعض في الترتيب القرآني وفي الرابعة الفاتحة بالضيق وتبارك الملك بالرفع  
على الحاء ويؤيده نسخ الجلال تبارك الذي بيده الملك وبالجر على الاضافة والضيق  
على التقديم اعني فاذا فرغ من التمسيد اي من الصلوة والدعاء والتسليم فليجده  
على تعاريفه وليحسن التمسيد على الله اي بذكر صفاته وسمائه وليصل على النبي صلى الله  
عليه وسلم وليحسن اي يذكر لغوته واوصافه او بزيادة الراء واصحابه وعساير النبي  
اي الاعم من المرسلين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات اي من هذه الامة وغيرهم  
والاخوان الذين سبقوا بالايمان اي من المهاجرين والانصار والتابعين لهم  
بالحسن ثم ليقل الحمد لله الذي جعل في الدنيا ان لا يعصى فيها  
امر الله تعالى ولا يعصى في الدنيا ان لا يعصى فيها  
العقبي وارحمته ان انكلف ما لا يعين بفتح اوله والتكلف التعرض بالايغنه على  
ما في التابع فالعنه وارحمته ولا يترك التعرض المقصد في ما لا يهمني في امر الدنيا ولا يعين

في شأن

في شأن الاخرى وفيه ايماء الي ما ورد من حسن اسد المرء ترك ما لا يعينه واثارة  
الي قوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون واذا مروا باللغو مروا كراما وارزقني حسن  
النظر اي التفكر والتامل والتدبر في ما يرضيك من الارض اي في قول وعمل يرضيك عنها  
وفيها شعرا يقول تعالى ورضوان من الله اكبر اللهم بديع السموات والارض اسبقها ذا  
الجلل والاکرام تقدم والقرعة اي وصاحب القوة والعلمية التي لا تدام اي لا تقصد  
ولا تدرك فعيانها من الدوم بمعنى الطلب وفي النهاية يقال رام يرمي اذا برح زال  
من مكانه واكثر ما يستعمل في النفي فالمعنى لا تزال ولا تقني اسلكي الله يارحمي بجلالك  
اي بظلمتك او بصفتك بجلالك ونور وجهك اي جلال ذالك ان تلزم من الاكرام  
اي تديم قلبي حفظ كتابك اي انتباه كما علمتني اي ابتداء وارزقني فيما يربها  
ان انكوه اي اقراه او اتبعه على النور اي النهج الذي يرضيك عنه اللهم بديع السموات  
والارض والجلل والاکرام والقرعة التي لا ترام اسلكي الله يارحمي بجلالك ونور وجهك  
ان تنور بكتابتك اي بتلاق نظر بصري او ببرك كتابك قوه بصري وبصيرتي وان تطلق  
من الاطلاق اي تجربها بساني على وجه مراعاة الخارج والصفات والتجرب وان تفرج  
من التفرج ان يكشف الغم وترميل الهم عن قلبي وان تشرح اي توسع به صدري لعل  
يضيق في ما يفعل يا ويقال في حقى وان تستعمل كذا في اصل الاصل والجلل وفي بعض  
النسخ المصححة وان تغسل به بيدي اي تطهر بسبب الحمل به ذنوبا او اعصابه بيدي كما  
والسمع والبصر واليد واللسان وسائر الاركان من الذنوب والعيان فيقول معناه  
الي قوله وان تستعمل به بيدي ويؤيد قوله فانه لا يعين من الاعانة اي لا يوفيقه في الا  
يقوين على الحق اي اعنتها او قولا وفعلا غيرك ولا يؤتم من الاتيار اي لا  
يحيطي الحق ولا يظهره الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يفعل ذلك



جمع بضم وفتح جمع جمعة او خمس اي خمس جمع او سبعا بجاوب باذن الله اي  
في احدى الثلث والذي بعثني بالحق ما احطوا به من التجاوز ولا تعدي هذه الاجابة  
مؤتمرا على بفتح القاف وتشديد الطاء وهي اوضح اللغات واشهرها وفيه لسان  
اخر في القاموس راية قط ويضم ويخفان وقط مشرودة مجرورة بمعنى اللهم  
مخصوص بالما في اي في الماضي من الزمان او في ما انقطع من العمر ويخص بالثني ما ضا  
تقول لا فعله قط وفي مواضع من البخاري جاره بعد المبتدأ منها في الكوف الطول صلوة  
صليتها قط وفي سنن ابوداود وتومنا قط واشبهها ابن مالك السواذ لغة قال وهي  
خفي عاكثر من النكاح انتهى فالمعنى انه ما احطوا منس في ماضي قط وكذا يكونا حكمنا  
بفتح فخرصة انه ما خطي ابدا ما احسن من قال من ارباب الحال القدر احسن بعد في  
كذلك حسن في ما بقيت مسدي رواه الترمذي والحاكم كلهما عن ابن عباس ان قال  
صلى الله عليه وسلم جاره عارضى الله عنه شيئا نكحت القرآن وقال الترمذي حسن  
وقال الحاكم صحيح عاشرهما واذا اخطا واذنب شك من المرادى او للتشريع بان  
اذنب خطا او عدا فاجب ان يتوب الى الله فليأت اي فليشرع فليعلمه بيمينه  
للأيمان اي فليرفع يده الى الله عز وجل قبله دعائه من جهة سايه ثم يقول اللهم اني  
أتوب اليك منها اي من ذنوبي وغيره لا ارجع اليها اي خصوصا ولا اذنبها  
ابدا فانه اي الشان يغفره بصيغة المفعول اي يغفره ذنبي او جميع معاصيه ما لم يرجع  
في عمله ذلك اي فانه اذا رجع الى عمله ذلك توقف الغفران على التوبة او تعلق الميتة  
والمقصود من العزم ان لا يعود والمداومة على التقوى الى آخر العمر لا اذ رجع الى  
لم تصح توبته كما قال بعض اهل البصرة فانه يرد قوله صلى الله عليه وسلم ما امر من استغفر  
ولو عاد في اليوم سبعين مرة وبما حررنا اندفع ما ذكره بعضهم ايضا من ان التوبة من

معصية

معصية منع الاصرار على ما سائر المعاصي غير صحيحة وهو قول طبري صحيح لما صح عمل من  
الاعمال لا يتوقف على اداء جميع العبادات فكذلك الواجبات المستحبات وما لا  
يدرك كله لا يترك كله وتحقيق هذا البحث في احياء العلوم الدين للامام الغزالي وسشرح  
منازل السائر بن لابن القيم الجوزي مس اي رواه الحاكم عن ابى الازوار ما من رجل  
يذنب ذنبا ثم يقوم اي عن ذلك الذنب بان يترك خوفه تعالى وذا ما جعله فاعلم فاعلم  
اي يفعل وهو الكفر وفتوحا كما في رواية ابن السني ثم يصيا اي ركعتين كما رواه  
ابن السني وتسمى صلوة التوبة ثم يستغفر الله اي لذلك الذنب كما رواه ابن السني لا يغفر  
وفي نسخة الاغفر الله عز وجل اي رواه الاربعية وابن صبان وابن السني كلهم  
عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه قال الترمذي حسن غريب وفي الرافض عن عمار بن  
تعامر قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعتني الله به  
فاذا حدثني عن غيره استخلفت فاذا حلفت لي صدقة وحدثني ابوبكر وصدق ابوبكر قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من عبد يذنب ذنبا فيقوم فيحسن  
ثم يصيا ركعتين ثم يستغفر الله رواه الترمذي وفي رواية قال فيجعل عايناي  
بها عا المنيه صدق ابوبكر وذلك ان الله تعالى يقول ومن يعمل سهوا او يظلم نفسه ثم  
يستغفر الله نجدة الله غفورا رحيمًا وجار رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذا نوباه  
يكون الهاء بعد زيادة الالف اخر المنذوب او الصوت والمطلوب في التوبة حال  
الوقف لبيان الوقت ووجه الوصل للمضرورة الشعر واخص المنذوب به المتصحيح  
عليه بوتا بما حذر عن المنادي لعدم دخوله عليه واذا نوباه والتكرار للمكسرة  
ويؤيده قوله فقال قل اللهم مغفرك اوسع من ذنوبي ورجوك ارحم من عذبي من علي  
اي من عباداتي فقالها اي الكلمات ثم قال عند بضم فتكون امر من المعصية اي قل مرة

صلوة التوبة

اعني فتاد اي فقاظا ثانيا ثم قال عند فجاد فقال قم فقه غفر الله لك اي رواه  
الحاكم عن جابر بن عبد الله الانصاري ان السيد بسط بيده بالليل ليتوب في النهار  
وسبط بيده بالنهار ليتوب سمي بالليل قال التورثي بسط اليد كناية عن سعة الجود في  
الحديث منه على سعة رحمة الله وكثرة تجاوزه عن الذنوب وقال الطيبي هو يمثل يدل على ان  
التوبة مطلوبة عنده محبوبه ليرى كافي من المضي حتى تطلع الشمس من مغربها اي فانه  
يخلق في باب التوبة كما قال الله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نف ايمانها لمنكن  
آمنت من قبل او كبت في ايمانها خيرا والمراو بالبعض هو الطلوع وسببه ان الامر  
يصير عيانا وفي معناه حال الغزوة فانه حال الناس وقد ورد ان الله يقبل توبة العبد  
ما لم يغز ولم يسبق اليه رسوله والحكم عن ابي موسى وجار رجل وفي الاصل وجاره  
رجل فقال يا رسول الله احدنا يذنب اي يقع في ذنب فاحاله قال يكتب عليه بصيغة  
المجهول اي يكتبه وصاحب الشمال من الكرام الكاتبين قال ثم يستغفر منه اي يسهل وييسر  
اي حتى يسهل له وييسر له وييسر له اي يقبل توبته اذا وجدت جميع اركانها او  
يعود عليه بالرحمة وفي نسخة بالملك اي يجازي عليه قال فيعود فيرجع الى المعصية او  
عن التوبة فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال فيغفر له وييسر له  
ايه وبكذا في آخر العم ولا يمل الله حتى تملوا قال المصنف يفتح حرف المضارعة وهو الميم  
فيها قيل معناه ان الله لا يمل ابد املته او لم تملوا غيري فمجرى قولهم ييسر الغراب  
وييسر القار وقيل ان الله لا يمل حكم حتى تتكروا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه في  
الفعلتين ملأ وكلها هي ليس بمكعادة الغراب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وقع  
معناه وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواله في فعل الله تعالى ملا  
عيا سبيل الازواج كقولها فها وراز سببه سببه مثلها وهو باب واسع في البرية انتهى

وفي النهاية ومنه قوله تعالى فاعندوا لعلي بتمثل اعندي عليكم وقال في الملل  
الشيء وتعود والتفرد بعد محبة وهو على الله محال فيقول حتى ليست من اباها على حقيقتها  
بلا معناه لا يمل الله اذا ملتم وقيل معناه لا يمل الله وتكون حتى بمعنى الواو فتعني عنه  
الملل وانبت لم نفس ط اي رواه الطبراني في الاوسط وهو ايضا في المبر عن عقبة بن عامر  
واذا تحطوا المطر اي عدموه والضمير الى الناس الذين يريدون دعاء الاستسقاء قال  
العقلاء هو يضم للقاف وكسر المهملة اي اصحاب القحط اي من جهة المطر وفيه  
تجريد او تأكيد والقحط غايبا من فقد المطر ففي الصحاح قحط القوم اذا اصابهم  
القحط وقحطوا ايضا على ما لم يسم فاعله وفي القاموس القحط احتباس المطر قحط العام  
ورفع ونحني قحطا وقحط الناس نحي وقحطوا ايضا نعتان وفي نسخة واذا قحط المطر  
قال يركب كذا وقع في اصل ساعنا والظاهر حذفه انتهى ولم ينظر وجهه ففي العباب القحط  
لجرب يقال قحط المطر يقحط قحطا اذا احتبس وقال اعراب العرabi عن عن قحط السحاب  
وقال ابن دريد قحطت الارض وقحطت قحطا وحكي القراء قحط شمال سمع وقحط الناس  
عيا ما لم يسم فاعله فليجوز ايفتح الياء وضم المثلثة اي فليقعدها عيا الركبة يضم  
جمع الركبة وفيه تجريد لان الجنبوا والجنبي هو القعود بالركبة ويجري بعيا عيا في  
التاج ثم ليقولوا يارب يارب اي مرتين او اكثر من نفس ما ورد وسبق او اكثر الى  
يجي المطر وتقدم ان الاسم الاعظم يارب النداء ولغت التزييم للمقام والله اعلم  
سعد اي رواه ابو عوانة عن سعد بن ابي وقاص ان قوما شكوا الي رسول الله صلى الله  
وسلم قحط المطر فقالوا اجبتوا عيا الركبة ثم قولوا يارب يارب قال ففعلوا وسقوا  
حتى اصبروا ان يكف عنهم ودعاه الاستسقاء اللهم اسقناهم وصل او قطع  
قال الله تعالى وسقهم ربهم شرابا طهورا واسقناكم ماء فواتا اللهم اسقنا اللهم اسقنا



ادعية الاستسقاء

ثلاث مرات ويزيد ماشاء اي رواه البخاري عن انس اللهم اغثنا من باب  
الافعال قال المصنف اي انزل علينا الغيث وادعنا من انتم وفي القاموس  
فاعة اغارة واما اغتت به المضطر من طعام ذكره في مادة القوية وفي الغيث  
غاث الله البلاد والغيث الارض اصابها اللهم اغثنا اللهم اغثنا اي ثمننا  
اي رواه مسلم عنه ايضا وفي الصحيحين عن ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى  
عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فا  
دع الله يغثنا فقال عليه السلام اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انزل  
والله ما نرى بالسماء من سحاب ولا ارضه من ماء ولا نرى من تحت ولا دار  
قال فطلعت من دراية سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انشرفت ثم انظر  
الحديث ذكره ابن الهمام واستدل به علي انه صلى الله عليه وسلم اكتفى بالدعاء  
في الاستسقاء مرة كما ان جميع بينه وبين الصلوة افرى كما في الحديث الآتي و  
ان كان اي احد من المستحقين اما اي سلطانا او نايه قاضيا او خطيبا تزوج  
اذ ابدأ بالالف اي ظهر صاحب الشمس اي اولها عيا ما في المذهب وقيل اول  
شفا عنها وقال صاحب المغرب هو اول ما يهد من الشمس مستعاض من حاجب  
الوجه فقع علي النبي اي الموضوع في الصحراء او في احد من ارضي الحرمين فلكبر  
اي فقال الله اكبر او فخطم الله وحمد الله عزراي بذاته وجل اي بصفاته  
وفي الهداية هي خطبة العيد عند محمد بن قيس فتكون خطبتين يفصل بينهما بكلمة  
وكذا قابل بقوله وعندنا في يوف خطبة واحدة ولا صريح في الروايات موافقا  
قول محمد انها خطبتان بل في حديث ابيه مرة عن رواية ابن ماجه قال فيه شتم  
خطبتا ودعا الله غير لازم ان تكون خطبة العيد ثم في حديث ابن عباس قوله

فلم

فلم يخيط خطبتكم هذه فانه يفيد نفي الخطبة المعهودة وهو خطبة الجمعة لا اصل  
الخطبة قال التقي اذا دخل علي مقيد انصرف الي القيد وكذا لم ينتهض استدل  
من استدل بحديث ابن عباس هذا امام احمد علي نفي الخطبة في الاستسقاء فان  
احمد ينفقها كقول ابي حنيفة ولا بد للامام احمد اذا كان ينفقها ان يحكم بعدم صحة  
الورد عنها وقد روي الامام في مسنده من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم خرج  
السلام يستقي وبدأ بالصلوة قبل الخطبة ولم يقل باستسائها وذلك لان ضعف  
الحديث ثم قال للمفسر العالمين اي عيا في الحال وعيا كل حال الرحمن الرحيم  
اي المنعوت بالرحمة عيا صفة المبالغة التي ملة المعادة والخاصة باليوم  
الدين وفي نسخة ما كبر يوم الدين وما قرارتان متواترتان والاكثر عيا الاول هو  
البلغ من التثنية عند الكل لا اله الا الله يفعل ما يريد اي ما ينقص ويزيد اللهم  
انت الله اي لا غيرك لا اله الا انت الغيث اي بذلك ونحن الفقراء اي اجمعين  
واما ذكره كما قال الله تعالى والله الغني وانتم الفقراء انزل علينا الغيث اي المطر  
الذي يغثنا عن الضر واجعل ما انزلت اي من غير المنزل علينا وفي رواية ان  
قوة اي سببا لقوتنا عيا الطاعة وبإعنا اي قوتنا وازاد وقال الرصف يبلغ  
ما يبلغ ويتوصل الي الشيء المطلوب انتهى والمعنى مدد لنا مدد اطول الملائكة  
اي زعن كثير او الي حين فراغ اجالنا ثم يرفع يديه حتى يبدو بفتحة وضم الدال العبد  
واو اي يظهر بياضا ابطيه بكر الهمة وسكون الوعدة وتذكر ما تحت الخناجر وفي  
رواية ثم يرفع يديه فلم ينزل في الرفع حتى يدا بياضا ابطيه ثم يحول الي الناس ظهره  
اي يستقبل القبلة وفي رواية حول الي الناس ظهره وقلب او يحول رداءه طال  
مرك مشهور عند الثالث نوع في كيفية تحويل الراد ان ياخذ بيده اليمين واليسار

من جانب ياراه ويده اليمى الطرف الاسفل ايضا من جانب يمينه ويقلب  
يديه خلف ظهره حيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمى على كتف الايمان من جانب اليمن  
والمقبوض باليسرى على كتف الايمان من اليسار فاذا فعل ذلك انقلب اليمين ياراه  
وبالعكس والايمان اسفل وبالعكس العلامة الكرامة وقال المافظ ابن حجر العسقلاني  
وقوع في بعض طرف الحديث بيان المراد التحويل بلفظ جعل اليمين على الشمال والشمال  
على اليمين وفي رواية اخرى فجعل عطف اليمين على عطف اليسر وعطف اليسر  
على عطف اليمين وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خفيه سودا  
فارد ان ياخذ باسفلها فيجعلها اعلا فلما نقلت عليه قلبها على عاتقه وقد استجب  
الشيء في الجرد فعل باهم به النبي صلى الله عليه وسلم من تكليس الرواح مع التحويل الموصوف  
والجمهور على استحباب التحويل فقط ولا ريب ان الذي استحبه احوط وعن ابن حنيفة  
بعض المالكية لا يستحب شي من ذلك واختلف ايضا في الحكمة في هذا التحويل فترجم بعض  
العلماء بان التقاؤن تحويل الحال ما هي عليه وورد فيه حديث حسن وهو رافع يديه  
ثم يعقل الناس اي توجه اليهم انتهى وينزل فيصيح وفي اصل اللبلال ويصيح كعتين  
وسبب اي رواه ابو داود وابن حبان والمحاكم كلهم عن عائشة سيأتي روايته ابدا  
داود عنها مفضلا وقال ابن الحام نخروجون للاستسقاء ثلثة ايام ولم ينقل اكثر  
منها متواضعين متخشعين في نياح خلق مشاه يقدمون الصدقة كل يوم بعد  
التوبة الى الله تعالى في مكة ومنبت المقدس فيجمعون في المسجد قال صاحب المداينة ثم  
صلاة في الاستسقاء وتركها اخرى فلم يكن سنة عند ابي حنيفة وانما يكون السنة ما  
واطلب عليها وكذا قال شيخ الاسلام فيه دليل على الجواز عندنا بخروج صلوة الجماعة  
لكن ليس سنة ويطلب ايضا قول ابن القراء الذين قالوا بيسر وعنه صلوة الاستسقاء ولم

يقولوا

يقولوا اتبعتهما بل هي عيانة اوجه تارة يدعون عقب الصلوة وتارة يخرجون  
الى المصلي فيدعون من غير صلوة وتارة يصلون جماعة ويدعون وابو حنيفة لم  
يبلغه الوجه الثالث فلم يقل به والعبان قال بعد نقله قول المصنف قلنا فعله مرة  
وتركها اخرى فلم يكن سنة وهو مصرح بعلمهم بفعله وكذا قول غير المصنف المروي فيه  
شاذ في ما تقدمه البلوي وهو ظاهر جواب الرواية فان عبارة في الطائفة الذي  
هو جمع كلام محمد قال الصلوة في الاستسقاء انما فيه الدعاء بلغة من النبي صلى الله  
عليه وسلم اذ خرج ودعا بلجنتا عن عمر بن سعد المنبر فدعا واستسقى ولم يبلغنا  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك صلوة الا حديث واحد شاذ لا يوحى به سيما  
وقال شمس الحديث الذي روي من صلوة عليه السلام هو ما في السنن الا اربعة عن  
اسحق بن عبد الله بن كنانة قال ارسلت الوليد بن عتبة وكان امير المدينة الى ابن  
عباس لم عن استسقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج رسول الله صلى  
عليه وسلم متبذرا متواضعا متفاحا حتى اتى المصيا فلم يخطب خطبتكم هذه ولكن لم  
ينزل في الدعاء والتضرع والكنس وصار كعتين كما كان يصيح في العيد صحح الترمذي  
وقال المنذري في مختصره رواية اسحاق بن عبد الله بن كنانة عن ابن عباس في رواية  
مجلسه ولا يضر ذلك فقد صح من حديث عبد الله بن زيد بن مسعود الترمذي ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقى فصياهم كعتين وحول رواه  
يديه فدعاه واستسقى واستقبل القبلة زاد البخاري فيه جهر فيها بالقراءة وليس  
عند مسلم وانما رواه الحاكم عن ابن عباس صحح وقال فيه فصياهم كعتين كعتين الا واما  
بمع كعتين وقرابح اسم مركب الايمان في الثانية هل اتيك حديث الغائب وكبر فيها  
مخسرات فليس صحيح كما زعم بل هو ضعيف معارض ما ضعفه فخر بن عبد العزيز



بن عبد الرحمن بن عوف قال البخاري ما سنن الحديث والنبي متروك والوصاف  
ضعيف الحديث ليس له حديث مستقيم واما المعارضة في ما اخرجه الطبراني في الاوسط  
عن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فخطب قبل الصلوة واستقبل القبلة وحول رداءه  
ثم نزل فضيا ركعتين لم يكبر فيها الاكثره واخرج ايضا عن ابن عباس قال لم يزد  
عليه السلام عيار ركعتين مثل صلوة الصبح ووجه الشذوذ ان فعله عليه السلام  
لو كان ثانيا لا شتهر نقله شتهارا واسعا ولعله محرم حتى استسقى ولا تكروا عليه انتم  
يفعل ولم ينكره ولم يشتهر واروايتها في الصدر الاول بل هو عن ابن عباس وعبد الله  
بن زيد عياض طراب في كيفية ما عن ابن عباس ان ذلك شذوذ في ما حقه الخاص  
والعام والكبر والصغير وفي سني ابيه داود عن عائشة قالت شكى الناس الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر فامر بمنبر فوضه له في المصباح ووعده الناس يوما  
بخرجه فيه قالت فخرج صلى الله عليه وسلم حتى برأ حاجب الشمس فعد عيا المنبر فكبر  
وحده عز وجل ثم قال انكم تكونون جديب ودياركم و استنجا المطر من زمانه عنكم  
وقد اكرم الله عز وجل ان تدعوه وودعكم ان لا يجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين  
الي ان قال ثم اقبل على الناس ونزل من المنبر فضيا ركعتين فان ابراهيم بن محمد  
وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم بات عليه السلام مسجده حتى سالت السيول فلما  
راي سرعتهم الي الكنن ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير واذا  
عبده ورسوله انتهى قال ابيه داود حديث غريب واصله جيبه وذلك الكلام السابق  
هو المراد بالخطبة فيه مذكوره كما قال بعضهم ولعل الامام اعلم بهذه القارة او با  
الاضطراب فان الخطبة فيه مذكورة قبل الصلوة وفيه ما تقدم من حديث ابيه مرتا  
وبعدا وكذا في غيره وهذا انما يتم اذا تم استيعاد ان الاستسقاء وقع حال حيوة

بالمدينة

بالمدينة اكثر من سنتين السنة التي استسقى فيها بغير صلوة والسنة التي صاب فيها والا  
سجادة اعلم بحقيقة الحال وفيه انه اخرج المنبر وقال المشايخ لا يخرج وليس الا  
بناء على عدم حكمهم بصحة قال الزبيدي المتخرج عند قول صاحب الهداية ثم ينقل التحويل  
ليكن ذلك فعند ابي داود استسقى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميسة سوداء فاذا  
ان ياتها باسفلها فيجعل اعلالا فلما نقلت قبلها عيا عاتقة زاد الامام احمد وتحويل  
الناس من قال الحاكم علي شرط مسلم انتهى ورفع جاز اهما الا قال في الهداية لم ينقل لانهم  
ان اخرجهم بذلك فنقل انهم فعلوا ذلك لا يمنه واجيب بان تقريره اياهم او حولوا احدا  
لادلة وهو مرفوع بالتقرير الذي هو من الحجج بالكان عليه ولم ير شيئا مما روي عليه  
بفعلهم ثم تقريره بل اشتمل على ما هو الظاهر في عدم علمه به وهو ما تقدم من رواية انما  
حول بعد تحويل ظهره اليهم واعلم ان كون التحويل كان تقاولا جازيا في المستدرك  
من حديث جابر وصححه قال ووصول رداه ليتحول القحط وفي طوالات الطبراني من حديث النسا  
وقلب رداه لكن ينقلب القحط الى الخضب وفي مسند اسحاق ليتحول السنة الجرب الخضب  
ذره من قول وكيع ان النبي كلام المحقق ملخصا اللهم استغثنا اي مطر اغثنا من الجرب  
فقوله اغثنا تأكيد وتجريد او اريد به المنفذ من الشدة عيا في النهاية وهو قال المصنف  
بضم الميم يقال اغثيت الارض في غيثها اذا اصابها المطر انتهى وفيه تال الخفيف ان  
من اللغاة لا يلام تقيده بالضم بل انما يلام الفتح فالظاهر ما قاله الطيبي انه عقيب  
الغيث وهو المطر الذي يغيث الخلق من القحط بالمغيث عيا الاسناد المجازي والافان  
لمغيث في الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى وفي النهاية غاث الغيث الارض اذا اصابها  
الله البلاد يغيثها وفي القاموس غاثت الله البلاد والغيث الارض اصابها وغيثت الارض  
تغاث في غيثها وغيثت ومعنوية حريا بفتح الميم وتشديد التحيته ونسخت صحته بيار

فمن قال المصنف يفتح الميم وتشديد الياء اي كثير اعززا ولحميا والمبرحة الناقمة الغزيرة  
الدر من المري وهو الخلب وزنها تفصيل او فقول انتهى فعلة ناقص او موزن بدل  
الهمزة ياء او واو فادغم كما في النبي صيا الله عليه وسلم وقال صاحب السبع المري يفتح  
الميم وبالواو بالهمزة وهو المجرود العاقبة الذي لا ياء فيه انتهى فهو موزن قال غيرك  
وهو صحيح في اصولنا من الازكار والسبع والحسن قلت وملايمه ما في النهاية من انه  
موزن يقال مرارة الطعام وامراة اذا لم يتقبل على المعدة والحذر عنها طينا قلت  
قوله تعالى فكلوه ميثا مريتا وقال التورثي مريا في شرح المصالح مريا اي هنيئا  
صالحا كالطعام الذي يرفو معناه الخلو عن كل ما ينقصه كالدم والعرق ونحوها  
ويحتمل ان يكونا بغير همزة ومعناه مدررا عن قولهم ناقمة مري اي كثيرة اللبن ولا الحققة  
رواية قال الحقبة بعد ما ذكر بعض الاقوال المذكورة والرواية المطورة المعقودة  
التينية على اضطراب عند ارباب الصواب قال الاختلاف رواية ودرية قلت مثل  
هذا الاختلاف لا يعد من باب الاضطراب عند ارباب الصواب فان اختلاف رواية الوردية  
كالاختلاف قراءة القرآن المعبرين والدرية تابعة لكل من القراءة والرواية كما  
هو معلوم عند ارباب الحديث من اصحاب البداية والنهاية ولكل وجه بيني وبينهم مريعا  
بضم الميم اي مريض وفي نسخة بفتحها اي مريضيا على ما في المذهب وتحقيقه ان الراجح  
هو الزيادة والتما على الاصل يقال راع الطعام وراع اذا صارت له زيادة في  
العجن والخبز وزاعت الابل اذا كثرت اولادها فالمعنى اشتقا غيضا كثيرا بها  
وكما ذكره التورثي وقال المصنف بضم الميم وفتحها وهو الخصب الناجع يقال امرع  
الوادى اذا خصب وراع مراعة فهو راع انتهى وفيه وارد ما قال الخفيف من ان سباق  
كلام يدل على ان ضم الميم من امرع وفتحها من راع والثانية مسلم والاول محال حيث لا بد

من امرع

من امرع فهو مرع لا مرع من اراع هذا ويروي بضم الميم والباء الموحدة اي عالميغني  
عن الاراتيا والنجمة اسم من الاتجاع وهو طلب الكلاء كذا في الخوف منه فانما سى  
يرعون حيث نشا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الاشتغال بطلب الكلاء او يكون  
مع اربع الغيث اذا انبت الربيع ويروي بضم الميم وبالهاء المشاة من فوق اي  
نبت من الكلاء ما يرتع فيه المواتي وترعاه والترع التوسع في الخصب فكل مرتع وياتي  
الروايات مشهورتان وصح في النهاية مذكورتان ما فاجاز لغير تفصيل غير ضار موكد  
اي قبله عاجلا صح اي رواه ابو داود وعن جابر بن ابي اسية عن كعب بن مرة عن  
احل موكد لعاجل اي رواه ابو داود عن جابر بن ابي اسية بهمة فقلته قال المصنف  
غير بطي مشاخصه اي رواه ابن ابي اسية عن كعب اللهم اسق بالوجهين كاسين تحقيقه  
لخه ورواه فلا وجه لخصه لخصي بقوله امرع من السقي من باب ضرب عبادك اي من ذوي  
العقول وبها ينك اي من الحيوانات والحشرات وانشر بضم النون اي البسط محمدك  
اي على جميع الموجودات من النباتات والجمادات وفيه ايماء الى قوله تعالى وهو الذي ينزل  
الغيث من بعد ما قنطرو ويشترجه اي في كل شئ من السهل والجبل والنبات والحيوان  
ذكره السقاي واهي بالانبات او بالنبات وهو امرع من الاحياء بلذكر الميت اي بعد  
يسببه منه قوله تعالى ويحي الارض بعد موتها اي رواه ابو داود وعن ابن عمر وبالواو  
وهو المراد بما في بعض النسخ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن عباد  
هذا الطويل في هذا الاسناد اعترضه وفتح بطننا بفتحها في المرقاة شرح المشكوة اللهم  
انزل على ارضنا زيتها اي ما تنزل في ارضها وفيه ايماء الى قوله تعالى انما جعلنا ما على الارض  
زيتا لئلا نبلوهم ايهم احسن عملا وسكتها بفتح السين قال المصنف يفتح السين واللام  
اي غيضا لاجلها الذي يمكن نفوسهم اليه انتهى وصح صاحب الفائق بضم السين



وسكون الكاف وقال الكنية القوت لان الكني كما قيل النزل لانه النزول يكون  
 نحو اي رواه ابو عوانة عن سمرة بن جندب اللهم صعب جبال قال المصنف بالفضل  
 المعجم اي برزت للشمس فظهرت لعدم النبات فيها وهي فاعلة من ضج مثل رامت  
 من رمي واصلاها ضجيت انتهى فالفاعل للمباغلة وهو ناقص ياتي لكنه مخالف لما في  
 القاموس حيث ذكره في الاجوف وقال صاحب البلاغ دخلت وقال في الناقص ضاحا اي  
 اتاه في العنوة واعتبرت بتشديد الراء من الاخرار المأخوذة من العباراي صارت معنفة  
 من قبل النبات ارضا وامت دوايبا بتخفيف الميم اي عطشت على ما في النهاية  
 والبهائم ايضا المعجم الدائم على غير وجهه ومنه قوله تعالى الم تر انهم في كل وادي هميون  
 يحيط الخيزران بالضب على لغت النذر ويحذف حرف العداء من اكلهم ومنزل الرمة  
 اي المطر السيب عن الرجمة من معادنها اي من صياض السماء وخزائنها ومجري البركات  
 على اهلها اي من يابستها بالغيث المعنى اي بالمطر النافع وهو متعلق بالاولى  
 السابقة المنصوبة ويجوز رفعها على ان التقدير انت مسطر الخيزران ويؤيده قوله انت  
 المستغفر بفتح الفاء اي الذي طلب من الغفران الغفر اي الذي يغفر الذنوب كذا  
 في السلع فقي النهاية حادة الان خاصة ومن يقرب منه وهو الخيم ايضا وقال من  
 ذنوبنا ولهذا عطف عليه وقال ثوب اليك من عوام خطيانا انتهى وما في السلع  
 اظهر في المعجم ويمكن حمل كلامه على ما ذكره في المودي فالخلاف في الميني فقي القاموس  
 اهم الامر فلانا اهل الخيم كالمير القريب كالمهم والحامة خاصة الرطل من اهل دوله  
 اللهم فارسل بعث اذ كنت انت موصوفا بالنسوت المذكورة فارسل السماء اي علينا  
 كما في نسخة وهي المطابق لقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا اي كثير الدور والسيلان  
 وفر السماء بالغيث قال البصائر ويجعل المطلة والسحاب واصل بالغيث امر من المواصل

الكثير من الصغيرة والكبيرة  
 فاستغفر الحامات بتشديد الميم  
 اي المهمات من ذنوبنا  
 والحامات

للمباغلة

للمباغلة الوصل والايصال وفي نسخة صحيحة واصل من باب الافعال وكف بهتم وصل  
 وكس فاء قال المصنف من الكفاية وهو الغني اي الكفا بالغيث واصلنا به من تحت  
 عرسك حيث ينفتحنا ويعود علينا اي يرجع علينا نغم غيثا اعاده ليكون مقدر  
 لوصفه بقوله علما ومعناه معينا فقي الاول لضبه على المصدر وعلى الثاني على كونه  
 حالا طبقا بفتحين اي الذي يطبق وجه الارض وقال المصنف بفتح الظار والباء  
 وهو العام الكثير غيثا بفتح العيني المعجم والباء ولم ار من ذكره والظاهر ان الغزير  
 ذكره المصنف قلت يمكن اخذه من قول اصل اللغة الغيوق كصوبار بالثوب  
 وغيبة سقاءه ذلك على التجريد فمعناه سقايا او مقيا محلا بكسر اللام المشددة  
 وفي نسخة بفتحها قال المصنف بضم الميم وفتح الميم وكسر اللام مشددة اي يحلل  
 الارض بآية ونجاة ويروي ايضا بفتح اللام على المفعول انتهى ولعل معناه  
 واصلا في جميع جوانب الارض كالشيء المجلل عندنا بفتحين اي كثير او من قوله تعالى  
 عندنا وقال المصنف بفتح العيني المعجم والدال المهملة المطر كبار القطر خصوصا في  
 اي واخصب قال المصنف بكسر الخاء المعجم والهمزة الصالح المهملة وهو ضد الخرب يقال  
 اخصب الارض واخصب القوم ومكان اخصب واخصب اي اخصب يحصل من اخصب وقوله  
 راقع من الرقع وهو الاتع في اخصب ويروي ما مر تعا اي يثبت في الكلاما ترقع  
 فيه المورثا وترعاه انتهى فالرائع بمعنى ذي رقع كل ابن ونام مرجع النبات اي كثيرة  
 قال المصنف بضم الميم الا ويا وكسر الراء يقال امرع الوادي اذ اكثر نباته واخصب  
 انتهى وفي القاموس المرع اخصب ومرع راسه بالدم من كنعان اكثر منه كما مره فالعيني  
 بكثرة النبات بسبب وجود اخصب وعدم الجرب نحو اي رواه ابو عوانة عن عروة بن  
 حارث السجستاني وقال يركب رواه من حديث جعفر بن عمر بن جابر عن ابي بصير عن ابي  
 حارث السجستاني وقال يركب رواه من حديث جعفر بن عمر بن جابر عن ابي بصير عن ابي

٢٠

المؤمن والظاهر ان فقط جده زيد وقح سهوا من قلم النسابة فان جريشالين لصحابه وانما  
لابن عمر واستثنى عمر بن الخطاب فزاد على الاستغفار سبق تحقيقه في مقدم <sup>اي</sup> رواه  
ابن ابي شيبة ولم يذكر احد من المحققين انه عن رواه والظاهر انه عن عمر او عن روي عنه ورواه  
كل تقدير فهو موقوف وان كان في حكم الرزوخ فالاولى في حق المصنف ان يكتب موقفا  
المرور ليعلم انه من فعل عمر ولعله التقى ما يفهم من العبارة فانها فوق الاشارة اذا  
راي وكان اذ راى صبي الله عليه وسلم سمي بمقبلا اي من اتفق من اللفاق ترك  
العمل وقال اللهم انا نعوذ بك من شر ما ارسل به اي هذا الجنس او هذا المخصوص <sup>من</sup> من باب  
الاكتفاء وكذا لم يقل وف لك ما خير ما ارسل به اوله يقوم مقام قوله اللهم سيبا  
اي استقنا سيبا اي مطرا وقوله نافعنا تميم في غاية الحسن لانه مظنة الضر والمعنى  
لا مضر فادامض او قال المصنف بالمكان اليابس اي جارا يقال سيب الماء وان سب  
اذا جرى انتهى وفي القاموس السيب مصدر سب بري فانت المصنف الى انه مصدر بمعنى  
الفاعل وانه صفة لموصوف محذوف اي مطرا جارا والظاهر ان التقدير اللهم اجعل هذا  
السحاب مطرا كثر بحيث يكون جارا ويلائم قوله فان كشف الله اي زال ذلك السحاب  
جماسه عا ذلك اي من حيث ان الخير فيما اختاره الله ولعل الاثر كان في ذلك السحاب  
في الجدي عا وقع السر وكانه صبي الله عليه وسلم تذكر قوله تعاقبي قوم عاد ظمرا واه  
اي سحابا مستقبل ادويتهم قالوا هذا عارض مطرنا بل هو استجلمت به اي عن العذاب  
الآية وسبق <sup>اي</sup> رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة واذ راى  
المطر اللهم صيبا قال المصنف بفتح الصل وتشديد المكسورة اي همز امته فعا انت  
واصله واوله من صيب لصبوب اذا نزل فاصيب الالف وبنائه صوب فادلت  
الواو ياء فادتمت كسيد الكذا في النهاية وفي الاذكار المصيب بكسر الهمزة المشددة

مقال اذ راى سحابا

مقال اذ راى المطر

من

تحتها وهو المطر الكثير وقيل المطر الذي يجري ماءه انتهى وقال بعضهم الصيب السحاب  
ذو الصواب اي المطر قال القافري في قوله تعالى ادكيب من السماء فيجعل وهو النزل  
يقال للمطر والسحاب وتنكيره لانها اريد به نوع من المطر الشديد وقال مكر تفسير الصيب  
بالمطر روي عن ابن عباس وهو قول الجمهور وقال بعضهم هو السحاب ولعله اطلق  
بجرائمه نصيبا هنا بفعل مقدار اي اجعله صيبا او استقنا صيبا او اسلك  
صيبا وقوله نافعنا صفة للصيب استرا من الصيب الضار <sup>اي</sup> رواه البخاري  
عن عائشة ايضا اللهم سيبا اي مطرا جارا فاعلم ان او قلنا عا ان في الاذكار  
معنى اي رواه ابن ابي شيبة عنها ايضا فاذا كثر بضم المثناة اي المطر وخيف الضر  
اي عا مكان الخضر اللهم حوالينا يفتح اللام وهو حو لن وحولنا كلمة بمعنى واحد  
ولا يقال حواليه بكسر اللام عا ما في الصحاح يقال رايت الناس حوله وهو الهمزة مفتحة  
به من جوائبه ومنه قوله تعالى وتري الملائكة حافين من حول العرش وهو ظرف بها وفيه  
حذف بتقديره واجعله واحطه في الامكن التي في حو لنا ولا عيننا ولا تمطر علينا  
بيان المراد بقوله حوالينا قال الطبرسي في ادخال الواو هنا معنى لطيف وذكر انه  
لو اسقطها بالالف مستقبلا للامام واما معهما فحط صيت قال اللهم عا الاكام  
والاجام والطراب والادوية ومنايت النجم ودخول الواو يقتضيان طلب المطر عا  
المذكورات ليس مقصودا بعينية ولكن ليكون <sup>بجانب</sup> من اذى المطر فليست المهم الواو  
مخلصة للعطف ولكنها للتعليل وقال المصنف قوله الاكام بالمد وروي بالكسر والعقم  
جمع الكه ودير الرابية وجمع الاكام الكم للكتاب وكتب وجمع الكم الاكام والادوية  
والاجم من القمية واجام المدينة حصونها واحصها اجم بضمين والطراب بكسر الطاء  
وهو الواو والكبار والجمال الصغار جمع ضرب بكسر الراء انتهى قال مكر في قوله اللهم عا الاكام









فليدع الله اي لدفع البلاء وليكبر اي على جهة التعظيم والنسار وليصل اي كمال  
من صلوة الكسوف والخوف جماعة او منفردا عينا ما هو مقرر عند الفقهاء وليصدقها  
اي على المنكبي والفقهاء روى اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي  
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخفان احد  
لحيوة واذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وقصدوا واذراي الهلال اي غرة  
القرن والليلتين او الثلث او الاسبوع والليلتين من افراس شهر وعشرون وسبع  
وعشرون وفي غزوة بدر كذا في القاهر والمشهور ان من اول الشهر الى ثلثه واقترابه  
في المذهب الله اكبر اي رواه الدارمي عن ابن عمر اللهم احل بكس الحمار وتبشيرا  
المعتوقة اي من الالهلال قال المصنف بفتح الحفرة يقال اهل الهلال واهل البصر و  
اذ البصر واهل الله اي اطلعوا واهلكته اذ ابصرته واصلا للهلال رفع الصرته  
اذ اراوا الهلال ارفعوا اصواتهم بالتكبير ومنه الالهلال في الامراء وهو رفع الصرته  
بالقبلية انهم فالمنع اللهم اطلع هذا الهلال علينا باليمن اي مقرون بالبركة والايام  
اي وهو ياب والاسكامة اي من كل آفة والاسلام اي وامثال شرايعه والتوفيق لما يحب  
وترضى تعيم بعد تخصيصه وهو من خصصات رواية ابن حبان روى عن النبي صلى الله عليه  
كلا يخفون في فتح الحاق فان القمر مذ كما هو مقرر فما وقع في بعض النسخ المصحح بكس الحاق  
فغير مخرجة سب اي اي رواه الترمذي وابن حبان والدارمي عن طلحة بن عبيد الله  
بالحاق غير بالرفع على انه خير منه وحذوف اي هذا الهلال خير تقا ولا اوفر معناه وعارة  
نسخة بالنصب اي اجعله هلال خير ورشه بضم فكونا ويجوز فتحها اي هذبة الي  
القيام بالعبادة من غيبات الحج والصوم وغيرها قال تعالى لو كنت عن الالهة الالهة  
اللهم اذ اسلكت من غير هذا الشهر اي الذي بدأ بهلاله وابتدأ اجاله وضر القدر يكون

عند روية الهلال

الدال وفتحها او خبر ما قدر فيه من الامور وهو بالجر عطف على ما قبله وهو الظاهر  
اللفظ والمبني وفي نسخة بالنصب على انه عطف على محل من خبره او على ان زايده  
وهو الظاهر باعتبار المعنى واعوذ بك من شره اي من شر هذا الشهر وشر القدر فهو  
اختصار او التقاد وان المراد بالقدر ليلة القدر لا مكان وجوده في كل شهر وترك  
ذكرها هنا لانه شر فيها ولا بعد ان يكون التقدير واعوذ بك من شره ما ذكرته مرت  
اي رواه الطبراني عن رافع بن خديج اللهم ارزقنا خيرة اي خير هذا الشهر او  
ولفظة وهو مقدم على غيره في بعض النسخ وهو موافق للسلح ومطابق الاصل  
الهلال في اصل الامل خبره مقدم وهو غير فانه اعم وما بعده تخصيصات من قوله  
وقسمه ونوره والمراد وجود هذه الاشياء فيه واعوذ بك من شره اي شر هذا الهلال  
او الشهر باعتبار اوله وشره باعده اي الخ من محاسن رواه ابن ابي شيبة موقفا  
عن عياكرم الله وجهه واذ انظر الى القمر فليقل اعوذ بالله من شره هذا قال المصنف  
يعني القمر اذ انفق اي اظلم ودخل في المغيب انتهى ويؤيده ان في بعض النسخ من شره  
الغاسق سب اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن عائشة رضي الله عنها  
ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيني بالله من شره فان هذا  
هو الغاسق اذ اوقبت قال يرك الغاسق هو الليل اذ اغاب الشمس وتوى ظلام من  
غسق يعني اذ اظلم واظلمت عنها على القمر لانه يظلم اذ كفت انهم وقال السفيان  
ومن شر غاسق اي ليل عظم ظلام في كل شيء وتخصيه لان المصادر فيه كثيرة ويعلم الفرق  
وكذا قيل الليل اخير للويل وقيل المراد به القمر فانه يكف ويغسق وقد ورد  
في الكسوف قلت تفسير من انزل عليه الكتاب وام بين ما في الخطاب هو الصور  
عند اوبالاباب لاسبما وقد اية باداة الحصر المانع ارادة غيره من المعاني المحتملة

يقال للقدرة

ايضا من المعاني اللغوية الحقيقية لا يعا، ذكره ميرك وجعله من المباني المجازية في  
القاموس العاصم القم والليل اذا غاب الشفق ومن شر غاسق اذا ذهب اي الليل اذا  
دخل ابن عباس وجماعة من شر الذكرا اذا قام انهم فالتحقيق ان لفظ غاسق اذا كان مشرا  
يحمل معيا مختلفا واما اذا كان موقفا فالفرد الاكل هو القوم وينصرف اليه ايضا المكذ  
فتدبر واذا راي ليلة القدر اي علامتها اللهم انك عفو اي شير العفو في العفو اي  
من عباده او تجب ان تعفو عنهم وهو الملائم لقوله فاعف عني وفي نسخة عنات  
في سماعي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عايشة ايضا واذا نظر وجهه  
في القاموس نظره كضربه وسعه واليه تامل بعينه انهم هو منها بفتح الطاء وهو قد يعجز  
بنفسه وان كان استعمال الاكثر في فعل عايشة الخافض او نظر بمعنى ابراهيم في قوله  
في المرأة بكسر الميم وكون للزاد وهمزة معدودة ودير المنطرة اللهم انت حسنت خلق  
يتشبه اليك وفتح الحاء وفيه ايام الي قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم  
لا سيما وهو صلب الله عليه وسلم كان في كمال حسن الخلق كما اذا كان في خلق عظيم وكذا  
قال الحسن خلقني بفضيحتين ولكن الثابت والمراد به ثبوت ذلك التحسين والزيادة في التزيين  
حسب بي اي رواه ابن عسبان عن ابن مسعود والدارقطني عن عايشة وفي نسخة للقاضي  
بن علي بن ابي عمير اللهم فاحسنت خلق اي صورته الطاهرة فاحسن خلق اي  
الباطنة وحرم وجهه اي ذابها ودينه بذكر الجزر الاشراف واردة اللؤلؤ على النار  
اي رواه البخاري وفي نسخة صحيحة عن ابن مردويه عن عايشة وكذا عن ابهريرة الخليل  
الذي سوي خلق بتبديد الواو من التوبة ويري جعل الاعضاء سليمة مسواة معدة  
واحسن صورة اي عايشة وجهها وزاده اي زين ميني ما سنان اي ما يميله من غيري  
اما بقدره او بقدره اي رواه الزرار عن النبي الحمد الذي سوي خلقه تعدل تشديد الدال

وتخفيفها

وتخفيفها كما قرأ بها في قوله تعالى الذي خلقك فسويك فعدلك فالتعديل جعل الهيئة مستعدله  
متناسبة الاعضاء او معدله بما يستعد من القوي واما التخفيف فمعناه انه عدل البعض  
اعضائك ببعض حتى اعتدلت او تعدل عن خلقه غيرك ومنه كبحلقة فارقت بها خلقه  
سائر الحيوانات كذا حقه البضاوي وقال البضاوي الجنيذ تسوية الخلق بالموت  
وتعدلهما بالايان وصور صورة وجهي اي الذي عليه مدار الحسن واسر من بانه العنبر  
فاحسنها اي من بين العالمين واجعلني من المسلمين اي تجمع لي بين الحسن والسيئ  
المعير المعبر عنه بنور علي نور بل لا عبرة بحسن الظاهر مع سوء الباطن قال العاصم في حق  
المنافقين واذا رايهم تعجبك اجسامهم الآية غريب اي رواه الطبراني في الاوسط  
وابن السني كلاهما عن انس ايضا وحكي ان ابا يزيد راي وجهه المرملة فقال ظهر  
الشيب ولم يذهب العيب ولا ادري ما في الغيب واذا سلم علي احد فليقل السلام عليكم  
اي بصيغة الجمع ولو كان واحدا اما قصد التعظيم او ملاحظة لمن هو من الملائكة في  
سما اي رواه البخاري وسلم عن ابهريرة وفي الاذكار روية صحيح البخاري وسلم  
عن ابهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل آدم على صورة طول ستون  
ذراعا فلما خلقه قال لاذناب فلم يعل او ليك نفر من الملائكة جلوس فاستمع بالجبون  
فانها تحميت وتحميت ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وبركاته  
ورحمته الله انهم وفيه دليل على ان السلام عليك يصلح للجنة وجوابها لكن بشرط ان  
يكون احدهما جار بعد الآخر فليكونان معا كما يقع كثيرا فانهم يجب على كل  
منها جواب الآخر السلام عليك اي بصيغة الواحد اشعار بانها جازية واللؤلؤ  
اذا زادت سمى اي رواه البوداور والترمذي والنسائي والدارقطني عن ابهريرة  
بضم جيم وفتح راء وتشديد ياء واسم جابر بن سليم ورحمة الله ورضوانه علي

القدرة

القدرة

القدرة

القدرة



رواه ابو داود والترمذي والنسائي والدارقطني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديثه  
اعادة الرموز وكذا قوله وبركاته رت سن مما ياي اواه الدرر جمة المذكورة عنه ايضا  
وطه روي عنه روايتان قال ميرك ولم يعلم ما فائدة تكرار الارقام قلت لعل الفائدة ان في  
بعض روايات الاقتصار على رحمة الله وفي بعض رواياته بزيادة وبركاته والحمد لله اعلم  
فاذا روي السلام اي علي اهل الاسلام قال وعليكم السلام اي السلامة الدينية والاخروية  
ورحمته وبركاته وهذا الجمل انواع جواب السلام وانتمما في سب اي رواه الجماعة وبالله  
مروية عن عائشة والنسائي وابن حبان عن انس في وقوع في بعض النسخ ان كلامه عن النبي  
ففيه كجبت اول المعنى لتكرار من النبي مع دخول في رفر الجماعة ثم في بعض النسخ من مسلم  
بعد العين فقال ميرك في اصل السماع وهو لا يخلو عن تأمل انتهى يعني لدرج  
الجماعة لكن يحتمل ان يكون فيه إشارة الى ان لفظ الحديث لم يرد في رواية اخرى عن النبي  
منفردا عن الجماعة والحمد لله وعلي اهل الكتاب اي واذا روي عليهم قال علي بن ابي طالب  
اي رواه مسلم والترمذي والنسائي عن ابن عمر او وعليكم اي بالواو والتشويح  
س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عنه ايضا قال المصنف كذا ورد  
في الرد على اهل الاسلام بالواو واما علي اهل الكتاب فورد بالواو وغير الواو واكثر الروايات  
بأبوابها وقد تشكلت جماعة الأئمة من حيث ان الواو تقيح التبريد قال الخطابي  
عامة المحققين دون في الحرف وعليكم بالواو كان ابن عيينة يرويه بغير واو وقال الخطابي  
وهذا هو الصواب لان الواو صارت كلام بعينه فوردوا عليهم خاصة واذا اختلفت  
الواو اقتضى المشاركة معهم في ما قالوه انتهى واذا كان اثبات الواو اكثر والتفوق عليه  
فلا شك في من وجهين احدهما ان السام هو الموت فورد على ظاهره فلما قالوا عليكم  
الموت قال وعليكم الموت اي نحن وانتم في سوا اي كلنا نموت والتميز ان الواو لا يبدل

والاستيف

والاستيف للوعطف والتشريك فالقدير وعليكم يستحقونه من الذم واللعن انتهى  
كلامه ويمكن ان يقال انه لا يجمع لفظ السلام عليكم قال علي ولا يجمع عنهم لفظ السلام عليكم قال  
وعليكم واذا روي السلام الذي يوجب بناء على حسن العائنة العرفية وهو الظاهر من اطلاق الامة  
القرآنية واذا جئتم بجمية تخيروا بحسن منها او روي ما قاله الحسن للمسلمين والرد على  
الكتاب والحمد لله بالهدايا في الاذن اعلم ان الافضل ان يقول المسلم السلام عليكم  
الله وبركاته فياتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا فيقول المجمع وعليكم السلام  
وبركاته ويأتي بالواو العطف ثم ذكر انه قال الصحابي فان قال المبتدئ السلام عليكم حصل السلام  
وان قال السلام او سلام عليكم حصل ايضا اما الجواب فاقه وعليكم السلام او وعليكم  
فان حذف الواو فقال عليكم السلام اجزاء ذلك وكان جوابا انتهى ولديجور ان قوله  
وان قال السلام عليكم مراده ان قال السلام عليكم او سلام عليكم باللام والتشويح جاز  
وليس المراد ان قال السلام بدون عليكم فانه غير جائز اتفاقا ثم السلام سنة والواو فرض  
كفاية اجماعا لكن هذه السنة افضل من الفرض لما فيه من التواضع وحمل المجمع الجواب  
بالشبه وللبدن في سماع كل منهما خلافا لما يفعل كثير من العامة ويعقب الطلبة باخفا  
السلام اوردوا ذلك في باب اشارة بعض الاعفان ونحوه فاذا بلغ بضم الباء وتشديد  
اللام من التبليغ اي بلغه احد سلاما من احد فليقل وعليه السلام ورحمة الله وبركاته  
ع اي رواه الجماعة عن عائشة او وعليكم السلام من اي رواه النسائي في حوز الا  
بالاول والجمع بينهما افضل والتشويح واختلف الرواية واذا عطش بفتح اللام  
وفي نسخة تكبر او لم اربها اصلا في اللغة فليقل اي ندبا الحمد وهذا اذا نطق  
س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة عيا كل حال في س  
س اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي عن رفاعه بن رافع والحكم وابن ماجه

او وحس

عن علي والحكم عن ابن مسعود وكذا في نسخة صحيحة وقال ميرك رواه البوداد وعن ابن  
الترزدي عن ابن ابي الربيع والباقي عن علي والحكم والنسائي عن ابن مسعود ايضا منهم المقصود  
ان هذه الزيادة ذكرها اصحاب الرموز المذكورة ايضا فاما بل فانه غير ظاهري من العبارة  
المستورة فكان حق ان يقول المحدث علي كل حال رواه كذا المحدث حمد الكثير اطيبا يا  
مقرونا بالاصح مما في غيره مما علم الظاهر ان كلام الضمير في الحمد وان البركة فيه  
باعتبار ذاته وعليه باعتبار اناره كما يجب وبنا اي في الدنيا ويرضي اي يثيب عليه  
في العقب وتيسر اي رواه البوداد والترزدي والنسائي كلهم عن رفاعه ابن رافع  
المحدث رب العالمين تيسر اي رواه البوداد والترزدي والنسائي وابن صبان  
وجزم الحنفية برحمته جملة خبره معني دعائه معني تيسر اي رواه البخاري  
والبوداد والنسائي عن ابى هريرة والبوداد والنسائي والترزدي عن سالم بن عبد الصمد  
والترزدي والحكم عن علي ايضا والنسائي والحكم عن ابن مسعود ايضا كما ذكر في  
نسخة صحيحة رواه الثلثة الاول عن ابى هريرة والثلاثة الاخرى عن ابى ابيوب عن علي  
ايضا باو لا يظن وجه تعميم الحكم على النبي هذا وقال المصنف قوله وليقل اي  
للعاقل لما في صحيح البخاري وغيره عن ابى هريرة رفعه اذا عطف احدكم وجملاه كان حقا  
كل من سمع ان يقول برحمته الحبيب وهذا التعضي الوجوب والالتفات لكل من سمع  
ان يقول له ذلك كما قال بعضهم ان علي الكفاية فاذا قال لعقل لسامعني سقط عن  
كرد السلام وليس كذلك بل هو كالتسمية على الكل لا تسقط عن احد يقول الاكليني  
بل على كل احد ان يسلم والداعلم انه هو مخالف لذهننا من جهة انه فرض كفاية بل  
ولذمنا وجهين احدهما ان التسمية سنة كفاية عند الشافعي كما مرناه في شرح الشيباني  
وثانيها ان جواب العاقل كفاية في ذميب في شرح مسلم للنووي تسميت العاقل سنة

الكفاية

الكفاية اذ افعل لبعض الحاضرين سقط عن الباقي وقال في الاذكار اصحابنا رحمهم  
قالوا تسميت العاقل سنة الكفاية انتهى نعم الافضل ان تسميت العاقل كل ما  
مع حمد كافي رد السلام وانه علم وليرو عليه بصيغة المجهول وفي نسخة علي بن ابي طالب  
يهديك الله ويصلح بالكم اي يهديكم او يهديكم او صلح بالكم وفي شرح المفاتيح اي بالقلب  
يقول فلان ما يخطر ببال اي بعقلي وبالرب العيش فقال فلان رضى العاقل لا ما فيه  
من التواضع وحمل الجيب على الجواب بالتسبب ولا بد من اسما كل منها خلافا لما يفعل كثير  
من العامة وبعض الطلبة باحتماء السلام اوردوا الاكتفاء بان رة بعض الاعصار  
وتجوه ويحوزوا الاكتفاء باحدهما واخراد الخطاب لكن التعظيم اكل والجمع بينهما افضل  
وهذا الرواية والضمير في عليه لمحيط العاقل تيسر اي رواه البخاري والبوداد  
والنسائي عن ابى هريرة والترزدي والحكم عن ابى ابيوب وغيره في ذلك  
سب اي رواه البوداد والترزدي والنسائي وابن صبان كلهم عن سالم بن عبد الصمد  
ولكم من فاسس اي رواه النسائي وابن ماجه والحكم كلهم عن عياض بن ابي الحكم  
عن ابن مسعود ايضا قوله لنا ولكم بديني ولكم فيكون الحديث عندهم بغير الله ولكم  
ثم قوله برحمته الله وايكم ويغفر اي الله لنا ولكم موطن اي رواه مالك في الموطأ ورواه  
من قول عمر بن زبادة الجملة الا وانا وان كان العاقل المحامد كتابا اي يهوديا او نصرانيا قوله  
الظاهر لم اي الجنتى الكتابا يهديك الله ويصلح بالكم يعني ولم يقل لهم برحمته الله ويغفر الله  
تيسر اي رواه الترزدي والبوداد والنسائي والحكم كلهم عن ابى هريرة الاثري  
اي اليهود كانوا يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم برحمته فيقول  
لهم يهديك الله ويصلح بالكم ومن قال عند كل عطية المحدث رب العالمين على كل حال ما كان  
لم يجد وجه خرمس وللاذات الجملة خبر من قال او جزاءه والمعنى ما دام حيا لم يجد وجه



شيء من حرس ولا اذن ابد اي الي اخر عمر مو حلهما اي رواه ابي نسيه موقان قولنا  
قال العفلانا باموقوف ورجاله نقاه ومثله لا يقال من قبل الراد فله حكم الرقع ذكره  
واذا طنت بتشد يد النون اي صوتت اذ من الطين كايه الصوت الذباب والطنف عيا  
ما في القاموس فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم وليصل عليه الظاهر ان عطف تفسيره وليقل  
بغير من ذكرنا اي بخير وفيه ايام الي ان ذاعلته من يذره في الجملة والجملة في المبني  
جزيرة وفي المعنى دعائية انما بيته سي طه اي رواه الطبراني في المعجم الاصل ما عن ابي رافع  
القبطي سوي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اشرت بصيغة المجهول من التبشير اي لاذن  
احد بالسر اي بحكيم ويحبه ويوفر فليحمد الله اي خيلته خصه الحمد لانه راس كل فانه الظاهر  
انواعه في مس في اي رواه البخاري ومسلم والبوداد والنساي وابن ماجه كلهم عن  
في اشارة حديث الافك احمد وكبر في م اي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن ابي سعيد او سجد الله  
سكرا اي ان كان نعمة جليلة او منحة جزيلة ويرى كروهم عند اصحابه الضيف وستة  
عند ان في واتباع مس اي رواه الحاكم واحمد كلاهما عن عبيد الرحمن بن عوف واذا  
راي من نفسه او مال او غيره اي من نفس غيره او مال ما يحبه من الاعجاب اي يستحسنه  
فليدع بالبركة اي بان يقول بركة الله في نفسي او مالي او بركته في نفسه او مال ونحو ذلك  
س في مس اي رواه النساي وابن ماجه والحاكم عن عامر بن ربيعة واذا اراد ان يقول  
نوز وبعيم وتشديد واواي اذارة وقال المصنف اي كثرة اشبه اقول وهو بركة اللام في  
الاصول ولو اوي بفتح اللام لوجه وجبه من جهة شمول جميع مال من جماله وكما قال اللام  
صل على محمد عبده ورسوله اي اصالة وعلى المؤمنين والمؤمنات اي تبعا وعلى المسلمين  
كذافي اصل الجلال وفي اصل الاصيل والمسلمات وهو الاظهر فان المؤمن المسلم بمنزلة واحد  
على المشاهير لانها متحدة ان شرعا وان اتصلت لعمته ولا يبعد ان يراد بالمؤمنين عمومهم من

جميع الامم وبالمسلمين خصوصا في الامة كما يشير اليه قوله تعالى وسيد المسلمين من قبل هذه  
وع وجوده على ما فيه من الاعراب بالاستقلال والله اعلم بالحال ص اي رواه ابو يعلى  
اي سجد واذا راى اخاه المسلم فيجرك اي لما بد من الفرج والسرور قال اي اخي الله منك  
اي ادام الله ضحكك ظاهر اوسر ورتك بك باطنه م س اي رواه البخاري ومسلم والنساي عن  
عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة كلهم عن سعد بن ابي وقاص واذا احب اخاه اي محبة زائدة  
عيا باليقظة عموم محبة المؤمنين فليعلم ذلك من الاعلام اي فليخبره وكونه محبا له  
ايضا في كتبنا من المتحابين في الدنيا م س اي رواه ابن السني عن المقدم بن  
معدى كرب والنساي في اليوم والليله والبوداد وابن جبان عن انس ورواه الترمذي  
ايضا وقال حسن صحيح فاذا قال له اي احبك اي في بعد كجارية ابن السني قال احبك  
الذي اي الله الذي اجبتني له س في مس اي رواه النساي والبوداد وابن  
جبان عن انس وابن السني عن المقدم والظاهر انه مع ما قبله حديث واحد فانه يظهر  
تفرقة ما وكثير رموزها وتقدير اليات تارة وما خيره ما اضري وللبد من توجيهه بين  
الوجه الاخر لكن كتب في الحاشية ان الحديث والاول رواه كلهم عن المقدم والنساي  
كلهم عن انس وهو مخالف لسائر الحواشي غير ملابم للقاء الرابطة بين الحديثين في قوله  
المصنف فاذا قال له فقال ليظهر لك الخلل واذا قال اي احب او غيره لم يعرفه الله بك  
قال ذلك اي وعقر لك ذلك عقر ايضا واما ما يربح على السنة العامة وابد اليك فهو مخالف  
للرواية ومناف للدرية فان المصنف في مقام الدعاء هو ان يكون بنفسه اي  
رواه النساي عن عبيد الله بن عمر بن مسعود قال يرواه مسلم ايضا معناه من حديث واذا قيل  
لكيف اصحت او سميت قال احمد الله ايك اي احمده معك فاقام الي مقام مع وقيل  
معناه احمد اليك نعمة الله بجدتك اي كذا في النهاية والظاهر ان يقال التقية ب احمد الله

مهينا اليك ط اي رواه الطبراني عن ابن عمر وبالواو واذا ناداه رجل وعليه بيك  
اي من كمال اللادب اي رواه ابن السني عن معاذ وفي نسخة عن علي بن ابي رباح عن عمر  
واذا صنع بصيغة المجهول اي فعل اليه معروف اي احسن صوري او معنوي من افاده  
علم وافاضة معرفة فقال لفاعله جزايب غيرا فقد ابلغ في التناهي بالبحر في  
صانع الموقوف وخرج عن عمدة شكره حيث اظهر عجزه واحاله علي ربهت سب  
اي رواه الترمذي والنسائي وابن عسبان عن ابن عمر وفي نسخة منسوبة الي عمر بن الخطاب  
وقال الترمذي حسن غريب واذا عرض اخوه من اهلهم وماله اي ليا خذماث منها كما فعل  
الانصار مع اخوانهم من المهاجرين حيث عرضوا عليهم فهم وعبرهم وجوارهم و  
يوهم ولب تينهم علي ان ما اختاره من الاموال يملكونهم ومن الناس يظفونهم  
يخرجون من العزة فيستروا وقال اي الموقوف عليه للعارض سواء اختيار سبها  
ام لا يارك الله في اهلك وما لك بغير اللام ولو روي بغيرها لوجه وجيده من اي رواه  
البيهقي والترمذي والنسائي وابن السني عن انس واذا استوت دينة اي اخذه واخيا  
وقبضه تماما قال اوسيني اي اعطيتني حقه واخيا اي فعلت الواجبين حيث ادبت في  
عهدت من اللبيل اذ ابى اي اعطيه الله اجره واخيا واقام بجزء عهدك ووفاء  
عهدك اي ان قولك تعا او قوا بعهدك او فبعهدكم من اي رواه البخاري  
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة وفي نسخة بالتشديد  
وهو المنع في مقام التاكيد كما قال تعالى وابراهيم الذرية وقال المصنف يقال ورايتي  
واوتني ذرية بمعنى اي اوتيت ما عليك اي رواه البخاري عن ابي هريرة  
او فاك الله م اي رواه مسلم عنه ايضا ونعم من كلام صاحب السلم انه رواه للبخاري ايضا  
حيث قال وفي رواية للبخاري اوتيتني ذرية اي اوتيتني ذرية وقال الله فاما ذكره

واذا

واذا راي ما يحب اي ما يستحسنه في نفسه او غيره وفي نسخة بفتح الحاء اي اذا راي شيئا  
ما يحب ويطلب من استحبابه ودعا او قدم سفرو عافية مرض او فراغ تصيف وامثال ذلك  
قال المحمدي الذي سئمته تتم الصالحات اي تكمل الاعمال الصالحة من الصلوة ضد الفساد  
وفي راي ما يكره بفتح الياء وفي نسخة بضمها قال المحمدي على كل حال اي من الشر والظلم  
وزيد في الرواية ونحوه بالبدن من حال اهل النار اي اياهم الي ان كل حال من الشر والظلم  
على اعداء اهل النار موجب للحد والشكر فانه اما كفارت السيئات واما دفعه البريات  
فمن اي اي رواه ابن ماجه والحاكم وابن السني عن عاتبة بنت النعمان عن ابي عبد الله  
نعمه ما فيه ومن زائدة للستغراق اي بالنعم الله علي عبد من عبدة اي نعمه كانت فقال  
المحمدي الا وقد اوجبت لك اي الاعرف منهما وقال بضمها وكتب الله له ثوابا فان قال  
الفائبة بحد الله له ثوابها اي خير ما واجرها فان قالها الثالثة عقر الله اي له كافي الشر  
الشيخ المصنف ذنوبه اي جميعها اي رواه الحاكم عن جابر بالنعم الله علي عبد الله  
اي دينونة واخرية ظاهرة وباطنية فقال المحمدي رب العالمين الا كان اي العبد قد اعطى  
خيرا مما اخذ لان ما اخذه من الامور الفانية واما ما اعطاه من الكليات الباقية واني كان  
الله قد اعطى العبد خيرا مما اخذه العبد وحاصله ان توفيق الله تعالى اياه بالحد الذي  
من كل اعطاه نعمه اعلم ان قوله اعطى بصيغة الموقوف تصحيح اصيل وبالجهول تصحيح حلال  
والله اعلم بالحال واذا سئل بالدين اي الكثير قال اللهم الفين بهم وصلوكم الفانين  
كفا وكفاك اي اسعني واخفطيني بجلالك عن حرامك واغني بفضلك عن سواك  
وفي رواية يقول بعد صلوة الجمعة سبعين مرة اللهم اغنيني بجلالك عن حرامك وطلبك  
عن معصيتك بفضلك عن سواك مسند اي رواه الترمذي والحاكم عن عمار بن محمد  
اللهم فارح لهم اي ميز لهم الذي يذيب الالف ان ويهم دفعه كما تف الغم اي دفع

واذا سئل بالدين



الغم الذي ينعم فراوانا لك في غناه محب دعوة المضطر من اي ولو كان المضطر كما  
او فاجرا كما قال تعالى امن بك المضطر اذا دعاه الرحمن الدنيا يا جميع اولاد من فيها ورحمتها  
اي مخصوص المؤمنين الذين فيها في نسخة الرحمن الدنيا والافرة ورحمتها كلها الثالثة  
لما ذكره المصنف حيث قال الرحمن والرحيم مشتقان من الرحمة مثل زمان ونديم وبها تاتي  
انتهى المبالغة ورحمن ابلغ من رحيم وهو خاص بالله تعالى لا يسم بغيره ولما يوصف كمال  
الرحيم فانه يوصف بغيره وكذلك دريد في الدنيا ولم يرد في الاخرة انتهى ولا يخفى عدم ظهور  
وجه ارتباط التعليل الذي ذكره باقبله بل انما يلازم ما قبل من ان رحمة الرحمن المستفاد  
من زيادة المبالغة ان يكون في الدنيا عامة للمؤمنين والظافر بخلاف رحمة الرحيم فانه مع  
افادة مبالغة مختصة بركة المؤمنين كما نسير الى قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء  
يتقون لكن التحقيق ان رحمة الرحمن عامة للمؤمنين في الدنيا والافرة وكذا ورد في  
الدنيا والافرة كما في الحديث الذي يليه وان رحمة الرحيم متعلقة بالمؤمنين خاصة  
الدارين كما قال في الحديث رحمة الدنيا ورحمتها وعل ما ورد في بعض الروايات  
يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة روي فيه جانب التعليل فان قيل اي رحمة توحيده في حق  
الكفار حال جلودهم في النار قلت نعم الوجود وسائر وجوه الادراكات فتح ضرورة  
وان كانت محققا حقيقة كما حقق في نعم الكفار ايضا في هذه الدار ولو لان نعم وجودهم  
المسبية عن رحمة لغوا بالكلية وهو وان كان قد يقال انه نعم في حقهم لكن لغوت  
كونها نعم في حق غيرهم فاليها لم يظهر نظير الجلال الالوهي في النار مقابلية المظاهر  
الحال بوجودها بل الهيئة فيها وما كان مقتضى الجلال ان يعدهم ويفنيهم وعلت الجلال في  
ان يعقدهم ظهر معنى الحديث القدسي والكلام الاتي غلبت رحمتي غضبي كما ان العدم يتق  
كان موجبا لرحمة بعض الخلق وكذا اجاب في رواية سبعت رحمتي غضبي والدم لم يبق في الخلق

انت رحمتي اي حيث لا ارحم في الحقيقة الا انت فارحمت رحمتي اي عظيم تغنيني من الاغترار  
وهو رفوع باثبات الياء اي تجعلني غنيا انت بها اي بسببها تتخذ من مواسم المقصود  
من الدعاء الرحمة التي هي بلا واسطة مخلوق والافرة الرحمة الحاصلة من غيرة لميت حاصلة  
من سوي رحمة واما في بعض النسخ من حبرم تغني بحذف الياء على جواب الامر ولزوم ان  
يكون الضمير للرحمة مجازا فلا يصح لانه يمنع من صحة وجود لفظها المتفق عليه في جميع  
النسخ والاعمال الخطاب يتضح كما لا يخفى من مسراي رواه الحاكم وايضا في رواية  
نسخة برز الرازي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم الملك الذي  
جنته او جميع افراده من الملك الظاهر والباطن كالعلم والزهدي والقناعة والاشارة  
عما سوي الله تعالى توتي الملك اي تعطي بعض افراده من بعض انواع من تسلم اي  
من عباده وتشرح الملك اي تخلعه من تسلم وتغني من تسلم اي باثبات وتدل من  
بما تريد بيدك الخبير اي والشرف من بالاكنتفا او بتصرف الخبير لا بتصرف الغير كما  
يدل عليه تقديم الجار واللاينب اليك الشريفا مقتضى الآداب والشرا لا يتضمنه غير  
التي على كل شيء قدير من الاتيار والابترع والاعزاز والاذلال وغيره بقدير اي تام القدرة  
كاملة القوة رحمن الدنيا والافرة قال صاحب الكفا في رحمة الرحمن من المبالغة باليس  
في الرحيم ولذلك قالوا رحمن الدنيا والافرة ورحيم الدنيا ويعقولون ان الزيادة في  
البناء الزيادة المعينة انتهى وسبق التحقيق والهدوي التوفيق تعطيهما اي الرحمة في  
والافرة ذكره المصنف وهو غير ظاهر لفظا ومعنى فالصواب لعظمي الدنيا والافرة في جميعها  
من انشأ راي من خواص عباده كيسان من الانبياء وعثمان من الاديان ويكنع  
منها اي بعضها من تسلم راي من عباده بان تمنع من زيادة الدنيا فقط كميله  
لاخرة وهو حال اكثر الانبياء وغالبا الاولياء وله صل الله عليه وسلم خطا اخر من

المقامين وان كان هو بنفسه ايلا الى كونه من الفقراء والمبكين اياها الى ان الحال لا يحل  
والمقام الافضل ولهذا ذهب جمهور العلماء وعامة المشايخ الى ان الفقير الصابر افضل  
من غني التاكد وتفصيل المبحث يحتاج الى بسط ليس هذا محله وبان يمنع من ثبوت  
عباده من خطا الآخرة ويغيرها اعم من ان يكون له حظ وافرة الدنيا ام لا وفيه ايمان  
ان لا يمنعها جميعا من بعض عباده كالثبات اليه بقوله تعالى كلما تد هولاء وهو  
من عطاء ربك وان كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا نعم ربنا اعطاك فامنعك وربنا  
منعك فاعطاك نعم قال تلبية للفقراء من المؤمنين انظر كيف فضلنا بعضهم على  
بعض وللآخرة اكبر درجات والبر تفصيلا ارحمنا رحمة تعينني بها عن رحمة من سواك  
صحة اي رواه الطبراني في الصغير عن ابي بصير عليه السلام قال لعاد لو كان عليك  
مثل جبل احد وينا فادعوت بهذا الدعاء قضيت الدعاء وتقدم ما يقول اذا اصبح  
واذا امسى اي رواه ابو داود وعن سعيد بن قيس في قوله واذا استيا بهم اودينا  
فليقل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من  
الجبن والبخل واعوذ بك من غلبت الدين وقهر الرجال واذا اخذه اعياء بكسر الهاء اي  
عجز وكل من شغل اي عظيم او من جهة مباشرة شغل جسم قال المصنف الاعياء  
التعب والنصب والعجز يقال اعجز الرجل المني فهو يعجز واعياء الله واعى عليه  
الامر اي غلبته انتهي او طلب زيادة قوة بفتح الطاء واللام فعل ما مضى عطف على  
اخذوا وللتنويح للانشك والمعنر واذا اطلب زيادة قوة وقت شغل من شغل من طاعة  
او عبادة فليصح عند نوم ثلثا وثلاثين وليجد ثلثا وثلاثين وليكبر اربعين وثلاثين  
او من كل ثلثا وثلاثين او من اربعين اربعين مرة اذ استسحب  
اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه والطيبراني

واذا اخذه اعياء من شغل

كلها

كلها عن ام سلمة قال المصنف ولما شكت فاطمة رضي الله عنهما عما يقاسيه من التعب  
وطلبت خادما يعينها صلاها صلى الله عليه وسلم على هذا الذكر عند النوم وذلك  
بحرير واشتقت الروايات فيها تقدم من التسبيح والتحميد والتكبير وكلها في الصحيح  
والمختار البدر بالتكبير ويكون من اربع وثلاثون قلت ليس في هذه الروايات الصريحة  
والله صريحة بتقديم التقدير اصلا بل الظاهر من اللفظ الاول تقديم التسبيح  
لا غير وكذا الكلام في الرواية الثانية وهو قوله او من كل اي من الكلمات المذكورة  
دبر كل صلاة عشر او عند النوم ثلثة وثلاثين اي من كل والتكبير بالجر اي ومن  
التكبير وفي نسخة بالرفع وينكر التكبير اربعين وثلاثين اي رواه احمد عن ابن عمر وفي  
نسخة ابن عمر وبالواو وهو هكذا في اصل الاصل حيث يدل بظاهره ايضا  
على ان التكبير هنا عن اخويه نعم وقع الاختلاف في ان الزيادة على الثلثين  
بل هي موصوفة ام لا وعلي تقدير وجودها هل تخصه بالتكبير او لا نعم هذا كله  
كيف يقال وكلها في الصحيح والمختار بالبدر والتكبير مع ما ورد من حديث صحيح  
لا يضر كما بينت نعت نعم روي في بعض الطرق الصحيحة الواردة في غير هذا الكتاب  
ما يؤخذ منه في الجملة بتقديم التكبير وهو ما اخرج من حجب الريف في النفرة عن علي  
ان فاطمة اشكت ما يليق من اثر الوجع فأتا النبي صلى الله عليه وسلم بسي فانطلقت  
فلم تجده فوجدت عاتقها بجي فاطمة فخار النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقد اخذنا  
مضايعنا فذهبت لاقوم فقال علي ما كنا فقعدت بنينا حتى وجدت بردي  
علي صدره فقال الا اعلمكما خيرا ما سالتما في اذا اخذتما مضايعكما فكبر اربعين  
وثلاثين وسي ثلثا وثلاثين واحدا ثلثا وثلاثين فهو خير لكم من خادم يجردكما اخرج  
البخاري وانما قلت يدل على تقديم التكبير في الجملة بما عاى اعتبار ترتيب الذكر والا



فما بعد الكبر حتى بالواو الموضوع للجمع لطلاق التبرك والالف التي في قوله فكبر  
فجزائه وانتهى على مجموع الجمل فلا يفيد تقديم الكبر وكذا لم يقل علما وناو بوجوب  
الترتيب في الوضوء مع ورود قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الاثني  
وانما قالوا بسببته للمواظبة المأخوذة من السنة على ان هذا الحديث معارض لآثار الاحاديث  
التي اصح منه واكثر رواية واشهر رجالا ومخالف لظاهر الرواية ايضا من المناسبات  
الترتيبية بين التسبيح الموضوع للتشريع عن النفايين الحمد المرجح لاثبات صحته  
الكلال ثم ايراد الكبر الدال على العظمة والكبرياء فيكونا لغة على طبق لالام الله والله  
ومع هذا ما قضى بما روينا في بعض النسخ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ربه فاطمة لعنت معا بنحوه وسادة من آدم حشوا ليف در حاشيتي وبقا  
وجبرائيل فقال علي لفاطمة ذات يوم والسعد لقد سئوت حتى اشتكيت صدري  
وقالت فاطمة لعنت طمخت حتى تحلث بواي وقد جاز الله سبحانه سبعة فاخذ منا قائل  
والسعد اعطيكما وادع اهل الصفة تطوي بطونهم لا اجردا اتفق عليهم ولكن  
ايضا وانفق عليهم اثمنا فربما فاتا صاحبنا صلى الله عليه وسلم وقد دخل في قطيعتهما  
اذ اعطت رويتهما الكسف اقداهما واذا اعطت اقداهما الكسف رويتهما  
فقال لها كنهتم قال لا غير ما سالتما في قال بل قالت كلمات علمية هي جبرئيل  
فقال سبحان الله كل ملوثة عشر او تحمد ان عشر او تكبر ان عشر او اذ او سبحان الله  
فسي لمنا وثنيتي وحمدنا وثنيتي وكبرنا وثنيتي قال علي فاشركتم من عند  
علمي من رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليله ولا ليلته معين قال ولا ليلته صفتين  
اشبه اللام احمد هذا واخرجه ايضا عن ابي ابي بلال ابي عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم  
له النبي صلى الله عليه وسلم احسبكم فان مررت بفاطمة قلن والهي بي فعدت لها ان

كثيرون

كثيرون الرحي وكثيرون الصبي وان ثبتت كفتيتي الرحي وكثيرون الصبي فقالت ان ارفقا  
يا بني منك فذكر الذي حبسني قال فرحمتهما رحمتك سبحان قلت فكيف بارحهما صيا  
عليه ولم مع انها من رحمتها وهو نبي الرحمة ورحمة للعالمين قلت عدم رحمة الرحي  
عليها من كمال رحمة الاخر وما لها وهو نظير ما يفعل الله تعالى لعباده الصالحين من  
الفقر والمساكين من ارحم الراحمين حيث يمنح الدنيا عن الموتى كما تمنح الولاة  
الثقيقة المارة عن ولد ما الرضي المضر في حقه كثره المارة فالمنح الدينية غالبها من المنح  
الاخرية وبالعكس فان تعاد في ذلكم بلاد من ربكم عظيم فقد جاز البلاد بمعنى  
والمنحة بناء على ان البلاد بمعنى الاختيار قال تعالى وتبلوكم بالشر والبر فتنه فيميتك  
والفرقانية القديمة بن المحنة والمنحة فان ما دتها متحدة وبما تهما متقاربة وصورتهما  
متشابهة لا يفرق بينهما الا كمال العقل تام التمييز بالميلان مبلغ الرجال هو الذي  
خرج عن عينه لا من خرج عنه المني فان الثابت هو البالغ في الشريعة والاولى البالغ  
في الطريقة والعارف بهما الحجاب الحقيقية وارباب البهايمة الدقيقة ومن ابتاب الكوفة  
اي النفانية والسيطرة في الامور الاعتقادية والاعمال البدنية فهو عام  
بالنسبة الى قوله الآية وان كانت الوردية في الاعمال فادع قول من ان الظاهر  
ان المراد الوردية في الاعتقاد بقرينة مما يرد في الاعمال فليست تعزيبه سحار  
بانه عا جزائه ولا حول ولا قوة الا بالله واما الى قوله الاعباد منهم الخلق في  
والنبي لا يرضى الا انهما واي ولو ترك التفكير في تلك المناظر الواقعة في الوردية وان  
يزال التفكير بالاستعانة فليعلم وليعلم باقر ان قوله قال يركب ويريد ما قوسها  
رحمة الربا وخالق الوردية بمعنى ان يرد ان يخرج منها مدم وسن اي رواه البخاري  
وسم والوردية والوردية كعلم عن اياها بقرينة من يعلل اذنت بانته ورسم م اوردناه

علم عند الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتقلضم الفاعل  
 اي ليس ق من ثم يشير الى كرامته وتنزهه وغنا للشرطان وتعبير العنق بانه  
 فانه لم يات الا من جهة الشمال المنسوب اليها المعاري وكله ايد غل صلبه في انساب الشمال  
 وكاتب الشمال ايضا ليتغلبه اليه اشعارا باو قح اصحاب الميثاقا عالم الارواح  
 عن يمين آدم ويساره بحب ما تعلق به القضاء والقدر فقال مولانا في الجنة  
 ولا ابالي ومولانا في النار ولا ابالي لا يبال عما يفعل وهم يبالون وليتعدوا به  
 من الشيطان رسا اي رواه ابو داود والنسائي وابن السني عنه ايضا ومن فتنه  
 من اي رواه النسائي عنه ايضا قال يرك عن ابي ديرة قال قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم يا ايها الشيطان احكم فيقول من خلقني كذا يعني يقول من خلقني فاذا  
 بلغ قلبه صفة باسه ولينته وفي رواية مسلم فايقظ لانت باسه وسلم وفي رواية  
 والنسائي فقالوا الله احد الموحدين وفي رواية النسائي فليستعدوا به من فتنه الظاهر  
 من هذه الروايات ان هذه الاقوال مخصوصة بهذه الوسوسة لاني حطقت الوسوسة من  
 ما يقصده ايراد الشيخ قدس سره فتاوان مركبة تحت الخاص داخل في العام ولا لا فيه  
 على اختصاصه مع ان العبارة بعموم اللفظ لا يخصص بسبب مع ان القياس يقتضي  
 العموم وقد بينا هذه المسئلة المتعلقة بالوسوسة في اول المرقاة شرح المشكوة نوع  
 بسط يحتاج اليه السالك المتبدي ولا يستعين عن تذكرة المنتهين وان كانت الوسوسة  
 في الاعمال اي المستقلة كالصلوة والوسايل كالوضوء والغسل فان ذلك اي صاحب  
 تلك الوسوسة او موكب الاعمال شيطان وقد غرّب الخبير حيث قال اي من الشيطان  
 حملت الوسوسة على معنى الوسوسة فوي على ظاهرة انه لا يخفى عدم صحة الادراك في قوله  
 الثاني فان الوسوسة المذكورة لا يمكن ان يكون بمعنى الوسوسة لعدم صحة الحمل فانه لا يمكن ان يكون

كايصال عند الوسوسة في الاعمال

اشارة

اشارة الى ما ذكره عن الوسوسة اما على تقدير مضاف او بتاويل المصدر بمعنى الفاعل  
 كما قرناه واشترنا اليه في ضمن ما مرناه يقال له خنزيب بكثرته بينهما يكون  
 وفي نسخة بفتح الزا وفي القاموس الخنزوب بالضم والخنزيب بالكسر الجري على  
 الفجر وخنزيب بالفتح شيطان انتهى والظاهر ان مراده بالفتح فتح الحاء والزا  
 وقال المصنف بكثر الحاء المعجزة والزا هذا هو المحفوظ وروى بالضم وهو لقب  
 والخنزيب في اللغة قطعة لحم منتنة انتهى ونقدم عن القاموس ان اسم الشيطان  
 وان اصله الجري على الفجر وقال الطيبي في مجمع البحرين ثم نون كانه ثم زاي  
 مكسورة او مفتوحة ويقال ايضا لفتح الحاء والزا كما حطاه القاهر عياضه ويقال  
 ايضا بضم الحاء وفتح الزا كذا في النهاية وهو غريب فليستعدوا به وليتقل  
 عن يساره تمام عن اي رواه مسلم وابن السني عن عثمان بن ابي العاص عن  
 عصب بكثر الحاء فقال اعوذ باسه من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يحكى اي ما يدرك  
 من اثار الغضب ان كان غضبه شيطانيا والحديث مقيد بقوله تعالى وان من عندك  
 من الشيطان نزغ فاستعدوا به قيل وفي نسخة حتى من بين يديه ولا يبالي الا  
 لتولم تعان الذين اتقوا اذ امسهم طائف من الشيطان تذكر افاذهم ثم عرفوا  
 قلت الابصار مقيد بالانقار واما اذا تاب الغضب الذي هو مع بالاستعداد فحلي  
 عمومه والاطلاقه كالانخيس في اي رواه البخاري وسلم ابو داود والنسائي  
 عن سليمان بن حرم بضم ففتح ومن كان حاد اللسان بفتح الحاء وتشديد اللام  
 اي حديرة في الاذي وجاوة فقوله فاحسنه تفسيره بقبلم والمعنى كثرته  
 لانه وكذا من كثر لغويته وارا ذلك في نفسه او قصد اصلح منه وعقله  
 لانم الاستغفار لا يفي في اطراف النهار وهو لا يفي في ان في اللسان مما يوجب



علم عنه انه احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل بضم الفاء  
 اي ليبرق من ثم يشير به الي كراهته وتمفره وغما للشيطان وتبعيد العتق ياره  
 فانه لم يات الا من جهة الشمال المنسوب اليها المعابر وكذا يدخل صلبه في اصحاب الشمال  
 وكاتب الشمال ايضا ليتغلخ اليه راسعا رابا وقع اصحاب الميثاق عالم الارواح  
 عن يمين آدم ويساره بحسب ما تعلق به القضاء والقدر فقال مولانا في الجنة  
 والابالي ومولانا في النار والابالي لا يبال عما يفعل وهم يبالون ويستعدوا به  
 عن الشيطان روى اي رواه ابو داود والنسائي وابن السني عنه ايضا ومن فتنه  
 من اي رواه النسائي عنه ايضا قال مير علي بن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا حتى يقول من خلق ذكرك فاذا  
 بلغه فليستعذ بالله ولينته وفي رواية مسلم فليقل آمنت بالله وفي رواية  
 والنسائي فقولوا الله احد الخ وفي رواية النسائي فليستعذ بالله من فتنه والظاهر  
 من هذه الروايات ان هذه الاقوال مخصوصة بجهة الوسوسة لا في حلق الوسواس من  
 ما يقتضيه ايراد الشيخ قدس سره فتأمل مركز قلت الخاص داخل في العام ولادالته  
 على اخصصا مع ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب مع ان القياس يقتضي  
 العموم وقد بطننا هذه المسئلة المتعلقة بالوسوسة في اول المرقاة شرح الشكوة نوع  
 بسط يحتاج اليه الكالمبيدي ولا يستعبر عن تذكرة المنتهين وان كانت الوسوسة  
 في الاعمال اي المتقلة كالصلاة والوسائل والموتور والعقل فان ذلك اي صاحب  
 تلك الوسوسة او موكول الاعمال شيطان وقد غرّب الخفيف حيث قال اي من الشيطان  
 حملت الوسوسة على معنى الموسوس فهو على ظاهرة انه لا يخفى عدم صحة الاداء ولا اول  
 التاية فان الوسوسة المذكورة لا يمكن ان يكون بمعبر الموسوس لعدم صحة الحمل فانه ان ذلك

يقال عند الوسوسة في الاعمال

اشارة

اشارة الي ما ذكر من الوسوسة اما على تقدير مضاف او بتاويل المصدر بمعنى الفاعل  
 كما قرناه واشترنا اليه في ضمن ما حررناه يقال له خنزرب بكسر تين بينهما تكون  
 وفي نسخة بفتح الزا وفي القاموس الخنزوب بالضم والخنزرب بالكسر الجري على  
 الفجر وخنزرب بالفتح شيطان انتهى والظاهر ان مراده بالفتح فتح الحمار والزا  
 وقال المصنف بكسر الحاء المعجمة والزاء هذا هو المحفوظ وروي بالضم وهو لقت  
 والخنزرب في اللغة قطعة لحم منتنة انتهى وتقدم عن القاموس ان اسم الشيطان  
 وان اصله الجري على الفجر وقال الطيبي بخار معجمة بكسرة ثم نون ساكنة ثم زاي  
 مكسورة او مفتوحة ويقال ايضا بفتح الحاء والزاي كما حواه القاموس ايضا ويقال  
 ايضا بضم الحاء وفتح الزا في النهاية وهو غريب فليستعذ بالله وليستعقل  
 عن ياره فلما روى اي رواه مسلم وابن ابي شيبة عن عثمان بن ابي العاص ومن  
 غضب بكسر العين فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فبب عنه ما يحمد اي يدركه  
 من اثار الغضب ان كان غضبه شيطانيا والحديث مقبس من قوله تعالى وما ينزلك  
 من الشيطان نزع فاستعذ بالله قيل وذلك حتى من يتقى الله واليبس الاذ  
 لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبعدون  
 قلت الاربعة مقيد بالاتقاء واذا تاب الغضب المذموم بالاستعاذة فغلب  
 عمومه والاطلاق كما لا يخفى روى اي رواه البخاري ومسلم والبوداود والنسائي  
 عن سليمان بن عمرو بضم فتح ومن كان حذالسا بفتح الحاء وتشديد الدال  
 اي حديرة في الاذي وجادة فقوله فاحرته تفسيره بل قبله والمعبر عن كثرته  
 لانه وكذا من كثر لغويانه واراد تكفيره او قصد اصلاحه وحفظه  
 لازم الاستعفار لا سيما في اطراف النهار وهو لا ينافي ان نفس اللسان مما يوجب

الاستحالة عن حصوله الاذني لكونه من حق العباد فان مع ذلك لا يستغفر عن  
الاستغفار من حيث ان حق الله تعالى ايضا لم يترك شكوت بالاضافة وكجز  
توضيحه بيان التقدير لا وورد من الحديث هو شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي نسخة ذرب اللسان قال المصنف بفتح الذال المعجمة والراء اي حدة فلا يزال  
يقول انتهى القاموس ذرب اللسان محركة ف واللسان وبداوه والفتح  
فقال ابن انت من الاستغفار اي كيف تغيب فهمك عن الاستغفار لكان ينبغي  
لك ان تحضره وتعتقد ان من انه اذ مبيت عنه خشية ان ياتي مع جلالة قدره  
وعصم امره لا يستغفر الله في كل يوم مائة مرة اي لا يتركه او لتقوى في عبادته او  
لغفلة عن حقيقته او بصاعته بمرتبتي في الحال وعدم الاستزادة في العلم وقرب المتعلق  
فانه لانهاية لغايتها عند رباب الكمال او تشبهه عن مرتبة العين الالهية العين وما  
يحصل في البين فابن النزاع الاستغفار الصادر من الفجار والابرار لونه عنده  
ذوي البصيرة والابصار فالمراد بالامانة الكثرة لان حال الالك في ميزان المحاربة  
والميوان المغالبة بن الحضور والغفلة متروكين الغرة والكبر وانما الاستغفار  
في الغلبة سره اي رواه الشيخ وابن ماجه والحاكم وابن ابي شيبة وابن السني  
عن حذيفة من استغفر الي مجلس فليس الي عيا اهل استجابا فان بدا بالالف اي ظهر في  
رواية ان مجلس فليس ثم اذا قام اي عن اهل المجلس فليس نذبا باسدام الودع وفي  
رواية وليت الاو يا بالواو من الثانية اي رواه ابو داود والترذي  
والنبي عن ابي هريرة وكفارة المجلس اي تكفرا يقع فيه من اللغو والخراب الغيبة  
ان يقول اي قوله قبل ان يقوم سبحان الله وبحمده و هذا من مختصات رواة النبي  
والطبراني سبحانك اللهم وبحمدك قال الطبراني اللهم متعوضا لان قوله ويحكي متصل

ما قبله

ما قبله سبحانه اما بالعطف اي اسبح واحمد او بالخال اي اسبح حامدا لكل المصطفى  
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك من سي سي سي وهو اي رواه ابو داود  
والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة والحاكم عن عائشة ايضا والطبراني  
عن ابن عمر وجبير بن مطعم وابن ابي شيبة عن ابي هريرة الاسلمي هكذا ذكره في نسخة  
صحيحة ان الثلث الاول عن ابي هريرة وابن حبان والحاكم عن عائشة والباقي على حاله  
وفي اخره رواه الاربعه عن ابي هريرة والحاكم والطبراني عن عائشة والله سبحانه اعلم  
ثلاث مرات - اي رواه ابو داود وابن حبان عن تقدم ايضا رب علمت  
سورة وظلت تلتق اي بطن العجا او بعينه فاغفر لي اي جميع ذنوبه ان ابن  
وامر بالكره استيناف في معنى التحليل لا يفر الزنوب الا انت من سي اي رواه  
الشيخ والحاكم وفي نسخة من ابن ابي شيبة بدله عن رافع بن خديج والظاهر ان من  
الحديث ان النبي ما جلس قوم مجلسا ابي لم يجلسوا جلوسا او في مكان جلوسا او زمانه  
ومن وصفهم انه لم يذكر والله فيه ولم يصلوا ولم يسلموا علي بنهم صلوات الله عليهم  
وفي رواية الي انهم لو ذكروه ولم يصلوا عليهم فكانهم ما ذكروه حيث لم يذكروا  
التعظيم ولعل هذا هو وجه العذر عن العطف او دفع التوجع التشرذم  
الامر كان اي ذلك المجلس عليهم ترة بكر التاب وتخفيف الراد اي نقصان وتيرة  
تيرة ترة ووتراد منه قوله تعالى ولين يترك اعمالكم وقيل حسوة لانها من لوازم  
النقص وفي نسخة يرفعها اي وقع عليهم نقصان فان شاء الله عزهم اي ما  
لهم من الذنوب والعيوب بخالفة امر الله ورسوله وان شاء الله عزهم بخلاف اذا ذكروا  
وصلوا فان الله يغفرهم لما له بناه علي قوله تعالى ان الحسنات يذمهن السيئات يحسن  
الصغار واما الكبار ففتح المسببة لان يتوب منها لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده



روت عن جده اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحكم عن ابي  
 ومن دخل السوق اي جنتها فقال اي رافعا صوته او خافضا او ملاطفا بقلبه  
 لاله الا الله وحده لا شريك له اياه الي اقاله الصوفية من ان وجود الكثرة لا تتأ  
 شهود الوحدة له الملك اي خلفا وطلعا وله الحمد اي علي نعم ظاهرا وباطنا بحيث  
 اي يوجد جمعا ويعني قويا وهو حي اي ثابت الحيوة رزلا ودايما ابد الكائنات اليه  
 يقول لا يموت والمعنى انه لا يمكن الموت بيده الخير اي لا يتصرف الغير وهو علي  
 كل شئ قاهر من لظنه والنسب قد يركب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة  
 ورتب له الف الف درجة ولعل وجه هذه الفضيلة بخصوص السوق لانها عمل العقل  
 فالذاكر فيهم كالمجاهدين في الغارين وهذا دليل لما اختاره السادة النفسانية من  
 الكابر الصوفية حيث قالوا الخلو في الجملة والخلوة في الخلوة والخلوة كالتما  
 ما بين عزيز قريب وعرش ذي شئ ونحو ذلك من عباراتهم نفعا الله سبحانه وتعالى  
 ومن تتبع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وعرف اجباره واحواله وعلم اقواله  
 وافعاله تبين له ان هذه الطريقة هي التي اختارها صلى الله عليه وسلم بعد البعث  
 وبعث امته على هذه الحالة وتبعه الكابر الصحابة دون ما تبعه الميمنة ولو كان  
 كان بعضها مستحسنة في الجملة تتقاسم اي رواه الترمذي وابن ماجه  
 واحمد والحكم وابن النبي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبني الله له اي لمن قال لا تسب  
 اي مكانا عظيما في الجنة وفيه شعاع بان الذكاري في الدنيا تورث بنات القصور  
 وغرس النجار في العقبين وانها محرومة ومنجزة النجوة في الجنة الا على اي رواه  
 الترمذي وابن النبي عنه واذا دخل اي السوق فانه يذكر ثلث عجا في الصباح والمساء  
 اسلك اذا اراد دخول فيلنم قوله او خرج اليه اي اوصل الي مكانه قال بسم الله

دليل السادة النفسانية

اسالك اي ادخله اللهم اني خير زرة السوق اي ذاتها او مكانها وخير ما فيها اي مما ينتفع به في  
 الامور الدينية التي يستعان بها على الاحكام الاخرية واعوذ بك من شر ماوسر ما  
 فيها اي ما يشغل عن ذكر الرب او مخالفة بنوعه وغيانه وارثا بربها وعقد  
 فاسد ونحو ذلك اللهم اني اعوذ بك من ان يصيب فيها ميمنا فاجرة اي حلقا كما ذابوا  
 خاسرة او عقدا فيه خسارة دينية واخرية وذكرها تخصيها بعد تعميم لكونها  
 ودوقها اغلب قال المصنف قول صفقة اي بعت من الحاجم الصفق بالاسواق اي  
 التسالغ انتهى والمعنى كذا اي تشغل كذا في النهاية ومنه قوله تعالى الحكيم الظالم  
 اي رواه الحاكم وابن النبي عن بريرة بامعارة التجار بعضهم فسد به جميع التجار  
 وجمع محاشم لارادة اللذات وفيه نية يامعونة التجار اي تجزئ بك الجيم ويجوز فتحه  
 اي الم يقدر احدكم اذا رجع من سوقه اي الي بيته او بيت ربه ان يقرأ عشر آيات  
 اي من قرا عشر آيات فيكتب بالانصب علي جواب الاستفهام لا علي بقول الف والمغني  
 والمعنى فينت الله ابو قيام الملكة بان يكتبوا له بكل آية حسنة اي عظيم في  
 الكمية تقابل حسنة كثيرة في الكمية فلهذا في ما ورد من ان من قرا حرفا من كتاب  
 الله فله حسنة والحسنة امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف ويم  
 حرف ولاما ورد من زيادة حسنة الحرم بآية الف اي رواه الطبراني عن ابن عباس  
 واذا راى باكرة ثم اي سواه ذاتها او لم يبقها ثم اول كل شي باكرة عيا ماني  
 النهاية اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا في اهلها وارزاقها واصلاح  
 امرنا جميع ما فيها وقيل التقدير في بقاء مدينتنا وبارك لنا في صاعنا اي خصوصنا  
 وهي كمال يسع اربعة امداد والمد مختلف فيه فقيل هو رطل وثبت بالعراق وقيل  
 ان في وقتها والحجاز وقيل هو رطلان وبه اخذ البصيرفة وقتها العراق فيكون

اخبار اي باكرة ثم

الصباغ خمسة ارطال وثلاثا وثمانية ارطال وباركت في مداخصه لانه اكثر ما يتداول  
واعم فنفعه اتم والذراع علمه - اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن  
ابي هريرة فاذا اتيت شي منه كذا في اصل الجلال اي من اول الثمرة وفي اصل الاصل  
منها اي من الباكورة وهو الطهر والاول لب بقوله دعا الصغوليد حاضرة في عظيم  
ذلك حيث ذرا سم اللثة ويمكن تاويله باذرا والوليد المراد واما خصا به للمناجاة  
الحليفة ولان طبع الصغير اميل اليه وفيه نوع مخالفة للنفس وطرق من الاثار الذي  
هو من وطيفة الاصرار من الابرار - اي رواه الاربعه المذكورة عنه  
قال مركب هذا من نعمة الحديث السابق فلا وجه لا يراد الا ارقام مكررا وفضل عنه قلت  
صل هذا وقع في النجاشية حيث قطع الحديث فاورد بعضه في باب وبعضه في باب  
آخر ولا يشك في تعبير الحكمي المستغادين من السريطين ومن رأي جليلي اي سبلار  
لارتكاب محصية او دينوي من مال كغير اوجاه وسبع مما يوجب الظلم او يجر من  
سبي الاسقام وهو سالم عنه فقال الحمد لله الذي عاقني مما ابتلاك به وفضلني  
بما اكثرت من خلق تقصيرا اي بزيادة الفضيلة الدينية او البرية المستعان بها  
على الامور الاخرية لم يصبه ذلك البلاء اي المذموم وزاد في المشكوة كائنا ما كان  
اي ذلك البلاء - اي رواه الترمذي عن ابي هريرة وحسن استاذنا  
يقول ذلك في نفسه مرت اي رواه الترمذي وتوفاه وفيه مسامحة لان الترمذي قال  
بعد ايراد الحديث المرفوع وقد روي عن ابي جعفر محمد بن عياض قال اذا راى حبيب  
بلاء يعتقد يقول ذلك في نفسه ولا يسمع حبيب البلاء انه يقر وقيل ان كان البلاء دنيا  
يجوز سماعه بل هو افضل ان لم يترتب عليه فساد ديني او لم يجز الي ضرر ديني وقد كان  
الشيل اذا راى بعض رباب الدنيا قال اللهم اسأل العافية واذا اصاع له شي

قصاص السج  
او اصاع السج

اي

اي بان سقط او سرق منه او ابقى بفتح الباء اي هرب عبد الم او شردت وانه لا اللهم  
راد الضالة اي الضالعة او التي ضلت مطرفها العادلة وماوي الضلالة اي في  
الامر والاحوال الدينية انت تهدي من الضلالة اي وانت ترد الضالة ولعل حذره  
للانكفاء اردد بضم الال اي رد علي ضالتي بقدرتك وسطانتك اي بقوتك وحكمك  
على كل شي فانها اي الضالة من عطائك اي من جلم عطائك وفضلك اي من فضلك  
او لا فكله يكون من اركوك واحكامك اخرا - اي رواه الطبراني عن ابن عمر في دعاء  
او يتوضا ويصلي ركعتين ويشهد ويقول اي بعد الصلوة بسم الله يا ما وي الصالح  
من ذري السقول وراذ الضالة اي من الدواب والاشجار الضالة ان تقم  
اردد علي ضالتي بعزتك وسطانتك اي بعزتك وقهرتك وقدرتك فانها  
اي الضالة من عطائك وفضلك - اي رواه ابن ابي شيبة في قوله  
ابن عمر ايضا ولا يطير بصيغة البعير او النقي ومعناه السهي بل هو يبلغ قال المصنف  
اي لا يتشام اصله والتطير بالسواجح والبوارح من الطير والطيبار مما كان في الجاهلية  
انتهى والظاهر ان اصله التطير من الطير ثم توسع واستعمله الطيار وغيره من الدواب  
وفي النعام مع الطي بالفتح يروح اذا اولك من اسبسه والسخ والسخ ما اولك  
ميامنة من طي او طيار وغيرها تقول سخ الطي اذام من مياسرك الامامك  
والعوب يتمن بالسخ وتطير من البوارح لانه لا يمكن ان ترثه حتى تخم فرسخ  
بمعنى وقال صاحب النهاية وكان التطير يهدم عن حقا صدم ففاه الشرح  
وايظلم ونهي عنه واخبر انه ليس يات في جلب نفع او دفع ضرر وكذا قال صاحب  
وسلم فان فعل اي تطير او فعل ففكاره ان يقال اللهم لا يفر الا فرك اي الذي يربو  
انت ولا طير الا طيرك اي ولا يطير بساخر او بارح انا بارك قال المصنف يريد ما



في علم الله تعالى ما قدر له ولا الرغز كاي فلان فاع ولا صار الا انت . ع اي رواه الله  
والطبراني عن عبد الله بن عمر وبالواو في نسخة ووردتها في اخرى قال في كونه جدي لفظ  
الطيرة من ردة الطيرة من حابة فعدت ككفارتها ان يقول اللهم لا يزلنك اذ اترتم  
من الطيرة كالحيرة وهما مصدران من تطير وتخير ولم يحى من المصادر كذا غير هذا كذا  
النهاية وقال المصنف كبر الطائر وفتح الياء وقديسني وهو التام وقال جرير واصل  
الطيرة انهم كانوا في الجاهلية يعتقدون على الطيرة فاذا خرج احدكم لا وفان راي  
الطير طار عن يمينه تيمن به واستمر وان اراه طار عن يمينه فترجعه ورجع وربما  
كان اهدم بسبب الطير ليطير فيعتد بما في الشرح بالنبوي عن ذلك وكانوا يسمون  
السنج بمهابة وتكون في خارج مهابة والبارج بمهابة واخره مهابة والسنج ما ولاك  
ميا منته بان يجر من يمينه لا يمينك والبارج بالعكس لانه لا يمكن رعيه للابان بخلافه ليس  
شي من سنج الطير وروها بالفتحة ما اعتقدوه وانما هو كلف تعامل بالاصل اذ  
اذ لا تطلق الطيرة ولا تميز يستدل على فعله مضمون معرفته وطلب العلم من غير مظان جهل  
عن فاعله وكان بعض عقلاء الجاهلية ينكر الطير ويترجم بركه فاذا عرفت ذلك بقوله اذا  
رايت من الطيرة شيئا فكونه من مفهوم معتبر بل يقول على كل حال اذا خطر  
شي من الطيرة بالبال اللهم لا ياتي بالجنات البار للتعديت ايا لا يقدر ولا يحصل  
المتحسبات على وفق المرادات اللانث ولا يذهب بالسيات اى ولا يزال الكثرة  
اللانث ولا حول ولا قوة الا بالله في رواية ابن ابي عمير الالباء وهو اصل الجلال  
والادل اصل الاصيل وهو رواية ابو داود وقالوا في لفظ الجلال التعظيم حش في حشر  
المص منس اي رواه ابن ابي عمير واليوداود من حديث عروة بن عامر الكوفي وهو  
مختلفة صفة ولا حديث في الطيرة وذكره ابن حبان في ثقاته التابعين كذا في التقرية

وعلى

وعلى هذا الحديث يرسل ولا يضره فان حجة عندنا وعند الجمهور خلاف ذلك فخرج  
تبعه على ان الحديث الضعيف يعالج في فضائل الاعمال اتفاقا ومن اصيب بضم  
فكسر اى وبعثي بعين اى يوجه عين او بزبدية كالحل الصوري واردة الحال المعنوية  
وتقي بفتح القاف اى نفسه وفي نسخة بفتح الجول اى لنفسه واخره الرقية بالواو  
من الدعاء وايات القرآن بفتح الشفاء والاسترقاق طلب الرقية والضمير في قوله بقوله  
للتبي عليه السلام بسم الله اللهم اذهب امر من الاذنب اى ازل حره ما وردت ايا  
حرارته ما وردت في الزايدين ووجهها بفتحين اى وجهها وتجهها وقال المصنف  
الوصية بفتح الواو والصلوات دوام الوجع ولزود امتهير ولا تخفى ان قيد الواو واللزوم  
ليس يلزم بل محل المقصود الذي هو دفع الوجع ورفح التعب بالكلية مع ان  
الوصية مفسر بالمرض على في القاموس وبعث التعب كج في النهاية من غير قيد فيها  
فمنه زيادة ضرر ثم قال اى النبي عليه السلام ثم ياذن الله اى فقام وهذا من جنسها  
عليه السلام حيث كانت معجزة له قال الظاهر ان لا يقول غيره الا اذا كان وليا تكون  
به كرامة له من اناس اى رواه النسي وابن ماجه والحكم والطبراني عن عامر بن  
رسعة وروي احمد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي اسم مع علي رضي الله عنه  
وكان يلبس ثيابه الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لوبس  
فقال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني اتي وانا ارمده العين يوم خيبر فبعثت  
يا رسول الله اني ارمده العين فمكثت عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فمكثت  
حرا وبرد امة يومئذ وان كانت اى الذات المصابة تابعتين دابة كذا قال الشيخ  
وهو يعبر لان ما سبق صرح بان المراد بالعين وجهها لا اصابتها بالعين عالما بالمتبادر  
الى الفهم ويتسارع اليه الوهم نعم يورد قوله نعمت في منقحة لانه لو كان المراد وجع

من اصيب بعيني

كسرى

عين الدابة لغث في عينها لا في منخرها كما هو ظاهر وايضا واد المعيون باستفصال العين  
 على ما بينه في الرقاة شرح الشكوة وانما كان ما ينفه استرقا جهده الرقيق في يتعين ارتكابه  
 الاستخدام في قوله وان كانت ان كان دابة منسوبة واما اذا كانت ذروعة كما في نسخة فينبغي  
 ان يقدر لها جزان يقال ان كانت دابة حضية لغث في منخره الايمن لفتح الميم واد  
 المحية لغث الانف وقد تكرر الميم اتباعا لكثرة الخار على ما في الصحاح وفي القاموس الموقوفة  
 الميم والخار بكسر حاء وضمها وكجلاس لغث انتهى وكثرة النسخ على فتح الميم وكسر الخار وفي نسخة  
 صحيحه بالعكس في تذكير الفيم مع انه راجع الى العابة لا رادة الركوب والحيوان وقال الخنفس  
 بالنظر الى الشخص وهو غير الصحيح لغث كما في القاموس الشخيرة سواد الان في غيره يراه  
 من بعد وعرف ايضا فانه لا يقال جبار الشخيرة واريده دابة كما هو ظاهر عند ذمها  
 اربع ابي اربع وارت او ثقبان وفي الابيض ثقبان المقصود تسبيح الخرد لوصول اثره  
 الى الاعضاء السبعة ويميز اليمين بزيادة الواو وقال اللباس بالهمزة وكجز ابدال  
 الفاء عند السوي مطلقا وعند حمزة وثقا فلما جازت اليه تكلف المعتقد بالثب  
 قال بغير هم ولا زواج فان اصله الهمزة اللهم الان يقال مراد ان اختيار الالباب في  
 الرواية طافية من التث كل والتناسب في الفواصل من قوله اذ ذب اللباس النجاس  
 فايدل بمرقا الباس مراعاة للفظ الناس والباس هو العذاب الشدة في الرواية قوله  
 تسجد والصابيرين في الباس والفرار وحين الباس والمراد بالثب المرفوض وهو  
 نوع من العذاب وكذا قال صاحب المفاتيح شرح المعانيج المراد بالثب الشدة والعذاب اشرف  
 به وهو وصل وكسرها انت اني اي لا يغزى لا يكثف الضر من المرفوض وغيره الا انت  
 حصه اي رواه ابن ابي شيبة مرفوعا من قول ابن سعد وان اصاب احد بلمة قال المصنف بفتح  
 اللام والميم ضرب من الجنون يعلم بالان ان اي يقرب منها انتهى فتعلم من جن اي حاصل من  
 جهة

جهة جن في اصل الاصيل من الجن وصنعه اي اقعده بين يديه اي قدام ليحصل كمال التوجه  
 اليه وعوده اي جعله معوزا بالفاخرة والم الى المفلتون وهو كذا في اصل الاصيل ويزيد  
 بعض النسخ وسورة البقرة الى المفلتون وهو مطابق لما في اصل الجليل والحكم الواحد  
 الآية تامها لا اله الا هو الرحمن الرحيم واية الكرسي وسه ما في السموات وما في الارض الى  
 آخر البقرة وسه ما في الآية وان يكلم الله النبي في اللواتق الآية وفتحها الى اسم الامر  
 المؤمنون وعشر من اول الصفات الى لازم ذلك وفي اصل الاصيل وثبت آيات  
 من آخر سورة الحشر وانه تعالى الآية من الجن اي من سورة وقل هو الله احد والمعوذتين  
 بكسر الواو وفتح وقد ذارت آيات بسوطة مفسرة في شرح حبيب بن ابي الحسن  
 قدس سره السر من اي رواه الحاكم وابن ماجه واحمد عن ابي بن كعب قال كنت عند  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا راعله فقال يا رسول الله ان لي ابنا به وجع قال ما وجع  
 به لم قال فاني به فاني به فوضعه بين يديه فعزوه النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الكسرة  
 وقال في آخره فقام الرجل كان لم يشأ قط ويرية للعقوة بيضه الفاعل في نسخة  
 بنار المجهول وهو اصل الجليل قال المصنف اي يعود والمعزوة المجنون المصائب  
 وهو كلام صلب النهاية وفي الموزب هو الناقص العقل وقيل المدون من غير جنونا وفي القا  
 هو من نقص عقله او فقد عقله وفسرهم و فرق اصحابنا من علماء المذهب بنو المجنون والمعزوة  
 حيث قال بعضهم هو من كان قليل الفهم تحتل الكلام فاسم التدمير الا انه لا يضرب ولا  
 يتم كالمجنون وقيل العاقل من يتقيد كلامه وفعال الانا درا والمجنون صفة المعزوة  
 من يتوي ذلك منه وقيل المجنون من يفعل لا عن قصد مع ظهور الفساد والمعزوة من  
 يفعل فعل المجنون عن قصد مع ظهور الفساد والمعزوة من يرتقي المعزوة وكذا المجنون  
 بالفاخرة اي يقرانها ثلثة ايام غدوة بقم اوله اي ليلة وصباحا وعشيته اي غدا





المخزوفة او الياء و ذكر ما ضرب القاموس في مادة الحاء وقال الحمة كنية السم وقال المصنف  
 بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم يعني حم العقرب وهو يسهها وضربا ويقال كل سم وربما  
 شدوت الميم انتهى ولا يخفى عدم ظهور وجه التقييد بحمة العقرب فاذا نكبه الدال اي  
 اجاز لنا فيها اي في تلك الرقبة والكلمات وقال انما هي من ماضي الجن اي عهدهم  
 بانهم لا يضر من رقي بها ويجمع الميساق بجمع العهد وفي الاصل جعل قيد شير  
 الاسبغ والدابة بسم الله شجرة بالتشديد قرينة بتفخيم وتحيية مشددة ملحية بحر  
 بالاضافة فقط قال المصنف بفتح الين المعجمة وتشديد الميم قرينة بفتح القاف  
 والراء بالنون لمة بكسر الميم وكون الهمزة وبالحاء المهملة فقط بفتح القاف والراء  
 القاف وبالهاء المهملة على وزن فاعلات لا يعلم معناها ثورا كما وردت انتهى  
 ولا يخفى ان غير هذه الرقبة من كلمات واسماء عربية او عجمية او هندية او تركية لا يعرف  
 معناها الا بحوز ان يقولها ولا يريه لا احتمال ان يكونا فيها كما يكون كقرا ولا يعرف ان  
 يقال بسم الله في رقبة مخزوفة لا يعرف معناها قياسا على ما فعله صياغة الله عليه وسلم  
 بناء على ان الاصل عدم وجود ان الكفر فيها والاحتمال تختف مرة اسم الله الذي  
 لا يضر مع اسمه شيء وكذا ابتدأه في طعام شكوكية حرمة او في كونه مسموما لكن فيشكل  
 بما في اصل الاصل حيث ترك البسملة لكني يجعل على الغفلة او الاكثاف بنفس الرقبة  
 والعدا علم من اي رواه الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن زيد ويروي في المخزوفة  
 وفي نسخة تصيغة المجهول بقوله اذ يب الناس رب الناس انت ان في اي لا  
 غيرك لما يدل عليه من تعريف البسمة او الخبر فقوله لانت في الاانت تاكيد وتوضيح و  
 تاكيد من اي رواه النسائي واحمد عن محمد بن حاتم وهو صحابي صغير كما ذكره غيره  
 فاذا وفي نسخة واذا راي الحرس اي الحرق فيعمل بغير الفاعل فليطغية من الا

رقبة المخزوفة

اي في وقتين من ثلثة ايام فالمراد فيهما والتقدير ثلثة ايام ولياليها فالمراد  
 اول الليل كما ضمتها جمع بزارة اي المتبرك بالقرارة ثم نقله اي عليه بقصد صيد ولا  
 بعد ان يكون من باب التداوير الجازم ليل طاهر والمعنى رجي بزارة على الارض فغير المن  
 من اي رواه ابو داود والنسائي عن غلام من صحابته العيني ويروي اللدغ في  
 اصل الجلال بصيغة المجهول قال المصنف بالدال المهملة والعين المعجمة اللدغ فيعمل كعين  
 مفعول وهو الذر لدغته العقرب اي امسبه بسم الله انتهى وكذا في التاج عقيد العقرب  
 والحية كمنع لدغها فمدوخ ولدغ وكذا اللدغ مشترك بينهما على ما في القاموس  
 المدغ بالذال المعجمة والعين المهملة فانه يقال لدغ الحية كمنع بالفاء اي  
 المسامة بالثانية اي رواه الجماعة عن ابي سعيد بن عرار اي رواه الترمذي  
 عنه ايضا هذه الزيادة ولدغت النبي صياغة الله عليه وسلم عقرب في القاموس المعروف  
 ورويت فاش رايه في الاصل ذكر وهو يصاحبه عالية فلما فرغ قال لعن الله العقرب  
 لادغ بفتح الدال اي لا تترك حليا ولا غيره اي فصل عن غيره والمعنى ان اذا نام  
 وبلانا نام ثم دعا بانه وطمح اي طلبها فاتي بها فجعل اي شرع بجمع اي بها عليه اي  
 على موضع لدغها ويقال قل يا ايها الكافرون في ايها اي انها كافرة من بين الحيوانا  
 وكذا العنما وامر يقتلها وتخرب في الحبل والحرم قل اعوذ برب الفلق لما فيه من شر ما خلق  
 وقل اعوذ برب الناس شعرا بانها العلمانية ظهرت في تلك الصورة اي رواه الطبراني  
 في الصغير عن عيار بن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة بضم راء فيكون  
 تلف فحيت واحدة الرقي من الحمة اي من اجملها وهو بضم الحاء وتخفيف الميم في جميع النسخ  
 قال الصريح النهاية الحمة بالتخفيف اسم وقد تشدد وانكره الازهر ويطلق ابرة  
 العقرب للمجازة لان اسمها يخرج واصله حموزي بوزن فخرود الحاء عوض من الواو

المدغ بالذال

رقبة الحمة

المخزوفة

الكعبة والحق

عمود اي فليستن في اطار الكعبة بان يقول الله اكبر عيا وجه الكعبة اي  
رواه ابو يعقوب عن ابي هريرة فروعا ولفظ اطفو الحريق بالكعبة وابن النبي عن ابن عمر  
وقال يركب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا  
رايت الحريق فكبر وان الكعبة اطفاه مجرب هذا قول المصنف وفيه تقوية لهجة  
الحديث ويرقى بصيغة افعال والمفعول من اجتناب كون علي صيغة المعلوم وهو  
الظاهر الموافق لبعض نسخ صحيحة ويجوز ان يكون عيا بناء المفعول لان الاجتناب من  
متعدا ولا زاما عيا في التبع وقال صاحب القاموس المنع جبهه وجبهه  
فاجتناب قوله بولم يرفع بلا خلاف او اصابته حصة اي حكر المشارة بقوله ربنا  
بالضرب على النذر فقوله الله عيا ما هو في اصل الاصل وحاشية الجلال محمودا  
عيا الجلال في الدال المتصوفا انه عطف بيان له او مرفوع عيا الرفع او عيا ان  
بسته المحذوف اي انت الله والاصح ربنا الله مرفوعا في عيا الابتداء والحبر وقوله الذي  
في السماء صفة والمعبر الذي هو موجود في السماء كما يدل عليه قوله تعالى وهو الزبرج السما  
الذي في الارض له ولعله من باب الاكتمار والاقصار عليها الظهور عبادتها فيها ومعناه  
الذي في السماء عرشه وظهور كبريائه وعظمته ووضع ملكه وملكته وقال الطيبي في  
اشارة الى علو الكعبة والرفعة لالي المكان لانه مشتهر عن المكان تقديس اسمك  
خبر بعد اد استئناف وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب عيا واية رفع ربنا  
والمعبر يظهر اسمك عيا يليق بك الالام زائدة فالمعبر مشتهر ذلك العيا ان  
الزوال والتقصان امر في السماء والارض اي نافذ لوماض وجار كما جرت ارفع  
عيا ان الكعبة في السماء فاجعل رحمتك في الارض قال الحنفى اعلم ان امره تعالى وحكمه  
وتدبيره دخلت في جميع الموجودات المكنية بخلاف رحمة تعالى فطلب لول الله

عليه

عليه وسلم تعالى ان يجعلها في الارض ايضا انتهى ولا يخفى ان رحمة الله تعالى في الارض  
والكافة الموجودين في الارض كما تقدم بحقيقة وسبق تدقيقه فينتهي ان يقال المصنف  
كما رحمتك الكاملة في اهل السما من الملايكة وارواح الاسباب والاولياء فاجعل رحمتك  
اي بعض انوار الرحمة للشفا في اهل الارض الذين هم المبتليين من جملتهم وانقرنا  
حوبا بالضم وفي نسخة محيية بالفتح وسبق ذكره والمراد به صيغتنا الذنب الكبير  
كما يدل عليه قوله تعالى ان كان حوبا كبيرا فقوله وخطايا ما يرادها الذنوب الصغائر او  
المراد بالذنب العمد وبالخطا صغره ولعل كنية الجمع تحقق كثرة افراده انت رب  
الطيبين اي انت رب الذين اجتنبوا عن الافعال الروية والاقوال الروية كالترك  
والفسيق وهذا اضاف التثنية كرمب هذا البيت ورب محمد عليه السلام او المعبر  
حج الطيبي عيا اذ ذكره المظهر والاول اظهر فتدبر ولا يبعد ان يقال الطيبين ما بمعبر  
المتعافين عيا انه من باب الاكتمار يعني انت رب كل منهما ويستور عنك وجودها  
وعدهما فاجعل هذا المريفين من الطيبين كما انت رايه بقوله فانزل سقاه اي نوع  
شفا من شفايك اي من انواع شفايك المقيدة بسبب المطلقة عنه ورحمة  
اي نوع رحمة تشرب عليها صنف نعمة من رحمتك اي من اجناس رحمتك الكاملة التي  
لا تعبر بها التقصان في كل مكان وزمان عيا هذا الوجه يفتح الجيم اي المرفوع  
نسخة بكسر با اي المريض وقال المصنف في شرحه للمصاحح يفتح الجيم ويضبط  
بعضهم بالكسر فيصح الراء من البراء اي فيمتعاني ويصح ضم رايه في القاموس  
براء المريض يبر او يبر ولكن في النهاية يقال برات من المرض ابرا بالفتح فانما بار  
وابراية الله من المرض وغيا اهل الحجاز يقولون ابريت بالكسر براء بالضم انتهى والى  
منه ان ما في القاموس سبب من الكتاب او من صعب الكتاب انما علم بالضم



مس اي رواه الشاي والبرادود الحاكم كلهم عن ابي درداد وكذا في وثاقي الشتر  
النسخ وقال ميرزاه الادلان عن ابي الدرود والآخر عن فضالة بن عبيد ورواه  
من برقة بفتح القاف وكذا في القاموس القرح وبضم علف السلاخ ويخود ما  
بجرح البدن او بفتح الالف والضم الالم انتهى وتري بها في قوله تعالى ان يسكن قرحا  
بما لغبان كالضعف والضعف وقيل هو بفتح الجرح وبالضم المهنه لكن النسخ هنا  
متفق على الفتح ولعله هو الرواية او جرح بضم جيم وكذا في القاموس جرحه  
كمنعه كلمة كجرح والاسم الجرح بالضم فالمفهوم منه ان المصدر بفتح لكن لاختلاف  
في ضم الجيم على ما في النسخ بان يفتح اصبع السبابة ابي المسبح بعد ان يتركها  
سمع من المشايخ ويستفاد من قوله الآية بعضها بالارض اي فيها قيل المراد بها  
المدنية لو ورده فيها والاصح ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والاختصاص  
ايضا بنزاهة صيا الله عليه وسلم ثم يرفعها اي يشير الي التوحيد قائل باسم الله اي  
ابتكر باسم الله او اتدادي به تربة ررضنا بالارض على انه خبر مبتدأ محذوف اي  
هذه تربة ارضنا بريقه بعضنا اي مجموعتهما وهذا يدل على انه كان يتفعل عنده  
الرقية قال القرطبي فيه دلالة على جواز الرقي من كل اللام وان ذلك كان امراتنا  
معلوما منهم قال ووضع النبي صيا الله عليه سبابة بالارض ووضعها عليه  
يدل على استحباب ذلك عند الرقي وفي بعض الروايات الآية وريق بعضنا بالواد  
وقال النووي ان هذه تربة بعضنا وريقه بعضنا رجت احدهما بالآخر قالوا  
المراد بارضنا جمله الارض وقيل ارض المدينة خاصة ومعنى الحديث ان ياخذ من  
ريقه ثوبا اصبع السبابة ثم يغمسها على التراب ليلتصق بها شيء من قيمته  
على موضع الحليل او الجرح ويقول هذا الكلام في حال الميخ يقي سقيمتا

بصيفة

بصيفة المجهول وفي بعض النسخ على بناء الفاعل والجملة خبرية مبني وعائقة معنى  
قال المصنف بضم الياء وفتح الفاء على البناء للمفعول وسقيمتا بالرفع لنباتة الفاء  
والسقيم الرقيق انتهى قال العقلاء ضبط بضم اوله على البناء للمفعول وسقيمتا  
بالرفع وفتح اوله على ان الفاعل مقدر وسقيمتا بالضم على المفعولية او ليشفي  
سقيمتا بصيغة المجهول في النسخ الحاضرة كلها والظاهر جواز الوجهين في ايضاح  
اللام لتسلة ولا يبعد ان يكون لام الامر بمعنى الدعاء وان اثبات الالف في المجرور لغة  
كما حقق في اول الكتاب اذ في الاشباع كما قيل في الفعلية للمخاطبة والظاهر  
ان اولئك من الراوي ويحتمل ان يكون من اختلاف الرواه باقونا ربنا اي باجود وسيرة  
وتقديرها اي رواه مسلم عن عائشة واذا اخذت بفتح الحاء المعجمة وكسر الهمزة  
اي رقت رجله وخرت عن الحاد ومجيز الفاتر الكسلان على ما في الصحاح فليذكر  
احب الناس اليه ليحعل الشاكر اليه فيقول محمد صلي الله موسى اي رواه ابن السني  
موقوفا من قول ابن عباس ومن اشكى الماي وجعا مولا او شيئا اي من ضعف او  
كثرة ابرودة ونحوها في جسده وفي نسخة من جسده فليضع يده اي اليه يمشي كما  
في رواية ابن ابي شيبة على المكان الذي بالم وليلبس اسم الله اي بحضور القلب مع  
الرب نسيان ما سواه تلك حرمت وليقل سبع مرات اي يسري الي الاعضاء  
السبعة اعوذ بالله وقد رتته من شر ما اجذلي من العالم واحاذر وفي نسخة وما احذر  
اي ما احذر من التعب واختيار المفاعلة للمبالغة حيث لا يصح المبالغة قال  
الطبرسي تعوذ من كرهه ووجع هو فيه وعائقة توقع حصوله في المستقبل عن الخرف و  
الخوف فان الخرف هو الاختزاز من الخوف نحو اي رواه مسلم والاربعة كلهم عن  
عثمان بن ابي العاصم الشقي واخذوا بحزرة الله بعلمه وقوته وقد رتته من شر ما اجذ

ضاع اي رواه مالك في الموطا وابن ابي شيبة عن عثمان بن العاص ايضا بهذا اللفظ  
 فله روايات وكذا التي المصنف بقوله او عوذ كما ان رواية اخرى عيا ماث راها ايضا  
 بقوله واعوذ بعزات الله وقدرته عيا كل شيء من شر ما اجد سبع حرات يضع اي يقول  
 سبع حرات يضع يده تحت الله والخبر بجواب الامر عيا اي رواه احمد والطران عن  
 كعب بن مالك وبسم الله واعوذ بعزات الله وقدرته من شر ما اجد من شره عيا  
 اي ثلث او ثلث او سبع او نحوها والسبع اقل الكمال لما سبق في الحديث وقال المصنف  
 اي ثلث او ثلث او سبع او نحوها في كافي في الحديث قيل ثم رفع يده ثم يعيد ما  
 اي تلك الكلمات او ثم يعيد اليدها ان يضعها عليه ويقرا باسمه رواه الترمذي عن ابي  
 ابي يعقوب عن ابي بصير بالمعوذات بفتح الواو وفي نسخة بكسر ما قال الحافظ العسقلاني  
 اراد بالمعوذات سورة الفلق والناس وجمع اما باعتبار ان اقل الجمع انسان او باعتبار  
 ان المراد بها الكلمات التي تقع فيها من السورتين ويحتمل ان يكون المراد بالمعوذات  
 ثمان السورتان مع سورة الاخلاص واطلق ذلك تغليبا وهو المعتمد انتهى ولا يبعد ان  
 يراد بها سورتان مع الطافون لما سبق في المددح ولا يمنع مع الجمع وهو الاولى  
 وبالاجابة اروي لا شرا لا لا لا في الامر بقوله قل فطمان الاولين بمنزلة الحمد  
 والثناء والتأني عن الاخلاق والافرنين لمحفى الدعاء وطلب الخلاص بالمنام وتبغيت  
 بضم الفاء وتكبر قال العسقلاني وقع عند البخاري قال نعم قلت للزهري كيف تبغيت  
 قال تبغيت عيا بضم عيا بفتح عيا وهو وجهه قال الترمذي والمؤيدان جميع حبه عينا  
 ويسار او قبلا او اذ بارح عيا اي رواه البخاري وسلم والودود والنبائي  
 وابن ماجه كلهم عن عيا بضم عيا ومن اصابعه رمد تبغيتين اي وجمع عيا في المفضول  
 اللهم متعني بصبري اي بنظري فان الرمد محذوف او بعبارة بصبري واجعله الوارث من

من اصابعه

قيل

قيل الضمير المبصر اي اجعل بصري باقيا لازما عند الموت لزوم الوارث وقيل  
 الضمير للتمتع الذي دل عليه متعني وهو المفعول الاول والوارث هو الذي يورث  
 صلته اي اجعل التمتع بصبري باقيا عني ما ثورا في من بعدي او محفوظا فيهم  
 الي يوم القيمة وارتا بكسر الراء ويجوز اسكانها واختلاسها كما قرئ بها في نحو  
 قوله تعالى ورزقناك اليك وهو امر من الارادة مستعدي بمبصر البصر اي اظهر النظر في  
 لواء كني في العبد وثار ي بفتح ثمله وسكون عمن ويبدل في القاموس الشارح الدم و  
 قاتل حميك وثار بفتح طلب وده كثاره وقيل قاتله وثار بفتح ثمله وفي النهاية  
 يقال ثارت العيشة وثارته فان ثار ي بفتح ثمله قاتله اتم وقيل الثار جابض  
 او سجاد هوية الاصل العود والمراد به هنا قاتل القتل المعبر عنه ثار ي كاتبا  
 في العود غير قاتل غير الجاية كما كان محمود في الجاهلية والفرقة عيا من طلبة القيم  
 وتجميع من اي رواه الحاكم وابن السني كلاهما عن انس ومن حصلت له حقي بضم  
 حملة وتثمة بضم مضموم مقصورا بالفتحة الثابت يقول بسم الله الكبير اي العيا الثامن  
 اعوذ باسمه العظيم البرهان اي العظيم البرهان وفي نسخة تعود وهو رواية الحاكم كما  
 ان الاول رواية ابن ابي شيبة فالاولي ان الثاني يكون في الاصل التقديم المصنف  
 الحاكم من ثم كل عرقا وفي بعض النسخ فوق لفظ كل رمز معنى وتوله تعارضة عرقا  
 وقال المصنف بفتح النون وتثمة بفتح العين المهملة وبالراء يقال عرق بالهمزة  
 علقا وارتفع ووجع تعار وتعود اصوت دم عند خروج ومن شره النار اي  
 نار جهنم ولا يبعد ان يراد كل عرقا تعارث اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة كلاهما  
 عن ابن عباس وان اصابه ضر بضم اوله والفتح وتثمة بفتح ثمله عيا ان ارادكم  
 ضرا والكثر عيا الفتح هنا واقصر الفل على الضم في سائر مواضع القرآن وفي القاموس

او عوذ



الضر ويضم ضد النفع او بالفتح مصدر وبالضم هم ويسم الحيوة بكر المحترم من السابعة  
وعني الضمير والملل علما في النهاية فلا يمتي الموت بصيغة النفي وايد بها معنى النهي  
فان كان لا يد فاعل اي التمشية فلا يمتيز مطلقا بل مقيد فليقل اللهم اجيني بالكان  
الحيوة خير الي بان تغلب الطاعة على المعصية والحضور على الغفلة وتوفني اذا  
كانت الوفاة خير الي بان تغلب العافية وتشتد البلية اي رواه البخاري  
ومسلم وابوداود وابن السني عن انس دريد في بعض الروايات واجعل الحيوة زيادة  
لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر واختلفت الصوفية في انه هل طلب الحياة  
افضل لما ورد طويلا لمن طال عمره وحسن عمله او لرجاء ان يتوب الله عليه في آخر عمره  
ويحسن اعماله ويحصل المال او طلب الموت نظر الي الشوق الي الله تعالى وحصول لقاءه وما  
ورد من اصحابنا ربه الله لقاءه وخوف من التغيير وطوق المحن والوقوع في الفتن  
والمحققون على التوفيق والتسليم كما يدل عليه الحديث الشريف واذا عاد دريضا قال  
لا بأس طهور بفتح اوله وكجوز خم وهو خروج علي انه خير ميتة اخرجت في هذا او من شك  
مظهر للذنوب وكفر للعرب واقترع عليه بناء على الاغلب الاكثر والافتقار يكون سببا لرفع  
الدرجات في العقي او لعلو المقامات في الدنيا لالت الرياضات نتجة الى الاله الكثر في  
ان شاء الله اي ان يتعلق مسيئة بتظهيره وبوقوع نظيره لا بأس طهور ان شاء الله ذكرنا  
للتاكيد او لالذمة التكنية دون التمدد سماي رواه البخاري والنسائي عن ابن عباس  
بسم الله تربة ارضا وريقة بعضنا تقدم الكلام عليها مستوحاة ولا يبعد ان يراد بالتربة  
التراب الذي خلق منه ويدفن فيه وبالريقة النطفة المخلوقة منها عيا طرقت الكناية  
فيكون الميتة المقدر هذا المراد اي هو مخلوق منها وانست قادر على احيائه واماته  
وعلا اراضه وسفاهة تسفي سفيمة اي رواه البخاري ومسلم وابوداود

واين ماجة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله الذي رواه الجماعة  
الا للشمزي وزاد البخاري رواية باذن ربنا وفي رواية باذن الله وهذا معنى قول المصنف  
باذن ربنا اي رواه البخاري عنها ايضا باذن الله اي رواه البخاري عنها ايضا  
ويتمح بيده اليه اي عجا جبين المرضى او على الله ويقول اللهم اذهب الهم والغم  
اشهد اي المرضى وفي نسخة يكون الحار عا انها لا سكنت والوقف انت الشوق قال  
الحافظ العسقلاني كذا اكثر الرواة بالواو ورواه بعضهم بجزءها والضمير في اشهد  
للمعليل او بغيره الكسوة ويؤخذ منه جواز تسمية الله تعالى باليس في القرآن بشرط ان احدھا  
ان لا يكون في ذلك ما يوجب نقصا والثانية ان لا تصدر في القرآن وهذا من ذلك فان فيه  
واذا اترضت فهو شيتين وقوله لا شفاء بكسر السين والمد صيني عا الفتح والضمير محذوف  
والتقدير لنا وله قوله لا شفاء في كل ما يقع من الهم والغم والشد اوي لا ينجح الي  
لم يصادف تقدير الله وقوله شفاء منصوب بقوله اشهد وكجوز الرفع عا ان خبر ميتة  
اي يدا او هو قوله لا يغادر بالعين المعجمة لا يترك وخاتمة التقييد بذلك انه قد يحصل  
الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض اخر متولد منه مثلا فطمان يد عوب بالشفاء المطلق  
لا بمطلق الشفاء وقال المصنف لا يغادر شفاء اي لا يترك مرضا وهو نصح اليه  
والقاف وكجوز ضم السين والقاف وكجوز ضم السين مع اللذان القاف  
اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بصبي  
اي يمسح بيده اليه ويقول اللهم رب الناس اذهب الهم والغم واشف الهم ذكر  
القاف اي عينه قال المصنف بفتح الحمة اي اعوذك من كل شئ يؤذيك بالهم  
وكجوز بالواو او من شر كل نفس اوعى بالشئين فيها وفي نسخة يدونها والواو

ان ينوت الاول ويضاف الثانية ليلتئم قولها حسد اللهم الان يراد به ذات حسد الله  
يشفيك بسم الله ارقيك فيه من صنع البديع رد المقطع الى المطلق وايمار الى انه  
استعدك المخلصة من المهلكة <sup>سنة</sup> اي رواه مسلم والترنم والنسائي وابن  
ماجة عن ابي سعيد بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء اي وجمع فيك قال  
المصنف ايا مرضي وهو ظاهر وفي رواية من كل داء يشفيك اي الله يشفيك انتهي  
ولا يخفى انها جملة مستأنفة وعائنة مع خبره لفظا وليست صفة لدار الفساد  
المعبر عن نشر النفاقايات اي النفوس والنفس الساعات وقال المصنف اي يعلن  
اذا سحرن درقين في العقد ومن شر حسد اذ حسد اي اذا ظهره جسده وعمل  
بمقتضاه فانه لا يعود ضرره منه قبل ذلك الى المحسود بل يحبس بالحاسه لا اعتماد  
بسروره وتخصيصة الحسد لانه العدة في اضرار الان في غيره من شياي رواه النسائي  
وابن ابي شيبة عن عياشة عياها في النسخ المصححة قال ميرك عن ابي هريرة قال جارية  
النبي صبي الله عليه وسلم <sup>نقل</sup> الا ارقيك برقية رقاية بها جبرئيل عليه السلام  
فقلت بي بابي واي قال بسم الله ارقيك النسخ انتهى وذكر بعضهم الحديث في الهامس  
كما ذكره ميرك وزاد في آخره فيترقي بها ثلث مرات وقال رواه الحاكم في المستدرک  
انتهى في يثره ما استذكره عن الجامع فنيه الى النسائي وابن ابي شيبة غير ظاهر واعلم  
ثلث مرات <sup>سنة</sup> اي رواه الحاكم عنها هذا الزيادة فلان حق المصنف ان يذكر  
رد الحاكم في ما سبق ومع هذا ففي الجامع الصغير ورد في ابن ماجه والحاكم عن  
ابي هريرة مرفوعا الا ارقيك رقية رقاية بها جبرئيل نقول بسم الله ارقيك والله  
يشفيك من كل داء ياتيك من نشر النفاقايات في العقد ومن شر حسد اذ حسد  
ترتبه ثلث مرات بسم الله ارقيك من كل داء يشفيك اي الله حقيقة او بمجازا

حاشية

من شر كل حاسد اذ حسد ومن شر كل ذي عين اي حسبه اللهم انتف عبدك  
يفتح اليباء والكاف فمرفوع وفي بعض النسخ مجزوم في المقامات شرح  
المصباح للمصنف هو مرفوع غير مجزوم انتهى وقال المصنف مجزوم لانه جواب الامر  
ومجززان يكونا مرفوعا تقديره اللهم انتف عبدك فانه يبطا لك عدوا اي لا يخبر  
في سبيك وفي المقامات للمصنف قال في النهاية يقال كذب في العدو انك نكارة  
فانما نك اذا الكشرت فيهم الجراح والقيل فهو منو الذك وقد بهم لغة ويقال نك  
القرحة المكونا اذا كشرت بها انتهى ولا يخفى ان يراد المصنف قول صاحب النهاية هذا  
يرحم ان يظن من المعتل وقد ظهر فيفيد الضبط بالوجهين والهمز يكون ضعيفا  
نسبة الى الناقص وهو غير صحيح اذا اتفق النسخ المعتمدة والاصول المصححة  
المعتمدة على كتابته بالكاف وضبط بالهمز على خلاف في رفعه وجزمه فلو كان من  
الياء كما ذكره صاحب النهاية لكان يكتب بالياء ثم رأيت القاموس ذكر في الياء  
نكي العدو وفيه نكاته قتل وجرح وفي الهمز نك العدو نكاح وحاصلها انها لغتان  
وان الحديث من المهوز مرفوع اقوي لقوله ويشي الذي جناية بالرفع انفا  
وفي نسخة او يمشي باثبات الياء ايضا قال الطبري وتبعه ميرك جاز باثبات الياء  
وتقديره او يمشي انتهى والمعبر عنه لاجل متوجهها اليها وهو اعلم مما قبل  
الصلوة وبعد في رواية الحاكم الى صلوة جناية وهو بكر الجيم وفي نسخة  
بفتحها وفي اخرى بها قال صاحب كشف الكشاف اي اتباعها للصلوة وهذا  
توضيح لا زهر عن اللين والاصح بالكسر خاصة وعيا الميت لفرع عن ثعلب  
بالكسر يرد بالفتح الميت وعن يمين القبة والكسر والفتح كد جاجة ودجاجة فقد  
يلحق ان الكسر اخص وقال المصنف قوله يمشي الذي لاجل طلب الرضاك وانما



للاوك والمجازة بالفتح والكلمة الميت لسيرة وقيل بالكرة السير وبالفتح الميت  
انتهر وعندي ان المراد بها الميت على اللغتين سواء يكون على سيره اول من عليه  
ويؤيده انه لا يطلق في العرف على السير بدون الميت والعدل علم  
اي رواه ابو داود وابن حبان والحكم عن عبيد الله بن عمر بالواو اللهم شف اللهم  
عاقبه بالضم فيها وقيل بهما السكت كما سبق وهو تأكيد لما قبله او تميم وتميم  
من شعب اي رواه الحكم والترنيز وابن حبان عن عمار بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
اعف من الاعفاء بمعنى المعافاة عيا ما في التاج وقال المصنف بفتح الحاء وهو  
الفاء من اعف يعفي يقال اعف المرعى بمعنى عوفني اي رواه النباي عن  
ايضا وفي الرياض عن سعد بن ابي السائب عن النبي صلى الله عليه وسلم عاد عام حجة الوداع بمكة  
من مرضي شجي فيه اي شرف عيا الهلاك فقال سعد يا رسول الله قد خفت ان  
اموت بالارض التي نابت منها فقالت صلى الله عليه وسلم اللهم انفح الله  
مراث يا فلان جنبا مرفوعا بالفتون وتركة شجي الله سبحانه بفتح شين وضم  
فكون اي وفك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسدك اي بدني الى مدة  
اجلك اي نهاية عمرك مساي رواه الحاكم عن سلمان بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
له يا سلمان شجي الله سبحانه فقول للمصنف يا فلان نقل بالمعنى او المراد بالخطاب  
العام ومن عاد ربي المبحر اجله اي انتهت وعمره فقال اي العائذ عند  
اي في حضوره او عند حضوره سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم  
بالجبر عيا منفة العرش وفي نسخة صحيم بالرفب عيا منفة الرب ان يفي بقول  
فان لا سال الاعافاه الله سبحانه من الرطية العامة فكانه قال باعاد احد  
بعض الاعافاه الله من ذلك المرضي في نسخة مساي رواه ابو داود والترنيز

والنباي

والنباي وابن حبان والحكم وابن ابي شيبة كلهم عن ابن عباس وجابر بن عبد الله  
فقال ان فلانا شاك بكرة الكاف المنقحة المنونة اسم فاعلم من شاك في اي مرض  
فقال اي علي يسرك ان يسير اي يحملك مسورا برودة وصحة قال نعم قال علي ما حلتم  
اي من ذنوب العباد يا كريم اي بالتفضل على اهل البلاد شق فلانا فانه يسير اموصي  
اي رواه ابن ابي شيبة موقوف من قول عمار بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقوله اي يقول الله  
او يقول يوسف في بطن الخوت او بقوله هذا الاله الا لايت بسى اي انزله عن  
النفقان والحدوان التي كنت ايه وايما وصرت الان من الظالمين اي الواعطين  
للناس في غير موضعها بالمعصية والعقوبة اربح من ارباها ان راتبه الخليفة  
من الرظف والعلقة والمضغ في الاطوار الجينية فانت في مرضه ذلك اعطى اجره  
اي شهود وحدانية سبحانه وشهادته فلا يثمة فقه وان برالفتح المراد كسر اليها  
سبق بر اي تعافى وقد غفر لجميع ذنوبه مساي اي رواه الحاكم عن سعد بن ابي وقاص  
ومن قال في مرضه لا اله الا الله واليه المرجع واليه المآب وحده لا شريك له وفي بعض النسخ  
زيادة وحده قيل لا شريك له والظاهر انه وقع من بعض رواة الكتاب او سهو من علم  
الكتاب لا اله الا الله الملك والحمد لله رب العالمين بمنزلة واحدة لتلازمها  
انفكاكها وكذا الم قيل لا اله الا الله الملك لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين  
وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله نعم مات اي علي ذلك  
لم تقطع النار اي لم تأكله واستقيم الطم للبراق جبالته كان الان ان طعامها  
تحتوي وتقع على يدي وفي نسخة الجلال بصيغة اللعروف المذكور من الاطعام فيكون ضمير  
الفاعل الله والنار منصوب على المفعولية مساي اي رواه الترنيز والنباي  
وابن ابي شيبة وابن حبان والحكم عن ابي سعيد الخدري في رواية من سال الله سبحانه وفي

رواه الترنيز والنباي

اصل الجلال شهادة اي نوع لشهادة يصدق اي بصحة قانية واخلاص طوية بلفظ الله  
بتشديد اللام اي او صلح منازل الشهداء اي منزل من منازلهم وان مات على فراشه  
وهذا احد دعواتي شية المؤمن غير من علم م ع اي رواه المسلم والاربعه عن سهل بن  
حنيف من طلب الشهادة اي من ربه صادق اي من قلبه اعطيتها بصيغة الجمهور اي  
اعطي منزلة الشهادة ولو لم يصبه اي ولو لم تحصله حقيقتهما اي رواه مسلم عن النبي  
قائل في سبيل الله اي في مرضاة فواق ناقة اي مقداره فهو يفتح الفاء وضما و  
قري قوله تعالى لها من فواق والاكثرون على الفتح في النهاية وهو ما بنى الحلبيين من  
اللازمة وقد يفتح فاءه ويفتح وفي الصحاح بضم الفاء وفتحها ما بنى الحلبيين من الوقت  
لانها تحلب ثم تنكس سوية يرضعها الفضيل لتدر ثم تحلب وقال ابن سيده في المهمم  
فواق الناقة بضمها وفتحها رجوع اللين فيضربها يقال لا ينظر فواق الناقة  
جعلوا نظرا في السعد وقيل هو قدر ما بنى رفع يدك من الضرع وقت الحلب وضما  
والمعنى ساعة قليلة فقد رجعت الحبة اي بنتت او وجبت بمقتضى وعنه  
ومن سال الله القتل اي كونه مقولا في سبيل الله من نفسه اي من باطنه صادق  
اي في شية ثم مات او قتل اي في غير جهاد وكان له اجر شهيد ع اي رواه  
عن معاذ بن جبل ورواه الحاكم بلفظ من سال القتل في سبيل الله صادق مات  
اجر شهيد اللهم انزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي ببلد رسولك اي رواه  
البخاري من قول عمر موقوفا فكان حتى المصنف ان ياتي بموقبل مدنه وقد فرغ البخاري  
والوزيرة في كتاب العلال عن حفصة وسلم قال قال عمر اللهم انزقني شهادة في سبيلك  
واجعل موتي في بلد رسولك ورواية عن حفصة فاتي سكنون في هذا فقال يا شيبه  
به الله ان شاء فاداحضه الموت اي علامته وجهه بضم واو وتشديد جيم مكسورة

اي جعل

اي جعل وجهه الى القبلة اما مضطجعا او مستقيما او مستندا او هو الاحسن و  
لخروج الروح اقول ع اي رواه الحاكم عن ابي قتادة الانصاري ان النبي صلى الله عليه  
وسلم حين قدم المدينة سأل عن البراء بن مغزور قالوا تزيه واوصي بثلث ماله ليكاريه  
واوصي ان يوجه الى القبلة لما احتضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب الفطرة  
وقدرت ثلثة عيا ولد ثم ذهب فضلي على قبره وقال اللهم اغفره وارحمه واودع له الجنة  
وقد فعل رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح لا اعلم في توجيه المحضر غيره ويقول اي  
المحضر اللهم اغفر اي بحسبته وارحمي اي بعقوبك بالطاعة والحقين بالرقيق الا  
قيل المراد به الملايكة المقربون او العباد الصالحين بالمعنى الاعم وهو الوجه الاعم للمنا  
لما جاء توفني مسلما والحقين بالصالحين وصح ان هذا آخر كلامه اذ بكبره الله عنه وقال  
المصنف اي جماعة النبيين الذين يكونون اعيان عليين اسم جبار عا في فعل ومعناه الجماعة  
كالصديق والخليل يقع على الواحد والجمع وقيل معناه اي بلائها يقال اسرى  
بعباده من الرقيق والرافعة فهو فعل بمعنى فاعل انتهى وقال الجوزي الرقيق الا  
البرية ويؤيد ما وقع عن ابن اسحاق الرقيق الا عا الحبة وقيل نال الرقيق تمام  
حيث قيل الواحد وما فوقه والمراد الانبياء ومن ذكر في القرآن فهم بقولهم  
اولئك رقيقا وكنتم الايمان يهذه الكلمة مفرد الا ان اهل الجنة يد  
عيا قلب وحل واحد نص عليه السبيل وزعم بعض المغاربة انه يحتمل ان يكون المراد  
بالرقيق الا عا هو الله عز وجل لان من سماه كما فرجوا اليه او من حديث عبد الله  
مفضل رفته ان الله الرقيق يحب الرقيق كذا اقرض عليه والحيث عنده سلم عن  
فقوه اليه اذ الي قال والاعيان يحتمل ان يكون صفة ملانة او صفة فعل قال يحتمل  
ان يراد به خطيئة القبرس وان يراد به الجماعة المذكورون في الناموس ومعنى كونهم



رفيقا وهم عطاية الله وارتفاق بعضهم بعض وهذا الثالث هو المختار وعليه اقتصر  
الكثير الشراح كذا نقله مرك عن الشيخ اقول اما بالنسبة حيا الله عليه وسلم فالاولي ان يراد  
بالرفيق الاعلى هو الميثاق او وجهه ربه الاعلى اذ انيت ان هذا منه عليه السلام اخر الكلام كما اول  
من قال بلي في جواب الاست بر كم في الميثاق البلاء - اي رواه البخاري في صحيحه والترمذي  
عن عائشة لاله الله ان الموت سكرات مبكرتني بعد فتمت نصبا باسم ان و سورة  
شدة علي ما في التاج والمهذب وقال الراغب السكرة حالة تعرض بني المرزوق عقل  
واكثر ما يستعمل ذلك في الشرح وقد توضح من الغضب والعشق - سكت اي رواه البخاري  
والنسائي وابن ماجه عن عائشة ايها اللهم اعني على عمرات الموت اي غيبات وعقلاته  
وقال بفتح العين المجهول الميم اي شدة ايته انه في قوله سكرات الموت عطف بيان  
وفي القاموس سكرة الموت شدة وغشية وعثرة الشيطان ووزجها انه في الظاهر ان  
يراد باصدا السكرة وبالاخري ما يترتب عليها من الدهشة واليرة الموجبة للخطية  
وقد قال القافري في تفسير قوله تعالى وبارت سكرة الموت بالحى ان سكرة السكرة الذرية  
بالعقل - اي رواه الترمذي عن عائشة ايها يقول الله عز وجل ان عبدي المؤمن يفتق  
الياء ويكس اي المؤمن الكافل والمؤمن من حيث هو عندي اي في حكمي بمنزلة لكل  
خير اي لا يفوت عنه كل خير بكل حال من السراء والضراء يجدي استيفان من ضمن  
لتعديل برمان اي شيخي علي ويكره تعمي وانا انزع بكسر الزايم اي والحال اي انقص  
واقبل روحه من بني جنسية ومنه قولهم فلان في النزع اي في قلع الحيوة عيا ما في  
التاج اي رواه احمد عن ابى هريرة ومن حفر عنده اي عند الخضر فليقلنه بكسر  
القاف المشددة من التلقين بمعنى النقيم عيا ما في التاج والمعنى انه يعرض  
عليه ولا يظفر لاله الله اي ليستكره ان كان غافلا وليزداد نور اوجوهنا

ان كان

ان كان حاضرا فلا يرد ما قال بعض المشايخ في تزعمه لمن كان يلقنه علي وجه الغفلة  
سبحان الله يلقن حيث جيا - عمو اي رواه سلم والجماعة الاربعية عن ابى بصير من  
كان اخر كلامه بالرفع وفي نسخة بالنصب لاله الله دخل الجنة - من اي رواه ابو  
داود والحاكم كلاهما عن معاذ بن جبل ومن غريب ما وقع ان ابن عينة قال في  
حال تزعمه عن النبي صيا الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لاله الله مات عليه واذا  
غفقه بتشديد الميم اي غفسي عين الميت وعالنف بحجر وفيه الدعوة طلب حسنا  
الخاتمة فان الملايكة يؤمنون بتشديد الميم المسكورة اي يقولون آمين عيا  
اي يقول اي المصائب والحاضر عنه المحض او المعنى فيقول اللهم اغفر لفلان  
اي الميت الحاضر وقدمه ولا يقضي المقام الحاضر وارفع درجته في المهدي  
بفتح الميم وكسر الدال وتشديد الياء الاولي وفي المهديين واحلفه بضم الهمزة اي  
كن له خليفة في عقبه اي في ذريته واهله جماعته او كن لهم بعدة خلفا في القابر  
قال المصنف اي الباقيين يعني بعده في الدنيا الى حين واغفر لنا اولي العالمين  
واقح بفتح السين اي وسع له في قبره ونور له فيه - اي رواه سلم وابو داود  
والنسائي وابن ماجه عن ام سلمة وليقل الله اي اهل الميت كل ما تقوله اللهم اغفر  
لي اوله واعقبتي من الاعقاب اي ابدلي وعوضني من عقبي علي وزنا لسري قوله  
حسنة نصب علي انه حسنة له والمعنى من يعقبه باحسان وقال المصنف اي بدلا مما  
- عمو اي رواه سلم والاربعية عن ام سلمة وليقر اعليه اي احد من اهل اوسى غير محمد  
حضره حال الاضطرار سورة ليس وفي نسخة بيمينه المجهول فتقول سورة ليس بالرفع  
سعدت اي رواه النسائي وابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن معقل  
بن يسار ويقول صعب المصيبة اما اي معقل الحق لله اي الذي يجاده موجود دون ان

اي جميعا اليه اي الي حكمه راجعون اللهم اجزه في مصيبي بهم وصل وضم جيم ويجوز كسر  
واهم محدود وكسر الجيم ففي النهاية اجزه ليوجهه لذاتيه واعطاء الاجود والامر منها اريا  
واجزه واظلف لي جيزا منها من الاختلاف ففي النهاية تختلف احد لك اي ابدك و  
نسخة صحيحة لاجزة وصل وضم للم اي كن خلفا لي وعوض جيزا ممن فاتي بجزة المصيبة  
اي رواه عن ام سلمة واذا مات ولد العبد اي ابنه وابنته او اخذ من احفاده  
قال الله الملكة اي الموكلين يقبض الارواح من عزرائيل واعوانه قبضتهم واربعه  
اي روجه والاستفهام مقدر فيقولون نعم وقد ورد في الكتب المذكورة الآتية  
بما زيادة قوله فيقول قبضتم ثمرة فوانه اي نبتة توجبه قلبه وقطوع كبده وصيب  
فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبيد فيقولون حمدك واستمر جمع قال المصنف اي  
قال اناسه وانا اليه راجعون فيقول اجزه بهم وصل وضم نون امر من البناء لعبد  
بسا اي قصر اعطيا في الجنة وسموه بت الحمد بالاضافة بجمع اللام واللام في الحمد  
للعهد اي بت الحمد عا فقد الولد نسب اي رواه الترمذي وابن ابي حبان وابن ابي  
عن ابي حنيفة الاثر فاذا غزى بت شريد الزاي اي اراد ان يغزى احد اي من المسلمين  
يسلم اولادهم سنة تركها المسلمون غالبا على ما هو المشهور وينبغي ان يصار اليها  
واما المعانقة عا اي فعله بل ملة فهو بدعة لا بعد ان يكون مستحسنا لما قال ابن  
مازاه المصنف حسنا فهو عند الله حسن ويقول اي ثانيا ان الله ما اخذ اي الذي  
اخذه وسمو اعطى اي الذي اعطاه اولاد او سير اعطى ولفظ الاصول المذكورة  
الآتية وله ما اعطى وضم للاخذ عا الاعطاء وان كان الاخذ متاخرا في الواقع  
لا يقبضه المقام والمعبر ان الذي اراد الله ان ياخذه هو الذي كان اعطاه فان  
اخذه اخذ ما اوله فلا ينبغي الجزع لان من استودع الامانة لا ينبغي الجزع اذا

استودع

استعدت ويحتمل ان يكون المراد بالاعطاء اعطاء الحيوة لمن بقي بعد الميت وتوابعه  
عيا المصيبة او ما هو اعلم من ذلك في الموضوعين مصدرية ويحتمل ان يكون حوصلة  
والعائدة محذوف فحيا الاول تقديره لله الاخذ والاعطاء وعيا الثانية لله الذي اخذه  
من الاولاد وله ما اعطى منهم او ما هو اعلم من ذلك وكل عنده باجل مسمى اي كل من  
الاخذ والاعطاء او من النفس او ما هو اعلم ما ذكره به جملته مبتدئية معطوفة عيا  
الجملة المذكورة ويجوز في كل النصب عطا عيا اسم ان اي في حيب التاكيد عليه ايضا  
ومعنى العنصرية العلم فهو من مجاز الملازمة والاجل يطلق عيا المراد الاخير عيا مجموع  
العلم والمسمى معناه المعين فلتصير والتعجب اي لتطلب الامر بصيغة الخطاب فيما  
وضبط في اصل الجلال بصيغة الخطاب والغيثية اي اي رواه البخاري ومسلم وابو  
داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن اسامة بن زيد ومقطع من حديث طويل عيا  
في المشكوة وكتب صلى الله عليه وسلم الي معاذ لعلمه حين كان عا طابا باليمن اجزبه  
اي يسليه في ابن له اي مات عنده او بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم اي باسم  
الحج الميث حتى محمد رسول الله الي معاذ بن جبل ابتداء باسم صلى الله عليه وسلم اقتفاء  
لقوله حكاية عن قترة سليمان عليه السلام انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفيه  
شعار بان الواو لا تقيد الترتيب بل هو المطلق الممنوع او بتقديره ان من سليمان معنونا  
وبسم الله الرحمن الرحيم عبيد واسلام عليك فاني احمد اليك اي جبارا وشيئا  
اليك وموصلا اليك اسم الذي لا اله الا هو اي فله الملك وله الحمد اما بعد اي بغير  
والحمد لله وتسمي الجملة تفصل الخطاب لشروع الكتاب فاعظم اسمك الاجم والحمل  
بذا ما اخذ اهل مكة في قولهم عند التعزية اعظم اسمك الاجم اي الجزيل الجميل والحمد  
الصبر وزرقا واياك الشكر اي عيا بزرع او عيا بزرع المصيبة فانها نعمة وحقه فلو كانت



في الصورة بليية ومخنة اذ مرتبة الشكر على المصحة فوق منزلة الصبر والظان  
الصبر على ما لونه النفس فيه خير كثير واجبر كبير فان النفسنا واولنا واولنا من  
الازواج والحزم والخشم او اقرباينا واولادنا اي من ابنا وبناتنا واولادنا  
من مواهب الله عز وجل الهينة بالهنة ويجوز ابد المهاد وادغامها وادغامها من غير  
تعب على ما في النهاية وهذه الاشياء وان كان بعضها قد يحصل بالمكاتب لكن بالنظر  
الى العارف لا يخرج عن كون من المواهب وعواريه بتشديد الياء جمع عارية مشددة  
كانها منسوبة الى العار لان طلبها عيب وعار على ما في النهاية وقال صاحب القلوب العارية  
مشددة وقد تحفف والجمع عوارر مشددة ومخففة انتهى فوجب التخييف اي من عوار  
المتودعة بفتح الدال اي الموضوع على طريقة الودعة تمتع بضم النون وقسم  
الغوية المفتوحة على صيغة المجرول التلطم مع الغير اي تخن تمتع بها وفي اصل  
الجمال بصيغة الغائب الذكر المفعول اي ينتفع بها الي اجل معدود اي ايام وساعات  
وانقاسه لا تزداد ولا تنقص ويقبضها اي ياخذها لوقت معلوم وهو نهاية الاجل  
المعدود والمعنى ثم اقتضت علينا الشكر اي جعل الشكر فرضا علينا اذا اعطى اي  
شيئا من النعمة والبر اذا اتى اي شيء من المحنة واذا جعلنا متبليين بالمصحة  
والبليية فكان اي فاذا عرفت ذلك فكان ابيك من مواهب الله الهينة اي من عوار  
المتودعة اي عندك متعلق اي تفعل الله بابيك في غبطة قال المصنف في الغني  
الجمعة النعمة والخير وحسن الخلق انتهى والاطهر ان يقال اي في حال غبطة تغبطك فيها  
اقرانك ونسوراي وفي فرع يجوز ان يردوا كد قبضه اي اخذه تعاملك باجر اي  
باجر او مقابلة ابر كبير بالموعدة وفي نسخة صحيحة بالمثلثة فالاول ليس اليعظم  
الكيفية والثانية شعر اليعظم الكمية الصلوة يجوز فيها واما عطف عليها بالمحركات

والبر

والبر بالبليية اولى ثم الرفح على ان خبر مبتدأ محذوف هو هو والصب بتقدير اعني الله  
واللهدي وفيه اقتباس من قوله تعالى اذ ينادي عليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولادهم  
المهندون اي ملحق بالصواب حيث الترحموا وسلموا القصار الله تعالى الاحسان  
القاصر ومعها اللينة على اكثرها وتزعمها قلت اولها بالجمع بالجمع وكذا اشردت في  
الحديث ان احتسبت اي طلبت الثواب فاصبر ولا يحيط من الاحباط بصيغة النيران  
ينبغي ان يوضح جزعك اي قلة صبرك وكثرة فرغك ابرك اي ثوابك فتندم حيث لا يرجع  
محبوبك وبقت مطلوبك فيجمع عليك صبيتان ويحصل لك غيبتان قال المصنف بفتح الهم  
والزاي اي الحزن وهو ضد الصبر انتهى وفيه بحث اذ الحزن لا ياتي في الصبر فقد قال  
صيا الله عليه ولم في موت ولوه العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي  
الرب وانا على فراخك يا ابراهيم محزون وايضا الحزن امر طبيعي غير اختياري فلا يدخل  
تحت حكم شرع اعتباري واعلم ان اليزع لا يرد شيئا اي حافات ولا يرفع حزنا  
اي في ما هوأت وما هو نازل اي من البلايا ما يتعلق بالقصار والقدر فكان يكون  
النون بفتح همز وعلوه مخففة من المنقلة اي فكانه كان او كانه نزل وفي نسخة  
بزيادة قد وهو موافق لما في سلع الرحمن وموضوعات ابن الجوزي فغير زيادة  
تحقيقا فالقيد فكانه قد نزل وقال المصنف حفظناه بالفاء فكان مفتوحة  
وهنزة كذا في قولنا سكتة اي فكانه قد وقع وحصل وصار فلا فائدة في الجزع  
اعلم والسلام فيه اياما الي انه ينبغي السلام اولا واخر في المكتوب وهو محمول بالقيام  
على سلام الواجبة والموادعة من مس اي رواه الحاكم وابن مردويه عن معاذ  
بن جبل وقد صرح ابن الجوزي بان هذا الحديث موضوع قلت يمكن ان يكون بالنسبة  
الي اسنان المذكور عنده موضوعا على انه يعارضها باذنه الحاكم في المستدرک على

الصعيدي وقل حسن غريب وقد رواه ابن مردويه ايضا وكذا الفقيه ابو الليث السمرقندي  
 باسناده وفيه شبه الغافلين فهو احسن او ضعيف والصنف يعمل في خصال الاعمال  
 اتفاقا وقد قال ابو نعيم لا يثبت رفق وهو موقوف على صحابا او تابعي وانه اعلم  
 ولما توفي في بعض تاه وواو وتشديد فار كسورة وفتح ياء على صيغة الجمهور المأثري من  
 التوفي الماخوذ من الوفاة اي قبض وفي نسخة بعثت في تشديد فار مضمومة وقد  
 تحققت اي بات صلى الله عليه وسلم عزيمت بتشديد الزاء اي اعزمت الصحابة الملائكة  
 اي بعضهم على احتمال انهم اوعم ام لا حيث قالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
 ان في الله اي في وجوده وسبوره وكرمه او في ما عنده لعبده عزرا بفتح عينه وكثفت  
 زاي اي قسمة من كل مصيبة اي من جهت اصابة كل مصيبة وقد ان كل جسيمة  
 عكفك اذ افقرت وجهد كل شيء فائتا من فقده اي شيء وجده ومن وجده اي  
 شيء فقده وكذا قال الاء لكل شيء اذ افارقت عوفى وليس ان فارقت  
 من عوفى وبويده عطف تفسيره بقوله وخلفا اي عوضا عن كل فائت فبانه  
 فتقوا بلكر المشنة وتخفيف القاف بضعده وهدده فاعتمد واوفى بعض الروايات  
 فالتقوا بل فتقوا عيا في المشكوة واياه خارجا اي لا ترجعوا سواه وفي بعض الروايات  
 بدله فارجعوا اي اليه لا الي غيره في خيره وشبهه وجميع حكمه وادبه قال ميرزا كذا وقع  
 في نسخ الحسن فتقوا ووقع في المشكوة فبانه فالتقوا قال الطبرسي الفارسي في شرح  
 وبانه حال قدمت على عاملها كما في قوله تعا فاي اي فاعبدونا اي اذا كان الله عزوبا  
 ومخلفا وادركا فحضره بالتقوي مستعينين به والفاء في فاتقوا ادروت لتاكيد  
 الربط وكذا في قوله فارجوا فانما المحروم من حرم بصيغة الجمهور اي مع التوازي بالقب  
 عا انه مفعول تاما ومنه قوله اللهم لا تحمنا بحره السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اي رواه الحاكم عن جابر ودخل رجل كذا في اصل الاصيل بلا واو وهو الظاهر  
 في اصل الجندل ودخل رجل اشبهت اللحية افحل وصفه في الشهادة في الالوان البياض  
 الذي غلب السواد جسيم اي قوي شديد عظيم جسيم صبيح اي حسن الوجه يوم فتحني  
 اي تجاوز رقابهم والمعير انه تعذر لهم الي مكان يروونه ويراهم قبلي اي اتقده المصطفى  
 ثم التفت الي الصحابة اي من كبر الهم وعظمايهم فقال ان في الله عزرا من كل مصيبة  
 وعوضا من كل فائت وخلفا من كل تلك خالي الله فانسوا اي فارجعوا احسن  
 الاقبال وتحسين الاعمال ومنه قوله والذين اجتنبو الطاغوت ان يعبدوا وما انا بعباد  
 لشيء الا لله البشري ومنه قوله سبحانه وانسوا الي ربكم واليه الي توابه ولقائه فارعبوا  
 ونظرة اليكم في البلاء اي حال الابتلاء فانظروا اي فتفكروا وتاملوا كيف تقوموا  
 بحقه من الصبر والشكر والرضا بالقضاء اي فانظروا الي المبلي والناظر والي البلاء  
 انتم من اهل الولا فانما المصاب بضم الميم اي صعب المصيبة في الحقيقة من لم  
 يحس بصيغة الجمهور اي من لم يصلح حاله بتوفيق الصبر وتحصيل الاجر والفرق فقال  
 ابو بكر وعيا هذا الخضر الخار والفساد وكجزا كان الفساد مع كسر الخاء او فتحها وانما  
 سمي بل لا جلس على خردة حصاء فاذا هير نتم من خلفه خضر او الغزوة وهو الارض  
 وكنية ابو العباس واسم بليا بمجموعة مضمومة ولام ساكنة من تحت ابن مالك كان  
 بفتح الميم واربكان اللهم وبالکاف كذا جعله الكرماني في شرح البخاري عليه السلام تحييل  
 انما من قولها وهو الاظهر ومن قول المصنف او من قبله من الخرجين وفي الجملة  
 فيه دلالة على انه يتبع تابع لبني اسرائيل عليه وسلم لقوله لو كان لا واحة الا تابعي  
 ولنزول عيسى علي وفق متابعه وجعل احد من اخرا وثلثة قال سعيد بن جبير عن  
 علمائنا الجاهل عيانا نبي وقد سمع من الشيخ محمد البرقي قدس سره السري ان ما قيل

الصعيدي في قوله  
 حرم بصيغة الجمهور  
 اي مع التوازي بالقب



ان الخضر هو ابن فرعون ضعيف بل ليس بشي والصحيح انه ابن آدم من صلواته الصحيح  
انه نبي ويعيش الي ان يقابل الدجال وقال الكوفي اختلجوا فيه فقبل ان ياتي علي قلوب  
مرسا وغيره رسل وقيل انه ولي وقيل انه من الملائكة واحتج من قال بان نبي بقوله  
وما فعلت عن ابي وبكره اعلم من عيسى والولي لا يكون اعلم من النبي واجيب بان  
يحدث ان يكون قد اوحى الي نبي في هذا العصر ان يامر الخضر بذلك قلت وهذا محتمل  
احتمال بعيد جدا لو كان موجودا لامر موسى بالاجتماع به دون الخضر وذكر التعليل  
ثلاثة في ان الخضر كان في زمن ابراهيم ام بعده بتعليل او كثير وقال انه نبي مكر  
علي جميع الاقوال محجوب عن الايعاز وقيل انه لما موت النبي اوحى اليه ان قال  
ابن الصلاح جمهور العلماء والصالحين علي انه حي موجود بين اهلنا وذلك  
مستحق عليه عند الشوفية واهل الصلح انتهى وقال الخنفي دل الحديث علي  
حي قلت لادلالة الحديث علي انه حي الان بل علي انه كان حيا في ذلك الزمان  
في ذلك المكان ولا خلاف في ذلك كما س ابي رواه الحاكم عن ابي بكر  
وليس الصحيح وقال العقدينا في الحديث ربه الاستناد ومن رفع الميت اي  
وضعه علي السرير اي النعش او حمله اي حمل السرير مع او حمل الميت علي السرير او  
بدونه فليقل بسم الله نوحس ابي رواه ابن ابي شيبة من قول ابن عمر وبلد بن عبد الله  
المرزبان التابعي ذكره في ذكره في الصلاة عن ابن عمر انه سمع رجلا يقول ارفقوا علي  
اسم الله فقال لا تقولوا ارفقوا علي اسم الله فان اسم الله علي كل شي ولكن قولوا  
ارفعوا بسم الله وعن بلون بن عبد الله المرزبان قال اذا حملت السرير فقل بسم الله  
ابن ابي شيبة واذا اصبغ عليه اي علي الميت وهو فرض القاية بشرط صحة بسم الله  
الميت وطهارة ووضعه امام المصلي فلهذا القيد للبحر علي غائب عندنا ولا حاشا

ابن الصلاح  
ابن ابي شيبة

محمول

محمول علي دابة وغيرها ولا موضوع وراه المصلي واركانها القيام والتفكير والادعاء  
وقالوا تقدم الشارة والصلوة علي النبي عليه السلام لانهما من سنة الكعبة  
كسبر اي بعد النية المقدونة يرفع اليد اتفاقا ثم قرأ الفاتحة فبها عنده النبي  
ويقصد شارة عليه قال صاحب الهداية والصلوة ان يكبر بكسرة بحرف عسبها  
قال ابن الهمام عن ابي حنيفة يقول سبحك اللهم وبحمدك التمج قالوا لا يقرأ الفاتحة  
الا ان يقرأ الثانية الشارة اذ لم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
هوطا ما لم يكن نافع ان ابن عمر كان لا يقرأ في صلاة الجنازة ثم اي بعد  
الكسرة الثانية صيا علي النبي صلى الله عليه وسلم اي كما يصلي في التشهد وهو  
ثم اي بعد الكسرة الثالثة يدعو للميت وتلقه ولا يوم وللمسلمين ولا توقيت  
الدعاء سوى انه يا مور الآخرة وانا دعاء بالآخرة فهو حسن وحي قال اللهم عبدك  
ايي هذا الحديث ممنوك ابن امثك اي جاريك فتخصيصل اللهم انه ادعوا الي الرحمة  
والرافعة يشهد اي كان يشهد كما في نسخة ان لاله الا انت وحده لا شريك له  
يشهد ان محمدا عبده ورسوله الصحيح اي صار فقيرا الي رحمتك واصبحت اي مرت  
بل كنت غنيا عن عذابه ووقع في المحافظة المشاكلة مع قول الصحيح فقرا اي  
محتاجا شديدا او المعين وانت غني عن عذابه تجلي اي اعترفت من الدنيا و  
ان كانا زكيا اي محسنا كما في رواية وقال المصنف اي طاهر من الذنوب كما  
تشهد الطاف المكسورة اي فرد في حسنة كما في رواية قال المصنف اظهره  
بالمغفرة ورفع الدرجات انتهى ولا يخفى عدم المناسبة بين تفسيره زكيا  
اي من الذنوب وبني قول اظهره بالمغفرة واغرب الخنفي بقوله الا واما ان يقال  
اي زدي زكوة وطهارة وان كان محظيا اي مسيا فاعفوه اي اسادة اللهم

لا تحرمنا بفتح التاء وكسر الراء لا تمنعنا اجرة اي ثوابه واما ما ضبط بعضهم بضم اوله فغير  
صحيح رواية ودرية فقي القاموس حرم الشيء كضربه وعله حرمانا منه حقيقة وادعية  
ولا تمنعنا من الاضلال اي لا توقعنا في الاضلال وهو معنى ما في رواية ولا تمنعنا  
بشدة النون لجره اي بعد موته كما اي رواه الحاكم عن ابن عباس اللهم اغفر له  
اي ذنوبه وارحمه اي برفع الدرجة زيادة على المغفرة وعاقبه اي من العذاب واعف عنه  
اي ما وقع له تعصير في الطاعة واكرم من الاكرم منزلة بصفتين وهو ما بهما للضيف من اللطام  
اي احسن نصيبه من الجنة وقال المصنف بضم النون والزاوي وهو في الاصل قري  
يعني الاجر والثواب ووسح بكسر السين المشددة مدخله بضم ميم وفي فتح وفتح خا  
معجميهما قري قوله تعالى واذ خلقكم مدخلا كريا قال المصنف بضم الميم يعبر موضعها يدل  
فيه وهو قبره الذي يدخله الله فيه انتهى وقال يركن المسموع من افواه المناسك والمفوض  
في الاصول فتح الميم وكلاهما صحيح المعنى قال صاحب الصحاح الدخول الدخول وموضع الدخول  
ايضا يقول دخلت مدخلا حسنا ومدخل صدق والمدخل الادخال والمفعول من ادخل  
ادخلته مدخله بفتح التاء ويجوز ان يكون بالضم موضع الادخال وهو النزل لجهة النعام  
واغسله بضم وصل اي اغسل ذنوبه وطهر عيوبه بالماء الثلج والبرد بفتحين والنزول  
تعيم انواع الجنة والمعقورة في مقابلة اضافة المعصية والغفلة ونقته بتشديد القاف  
المكسورة اذ من التفتت بوجه الظهور والظاهر كما لا يكون ضمير اللبث وان يكون  
السكر من الخطايا اي من اثرها كما نصبت التوب لا يقبل اي نطفة حقيقة وفي  
رواية ابن الهمام كما ينسب التوب لا يقبل عن الحسن بفتحين الدرنا قال المصنف بفتح  
الذال والنون الولوج يريد به المبالغة في التطهير من الخطايا والذنوب وابدل من  
الابدال اي عوفه دارا اي من القصور ومن رعة القصور جيران داره اي في الدنيا

الفانية

الفانية واما اي من الغلمان والخدم جيران اهلهم وزوجا اي زوجة من الحر العبيد او  
من نساء الدنيا في الجنة جيران اي زوجة او زوجة او زوجة من رجال الجنة جيران  
في الدنيا حقيقة او حكما وادخله الجنة اي اولاد واعذبه اي من الاعاذة اي وخلصه  
من عذاب العبر وعذاب النار اما بعدم افعال فيها او باجابه منها  
اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة عن عوف بن مالك الايلي  
في شرح الهداية لابن الهمام قال عوف حتى تمتت ان يكون اما في الميت اللهم اغفر  
لجنا وميتنا اي للاحياء والموتى من المسلمين وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانا  
وت هدا وغايبنا قال التورثي سئل الطحاوي عن معنى الاستغفار للصغار  
مع انه لا ذنب لهم فقال انما النبي صلى الله عليه وسلم قال رب ان يغفر لهم الذنوب  
الذي قضيت لهم ان يصيبوا بعد الانتهاء الي حال الكبر قال ميرك كلهم من القران الرابع  
في هذا الحديث يدل على الشمول والاستيعاب فليحمل على التخصيص نظر الي مغزوت  
التركيب كما قيل اللهم اغفر للمسلمين كلهم اجمعين فهي من الكفريات الرزية يدل عليه  
في قوله اللهم من اجبتة من الالحقت لا اظلم في افادة العجم والشمول لكن المغفرة لا  
تقابل الا بالمعصية وهي متحققة من نحو الاطفال فحمله المحقق على الصغار بصرف  
كبارا يتصور منهم وقوع الذنب واقول الاظهر ان يراد بصغيرنا شابا وكبيرنا شيخا  
فيرتفع الاثر والادب اعلم بحقيقة الحال اللهم عن اجبتة منا فاجبه بقطع التهمة على  
الاسلام وفي رواية الترمذي والحاكم علي الايمان ومن توفيت به الفار اي قضيت  
روحه من توفيت على الايمان وفي روايتها على الاسلام ولا شك ان رواية غيرهما اولى  
المناجاة الحرة بالاسلام وطاعة الوفاة بالايمان اللهم لا تحرمنا اجرة ولا تضلنا  
وفي رواية النسائي ولا تمنعنا اجرة بنت سى احب سى اي رواه البوراد والترمذي

والتصنيف





ان الناس كانوا يصلون على الجنائز من اربعين سنة واربعمائة حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم كثر ذلك في ولاية الامير الصديق رضي الله عنه ثم ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 ففعلوا ذلك فقال لهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما جعلت في قبورهم من غير ان يخلعوا عليه من بعدكم والناس  
 حديث عهد بالجاهلية فاجتمعوا على ان يخلعوا عليه من بعدكم فاجتمع رأي اصحاب محمد  
 بن عبد الله بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم في قبضه واما قوله في قبره  
 ما سواه فنظره واقره في قبره صلى الله عليه وسلم اربعين سنة  
 انقطاع بني ابراهيم وعمر وهو غير صالح عندهما وقد روي احمد بن حنبل في طريق اخر  
 روي الحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال اخبرنا ابي عبد الله عليه السلام ان النبي  
 اربع تكبيرات وكبر عمر بن ابي بكر واكبر ابن عمر واكبر عمر بن الخطاب واكبر علي بن ابي طالب  
 واكبر الحسين بن علي بن ابي طالب واكبر علي بن ابي طالب واكبر ادم واكبر ابي بكر عليه  
 السلام واكبر الدارقطني بالفوات بن السائب قال في قوله واقره في قبره في السنة  
 والطبراني عن النضر بن عبد الرحمن وضعه اليه في قبره قال وقد روي من وجه اخر  
 ضعيفة الا ان اجتماع اكثر الصحابة رضي الله عنهم على الاربعة كالدليل على ذلك اذا وضع  
 اي الميت في قبره قال اي الواضع بسم الله اي وضعت او دخلت او دفنته  
 بسم الله وعيانتة رسول الله قال المصنف الملة والدين والسنة الطريقة يعرف بالسنة  
 صلى الله عليه وسلم انتهى وقيل الملة والدين محمدان بالذات مختلفان بل اعتبار فانما  
 الشريعة من حيث انها تلحق طهابين ومن حيث انها مكتبة وتعليق ملة والامارة  
 بمعنى الامارة من حيث هي اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان في  
 سننهم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قبره صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره قال بسم الله وعيانتة  
 رسول الله واللفظ لا ياداد ذكره في كتابه في قوله في قبره صلى الله عليه وسلم

ما يقال عند وضع  
الميت في قبره

بسم

بسم الله وبالله وعيا ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رواه الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما في  
 الارض خلقتم اي ابتداء وقيتها نعبدكم اي عند موتكم ومنها نحو جكم تارة اخرى اي  
 عند البعث كالاخراجه الاولي بسم الله وفي سبيل الله اي في طريق بهاء الله وعيا  
 اي بسم الله عليه وسلم في القبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقتم اي في قوله عيا  
 ملة رسول الله قال ابو داود فلما نبى عليها لم يطفق يطرح اليهم الحثونة ويقول  
 واخذوا اللبن قال امان بن ابي اليسر في وكنت يطيب بنفس الحثونة وفي بعض النسخ قوله  
 عنها خلقتم انتم حقدم عيا قوله بسم الله في صدر الكلام فاذا فرغ بصيغة الفاعل  
 ويجوز عيا بناء المفعول من دفنته وفي نسخة فاذا فرغ دفنته وقف اي النبي صلى الله  
 عليه وسلم في القبر فقال استغفر الله اي الله كما في نسخة صحيحة لا ضللكم اي لنزول  
 المؤمن وسلموا اخبرنا ابو بصير اي اطلبوا التثبيت وفي نسخة صحيحة وهو اصل الجلال  
 الموافق لسلام المؤمن بالتثبيت اي يجعل الله اياه ثابتا على التوحيد في جواب المكثري  
 فانه الا ان اي الزمان الذي نحن فيه او القريب لآل اي عن ربه عن دينه وعن نبيه  
 يقولها من ربك ما يدرك ومن نبيك وفيه اي قوله تعالى ثبت الله الذي امنوا بال  
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال  
 الطبراني اطلبوا من الله ان يثبت عيا جواب المكثري بالقول الثابت وضمن سلوا معني  
 الدعاء كما في قوله تعالى سال سائل عن ابي او عوا له برب عار التثبيت اي قوله  
 ائتمت الله بالقول الثابت انتهى وقوله اللهم ثبت بالقول الثابت قال المصنف في  
 دليل عيا ان الردع عايد الي جسده عقيب الدفن للسؤال كما هو مذموم في السنة  
 في اي رواه ابو داود والحاكم والبزار والبيهقي في السنن الكبرى عن عثمان بن  
 عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه

ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رواه الحاكم عن ابن  
 عمر قال ما وضعت لكم كلتم من قبلي



فقال الشيخ ويعبر بالصيغة الفاعل وفي نسخة على بناء الفاعل المحمول على القبر اي  
 يحاطر بعد الدفن اول سورة البقرة اي المتعلقين وخاتمتها اي اي رواه البيهقي  
 في السنن الكبري وبعين في الهوامش عنوا الي احد من الصحابة والمتبادر النووي انه من  
 رواية عثمان اليفالكن قال في الاذكار روي في سنن البيهقي ان ابن عبد سبج ان  
 لقرا بعد الدفن اول سورة البقرة وخاتمتها قال يركو في ظاهر امره يقضي الوقت خلف  
 ما يقضيه اي والشيخ قد سره فتامل ثم اعلم ان السلفين المتعارفين بعد الدفن لم يرد  
 حديث صحيح ولا قياس صحيح وكذا ما ورد في الشيخ والله اعلم واذا زار القبور اي قبور  
 متقبيرة زيادة بحلمه فيقل السلام على اهل الديار قال المصنف يريد بالديار المقابر  
 وهو جائز لغة قال الخطابي اربعون على الراجح العام المسكون والخراب وانشد علي  
 ذلك قول النابغة ياهارمية بالعليا فالسند ثم قال قوت وظال عليها سالف الل  
 انتهى كلام دمية اسم امرأة والطيا بالفتح ارض مرتفعة وبير السند موضوعان وقوت  
 الدار اي قلت او السلام عليكم اهل الديار خصوص على النذر او المدح وفي نسخة مجرد  
 على البدلية وفي اخرى ووضوح على المدح من المؤمنين والمسلمين اي من الجامع بين  
 الانقياد من الباطن والظاهر فالعطف لتخاير الوصفين نحو قوله تعالى تلك آيات القرآن  
 وكتاب مبين فان الجهور على ان الايمان والاسلام واحد ثم قد يطلق الاسلام على  
 المعنيين جميعا كقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقد يطلق على الانقياد  
 الظاهر فقط كقوله تعالى قالوا لا نعبد الا الله وحده لا شريك له ولو اسلمنا الى  
 الايمان مستلزم للاسلام وان كان الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان بخلاف العلم  
 الاسلام من حيث العلم وهو لا حال وهذا بين قول المصنف قيل فيه دليل على ان  
 المؤمن والمسلم بمعنى واحد وعطف احد على الآخر لا يختار في اللفظ وعندي انه

في بيان زيارة القبور

من عطف

من عطف العام على الخاص لان كل مؤمن مسلم ولا يتكس وفي المؤمن كماله وما قص  
 وانا ان راسه بكم للاحقون بل اي على ان الاولي للتاكيد في خبر ان للتاكيد وفي  
 نسخة عيا وقور رواية للاحقون قال المصنف قالوا التقييد بالمشيئة على سبيل  
 التبرك وامثال امر الله تعالى في قوله ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك عند الان ان الله  
 وقال بعضهم بل الي تلك الترتيب بعينها وقيل خرج فخرج تحييت السلام كقول القائل  
 ان احسنت لاشكرت ان الله تعالى وابعده من قال انه كان معه صلي الله عليه وسلم منون  
 فحاز اليه منين وكان استثناءه منصرفا الي المنان فحين وعندي انها تعود على اول  
 المؤمنين اي على الايمان والله اعلم انه لا يخفى ان توصيه الذي اختاره خلفه وظاهر  
 العبارة ومع ذلك حسبي عباد رب فبي واجتبا عنه فان الايمان به خلا الاستثناء  
 فيقال انا مؤمن ان الله تعالى ومنه الاكثرون وعليه ابو حنيفة واحسان محمد الله  
 قال الله لنا ولكم العاقبة اي من العاقبة في الدنيا والاخرة في سنن ابي داود  
 مسلم والنسائي وابن ماجه عن يزيد بن الحبيب وزاد ابن ماجه في رواية انتم من شرط  
 وانا بكم للاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تقتلنا بعدم انتم لنا فرب بفتحين جمع فارط  
 بمعنى سبق ونحن لكم تبع بفتحين جمع تابع وللحقس اي رواه النسائي عنه ايضا  
 السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا اي  
 والمستأخرين اي منا بالحياة بعد المقصد ومنها الاحاطة بالاجبار والامور  
 من المؤمنين والمؤمنات اي الى قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد  
 علمنا المستأخرين من استقدم ولادة وموتها ومن استأخر ومن خرج من اصحاب  
 الرجال ومن لم يخرج بعد وانا ان راسه اي اذا شاء ومن اراد بكم للاحقون  
 اي رواه مسلم والنسائي وابن ماجه عن عائشة السلام عليكم وارقوم بجمع

٢٥

فقال الشيخ ويعرف الصيغة الفاعل وفي نسخة على بناء الفاعل المحوّل على القبر أي  
على طرفه بعد الدفن أول سورة البقرة أي المعلقين وخاتمتهما أي رواة  
في السنن الكبر واليس في الهوامش عشوا إلى أحد من الصحابة والمتبادر النووي أنه من  
رواية عثمان أيضا لكن قال في الأذكار روي في سنن البيهقي أن ابن عمر سجد  
يقرب البقرة أول سورة البقرة وخاتمتهما قال يركب وظاهر إيمانه بيقين الوقت خلف  
ما يقضيه إيراد الشيخ قدس سره فمما لم أعلم أن التلقين المتعارف بعد الدفن ليس فيه  
صريح صحيح ولا قياس صريح وكذا ما ورد في الشيخ والله أعلم وإذا زار القبور أي قبور  
مقبرة زيادة بحلمه فليقل السلام على أهل الديار قال المصنف يريد بالديار المقابر  
وهو جائز لغة قال الخطيب الرقيع على الربع العام المكون والخراب والله على  
ذلك قول النابتة يا فارسية بالعلية فالسند ثم قال اقوت وظال عليها سالف الل  
انتهى كلام دمية اسم امرأة والطيب بالفتح ارض رقيقة وهو السند موضوعان بوقت  
الدار أي قلت أو السلام عليكم أهل الديار منسوب على الغداة أو الدوح وفي نسخة مجرور  
على البدئية وفي أخرى وفروع على المدح من المؤمنين والمسلمين أي من الجامع بين  
الانقياد من الباطن والظاهر فالعطف لتعازر الوصفين نحو قوله تعالى تلك آيات القرآن  
وكتاب مبين فان الجهور على أن الأيمان والاسلام واحد ثم قد يطلق السلام على  
المعنيين جميعا كقوله تعالى أن الذين عند الله السلام وقد يطلق على الانقياد  
الظاهر فقط كقوله تعالى قالت الأعراب إنما قلتم تمونا ولكن قولوا أسلمنا إلى  
الأيمان مستلزم للاسلام وإن كان الأيمان لا يقبل الزيادة والنقصان بخلاف العلم  
الاسلام من حيث العلم وحصوله كالحال وهذا بين قول المصنف قبل فيه دليل على أن  
المؤمن والمسلم بمعنى واحد وعطف أحدهما على الآخر لا يخلو عن اللغوية وعندني أنه

في بيان زيارة القبور

من عطف

من عطف العام على الخاص لأن كل مؤمن مسلم ولا يتعكس وفي المؤمن كامل وماتق  
وذا أنت والله بكم لا أحقون بل أي على أن الأولي للتأكيد في خبر إن للتأكيد وفي  
نسخة على وقنرواية لاحقون قال المصنف قالوا التقييد بالمشية على سبيل  
التبرك وامثال أمر الله تعالى قوله ولا تقولن شيئا إن فاعله ذلك عبد الله إن الله  
وقال بعضهم بل التي تلك التبرك بعينها وقيل خرج فخرج تحيين الكلام كقول القائل  
إن أحسنت لأشكرت إن الله تعالى وأبعد من قال إنه كان معه صلي الله عليه وسلم منون  
فخاف المؤمنين وكان استثناءه منصرفا إلى المناقذين وعندني أنها تعود على دليل  
المؤمنين أي على الأيمان والله أعلم انتهى ولا يخفى أن توجيه الذم اختاره خلافاً لظاهر  
العبارة ومع ذلك ينبغي عيادة من الش فحج وأتباعه فان الأيمان به خلافاً لاستثناء  
فيقال أنا مؤمن إن الله تعالى ومنه الأكثرون وعليه أبو حنيفة وأصحابه رحمهم الله  
قال الله لنا ولكم العاقبة أي من العقوبة في الدنيا والآخرة كما رواه الشيخ أي رواه  
مسلم والنسائي وابن ماجه عن يزيد بن الحبيب وزاد ابن ماجه في روايته أنتم لنا فرط  
وأنابكم لاحقون اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم أنتم لنا فرط بفتحين جمع فارط  
بمعنى سبق ونحن لكم تبع بفتحين جمع تابع وللحق أي رواه النسائي عن أبيه  
السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقيمين منا أي الموت  
والمستأخرين أي من باب الحيوة بعد والمقصود منها الاحتاطة بالأخبار والأحوال  
من المؤمنين والمؤمنات أي إلى قوله تعالى ولقد علمنا المستقيمين منهم ولقد  
علمنا المستأخرين من استقدم ولادة وموتاً ومن استأخر ومن خرج من أصلاب  
الرجال ومن لم يخرج بعد وإنما أنت والله أي إذا شاءت ومن أي أريد بكم لا أحقون  
أي رواه مسلم والنسائي وابن ماجه عن عائشة السلام عليكم وأقوم بوجه



عيا النذر حلا للمكان محلل الحلال مجازا وعلي تقدير المضاف نحو قوله تعالى واسأل القوة  
مؤمنين وانماكم بالقصر ابي جابر كما توعدون في غدا اي من التواب والعقاب واقتل  
الخنزير حيث ضرب بالمد وقال من الايتام بمجر الاعطاء فان في مخالفة للرواية والدرية  
موجعون بتشديد الجيم المقنونة وهو خبر مبتدأ محذوف اي انتم موجعون باختيار  
اجواركم ايضا وانما ان ربه بكم لاحقون اي رواه مسلم والنسائي عن عائشة  
ايضا السلام عليكم دار قوم مؤمنين قال المصنف منسوب عن النذر اي يا اهل دار خذ  
المضاف واقم المضاف اليه متباين وقيل منسوب عيا الاختصاص وكجزيرة عيا  
البدل من التفسير في عليم قال صاحب المطالع كتاب في علم الكلام وقيل في اللغة وانا  
اشهد بكم لاحقون بسلام واحد اي رواه ابو داود وعنه ابي هريرة السلام  
يا اهل القبور ولت هذه الروايات عيا اتحاد سلام الاحياء والاموات فاورد  
في ان عليم السلام المزية مؤل بجانسية في المرافة شرح المشكوة يعرف الله تعالى  
الاحياء ولكم اي الاموات انتم سلفنا بفتحين قيل سلف الان لان من تقدمه  
بالموت من ابايه واقربائه واخوانه واقرائه وبسعي الصدر الاول بالسلف الصالح  
قيل هو من السلف كانه اسلفه وجعله ثمنا للاجر والتواب الذي يجزي عليه الصبر  
والحاصل انتم مقدمون علينا في هذا الفرد ونحن بالاسم بفتحين وفي نسخة تكبر فلان  
اي عيا عظيم اي رواه الترمذي عن ابن عباس ثم اعلم ان زيارة الميت زيارة  
في حال حيوته يستقبله بوجهه فان كان في الجحيم اذا زارته يجلس منه عيا البعد كونه عظيم  
القدر فكذلك في زيارة يقف او يجلس عيا البعد منه وان كان يجلس منه عيا القرب في حيوته  
كذلك يجلس بقربه في زيارته واذا زارته يقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلث مرات  
ولو قرأ اثني عشر مرة لكان الحسن ويقر سورة الهيك المتعارف ويقول انيس وحسبكم

زيارة الميت بزيارة حال حيوته

ورحم غريمكم وكفرسياتكم وتقبل حسناتكم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان  
ولا تحسبن اننا نعلم الذين امنوا ربنا الغيظ رحيم ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين  
ولا ستاذينا ولا اولادنا ولا احفادنا ولاخواننا ولاخوانتنا ولا اخواتنا ولا اخواتنا ولا  
ولعائنا ولا ساير اقاربنا ولا صحابنا ولا حبايبنا ولمن لمحق علينا وجميع المؤمنين من  
المؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ان يحب الدعوات ورفع  
الدرجات اللهم اغفر لاهل البقيع واو اهل الجلاء نحوها ثم يقول اللهم صل على اروج  
محمد في الارواح وصل على جسده في الاجاب وصل على قبره في القبور وصل على قبرته  
محمد في التراب وصل على جميع الانبياء والمرسلين وعلى ملائكتك المقربين وعلى  
عبادك الصالحين وعلى اهل طاعتك اجمعين ربنا توفنا مسلمين والمحقنا بالصالحين  
وادخلنا الجنة امين برحمتك يا رحمن والمجسد رب العالمين الذكر الذي ورد  
غير مخصوص بوقت ولا سبب ولا مكان اعلم ان لفظ غير منسوب عيا انه حال من الغاب  
وهو قوله فضل او من غيره واما الذكر فهو خبر مبتدأ محذوف هو هذا الوعيد او  
الموصول صفة او خبره مجموع ما ذكره بقوله لا اله الا الله هو افضل الذكر اي انواع  
الذكر والابن لكل القرآن لانها من جملة قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقد قال الله  
لان الدخول في الاسلام يحصل وبدونه الايمان بسببه وصل فعيا هذا عيا عبارة  
الشهادتين والاعتراف باولي المعتمدتين في اخري الخبرين وكذا ايمان علم التوحيد  
وهو علم التوحيد اي رواه الترمذي عن جابر ولفظ الجامع افضل الذكر لا اله  
الا الله افضل الدعاء الحمد رواه الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن  
وعني اي الكلمة المذكورة وهو نقل بالمعنى والاصل لا اله الا الله افضل المسلمات  
اي العوليت اي رواه احمد عن بريدة بعد الناس شفاعتي يوم القيمة من قالها

الذكر الذي ورد

افضل الذكر



اي كلمة لا اله الا الله قيل دل على اشتراط النطق بالتوحيد خالصا اي مخلصا كما في نسخة من قلبه او لقبه شك من الراوي ولفظ الجامع خالصا مخلصا من قلبه قال ايضا وي احمد بن محمد بن سعيد اذ لم يجد شفاعته من لم يكن من اهل التوحيد والمراد من قال ممن لم يكن له عمل يستحق به الرحمة ويستوجب به الخلد من النار فان احتياجه الى الشفاعة اكثر واتقاهم بها اذ ثبت وقال العقدي في المراد بهذه الشفاعة لبعض انواعها وهو التي يقول صلي الله عليه وسلم امي امي فيقال له اخرج من النار من كان في قلبه وزن كذا من الايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل واما الشفاعة والعظيم في الاراحة من كرب الموفق فاسعد الناس بها من يستحق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين لم ينزلهم وهم الذين يدخلونها بغير عذاب بعد ان يحاسبوا ويستحق العذاب ثم من يصبر في النار ولا يقط فيها والحاصل ان قوله اسعد الناس اشارة الى اختلاف مراتبهم في السبق الى الدخول باختلاف مراتبهم في الاخلص وكذا ذكره بقوله من قلبه مع ان الاخلص محله القلب يكون سندا والفعل الى الجارحة المبلغ في التاكيد ويجوز التقدير بظهور موقع قوله احمد وانما عيابه من التفضيل ولا حاجة الى قول بعض الشراح احمد بموتعده يكون لكل شتركون في شرطية الاخلص لانا نقول شتركون فيه لكن مراتبهم متفاوتة وانما علم اي رواه البخاري عن ابي هريرة في رواية لمخالصا من قيل لقبه وهو بكر العاق وفتح المرادة اي قال ذلك باختياره من غير اكرام ولا رياء ولا سمعة ووقع في رواية احمد بن حنبل وصح بلقبه شفاعته لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصا بصرف قلبه لانه قال في قلبه يخرج من النار بفتح ياء وضم زاء كذا في اصل الجلال وفي اصل الاصل اكثر الاصول بصيغة

المجمل

المجمل من الافراج بهما قريحا يخرج منها اللؤلؤ والمرجان في السبعة والاکثر على بناء  
الفاعل في الآية وبناء المفعول في الحديث لما فيه من الكثرة البديهة لا يفهمها  
الاصحاب الا درك الشريعة وقال العقدي بفتح اول ضم الرائي وروى بالعكس  
ويؤيد قوله وفي الرواية الاخرى جوامع قلها اي الكلمة الطيبة وحي قلبه  
وزن شعيرة من خير او ايمان الظاهرة من الرادير واختلاف الرواية واو  
للتبويب بان يكون في رواية من خير وفي اخرى من ايمان وهو الاصح لما سبب في ادائها  
واحد ومعناها متحد والمراد ان يكون في قلبه شيء قليل من التصديق وهو ايمان  
الاجمال وهو على مراتب ايضا ولهذا قال ويخرج من النار من قالها وحي قلبه  
وزن برة بضم موحد وتشديد راء اي حفظه من خير او من ايمان او المعنى من اراد  
عمل خيرا ومن قصد اكمال ايمان بفعل احسان ويخرج من النار من قالها وحي قلبه وزن  
ذرة من خير او ايمان وهو بفتح فتشديد وفي نسخة بضم تخفيف والاولى بالاولى  
وهي اقل الاشياء الموزونة وقيل هي الهباء الذي يظهر من شعاع الشمس ويروي  
عن ابن عباس انه قال اذا وضعت كفتك في التراب ثم نقصتها قال قطب هو الذي  
ويقال اربع ذرات ليوثق الحديث ولقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره  
وان احد لا يظلم مثقال ذرة وان من حسنة ايضا عنها ولوت من لوت ابر اعظمها  
هذا وقد قال المصنف بفتح الدال المعجمة وتشديد الراء قبل السين لجا وزق ايراد  
بها ما يري في شعاع الشمس الداخلة الكوة النافذة وهذا على سبيل المبالغة قيل  
المراد الذرة واحدة الذرة وهو النمل الاحمر الصغير وقد قيل تعلب عنها فقال ان  
مائة تلمة وزن حبة والذرة واحد منها ونذكر من الامام الكبير شعبة بن الحجاج انه صحفها  
بذرة وهو من الحديث المعروف بضم الذال وتخفيف الراء انه لا يظهر



لصحة ما والمانع باب من اختلاف الفاظ الرواة مع ان الذرة في الحبة اصغر من الحبة  
فلا يخالف المناسبة في الترتيب الى القلة اي رواه البخاري ومسلم والترمذي  
عن انس بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في النمار لهذه العبارة  
وانه ليس كذلك فانه اخرج الحديث من طريق اشهر عن قتادة عن انس بن مالك عن  
قال وقال ابن ابي عمير قال ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان من  
خير ذر او لعلم وقع في بعض طرق هذا الحديث منقال ذرة مثقال برة بدل ذرة  
وزن برة اقوم المصنف ان ذكرها في الحصى والحال انها لم يوجد في ذرة  
قوله مثقال ذرة مثقال برة قال في النهاية المثقال في الاصل مقدار من الوزن  
شيء كان من قليل او كثير فمثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه على ابي ابي  
خاصة وليس كذلك ما من عبد اي ليس عبد فالحائز مات بما ذكرك اي القول و  
الاعتقاد به الادخل الحجة اي ولو افر وان زني وان سرق بفتح الراء اي اركب  
الكبائر النفسية والمالية وان زني وان سرق ايامه الي ان الاول من حقوق الله  
والثاني من حقوق العباد وان زني وان سرق كررت للتاكيد وروى في  
والمعتزلة حيث يوجهان عذاب صاحب الكفرة عيا وجه التابيد اي رواه  
مسلم عن ابي ذر جرد وايمانكم اي اكثر واما يتجدد ويتحقق به ايمانكم قيل  
يارسول الله وكيف تجد ايماننا اي وتصديقنا وايماننايت معنا فية  
ايمان الي ان الايمان لا يزير ولا ينقص ولا ينعقد ولا يتجدد وحقيقته  
قال اكثر وامن قول لا اله الا الله اي فانه يتقوى به الايمان ويتنور بسببه  
ويتحصل به مرتبة الكشف ورتبة الاحسان وكمال الحضور والعرفان ط  
اي رواه احمد والطبراني عن ابي هريرة ولفظ الجامع جرد وايمانكم واكثر وا

من قول

بالنصب في جواب انا احسن اليك فطانه قال ان احسنت الي الكرك فهو جواب  
وجزوه فالمتعين ان يشترتهم واخبرتهم فخذ الحديث انكلموا على مجرد هذه الكلمة وقبروا  
عن ادراكها من انواع العبادة وعند بعض الرواة يتكلموا بالركان النون وضم الف  
اي يقتنعوا من العمل بالعبادة اعلى ما يتبادر من ظاهره ثم اعلم انه ورد على ظاهر الحديث  
ان شطال وهو ان الادلة القطعية عند اهل السنة دلت على ان طائفة من عصاة  
المؤمنين الموصفين بعند بونان ثم يخرجون من النار باث شفاعته واجيب بان ظاهره  
غير مراد فطانه قال ان ذلك مقيد عن عمل الاعمال الصالحة ولاجل عقاب ذكرك  
يوزن لمعاذ بالتبشير وقيل ان مطلق مقيد بمن قاطها تا بنات مات وقال  
معناه من قال الكلمة واوي حقا وقال المراد تحريم خلوه في النار لا الاصل وروى  
وقيل ان ذلك قبل نزول الفرائض وفيه نظر لان مثل هذا الحديث وقع لابي هريرة  
كجرواه مسلم وصححه جماعة عن نزول اكثر الفرائض وكذا ورد نحوه من حديث  
ابن حنبل في الاثر رواه احمد بسناد حسن وطانه قدم في السنة التي قدم ابو هريرة  
وقيل انه خرج مخرج الغالب لان الموصفين يعملون الطاعات ويحسبون اليها  
قيل ويحتمل ان يكون المراد ان الموصفين يستحقون ان يحرم عليهم النار لولا ان يمنع  
مانع واخبرنا معاذ عن مائة اي بعض اصحابه المخصوصين المخلصين المعتمدين  
بانهم لا يعتمدون على طواهر الاحاديث لا العموم الناس فلا يكون فيه مخالفة للشيء و  
الضمير في مائة لمعاذ لا للنبي صلى الله عليه وسلم كما توهم بعضهم تائما بالنصب على انه  
مفعول اي خرجوا عن عهدته انتم كتمان العلم الوارد فيه الوعيد بقوله صلى الله عليه وسلم  
حسن كتم علمي بلجام من نار قال المصنف اي خرجوا من الاثم وخبثاته يقال تاشم  
فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم كما يقال تخرج اذا فعل ما يخرج به عن الطرح انتهى

وقيل بانما رواه معاذ مع كونه منبها لانه اعلم ان هذا الخبر يتغير اهل الزمان  
والقوم كانوا حديثي عهد بالاسلام لم يقادوا انطاليفه فلما تشبها اخرجهم  
اورواه بعد ورود اللام بالتبليغ ثم ايرواه البخاري وسلم عن النبي صلى الله  
عليه واله وسلم في قوله لا اله الا الله وان محمد رسول الله كذلك اي هو مقتضى هذه الكلمة  
او كما هو حق الشهادة حرم الله على الناس ان يطلقوا مقتضىها بالخلو والحق اي  
رواه مسلم والترمذي عن عباد بن الصامت وحدثت البطاقة بكسر الموحدة اي القطعة  
عليها في الصحاح وقال المصنف بكسر اليا ورفعه صغيرة ثبتت فيها مقدار ما يجعل  
فيه قبيل سميت بذلك لانه يشبه بطاقة من الثوب فيصا هذا يكون الباري زائدة انتهى  
وفي النهاية البطاقة رقع صغيرة ثبتت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عنيا  
فوزنه او عدده وان متاعا فتمت قبيل سميت بذلك لانها تشبه بطاقة من الثوب  
فكون الباري زائدة قال المنفي ولعل ما وقع في نسخ المتأخر يشبه بدل يسهل  
سهو من الناس قلت هذا بعيد لا اتفاق النسخ مع ان التشبيه ايضا صحيح  
فالسهو غير صحيح التي تنقل بالتسعة والتسعين سجلا بكسر الهمزة والياء وتشديد  
اللام وهو الذي ذكره المصنف اي تغلب السجلات وتغير ثقيلته بسبب خفتها  
كل سجل بد البصر بفتح الميم وتشديد اللام المفردة اي قدر ما يراه الناظر وهو  
عبارة عن طول كل سجل وعرضه شهد اي في البطاقة اشهد ان لا اله الا الله  
وفي النهاية يورد رجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها شهادته ان لا اله الا الله  
وفي نسخة زائدة وحده وان محمد اوتي في نسخة صحيحة واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
تبعه من ايرواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم عن عبد الله بن عمر وبالواو قال  
المصنف في تصحيح الصحاح هذا حديث حسن عظيم رجاله سنده موثوقون انتهى

ولفظ

ولفظ الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلصها رجلا من امتي عيا  
ويؤتيه الجلال يوم القيمة ويثبت عليه ثمنه وتسعين سجلا كل سجل البصر ثم يقول  
انك من ذرئتنا طمك كسبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول فلكم عذر فيقول  
لا يارب فيقول بلي ان لك عندي سنة وانه لا ظلم علينا اليوم فتخرج بطاقة فيها  
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضره فيقول  
يارب ما هذا البطاقة مع هذه السجلات قال فانك لا تطلم قال فتوضع السجلات  
في كفة والبطاقة في كفة فطارت السجلات وتعلت البطاقة ولا يتقبل مع  
اسم الله تعالى رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وابن حبان في صحيحها فقال الترمذي  
واللفظ حسن غريب فقال الحاكم عيا ثم طمك كذا ذكر بعض المحققين ولم  
يذكر المصنف الترمذي ولعل المراد بهذه الكلمة غير كلمة الاقرار فانها شرط او  
شرط للايان عيا ما اختلف ذوو الايقان فلو كانت هذه تلك لعنت المؤمنين وصادرو  
كلهم ناجين وقد تواترت الاحاديث بان بعضهم يكونون معذنين ثم لا تشك  
في صدورهم كمرر هذه الكلمة ايضا في افراد المسلمين فالمراد بها كلمة مخالفة  
مخالفة خالية عن راي سمعة عن جهم قلب و حضور رت تعلق بها لقبول  
حصل بها الوصول فطان كما قال ان الله لا يطلم مستقالا ذرة وان تك حسنة  
يضاعفها ويوت من لونه اجر اعطيا وكذا قال عمر رضي الله عنه لو كانت لي حسنة  
واحدة لكففتني لهذه الآية وصاحله قال بعض العارفين ان الله سبحانه وعينه  
ايهم الساعة المرجوة في ساعة الجمعة وليلة القدر في ليال السنة وتعلق  
والرضا بالحسنة والسخط والغضب بالسيئة والولي مستور من افراد الخليقة  
لما فيه من الحكمة البليغة من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده عيا في اصول المعتمد



اي متفردا وان محمد عبده ورسوله وان عيسى عبده اي الخالق المشرف بوصف  
الرسالة والعبودية وفيه تعريض بالنصاري وايدان بان ايمانهم مع القول بالثبوت  
او الثابتية اسمي نشكر كغض لا يخلصهم من النار وابن امية ابي جارية ابي القاسم  
المتفردة من الاضافة الشريفة في روي على اليهود في بعاتهم وعلى النصارى  
في اثبات الصاحبة له تعالى وتقرير لعبوديته وكلمة تسمى بالكلية لغاية التعظيم  
اولا بحجة الله عا عباده ابدع من غير اب وانطلق فتكلم من غير اوانه واجي  
الحيوة عا عباده وقيل لما انتفع بكلامه يسمي بها كما يقال فلان سيف الله  
وقيل اشارة الى ما حققه الله تعالى بقوله في صفته ابي عبد الله الخ اولاد خلق بكلمة  
كن كما قال تعالى مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال اكن في ان  
القيها الى حريم حمله استينا في جنسية لادبه وشان الله والمعير او صلها اليها  
فيه والغير الى الكلية المراد بها عيسى وروح منه اي لما كان له من احياء الحيوة  
وقيل لانه ذو روح وحيد من غير غيره من ذي روح كالنطفة المنفصلة من  
وانما اختراع اختراعنا من عند الله سبحانه ورسوله الى ان مقوله كما قال تعالى في حق  
وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكلامه من الصالحين  
وقد اكلم من ارضه ووجهه خفيه تعريف اليهود وفي حطيم اياه عن منكرته وتبني للنصارى  
عيا انه من جملة مخلوقاته والحاصل انه ليس من اب وانما نطق في امة الروح وقيل الروح  
بمعنى الرقة وقيل اي المخلوق من عنده وعيا هذا يكون اضافة اليه سبحانه وتعالى  
كنافة الله وبيت الله والافعال حقيقتها وخفيتما والنار بالنصب حتى  
والمراد بها الايمان باليوم الاخر والبعث بعد الموت وسائر مواضع القيمة من الميزان  
والعراويزها ففيه روي الزنادقة ومكزي الخشر او طم الله من اي ابواب الجنة

الثمانية

الثمانية ثمانية اي اراد الله سبحانه اوث القابل لثمانية من اي رواه البخاري وسلم  
والثاني اكلم عن عبادة بن الصامت روي في نسخة بتقديم الميم من شهد وفي رواية  
مسلم عن قال شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تاكيد وان محمد عبده ورسوله وان  
عيسى عبده ورسوله هذا ايضا من روايتها من رواه مسلم وابن امية وثقة الكلب عليه  
قوله وكلمته اليه الي روم وروى عنه والجنة وفي رواية مسلم وان الجنة حتى والجار حتى  
ادخل الله الجنة كما ينه علي ما كان حال من الفقيه المفعول في ادخله والمعبر كما ينه علي ما كان  
من عمل اي من صلح اوف ولان اصل التوصيد لا بد من دخول الجنة ويحتمل ان يكون  
معناه يدخل اهل الجنة علي حسب اعمال كل منهم في الدرجات لذا حقه الشيخ ابن حجر  
العقيد في الاول اظهر وكذا قيل في الحديث دليل على المعتملة في امرين  
احدهما ان عصاة اهل القبلة لا يدخلون في النار لعدم من شهد وثانيهما انه تعالى  
يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة لقوله علي ما كان من عمل ادم من ابواب  
الجنة الثمانية ايها بالجر ابي ابوابها ثمانية من اي رواه البخاري وسلم والنبي  
عن عبادة ايضا قال مر كظاير ايراد الشيخ يقتضيان لفظ او داخل في الحديث بالاشارة  
او للتفويض وليس كذلك اصل البخاري فان روي الحديث عن طريق الوليد بن مسلم عن  
الاوزاعي عن عمير بن ميمون عن جنادة بن امية عن عبادة بن الصامت عن النبي  
الله عليه وسلم الي قوله علي الخان من عمل قال البخاري قال الوليد اي ابن جابر عن عمير  
عن جنادة وزاد من ابواب الجنة ايها ثمانية والظاهر ان مراد البخاري ان رواه الاوزاعي  
انتمت الي قوله من عمل وزاد ابن جابر عن عمير عن جنادة جملة من ابواب الجنة التي ليس في  
روايتي في ذلك ولا تخيير ولا تنويح انتهى فتاوى ايراد الشيخ انه ادخله الله الجنة علي ما كان  
من عمل اي في رواية فقط ومن ابواب الجنة الثمانية ايها ثمانية في رواية اخرى بهذه

قال للتويع شعرا باختلاف الرواية كان صيغته عليه وسلم يقول اي ايمان  
لا اله الا الله وحده اي لا شريك عن جنده اي جعله غالبا ونصر عبده وغلب الاخر  
وهو انما في الجملة على محاربة الانبياء عيا ما قاله صاحب الصحيح وحده  
اي من غير قتال من الاديان كما وقع يوم الاحزاب في قصة الخندق حيث قال  
لعايا بها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ جازاكم جزوا فارسنا عليهم كما  
وجنودهم ترونا فلا تبي اي في نظر المعارف بعد اي بعد وجوده وحصول الشهادة  
درية كرمه وجوده فالحل منه واليه فيجب التوكل والاعتماد عليه اذ لا ينفع  
ولا يضر غيره فلا يطلب النصر الا من عنده هو المناب للمقام عاود في المرام  
بخلاف ما قيل ان معناه فلا تبي باق بعده فهو بمعنى الاخرة لكونه خلاف الظاهر  
مع ما فيه من الايهام المتبادر وقال بعض سراج الحديث اختلفوا في المرام بالاحزاب  
هي هنا فقيل هم كفار قريش ومن وافقهم من العرب واليهود الذين تحربوا و  
اجتمعوا في غزوة الخندق ونزلت في شانهم الايات في سورة الاحزاب فاللام اما  
جنتية واللام من تقدم وهو الاقرب وقال النور بن ابي المشهور وقيل في نظر  
للذين يتوقف على ان هذا الذكر انما شرع من بعد غزوة الخندق لظاهر قوله تعالى في الاحزاب  
ورد الله وقال القرطبي يحتمل ان يكون هذا الخبر بمعنى الاعادة اي اللهم احزاب الاحزاب  
اعلم كذلك ذكره في مسأله اي رواه البخاري في مسأله اي عن ابن ابي عمير حديث  
الاعلاء البدي الذي قال يا رسول الله علمني كلاما اقوله لي واللام وادعوه عليه  
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيره احوال متوكة من الضمير في الكبر والحمد لله  
مفعول مطلق اي حمد الله سبحانه الله وفي نسخة وسبحان الله وفي اخرى وسبحان الله  
رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وفي رواية البزار العلي العظيم

كذا

كذا في الموهوم من النسخ فكان ينبغي ان يلحق بزمن مسلم في آخر الحديث وفي نسخة  
رواه البزار في صحيحه قوله الا بالله وهو ليس في اصل الجلال فخالصه ان رواية البزار اشهر  
الي منها بخلاف رواية مسلم والله اعلم ثم زاد في المشكوة قال اي الاعراب فهو لا اي هذه  
الكلمات لرب في الي فقال قل اللهم اغفر لي يا محمدي وارضمني اي بتوفيق الطاعة  
واهدية اي بشي عيا الهداية او دلي على طريق الهداية وارزقني اي علما نافعا والام  
حللا وزاد في المشكوة ادعاني في شك الراوي عيا في اي خلصتني من التعلق بالخلق  
في ما لا ينفعني واصرف هم عني في ما يضرني اي رواه مسلم بصيغة المجهول اي انبتت تلك  
الكلمة وبطلت لغاية عشرة اي عشرة حسنة ومن قالها عشر كتبت له مائة ومن قالها  
مائة كتبت له الف اي بمقتضى قول تعامن جاء بالحنة فله عشر امثالها وبه الاقل  
ما ورد من انواع المضاعفة ومن زاد عيا المائة زاده الله اي بهذه الحسنة  
بعشر ذكره المصنف في مسأله اي رواه الترمذي والنسائي كلاهما عن ابن عمر  
قال مائة مرة حطت بصيغة المجهول اي وصفت ومجيت خطاياها وانكحات  
اي ولو كانت الخطايا مثل رنب البحر اي في الكثرة والعظمة نحو اي رواه ابو عوانة  
عن ابن ابي عمير والحديث متفق عليه كما في المشكوة فظان المصنف عقل عنهما فرب اليه  
وقال في رواه البخاري من حديث ابن ابي عمير وللا درر وصبر رقم عوي احب الكلام الله  
سبحان الله ومجده افضل الكلام الذي اصطفى الله اي احبته من الذكر  
للملايكة وامرهم بالمداد عليه ومواظبة لغايت فضله وليس في الحديث ما يدل  
على صحه فانزع قول الحنفية يعلم منه ان الملايكة يتكلمون بهذه الكلمة لا غير امته وقد  
ثبت عنهم كلمات اخر من ذلك كالتسميات والندوات ليس هذا محل بحثها



م عن ابي رواه مسلم وابوعبادة عن ابي ذر ايضا هير التي امر نوح بها اي بعبادتها  
ومواظبتها ابنة المراد به اسم ابو العوب وصي نوح ليعده عليه السلام فانها صلوة الخلق  
اي عبادة جميع المخلوقات من الحيوانات والنباتات والجمادات لقوله تعالى  
تسبحوا في السموات وما في الارض وتسبح الخلق باللام لل استغراق ايضا فلا يخرج  
فئة من ذرات الكائنات الا ويرى في بعضه خاصية متفردة للحكم قال تعالى وان من  
شيء الا يسبح بحمده لا اله الا الله والتسبح بالمقال عند رباب الكمال في الاحوال لقوله تعالى  
ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقيل بل ان الحال حيث يدل على وجود الصانع وعيا  
قدرته وحكمته لما قيل ففي كل شيء له آية من تدل على انه واحد ولا اله الا هو والجميع  
منها في قوله قد علم صلواته وتسبيحه وبها اي بعبادتها رزق الخلق اي بعبادته الا  
بعد تحقق الايجاد اي رواه ابن ابي شيبة عن جابر بن جابر عن ابيها عن ابيها عن ابيها  
المفعول اي خلقت او انشئت لما في الرواية الاية بنت له شجرة في الجنة  
اي رواه البزار عن ابن عمر وبالواو من ماله الليل ان يكابده قال المصنف من الهول  
وهو اللام الشديد ويكابده اي يقاسي شدة انتم وفي القاموس ماله افزع المعنى  
من افزع الليل والاول اظهر وتقدر من قبل ان اشهر خلقا للتحفيز حيث قال  
اولام التعليل مقدر وهو في معام تعليل هو الليل مقدر وكذا الغريب ما بعده  
ويقال بالمال ان ينفقه اي في سبيل الله او حين ينفق موصدة على ما في الاصول العتيم  
ويؤيد اقتضار القاموس عليه حيث قال جني لكم جنبا بالضم وبضمين وقال المصنف  
بضم الباء وفتحها عن الجن وهو ضد الشجاعة انتهى والظاهر ان الفصحى قلم  
والمعنى من غاف عن العود ان يعاظم فليكثر امره من الاكثر منها اي من تلك الكلمة  
فانها احب الي الله من جبل ذميب تنفقه في سبيل الله بالحطاب وفي نسخة صحيحة

بالجنية

بالجنية وهو الظاهر وفي نسخة ان بالهاء الفوقانية اصل الاصيل وفي حاشية ان اللام  
بالياء التخيانية كما في بعض النسخ لكن صح في اصل الاصيل والجلال بالهاء الفوقانية  
وقال ديك قوله بصفة كذا وقع في اصل ساعنا واصل مولانا جلال الدين القاسمي  
بالياء المشددة الفوقانية ووقع في بعض النسخ بالتخيانية انتهى ولعل وقع الخطاب  
جهة الالتفات ولا بعد ان يكونا على صيغة الغائبية والمعبر تنفقه التخيانية  
اي رواه الطبراني عن ابي امامة احب الكلام الي الله سبحانه ربنا وبحمده سبحانه الله ربنا  
وحمده اي رواه ابو عبيدة عن ابي ذر من قال سبحان الله العظيم ميت بفتح الموحدة  
اي ظهر له غرس بفتح فسكونا بمعنى مغروس اي شجرة في الجنة اي رواه احمد عن  
بن انس من قال سبحان الله زاد ابن ابي شيبة وصف العظيم وبحمده غرست له نخلة في  
الجنة دل على ان التمرة من ثمرة الجنة كما قال الله تعالى فيها فاكهة ونخل حرمان وحفوت  
النخلة مكنة نفعها وطيب طعمها وكثرة ميل العوب اليها وقد قال العلماء انما  
خص النخلة لانها انفع الاشجار واطيبها ولذلك ضرب الله تعالى مثل المؤمنين  
بها وثمرتها في قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا الآية والكلمة الطبيعية في الآية كلمة التوحيد  
على ما ذكره الطبري قيل والجنية هي الخنثى سمى اي رواه الترمذي والنسائي  
حيوانا والحاكم وابن ابي شيبة كلهم عن جابر وفي نسخة تحب من معها فانها عبادة  
كالتفدية لما سبق من قوله فانها صلوة الخلق وبها تقطع ارزاقهم اي يقدر  
وهو بصيغة المجهول من الاقطاع لان القطع واصل الاقطاع استخرج الامام من مال  
الله شيئا لمن يراه اهل الذكركم استعمال في كل ما ينجس للشخص وهذا معنى ما تقدم من  
قوله وبها تزرق الخلق اي رواه البزار عن ابن عمر وبالواو والظاهر ان ذواتهم اللام  
التي قلنا ان المصنف ان يذكر رزقه في ما تقدم والله اعلم كلمتان اي جملتا

الجزء  
لنظيرتان خفيفتان علي اللسان اي لقله حروفها ثقيلتان في الميزان لكثرة  
وفيها من ضيق البديع صفة الطبايع علي طبق قوله تعاقن ثقلت وقال المصنف  
اي لا تطف في النطق بها لثقل حروفها وذلك لان ليس فيها حرف الاستعلاء ولا من  
الاطباق غير الظاهر ولا من ارفق الشدة سوى الباء والدال وما حسن المطابقة  
الخفة والنقل صيا الله عليه وسلم القصص انتهى ولا يخفى ان تطف في تخفيف الحروف  
صفاها مع قطع النظر عن دواها والحال ان فيها تعدد الشدة وتحقق الاطلاق  
المفهوم بالاتفاق وقال الفاضل الطبري الخفة مستعارة للسهولة تيسر سهولة  
هذا الكلام بما يخفى عا الحال من بعض المولات فلا يثق عليه فذكر المكي واد المشبه  
به واما النقل فبغير حقيقة لان الاعمال تجزم عند الميزان جيبان اي جويتان  
الي الرحمن والمراد من قال لا تجوب الله تعاقن حيث يجازي علي العمل التقليل بالثبات الجليل  
لما فيها من التزوية والتعظيم الكرماني وانتهى المناسبة الحقيقية والتقليل  
لانها بمعبر الفاعلة لا المفعولة فان قلت الفعلية بمعنى المفعولية لا سيما اذا  
موصوفه ذنورا استوي فيه المذكر والمؤنث فاوجه لحوق علام التانيث والتسوية  
بينهما جازم لا واجب او وجوبها في المفرد لاني المشي وبذلك نقول لنقل اللفظ  
من الوصفية الي الاسمية انتهى وفي قول الآخر نظر ظاهر سبحانه الله ويحده سبحانه  
العظيم في قوله مشواي رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ابي شيبة عن ابي هريرة  
وهذا اخر حديث من صحيح البخاري من قالها اي تلك الكلمات ولو كانت جملتين وكانا  
الظاهر ان يقول من قالها مع استغفر الله العظيم واتوب اليه كتبت اي بالثلاث  
كما قالها اي من غير زيادة ونقصان منها ثم علق بصيغة المجهول من التعليل اي  
جعلت خلة بالعرش اي بطرق من اطرافه لانه لصاحبها وصيانه لقالها لا

بحر ما ذنب علمه صاحبها فيه ايام الي ان قايلاها يكون محفوظا من الكفر المحيلا بجميع الاعمال  
اذ غره من المعاصر ولو كانت كبره لا يحيط العبادات علي مذمب اهل السنة والجماعة  
حتى يلقى الله يوم القيمة بسبب الجلالة في النسخ المصححة فالمعصية حتى يلقى صاحبها  
يوم القيمة حال كون تلك الكلمات مخوفة كما قالها وفي نسخة برفع الجلالة فالنقد  
حتى يلقاها الله مخوفة ناسبة ما قالها في الدنيا اي رواه النيزار عن ابن عباس وفي  
نسخة بالدال وقال صلي الله عليه وسلم لجورة تصغير جارية وهي بنت الحارث زوج  
النبي صلي الله عليه وسلم وكان اسمها جرة فقصر بالنبي صلي الله عليه وسلم الي جوهرية فصارت  
علما لها فكذا لا يتصرف وقد خرج اي النبي صلي الله عليه وسلم من عند بابة بضم  
الموحدة اي اول النهار حين صيا الصبح اي سنة واران ان يصا فوهة والجملة  
حالية وكذا قوله وهي اي جوهرية في مسجد ما يفتح الجيم وروي بكسر تاي ذوق  
سجادةها وفي مكان صلاتها تسبح ثم رجع عطف علي قوله خرج بعد ان يجي  
وهي جالسة قال الطبري اي دخل النبي بجزيرة وقال المظهر صلي صلوة الصبح والامام قال  
المصنف اي دخل في الفحوة وهو ارتفاع النهار انتهى وقول قال قال ما زلت بكلم  
التاء عيانا الخطاب لجورة عياقة ير الاستفهام اي انبني في مكانك وما زلت  
علي الحال التي فارقتك عليهما اي من التسبيح قالت نعم قال لقد قلت بعدك  
اي بعد فخار فقلت اي وبعد هو الكذا اربع كلمات ثلاث المعلوم للمخاطبة  
فالتقدير لوزنتها انت بما قلت اي بجميع ما سبحت عند اليوم بالخبر عيانا هو في الوزن  
وعليه من فيه فقال القافر اي لرجبت وزادت عليهن في الاجر والثواب يقال  
وزنته فوزن اذ غلب عليه ثم الضمير راجع الي ما باعتبار المعنى سبحانه الله وحجده  
عدو خلقه عيان المصدر وكذا قوله ورفعت نفسه وزنته عزله ومداد كلمة اي بعد



تسبيح وتحميد عدد خلقه واقدار مقدرات ما يرضي نفسه وتقل عرشه وقدر مداد  
وعداد الشيا ودرود وما يمدح ويزاد ويكثر ومنه قوله تعالى لو كان البحر مداد الكلمات  
رب الكعبة قال الزخري اي مثلها وعدوانا ثم المراد بكلمات كتبه وصحفه المنسوبة لغيره  
ايضا على ادمه بل وعلى جميع موجوداته والظاهر ان المراد بكلمات جميع معلوماته  
وقال الطبري اي تسبيح تسبيح ابي خلقه عند التقاد ووزنه عرشه ومداد كلماته  
ويوجب رضاه او ما يكون ما يرضيه لنفسه انتم والظاهر ان نصب عدد على  
ترخ الخافض ويقدر القدر في ما بعده اي سبحان الله بعد مخلوقاته وقدر ما يرضي  
به ذاته ونقل عرشه المحيط بجميع موجوداته ومقدر ما يمدح من كلماته ومعلوماته  
المقصود عدم الاستحصاء ونفي الاستقصاء وفيه اشعار بان التصغير المعنى  
المفيد لزيادة الكيفية له منزلة على زيادة الالفاظ في الازكار والادعية باعتبار  
الكمية من نحو اي رواه سلم والاربعه وابوعوانة عن جويرة سبحان الله عدد  
خلقته فان كلامي مخلوقاته يسبح له باعتبار ذاته وصفاته بل ان قال اوسيان  
حاله اذا يتصور مفعول بدون صانع موصوف بكلمة سبحان الله في نفسه  
اي مقدر رضاه او لا عمل ما يحبه ويرضاه سبحان ربه عرشه اي ما يوازيه  
وما يوازيه ملكه وملكوته سبحان الله مداد كلماته اي مقدر كلماته التي لا تعد  
ولا تحصى ولا تحصى ولا تقصر وقيل المراد مصدر يمدح المراد اي بمداد كلماته ولعل  
المراد قدر كلماته ومثلها في الكثرة قال العلماء واستعمالها هنا مجاز لان كلمات  
الله تعالى لا تعد ولا تحصى والمراد به المبالغة في الكثرة لانه ذكرا ولانما يحصر العدد  
الكثير من الخلق ثم رتبة الوتر ثم ارتقى الى ما هو اعظم منه اي ما لا يحصى عدد كماله  
يحصر كلمات الله تعالى ذكره النووي في شرح مسلم في شرحه اي رواه سلم والنسائي

دايمي علمها

واين ايمانته وابوعوانة عنها ايضا والمحدث كذلك اي بعد خلقه من اي رواه  
عنه ايضا سبحان الله وبحمده ولان الله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله  
ومداد كلماته اي اي رواه النسائي عنها ايضا وقال صلى الله عليه وسلم لامرأة دخل  
عليها وبين يديها نوى اسم جميع لنواة وهي عظيم التمر او اصحى اسم جميع لخصاة وهي  
الاجار الصغار تسبح اي المرأة به اي باحد ما داو للشك ويمكن ان يكون بمعنى  
الواد للتشويق اي تارة يخذ او تارة باخره يستدل لهذا الفعل منها الموير مقبره  
صلى الله عليه وسلم لها فيها على استحياب المسحبة وانها ليست باعتبار اصلها بدعة  
ولودح الاتفاق على انها مستحسنة اذ للفرق بين النوى المنطوقه والمنشورة  
وكذا بين الاجار المنحوتة المدورة وغيرها الموضوعه على اصل الخلقه لا سيما  
بغير الجمع وعدم التفريق والحفظ والحمل وهو مطروقة للشيطان ومرضاة الرحمن  
وكذا روي لما في الجنية عنه فقال تسبيح وصلنا به عن البداية والهداية فلا ينبغي لنا  
تركه في النهاية فان النهاية هو الرجوع الى البداية والحاصل انه عليه السلام قال  
للرأة الا اخبرك بما هو اسم اي امون عليك من هذا او افضل قال المظهر شك  
من الراوي وقال الطبري على ان يكون بمعنى بل وانما كان افضل لانه اعتراف بالقدور  
وهو لا يقدر على ان يحصي ثناؤه وتسبيحه وفي العبد بالنوى اقدم على انه قادر  
على الاعصار انتم وفيه بحث ظاهر فالظاهر ان يقال انه صلى الله عليه وسلم اراد بها  
التسبيح على ان مراعاة زيادة الكيفية اولى واكمل وايسر وافضل من معاناة الكمية  
مع ما فيها من ايها القدرة على الاعصار او من الاكثار على عدد من الحصاد ولو  
بالاستحصاء فكانها قالت بلي اذ ما توقفت صلى الله عليه وسلم على جوابها لكونه من  
المعلم في بابها فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء اي في البرية العليا

وسبحان الله عدد ما خلق في الارض ابي في الجهة السفلى وسبحان الله عدد ما بين  
اي ما بين السماء والارض من السحاب والطيور والهوام سبحان الله عدد ما هو  
الحاق اي بعد ذلك الدنيا والعقبين ولعل تعبير التبع بالعدد الصريح شعاع  
لقرينه عن مشابهة مخلوقاته ومناسبة موجوداته كما قال المصنف كمثل شي والله  
الكبر مثل ذلك منضوب نصيب عدد في القران الباقية على المصدر ذكره  
يرك عن الطير والاطهر ان التقدير يقول والله اكبر مثل ما سبق من قوله عدد ما خلق  
في السماء الخ وكذا قوله والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك والاول والآخر  
الا بالله مثل ذلك ثم الظاهر ان مثل ذلك من تصرفات الرواة على قصد الاختصاص  
كما يدل عليه حديث ابي الدرداء والامامة كما سيأتي ذكرها في اي رواه  
ابوداود والترذيل والنسائي وابن حبان والحاكم عن سعيد بن ابي وقاص  
ودخل وزاد في نسخة صحيحه عليه وسلم على صيغة اي بنت جدي بن اخطيب ام  
المومنين وتبينها اربعة آلاف نواة بالاضافة تسع مئة اي الله سبحانه  
فقال قد سميت منذ وقعت عيارا كالكثير من هذا اي من مجموع هذا العدد المتبع  
عندك من النوي لملا حظ المعيز دون الاقتصار على مراعاة المبني وحفاظة  
العدد على قصد الاحصاء وليس المراد ان يصح الله عليه وسلم قاله على طريق  
خرق العادة من طي اللسان او ببط للزمان او بناه على تفضيل نوايه في كل مكان  
بدليل نقل الرازي قالت اي صفة علمي قال قول سبحان الله عدد ما خلق اي  
تعد او جميع افراد مخلوقاته كما سبق اي رواه ابوداود والحاكم عن صفة  
وقال لاء الدر دار الا اعلم شي اي من الذكر الجمل المقيد الكثرة المستفاد  
من زيارة الكيفية بما افضل من ذكر الله اي من ذكر الله الليل اي في الليل ا

لانه

لانه افضل او انه الاصل مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد ما خلق اي  
بعد مخلوقاته سبحان الله ملما ما خلق اي قدر ملام موجوداته وسبحان الله عدد كل  
شيء وكانه اعلم ما سبق لشموله ما سيوجد ويلحق وسبحان الله ملما كل شيء اي احاطه  
به علمه وسبحان الله عدد ما احصي كتابه اي من عدد مكتوباته واسما صفاته وذاته و  
سبحان الله ملما ما احصي كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملما ما خلق والحمد لله عدد  
كل شيء والحمد لله ملما كل شيء والحمد لله عدد ما احصي كتابه والحمد لله ملما ما احصي كتابه  
اي رواه البزار والطيبراني عن ابي الرواد وقال لاء الامامة الا خبرك بهمزة الا  
للتقريب او للتشبه باكثر وافضل بالواو المقيد للجمع وفي اصل الجلال او افضل  
من ذكر الليل مع النهار والنهار مع الليل ان تقول اي هو قولك سبحان الله عدد  
ما خلق سبحان الله ملما ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض والسماء اي عن الارض والسماء  
والملائكة والحيوانات والنباتات والجمادات وسائر الموجودات سبحان الله ملما  
ما في الارض والسماء اي لو قدر ثواب جهاد سبحان الله عدد ما احصي كتابه وسبحان الله  
ملما ما احصي كتابه وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملما كل شيء والحمد لله مثل ذلك  
اي مثل ما تقدم من قوله عدد ما خلق الخ اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم  
عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرء وهو يحرك شفوية فقال ماذا  
تقول يا ابا امامة قال اذكر ربك قال لا اذكرك الخ وكذا اي مثل ما سبق من التسبيح والحمد  
المدكورين رواه اي رواه الطبراني الا انه قال موضع سبحان الله منضوب موضع على  
نزع الخافض وفي نسخة في موضع سبحان الله الحمد لله اي قدم قوله الحمد لله عدد ما خلق  
الخ ثم قال تسبيح اي انت مثل ذلك ويكبر مثل ذلك وكذا اي مثل رواية الطبراني  
رواه اي احمد وسوي الكبر حيث لم يقل ويكبر مثل ذلك وحاصل الاختلاف في التقديم



والتأخير وزيادة التكبير والاعلم وقالت اي سلمي كحافي الرواية للطبري اذ  
رمز فوقها بالطاء مع ان الحديث كالمطراية واما في بعض النسخ من وضع  
الرفيع فبلا ووجه لم ام نبي الي رافع وفي نسخة ابن ابي رافع يارسول الله  
اخبرني بكلمات اي يحكي مفيدات اي يسيرات جماعات مانعات ولا تكسر  
علي اي هي من الاكثار من الكلمات المعذورات وهو فقال قولي عشر مرات  
لانه اقل مرتبة من الاعداد فوق الاحاد الكبر اي اعظم من ان يدرك  
عظمته يقول الله هذا الذي المتكلم على الكبرياء لا يدير خاصة وقولي سبحان  
الله عشر مرات يقول الله هذا الذكر المتضمن للتشبيه المطلق والتقدير المحقق  
اي اي لا يشرك فيه وقولي اللهم اغفريا يقول الله قد فعلت ولا كان اثر الشوائب  
مرتبة بنى الرب العبد لم يقل هذا الي فانه بينهما نسيبتين عينا ما ورد في سورة الحمد  
فتقولين عشر مرات ويقول قد فعلت الظاهر ان تعاقب يقول في كل قرآ قد فعلت  
وكذا الكلام في قوله هذا الي الله اعلم اي رواه الطبري عنه ايضا افضل الكلام  
سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده كره مرتين اشعارا بان المراد بكثرة وتكرره  
اي رواه الطبري وسبحان الله والحمد لله سبحان الله بصيغة التانيث وفي نسخة صحيحة  
بالتذكرا اي يحل ثواب الجليلين او اللطيفين وفي نسخة بملا بصيغة الافراد والجمع  
يملأ كل منهما ما بين السماء والارض لو قدر اجرة جسمها وسببها انهما اشتملا على  
التشريف الجزيل والثناء الجميل وقال النووي سبها ما اشتملتا عليه من التثنية  
والتفويض والحمد لله بملا بالتانيث والتذكرا الميزان اي بانفراوه فخير اشعار  
بكونه افضل من سبحان الله لان القضية المرجحة اولى في النسبة من القضية البالية  
نظر الي ان الوجود غير من العدم ولا يستلزم من اثبات الكمال نفي النقصان والذوال

ولنا

وكذا تقدم الدليل المثبت على الثاني هذا وقد قال النووي في شرحه ما مضينا  
في تملان وتعلما بالباء المشناة النوقانية وهو صحيح فالاول تخيير مؤنثين  
غائبين والثاني تخيير هذه الجملة وقيل يجوز التذكير في تملان اي اي رواه  
والترديد عن ابي مالك الاشعري احب الكلام الي الله الرابع اي اربع كلمات  
سبحان الله والحمد لله وثالثه الا لله والحمد لله لا يضر كباين اي باي  
الكلمات بدأت اي باين اخرت او وسطت لكن الترتيب المذكور افضل  
واكمل للمناسبة الظاهرة من تقديم التثنية واثبات التمجيد ثم الجمع بينهما بكلمة التوحيد  
المتشابهة على التسبيح والتمجيد ثم التثنية بكونه سبحانه اكبر من يعرف حقيقة تسبيح  
وتمجيد اشعارا بان حال المعرفة وهو العجز عن المعرفة كما ان رايه صلوات الله  
يقول سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كذا انت علي نفسك وما قاله العارفين  
ما عرفناك حق حوقك وقد قال تعالى وما قدر الله حق قدره اي ما عرفوه حق  
معرفة او ما عظمه حق عظمته والعبرة بجمع اللفظ لا بخصوص المسبب فلا يقال  
ان التمجيد لليهود فحان المعبر للاعقاب اي رواه مسلم والترغيب عن  
سنة بن حنبل في اي الكلمات الرابع افضل الكلام اي افضل الكلام ان يكلم  
بالان في بعد القرآن اي لكونه من كلام الله سبحانه فهو المعبر  
متصل او منقطع وهو في اصل الجلال وهو من القرآن اي متفرقة في  
لاجمعة لورود سبحان الله حين تمون وحين تصبون وبلي الحمد كثير او لقوله  
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واما قوله الله اكبر فخير موجود لهذا المعنى ولكنه يجب  
المعبر مستفاد من قوله تعالى اكبره تكبير او من قوله وركبكم فكلهم وما خود من قوله ولله  
الكبر ومن قوله ورضوان من السواكب والحاصل ان الجمع بهذا الترتيب ليس من القرآن

وكذا قال المصنف اي كل منهما جاز في القرآن انتهى وقيل الثلث وان وجدت في القرآن  
كلمة الرابعة لم توجه فيه ولعل الحديث مبني على التعليل ويعد لا يخفى اي رواه  
احمد عن سمره ايضا من قالها اي ذكر الكلمات الاربعة كتب له بكل حرف اي من حرفها  
الاجابية النباية عشر حسنة اي رواه الطبراني عن ابن عمر حج وفي نسخة  
صحيحة لان اقوالها على ان اللام لا ابتداء وان مصدره اي لقوله اياها احب الي  
اي عندي ما طلعت عليه الشمس اي من الدنيا وما فيها من الاموال وعزها وقال  
العارف الجاني قدس سره السامي اي ما طلعت عليه الشمس والافالدينا  
احقر من ان يقابل بذكره الودود وقال ابن الوردي اطلق المفاضلة بين قول  
هذه الكلمات وبين ما طلعت عليه الشمس من شرط المفاضلة استوار الشئيين  
في اصل المعنى ثم زيد احد على الآخر فاجاب ابن بطال بان معنى احب الي من  
كل شئ لانه لا شئ الا في الدنيا والآخرة فاخرج المزمع من ذكر الشئ من الذكر الدنيا  
فلا شئ سوا الا الآخرة واجاب ابن الوردي بما حصله ان الفعل قدير اصل  
الفعل لا المفاضلة لقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ مستقروا حسن مقبلا ولا  
مفاضلة بين الجنة والنار والحطاب واقع عيا ما استقر في نفوس اكثر الناس  
فانهم يعتقدون ان الدنيا لا شئ مثلها وانها المقصود فاخبر بانها عنده  
لا غير ما تظنون انه لا شئ افضل منه وقال بعض المحققين يحتمل ان  
الدينا واقصد بها والمحصل ان الثواب المترتب على قول هذه الكلمات  
الشر من ثواب تصدق بجميع الدنيا وان يكون المراد احب الي من جميع الدنيا  
وافضلها والتفاهيها وكانت الوهب يفترقون بجميع الاموال والعدل اعلم  
بالاحوال

عوارض

عوارض عن ابن هريرة ان الجنة طيبة التربة اي قابلية لظهور النباتات الطيبات  
منها كما قال ابو البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه عذبة الماء فيه اياه ان الماء الحلو هو  
السبب لالنبات وانها اي باعتبار بعض مواضعها المتعلقة بتعليق اعمال  
العباد في ايمان اسباب انباتها قيعان بكسر قاف جمع قاع وهو الارض المستوية  
الحالية من الشجر ومنه قوله تعالى لسرب بقية قال السفساوي اي بمجيش القاع  
وهي الارض المستوية وقال المصنف جمع قاع وهو المكان المستوي الواسع في  
قلت هو ياتي في بظاهر قوله تعالى قاعا صفضا لا ترى فيها عوجا ولا امنا ولا مادا  
بعض اللغويين من ان القاع مستنقع الماء فانظروا انه لا يلزم المقام حيث  
انه لا يصلح للانبات وان عراسها بكسر العين جمع الغوس بالفتح بمعنى المغروس  
الصغير الى الصيعان هذه اي ثواب الكلمات الاربعة ونحوها من الباقيات الصالحات  
وتماثلها من الثمرات اي رواه الترمذي عن ابن مسعود يعرض بكسر واو واحدة اي  
من الكلمات الاربعة شجرة في الجنة اي زيادة على اشجارها اي رواه  
ماجه وابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن ابن هريرة عن جنتكم قال المصنف بضم  
الجيم وتشديد النون الوقاية اي بالقياس من النار قولوا ايحسب هذه اي يريد النبي  
صلى الله عليه وسلم بمفعول قولوا هذه الكلمات وهو من كلام الراوي فانهم اي  
لان هذه الكلمات ياتين اي يحضرن بعد ان يحسن اي يحسن ثوابهم يوم القيمة  
مجنبات قال المصنف بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون المشددة جمع مجنبة وهي  
جنحة الجيس التي تكون في اليمنة والميسرة وقيل هي الكتبة التي تاخذ تاجرة الطريق  
انتم وهو موافق لما في النهاية لكنه صحيح صاحب سلخ المؤمنين وكذا المنذري بفتح  
النون وقال اي مقدمات اما بكم وقال في الترغيب وفي رواية الحاكم مجنبات ورواه



الطبراني في الصغير مجمع اللطيفين معقبات قال المصنف بكر القاف وتشديد بالحكمة  
بذلك لانها تعود مرة بعد مرة وقيل لانها تقال عقب الصلوة استبرأ للظاهر ان المراد  
بها هنا ان ياتين صاحبهن عن يمينه ويباراه وراه ظهره على سبيل التوزيع او كثر حتى  
يخطون به ولم يذكر قدامه لان من جهة الجنة متوجه اليها وعن الباقيات الصالحات  
اي المذكورة في القرآن على حذف مضاف بعد اى تفسيره كما ورد الخبر بها في قوله  
تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وغيره مما وصي وانطانت بحرف اللفظان  
وغيره من الاقوال والاعمال ولكن فسرته بكلمات على وجه البيان والمثال  
المراد النسي والمحكم والطبراني في الصغير والاولى كلهم عن ابي هريرة  
وكل نسخة صدقة اي مثل صدقة في الثواب او الدلالة على تصديق صاحبها بحجة الله  
سبحانه وكل تحببة صدقة وكل تلبية صدقة وكل تكبيرة صدقة اي اياه  
مسلم والبراد وروى ابى جعفر عن ابي ذر وصدور الحديث يصح على كل سلاهي من احدم  
صدقة ومن اى الكلمات الاربعة اللواتي جمع التي الموصولة الموضوعه لمفرد  
موتت يعلق بضم ففتح على صيغة المجهول اى يذكر في صلاة التسبيح وذلك ان  
صلى الله عليه وسلم قال لعن العباسي اليه من كلام المصنف يا عباس يا عمه  
الهارم وقف الا اعطيت بضم هم وكسر طاء اي عطية رضية الا انك بفتح همز  
ونون اى اعطيت من ذنبيه واصل المنع ان يعطي الرجل ثاة او ثاة يشرب لبنها  
ثم يرد اذا ذهب ورائه كثر يستحال حتى قيل في كل عطار كذا في المغزب الا ايجوك  
يفتح الهمز وسكون الحاء على ما في النهاية والمعبر عطية بنته وفي نسخة الا افر بك  
والظاهر انه تصحيف الا افعل بك بالبار على ما في الاصول المعتمدة والنسخ المعتمدة  
وفي نسخة باللام فقيل في الرواية الصحيحة عشر حفصا بالضبب على ان معنوا نماز

فيه

فيه الافعال السابقة عليه والموعود في الجمع اصبحت في عشر حفصا وانما ذكره بالالفاظ  
مختلفة تقرير او تأكيد او تحريف او تباين الاستماع اليه والمواظبة والمصلحة  
بما ليست بمعنى السجدة الحقيقية بل المراد بها ما يقع اليه حاجته الا ان قوله  
التورثتي الخصلة هي الخلة وهي الاحتمال العارض للنفس بالاشهر بها شي  
او حاجتها اليه فالخلة كما تعال للمعاينة التي تظهر من نفس الانسان يقال ايضا  
لما يقع حاجته اليه اذا انت فعلت وقدم التأكيد للتأييد ذلك كما ذكر من عشر  
حفصا على الوجه الاتي وهو ان يقول الكلمات الاربعة عشر افي ما سوي القيام  
غفر الله لك عما في اصل جليل وليس في اصل الاصيل ذلك اى ذنوبك بقرينة  
قوله عيا وجه الابرار او على طريق التفسير باعني اوله واقره اى بغيره ومنها  
وذكر ان فسر الذنب بالايواته الا ان رفعة واحدة وانما ياتي منه شيئا شيئا  
ويحتمل ان يكون معناه ما تقدم من ذنبه وما تضر ذكره التورثتي قديم وعنده  
اي حديرة كما في بعض النسخ وهو اصل الاصيل خطاه وعمده صغيرة وكبيرة سره  
وعلايته والمقصود استغراقه واحاطة فمزه الحفصا العشر وقد راوا ايضا  
حاما بقوله عشر حفصا بعد حصر هذه الاقسام كقوله تعالى ثلث عشرة كلمة وما  
احسن مقابلة العشرة الكلمة بالعشرة المبشرة ان تصيا اربع رجات اى تسليم  
واحد عيا ما هو ظاهر من الاطلاق ليل او نهار او قيل ايضا في النهار تسليم مرة  
الليل تسليمين وقيل الاولي ان يصا مرة تبليغ واخرى تسليمين لقوا  
في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة قيل لا يعباس ما هذه السور الاربعة العشرة  
قال الهيكلم الترانة والعصر وقيل ايها الكافرون والاصحاب وفي رواية اذا  
زلزلت والحديات والنذر والاصحاب كذا ذكره بعض شراح المنحة

فإذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم اي قبل الركوع وللجلم حاله  
قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسة مرة يكون الثمن  
ثم تركه فتقولها اي لعنه سبحانه ربه العظيم ويحتمل الاكثاف بها عنه وانت راكع  
اي قبل رفع الارسع عشر اي عشر مرات ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشر  
ثم لا يوهي اي تخفضن وتخط حال كوكب جد اي هيد السجود في الصباح هوي  
بالفتح هوي بالكسر هوي اذا سقط اليفل فتقولها اي في السجود عشر ثم ترفع  
راسك كما في سنة صحيحة من السجود فتقولها عشر ثم تسجد ثانيا فتقولها عشر  
ثم ترفع راسك من السجود فتقولها قبل ان تقوم وسيا في الكلام عليه فذلك اي مجموع  
ما ذكر خمس سبعون مرة في كل ركعة تفعل ذلك استيناف بيان اي تقع ما ذكرنا  
الشهات المعسرة في اربع ركعات اي في مواضعها المقطرة المقررة ان  
استطعت ان تصليها اي هذه الصلوة المسماة بصلوة التسبيح في كل يوم اي  
دليله مرة فافعل فان لم تفعل اي بان لم تستطع ففي كل شهر مرة اي افعل وفي  
سنة صحيحة ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل  
مرة فان لم تفعل ففي عمر كره فيه شاربان ما لا يدرك كله لا يترك كله وان اقل العمل  
بالحديث في فضائل الاعمال ان يأتي به مرة ومن زاد زاد الله في حسنة ذنبا  
اي رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم وابن حبان كلهم عن ابن عباس عن عبد الله  
بن عمر والقائل بن عباس وروى ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم بصلوة التسبيح  
وذكر القائل فيه اشهر كلام الترمذي وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني به احد  
حسن وقد اسرار ابن الجزري يذكره في الموضوعات وقال الدارقطني اصح شيء ورد  
في فضائل السور فضل قل هو الله واصح شيء ورد في فضائل الصلوة فضل صلوة

صلوة التسبيح

نقطه من الصلوة  
قال ابن حجر  
هذا صحيح قد اساء  
ابن حجر تركه

التسبيح

التسبيح وقال عبد الله بن المبارك صلوة التسبيح مرغب فيها يستحب ان يعاد في كل  
حين ولا يتغافل عنها قال ومدا في الركوع سبحان ربه الاعلى ثلثا ثلثا ثم يسبح التسبيحات  
المذكورة ويقال له ان سهرنا في هذه الصلوة هل يسبح في سجدة السهو عشر اعترافا  
انما هي ثلث مائة تسبيح وقال البيهقي صلوة التسبيح من تهات السائل من الزين و  
حيدتها اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه ويستحب ان يعاد باولا  
يتعاقبا عنهما وقد ذكر الترمذي عن ابن المبارك ان قال ان صلاها ليلها فاحب الي ان سلم  
من كل ركعتين وان صلاها نهارا فافان سلم وان شلم لم يسم غير ان التسبيح الذي  
يقول بعد الفراغ السجدة الثانية يروي الي جلسته الاستراحة وكان عبد الله بن المبارك  
يسبح قبل القراءة خمس عشر ثم بعد القراءة عشر والباقي كما في الحديث ولا يسبح بعد  
الرشح من السجدة تين ذكره الترمذي قال البيهقي وجلاله من المبارك تتعاقبا عن مخالفة  
الحديث وانما اصعب العمل بما تضمنته حديث عباس ولا يمنعني من التسبيح بعد السجدة  
الفضل بن الفرح والقيام فان جلست الاستراحة مشروعة في نمازك ولا ينبغي  
للمتعب ان يعمل بحديث ابن عباس تارة ويعمل بحديث ابن المبارك اخرى وان  
تفعلها بعد الزوال قبل صلوة الظهر وان يعاها تارة بالزوال والعاوية  
والفتح والاحلاص وتارة الهيكيم المتكاتف والعصر وقل يا بهما الفاضل والافضل  
وان يكون دعاءه بعد التشهد قبل السلام ثم يسلم ويده على اجبه ففي كل ركعة  
وردت لنته اشهر اما كرتها بعد الزوال فقد اخرج ابو داود عن ابن الجوزي عن  
رجل اصحبه سري ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عبد  
اصبرك واتيبك واعطيك حتى طنت انه يعطيني عطيتيه قال انما زالت الشمس ثم  
فصل اربع ركعات فذكر نحوه وقال ثم ترفع راسك فاسترحا بالاولى والتمتع



تسبح عشر اوجاهل عشر اتم تسبح ذلك الاربع الركعات فانك لو كنت عظم ال  
الارض وبتاغرك قلت فان لم استطع ان يصليها في تلك الساعة قال صلها من الليل  
والنهار واقول ولعل وجه اختصاص وقت الزوال لتسبب التسبيح والتبزيه عن  
نقص صفات الكمال والله اعلم بالحال وقال في الاصحاح انه يقول في اول الصلوة  
بسم الله ومحمد وبارك اسمك وتعاورك ولله عزمك ثم يسبح خمسين مرة قبل  
القراءة وعشر بعدها والباقي عشر اتم في الحديث ولا يسبح بعد السجدة الاية  
قاعد او هذا هو الاحسن وهو اختيار عبد الله بن المبارك قال وان زاد يسبح التسبيح  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فحسن وقد ورد ذلك في بعض الروايات وما  
الدعاء فقد ذكره شيخنا جلال الدين السيوطي في كتابه العظيم الطيب عن الامام احمد  
انه يقول بغير التسبيح قبل السلام اللهم اني اسالك توفيق اهل الهدى واعمال اهل  
اليقين ومناجاة اهل التوبة وعزم اهل الصبر وهدى اهل المشية وطلب اهل  
الرغبة وتعبيد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسالك مخافة تجرد  
عن معاصيك حتى تعمل بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى انا صحت بالتوبة خوفا  
منك حتى اخلص لك النعمة حيا ومنك وحتى اتوكل عليك في الامور كلها وحسن  
بك سبحانه خالق السما راتير وذكره ايضا ابن ابي الصيف اليماني في كتابه المشرف  
في كتاب اللذة في رعايت يوم الجمعة انه يجب صلوة التسبيح عند الزوال يوم الجمعة  
يقرا في الاولى بغير الفاتحة الثانية وفي الثانية والعصرو في الثالثة الفاتحة  
وفي الرابعة الاصلح فاذا اكلت نلت ماية تسبيح قال بعد فراغه من التشهد قبل  
ان يركع اللهم اني اسالك الدعاء الا انه صياك موقع حيا ربك وقال سبحانه  
خالق النور وزاد ربنا اتم لنا نورنا فاغفر لنا الملك على كل شيء قدير محمد بن ابراهيم

نم

ثم يسلم وقال بعض المحققين حديث صلوة التسبيح اخرج ابو داود والترمذي  
وابن ماجه وغيرهم وزاد الطبراني في الاوسط انه صلى الله عليه وسلم كان يدعوه فيها  
بعد التشهد وقبل السلام فيقول اللهم اني جالقي النور قال شيخنا مفتي بلاد  
الله الامين مولانا قطب الدين والاقرب من الاعتدال ان يصليها من الجمعة  
الي الجمعة وهذا الذي كان عليه جبرائيل ورجحان القراءه عند عبد الله بن عباس رضي  
عنه فانه كان يصليها عند الزوال يوم الجمعة ويقراء فيها ما تقدم والله سبحانه  
اعلم وصحى اي الكلمات الاربع مع لا حول ولا قوة الا بالله فان من اي تلك الكلمات  
لا حول ولا قوة الا بالله الصالحات الصالحات اي منها وتفسيرها ومن اي  
يخططن اي يضعن الخطايا كما خطت الشجرة ورقها اي باذن ربها ومن اي  
الجنة اي من اسباب حصولها ومن موجبات وصولها او معانيها برحمتك يا  
من كنوز الجنة الخاضرة عيا ما قال بعض العارفين في قوله تعالى ولئن خاف مقام رب  
جنات جنه عاجله وحمة اجله اي رواه الطبراني عن ابي الورد بن محمد  
بضم حرف المضارعة وكسر الزاء بعد ما حذره وهو بالثابت في الاصيل والتذكير  
عند الجمال تلقي من القرآن اي من جملة من لا يستطيعون ان يكتبوا على  
جميعه فحق الموزب فقال هذا الخبر من هذا اي يقضي او يوجب عنه ويثبت في الاستطاعة  
ويؤيده الرواية الثانية من اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن ابي او في كتابه اي في بعض  
الكلمات الخمس مع اللهم ارحمني اي تترك المعصية وارزقني اي رزقا حسنا وعافني  
اي من كل بلية واهدني اي الي طريقه مرضية او تبني علي الكتاب السنة بخبري فتعلق  
به كذلك من القرآن لمن لا يستطيع اي جميعه او بعضه فان معونها هو المقصود الا  
من الكلام المكرم من اخذة اي ما ذكره عمل عيا وحق بسطر فقد ملايده من الخير

وسن اي يواه ابو داود والنسائي كلاهما عن عبد الله بن ابي اوفى قال  
جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من العوان شيئا  
اي سوي مما يحب علي في الصلوة فعلمني ما يجزي عنني اي الاستغفار في  
سائر الاقوال قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول  
ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا من عز وجل فالي قال قل اللهم ارحمني  
وازرقي وعافني واهدني فلما قام قال هكذا واللفظ له ذكره برك وعين القيا  
بغير الدعاء المذكور مع وتبارك الله فيض بضم قاف وتشديد حية معجم  
اي قد ورد كل علي من اي علي محافظة تلك الكلمات ملك ووقع في بعض  
النسخ قبض بالموصولة وبكذا المعجم في نسخة السليح ذكره في ترك فهو بصيغة  
الفاعل ولا ينعى وجود علي لكونه تعديته بوزنه فانه قد يتعدي بنفسه وقد  
يتعدي بغيره ففي القاموس قبضه بيده تناوله عليه حكمه قبضه من اي لمن  
تحت جناحه وصنع بهن لا يبرهن عيا جمع من الملائكة الا استغفروا القائلين  
اي الملائكة من راجعتهم حتى يحيي بهن وجه الرحمن بصيغة المجرول من التوبة  
ورفع عيانا بانه الفاعل واصل المراد بالوجه الذات والتقدير وجه عزه  
وهو المتأني لقوله سبحان الله الرحمن عيا العرش استوي وقال صريح الكف  
البيروذوري ان عياه في الاصل بمعنى استقباله والحي الوجه فاستعيرها للوجه  
في الحضرة الالهية والواقع في موضع القبول وكان الباء للتعديته  
وقال بعض المحققين كذا رواه الحاكم لكن الطبري يرواه حتى يحيي بهن وجه الرحمن  
بالنصب قال في الترغيب ولعله الصواب وزاد في سلبه ثم تلا عبد الله بن  
مسعود اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه موسى اي رواه الحاكم

موقوف

موقوف من قول عبد الله بن مسعود وقال صحيح الاسناد ولفظه عن  
بن مسعود وقال اذا حدثناكم بحديث آتيناكم بقصد يق ذلك في كتاب الله ان  
العبد اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك وتعالى  
عليهن ملك فتمهن تحت جناحه فقصده بهن لا يبرهن عيا جمع من  
الملائكة الا استغفروا القائلين حتى يحيي بهن وجه الرحمن ثم تلا عبد الله  
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اقول الظاهر ان هذا الحديث  
ولو كان بسنده موقوف فالكفى في حكم المرفوع اذ منته لا يقال من قبل  
الراي وانما ذكر الالية استشهاده اذ يربها اعتقادا واثبتها علميا ما  
ورد من السنة انما هو بيان ما في الكتاب والله اعلم بالصواب ان الله اصطفى  
من الكلام اي من جنس ما يتكلم به او من الكلمات الواردة في كلام الله  
اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله  
كتب له عشرون سنة اي لاشتماله علي كلمتين كل كلمة عن حسنة مضاعفة  
بعشرة علي اقل اصناف المضاعفة وحطت اي وضعت ومحيت عنه  
عشر ونسيته ومن قال الحمد لله مثل ذلك بالرفع اي تحمته مثل ما تقدم من  
الاثبات والمجوز في نسخة بالنصب اي فيكون حكمه مثل ما ذكر وهذه الجملة  
موجودة في اكثر النسخ المصححة وفي نسخة صحيحة مقروءة مكتوبة في الهامش من  
فوقها من الطبري ومكتوب تحتها اصل الطبري وحاشية الجلال والله اعلم بالمحال ومن  
قال الله اكبر مثل ذلك من قال لا اله الا الله مثل ذلك من قال الحمد لله رب العالمين من قبل  
نفسه بغير قاف وموجدة اي من عيم عليه مخلصا لرب زيادة علي ما سبق وقال  
المصنف اي من عنده زيادة علي ما تقدم وقال الخنفي فيه عيا بل ولم يذكر فيه لبيال



ويعرف ما وافقه او ينافيه كتب انثون حسنة وحطت عنه ثلثون مائة  
ولم يذكر فيه اي زيادة عشرة في مقابلة قوله رب العالمين حيث عد المضاف  
والمضاف اليه منزلة الكلمة الواحدة ولان المقصود بالذات هو المضاف وذكر  
المضاف اليه بتعاليلها في هذا الشأن من اي رواه النسي واهل الكلام  
والبنزركم عن ابي سعيد واباهرة معا اما لا يستطيع احدكم اي الم يقدر ان يقل  
كل يوم مثل احد يفتين اي مثل جبل احد في العظمة عملا قالوا يا رسول الله وح  
يستطيع ذلك قال كلكم اي كل فرد من افرادكم يستطيع قالوا يا رسول الله ماذا  
اي اي العجل ذك او هذا قال سبحان الله اعظم من احد اي ثوابه ولا اله الا الله اعظم  
من احد والمحمد اعظم من احد والذالك اعظم من احد اي زواه النبي  
والطبراني كلاهما عن عمر بن الخطاب بن حصين سبحان الله مائة بالرفب اي مائة مرة  
تعديل بالتارة الثانية نظر الى الكلمة وفي نسخة بالتذكير اعتبارا باللفظ اي  
مائة رقية اي عتق مائة نسمة من ولد اسمعيل بعثتين وبضم فكون اي ذرية وثلث  
سماية تعدل مائة من حسنة بجمعة بصيغة المفعول فيهما اي موضوعة عليهما كالحج  
والحجامة بحل بصيغة المجهول اي يركب عليهما في سبل الله اي من العز واولج او طلب العلم  
والذالك مائة تعدل مائة بدنة اي مائة او بقرة مقلدة بتشديد اللام المفتوحة  
ماخوذة من العلادة وهي التي في العتق والتقليد لان يعلق في العتق شيئا  
ان يدي كذا في الصحاح متقبلة بفتح الموحدة المشددة اي مقبول وما احسن  
مقابلة التسبيح يعشق من لا يستحق الرق وش كلمة التكبير المبنية التي هي اكبر ما يهدى  
في تعظيم الرب سبحانه سبى من اي رواه النسي وابن ماجه والحاكم والطبراني  
وابن ابي شيبة كلهم عن ابي بصير عن علي بن ابي طالب واسمها فاختة وقيل من ذرية

بصيغة

بصيغة المجهول من النحر والتعظيم لما يبدنه اي رواه الطبراني عن ابي امامة هذه  
الزيادة ولا اله الا الله تملأ بالثابت وقيل بالتذكير نظر الى الكلمة والقول المعنى  
يملأ ثوابها لو قدر حجابا من السماء والارض او باعتبار معنى الواحد في  
الالوهية وفي الشركة والاشيئة تملأ ما بين السماء والارض اي من العلويات والسفليات  
فيكون كقول تعال وهو الذي في السماء والارض اي من اي رواه النسي  
وابن ماجه والحاكم والطبراني كلهم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
المعنى فيها وفي نسخة تكبر باسمونا اي طوبى نجس قال المصنف يقال نجح كلمة عند  
والرضاء بنجي ويكر عند المبالغة بفتح اليا هنية على الكون فان وصلتها بما بعد  
جرت ونوبت فقلت نجح اتمير وذكر في المقدمة ان فيها لغات السلكان الحار  
وكسر ما منونا وغير منونا وبضمها منونا او تشديدا بضمها منونا واختر المخطابي  
اذا كررتين الاولى وتكبير الثانية وفي القاموس نجح اي عظيم اللام ونجح يقال وعدا  
وتكرر نجح نجح الاول منون والثاني منون وقلة الافراد نجح كتمه ونجح كتمه ونجح كتمه  
ونجح منونة حفره ويقال نجح مسكين ونجح منونين مشددين كالمسكين الرضي و  
الاعجاب بالشيء او الفخر والمدح ما تعلقن فعل تعجب لافادة المبالغة في تعلقن في  
المعنى لا اله الا الله ولعل تعديهما لانهما حيد اعلم التوحيد وعليهما ما التبع والتعبد  
والتمجيد وسبحان الله والحمد لله والذالك والولد الصالح بالجر سبار على محل الاله  
المبدل عن الحسن وفي نسخة بفتح الولد كذا في اخرى بتقدير اعني والمراد بالصالح  
المؤمن يموت بصيغة المجهول اي يعرض او يموت للمسلم متعلق بالولد بصيغة  
اي بطلب ثوابه بالبصر والشكر والرضاء بالقصد قال المصنف عطف على توفي  
اي يطلب بغيره وثوابه اتمير والحاصل ان ثواب هذه الكلمات واخر العصر على تعدد الولد

الذي عد من الثمرات من اقل ما يكون في ميزان الاعمال واحسن ما  
يرجى من في حسن المال والله اعلم بالمال <sup>ابن جابر</sup> اي رواه النسيان  
والحكيم من خويشتن ابي سلمة رابع النبي صيا الله عليه وسلم وقيل اسم خزيث والبرار  
واحد والطبراني عن ثوبان مولى رسول الله صيا الله عليه وسلم كذا ذكره ميركوف  
نسخة صحيحة زيب الاوان ابي ابي علي بن الجاقق ابي ثوبان ان مما ذكرنا  
من جلال الله كلمة من تسمية او تبعية <sup>ت</sup> كما تذكرنا فلان المراد بالجلال ما  
يدل على عظمة وكبرياءه والنظر من مقدم على الاسم وهو قوله سبحانه الله ولا  
اله الا الله والحمد لله يعطفن حول العرش قال المصنف اي يدرن حول النبي  
وفي نسخة من قوله وهو السلام لقوله تعالى وتري الملايكة حافين من حول العرش  
يسبحون بحمد ربهم لهم اي تلك الكلمات دوي بفتح وكسر وتشديد اي صوت  
كروي النحل وهو ذباب العسل وفي القاموس دوي المرح خفيفها وكذا  
من النحل والطاية تذكر بكسر الكاف المشددة والضمير المفرد باعتبار كل  
واحدة او الجماعة المفعول مقدر اي تذكر الله او ملايكة بصاحبها اي بحاله  
وتحيتي ما والباء للتعدي كما في قوله تعالى وذكرهم بايام الله فاقال بعضهم  
من انها زائدة في زيادة بلافايدة وان كان قد يتعدى بنفسه حيث قال صاحب  
الصحاح ذكرت الشيء بعد النسيان وتذكرته واذكرته غري و ذكرته بحرف وقال  
المصنف دوي بفتح الدال صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه وهذا يدل  
على ان الاقوال والاعمال نفسها تتجد بقدرته الله تعالى كما تقدم والله اعلم  
ويشهد لذلك قوله تعالى لم تجد كل نفس اعلمت من غير محضر او اعلمت من  
تولد لان بينهما وبينه ابد بعيد ان بينهما الالة وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا

من قول لا اله الا الله رواه احمد والحكم في مستدركه عن ابي هريرة ليس لها  
اي لهذه الكلمة دون الله اي من عنده حجاب اي مانع حتى تخلص من  
اللام اي حتى تصل اليه اي الي الله كقوله اليه يصعد الكلم الطيب وصعودها  
اليه كوصولها مجاز عن قبول اياتها او صعود الكنية بصيغتها اليه اي اليه  
بمن عليين وغيره <sup>ت</sup> اي رواه الترمذي عن مالك الاشعري قولها اي  
لا اله الا الله لا تترك ذمها الا ويحوه لقوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم  
ما قد سلف ولا يشبهها عمل اي لانها افضل الاعمال بل ليس للاعمال الا  
بها اكمال ولا يشبهها عمل من اعمال الطاهر لانها افضل الاعمال الباطن  
اولاها تنفع يدون العمل عند اهل السنة بخلاف العكس اجماعا من اي اذاه  
الحاكم عن امهات ولوان السموات السبع والارضين بفتح الراء ويكنى السبع  
في كفة بكسر وتشديد فاء اي في طرف من طرف الميزان والاله الا الله اي  
نوابها او نورا او بطاقتها وهي درة كفايتها في كفة اي في طرف اخر من مالت  
اي هذه الكفة بهم اي باهل السموات والارضين الواقعتين في تلك الكفة الباطنة  
للتعدي اي امانتهم وغلبتهم فتفدي بعضهم بقوله اي ربحت وزادت  
تفدي باللازم وفي القاموس الكفة بالكسر من الميزان محروف وفتح وعن  
الصاير صالحة ويضم وعن الدرف عودة وكل مستدير وبقرة يجتمع في الاله  
وكفة القيصين بالضم ما استدار حول الذيل وكل ما استطال كحائسة التوب  
وقال المصنف الكفة بكسر الكاف يعبر كفة الميزان لاستدارتها وكل مستديرة  
كفة بالكسر كما ان كل مستديرة كفة بالضم وقد ورد الوزن في مواضع من القرآن  
كقوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه الاية ونضع الموازين



ومن ثقلت موازينه وفي الصحيح كلمتان تقبلتان في الميزان وحديث البطاقة  
فتوضع البطاقة في كفة والعجلات في كفة فالوزون سواء كانت من الصياف او  
الاعمال يجعل اجسامها كجسدي ثواب القرآن في صورة الرجل الشاب فيقول انا الذي  
اطمات نهارك واسهرت ليلتك وكما يجي ثواب البقرة والاعراب كانها غنما  
كما سياتي وكما في حديث القبر ما يئى العمل الصالح في صورته شاب حسن الحديث وكما  
في ايمان الموت في صورة كبش الملح وغير ذلك والعلامة في قلب الاعراض اجساما ولان  
منهم من يخرز ذلك فتكون نفس العمل قلب عينها قائمة بنفسها ومنهم من لا يخرزه  
فيقول جعل منه ومن هذا الباب صعود الاعمال الى الله تعالى ولذلك قد جاز صوت الاعمال  
كما في الحديث الذي ياتي ان سبحان والحمد لله الحزيب ورواه حول الورش في ظاهره  
القرآن والحديث والحمد لله اعلم <sup>اي رواه ابن حبان والشافعي كلاهما عن باب</sup>  
بجيبه والبراهم عن ابن عمر قالها عبد قظا اي ابدانها اي حال كونها مخلصا  
ولا عرايا الا فتحت بعينها الجهول مخفقا وقد تشددت اي لاجله او الصعود علم  
ابواب السماء حتى تفضي من الافقار بمغير الوصول قوله تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض  
والغير حتى يصعد تلك الكلمة الى الورش قال المصنف لضم التاء اي فصل ما اجتنبت الكبار  
بجيبه الجهول من الاجتناب ورفع الكبار اي ما دام مجتنب من او تاشيا عنها وفيه  
من ارتكاب الكبار وشعاره الى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح  
يرفعه وانما الى قوله تعالى انما يقبل الله من المتقين <sup>اي رواه الترمذي</sup>  
والغائب والحكم عن ابي بصير قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد  
ويكفيت وهو من زادة الترمذي وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات كان كمن  
اعتق اربعة الف الف من ولد اسمعيل بن ادم فيكون او من افضل من غيره

اي رواه الترمذي والشافعي واحمد عن ابي ابراهيم  
بتقديم التاء على الين في نسخة جلال واكثر الاصول وفيه اي ومن قالها مرة كعتق  
نفسه بفتحين اين كان قولها كاعتقاق مملوك من ولد اسمعيل او اعلم منهم قال المصنف  
بفتح النون والين النفس والروح اي كعتق ذبي روح وكل دابة فيها روح فهي نسمة  
ولكن المراد الناس والله اعلم عتقت وفي القاموس النسمة محرمة نفس الروح والافان و  
المملوك ذكره كان او ثمنه انتبه فالعمل على اللحية او يا <sup>اي رواه احمد وابن ابي شيبة</sup>  
كلاهما عن البراء بن عازب وما يئى مرة اي من قالها مائة مرة كانت اي تلك الكلمة والمرة  
لم عمل عشر رقاب <sup>اي رواه احمد وابن ابي شيبة</sup> وبمير جمع رقبة بمعنى العتق في الاصل جعلت كناية عن جميع ذوات  
الان في نسمة النبي بضمه وفي النهاية العدل بالكسر او بالفتح في الحديث وما بالغير  
الممثل وقيل هو بالفتح ما عاد له من جنه وبالكسر ليس من جنه وقيل بالعكس وكنت لم يات  
حسنة ومجيت عنه مائة نسمة وكانت له جزا بكسر الحاء المملة وسكون الراء فزاي هو  
التعويذ على ما في المهندب والموضع الحسيني عيا ما ذكره الطبري وقال المنطري اي حفظا منعا  
عن الشيطان ولم يات احدا بالفضل ما جاء به الا احمد عمل اكثر من ذلك نحو اي رواه  
البرعانة ولم ينسب اليه خبر في الهوامش من العمارة وقال ميرزا احمد روى الطائفة  
الا ابا داود وكلهم عن ابيه مرة فلما ادر كيف عن ان الشيخ اليه سنة اذ عوانه ميرزا  
عليها نوع ما ينه اي ساما ارحاما او باقيا لا كعتق فانه ليس من اهلهم ثم زانت ان ميرزا  
رحم الله قال المراد به سام ابو العرب وصي نوع بغيره عليه السلام فان السموات يحتمل  
ان يكون من تسمية التعليم او ابتداء كلام شيئا وجه التعليل للتعليم ولو كانت في كفة  
اي ذلك الكلمة في كفة اخر لم تجت بها اي علمتها وعليها ردت والضم للسموات ولو كانت  
اي السموات حلقه بفتح فكون اي كلمة من حديد او غيره ووضع تلك الكلمة باعتبار



جسم ثوابها على تلك الحلقة لضممتا بتشديد الميم اي جعلت الكلمة المذكورة تلك  
الحلقة المسطورة مضمومة بان يصير يعقبها منضمها الي بعض آخر منها لتقل تلك الكلمة  
على الحلقة وفي رواية وهي نسخة ايضا لفصحتها بفتح الفاء والصاد والميم اي كثر  
بلا انفصال احد اي رواه ابن ابي شيبة عن جابر لاله الله والله اكبر كلمتان اقرها  
ليس طمانينة كذا في اصل الجبال واكثر النسخ في اصل الاصيل لاحد يها نهاية  
دون العرش اي لاله الله بقرينة الحديث السابق كما ذكره بركت الاخرى فلا  
ما بين السماء والارض اي نور او ثوابا ولو فرض كونها جساما اي رواه  
عن معاذ واما اي الكلمتان السابقتان مع لاجل ولا قوة الا بالله العظيم  
ما على الارض احد يقول اي الكلمتان الثلث الكوفة بتشديد الفاء المكسورة  
اي تحيت عنه خطاياهم ولو كانت اي خطاياهم مثل زيد البحر اي في الكثرة وفيه ايما  
ان عفوهم سبحانه بمنزلة البحر العظيم وان جميع الذنوب في مرتبة الزيد بالبنية  
الي ذلك الجسم الجسيم فعند موج العناية تقبول ذنوب اي البداية والنهاية  
س اي رواه الترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمر بن عمر بن العاصي  
ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بالجرم الله بتشديد الراء اي  
منعه من النار اي من دخولها لورث عذابها او من خلودها وفي نسخة على النار  
حديث معاذ اي هذا الذي تقدم حديث معاذ اي ما منعه من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبعد سماعه قال يا رسول الله افلا اخبر الناس اي الا انتم هم فلا اعلمهم  
بهذا الحديث في تشديد الراء اي فيفروا او هو منصوب بحذف النون في جواب الاستفهام  
او النفي قال اذا بالتميزين يتكلموا بتشديد الفوقية وكسر القاف اي يعيدوا  
من قبيل اذكريك بالنصب في جواب انا احسن اليك فطانه قال ان احسنت اليك

بالنفس

يره الايتين وحديث ما من صاحب كنز لا يودي زكوة الا جعل يوم القيمة شجاعا  
اقرع انهر كلامه وفي نسخة لا على طبق معناه فطر وفي الايتين تضاف  
اي جزاء ما عملت مما طاعة وسنة وثواب جزاء وشهه والاله الذي ذكره  
فمعناه صور بالاشجاعا اي حية وليس فيه ما يدل على تحميم الاقوال والاعمال  
والله اعلم بالاحوال نعم الحديث الذي في الاصل محتمل ان يكون من هذا القبيل وان  
يصور ثوابها على وجه التمثيل اما يجب احدكم ان يكون اول انزال بالنصب  
واول لشك من الراوي ان لا ينزل عن ذكره اي عند ربه لمزيد فضله من اي رواه  
ابن ماجه والحاكم كلاهما عن النعمان بن بشير اشكته واي اطلبوا الكثرة من  
الباقيات الصالحات اي قولوا وفعلا الله اكبر ولا اله الا الله وسبحان الله  
والله اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله اي منها هذه الكلمات قال المصنف اي  
الكثرة ومنها وهي للعبه صالحة تنفع عند الله تعالى قال غير واحد من السلف في  
الصلوة الخمس وقال ابن عباس هي ذكر الله والصلوة على رسوله والقيام  
والج والصدقة والعقود والجهاد والصلوة وجميع الاعمال الحسنات وهي  
الباقيات الصالحات تبقى لاهلها في الجنة ما دامت السموات والارض وقال  
العوفي عن ابن عباس هو الكلم الطيب والاحاديث الواردة انها سبحان الله  
والحمد لله الحديث وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم هي الاعمال الصالحة كلها  
واحتاره ابن جرير وهذا هو الظاهر والاعم وهذه الكلمات منها والله اعلم  
هي اي رواه النسائي وابن حبان كلاهما عن ابي سعيد الخدري قل اي كثر الاله  
حمله ولا قوة الا بالله فانها كثر من كنوز الجنة لما فيها من الرموز الحفية والاسرار  
الخلية قال المصنف اي اجرا عرض لعاينها وللمتصف بها كما يدر الكونز



جسم ثوابها على تلك الخلقه لضممتا بتشديد الميم اي جعلت الكلمة المذكورة تلك  
الخلقه المستورة مضمومة بان يصير تعقبها منضمها الي بعض آخر منها لتقل تلك الكلمة  
عيا الخلقه وفي رواية وهي نسخة ايضا لضممتا بفتح الفاء والصاد والميم اي  
بلا انفصال مع اي رواه ابن ابي شيبة عن جابر للا اله والهد والهد الكبير كلمتان  
ليس لها نهاية كذا في اصل الجلال واكثر النسخ في اصل الاصل الا حدتها نهاية  
دون العرش اي لا اله الا الله بقرينة الحديث السابق كما ذكره في الاخرى  
ما بين السماء والارض اي نور او ثوابا او لوفض كونها جمان اي رواه  
عن معاذ واما اي الكلمتان السابقان مع لاجل ولا قوة الا بالله العظيم  
ما عا الارض احد يقول اي الكلمتان الثلث الاكفرت بتشديد الفاء المكسورة  
اي حثت عنه خطاياها ولو كانت اي خطاياها مثل زبد البحر اي في الكثرة وفيه ايما  
ان عفوها سبحانه بمنزلة البحر العظيم وان جميع الذنوب في مرتبة الزيد بالبنية  
الي ذلك الجسم الجسم فعند موج العناية تقبول ذنوب اي البداية والنهاية  
س اي رواه الترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمر بن عمر بن العاصي  
ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا حرم الله تشديدا الرابي  
منه من النار اي من دخولها لوقوت عذابها او من خلودها وفي نسخة على النار  
حديث معاذ اي هذا الذي تقدم حديث معاذ اي ما منع من رسول الله صلى الله  
وسلم وبعد سماعه قال يا رسول الله افلا اخبر الناس اي الا انهم فلا اعلمهم  
بهذا الحديث في تشديده واي في خبره او هو متصور بخيف النون في جواب الاستفهام  
او النفي قال اذا بالتعريفين يتكلموا بتشديد الفوقية وكسر القاف اي يعتقدوا  
من قبيل اذكري بالثقب في جواب انا احسن ايدك فلانه قال ان احسنت الي الكرم

بالنفس

ببره الا يتقن وحديث ما من صاحب كنز لا يودي زكوة الا جعل يوم القيمة شجاعا  
اقرع انتم كلامه وفي نسخة الله علي طبق مقالته وفي الايتين مضاف  
اي جزاء ما عملت من طاعة وتيسر وثواب جزه وشكره والاله الذي ذكره  
فمخاه صورته شجاعا اي حية وليس فيه ما يدل على تحميم الاقوال والاعمال  
والله اعلم بالاحوال نعم الحديث الذي في الاصل يحتمل ان يكون من هذا القبيل وان  
يصور ثوابها علي وجه التمثيل الما يجب احدكم ان يكون اول انزال بالترتيب  
واولئك عن الراوي اي ان لا ينزل عن يديه اي عند ربه لمزيد فضله من اي رواه  
ابن ماجه والحاكم كلاهما عن النعمان بن بشير استكثر واما اطلبوا الكثرة من  
الباقيات الصالحات اي قولوا فعلا الله اكبر ولا اله الا الله وسبحان الله  
ولحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله اي منها هذه الكلمات قال المصنف اي  
الكثرة ومنها وهي للعبادة صالحة تنفع عند الله تعالى قال غير واحد من السلف  
الصلوة للخمس وقال ابن عباس هي ذكر الله والصلوة علي رسوله والصيام  
والحج والصدقة والعتق والجهاد والصلوة وجميع الاعمال الحسنات وهي  
الباقيات الصالحات تبقي لا يهلكها في الجنة مادامت السموات والارض وقال  
العوفي عن ابن عباس هو الكلام الطيب والاحاديث الواردة انها سبحان الله  
ولحمد لله الحديث وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم هي الاعمال الصالحة كلها  
واختاره ابن جرير وهذا هو الظاهر والاعم وهذه الكلمات منها والله اعلم  
حيث اي رواه النسائي وابن حبان كلاهما عن ابي سعيد الخدري قل اي كثير الا  
تجمل ولا قوة الا بالله فانه اكثر من كنوز الجنة لما فيها من الرموز الحفية والاسرار  
للجنة قال المصنف اي اجراء عرض لغايتها وللمتصفت بها كما يدر الكنوز

ارط اي رواه الجماعة عن ابي موسى الاشعري واحمد والبيهقي عن ابي هريرة والطبراني  
عن معاذ بن جبل عن النبي عن ابي هريرة واني ذر ايضا كذا ذكره في كتاب اي  
قائمتها باب من ابواب الجنة اي نوع مدخل من مدخلها وصنف من اصناف اسباب  
حصول مراتبها ارس اي رواه احمد والطبراني والنسائي عن معاذ بن جبل  
غراس الجنة اي قائمتها من اصولها وارجحها اي رواه ابن حبان  
واحمد والطبراني عن ابي ايوب اللخاري وكذا رواه الترمذي وصححه عنه ان النبي صلى  
عليه وسلم ليلة اسري به وعيا ابراهيم عليه السلام فقال يا محمد امك ان يكثر من غراس  
الجنة قال وما غراس الجنة قال الاحول والاقوة الاباسد وتقدم انها دوار من تحت  
سبعين ذراعا ايسر ناي اقلها واسهلها اللهم اي هم الدنيا او هم الدين يفتح الله  
مسئ اي رواه الحاكم والطبراني كلاهما عن ابي هريرة كذبت عند النبي وفي نسخة عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قتلها اي كلمة الاحول والاقوة الاباسد فقال تدرى اي تعلم  
ما تفسير اقلت الله ورسوله اعلم اي حقيقة معناه مقتضيه مينا قال الاحول اي  
لا تحيل ولا انصرف للعبه عن محبة الله الالوجه الله اي يحفظ اياه ولاقوة على  
طاعة الله اي عبادة الالبعون الله اي بمحبة قال النووي هي كلمة استسلام وتوقيف  
وان العبد لا يملك من امره شيئا ليس له حيلة في دفع شره ولاقوة في جلب خير الالبارادة  
اي رواه البيهقي عن ابي سعود وفي نسخة وعن قيس بن سعد ايضا وهي اي كلمة  
لاحول الخ مع ولا سيما يفتح الميم مقصور اسم مكان من النجاة اي لا مفرد ولا مخلص ولا  
ملاذ ولا معاذ من الله اي من تصاية الالاله اي الي رخصائه والي قدره ولا خلاص  
من السور الالاستغراق في حضرة المولي ومنه قوله تعالى فاعوذوا بالله وقوله كلالا  
وزر الي ربك يومئذ المنتقم ومنه ما ورد في المصباح الالايك كفن من كنوز الجنة

قال ميرك سمي هذه الكلمة كفن الالهة كفن في نقاسته وصيانته عن ابي النضر انهما  
ذخاير الجنة او من محصلات نقاس الجنة وقال النووي المصنف ان قولها يحصل ثوابا  
نفسيا يدخر لصاحبه في الجنة اي رواه النسائي والبيهقي عن ابي هريرة ومن قال  
رضيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا ومحمد صلي الله عليه وسلم نبينا ورسولنا وفي نسخة صححه  
رسولا في الحاشي بدل نبينا ورسولنا عليه السلام والوال وجبت له الجنة اي ثبتت او حصلت  
وجوبها بمقتضى الوعد اي رواه النسائي ومسلم والبيهقي وابن ابي شيبة عن  
ابي سعيد الخدري عن قال اللهم رب السموات والارض اي قال القمام ورواه اهلها عالم الغيب  
والشهادة اي السر والعلانية اي اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا اي يفتح الجنة باية  
اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فانك ان كان اي  
تسركني الي انفسى اي من غير توفيق لي علي الطاعة عن غير حفظ عن المعصية تقربني من الله  
اي توفيق غير تباخير من الخير اي كجيت لا يتصور وقوعه مني واني كسر الحفرة ان  
انق اي لا اثنى كما في نسخة فان نافية اي لا اعتمد ولا اتمك الا برحمتك فاجعل اي  
اثبت لي عندك عهدا اي يقول الالايال ودخول الجنان والجلال عن النبي ان توفيقه  
عن الاليعاد ويجوز تشديد الفاء اي تجازينته بذلك العهد وافي يوم القيمة ان لا  
تخلف الميعاد اي الوعد والعهد الا قال الله استثناء عن من شرطية المراد بها  
عموم القضية فكانه قال ما قال احد الا قال الله عز وجل يوم القيمة ملائكة اي المقربان  
وفي نسخة للملائكة ان عبيدي عهد عندي اي معي عهد اي اوفيه اياه فاوفوه اياه  
اي لعدم ادخال النار فيه علم الله عز وجل الجنة قال سهيل اي احد الرواة مع سبع النبا  
فاخبرت القاسم بن عبد الرحمن وهو من اجله التابعين ان عوفاه من التابعين  
ايضا اخبره بكذا وكذا اي عن ابن مسعود ورواه فقال اي القاسم ما في اهلها



اي ليس في اثارنا وفي اهل بيتنا جارية اي بنت صغيرة او خادمة او مملوكة الا و  
تقول هذا اي الدعاء في خذ ربنا بكسر معج فكون وال مهلة اي سترنا اي سترها قال المصنف  
بكسر الخاء المعجمة والهمزة والواو وهو ناسية في البيت يترك عليها ستر فكون في الجارية  
البر فكون في محذرة انتهى واغرب الخفيف حيث قال وهذا الايام ما ذكره المصنف من ان  
الجزيرة السارة انتهى في القاموس الخبز بالكسر ستر يد للجارية في ناحية البيت وكل  
ما ذكر من البيت ونحوه ما جلس الرجل اي المعهود في الحضرة الشريفة وقال للهدى جدا  
كثير اي في الكمية طيبا اي في الكيفية بالبرارة من الرياء والسعة مباركا فيه اي في  
الحمد حتى يشمل النعم بل ويعم البلاد والام فيكون حمدا في السراء والضراء كما يحب ربنا ويرحمنا  
اي حمدا مثل ما يحب ربنا ويرحمنا فهو صفة بعد صفة الحمد وهو الخفيف ان يكون في اليد الطيبة  
مباركا فيه وفيه ما فيه فقال صلي الله عليه وسلم والذي نفسي ابي روي او ذاتي بيده  
اي بيده قدرته وتصرف ارادته لقد استدرنا اي ق رب العباد تسبيلهن فيها عشرة  
املاك ويجعل بعضهم بعضا في كنية تلك الكلمات ورفعهما الي عرفت رب العزة لعظمة  
قدرها وكثرة اجرها قال المصنف من المبادرة وهي العجلة والاهتمام اليه وقال الخفيف  
الظاهر ان يقال من الابدان بعير المبادرة انتهى وفيه ان الالتماع للمكين بمجر المقام  
لما بينهما من الفرق المبين في علم الصرف فمذمومة مبادرة منه عني الله عناد عنه  
ولعل وجه اختصاص عدد العشرة لانه اقل الكثرة من الاعداد فوق الاحاد والواو  
ادني مراتب عدد الاضمار المتواترة عند بعض العلماء المعتمدة قال المصنف الذي خطبة  
وجه كونهم عشر ان عدد الكلمات عشرة وفيه كلمة زائدة ولذلك حذف في بعض الروايات  
والله اعلم انتهى ولا يخفى ان الظاهر ان يقال عدم اعتماده لعدم اعتباره حيث انه  
يجوز ذكره وحذفه مع ان اعتبار الكلمات من الايات الحق اصطلاح النبي رلان الحمد كقمتنا

عند

عندهم وكذا قوله الله وكذا احمد حيث بعد التثنية كلمة وكذا في قوله  
فالشيخ جعلها عشر كلمات باصطلاح القراء حيث يطلقون الكلمة على ما  
لا يجوز فعل اجزاها كلهم اي كل واحد منهم او جميعهم حريص واخواد الضمير  
باستعمال لفظ الكل علي ان يكتبونها اي علي كتابتهم ثوابها واجرها بقوله فاوردوا  
بفتحين من الدرية اي فاعلموا كيف يكتبونها اي لما راوا فيها من الاثار  
الكثيرة والاسرار العزيرة مما يقصنها هذه الكلمات اليسيرة حتى رفعتها  
الي ذنوبها اي علي وجه اجالها فقال يكتبونها اي الفاظها كما قال عبيد بن عمير  
تعرض لقدرا احرا حيا اي رواه ابن حبان والحكم عن انس وتقدم سيد  
الاستغفار اي رواه البخاري والنسائي عن شداد بن اوس اني لا استغفر  
الله اي في اليوم سبعين مرة وترك ذكره ههنا اعتمادا واعلي ما بعده اي رواه  
ابو يعلى عن انس بن المقدار فقط مع آخر الحديث وفي رواية له ولغيره بزيادة  
واتوب اليه في اليوم سبعين مرة اي رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط  
عنه ايضا وفي رواية اكثر من سبعين مرة اي رواه البخاري والنسائي وفي  
ماجيه والطبراني في الاوسط كلهم عن ابي هريرة والنسائي عن انس ايضا وفي رواية  
مائة مرة اي رواه الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة عنه ايضا هذا وكمل  
ان الاستغفار صلي الله عليه وسلم من الاجور المباحة حتى كل او شرب او جماع او  
لوم او راحة او مخالطة الناس والترطبة مصالحة ومخاربة اعدائهم تارة وتارة  
اخرى وباليف المولفة وغير ذلك مما يحجب عن الاستغفار بذكر ذي الجلال والجلال  
الكامل ومن التضرع اليه ومن الحضور والاستغراق اليه ومن المشاهدة والمراقبة  
عليه فيري ذلك بالنسبة الي المقام العباد وهو الحضور في خطبة القدر ومجالس

ذبا حتى تعد الصوفية الشعور بالامور العفية نوعا من الشرك والاسبات  
فقال بعض اصحاب الاحوال وجود ذنب لا يقاس به ذنب وانما الكمال هو  
البتقاء بالموتى بعد الفناء عن السور وهو حقيقة مؤيد لا اله الا الله ولا يعبد  
ان يكون استغفاره وتشير لامة او من ذنوب الامة فهو بمنزلة الشفاعة  
قوي الي ريكم فاني التوب اليه في اليوم مائة الظاهر ان المراد بهما وكذا بالسبعين  
الكثرة عو اي رواه ابو عوانة عن ابن عمر والاعتر الزني معاد رواه مسلم عنه ايضا  
وفي رواية وتوبوا الي الله والباقي سؤله ما اخر من استغفر وان عاد وفي نسخة  
ولو عاد في اليوم سبعين مرة اي رواه ابوداود عن ابي بكر الصديق رضي الله  
عنه ورواه الترمذي ايضا في اي الثاني لبعان بضم الياء على انه مبني للمفعول  
ويستند الي الطرف وهو قوله على قلبي فحله الرفع على كونه نائبا للفاعل و  
الجملة خبر لان ومفسر الضمير الثاني واللام تأكيد البيان والمخبر يجب ويعتلى  
على قلبي حتى يستغل عن ربا فان العين لغة في الغيم ويقال غيت على كذا  
عظي عليه وخلاصة المراد في هذا المقام ان ما حطت عنى الاغيار رانعة عن  
مطالعة شهود عين الاغيار كما قال العارف ابن العارضي لو خربت لي في  
سواك الرادة ما على خاطري سهوا حكمت برديا ولا فرق بين العين والعين  
الامت برة الوحدة الاصلية والكثرة العارضة الحاصلة في الكمية فان  
العين المعجمية زيادتها بالنقطة الحسية وصلت الي المرتبة المنزلة المعنوية  
الالفنية والحاصل ان العين نقاب لطيف نوراني بخلاف الزين فانه حجاب  
كثيف ظلمي وكذا قال تعالى كل ابل ان عيا قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم  
عن ربهم يومئذ لمحزونون هذا وقد قال المصنف موافقا لما في النهاية الغينية با

عشاء

عشاء رقيق يكون دون الغيم بالميم والغيم فوقه يقال غيمت السماء  
اذ اطبق عليها الغيم والرمن والنون فوقه هو الطبع والختم والسد وقيل  
العين شبر ملتف يريد صيا الله عليه وسلم ما يغشاها عن السهو ونحو الذي لا يخلو  
منه لانه صيا الله عليه وسلم كان قلبه مشغولا بالله عز وجل فان عرفه وقتا عارفا  
يشري يشغل من امور الامة ومصلحتها عند صيا الله عليه وسلم ذلك بنا وتقصيرا  
فترضح الي الاستغفار واني بالاستغفار الله في اليوم مائة مرة جملة اخرى معطوفة  
او حالية اي رواه مسلم وابوداود والناسي عن الاعتر المنزلة وقيل  
الجني له صفة وليس له في كتب السيرة سوى هذا الحديث ذاكه حرك والذي نفسي  
بيده لو اخطاتم ايمان اذ نبت ذنوبا كثيرة حتى تملأ خطاياكم اي سياتكم  
من كثرتها او عظمتها ما بين السماء والارض اي كية او كيفية ثم استغفرتم  
الله اي طاهر او باطنا لغفر لكم فانه مقتضى صفتي الغفار والغفور وكذا قال  
استغفروا ربكم انه كان غافرا ولا تستلزام هذه الصفة الالهية وجود المعصية  
في الاوارد البشرية قال والذي نفسي محمد سيدة اي تحت قدرته في تصرف ارادته  
لوم خطوا اي سوا ان تستغفروا ثم قول ضعف لهم بصيغة المجهول اصل الجلال  
وبالمعلوم عند الاصيل وهو الاظهر والاستغفار والجار الله يقوم كطوفانم  
يستغفرون فيقول لهم وهذا احد معاني الحديث القدسي الكلام والانسى غلبت  
رحمتي او سبقت رحمتي غنبي ثم اعلم ان ضبط قوله لوم يخطو بضم حرف المضارعة  
وكسر الظار وضم الهززة عيا ما في اكثر النسخ الصحيحة والاصول المعتمدة وهو  
المطابق لما في اللغة المشتهرة وفي بعض النسخ بضم الياء والظار من غير هززة  
وهو تصحيح الاصل والاول تصحيح الجلال والله اعلم بالجمال وقد ذكره المصنف في



تصحيح المصاحح عند شرح قوله يا عبادي فيها حذف الهمزة وضم التاء تخفيف  
وهي ايضا لغة مشهورة وحكي فيها فتح التاء وفتح الطاء ويقال فيها خطأ بخطا  
اذا فعل ما ياتم به انتزاع التاج خطا السهم من باب الغنة في خطي من باب علم  
وفي القاموس الخطاء والخطار والمخاض الثواب وهو اخطا وخطي واخطيته  
لفيته او لفته واخطيته الذنب او ما تعد منه وخطي من ذنبه واخطا سرك  
سبيل خطا عاذا وغيره انتهى ونحو قوله لفته او لفته رد علي قول المصنف انه  
لغة مشهورة اصح اي رواه احمد وابو يعنى كلاهما عن ابى سعيد الخدري والذبي  
نقبي وفي نسخة ففسح محمد بن يده لولم تذنبوا الذميب لكم ولجا اي الله يقوم  
الباب للتعدية فهما اي لا ذنبكم واقفاكم واظهر قوما آخرين يذنبون فيستغفرون  
الله فيغفر لهم بالوجهين السابقين ولعل السرة هذا ان الملايكة معصومين  
عن المعصية والسياطين غير مستغفرين عن السيئة وغير قابليين للمغفرة فلا يه  
من برزخ جامع بين حصول المعصية وحصول المغفرة وهذا حال عموم المسلمين  
فان الانبياء معصومون كالملايكة والكفار لا يقبلون الغفران كاليساطين  
المردة م اي رواه مسلم عن ابى هريرة من استغفر الله اياي بصرق الرغبة غفر الله  
له اي البتة قدس اي رواه الترمذي والنسائي عن ابن عمر من احب ان تسره  
اي تجبه وتفرجه صحيفته ايا ما في صحيفته اعماله فليكثر فيها من الاستغفار اي  
ليلا يكون من اهل الاصرار ويكون استغفاره نحو الذنوب فيصير من الاخيار  
الابرار طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن الربيع بن العوام ما من مسلم يعمل دنبا  
الا وقف الملك بصيفة الفاعل من الوقوف بمعنى الخس اي منح الملك الموكل  
باحصاء ذنوبه تلك ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك اي الواقع في

نحو

شي من تلك ساعات متعلق باستغفر لم يوقفه من الايقاف بمعنى الاعلام  
اي لم يحلم الله تعالى او الملك الموكل باحصاء الذنوب المسلم عليه اي علي ذلك  
الذنب ويجوز ان يكون بالتشديد من التوفيق ففي المغرب وقفة اي عرفه اياه  
فني وقفت القاري توفيقا اذا علمت موضع الوقوف وعنه او وقفة عيا  
ذنية اي عرفه اياه وفي القاموس وقفة انا فعلت بها وقف كوقف  
واوقفته وفلان علي ذنبه اطلعت والارحمة كما وقفه وهذه رديه ولم يعنه  
بصيغة المحمول اي لم يعاقب المسلم وفي نسخة ولم يعذبه يوم القيمة من اي رواه  
الحكم عن ام عصة العوصية بفتح العين وكون الواو بالاصالة المهمله نسبة الي عوص  
بن عوف بن عذرة بطن من كلب كذا في يامش اصل الاصيل قال صهيب السليح كانت  
قد ذكرت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وقال الحاكم صحيح الاسناد ان النبي قال  
ربه عز وجل اياه الي صفة جلاله من الغرة والعلية والكبرياء والعلية المقضية  
لخلق اهل الضلالة وايقار اسباب الغواية وعزتك جلالك كما قال تعالى اياه  
قال فيعزتك وفي موضع في ما اغويته لا ابرح اي لا ازال لكونه مظهر الجلال ومظهر  
الضلال اغوي بني آدم اي اضلهم بخلاف الملايكة فانه لا يقهر عليهم بالكلية  
واما الشياطين فهم محبوبون على المعصية قال المصنف يضم الهمزة وكر الواو اي اضلهم  
ما دامت الايوان فيهم اي فانه وقت التكليف فقال له ربه فيعزتك وجلالي  
ولعل ذكرها للثبوت كلة والافتقار ظاهر معنى المقابلة ان يقول في رحمتي وجلالي  
لا ابرح اغفراي لهم كما في اصل الاصيل استغفروا ويحتمل والله اعلم ان التعبير  
بالعزة والجلال هنا الاشارة بان عزة وجلاله اقتضت تركاب الذنوب وبيان ذلك  
العيوب ومع هذا اجلاله تحريف بحال ظهور كماله علي ما ورد من حديث سفيان





من الاشرار او من الاشياء لا يتكلم بالمد على صيغة المتكلم المضارع من الايمان في نسخة  
لا يتكلم اي لا يحكي او يبيّن بقربها مغفرة اي رواه الترمذي عن ابي ذر بن ابي  
والداري عن ابي ذر ان عبد الصار فينا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال  
رب اي ملائكة او في ذاته اعلم عبدي بهمزه الاستفهام التقريري قبل الفعل  
الماضي وفي اصل الجلال بلا استفهام والمعبر قد علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب  
وياخذني اي يعاقب فاعلان شاء وان لم يت غفرت لعبدي اي عبيد تائب  
كما يدل قوله ثم مكث بفتح الحاء وضمها كما قوي بهما في قوله تعالى فكلمت غير بعيد  
اي لبثت شاء الله اي من الزمان ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا اخر  
فاغفر لي قال القوي فائدة هذا الحديث ان العود الي الذنب وان كان اقبح من  
ابتدائه لانه انصاف الي الملازمة الذنب فبعض التوبة لكن العود الي التوبة اصل  
من ابتدائها لانه انصاف اليها ملازمة الطلب من الكريم والاطحاف في رواه الا  
الذنب سواه فقال اعلم عبدي العالم ربا يغفر الذنب وياخذني غفرت لعبدي  
ثم مكث ماشا ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال اعلم عبدي  
انه له ربا يغفر الذنب وياخذني غفرت لعبدي قال النووي في هذا الحديث ان الذنوب  
ولو تكررت مائة مرة بل الف والنزوات في كل مرة قبلت توبته ولو تاب من الجميع  
واحدة بحيث توبته انه قد توبت بل في قوله تعالى ان الله يقبل توبته عن عبده  
الا فتم بل بيان لما وقع من تكرار السؤال والجواب في الحديث بين العبد والرب وقوله  
فليعمل ماشا وستره على عادة المعرفة من الوقوع في المعصية والرجوع الي  
التوبة وليس المراد به اللام على وجه الابانة بالخالف بل قد يطلق الامر للتلفظ و  
اظهار العناية والشفقة كما تقول لمن تراقبه وتمتدح اليه ويباعد عنك ويقصر

٢٩١  
في حرك افعل ما نيت قلت اعرض عنك ولا اترك وداوك وهو في الحديث انه  
المعنى اي ان فعلت اصنعا فاما كنت تفعل ثم استغفرت عنه غفرت لك فانه  
اغفر الذنوب جميعا ادمت تائبا عما مستغفرا اياك اي رواه البخاري  
ومسلم والنسائي عن ابي هريرة طوبى لقلبي من الطيب قلبت يا واد الكونيات انصاف  
ما قبلها ففي الصحاح يقال طوبى لك طوبى كقولك وفي التنزيل طوبى لهم فقيل طوبى  
اسم شجرة في الجنة وقيل اسم الجنة على ما ذكره في النهاية وقيل كلمة انش بانة ومعناها  
اصاب خيرا والناظر ان معناه الحالة الحسنة لمن وجد اي صادف في صحيفته استغفارا  
كثيرا قال السبكي الاستغفار طلب المغفرة باللسان او بالقلب او بهما فالاول فيه نفع  
لا يخر من الكون ولا يبعث ليعتاد فعل الخيرات والثاني نافع جدا والثالث ابلغ  
منه لانهما لا يحصان الذنوب حتى توجب التوبة فان المصنف يطلب المغفرة ولا يستغفر  
ذاك وجود التوبة منه الي ان قلل والذي ذكرته من ان حين الاستغفار غير معنى التوبة  
هو كسب وضع اللفظ لكنه غلب عند كثير من الناس ان لفظ استغفرا الله معناه التوبة  
فمن كان محققا فهو يريد التوبة للحالة ثم قال وذكر بعض العلماء ان التوبة لا تتم  
الا بالاستغفار لقوله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه والمسيحور انه لا يشترط  
كذا ذكره ويرى عن الشيخ قلت الآية دالة على ان الاستغفار غير التوبة وانها تتم  
بدونه لعظمتها عليه بنم المشيم بها الي انها اعيا مرتبة منه ومغايرة له فحين الآية  
استغفروا اي اطلب اليكم وتوبوا اليه بحسبكم فان الجمع بينهما ادل في مرتبة احكامكم  
اي رواه ابن ماجه من حديث عبد الله بن سير بنهم الموصدة وسكون السين  
المهملتين بنسب صحيح ورواه النسائي ايضا في عمل اليوم والليلة ورواه البيهقي ايضا  
وتقدم حديث الذي شكى اليه صيا الله عليه وسلم وذب لانه يفتحين اي في السلام

كيفية الاستغفار

بفتح الدال المعجمة والراء هو الفتح فقال ابن انت من الاستغفار اي حيث انه  
يصل لرفع ودفع ... اي رواه ابن ابي شيبة وابن النجاشي كلاهما عن حذيفة  
وكيفية الاستغفار اي اللورد على طريق الاختصار استغفر الله استغفر الله اي  
على قصد التكرار والاكثار ... اي رواه مسلم موقوفا عن الاوزاعي قال امرك  
تقمة فقيه كوفي من كبار اتباع التابعين واسم عبد الرحمن بن عوف وقدمت رواية  
مسلم والاربعة عن ثوبان مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم قال بعد فراغ صلوة استغفر  
لنفسه ثلاث فداوهم نسبة الي الاوزاعي قال استغفر الله الذي لا اله الا هو  
القيوم بنصفها صفة او مدحها في نسخة برفعها بلا من الضمير او على المدح او على انه  
غير مبتدأ محذوف والتوب اليه غفرله وانطقا قد فرغ من الزحف بفتح الزاء  
وسكون الحاء جاء لنا اي فرغ من الجهاد ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش  
يزحفون الي العدو اي يمضون يقال زحف اليه زحفا اذا مضى نحوه كذا في النهاية  
والتيقن ان اصله من زحف الصبي قيل ان يمشي ولما كان سير الجيش الكسير والجمع الكثير  
يرى في بادي الرأي انه بطي اطلق عليهم الزحف ومنه في هذا المعنى قوله تعالى  
الجبال تحسبها جادة وهير كمر السحاب ثم رايته في النهاية الزحف الجيش الكثير الذي  
يرى لكثرة كانه فرحف من زحف الصبي اذا دب عياسته قليلا وقال المظهر بجمع  
الجيش في وجه العدو اي من حرب الكفار حيث لا يجوز الفرار بان لا يزيد العدو على  
عدد المسلمين ... اي رواه ابو داود والترمذي عن زيد جويال النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه يعني من طريق بدل بن  
بن زيد قال حدثني ابي عن عدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما حفظ  
المنذر ورسوله جميعا فحصل فقهه وذكر النجار في تاريخه ان بلالا سمع اياه ياروننا

يارا

يارا سمع من ابيه زيد جويال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في زياد الله  
بلال انه بالباء الموحدة او بالياء المنهارة التثنية وذكر النجار في تاريخه ان بلالا سمع  
والله اعلم وقال المصنف في تصحيح المصاحف ليس زيد بن اذينة في حادثة والرسالة بل  
هو ابي يار روي عنه انه يار بن الحارث ذكر البغوي في معجم الصحابة وقال لا اعلم  
له غير هذا الحديث وقال العمدة في التتريب زيد والديار جويال النبي صلى الله  
عليه وسلم صحاح ليس حديث وذكر ابو موسى البديني انه كان عبدا نوبيا ثلث مرات  
... اي رواه الترمذي من حديث زيد المذكور مرفوعا ورواه الطبراني موقوفا من قول  
ابن مسعود قال في حب السلف ورواه الحاكم في مستدرسه وقال الصحيح علي بن طاهر قال امرك  
ورواه الحاكم عن ابن مسعود وقال علي بن طاهر الا ان قال يقولها ثلثا وقال حرب السليح  
رواه الترمذي من حديث ابي سعيد وقال فيه ثلث مرات وقال جرير رواه الترمذي من حديث  
ابي سعيد بلطف من قال حين يادي الي فراره استغفر الله الذي لا اله الا هو الطي القويم  
واتوب اليه ثلث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ذرور البحر  
وانطانت عدد الرمل عالج وانطانت عدد ايام الدنيا وليس فيه ذكر الفرار من الزحف  
ثم قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه خمس مرات وانطقا اي  
ولو كان عليه اي من الذنوب مثل زبد البحر اي في الكثرة والعظمة وهو بالرفع على  
انه اسم كان وجره عليه مقدم ... اي رواه ابن ابي شيبة عن ابي سعيد وان كنا مخففة عن  
المسئلة بقرينة اللام في قوله لثمة بفتح النون وضم العين وتشديد الدال اي لثمي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لقوله في المجلس الواحد رب اغفر لي وارحمني وارحمتني  
والمعنى اغفر لي ما مضى وتب علي اي وبتني عيا التوبة فيما بقي اذ ارجع علي بالرحمة  
بتوفيق الطاعة اذ انت التواب اي وباب التوبة وموقفها وقابلها ومشتها الرحيم





عليه وسلم في المجلس الواحد منه اي من استغفر الله مائة مرة اي ما كان له حضور  
القلب مع شهود الرب قطعه اي وقطع حكمه لمن قال استغفر الله واتوب اليه  
بالمغفرة وان كان قد فرغ من الزحف مرة او ثلث مرات اي باختلاف الروايات  
ولا شك ان كون الاستغفار والتوبة على وجه الكفارة انما يكون مشروطا بالاحسان  
دون الغفلة واما كونه بدون ذنبا فلا دلالة عليه ولا اشارة اليه فالامر حروف  
لديه فيها اي فخذ او فتنه قد كشف لك الخطاء بكر العين المعجزة وكشف بصيرة  
المجهول اي ازيل لك الحجاب ورفع لك النقاب عن وجه الصواب في العطار  
قال المصنف بيانه ان قول القائل استغفر الله واتوب اليه لا بد ان يكونا على  
حقيقة في استحضاره بقلبه لا بمجرد القول بحيث يكون التوبة بشروطها  
التي هي على ما تقدم منه والاقلاع في المعال والعزم على ان لا يعود اليها  
بعضهم واختار مفارقة المكان الذي صدر عنه في المعصية وزياد آخر في الجمع  
قرنا السوء الذين كانوا معونة المعصية وشروط قوم ان لا يعود بعلم الي ذلك  
الذنب ثم يقول وان كان فرغ من الزحف وان كان ذنوبه اكثر من ذنوبه  
واما الدعاء فلا يشترط فيه هذه الشروط انتهت قلت وفيه البيهتان احداهما  
التوبة بشرطها سبب تحقق المغفرة ووجوبها لانه لا يتحقق المغفرة احد  
وجودها فان اسر لا يغفران في كبره ويغفر ما دون ذلك لمن ينسأ وهذه المغفرة  
قد يكون بلا سبب وقد توجد بسبب ذكر او عبادة مع حضور او غفلة فان  
فضل الله واسع ورحمته عظيمة وثانيهما ان الدعاء ايضا له شروط لقبوله  
واركانا لمحصل وصوله فذلك دعوة مقبولة ولا كل من المحصوله فقدر  
الشر من عن اني مهيرة قال رسول الله عليه وسلم ان الله لا يستجيب دعاء

من قلب غافل لاه وقال في حديث غريب ولا يخفى ان الغرامة لا تنافي في الحس ولا  
الصحة واما ما قاله صاحب الاذكار انه غريب ضعيف فلعن ضعفه منتهى الشرح مع ان الضعيف  
يعمل به في قضايا الاعمال اتفاقا مع ان الاجماع على ان الاستجابة الهامة انما تكون  
مع الدعوة بوجود الشروط الالهية فاختتمت لفعلها بحلها بالتذكير وفي نسخة بالثابت  
اي ما يعجزك او ما تستحسنته في الصياح يقال حلا عين وفي عينه يحلو حلاوة  
اذا اعجزك وقد اعرب الخفيف حيث قال ان كان بالياء آخر الحروف فهو من الحلاوة  
يقال حل الشيء يحلو حلاوة وان كان بالياء المشددة من فوق فهو من قولهم حلوة  
اصطوره حلوانا ثم قال والحلوان مصدر كالعقوان والنون زائدة واصلم من الحلاوة  
وكذا في النهاية وفي كتاب الزهد عن لقمان عودك بك اللهم اغفر لي فان عند  
ساعات لا يدركهن سبائل اقلت وكذلك ورد في الحديث ان بيدي  
ايام دهركم الا فترضوا لها وهو نعم الادعية والاذكار وسائر العبادات على  
اي حاله من الحالات وليس في هذا كله ما يناقض قول الامام النووي حيث قال  
في الاذكار عن الربيع بن خثيم انه لا يقل استغفر الله والتوب اليه فيكون ذنبا  
وكذا بان لم تفعل بل قل اللهم اغفر لي وتب علي قال النووي هذا حسن واما  
كراهية استغفر الله وتسمية كذبا فلا يوافق عليه لان معنى استغفر الله طلب  
المغفرة من الله وليس هذا كذبا قال في رده حريث بن سعد وبلغ من  
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فرغ  
الزحف فخرجه الورد ودال التذير وصحح الحكم قال جرير بن عمار في لفظ استغفر الله واما  
التوب اليه فهو الذي عني الربيع انه كذب وهو كذلك اذ قاله ولم يفعل التوبة كما  
قال وفي الاستدلال للرد عليه بحديث ابن مسعود نظر كجواز ان يكون المراد منه اذا



قالها وفعل شرط التوبة ويحتمل ان يكون مراد الربيع مجموع اللفظين لا خصوص  
فصيح كلامه كذا قلت ويدل عليه عدوله عنها بقوله اللهم اغفر او تب عا والتحقق  
انه لم يرد به الذنب الشرعي الحقيقي بل قصد به التقصير الظرفي والتنبه على ان  
الدعاء حال الغفلة اولى من الالذكار لفظا الاصبار خصوصا عن القوية  
والدعاء علم فضل القرآن العظيم ومورثه وآيات ابي هذا فضل القرآن العظيم  
جملة وفضائل بعضها سورته وبعض الآيات منها مخصوصة اقرؤ القرآن فاما  
ياتي يوم القيمة ابي يحضر حضورا معنويا او حيا صوريا شافيا لاصحابه  
اي ممن يقرأ القرآن عنبا او عينا اي رواه سلم عن ابي امامة الباهلي يقول  
سمانه وتعا من شغل القرآن اي لفظا او حفظا مبني او معنوا او عملا وخلقنا  
عن ذكرى ابي سائر الاذكار وسألني اي من يقية الادعية اعطيت افضل  
ما اعطيت على صيغة المضارع المعلوم المتكلم الواحد اي افضل ما اعطيت  
اليليني والذاكرين فهو من باب الاكتفاء والمراد باليليني الطالبون  
في ضمن الذكر والدعاء بل ان القول وسان الحال ثم قوله وفضل كلام الله  
على سائر الكلام كفضل الله على خلقه بخلق استثنائية قائمة مقام العلة  
للجمله السابقة سواء كان من تيمم كلام الله عز وجل على انج فيه التفات او  
على انه من كلام بعض الرواة على ما نقل عن البخاري انه قال هذا من كلام ابي سعيد  
الخدري الروابي ادرجه في الحديث ولم يثبت رفعه لكن فيه نظر فان هذه الجملة  
بانفرادها ذكرها السيوطي في جامع برواية البيهقي في سننه وابو يعقوب في مجمع  
الاهلية مرفوعا ولفظ فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر  
خلقها هذا وقال المظهر يعني من شغل بقراءة القرآن ولم يقرأ الي الذكر والدعا

فضل القرآن العظيم

اعطاء الله

اعطاء الله تعالى مقصوده ومراده حسن واكثر ما يعطى الذين يطلبون من الله  
جوابهم والمعبر ان لا يظن القارئ ان اذ لم يطلب من الله جوابا لا يعطيه الا ان  
لا يعطيه اكل الاعطاء فانه من كان لله كان الله له انتمرو عن الشيخ عبد الله بن  
خفيف الشيرازي قد سره ان شغل القرآن الصيام بواجبات اقامه فرائضه  
واجتناب محارمه فان من اطاع الله فقد ذكره وان عطلت صلواته وصومته ومن  
عصاه فقد نسيه وان كثرت طاعته اي رواه الترمذي والدارقطني كلاهما  
عن ابي سعيد الخدري لفظ الدارقي ذكرى عن مسالتي ورواه البيهقي في شعب الائمة  
ايضا وقال العقلي في رجاله ثقات الاعطية العوفي ثقة ضعيف قال  
المصنف في روايته من شغل القرآن وذكرى عن مسالتي وجمع بين ذلك في تلاوة  
القرآن افضل من الذكر بلا خلاف كما تقدم في اول الكتاب الا في ما شرع  
لغيره ثم الذكر افضل من الدعاء الا في ما شرع فيه الدعاء وانما اصل ان قراءة القرآن  
افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء من حيث النظر الي كل منهما مجردا  
وقد يعرض للمفضول ما يجعل اولى من الفاضل بل يعيبه فلا يجوز ان يعدل عنه الا  
الفصل ما لما ان التسبيح في الركوع والسجود افضل من قراءة القرآن فيها  
فانها تهيئ عنها نهي اربعية او تحريم وكذا التسبيح والتحميد في محلها افضل من  
القرآن وكذا التسبيح وكذا رب اغفرنا وارحمنا وعافنا وارزقنا بهي السجدة  
افضل من القراءة والذكر واما الذكر عقيب السلام من الصلوة من التهليل والتسبيح  
والتمجيد والتكبير افضل من الاستغفار عند القراءة وكذا اجابة المردن والقول  
كما يقول افضل من القراءة وان كان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله  
على خلقه اذ لكل مقام مقال فليعلم ذلك تعلم القرآن اي اولاد اقرؤة اي بانها

عنه

اي ثانيا وفي نسخة صحيحة فاقرؤه اي قد عمو اعلى قراءته ومتابعتة فالمتابعتة  
 هي المقصود والمصلي من التلاوة وكذا قال فان مثل القرآن اي وصفه  
 النبي الانسان لمن تعالاه فقراه وقام به اي عملا وتعلما لما في حديث خيركم  
 من تعلم القرآن وعلمه وفي كلام عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم يدعي الملكوت  
 عظيما كمثل باب بكسر الجيم واحدا لا جبرية معروف وفي نسخة خذوا ذكره المصنف  
 ومن لطائف اهل اللغة لا يفتح الارب لا يكثر القتل بل اي دعاه وفي نسخة  
 الجلال الجبري يعرف قال الطيبر وحض الارب بالذكار احتراما لانه من  
 ادعية المكملين يضم جيم وكسر لام فتمت اي احتلا مطا بيمين اي طيبا  
 عظيما يفتوح ريمه اي تظن رايحة في كل مكان ومنها يتعلم فيرقد وفي نسخة ويرقد وهو  
 في سورة جملة حاله اي ينام ويفعل عنه ولا يشغل على الوجه المذكور لان من كان  
 كانه نائم وذلك بقربته مقابلة لقوله فقرا وقام به فهو واي من قول المصنف قام  
 يعني قيام الليل بدليل قوله فرقد وهو في جوقة فان حرف التاء عن الظاهر اوبا  
 من حيث المعنى من عكس اختاره على ان مال العبارتين واحد فان من جملة قيام به  
 علما وعلما قيام الليل صلوة وقراءة ولان بركة القيام بقراءته في الليل بسبب بركة  
 القيام في النهار كمثل صراب او كي بصيغة المجهول اي شرب بالوحاء وهو الخيط الذي  
 يشد الوعاء على مكيه مشتملا عليه مانعا من فوج الريح لديه قال المصنف بعض صدر  
 القاري كجرب والقرآن في صدره كالمكينة الجراب فان من حرا يصل بركته منه  
 الي هبة والي السامين ويحصل استراحتة ونوابه الي حيث يحصل اليه فهو كجرب ملو  
 من المك اذا فتح راسه تصل الحية الي كل مكان وصوله من تعلم القرآن ولم يقرأ يصل  
 بركته من الي نفسه ولا الي غيره فيكون كجرب مشدود راسه وفيه مكنة يصل اليه حية تنال

بمتابعتة

اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن تليان عن ابي هريرة عن  
 قراصه فان كتب الله فله اي به كما في نسخة والمعنى فللقاري لسبب ذلك الحرف او بدل  
 حسنة اي عدلا والحسنة بعثة امثالها اي فضلها وهذا اقل ما ورد من المصنف  
 والمراد بالحرف حرف النباء والمعبر عنه بحرف الخاء فقوله الف حرف ولام حرف  
 وميم حرف مسماها لما تقر من ان لفظ الف ولام وميم اسماء لهذه المسمايات  
 فحمل الحرف في الحديث على المذكورات مجازا لانه المراد منه في مثل ضربت ضرب  
 مثلا كل واحد من فردويه فصيحا ان اريد بالام مفتحة سورة الفيل يكون عدو  
 الحسنة ثنتين وان اريد بمفتحة سورة البقرة وشبهها ببلغ العدد فتعني كذا  
 حقه الطيبي وغيره عن السراج قال المصنف اراد بالحرف الكلمة بدليل قوله صلى الله  
 عليه وسلم لا تقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فلو كان المراد  
 الحرف الهجاء لكان الم تسعة احرف وقد بينت ذلك في نسخة في آخر كتاب النشر  
 اي رواه الترمذي عن حديث ابن مسعود قال حسن صحيح غريب ووثقه بعضهم  
 عليه السلام ولا حجة اي لا عظمة وهي تسمى النعمة من غير ارادة زوالها عن صاحبها  
 الا في اثنين حال المراد بالجرها هو العظمة قال حقيقة المصنف ان يري الرجل  
 لاخيه نعمة فيتمني زوالها عنه ويكون له دونه وربما يتمني ان يكتمه مثلها ولا يتمني  
 زوالها عنه والمصنف لا يفرق الا في اثنين انتهى اي في شخصين وليونه قوله بل  
 باطر على البدل وفي نسخة بالرفع على تقدير احدهما او منهما وفي نسخة صحيحة اخبرني  
 وهو اصل الجليل بل قال العبد لانه موطن رواية البخاري قال الثاني باعتماد  
 النقيض او النسبتين فتوافق الروايات او المعنى في خصلتين فتحتاج  
 الي تقدير حقائق اي خصلته رجل اماه الله القرآن اي اعطاه قراءته او حفظه



او علم فهو يقوم به اي علما وعلماء الليل اي ساعته قال الاخشع واحدها  
ان مثل معاد وقال بعضهم اني وانوذكره المصنف قال الطبيب انا وانا واني وانو  
اربع لغات وانا النهار وفي نسخة اطراف النهار ورجل بالوجهين اناه الله  
مالا فهو يفتق اي في الطاعة كما ورد مصر حابه في الاحاديث الاخرى كما في  
التصحيح انا الليل وانا النهار والمعنى لا ينبغي ان يتمي الرجل ان يكون له  
مثل صاحب نعمة الا ان تكون النعمة مما يقرب به الي الله تعالى كقلادة القرآن والصدق  
بالمال وغيره من اليزيرات كما ذكره المطهر فبياناته الي ان ذكر الرجلين بطريق  
المصرباه على نعمتي العلمي والمالي واما على ان العلم خير من المال وان العالم  
افضل من العابد فارتفع استشكل الحنفية بان المصنف المذكور فيه محتاج الي  
بيان لان المجاهد في سبيل الله والشهيد في سبيل الله او غيره في حكم هذين الصنفين  
بل بعض الاحاديث يدل على ما يوجب فضلهم انه لا يخفى ان جميع العبادات لا يخرج  
عن العلم بالقرآن المشتمل على الطاعات البدنية قولاً وفعلاً كما ان راليه صلى الله  
عليه واله وسلم بقوله فهو يقوم به ولعل ذكر المال من باب التخصيص بعد التعميم والمقابلة  
المشعرة بان حجب المال الملتحق في سبيل الله ليس بحال لكن ينبغي ان يخط به لكن قد  
سبق في اول الكتاب حديث لسان رجل في حجه دراهم يقيمها واخره ذكر الله  
لجان الذكرا الله افضل ولا يبعد ان يرجع التقسيم الي الفقيه الصابر والغير الشاكر  
فان الغالب عدم الجمع بين العلم والمال والبرهان بالحال وقيل المعنى لو كان الله  
بحوز الجاه عليها فيكون حبالغة في بيان فضل كل من هذين الوصفين وفي الاشارة  
بالايمان ايمارا الي ان كلاهما عطية الهية ونعم ربانية وانها تخص من يشاء  
بما يشاء من النعم الدينية والنعم الدنيوية في اي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن

ابن عمر قال المصنف في تصحيح المصنف ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه يقال  
في الآخرة لصاحب القرآن اي من يلازمه بالقلادة والعمل به وقيل العالم بحجته  
اقوا ارتقى امر من الارتقاء اي صعوده وهو كذا في جميع النسخ لامن التلاوة  
المجرد كما يوهمه كلام المصنف حيث قال من الرقي وهو الصعود وهذا يدل  
على ان حفاظ القرآن المرادين لهم اعيا منزلة في الجنة لا ينتهي كما يدل عليه  
قوله وهذا يدل وتلك كما كنت ترتل في الدنيا من الترتيل وهو التلاوة في القراءة  
فان منزلة لك اي مرتبة المنهية ودرجتك العالية وفي نسخة فان منزلة لك  
عند اخراية تقوا اي عند انتهائهما بقدر آياتها وفيه ايماء الي قوله برفع الله  
الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجاتا ليجازي الله بهما بعدد ما عملوا  
فمن لازم القرآن في الدنيا علما وعلما يستويان على اقصي درجات الجنة وقيل  
المراد ان الترتيب ثابت دائما فكما ان قرآنه في حال الاحتشام استعدت الاشارة  
الذي لا انقطاع له كذلك حال القراءة والترتيل في المنازل التي لا تنهاه في  
القراءة كالترتيل للملايكة لا يتعلمون عن مثلها ثم بل عظيم مثلها ثم  
ثم ان هذا للقاري حتى قرآنه ان يتدبر معناه ويتأني بما هو مقتضاه لا ان  
يقاره والقرآن يبلغه ذلك اي رواه ابو داود والترمذي عن ابن عمر قال  
الترمذي حسن صحيح وقال ميرك رواه النسائي وابن ماجه وابن عبان ايضا  
الذي يقرأ القرآن وهو ما به اي حاذق في حفظه كما في تلاوته لا يتوقف  
فيه ولا يشق عليه قراءته بل حذرة اثنائه وحسن حفظه ذكره المصنف مع السفة  
بفتح تي اي الرسائل والكتب الكرام جمع كرم البررة جمع باره كالطالفة جمع  
طالب من البر وهو الطاعة وقال المصنف السفة جمع سافر وهو الرسول

والغزة ارسل عليهم السلام لانهم ليفرون الي الناس بسالاتهم وقيل  
الكتابة والبرزة المطيعون ويحتمل ان يكون له منازل في الآخرة يكون فيها يقينا  
للملائكة الغزة للتصاف بصفتهم من حمل كتاب الله عز وجل والذي يقوته  
ويتقوه فيه وهو شاق عليه اي يتروى في تلاوته ويشق عليه لضعيف  
حفظه له اجبر ان اي اجبر بالقراءة واجبر بما عليه من المتعة وليس المعنى ان الذي  
يشق عليه القراءة يكون له من الاجر اكثر من الماهر بل الماهر افضل واكثر  
اجر افانه مع السفة وله اجر كثيرة ولم تكن هذه المنزلة له لعينه وكيف يمتحن  
به من لم يقين بكتاب الله تعالى وحفظه وايقانه وكثرة تلاوته ودرسته حتى صار  
ماهر اذ انتهى كلام المصنف اي رواه البخاري وسلم كلاهما عن عائشة ورؤيه  
الاربعة ايضا ذكره ميرك الفاتحة في كثير من النسخ كتبت بالجمرة وهو غير معلوم  
لانه يوه ان يكونا عنونا والمحال ان ليس كذلك بل هو من نفس الحديث والمعنى سورة  
الفاتحة او فاتحة الكتاب او القارة والصلوة ثم العلم للسورة المعهودة اما  
الفاتحة لما ان فاتحة الكتاب ايضا كذلك او فاتحة الكتاب والفاتحة اختصارا  
وان اشتهر بما بينهم ان الاعلام لا تتغير اعظم سورة من القرآن اي في الكيفية لما  
قيل ان جميع القرآن مندرج فيها اجمالا اشتملت على اسم الذات وعمدة الصفات  
وذكر المبدء والمعاد وعبادة العباد والاستعانة المشعرة بالاعانة والاد  
وبيان الصراط المستقيم وتقييم البليغ الي ارباب النعيم واصحاب الجحيم على اليقينية  
صفات الكمال المشتملة على نوت الجلال والجلال هي البع وفي نسخة ويرى سبع بيان  
لعدد آياتها المنبأ توضح لبعض صفاتها فقال القافر سميت بالبع المنبأ  
لانها سبع آيات بالاتفاق غير ان منهم من عد التسمية آية دون البع عليهم

من عكس وعني في الصلوة او النزول فانها نزلت بكلمة حين فرضت الصلوة  
وبالمدينة لما حولت القبلة والقرآن العظيم بخطوط علي بن ابي طالب في السنة  
على الآخرة اشتهر وهو من باب اطلاق الكمال على الخبر ومثله قول تعالى ان يلقى  
عليك احسن القصص بما اوحينا اليك من القرآن عا قول من قال المراد بالقرآن سورة  
يوسف ولعل المراد بقوله والقرآن العظيم اي مجملها ما بيناه مفصلا وقال التور  
يشية في شرح المصباح اختلقوا في المشا ففهم من ذهب الي انها من التثنية  
بان يكون جمع مشتق او مشتق عا صيغة المفعول منها بمكرر مود ومكرر منهم  
من ذهب الي انها من الثناء بان يكون جمع ثن او مشتق عا انها اسم فاعل من  
الاشياء وقد قيل يا ويلها عا القول الاول اشتهر ثن عا مود والاوليات وتكرر  
فلا تنقطع وتدرس فلا تدرس وقيل لا ينز ويحمد من فوايد ما حالها  
وقيل لا تقرأ ان آية الرحمة بآية العذاب وقيل لا يخط في سلك المشا ذر حقوقا  
الريية واحكام العبودية وبيان سبيل السعادة والشقاوة ومصالح المعاد  
والمعاش وذكر الدارين ووصف المنزلي وذهب ذاهب يا ويلها  
قول النبي صيلا الله عليه وسلم ما من آية الا ولها ظهر ويطن وقيل في تاويلها  
على انها من الثناء وانها تشمل على ما هو ثناء على الله تعالى طاعتها ثن  
على الله تعالى باسمائه الحسنة وصفاته العلى وانها تدعو بوصفها العظمة  
من غرابة النظم وغرابة المعنى الا الثناء عليها ثم عا من تعليمها ما ذكرنا  
احدها انها سميت ثمانية لانها كثر في الصلوة والاقوال ثمانية عا  
الثناء والدعاء ويقرب من ذلك ما صح عن النبي صيلا الله عليه وسلم انه قال  
قال الله تعالى سميت الصلوة سني وبن عبد بن فضال الحديث اشتهر فان قيل



في الحديث الصحيح المنزلة في كتابه تعالى ولقد اتينا سبعا من المشايخ حيث  
لا اختلاف بين المصنفين ان جعلت للبيان وان كان للتبعض كما ذهب اليه  
كثير من المفسرين في قوله تعالى ان الآية واردة على اطلاق المشايخ في القرآن كمالا  
على اطلاقها على الفاتحة فقط واما العطف في الحديث فمن قبيل عطف وصف على  
وصف لا من قبيل عطف الشيء على نفسه ولا بعد ان يقال ان جعلت من تبعضه  
فروغ فيها الفاظها وان جعلت تبينه فاعتبر معانيها ووجه لا يرد ان المشايخ  
اطلقت على جميع القرآن في قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها  
في الاقتران آية الرحمة بالعذاب والمكررات القصص والاحكام وتبين الخلال  
والحرام ثم قيل واما قال صلى الله عليه وسلم اعظم سورة اعتبار العظيمة قدرها  
وكثرة اجورها وتوفاها بالخاصة التي لا يشركها غيرها وثابتها لها على معاني  
كثيرة في ضمن بيان يسيرة قال المصنف قوله الفاتحة اعظم سورة من القرآن وقوله  
يا اية الكرسي اعظم آية وسيدة آي القرآن وما جاء في فضل سورة الاخلاص يدل على  
عظمتها وفضلها في نفسه واهذه مسالة اختلف المايمة فيها ووجه انه هل يجوز  
تفصيل بعض القرآن على بعض فمنه ذلك ابو الحسن الاشعري وابو بكر الباقلاني  
وجماعة من الفقهاء والاصوليين وتناولوه بمجمع عظيم فاضل ونجوه لان  
فضل بعضه يقتضيه نقص البعض وليس في شيء من كلام الله نقص واجاز ذلك  
ابو اسحاق بن راهويه وجماعة واختماره ابن عبد السلام بمجموع الثواب المتعلقة  
بها اكثر لكن القول الاصح ان القرآن كله كلام الله والثواب على كل حرف عشر  
حيات وقد يكون بعضه انفع من بعض عند الحاجة فلا تقوم سورة الاخلاص  
مقام آية الموارث مثلا وآية التطلاق وآية الخلع ونحوها بل هذه الآيات

وكذا

ونحوها في وقتها وعند الحاجة اليها انفع من تلاوة سورة الاخلاص التي هي في كل  
لاية من انصاف معجز سورة الاخلاص في كل حال من الاحوال وكذا معجز سورة الفاتحة  
آية الكرسي بخلاف الآيات المذكورة فانها ما فتحة عند الحاجة للسطوة وايضا  
نسبة الاعظمية في المراتب العلمية واما ما يبرر باعتبار رتبة المعلومات فابن سورة  
الفاتحة عن سورة البقرة وسورة الاخلاص عن تبت بها آية الكرسي آية  
الذانية وقس على هذا نواب قرارة السور القوانية والآيات الفرقانية فانها تختلف  
في الكمية والكيفية يتركها البراءة في الذوق واصحاب الحال دون المجربين في ضيق البال  
وحضرة القائل وكذا قال الشياخ لما قيل له لم تفتح باب الفاتحة لئلا ينفع صاحب  
الفاتحة فقال والذي نفسي بيده لحضور قلبي في استغراق نورها بغير من علوم  
الاولين والآخرين وبهذا المعنى هو زيادة كلام الانبياء والمرسلين بآية الاحكام  
والامور انما يبرهن العوارض في غير الالين فاقصد المقصد الاقضي الميسر للاغنياء  
والمقام الملائمة والحالة التي المرجحة للزيادة في الدنيا والعقود في رواه  
بنهاره ابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد بن المعلى وهو صحابي الفاري  
على ما ذكره بكر اعطيت فاتحة الكتاب من تحت الشترين اي بعد ما كانت معلقة من  
تحت الشترين من اي رواه الحاكم عن معقل بن ابي ربيعة بن ابي بن اوقات  
فيها جبرئيل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم وتحققه ان سينا وبنينا وبين معناه  
وبين طرف اللسان كقولك جلست بين القوم وبين الدار والاركان كما هي الى الزمان  
الذي كان جبرئيل عليه السلام قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع ابي جبرئيل القضا  
اي صوتا من فوقه اي من جهة السماء قال المصنف هو بالنون والثاقفة والفعال  
المعجزة الصوت كصوت الياقوت اذا فتح ومنه نقض القف قوله خشيته فزع اي

جبرئيل راسه فقال اي جبرئيل هذا اي صاحب هذا الصوت ملك نزل اي اراد النزول  
الي الارض لم ينزل قط الا ليوم الثلثة ابي جبرئيل وقيل الاولان راجعان الي النبي  
صلى الله عليه وسلم والصحيفه فقال جبرئيل واما في قوله وسلم وقال فلذلك لا غير ابشر  
من الابشار الخطاب للبيبي صلي الله عليه وسلم والمعبر افترج بنورين اي يحصل اليه  
لان كل واحد منهما نور لم يمتدحى بين يدي صاحبه او مرئيه له عيا طريق مولاه عيا وجهه  
ورضاه ويشغله عما سواه او يتماهي اعطيتا ما خاصة لقوله لم يوتها مني قبلك فافترج  
الكتاب يجوز فيه وفي امثال الحركات الثلث والبدل الاويا كما لا يخفى وخواص  
سورة البقرة جمع خاتم بفتح التاء وكسر نا وقيل جمع خلتام وهو لغة في الخاتم  
قال المصنف يريد الآيات الثلث سديها السوريات الي اخرها وقال ميرك في اذرع  
في جميع النسخ الحاضرة المقررة عند الشيخ وكذا في اصل حسم والنتيجة الحاكم  
انتهى وهو كذلك في اصل الجلال وسائر نسخ المعتمدة وفي اصل الاصيل بلغة واخر  
سورة البقرة لن تقرا وفي نسخة وان تقرا بحرف كل منها قال ميرك الباء زائدة  
كقولك اخذت بزمام الناقه واخذت بزمامها ويجوز ان يكون لا يوافق القراءه  
بانتها وتبع الحنفية وفيه ان القراءه تتعدى بنفسه وبالجار في القاموس  
قراءته وبه كثره ومنه قراءه تلاوته وفي اصل الجلال لن تقرا الحرف منها الا  
اعطيت بصيغة المجهول فقيل اراد بالحرف الحرف منها فان حرف الشئ طرف  
وكن بد من جمل مستقلة انما اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من المباله  
كقوله اهدنا الصراط المستقيم وكقوله غفرانك ربنا ونظائر ذلك يكون القائل  
في ما شئ من هذا القليل من حمد وثناء ان يعطى ثوابه وذكره التورثه ويمكن ان يراد  
بالحرف حرف التهجيز ومنه قوله اعطيت ما اعطيت ما قال من حوائج الدنيا والآخرة

او معناه

او معناه الا اعطيت ثواب ذلك الحرف اي رواه مسلم والنسائي كلاهما  
عن حديث ابن عباس ورواه الحاكم ايضا وقال الصحيح البقرة ان الشيطان  
اي جنس الشياطين اوريسهم فغيره اولى يفر تبشيد الرار من القرور وقال  
المصنف بفتح الياء وكسر الفاء اي يهرب من البيت الذي يقرأ بصيغه المفعول اي  
يتابعه البقرة اي سورتها قال المصنف يدل عيا جواز اطلاق مثل ذلك عيا سورة  
القرآن فيقال الفاتحة والبقرة والادون قوله سورة كذا كما يجوز سورة الفاتحة  
وسورة آل عمران من غير كراهة وكراهه بعضهم وقال انما يقال سورة التي تذكر  
فيها آل عمران والصحيح بل الصواب هو الاول انتهى والغرض يجوز ان يحمل عيا  
ظاهرة وان يقول بعد الاغوار والبارئ الاضلال من اي رواه مسلم  
والترديد والنسائي عن ابي هريرة اقروا اي اقروا سورة البقرة كما في المشكوة  
فان اخذت بحفظ لفظها ومبناها ومراعاه معناها بركة اي خير كثير وتركتها بيا  
لنصب وفي نسخة بالرفع اي واما اباها با صراحتها حصة اي بذاته عظيمة  
لا يستطيعها بصيغة التذكير والتانيث اي ولا يقدر عيا تحصيلها البطله  
قال المصنف بفتح الباء والطاء واللام قيل هم السحرة يقال ابطل اذاجا  
بالباطل ويحتمل ان يراد الشجعان من اهل الباطل انتهى وكان اخر من الباطل  
بفتحين المراد بالبطله اصحاب البطالة والكالت وارب السعة والعقله وقال  
المظهر البطله جمع باطل وبالباطل ضد الحق والباطل كسلان ايضا فيتمثل  
يكون معناه لا يقدر الكسلان ان يتعلم سورة البقرة بطولها ويحتمل ان يكون  
معناه ان اهل السحر والباطل لا يجدون التوفيق لتعلمها ورواها اي رواه مسلم  
عن ابي امامه الباطل لكل شئ ستم بفتح السين اي رفعة وعلو بتعريف من ستم



للمحمل ثم كثر استعماله فيها حتى صار مثلاً كذا حقيقة الطير وسنام القران البقرة قال  
المصنف اي ارفع واعلاه وسنام لكل شئ اعلاه ويحتمل ان يرا طولها وان  
يراد ما تجتمع من الاحكام وان يرا ونظم ايها ويحتمل ان يرا وذلك كلبه اي رواه  
الترذي والحكم وابن حبان عن ابي هريرة من قرأ ما يبطله يدخل الشيطان بيته ثلاث  
ليال ومن قرأ ما ينهار لم يدخل الشيطان بيته ثلثة ايام - اي رواه ابن حبان عن سهل  
بن سعد ولفظ الجامع ان لكل شئ سناما سنام القران البقرة لا تقربها الرب  
رواه ابن حبان والطبراني والبيهقي وايضا عن سهل بن سعد اعطيت عاصبة  
المجهول البقرة بالنصب على المفعول الثاني اي سورتها من الذكر الاول اي اللوح  
المحفوظ والكتب السماوية السابقة في النزول كذا ذكره بعض النحويين وقال  
المصنف يحتمل ان تعني اللوح المحفوظ قال الحنفى يحتاج الي بيان قلت بيان قوله  
لما ولقد كتبنا في الزبور كتاب داود عليه السلام من بعد الذكر اي التوراة وقيل  
المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة وبالذكر اللوح المحفوظ زاد حسب المدارك لان  
الكل اخذ منه دليله قرارة حمزة وخلف يضم الزمرا على جمع الزمير بمعنى المذبور  
من اي رواه الحاكم عن معقل بن يسار وقال صحيح الاسناد اقرؤ الزمير او ين  
الزمير اذ ما ثبت الازمير بمعنى المضي وقوله للبقرة وال عمران بالنصب على  
اليدلية وفي نسخة يرفع قال المصنف اي الميزان وسميت البقرة وال عمران  
الزمير او ين لنورهما وكلايتهما وعظم اجرهما انتهى قال لاشتهارهما  
بالشمس والقمر فقال ابن الكيت الازمير من الشمس والقمر من قولهم زهرت الناز  
اشرفت واصارت فانها اي السورتين تاتيان بصيغة التانيث عيانا في الاصول  
المختصة ووقع في اصل الجدل بالتمية على التذكير ووجه غير ظاهر والظاهر

انه تصحيف فانه وان كان يمكن التغليب باعتبار لفظ المذكورة ال عمران على  
البقرة لكن غير مستقيم باعتبار بعده من الصفات الموثقة والمعبر تحض  
ان باعتبار قواها او تصورهما وتجليهما يوم القيمة كما انها وفي نسخة كما انها  
عما تان اي قطعان من الغمام بمعنى السحاب او كما انها عيانتان بالمختارين  
بدل الميميني فقال المصنف الغمام والعيانية كل شئ اطل الان في فوق راسه  
من سحابة وغيرها قالوا المراد ثوابها ياتي كغمامتين انتهى وفيه انه اذا كانا مترادفين  
فكيف توتيا باو بين المتعاطفين مع انه مخالف المنة فان الغمام عيانا في  
القاموس هي السحابة البهضة والعيانية ما اطل فوق راسك من سحابة او غيرها  
فاو للتخيير والتشبيه ويحتمل ان يكون التشك وان يكون للتدريج باختلاف اللفظ  
القرارة واصناف القرارة ويناسب ما في القاموس من ان العيانية صور شعاع  
الشمس ولا يبعد ان يكون او بمعنى بل لكن يؤيد ازادة التدريج قوله او كما انها  
فوقان اي فوجان من طير صراف جمع صرافة تشبه يد الغاية وهو الجماعة التي تقف  
على الصف وجماعة الطير ترفع اجنحتها بعضها على بعض والطير جمع الطائر  
وقد يطلق الطير على الواحد كذا ذكر المظهر تجاجان يضم اول وتشير بصح اي  
تجاد لان وتجا صاناً بمعنى انها تشفعان وترفعان عن اصحابها قال المصنف  
كلمة الفار والرحان الراء ثمانية فرق ومعناه القطيع والجماعة اي قطعان من  
الطير وقوله صراف اي باسقاط اجنحتها في الطيران يقمان المحجة لقاريهما  
فيتجادلان عنه انتهى والظاهر ان الضمير في تجاجان اي السورتين في اي صورة من  
الصور الثلثة على وفق مراتب اصحابها واحبا بهما فالاول لمن يوقها ولا يفهم  
معناها والثانية لمن جمع بينهما والثالث من ضم اليها تعليم غيره لها وقيل

انها تدفعان الجحيم والزانية عن اربابهما في العقب والاعداء والنوع البلاء  
عن اوصييهما في الدنيا وقيل جعل صورتهما كالغامتين ونحوهما لاجل ان يكون  
لها عظم في قلوب عباده قاربهما ويحتمل ان يكون لاجل اطلاق قاربهما يوم القيمة  
قال المظهر هو الاظهر واقول لامنافة بين الاطلاق والاحتمال اي رواه  
عن ابي امامة الباهلي ورواه احمد عن بريدة بلفظ نظير لان صاحبها يوم القيمة عيا  
ما في البدور في احوال الاخرة آية الكرسي هي اعظم آية في كتاب الله الا في  
الكيفية لان اسمائها على اسماء الذات العلية والصفات الجلية والاقامة المداية  
اطول آية من الآيات القرآنية ولعظمها ورد في صحتها ما رواه ابو الشيخ في التواتر  
عن ابي مرفوع آية الكرسي ربع القرآن اي رواه مسلم والبوداد وكلاهما عن  
ابن كعب هي سيده آية القرآن اي يشرف آياتها لما فيه من اسماء الله وصفاته  
ت حسب ما رواه الترمذي وابن عبان والحكم لكن الوسيط عن سهل بن سعيد  
ان عن ابي هريرة ولا تضعها بضم العين علي ان في معناها الاخبار اي لا تجعل  
عالم ولا ولد اي بقراءتها لهما ودفع النفت اليهما وتعليقها عليهما  
فيقرن شيطان بفتح الموحدة عيا ان منصوب في جواب النفي وفي نسخة بالرفع فصل  
بكذا ينصب فيقول بكذا في فيقرها عيا اي يصيح الاصيل ثم الرار مفتوحة  
عيا ما هو الصحيح وفي بعض النسخ المصحح المقروء ضبط بضم الراء وهو ظاهر  
الخط لان قرب المتقدي بالكسر ومضارع بالفتح بخلاف يقرب اللازم فانه بضم  
فيها في القاموس قرب ككرم ونا وقربه كسمع انهم ومنه ما ورد في القرآن لا تقربوا  
الزنا ولا تقربوا مال اليتيم ونحوهما قيل الفاء للتعقيب اي لا يوجد ولا يحصل وضمها  
ضعفت قرب الشيطان فالنفي مسلط على المجموع ويحتمل ان يكون للجحيم اي لا يجتمع وضمها

وقرب

وقرب الشيطان وبذا اولى سب اي رواه ابن حبان عن سهل بن سعيد الايمان  
امن الرسول آخر البقرة بالرفع ويجوز فيه وفي نسخة آخر سورة البقرة للقرآن  
في دار اي مكنت لئلا يفتقر بها بالوجهين شيطان وفي نسخة الجلال بالنون بدل  
الموحدة والراء مفتوحة سب اي رواه الترمذي والنسائي وابن حبان  
والحكم عن النعمان بن بشير ان الله ضم البقرة باليتين اعطانيهما من كنزته  
اي الحيز والمعنوي الذي تحت عرشه فتعلموا من اي كلماتها وعلموه من اي  
اي ازواجكم وبنائكم ويحتمل شمولها للغات والحالات ونحوها من بقية القرآنية  
وانبائكم اي اولادكم واصفادكم فانها اي تلك الكلمات او كل واحدة من الآيتين  
صلى الله كالصلوة في حصول الصلوات او رحمة وسبب منحة وقرآن اي مقود من اخصل  
الاظهار وفي نسخة قرآن بضم اوله اي ما تقرب به الي الله ودعاء اي شتمت علي  
فوج جباله وقال المصنف اي خان جملة الآيتين يصيبها وتبين قرآن ما وبتبين  
بها وقال ميرزا محمد الميرزا راجع الي معنى الجماعه من الحروف والآيتين وعلي هذا قوله  
فتعلموا من نحو قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا والصلوة لا تجعل  
عيا الاركان المخصوصة لانها غير تدل على الدعاء وانما كونها قرآنا فاما الي الله فهو  
الاشارة بقوله اليك المهير واما الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الطيبى من  
اي رواه الحكم عن ان ذرا الانعام لما نزلت اي سورة الانعام علي ان الانعام  
يكون عنوانا ويمكن ان يكون الانعام مبتدأ خبره لما نزلت سبح رسول الله صلى الله  
وسلم اي تسبح تعجبنا ثم قال لقد تسبح بتثنية الياء التثنية اي صاب في سورة  
من الملايكة اي المنزلة مجرما اما قدما او ذرا اما او عيا ط فيها وهي محمول  
عيا جبريل لقوله تعالى نزل به الروح الامني عيا قلبك ما سردوا اي جمع كثر سجدوا الا في





والحاكم كذا عن ابي سعيد المذيري واللفظ الثاني وقال رفعه خطا والصلوب  
ان يوقف كذا ذكره ميرك عن قرآن سورة الكهف كانت له نور يوم القيمة من مقام  
الي مكة ومن قرأ بعشر آيات من آخرها تم حرج الرجال لم يضره بفتح الراء المشددة  
وعنها يروي بكسر الفاء وسكون الراء لجاز حيث ضار بضم السين في ضمير وبها  
قوي قوله تعالى لا يضركم كيدهم شيئا ومن قوله تعالى لا يضرهم اي رواه الطبراني  
في الاوطار عن ابي سعيد واختلف ايضا في رفعه ووقفه من حفظ عشر آيات من  
اولها عصم بصيغة المجهول اي حفظ ومنع من الرجال وفي رواية ابي داود  
من فتنه الرجال واذا كتبت رزها فوقها وهي اصل الاصيل اي رواه مسلم  
وابن داود والنسائي والترنيز عن ابي الورداء من حفظ عشر آيات من اي رواه  
مسلم وابو داود وعنه ايضا من قرأ العشر اي رواه النسائي عنه ايضا لفظ  
في الشريعة الا وان صنفه للعشر المضاف او المعروف بالتمام والظاهر ان  
يكون لغتا للآخر من الكهف عصم من فتنه الرجال اي رواه مسلم وابو داود  
والنسائي عن ابي الورداء ايضا من قرأت آيات من اول الكهف عصم من فتنه  
الرجال اي رواه الترمذي عنه ايضا ويبان هذه الروايات وتوضيح الاختلاف  
ما في الترمذي للتميز عن ابي الورداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ  
عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الرجال رواه مسلم واللفظ ابو داود  
والنسائي وفي رواية مسلم وابو داود عن اول سورة الكهف عصم من فتنه الرجال  
ان حديث العشر متأخر ومن عمل بالعشر فقد عمل بالثلث وقيل حديث الثلث  
متأخر ومن عصم بثلث فلا حاجة الي العشر وهذا اقرب الى احوال النسخ قال ميرك  
بجهد الاحتمال الا يكمل بالنسخ قلت مع انه لا يجري النسخ في الاخبار انما هو بالنسبة

الى الاحكام

الى الاحكام وقيل حديث العشر في الحفظ وحديث الثلث في القراءة فمن حفظ  
العشر وقرأ بالثلث كفي وعصم من فتنه الرجال وقيل من حفظ العشر عصم منه  
ان لقيه ومن قرأ الثلث عصم من فتنه ان لم يلقه وقيل المراد من الحفظ القراءة  
عن ظهر القلب والمراد من العصمة الحفظ من آفات الرجال من ادرك الرجال فليقر  
عليه فواتهما اي او ايتهما اما عشر آيات او ثلثا الحديث عن اي رواه مسلم والاربع  
عن الثونس بن سمعان فاتها اي الآيات العشر جوار بكسر الجيم جمع جار مجي  
مجبر وحافظ من فتنه الرجال فقي الصياح الجار الذي اجرت من ان يطلم ظلم و  
استجاره من فلان فاجاره منه واجاره الله من الغدا انقده واما ما نقله الطين  
عن الجوهري عن ان الجار الذي يجادرك تقول جاورته مجاورة وجواراد الكبريت  
فليس في محله مع ان الفتح في مصدر باب المضاعفة غير معروف والنسخ المعتمدة  
والاصول المعتمدة على الكسر نعم وقع في اصل الجلال نسخة للاصيل فاتها جواركم  
من فتنه اي رواه ابو داود وعنه ايضا واعطيت طه وطواسين والحواميم من  
الوارج حولي قال المصنف الطواسين بضم الطاء والنمل والقفص والحواميم جمع  
والوارج حولي عليه السلام التي اعطانا الله اياها في المناجاة كانت من زبرجد وقيل  
من زمرود وكانت سبعة وقيل لوصي قلت هذا مخالف نظام الكتاب السنة اي  
الحاكم من معتقل بن ريب قلب القرآن ليس قال المصنف قلب كل شيء لغيره وقاله  
قيل وفيها قوله كل في ذلك يقر معلوما وهذا محتمل وقد ورد في القرآن غير ذلك فليكن  
واحدة اما الله لا اله الا الله واثبت ايضا لا اله الا الله اول حديث النبي عن الترمذي والدارمي  
انه قال يقول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي قلبا وقلب القرآن ليس ومن قرأ ليس  
يكتب الله بقرتها قرآنا عشراوات وقال الترمذي هذا حديث يروي قيل لان



عن رواية يارون بن محمد والتعرفه اهل الصنعة من رجال الحديث قلت وهو لا يفر  
وغاية ضعيف وبه يعمل في الفضائل باخلاق مع انه مويد برواية الداريني  
واليقرنا رجل يريد الله والدار الآخرة الاغفر له بصيغة المجهول اقروا بما موتاكم  
اي حقيقة ليحصل لهم ثوابها اوليتها نسوا بقراءتها ويتلفوا معانيها من  
تذكر معانيها او من حضره الموت فهو من مجاز المشاركة قال المصنف اقروا  
على موتاكم بما فيها من الآيات المتعلقة بالموت والبعث مثل انما نحن  
نجى الموتى ومثل نفتح في الصور الآيات وغير ذلك ويحتمل ان يكون خاصة  
فيها وقد قيل انها لما قرئت له وروى حرفوا ان قرانا خاتمة من اوجاع  
ضيق او عار كسي او عاظم سقى في ضلال كثيرة رواه الحارث بن ابي اسامة  
في مسنده انتهى وقيل في مسنده نظر لكن يشهد له كونه صحيحا عليه وسلم ليلته  
اجتمع النور من قرين على قلبه فخرج وهو يقرأ الآيات من اولين وذر عليهم  
التراب مع ان الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا من دون علم  
اي رواه الشافعي والبوداد ورواه ابن ماجه وابن حبان عن معقل ايضا ورواه  
احمد والحاكم وصححه الفتح اي سورة انا فتحنا المبدوءة بالفتح اي النازلة في  
فتح مكة بثرة او في صلح الحديبية المرتب عليه فتح مكة بثرة هي احب الي  
لما فيها من البشارة والاشارة والمغفرة الكاملة للذنوب المتقدمة والمغفرة  
ما طلعت عليه الشمس فيه انكسار تقدم جوابه من ساي رواه البخاري والشافعي  
والترمذي عن عمر بن الخطاب عن تبارك الملك بالرفع على الخلية وفي نسخة عيا الاضافة  
تليقون آية قال المصنف يستدل بها من لا يرى البسملة آية لانها تليقون آية بغيرها  
ولا دليل فيه لاحتمال ان يكون آية في اول السورة بذاتها لانها وموحد قول الشافعي

فانما يفتي في قوله  
ايضا او جايح في قوله  
يعني في ضلال كثيرة

نعم

نعم لا خلاف عند انما آية من الفاتحة كما عدها المكي والكو في انهم كلهم في  
ان المروي عن ابن ابي عمير البسملة آية مستقلة كما مشي عليه الكوفي او  
جزء آية عينا ما ذهب اليه البصري وكذا الخلاف في سائر السور عنه والذي ذكره المصنف  
انما هو قول ثالث في الجملة فيه يستدل لا اعلم ما يرى البسملة آية مستقلة في السورة  
شفقت بصيغة المعلوم من الصنعة وفي نسخة بصيغة المجهول مشددا على  
قبلت شفاعة والاول اقرب كما قاله صاحب الاذكار والنب لقوله رجل صحت  
عقره سمع حسن اي رواه ابن حبان والازنجة والحاكم عن ابيه مرة تستغفر  
اي سورة الملك لصاحبها اي لقارئها وموافقها حتى يغفر له بصيغة المجهول  
اي رواه ابن حبان عنه ايضا ودوت بكسر الهمزة اي اجبت او تمنيت انها اي  
سورة الملك في قلب كل موحى بان يكون حافظا لها ومداوم لقراءتها مس  
اي رواه الحاكم عن ابن عباس يوم الرجل في قبره بصيغة المجهول من الآيات اي آية  
في قبره ملايكة العذاب فيؤذون رجلا تفصيل الجملة ال بقية والمعنى فيؤذون من  
تقبل عليه فتقول اي كل واحدة من رجليه وفي نسخة بالتذكير اي فيقول كل عضو  
منها ليس لكم اي ايها الملائكة سبيل اي طريق من انواع المتعرض الي وسببه انه  
كان يقرأ اي بقية وقباجي في الصلوة وفي نسخة في تشديد الياء بعد الفاء  
اي في حال قباجي سورة الملك ثم يؤذون من رطبه بدل احتمال باعادة الحار  
ثم يؤذون من راسه اي من جهة وجهه كل اي كل واحد من الاعضاء يقول ذلك  
وفي نسخة كذلك اي ليس لكم اي في اي هذه السورة او اعضاء القاري تمنع اي  
الرجل والملائكة من عذاب العذاب اي من جميع جوانبه وفي نسخة عذاب القبر يخرج الخافض  
وصحى اي هذه السورة في التوراة اي مذكورة وبهذه الشريطة من سورة من قرانا

فقد اكثر اي من الخبر العاشي عن القراءة واطيب اي اطيب حاله  
وانظر ما لم يمس اي رواه الحاكم موقوف عن ابن مسعود اذا زلزلت اي سورة  
ربع القرآن يكون الموحدة وضمها قال المصنف بحتمل لانها شتملة علي  
الحاب وهو بالنسبة الي الحيوة والموت والبعث والحساب ربع النبي  
وقيل لان القرآن شتمل على التوحيد والنبوت وبيان احكام المعاش والاول  
المعاد وهذه السورة شتملة على الاخرة اي رواه الترمذي عن انس  
تعد نصف القرآن قال المصنف قيل لانها شتملة على احوال الآخرة وهي  
بالنسبة الي احوال الدنيا نصف فهي ربع من وجه ونصف من وجه  
اي رواه الترمذي والحاكم عن ابن عباس يا رسول الله اقرني من القراءة  
ونسيت قوله تعالى سنقرئك اي سجعلك قاريا علمني اي سورة جامعة فقرأه  
اذا زلزلت الارض حتى خرج منها قال المصنف وكونها جامعة لانه من اجل  
قوله فمن يعمل مثقال ذرة الخ عمل يتركه فقد جمع له الخير فقال اي الرجل  
الذي يتركه بالحق لا يزيد عليها ابد افطانه قال حبي بالموت  
وما ابالي ان لا اسمع عزنا ثم ادبر الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا اروي  
على تصغير التعظيم لبعيد غوره وقوة ادراكه ففي الصحاح تصغير الرجل رجل  
وروي على ايضا على غير قياس كان تصغير راجل مرتين اي كرهه واكده  
مس اي رواه ابو داود والنسائي والحاكم وابن حبان عن عبد الله بن  
عمر بن الفاضل قال اي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال اخرني سورة  
جامعة الكافرون اي سورة ربع القرآن قال المصنف لانها منسوخة بالحكم  
ثابتة المتداوة وهو قسم من اقسام القرآن الاربعة وليس في القرآن سورة

كلها

كلها كذلك غير ما يحتمل ان يكون فيها ذكر العبادات والعبادات بالنسبة الي  
الاحكام ربع قلت الاول مع كونه ليس متفقا عليه ليس فيه ما يوجب المدح  
لديه وقال الخفيف قوله ربع يحتاج الي بيان اقول ببيان ان المعقولات ربع و  
المعاملات ربع والمخاضات ربع والاصح ما قيل من ان القرآن شتمل على توحيد  
التوحيد والنبوت وبيان احكام المعاش والمعاد وهذه السورة شتملة على  
الاول لانها الالهية من الشكر والتوحيد اي رواه الترمذي عن انس تعدل با  
لثابت باعتبار السورة وكذا زيد بن كنانة في لفظ الكافرون اي ي  
ربع القرآن اي رواه الترمذي والحاكم عن ابن عباس نعم السورتان  
ما اي الكافرون والاصح انهما في تصغير الجبروت في الركعتين قبل الفجر  
قال المصنف اي صلوة الفجر يعني انها لقراءته في سنة الفجر حلت وكذا في سنة  
المغرب وصلوة الطواف والاستحارة وغيرها الكافرون والاصح ان شتملها  
على التوحيد الحاصل بنفي السوي في السورة الاولي اثبات الوحدة المفهومة  
عن السورة الثانية ففي الحقيقة شتملتان على محمل معنى لاله الا الله اي رواه  
ابن حبان عن عائشة اذا جاء نصر الله وربع القرآن قال المصنف يحتمل ان يقال ان  
القرآن شتمل على الاخبار بما يات وما مضى وبالامر والنهي وهي الاخبار بما يات  
من الفتح والنصر وذلك ربع القوان اي رواه الترمذي عن انس قل هو الله احد  
ذلك القرآن بصفتي ويكون الام قال المصنف معناه ان القرآن شتمل على ثلثة  
اقسام قصص واحكام وصفات وقل هو الله احد متضمنة للصفات وهي  
جزء من هذه الاقسام وقيل ان الثواب قارب تصغير تصغير بقرنوا بك  
القرآن بغير الضعيف انتهى وقال ميراج ابو عبيدة من حديث ابو البرداء وفا



جزء النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ثلثة اجزاء فجعل كل هو الله احد من اجزاء  
القرآن وقال الرطبي منهم من حمل الثلثة على تحصيل الثواب فقال محني كونها  
ثلث القرآن ان ثوابها يحصل للقاري مثل ثواب من قرأ ثلث القرآن وقيل  
بأنه بغير لضعيف وهي دعوى بغير دليل واذا حمل على طاهره فهل ذلك الثلث  
من القرآن معين او غير معين بمعنى اي ثلث فرض منه فيه نظر يلزم الثاني  
ان من قرأ ثلثان كان كمن قرأ ثلثه كاملة وقيل المراد من عمل بالثمنه من  
الاطماس والتوصيد كان كمن قرأ ثلث القرآن وقال ابن عبد البر من لم يتاول  
به الحديث اخلص بمن اجاب بالرأي اي رواه البخاري عن ابي سعيد  
الخريري وسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي بصير ومسلم عن ابي الدرداء ايضا  
تقدم بالثاني اي سورة الاخلاص وفي نسخة بالتذكير اي قل هو الله وي  
ثلث القرآن في اي رواه البخاري وادود والترمذي وابن ماجه عن ابي  
الدرداء في نسخة من بدل ق وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم حين نقل عنده عن  
رجل كان يقرأ ما يقرأ سورة الاخلاص لا يصح له اي المصنفين به في الصلوة المفعول  
المراد به ذلك الرجل ان الله يجب هذه السورة المتمتة على توصيد  
ذاته وتغير صفاته في اي رواه البخاري وسلم والنسائي عن عايته قال  
تفسيره حديث عائشة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا عابدا  
ذو مال يقرأ ما يصح في صلواتهم فيختم يقول هو الله احد فلما رجعا ذكروا ذلك للنبي  
صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاني شئ ليصنع ذلك فلوه فقال لانهما صفة  
الرحمن والرحيم ان قرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجزوه ان الله يحب من قال  
اي النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقول كل يوم والاول اصبح ذكره يركب

كان يلزم قرأتها اي قراءة سورة الاخلاص مع غيرها في الصلوة اي في صلوة العجر  
او النقل اما او منفردا او المقول جبك اما ادخلك الجنة اي صار مسجدا لركبك  
الجنة اي رواه البخاري والترمذي عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اني اصب  
هذه السورة قل هو الله احد فقال ان حبك اما ادخل الجنة كذا في التلمذة قال واعلم  
ان البخاري رواه معلقا وقد وصله الترمذي والبيهقي وقال الترمذي  
صحيح حسن غريب عنه انه كان رجلا من الانصار يومهم في مسجد قبا كان كلما فتح  
سورة يقرأ بها لهم في الصلوة بما يقرأ به افتتح بقل هو الله حتى يفرغ منها ثم  
يقرأ سورة اخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فطلبه اصحابه فقالوا انك تفتتح  
بهذه السورة ثم لا تقرأ بها تحريك حتى تقرأ اخرى فابان تقرأ بها وما تقرأ بها  
وتقرأ باخرى فقال ما انا تباركها ان اجبت ان او لم يترك فعلت وان كنتم  
تركت وكانوا يريدون ان من افضلهم وكرهوا ان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي  
صلى الله عليه وسلم اجزوه الخ ففقال ما يخلقا ما يمنعك ان تفعل ما يامرك به  
اصحابك وما يحملك على ترك هذه السورة في كل ركعة فقال اني اصبها فقال جبك  
ايما ادخل الجنة وسمح اي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ ما يقرأ في سورة  
الاخلاص فقال وجبت الجنة اي ثبتت اي وجبت بوعده سبحانه اي لم يرد  
من كلام بعض الرواة اي للرجل القاري ت طاب من اي رواه الترمذي  
وما لي في الموطا والنسائي والحاكم عن ابي بصير قال قيلت مع رسول الله صلى  
عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وجبت فالتة ما ذابا رسول الله فقال الجنة فقال ابو بصير فارتدت اني اذ  
الي الرجل فارتدت ثم فرقت ان يقولن الله اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم ثبت الرجل فوجدته قد ذهب واللفظ لما ملك في السماع والذي  
تعبه بعد انما بكلمة الهمة في جواب القسم لتعدل بفتح اللام الاو والتأكيد  
اي لتساوي ثلث القرآن <sup>دس</sup> اي رواه البخاري وابوداود والنسائي  
من زاد ان ينام على قرآنه اي على رقبته فنام على عيونه اي معتدا على يديه <sup>اليمين</sup>  
ومثليها على جهتها ثم قرأها مرة قل هو الله احد اي الى اخرها اذا كان يوم القيمة  
يقول الرب يا عبدي ادخل علي يمينا اي عيانا ثم يمينا الجنة قال المصنف  
مناسبة ظاهرة من حيث ان نام على عيونه وقرأها انتهر وقيل على يمينك حال  
من فاعل ادخل فطابق هذا قوله فنام على عيونه يعني اذا اطعت رسولا  
اضطجعت على يمينك في قرآنك وقرأت السورة التي فيها صفات فان  
اليوم من اصحاب اليمين فاذهب من جانب يمينك الى الجنة ذكره المطهرت اي رواه  
الترمذي ويجوز ان يكون الهمة لانها استقامت ولا حرف النبي والمراد بها  
التقدير اعدك خير سورتين اي في باب التعود قرأنا قال المصنف قوله خير  
سورتين قرأنا وقوله بعد الم تر ايات نزلت الليلة الفلق والناس قال النووي  
وفيه دليل واضح على كونها من القرآن ورد على من نسب الى ابن مسعود خلافه  
وفيه ان لفظ قل من القرآن ثابت في اول السورتين بعد البسملة وقد اجمعت  
الامة على هذا التفسير وانما ابن مسعود لا يصح بل تواتر عنه عننا انهما من القرآن  
ولا يتم ختم القرآن الا بهما وصحت الاحاديث بذلك من طرق وافعه اجماع  
المسلمين على ذلك ثم كلامه وفي جوابه الفقه يجوز ان يكون المعوذتين  
من القرآن غير ماول وقال بعض المتأخرين كذا مطلقا اول اولم يقول وفي  
بعض النسخ واي في انظار المعوذتين من القرآن اختلاف المشايخ والصحيح

انه كفو

لمة كذا في افتتاح السجادة <sup>اي رواه ابو داود والنسائي عن</sup>  
بين يام اقراهما اي بالمعوذتين ولئن قرأ بمثلها اي في باهما والمعزبان  
تقرأ بتعويذ مثل آيتين السورتين بل ما تاتي السورتان افضل التعمير <sup>ب</sup>  
اي رواه النسائي وابن حبان عن جابر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي  
من الجنان اي الى الجن وهو اليقين او من جهنم ان كل يجمع الشياطين وفي موت  
الجلان ابو الجن وصيته بفضاء صغيرة وعين الانسان اي التي تضيق بالانسان  
لبودرة الي قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلوا قلوبنا بعبارهم لما سمعوا  
الذكر حتى نزلت المعوذتان قال المصنف بكسر الواو يعني الفلق والناس  
فاذا كانا معهما قل هو الله قيل المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما <sup>س</sup>  
اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد باسأل يفتح يمز او الف  
سائل اي ما دعاءه ولا طلب طالب ولا استعاذ مستعذ اي باستعاذ مستعذ  
بمثلها قال المطهر اي ليس تعويذ مثلها بل ما افضل التعمير <sup>س</sup> اي رواه  
النسائي وابن ابي شيبة عن عتبة ابن عامر وليس رفر النسائي في بعض النسخ  
اقراهما كل ما نمت اي اردت المنام وهو بكسر النون وفي اصل الجلال بضمها  
وهو له هو قلم اذ النوم مصدر نام ينام يخاف من ينام علم بخلافه <sup>س</sup>  
فانه من قام يقوم كقال يقول واما الموت فنام من مات يموت ويمات  
فكنا جاب الوجهان في مات نعم في المخالفة بضم النون يقال ناموتة فماتة بالضم  
اي غلبت على ما في القاموس واما ما يوحى من اعتبار المش كلمة فليس وفيه وجه  
لان اصل السجع المعيشة بالضم اصل برونه اصل فالترام الضم في لزوم ما لا يلزم  
من ما فيه من ف والمعين كما تقدم والدر علم وكلمة اي من النوم <sup>س</sup>



اي رواه ابن ابي شيبة عنه ايضا اقرا باعوذ برب الفلق فالك لن تقر السورة  
احب الي الله اي في باب الاستعاذة وابلغ اضحل تفضل من المبالغة  
منها اي من تلك السورة وهو اصل الجلال وفي نسخة منه اي حتى اعوذ برب الفلق  
فان استطعت ان لا تقولك اي قراءة هذه السورة على وجه المداومة  
والمواظبة فافعل اي رواه الحاكم عن عقبه ايضا وقال صحيح الاسناد  
رواه ابن عبان ايضا ولفظه فان استطعت ان لا تقولك في الصلوة فافعل  
لن تقر شيئا ابلغ اي في التعوذ عند الله كما ذكره المطهر من قل اعوذ برب  
الفلق اي رواه ابن السني عنه ايضا المراد اي الموقوف آيات نزلت  
الليلة اي البارحة لم تر مثلهن قط كلمة تعجب وتعجب قال المصنف بالبارحة  
ونصب مثلهن وروي المراد بالبارحة مضمومة ووقف مثلهن وروي بالنون  
انتي فيكون بنصب مثلهن الفلق والناس بالنصب على الابدال من الايات  
او بتقدير اعني من اي رواه مسلم والترمذي والنسائي عن عقبه ايضا  
والادعية التي هي غير مخصوصة بوقت ولا نيب اللهم اني اعوذ بك اي التماس  
اليك من العجز اي في العبادات والكسل بغضبتني اي التماس قل في الطاعة عيما  
لا ينبغي فيه الكسل ويكون ذلك تقدم ابتعاث النفس الخبيثة مع ظهور الاستطاعة  
فلا يكون مغذورا بخلاف العاين فان موزور لعدم القوة وقد ان  
الاستطاعة والجهن ضد الشجاعة والهرم بغضبتني ايها والمراد به ضرورة  
الرجل زفان كبر السن عيما ذكره المطهر حيث لم يميز بين الامور المعقولة  
والمحسوسة والمنقولة والمعزوم والمائم بوزن القتل فيها عيما انها مصدر ان  
بغير العزامة في حق الخالق او الخلق والمائم القاصر والمتعدي وقيل المعزوم

هو الذي

هو الذي الذي يعجز به للسان او سد تعما قال المصنف الاستعاذة من  
الكسل بما فيه من عدم ابتعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه فتح اوطان  
ومن الهرم وهو كما في الحديث الا في الاستعاذة من ابدال العمر لما في ذلك من  
اختلاف العقل والحرف وعدم الضبط واللفظ والاحتياط في الخواص من الضعف  
وتسوية الصورة والتعجز عن كثير من الطاعات واليقين في بعضها قلت  
المراد بتشويه الصورة تغييرها كما هو مشاهد في صور كثير منهم كما هو المسمى  
حيث صحف التشويه بالتشويه فقال اي عدم تميز الصورة عن مثلها واستبهاه  
الامثال بعضها بعضا عنده انتهى فانه لا يخفى ان عدم تميز الصورة ليس بالاستعاذة  
سما لانه امر غير ضروري ولا مكره شرعي ولا طبعي بل انه يقرب الى حال الفناء  
المطلوب عند ارباب البقار بخلاف التشويه فانه يقتضيه صور يري شبه المسموع  
الخالق ثم قال المصنف ومعنى المعزوم فقد فرسه النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل  
اذا اعزم حديث فكذب واذا وعد فاخلف واشتغل القلب بالدين وقدمت  
قبل اداة قضي ذمته مرثمة به وعن المائم اي الشيء الذي ياتم به الانسان  
او هو المائم نفسه فوضع المصدر موضع الاسم اللهم اذ اعوذ بك من عذاب النار  
وقننة النار يعني قننة تودي الى النار والقننة في الاصل من الامتحان والاختبار  
وقننة القبر وهو سوال المملكين الفتيانين ذكره المصنف وانما قيل للمملكين  
الفتيانين بشديد الفوقانية لانها ارسال الامتحان فيبالتعاني في الاقننان  
وعذاب القبر قيل اي قننة يودي الى عذاب القبر والى عذاب النار كقوله  
ويحتمل ان يراد بقننة النار سوال الخنزير على سبيل التوبيخ كما ان الية قوله  
تعالموا التي فيها فوج سالمهم خزنتم الم ياتكم نذير ونشر قننة الغني مثل الاشر

والبطر والشح يحقوق المال او انفاقه في ما لا يجل من اسراف و باطل و مفا  
به وقتة الفقر كالتمسك و قلة البصر والوقوع في حرام و شبهة للحاجة  
ذكرة المصنف وقال بعض المحققين قيد فيها بالشر لان كلامها فيه ضمير  
باعتبار و شره باعتبار فالتمسك في الاستعاذة منه بالشر يخرج ما فيه من الشر  
سواء كثر او قل قلت وقديين هذا المعنى قوله تعالى لان الانسان ليطغى  
ان رآه استغنى و في قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا ثم قيل المراد  
فقر النفس و هو الذي لا يرده ملك الدنيا بخلافه و ليس في الحديث ما يدل  
على تفضيل احدهما على الآخر قلت لان كلما هو مانع من الحضور فهو شوم عند  
اهل الشر و نعم الفقر اسم بالنسبة الى الغني حيث يخرج الغني الى الطغيان و السلطة  
و الفقر الى الفناء و المسكنة و لهذا وقعت تربت الله الاكثر الانبياء و الحاجة  
الاوليا و يوصف الفقر الظاهر و الغني الباطن و دون ارباب الدنيا حيث لا يلبوا  
الظاهري و الفقر الباطني و كذا قال بعض الشراح عند قوله و من ثم فتنه الفقر  
كالحد على الاغتيا و الطمع في احوالهم و التذلل لهم بما يتدنس به و ينكسر به  
و هو عدم الرضي بما قسم الله له الا غير ذلك مما لا يحمد عاقبة و قال الطبرسي ان فرت  
الفتنة بالحننة و المصيبة فسر بان لا يصير الرجل على اذيتها و يخرج من بلايتها و ان  
فرت بالامتحان و الاختيار فسر بان لا يحمده في السراء و الضراء و قال الغزالي  
قدس سره العاقبة الغني المحرص على جميع المال و حبه على ان يكسبه من غير طم  
و يمنع من واجبات انفاقه وقتة الفقر يراى به الفقر الذي لا يصحبه صبر و لا ورع  
حتى يوسطه صبره بسببه في ما لا يلبس باهل الدين و المروءة و لا يبالي بسبب فاقته  
على ابي حرام و يسه نقله التورثي و من ثم فتنه المسح الوجال سبق تحقيقه

منه و معنى قال ابن بطال و انما تعود النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامور و تعلمها  
لامنة فان الله تعالى امنه من جميع ذلك و بذلك جيز عياض قلت و من وقوع  
ذلك بامته ذكره العقلاية اللهم اغسل خطاياي اي الزواج ذنوبه بقاء العليج  
يفتح فكون و البر و تقمحين قال المصنف خصها بالذكر تاكيد الظهارة و وبالجملة  
فيها لانها ما ان عطلوران عياصل خلقتهما لم يستعملوا ولم تنلها الا يدي و لا  
خاصتها الا رجل كبر المياه التي خالطها التراب و جرت في الانهار و جمعت  
في الحياض انتهى و قال ابن دقيق العبد عزير بك من غاية المحلوفان الثوب الذي  
يتكرر عليه المنقر يكون في غاية من النقاء و لهذا قال و تق قلبي من الخطايا كما  
يتقى الثوب الا يرض بصيغة المجرول الغائب و في نسخة بصيغة المعالم المنى  
عن التوسن تقمحين اي الوسخ و الدرر و قال العقلاية كان جعل الخطايا  
بمنزلة جهنم لكونها مسببة عنها فغيب عن اطلاق حرارتها بالغسل و مانع فيها بال  
الباء الباردة غاية البرودة و باعد بيني و بيني خطائي كما باعدت بين المنبرق  
و المغرب المراد بالمياه حرمها حصل منها و العصمة عما سياتي و هو مجاز لان  
المباعدة انما هي في الزمان و المكان و موقع التشبه ان النقاء المشروق بالمغرب  
مستحيل فكانه اراد انه لا يبقى له انزمنة بالكلمة قال الكوازي و كرر نطقه بين لان  
العطف على الضمير المجرور يعاد فيه الحافض ثم قال و يحتمل ان يكون في الدعوات  
التي الاشارة الى الازمنة الثلاثة فالغسل الماض و التيقية للحال و الباء  
في الاستقبال و قال ابن دقيق العبد و يحتمل ان يكون المراد كل واحد من هذه  
الاشياء مجاز عن صفة يقع بها الخلق كقوله تعالى و اعف عنا و اعف لنا و اعفنا  
ع (يأرواه الجماعة عن عائشة اللهم ابدعوا ذنوبنا العجز هو عدم القدرة على



الخبر وقيل هو ترك ما يجب فعله والتوكل به وكلاهما يستحب التحوذ منه ذكره  
المصنف والكس تقدم والحين يضم اليهم وسكونا الموحدة ويضمان على  
ما في القاموس والمهرم يفتحان وسبق واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك  
من قسمة المحيا والممات قال المصنف اي الحيوة والموت واصطفى المراد  
بفتنة الموت فقيل قسمة القبر وقيل الفتنة عند الاحتضار انتهى واراد  
بالاحتضار حضور الموت وظهور علامته وان كلاً من المصدرين اللذين  
وضع موضع الاسم وقيل هما اسمان اي زمان الحيوة وزمان الموت  
من اول الشرح وعلم جبر قال ابن بطال هذه كلمة جامعة لمعان كثيرة وينبغي  
للمرء ان يرغب الي ربه في دفع ما نزل به ودفع ما لم ينزل به يستقر الاضطرار  
الي ربه في جميع ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جميع ما ذكر دفعاً عن امته  
وقرأ فيهم حيث بين لهم صفة المهيم عن الاديعة  
اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي وابن حبان والحاكم والطبراني في الصغير  
كلهم عن انس واعوذ بك هذا من تمة الحديث السابق في حديث بعض الروايات  
وعنه قوله تعالى ثم قت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او كالحصوة وقال  
تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله لكن هذا اللفظ للطيبراني في الصغير  
الباقين من القسوة يفتح فكأن بمعنى القسوة وهي غلظة القلب  
وحدة والعقلة اي عن الذكراذ عن المذكور بفتح الحضور او عن العقلة  
في الطاعة والسهو عنها قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم  
الغافلون وقال المصنف يعز قسوة القلب وهو غلظة وشدة وعدم  
الرحمة على الخلق والعقلة والذمول عن الطاعة والعيلة بفتح العين

المهمل

المهمل الفاقه وبكذا العالمة والعود منه كالعود من القبر وقد تقدم والذلة  
من الذل وهو ضد العز يعز الهون كما وقع في دعائه صلى الله عليه وسلم لما رجع  
من الطائف اللهم انك شكوت ضعف قوتي وقلته جيلتي وهو ازيد على الناس  
انتهى وهو بكسر الهمزة والمراد بهما ان يكون ذليلاً لا يجيب ويستخف الناس ويخفونه  
ويحسبونه ويشعرونه عما يحسنه لا ينتفعون باو امره ونواهيه والمسكنة قال  
المصنف يعني الحال السية من الذل والمضنوع والحاجة قلت وكان في الاشارة  
منها شعرا بقوله تعالى في حق الاعداء وضربت عليهم الذلة والمسكنة وقيل  
الذل والمسكنة الحرجى واقول الذلة وبير المذلة عن الاغنياء والمسكنة هي  
السكون اليهم والتملق لديهم والاعتماد عليهم واعوذ بك من الفقر اراذله فقر  
النفس اعني السوء او عدم اتصافها بصفات الكمال وهو يقابل غني النفس الذي  
هو قناعة بها او اتصافها بصفات الكمال او اراذله قلة العيال والحاجة الي النفس  
والكفر هو ضد الايمان او كفران النعمة ضد الشكر والفسوق قال المصنف اي الخروج  
عن الاستقامة وارتكاب المعاصي والشقاق بالكسر من الشقة وهو الشدة و  
الثقل انتهى والاظهارة بمعنى الخلاف كما في المهذب لانه يقع كل من المخالفين في اي  
ناحية عياناً حقيقة الطبر ومنه قوله تعالى وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق  
بعيد والشقاق ايضا يعني بمجر العداوة الباطنية على الخلاف ومنه قوله تعالى  
في عذرة وشقاق عياناً احد القولين والسمعة والرياء قال المصنف هو ضم اليهم  
ان يفعل الفعل من الطاعة ليسمعه الناس ويؤدوه لا يريد به الا خلافاً وكذلك  
الرياء قلت المعبر الذي ذكره يصلح بطريق اللف والنشر ان يكون معبراً بالسمعة  
والرياء وهو مطابق لما في اصل الاشتقاق المأخوذ منها المعينان وان كان كل

واحد منهما يطلق على المعينين جميعا عند انفراده لكن عند اجتماعهما يعطى كل ذي  
حق ثم الربا بكرة الزار وبعددهم عند جمهور القوار وذهب بعضهم الى ابد الارب  
في الوقت او مطلقا وجر عليه السنة العامة واعدوا بكن من الصم قال المصنف وهو  
عدم السمع والبكم بفتح الباء والكاف الحراس انتهى اي عدم النطق وخصا لانها  
باين للاستعاذة واللعادة لا يبعد ان يراد بها عدم سماع الحق ونفي كلام الحق  
كما قيل في قوله تعالى صم بكم والمجنون اي المنزى للعقل من ادراك الباطن الغائب  
ان حسن البصر والجزام اي المنزى للصورة انظارة عيا وجه النفرة في القاموس  
الجزام كعرب علة تحدث من انتشار السوداء في العين كلمة شيفه مزاج الاعفا  
وهي تهاور بها انتهى الى كل الاعصار وسقوطها عن فخرج انتهى والحاصل ان صيا  
الله عليه وسلم استعاذ من حصول عوارض هذه البلايا مع التضرع لما هو ذكر للتعا  
وشكرنا يا من من العطايا وطلب المنزى بالثبات والادوام على تلك الصفات  
حين الملمات ثم عمم سائل الاجال اظهار العجزة عن عدوهم سبحانه عيا وجه  
الكمال فقال وسي الاسقام كالبرص والعجي والنفالج وانما قيد الاسقام بالعي لان  
الامراض مطهرة للسياة وموقية للدرجات والكثير الناس يلاء الانبياء ثم الاولياء  
فالتعوز من جميع الاسقام ليس من داب الكلام قال المصنف سي الاتقام بفتحها  
اعاد ما الله تعا منها وقال من نقل عن المظهر ان الاعفافة ليست بمؤمن كما في  
قوله فاتم ففتت بل هو من الاعفافة الصفة الى الموصوف الى الاسقام السيء ولم  
يستعمل في الاتقام على الاطلاق لان منها اذا تحمل الانسان فيه عيا نفسه بصر  
تخفت مؤنة مع عدم ازمانه كالجمي والصداع والربو وانما استعاذ من المنزى  
فينتهر بصاحبه الى حاله بغير منه الخيم ويقال دونها المؤمن والمداوي مع ما يورث

من الشياطين

من الشياطين منها الجنون الذي ينزل العقل ولا يامن صرحت القتل ومنها البرص  
والجزام وهما علتان لازمتان مع ما فيها من القزارة والنباسة وتغيير الصورة  
وقد اتفقوا على انها لعديان الى الغير واند العاصم وصلاح الدين بفتح الضاد  
واللام هو ثقابة وهو في اصل الاعوجاج والمنزى اي ثقابه حتى يسيل صرعا  
الاستواء والاعتدال انتهى ويحصله كثرة ديون العباد بحيث يشغلونه  
عن حضور العباد ووصول الاستقامة بسبب كثرة المطالبة الواقعة  
في الذمة وكذا ورد في الحديث لاهم الاله الدين بسبب اي زاد ابن  
والحكيم والطبراني في الصغير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اعوزك من الهم والخرن يضم  
وسكون ويفتحها والعجز والكسل والنجل يضم وسكون ويفتحها والجنين  
يضم فسكون ويحوز ضمها وهو ضد الشجاعة وصلاح الدين قال العقل  
هو بفتح المعجمة واللام الاعوجاج يقال صلح بفتح اللام اي مال والمراد بهما  
نقل الدين وشدة وذلك حيث لا يجد من عليه الدين وقامه لا سيما مع المطا  
فقد قال بعض السلف ادخلهم الدين قلبا الا اذهب منه العقل والايعود  
اليه وعلية الرجال قيل الاضافة الى الفاعل او الى المفعول فكانه إشارة الى  
العود من ان يكون مظلوما او ظالما وفيه ايام الى العود عن الجاه المنقسط  
وعن ذلك المصنف وقال جرك اي شدة تسلطهم استعاذ صلي الله عليه وسلم من  
ان يعليه الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس قال الكوازي هذا الدعاء من  
جوامع الكلم لان انواع الزوايل ثلثة نفنية وبدنية وخارجية كالتقوى  
التي للانسان وهي ثلثة العقلية والغضبية والشهوانية فالهم والخرن  
متعلق بالعقلية والجنين بالغضبية والنجل بالشهوانية والعجز والكسل



بالبرية والثابت يكون عند سلامة الاعضاء وتام الآلات والقوي والاول عند نقصان عضو ونحوه والصلح والغلبة بالخارجية فالاول مالي والثاني حاجي والراي  
مشمول على جميع ذلك س اي رواه البخاري وابوداود والترمذي والشيخي  
كلمهم عن انس وقال في المشكوة معفق عليه اللهم اني اعوذ بك من العجز اي الموت  
الحرص المانع عن الخير واعوذ بك من الجبن اي المانع عن الشجاعة الباعث على  
قراعه الدين والمنافة عن اللام بالمعروف والنهي عن المنكر واعوذ بان اراد  
بصيغة المجهول اي من ان انقلب الي اذال العمر بصفتين وبضم فكوتا وقد  
بالهرم وعلل في قوله تعالى ليلن اعلم من بعد علم شيئا ولا شك ان لا شيء له متفهم  
ولا دنوية فالموت خير من ذلك الحيوة والما قول الخفيف انه ليس مخصوص بالهم لانه  
للمر الذي فيه السبايا مثل كثرة العيال مع قلة المال وعدم الصبر والاتباع الفليس  
في محله لانه يرد عليه قوله اذا روي مع انه المحيز الذي ليس يستفاد من الكلام النافعة  
ولا عرفنا وكثرة العيال مع قلة المال هو من اوصاف الرجال لكن مع الصبر والتمسك  
في كل حال وقد يؤخذ عدم الصبر من الجبن او من قوله واعوذ بك من فتنة الدنيا  
بظا هوش ملة لكل بلية ومحنة حسنة او معنوية كائنته فيها مانعة عن امور العقيب  
وقال العقدي قد فر عبد الملك بن عمير اخذ رواة هذا الحديث فتنة الدنيا  
بفتنة الرجال كما وقع عند الاسماعيل قال نعيم بن عبد الملك بن عمير من فتنة  
الدنيا فقال الرجال وفي اطلاق الدنيا على الرجال اشارة الى ان فتنة اعظم العن  
الكائنة في الدنيا وقد ورد ذلك صريحا في حديث ائمة قال خطبنا رسول الله  
عليه وسلم فذكر الحديث فيه ان لم تكن فتنة في الارض منذ قد اسد ذرية اعظم من فتنة  
الرجال انتم ولعل وجهه ان يقبضه فتنة الدنيا امر سهل بالنسبة اليها فانه يكلف الا

على الدار

على الايمان به والكفر به والافالعذاب والعقاب مع ان الوقت زمن القحط  
وعند حجب الظاهر الوسخ والعطاف طمان صيط الله عليه ولم تعود عنه وعلم امته الخذر  
مع انه علم انه لم يوجد الا في آخر الزمان عند ظهور المهدي وتزول غيب عليه السلام ايام  
الي ان كل بلاء ديني او دنيوي بالنسبة الي فتنة الرجال امر سهل فيكون تلبية للامة  
وهذا من حال الرحمة وتام الرافة واعوذ بك من عذاب القبر فانه مقدرة عذاب النار  
س اي رواه البخاري والترمذي والشيخي عن سعد بن ابى وقاص اللهم اني اعوذ  
بكتي العجز والكسل والجبن والنجس والهرم بفتنتين وعذاب القبر اللهم انت من الائمة  
اي اعطني تقية تقويها اي توفيقها بالها مها والقيام بها قال جرير شيخنا ان  
يفسر التقوي بما يقابل الجور في قوله تعالى فاليها تجورا وتقويها وبها الاخر از  
عن متابع الهوي وارتقاب الفجور والقوا حس لان الحديث هو البيان للراية  
وزكيها امر من التزكية اي طهرنا من الذنوب ونقمنا من العيوب انت خير من  
زكيها فيه ايماء الي قوله تعالى قد افلح من زكيا واثرة الي ان غير الفاعل في زكيها  
الي من يتقيه واما اذا كان راجعا الي الله تعالى فتنتين ان هو التزكية لا غير على ما هو  
في الحقيقة كذلك وان الاسناد الي غيره مجازي انت فيهما اي المقيم فيهما و  
مطهرها وموسمها وموليها اي ناصرها وعاصمها وقال الخفيف عطف تقية اللهم  
اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي علم لا عمل به ولا اعلم ولا يهذب الاخلاق و  
الاتجاه والافعال او علم لا يحتاج اليه في الدين ولا يرد في تعلمه اذن شمس  
وسيا في فيه زيادة بيان وقلب لا يخش اي لا يطير بين يدي الله ولا يكتن بما  
قرره وقصاه واوره ونهاه ومن نفس لا تشبع اي باقاه الله حيث الي تقنع ولا  
تفتن عن الجمع لانه في من الحرص او يرا د بها الهمة وكثرة الاكل والمبالغة في حصول

الشهوة ومن دعوة لا يستجاب لها الضمير عايد اني الدعوة واللام زايدة وفي جامع  
الاصول دعوة لا يستجاب ذكره برك وفيه الاستجابة قد تعدي باللام كقولنا  
فاستجاب لهم وتقدم الفرق بينهما وبين الاجابة وليس ما في جامع الاصول  
نص على المقصود او يحتمل ان يكون من باب المحذف والايصال وكذا ما ورد ههنا في  
مصنف ابن ابي شيبة ودعاء لا يستجاب على انه يجوز تقديره في هذا المقام وان علم  
بشيء من ابي رواه مسلم والترغيب والنسيان وابن ابي شيبة عن زيد بن ارقم  
اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل وسوء العجز الميم وسكون اي ارذله وهو الهم  
وقال المصنف اي عمر غير مرضي لا يعمل فيه عمل صالح انتهى وهو يضم اليه ويجوز  
فتحها فتح الصالح ساء يسوء سور بالفتح تقيض سورة والاسم السور بالفتح  
فتح فهو من المسارة وقد قرئ بها عليهم وايرة السور والحاصل انه عمر لسور  
الايضاح بطالبه في العتيق وثمنه الصدر قال المصنف يعني ما يوسوس به الشيطان  
على قلبه كما في الحديث من وسوس الصدر انتهى ويقول موت القلب وقاوة  
وقيل ما ينطوي عليه من غل وحسد وخلق سيئ وقيل هي الضيق المنار التي تبول  
تعاود من يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا وهي الانابة الي دار العزود التي  
هي سجن المؤمن والتجاني عن دار الخلود وهي التي عرضها كعرق السماء والارض  
عكس حال من شرح الله صدره حيث يميل الي دار العتيق ويتردد في دار الدنيا ويستعد  
لموت قبل تروله وعذاب القبر اي كما يوجهه من اي رواه ابو داود  
والنسيان وابن ماجه وابن حبان عن عمر رضي الله عنه اللهم اعوذ وفي نسخة ان اعوذ  
بعزتك اي بقوتك وقدرتك وسلطانك وعليتك لاله الا ان تصلي بضم  
التاء من الاضلال وهو متعلق باعوذ اي من ان تصلي وكلمة التوحيد معتزة

تأكيد

تأكيد الغرائب التي لا يموت ولفظ المشكوك ان يسمي الذي لا يموت واليه اي  
الاشغال للملايكة والانس اي واتباعهم من الحيوانات والجمادات من قولنا  
س اي رواه مسلم والنجاري والنسيان عن ابن عباس واللفظ لم يكن اجتمعا على النجاري  
اللهم اني اعوذ بك من جهل البلا قال المصنف بفتح الجيم وروي بصيها وقبورها عن  
ابن عمر انه فسره بقله المال وكثرة العيال وقيل الحماة الشاة اقول لا يفسر  
ابن عمر من قيد عدم الصبر ووجود الخبز والقنوع بيسا شغل باله احوال الانبياء  
والاولياء وكذا قول الحماة الشاة والافات المناس بلاه الانبياء فالاشغال قائل  
وقيل هو ما يختار الموت عليها ودر الشاة بفتح الراء وفي نسخة تكونها قال  
السلع الدرر بفتح الراء وبالكونا المصدر وفي النهاية الدرر هو اللؤلؤ و  
الوصول الي الشيء يقال ادركته ادره كما ودره كما انتهى واثارة بالفتح تقيض  
شيئا في الصياح وقال العقلاء بمجته وقاف وهو الهلاك وقد يطلق على الربوي  
الي الهلاك وقال المصنف المحفوظ فيه فتح الراء وروي باركانها يعني ان يدر كني  
شقاوة وقد يرد ايضا في امر الآخرة وسوء القضاء يحتمل في الدين والدنيا  
والبدن والمال والاهل ويحتمل ان يكون في الخاتمة انتهى وقال بعضهم هو بالسوء  
الانسان او يوفق في المكروه وقال ابن بطال المراد بالقضاء التفضي لان حكم  
الله حكمه حسن لا سوء فيه وقال غيره القضاء الحكم بالكلية على سبيل الاجماع  
في الازل والقدر الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكلبيات على سبيل  
التفضيل وقيل بعكس ذلك كما بيناه في المرقاة شرح المشكوة وشاثة الاعذار  
قال المصنف فرج العذوبلية تنزل بعدوه من نمت بكسر الميم نمت بعثها  
اي رواه النجاري عن ابى هريرة ورواه مسلم والنسيان ايضا قال بعض المحققين اعلم



الشهوة ومن دعوة الاستجاب لما الضمير عايراني الدعوة واللام زائدة وفي جامع  
الاصول دعوة لا استجاب ذكره مرك وفيه الاستجابة قد تعدي باللام كقولها  
فاستجاب لهم وتقدم الفرق بينهما وبين الاجابة وليس ما في جامع الاصول  
نص على المقصود او يحتمل ان يكون من باب الحذف والايصال وكذا ما ورد هنا في  
مصنف ابن ابي شيبة دعاء لا استجاب علي انه يجوز تقديره في هذا المقام والاعلم  
بما في مسند اي رواه مسلم والترغيب والنسي واي ابي شيبة عن زيد بن ارقم  
اللهم اني اعوذ بك من الجن والبخل وسوء العجز بضم الميم وسكون اي ارزله وهو اللهم  
وقال المصنف اي عم غير مرضي لا يعمل فيه عمل صالح انتهى وهو بضم الهمزة ويجوز  
فتحها فتح الصحاح ساو يسو سور بالفتح تقيض سور والاسم السور بالفتح ومن  
فتح فهو من المسارة وقد قريا بها عليهم دائرة السور والحاصل انه عم يسور  
لا يفرج به طالب في العقبي وقتة الصدر قال المصنف يعني ما يسوس الشيطان  
عيا قلبه كما في الحديث من وساوس الصدر انتهى ويقول موت القلب وقاوة  
وقيل ما ينطوي عليه من غل وحسد وخلق سيئ وقيل هي الضيق المشارة اليه بقوله  
تواؤم من يرد ان يضل بجمل صدره ضيقا حرجا وهي اللامبة الي دار الغرور التي  
هي سجن المؤمن والتجاني عن دار الخلود وهي التي عرضها كعرض السماء والارض  
عكس حال من شرح الله صدره حيث يميل الي دار العقبي ويزيد في دار الدنيا ويستعد  
لموت قبل نزوله وعذاب القبر اي ما يوجب ريبا اي رواه ابو داود  
والشاي وابن ماجه وابن عبان عن عمر رضي الله عنه اللهم اعوذ وفي نسخة ان اعوذ  
بعزتك اي بقوتك وقدرتك وسلطانك وعليتك لا اله الا انت ان تضلين بضم  
التاء من الاضلال وهو متعلق باعوذ اي من ان تضلين وكلمة التوحيد معتزة

تأكيد

تأكيد الغرائب التي لا يموت ولفظ المشكوك ان يسمي الذي لا يموت والجملة اي  
الشيء عمل للملايكة والانس اي واتباعهم من الحيوانات والجملة اي  
س اي رواه مسلم والنجاري والشاي عن ابن عباس واللفظ لم وكذا اجزم على النجاري  
اللهم انما اعوذ بك من جهد البلاء قال المصنف بفتح الجيم وروي بضمها وقدر روي عن  
ابن عمر انه فسر بقله المال وكثرة العيال وقيل الحاله التي اقول لا يفسر  
ابن عمر من قيد عدم الصبر ووجود الخبز والقنوع بينا يشغل بالكثر احوال الابدان  
والاولياء وكذا اقوال الحاله التي اقوال الالفات المناس بله الانبياء فالاشغل قبل  
وقيل هو ما يختار الموت عليها ودر الشقاوة الرزق وفي نسخة تكونها قال صاحب  
السلع الدرر بفتح الراء اسم وبالكون المصدر وفي النهاية الدرر هو اللؤلؤ و  
الوصول الي الشيء يقال ادركته ادراكا ودرها انتهى والشقاوة بالفتح تقيض  
عيا اي الصحاح وقال العقلي بجمه وقاف وهو الهلاك وقيل يطلق عيا الربوبي  
الي الهلاك وقال المصنف المحفوظ فيه فتح الراء وروي بالحاء ما يحتمل ان يدركني  
شقاوة وقدر ايضا في امر الآخرة وسوء القضاة يحتمل في الدين والدنيا  
والبدن والمال والاهل ويحتمل ان يكون في الخاتمة انتهى وقال بعضهم هو بالسور  
الانسان او يوفق في المكروه وقال ابن بطال الراد بالقضاه المقضي لان حكم  
البر كله حسن لا سوء فيه وقال غيره القضاء الحكم بالكلية عيا سبيل الاجماع  
في الازل والقدر الحكم بوقوع الجزئيات التي تنك الكليات عيا سبيل  
التفصيل وقيل بعكس ذلك كما بيناه في المرقاة شرح المشكوة وسأته الاعراض  
قال المصنف فرج العرو بيليه تنزل بعده من نمت بكسر الميم نمت بفتحها  
اي رواه النجاري عن اب هريرة ورواه مسلم والشاي ايضا قال بعض المحققين اعلم

ان يفهم من طرق الحديث في الصحيحين ان المرفوع من الحديث ثلث جمل من  
الاربع والاربعه زاد ما سفيان بن عيينة احد رواة هذا الحديث من قبل  
نفسه لكن لم يبين فيها انها ما هي وقدين الاسماء عينا في روايته نقلها عن سفيان  
الجله التي زاد ما سفيان من قبله هي جملة شامه الاعداء اقول جلاله سفيان  
تمنع ان يزيد من قبل نفسه ما يدرج في لفظ النبوة بل انما هي زيادة روايته عينا  
سائر الرواة وزيادة النسخة مقنونة وسيات اثبات هذه الجملة في حديث  
آخر من غير طرق الصحيحين والسوا علم اللهم انا اعوذ بك من شر ما علمت ومن شر  
ما لم اعلم مع استحادة من شر ما لم اعلم شره عيا وجهين احدهما انه يتلوه في مستقبل  
الزمان والثانية ان يتداخله العجب في ذلك ذكره التوريني وفصله الاثر في فقال  
استعاذ من ان يعمل في مستقبل الزمان ما لا يرضاه الله تعالى فانه لا يامن مكر الله الا  
القوم الخاسرون وقيل ان يهيم مجبا بنفسه في ترك القبائح وسال ان يبري ذلك  
من فضل الله تعالى نقله مركب من اي رواه سلم وابوداود والنسائي وابن  
ماجة عن عائشة اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت اي من المعاصر ومن الطاعة  
المرتبة عليها الغرور والعجب ومن شر ما لم اعلم اي من العبادات المفروضة عيا  
س عن اي رواه النسائي وابن ابي شيبة عن عائشة ايها اللهم اني اعوذ بك من زوال  
نعمتي اي اليقين والدينية النافعة في الاخرية وتحول عاقبتك بغيره والار  
المضمومة اي تبدل ما رزقتني من العافية الي البلاء وفي رواية اي داود وخويل  
مصر باب التفعيل للتعدي والتفعل لمطاوعة لكن الثانية اذ في ومقابلته  
الزوال احق فان قلت الفرق بين الزوال والقول قلت الزوال يقال في  
شيء كان ما يتا في شيء ثم فارقه والقول تغيير الشيء وانفصاله عن غيره فمعر الزوال

ذاتها

ذاتها من غير بدل وتحول العافية ابدال الصحة بالمرض وقال المصنف تحوّل اي  
مشددة يعني تحويلها وانعالمها ونجاة تكتب يضم الفاء وفتح الجيم فمدود في فاء  
اذ اجازها بفتحته من غير تقدم سبب وروي بفتح الفاء وان كان الجيم من غير مداتي  
والنقطة بغير فكون وفي نسخة بفتح فكم كلمة وكل من خص نجاة النعمة بالذكر لانها  
من ان تصيب تدبر كما ذكر المظهر والنقطة العقوبة ومنه قوله تعالى فينتقم الله منه  
اي عاقبه عيا ما ذكره الجوهري ثم قوله وجميع سخطك اي جميع اسباب غضبك اجمال  
يعود تفضيل وتعيم بعد تخصيص اي رواه سلم وابوداود والنسائي عن  
ابن عمر وكذا الترمذي عيا ما في الجامع اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي بانا اسمع كلام الزور  
والبهتان والنسبة وسائر اسباب الحسبان او بان لا اسمع كلمة الحق وان لا اجعل  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن شر بصري بان انظر الي غير محرم او اري الي  
احد يعني الاضغاث اري لا اتفكر في خلق السماء والارض بنظر الفكر والاعتبار  
ومن شر لساني بان اتكلم في ما لا يعنيني ومن شر قلبي بان استعالم بغير امر رب  
ومن شر مني بان اوقعه في غير محله او يوقعني في مقدمات الزيادة من النظر والمن  
والمشي والعزم وامثال ذلك قال في مسلح المؤمن اراد به خرجه وقال بعض العلماء  
المني جمع المنية وهي طول الامل وقال المصنف النبي ما الرجل يريد وضوءه بال  
يحل تهر وفيه ان الاولي من حيث المعين ان لا يخفى النبي بار الرجل عيا ما في المذهب لانا  
هذه الدعا ربنا بل ايضا للنفاء وايضا شره ليس منصرفا في ما ذكره بل يعم مقدماته  
ايضا عيا ما قدمناه من اي رواه الترمذي والنسائي وابوداود والحكم  
اللهم اعوذ في نسخة اني اعوذ بك من الفقر يجتمل ان يراد به فقر النفس اعني شره  
الذي يقابل غني النفس هو الذي يقاها يعبر من نفس حريص عيا جمع محتسب عيا



تحصيل الكمال او يرا دقله المال فالمراد الاستعاذه من الفتى المستفرغ عليها كما  
تعلق الصبر وعدم الرضا بالقضاء والفاقة اي شدة الحاجة الى الخلق والذلة  
بان يكونا وليا حتى يحقره الناس قال بعض العلماء المراد بهذه الادعية تعليم  
اشهر واما ما ورد من ان المؤمن لا يجلو من علمه او قلة اودلته فالمراد بالعلم  
المرض والقلته قدر القوت والكفاية من المال حيث لا يقدر على الطاعات  
المالية والاتفاق في سبيل الله وطريق وصاة مولاه وبالذلة عدم الجاه والاعتبار  
عند عامة الناس واعوذ بك من ان اظلم بصيغته الفاعل اي احد او اظلم بصيغته  
المجهول اي من احد او للتفويض وقال الخفيف يعني الواو من اي رواه  
ابو داود والنسائي وابن ماجه والحكم عن ابي هريرة اللهم اني اعوذ بك من الخدم  
بفتح فكون وفي نسخة بفتح تين قيل وروي بالفتح وهو اسم ما اهدم وفي  
القادرين الخدم بالتحريك ما يهدم من حيران البر فسقط فيها واعوذ بك من  
التردي اي السقوط من موضع عال او الوقوع في نحو بري قال المصنف الخدم  
باركان الال هدم البيت وغيره يعجز الموت بالخدم والتردي بفتح التاء والراء  
وقته به الدال المكسورة من تردي اذا سقط في البره او تور من جبل واعوذ بك  
من الغرق بفتحها مصدر غرق في الماء ومنه قوله تعا حتى اذا درك الغرق والرق  
بالتحريك ايضا من حرق في النار وقد يطلق على النار او طيها علي ما في القاموس  
وفي النهاية وانما يقال للرق بالنار والرق معا وانما استعاذه من الهلاك هذه  
الاشياء مع ما فيه من نيل الشهادة لانها مجردة معلقة لا يلحد الانسان بصبر  
عليها ونسبت عند ما فعل الشيطان نيز فرصة منه فيجد على ما يملك ونصيره بدنه  
ولانه يجد حياة وهي اخره اسلف على ما ورد في الحديث وقيل لعلم صبي العبد

استعاذه

ههنا لانها في الظاهر امراض ومصائب ومحن وبلايا كالامراض البقية  
المتعاقبة بها واما ترتب الشهادة عليها فالبيان على ان الله تعا شيب  
المؤمن على المصائب كلها حتى الشوكه يشا كما لکن مع هذا فالعافية  
اوسع ان ظاهرها هذه المذكورات مشعرة بالغضب صمورة والهرم تقدم واعوذ  
بك ان ولفظ المشكوة من ان يتخطى الشيطان بتشديد الموحدة اي كخطيئة  
مخبطا مغلوبا او مجزوما او معتوبا او ضالا عند الموت وقال الطبري هو ان  
يضرب السبعة الشيء تحت يده فيسقط قال المصنف اي يلعب ويقتني  
ويغلبني واصله من الصرع انتهى وقال المنفي ان يقال اصله من الخيط بمعنى  
الصرع قلت كلاهما لا يظهر له وجه ففي القاموس خبط تخبطه ضربا شديدا  
وكذا البعير بيده الارض كتحبط وطية شديدا والشيطان فلانما ياذي  
كخبطه انتهى نعم قويوا اخر الصرع فمن مبه كما يتفاد من قوله تعا الذين  
ياكلون الربوا الا يقولون الا كما يقولون الذي تخبطه الشيطان من الموت اعوذ  
بك من ان اموت في سبيلك مدبرا اي فارا من الرجز او تارك للظلمة  
او متكبلا للمعصية او رجوعا الي الدنيا بعد الاقبال على العقبي واختيار  
العقلة والمهوي الي السوي عن حضور المواقيل هذا وامثال ذلك تعليم  
للآفة والا فرمول الدر عليه والاسلم لا يجوز عليه الخبط والقار من الرجز  
ونحوها والظاهر ان هذا كله تحرت بنوعه اندر وطلب الشاة عليها والتلذذ بذكر  
المقضب شكرا الموجب لمزيد النعم المقضية لازالة النعم واعوذ بان اموت  
اي من ان اموت لو بقا اي ملدوعا تعجيل مجبر مفعول من لدغته العقوب  
يلدغه فهو ملدوع اذا ضربت بسهما ذكره المصنف وفي القاموس لدغته

العقب والحيمة فهو مستعمل في ذوات السموم من العقوب والحيمة وغيرها  
 والاستعارة تختص بان يمتد عقيب اللدغ فيكون من قبيل حوت الفجا  
 والملاح انه صيد الله عليه وسلم مات شهيدا من انز الاكل من الشاة المسمومة  
 لليهودية وكذا موت الصديق الاكبر من انزل الحية في الغار من  
 اي رواه ابو داود والسيدي والحاكم عن ابي اليسر كذا في الكثر النسخ وهو  
 الموافق لما في المسكوة وفي نسخة كلهم عن ابي بن كعب بن عامر الانصاري ونسب  
 اليه في كوك وابتداء علم اللهم اذا عوذ بك من منكرات الاخلاق ومعها الاحوال  
 الباطنة والاعمال اي الافعال الظاهرة والاهواء وهي جمع الهوى مصدر  
 هواه اذا اجبه ثم سمي بالهوى المشتهى نحو واكان اذ عوذ عما ثم غلبت على  
 غير الموجود كذا في المغرب قال الطبري الاضافة في القريتين الاوليين من قبيل  
 اضافة الصفة الي الموصوف وفي النونية بيانها لان الهوى الالهوى  
 كلها منكرة انتهى وهو مني على عليه العرف ويمكن ان يني على اصل المني  
 اللغوي بمعنى المشتميات النفية مع يكون شتمه على المنكرات و  
 المعرفات اذ قد يوافق الهوى الهدي وكذا قال تعالى ومن اضل ممن اتبع  
 هوى بغير هدي من الله والاتب ان يكون القرائن على طبق واحد  
 اعرب المنفرد حيث قال اي الاخلاق المنكرة فهو من قبيل اضافة الصفة  
 الي الموصوف ويجوز ان تكون الاضافة على ظاهرها بان تكون الاخلاق  
 الي قسمين منكرة وغير منكرة وانما العوذ من منكراتها انتهى وغاية لا  
 يخفى على ذوي النهي - بسبب اي رواه الترمذي وابن حبان والحاكم  
 كلهم عن قطبة بن مالك والادوية جمع دار والتقدير من منكرات الادوية

اي رواه الترمذي الزيادة عنه ايضا قال ميركات انه يفهم من كلام صاحب  
 السلع ان زيادة الادوية في المستدرک للحاكم لاني الترمذي حيث قال لعنه قوله والادوية  
 رواه الترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الحاكم صحيح علي بن ابي سلمة وزاد في  
 الاخر والادوية وفي بعض الروايات والادوية وهذا الذي الترمذي في ما فيه واعلم  
 قلت يمكن الجمع بان كلامها زيادة الادوية كما يدل عليه لفظ الجامع اللهم اني  
 اعوذ بك من منكرة الاخلاق والاعمال والاهواء والادوية رواه الترمذي و  
 الطبري والحاكم عن عم زياد بن علاقة اللهم اني اعوذ بك من منكرات منكرات  
 محمد صلي الله عليه وسلم وفعوذ بك من شر ما يستعاذ منه نبيك محمد صلي الله عليه وسلم وانت  
 المستعان اي المطلوب منك المعونة وعليك المبلغ قال المصنف اي الكفاية  
 ويحتمل ان يراد به ما يبدخ الي المطلوب من خير الدنيا والآخرة ولا حول ولا قوة الا بالله  
 اي رواه الترمذي عن ابي امامة قال دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم به علماء  
 كثير لم يحفظوا شيئا فقلنا يا رسول الله دعوت بيد عار كثير لم يحفظوا شيئا قال  
 الا اذ بكم على ما يحج ذلك فقلوا اللهم اني اعوذ بك من شر ما يستعاذ منه نبيك  
 غريب ذكره ميركات رحمه الله عليه اللهم اني اعوذ بك من شر ما يستعاذ منه نبيك  
 نسخته بالفتح اي من جار غير صالح او من الجار المودعي المني في دار المقامة  
 بضم الميم مصدر ميم بمعنى المقامة قال المصنف يجوز فيه ضم المني وضمها والضم  
 احسن وهو اللزم من ساء بوجهه كما في الحرب فبجده من يوم السور وساعة  
 السور ومن صاحب السور ومن جار السور في دار المقامة اي المقامة فان جار  
 الجارية اي الجار الواقع في البدر وحال السفر تقول اي من مكان الى مكان ايما  
 الي انه سبغ الزوال سهل التجل عنه في الانتقال فجار المقامة الحق بالاستعاذ

اللهم اعوذ بك من شر ما يستعاذ منه نبيك



تحت الجار البادية لانه في مقام التحوّل والاندفاع ولا يبعد ان يكون إشارة  
بالجار السوء الى النفس التي هي اعدى الاعداء بنى جيني الأدي والسيطان  
المسلط الذي يحري بحري الدم في اعضاء الانسان سمس اي رواه  
وابن حبان والحاكم عن ابيه مرة اعوذ بالله من الكفر اي الشرك والكفران  
او ستر الحق والفقير الذي كاد ان يكون كفا وهو المنان لان يكون قرينه  
لقوله والدين بالفتح كونه بين الدين بالكسر علي ما ورد ولعل اقتراهما لان  
الكفر هو عبادة المخلوق والدين يورث المذلة عند الخلق فيكون خائفا عنه  
وواجبا عنه فتقضي نوعا من الشرك او جمع بينهما نظر الى حق الله وحق العبد  
فان الصالح من يكون قائما بهما وقال جرير سوي بين الدين والكفر لان  
الدين بسببه بالمتناهيين لانه اذا علم حدث فكذب واذا وعد فاحلف  
كما ورد في الحديث فالفقير الدين اسواها لامن المتناهيين سمس  
اي رواه النسي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري اللهم اي اعوذ بك  
من غلبة الدين اي كثرة فان قيله لا بد عن حاجته وغلبة العدو اي من  
الكفار او من الظلمة والفسقة او المسترعة وفي رواية ابن حبان وغلبة العباد  
اي تسلطهم فهو يرجع الى المعنى الاول وسأنته الاعداء سمس اي رواه الحاكم  
وابن حبان عن عبد الله بن عمر وبالواو وفي نسخة بلا واو وفي نسخة المؤمن عن  
عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الكلمات اللهم  
ان اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وسأنته الاعداء رواه الحاكم على شرط  
مسلم ورواه ابن حبان ولفظه وغلبة العباد اللهم ان اعوذ بك من علم لا ينفع اي  
علم لا يعمل به ولا اعلم او علم لا يحتاج اليه في الدين او علم ليس فيه اذن شرعي

او علم

او علم لا يهذب اخلاقه الباطنة فيسوي في الاعمال الظاهرة في العاجل ويجرد  
الى التوابع الاجل وقال بعض المحققين العلم لا ينم لذاته بل لاسباب ثلثها  
لكونه وسيلة الى ايهال الضرر والشكر كعلم السحر والطلسمات فانها لا يصلح ان  
الال اضرار وانما تكون مضر ابعاصه في ظاهر الامر كعلم النجوم واقل مضاره انه  
شروع في ما لا يعنى وتضع العبر وانما تكون دقيقا لا يستعمل بها الخائض فيه كالمخ  
على الاسرار الالهية وقال بعضهم قد استعاذ صلي الله عليه وسلم من نزع من العلم  
كما استعاذ من الشرك والنفاق وحسوي الاخلاق وهو العلم الذي لا  
يقترن به التقوى فان باب من ابوالدين وارباب الهوى وقلب لا يخرج ودعا  
ثالثه ونفس لا تشبع قال بعض العلماء اعلم ان في كل من القران الماربع ما  
يشعر بان وجوده مبني على غايته وان الغرض منه تلك الغاية وذلك انما تحصل  
العلوم انما هو للارتفاع بها فاذا لم ينتفع به لم يخلص منه كفا كما بل يكون وبال  
وكذلك استعاذ منه وان القلب انما خلق لان يتخشع للقرب ويتشعر كذلك  
الصدر ويقذف فيه النور فاذا لم يكن كذلك كان قاسيا في ان يتعاذ منه قال  
فويل للقارية قلوبهم من ذر الله وان النفس تعسر بها اذا تجافت عن دار الغرور  
وانابت الى دار الخلود فهي اذا كانت متمودة لا تشبع وحريصه على الدنيا كانت  
اعدي عدو المرء فاويا الشيء يستعاذ منه هي وعدم استجابة الدعاء ودليل على  
ان الدعاء لم يتفح بجاي وعمله ولم يتشع قلبه ولم تشبع نفسه والدعا الهادي الي  
صراط مستقيم سمس اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة كلاهما عن ابن مسعود وابن  
شبهه عن ابي هريرة ايضا ومن الجوع اي المضطر المانع من الحضور واليه اشارت  
البررة في قوله فرب من خصه شر من التخم فانه ينس الضمير اي المضامع وهو الذي ينم

معك فراثن واحد اي يسهل الصاحب لا يمنع استراحة النوم وراحة القلب  
فان الجوع يضعف القوي ويشير افكار رادية وحيالات فاسدة فيجلب  
العبادات ومن ثم صوم الصوم الوصال من عملي زوان الحاكم واني ابي  
عن ابن مسعود وهو من تمة الخليل السابق فلا وجه لتكرار الرزق بل كان به  
يشفي ان يكتب بالرفق همتنا لتبين ان رواية ابن ابي شيبة انتهت في هذا الرفع  
ومن الحياة اي في امانه الخلق والخالق فثبت البطاقة اي المصلحة الباطنية  
وقال المصنف كبر اليا خاصة الرجل ويحتمل ان يراد خلاف الطهارة وخلاف  
ما يظنه فاستعادة صيلا الله عليه ولم من هذه الاشياء ليكمل صفاته في كل  
احوال وتعلما لانه وارث والتقيده وابه فيحصل لهم خير الدنيا والآخرة انهي  
والاظهار ان المراد بالاستعادة هي طلب الثبات والاستقامة على صفات الكمال  
في كل حال ولعل اعلام بان هذا هو صافي ذميمة فمن وجدت فيه يعالج في  
ازالتها ومن فقدت فيه يجد اسديا ذلك ويطلب ثباتها ومن الكسل اي في  
العبادات اليدوية والجملي اي في الطاعة المالية والجنس اي في الجهاد والاشرف  
والاكبر ومن المهتم اي من طول العمر في صرف المعصية كما قال في موضع وكو  
العمر او من ضعف الكبر المانع عن القيام بالعبادة ومن ان ارد الي ارض  
اي الذي لا يعلم شيئا من العلوم النافعة ومن فتنه الرجال اي وهي كل  
فتنة تؤدي الي الكفر والضلال وعذاب القبر اي ما يؤدي الي عقاب البرزخ  
وقسمة الحيا والمات تعميم وتيمم اللهم انك غرايم مخفرك اي موجبات  
غفرانك قال المصنف غرمة وهر ما عزم الله على العباد ان يعطوه ليغفر لهم انهي  
ومر كذا في النسخ بلفظ ان تعطوه والظاهر انه سهو وان الصواب ان يطيعوه

ومنجيات

ومنجيات امرك اي ما فيه من امرك قال المصنف والظاهر ان يقال اي تلخيصا  
عمدة امرك والسلامة من كل اثم اي معصية والغنيمة من كل بر اي طاعة والفوز  
اي الظفر بالحجة والنجاة اي الخلاص من النار من اي رواه الحاكم عن ابن  
مسعود اللهم اني اسالك علما نافعاً اي في الدنيا والعقب واعوذ بك من علم لا ينفع  
اي فيها سب اي رواه ابن حبان عن جابر اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع  
وهو ان لا يكون له وعمل لا يرفع اي لا يطلانه او لعدم اخلاصه وقلب لا يفتح  
اي لذكر وقول لا يسمع اي كلام لا يقبل او دعاء لا يستجاب حسب مفسر اي رواه  
ابن حبان والحاكم واني ابي شيبة عن انس نعوذ بالله من عذاب النار نعوذ بالله  
من القتن اي الديونية والاشورية ما ظهر منها وما بطن اي ما يتخلى بالامر الظاهر  
او الباطن او ما ظهر الان وما سطر في مستقبل الزمان وفي بعض النسخ من  
ما ظهر منها وما بطن نعوذ بالله من فتنة الرجال اي فان غير فتنة سهل في كل  
حال فهو تخصيص بعد تعميم للاهتمام عر اي رواه ابو عوانة عن زيد بن ثابت  
اللهم انما نعوذ بك ان ترجع علي اعقابنا اي بالارتداد وعدم العلم كما كنا اول  
ما خلقناه ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا او تفتن بعينيه المحمول اي  
فضل بالاتباع او بخالفه الاتباع عن ويشافاو للتنوع لا لشك كما توهم  
التفسير بل من قبيل قوله تعالى ولا تطع منهم اثنا او كفورا وقيل ان ربه ان  
الرجوع علي العقب كناية عن مخالفة الامر الذي يكون الفتنة بسببه انتهى خلاصة  
انه استعاذ من الارتداد وما يكون بسببه من فتنة العباد حرم م اي رواه البخاري  
ومسلم موقوفا من كلام ابن ابي مليكة وهو عبيد الله بن عمير بن ابي مليكة با  
لتصغير ادر كثلثين من الصابة وهو فتنة فقيهات من سبع عشرة وماية



ذكره في بعض النسخ بما تقدم وما خيره بين الدعاءين اللهم  
اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي لالي ولا لغيري ومن قلب لا يفتح اي عند ذكره  
ومن نفس لا تشبع اي من الدنيا او من شهواتها ومن دعاء لا يستجاب اللهم ابي  
اعوذ بك من هولاء الاربعة اي جميعها وهو تأكيد وتأييد وبمثلة قد نكتة  
من عن سفيان بن عيينة عن ابن عمر والطبراني في الاوسط عن ابن عباس اللهم  
اعفوا ذنوبي خطاياي ذنبي الواقع خطا او الصغائر وعدي اي ذنبي المعتمد  
او الكبار فالعطف تفصيلا اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس  
اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي ما يوجب رد الدعاء وقليل لا يفتح اي ما  
يورث عدم خشيته ونفس لا تشبع اي من المرض المتخفيف ذلك اي رواه الطبراني  
عن جرير بن عبد الله عن ابي اعوذ بك من الكسل اي الضعف عن العبادة والهم اي العجز  
عن العبادة وقتة الصدر اي الباعثة على الشك والوسوسة وعذاب العيسر  
اي رواه الطبراني عن ابن عباس اللهم اني اعوذ بك من يوم السوء بضم السين يفتح  
اي من يوم يقع فيه ما يسوء من امر الدين او الدنيا ومن ليلة السوء ومن  
السوء وهي ساعة الغفلة عن الطاعة ومن صاحب السوء اي الذي يولد على  
السوء ومن جار السوء اي المبي في دار المقامة اي مكان الاقامة عياض  
الادوية اي رواه الطبراني عن عقبه بن عامر اللهم اني اعوذ بك من البرص و  
الجنون وهو اصل في جلال كما في الازكار ومعناه زوال العقل الذي هو من  
الجزات العلمية والعملية وفي المنكوة وقع الجذام كما في نسخة هنا وسبق تبناه  
ومعناه وسبي الاسقام اي سائر الاسقام السنية اي رواه ابو داود  
وابن ابي شيبة عن انس بن مالك عن ابي اعوذ بك من الشقاق بفتح الشين الخلاق والعداوة

ذره

ذره المصنف والنفاق وهو مخالفة الظاهر للباطن دنيا وديانة وكسوة  
الاخلاق اي وبقا الاخلاق السنية فهو من عطف العام على الخاص لتبني بيان  
الشقاق والنفاق اعلمها ضرر الاز ليس يسي ضررها الي الغير اي رواه  
ابو داود وعن ابي هريرة اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه يفسد الصبح واعوذ  
بك من الجيئة فانه يفسد البطانة اي رواه ابو داود وعنه ايضا اللهم اني  
اعوذ بك من الاربعة اللام للعهد منه بقوله من علم لا ينفع ومن قلب لا يفتح  
ومن نفس لا تشبع ودعاء وفي نسخة من دعاء لا يسمع اي رواه ابو داود  
وعنه ايضا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي كل حالة حسنة وفي الآخرة  
اي مرتبة مستحسنة وقتا عذاب النار قال المصنف كان اكثر دعاءه صل الله  
عليه وسلم بما جمعت من خيرات الدنيا والآخرة قال النووي اظهر الاقوال في  
الحسنة في الدنيا انها الصحة والعافية وفي الآخرة الجنة والمغفرة انتهى  
وعندنا ان اجتمعا ان يرا دبا حسنة عمرهما في كل منهما وتكبير ما مثل علمت  
نفس للشمول واعلانا ان يقال حسنة الدنيا متابعة الاولى وحسنة العقب  
الرفيق الا على وعذاب النار حيا المبرور اي رواه البخاري ومسلم وابو  
داود والنسائي عن انس قال كان اكثر دعاءه صل الله عليه وسلم اتنا في الدنيا  
حسنة الحريث كذا في المنكوة وقال متفق عليه اللهم اعفوا خطيئتي اي  
ذنبي ويجوز تسهيل الحز فيقال خطيئتي بالتشديد ونهلي اي باصدمعني  
من اجل حبل وفيه ايام الي قوله نعم انما التوبة على الله للذين يعملون  
بجهالة قال البغوي اجمع السلف على ان من خطيئته فهو جاهل وارسا اي اي  
بجاوزنا عن الحد في امره يجمل تعلقه بما قبله وبجميع ما تقدم وما انت اعلم

برمني اي من المعاصي والسيئات والتقصيرات في الطاعات وهو تميم  
وتميم بن ميمون اي رواه البخاري ومسلم وابن ابي شيبة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
اعفرا جدي وهريري كذا في اصل الجلال وهو مطابق لما في المشكوة وكثير النسخ  
وفي الاصيل هريري وعدي وهو موافق لمراعاة الفواصل وخطاي وعدي  
نقص الصواب ومحمد بن الخطيب عيا في الصحيح وقال جرير كذا في  
في نسخة الحسن بلقاء ضد الحمد لكن وقع عند اكثر رواه البخاري وخطاي قال  
العقلية وقع في رواية الكشي هني وكذا اخرج البخاري في ادب المفرد  
وبالسنن الذي في الصحيح وهو المناسبات لذكر الحمد ولكن جمهور الرواة على الاصل  
والخطايا خطية وعطف الحمد عليها من عطف الخاص على العام فان الخطيئة  
اعم من ان يكون عمدا وخطا او من احد العاينين على الاخر انتهى والمعنى انه  
المجايزة بينهما باختلاف الوصفين كما في قوله تعالى تلك الايات القرآن وتعالى  
جبين وكل ذكرك اي كل ما ذكر من الامور عندني او موجود او ممكن وهو كما  
ليزيد للسابق قال النووي متصرف بهذه الاشياء فاعفوا لي قالوا  
وهما لنفسه وعن عيا كرم الله وجهه عرفات الكمال وترك الايام ذنبا  
وقيل اراد ما كان قبل النبوة وقيل تعليمها لانه قلت وما ذكره عيا هو الاعيان  
وبالاعتبار اوسا فان حسنات الابرار الطالبتين سيئات الابرار الموقنين  
ع م اي رواه البخاري ومسلم عن عائشة انت المقدم وانت الموقر اي  
تقدم من حيث رتبة توحيدها لرحمتك وتوحيدها من حيث رتبة ذكرك وانت عيا كل  
شيء قدير م اي رواه البخاري ومسلم عن عائشة انت المقدم وانت الموقر  
تمت الحديث السابق فلابد لذكر العفو اللهم الان يقال هذه الزيادة في رواية

الاخري اللهم اغفر لاجدي وهريري وخطاي وعدي وكل ذكرك عندي  
اي رواه ابن ابي شيبة عن ابي حنيفة وهو في المشكوة متفق عليه وتعمم ايضا  
اللهم اغسل عني خطاياي بار التلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت  
الثوب الابيض من الدنس وابعده بيني وبين خطاياي كما ابعدت بين المشرك  
والمغرب سبق متوية بيني ومعنى اي رواه البخاري ومسلم وكلاهما عن عائشة  
اللهم مصرف القلوب تشديد الرء المكسورة اي عولها ومقبلها حرف قلبها  
على طاعتك اي احملها على عبادتك واجعلها مائلة الى طاعتك واول الحديث  
ان قلوب بني آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء ثم قال  
اللهم مصرف القلوب الخ اي رواه مسلم والنسائي عن عبد الله بن عمرو  
بن العاص اللهم اهدني الى مصالح ارضي ابي بطني عيا الهداية الى صراط المستقيم  
الي نهاية الخاتمة وسدود ارض من السديد وهو التوفيق والتأييد وقال المصنف  
من السداد بالفتح وهو الاستقامة انتهى ولعله اراد المعنى اجعلني على السداد  
ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الحق وقال  
الطبرسي في معني قوله فاستقم كما امرت واهدنا الصراط المستقيم اي اهدنا في طيبت  
لا اميل بها الى طريق الاضلال والتفريط م اي رواه مسلم عن عيا اللهم اني اسالك  
الهدى اي في امر العبيد عن ابي هريرة والسداد في امر الدنيا بان يكون في همتها  
ما سديد عن الحاجة الي غير المبررات التي تعود اللهم اني اسالك الهدى اي في العبادات  
والاخلاق الباطنة والظاهرة والامر والنهي والاعمال الظاهرة والعبادات  
بالفتح في الصحيح يقال عفا عن الحرام عفا فاي كلف فيكون تخفيفا بعد  
تعميم ونقل عن ابي الفتوح الثيب يوري ان قال العفاق اصلح النفس والقلب





فهو تعميم بعد تخصيص والاظهر ان يرايه التعطف عن السؤال وعدم التكلف في  
الحال كما ان رايه قوله سبى نه يحبهم الجاهل اغنياء من التعطف تعرفهم ببيعتهم  
لايب الوفا ان من الحافاي اصلا لا يلب ان القال ولا يبيان الحال والغني  
اي غني القلب او الاستغناء عن الخلق وقال الطبري المطلق الهدي والتعفي  
ليست وكل ما ينبغي ان يهتدي اليه من امر المعاش والمعاد ومطارد الاخلاق  
وكل ما يجب ان يتقي منه من الشرك والمعاصي وزايل الاخلاق وطلب العفاف  
والغير تخصيص بعد تعميم وبذلك الدعاء من الجوامع <sup>في</sup> اي رواه مسلم والترند  
وابن ماجه عن ابن مسعود اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري يا عظيم  
به في جميع امور العصمة عيا في الصحاح المنع والحفظ فليل هو مصدر ما يعني  
الفاعل وقد قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا واصلح لي ديني التي فيها  
معاشي اي ذلك ان عيش وزمان حياية بالكفاف في ما يحتاج وبان يكون  
حلالا ومعينا على طاعة الله واصلح لي اخيرة التي فيها معادي اي مكان  
عودي وزمان اعادته باللطف والتوفيق على العباداة والاصلاح الطاعة  
وحسن الخاتمة واجعل الهيرة اي طول عمري زيادة يا في كل ضراي من ايقان  
العلم واتقان العمل واجعل الموت اي تحجيل موية راحة لي من كل شر اي من  
القائم والحزن والابتلاء بالمعصية والغفلة وقال زين العوب بان يكون  
عيا شهارة واعتقاد حسن وقيل فيه راحة الي قوله صلى الله عليه وسلم اذا اردت  
بقوم فتنة فتوفني غير مفتون وهذا النقصان التي يقابل الزيادة في القرية  
الابفة وجملة اجعل عمري مصروفا في ما يحب وحبني عما تكره فهذا الدعاء  
ايضا من الجوامع <sup>اي</sup> اي رواه مسلم عن ابى هريرة اللهم وزين عافني وارزقني

الذي

اي رواه مسلم عن ابى مالك عن ابىه قال يرك من حديث مالك ابى سعيد بن  
طارق عن ابىه طارق بن اشيم بالمعجزة والتخانية بوزن احمد بن مسعود والاشجر  
قال العصفري طارق بن اشيم صحابي له احاديث قال مسلم لم يرد عنه الا ابنة  
ابو مالك وهو تابعي ثقة من صغار التابعين واهله <sup>م</sup> اي رواه مسلم عنه ايضا  
ولعل هذه الزيادة من طريق اخر من طرق الرواية ترب اعني بتشديد النون  
امر من الاعانة اي وقفتي لذكر وشكر وحسن عبادتك ولا تعجز عيا اي ولا  
تغلب عا من يمنعي من طاعتك ويحبيني عن عبادتك من شياطين الانس والجن  
والجن وانصرني اي عا لقرية شياطيني وسائر اعدائي ولا تضر عيا اي لا تسلط  
عيا احد من خلقك وامرنا قبل كراسه ايقاع البلاء بالاعداء من حيث لا  
يشعرون ولا تمل عيا قيل هو استلج العبد بالطاعة فينتوهم انها مقبولة  
وهو مردودة واهله ويسر الهدي لي اي سهل يا اسباب الهداية لاجلها وانصرني  
عيا من بعني عيا اي ظلم وتعدي واطفي راجع ليد لك في كراسته يد الكافر وفعال  
لمبالغة ذكر ذلك ككرا قال المصنف اي كثير الذكر منه شطرا اكثر من ذلك ربا  
اي كثير الخوف منه والرهبة من المعصية او من الغضب والسخطة لخطا عا بكونه  
اي كثير الطوع وهو الطاعة ذكره الطبري وفي رواية ابن اشيم طبعها على ما  
في حاشية الجلال وقال المصنف مطروعا بكونه الميم اي مطبعا منقدا للامه تعا  
اليك محبتا من الحبت وهو المطمين من الارض قال تعا واخبتوا الي رحمتهم  
اي اطمانوا الي ذكره وسكنت نفوسهم الي امره وقال سجادة ولسر المنجيني الذين  
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت فالحبت هو الواقف على الخوف  
والرجاء قال المصنف اي خاشعا من الاحبات وهو الشوع والتواضع اليك

او ما يتبدد الواو اي كثيرا التاوه قال صاحب السبع اي بقاء وقيل هي فعال  
للمبالغة انما هي قايلا كثيرا الفظ آه وهو الصوت الخزين اي اجعلني توجعا  
عيا التفريط ومنه قول تغا ان ابراهيم لاواه حليم حنينا اي راجعا اليك عن  
المعصية الي الطاعة وعن الغفلة الي الحضرة تقديم الصلوات علي متعلقاتها  
للإهتمام وازادة الاحتصاص رب تقبل قوتي اي اجعلها قابلة للقبول  
واعمل حوبتي بفتح الحاء المهملة والووب بالفتح والضم الاثم كذا في السبع  
وعملها كناية عن رزالتها بالكليته بحيث لا يبقى اثر واجب دعوية اي استجب  
دعائي ونيت محتي قال المصنف اي قولي دايما في الدنيا وعند جواب الملكين  
وسدد لي اي اجعل لي في سدي احتي لا انطق الا بالصدق وان لا انظلم  
الا بالحق واذا قلبي اي فانه الاصل واسئل بضم اللام والاولي من سل سيف  
اذا اخرج من العذاي اخرج سخية صدرى السخية الصغينة من السخية وهي السواد  
قال المصنف بفتح السين المهملة وبالجار المعجمة بين الحق في النفس والسلا  
خارج انما وضافتها الي الصدر لان مبداء القوة الغضبية التي في القلب  
الذي هو في الصدر ولما اخرجها وتفتية الصدر منها وفي رواية ابن ابي  
شبة قلبي موضع صدرى عوش من عشا اي رواه الاربعه وعن ابن حبان والحكم  
وابن ابي شبة عن ابن عباس اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا اي  
عبادتنا وادخلنا الجنة ونجنا اي خلفنا من النار واصل لنا شانا بالهمز  
ويبدل اي اخرنا كلمة اي في الدنيا والاخرة قال المصنف الشان الحال والامر  
والخطيب في رواية ابن ماجه والورد اورد كلاهما عن ابي امامة الباهلي اللهم  
الف امر من التاليف من اللفظة اي اوقع التاليف بين قلوبنا اي موثر الموثق

وامع

واصل ذات بنينا اي الامور الواقعة والاحوال الكائنة بيننا وقال الخليل لفظ  
وات محقة وادنا سبل السبل اي طرق دار السلام او المراد بالسلام اسم الله  
فالمقصود الطرق الموصلة اليه فان الطريق الي الله لعبده وانفاس الخلائق ونجتها  
من الظلمات اي من ظلمات الشرك والسهو والاولياء والكفر والظلمة والظلمة  
الي النور اي نور الايمان والايقان والطاعة والاحسان قال الخليل في كلمة الي ما  
يحتاج الي تقديره او تقنين قلت تضمن معنى الاخراج لقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا  
يخرجهم من الظلمات الي النور خلاصا من الظلمات مخرجا موصلا الي النور ولعل  
كنية جمع الظلمات واخرا النور ان ترجع اخراوه الي العلم بالترحم والظلمة والظلمة  
النوع من الكفر والمعاصير وحبنا الغواشرا ظهر منها وما بطن بدلان من الغواشرا  
وباركت في اسمها بزيادة سماع الحق والادلة العقلية والبصائر والديانات  
الافاقية وقلوبنا لتذكر الايات الانغية ونفهم الدلائل العقلية وازدادنا  
وذريانا يان تجعلهم قررة اعيننا يان نزيهم مطيعين لربنا وت علينا اي  
وفقنا بالتوبة وتقبلها منا وثبتنا عليها ان انت التوا الرحيم واجعلنا شاكرا  
لتعبدك شاكرا اي حامدين بها قابليها قال المصنف اي قائلين لتعبدك اخذني  
بها على نعمت القبول ووصف الرضوخ في نسمة قابليها على الزم فاعل قال  
وهو قول المصنف لا يظهر لها وجه وجيد وفي نسمة وهو اصل جلال قابليها  
بفتح فاء مخملة كون موحدة وكسر لام فيا رب كنه وكنت الجلال تحت لعله قابليها  
اي بلايا رقييل ولعل اليها حصلت من شباة الكسرة وحاصلها من الايام المعيش  
الابطاء فالعشر فاعط النعم على وجه الزيادة وانما عليهما من الاعمال وهو  
الاقتسام في رواية البوداورد وابن حبان والحكم والطبراني عن ابن



مسعود اللهم اني اسالك الثبات في الامر اي امر الدين واسالك عزيمته في الامر  
قال المصنف بضم الراء واسكان السين الصلح والقلع انتهى وفي النهاية  
المراد خلاف الحق ويؤيده قوله تعالى قد بين الرشد من الغي فالمعنى اسالك  
الهداية المعروفة التي ليس فيها شيء من الرخصة والمعصية ولزوم فعي الصالح  
عزمت على الامر عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه واسالك شكر  
تعمد اي على الهداية وعزيمة وحسن عبادتك اي بالاخلاص ورعاية الالوان  
واسالك لسان صادقاً وقلبا سليما اي عن الغش والحقد وسائر الاخلاق  
الدينية او سالما من التوجه الي الامور الدنيوية او سليما من غير محبة المولى  
وملاحظة الاحكام الدينية وزاد الحاكم وخلفا مستقيما على ما في حاشية الاصل  
اي محمداً مستور طاب ثراه في الاضطرار والتفريط واعوذ بك من شر ما تعلم و  
اسالك من غير ما تعلم واستغفر ما تعلم اي من ارتكاب السيئات وعن التعمير  
في الطاعات التي انت علام الغيوب بضم العين المعجزة وكرها اي ما غاب  
عن العبادت بحسب ما يرواه الترمذي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة  
شدا بن اوس وزاد الحاكم وخلفا مستقيما وقال صحيح عياره طملم ذكره  
اللهم اعفوا ما قدمت اي من الاعمال السيئة وما اخرت اي من السيئة  
واسررت واعلنت اي وما اسررت وما اعلنت كما في نسخة والمراود استغفار  
الذنوب بانواعها واضافها وما انت اعلم به مني حس اي رواه الحاكم  
كلاما عن ابي هريرة وزاده الحاكم من حديث ابن عمر ايضا لا اله الا انت ايا  
رواه احمد عنه ايضا هذه الزيادة اللهم اقم اي اجعل قياما ونصيبا لنا من  
خشيتك اي من خوفك المقرون بعظمتك كما قال اي تجب وتمنع انت اوجي ويدل

عيا الاول قوله به عيا في نسخة ويؤيده النياز ضبط الجلال بصيغة التذكير  
ان الضمير لما ان يحجب شيئا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا بتبشيره اللام  
المكسورة ويجوز تخفيفها اي ما توصلنا به خشيتك من اليقين اي بكونه  
لاراد لقضائك وبانه لا يصيبنا الا ما كتب الله لنا وبان ما اخطانا لم يكن ليصيبنا  
وما اصابنا لم يكن ليخطئنا وبان ما قدرته لا يخلو عن حكمه ومصلحته ويستجاب منفعة  
ما تهون بتبشيره الواو المكسورة وقد ضبط بالتذكير اي تسهيل وتخفيف في نسخة  
صحيحة به عليهما حصائب الدنيا وفي نسخة تصيبات الدنيا وهو بالرفيع وفي  
نسخة بالرفيع علي ان تهون بفتح وضم مضارع ما لا يذكر او مؤنثا قال المصنف  
وروي ما يهون علينا عدم به يقتضي ان يكون بالياء اخر الحروف وانبات يقتضي  
ان يكون بالساكن المنناة فوقا ومعنا باسمعنا واليصارنا لان الدلائل الموصلة  
الي معروفه الله وتوصيده من طريقهما لان البه ايهي اما اخذة من الايات المتصلة  
وذلك من السمع والايض الايات المنصوبة في الافاق والانفس وذلك من البصر  
وقوتنا اي قوة قلبنا وعقل لبعنا موضع جننا ودار ايماننا وطمان ايقاننا او  
المراد قوة سائر قوتنا من الحواس الظاهرة والباطنة وباقي الاعضاء البدنية  
ما احببنا اي ما دامت احببنا للاحتياج اليها في حياة الحيوة ودون المات  
اجعله الوارث مما قيل الضمير للمصدر اي اجعل الجعل وهو المفعول المطلق  
والوارث هو المفعول الاول ومعنا في موضع المفعول الثاني اي اجعل الوارث  
من نسلنا لا كلاله خارجة عننا كما قال تعالى حكاية عن ذكرا عليه السلام فرب  
من ذلك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقيل الضمير للمتبع الذي دل عليه  
معنا ومعناه واجعلنا تمتعنا بها باقيا ما توراني من بعدنا او محفوظا لنا الى يوم

وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان ومناصلة وقيل الضمير لما سبق  
من الابصار والاسماع والقوة واخراجه وتذكيره على ماويل المذكور والمعنى  
انما الزودهما عند الموت لزوم الوارث كذا حقه القاضى ويؤيد هذا الوجه  
الاضحى الحديث الاتي واجعلها الوارث يجعل الضمير الى السمع والبره والظاهر  
هو ان يكون الضمير للسمع لما اخذ من قوله معنا كقوله تعالى اعدوا له اوتاب  
فان النسب والمعنى جعل التمتع المذكور باقرب الناس اليه اخر عمره فيكون تأييد  
لما قبله وتأيدوا جعلها ثارنا اي انتقامنا ونصرنا على من ظلمنا اي مقصورا  
عليه ولا تجعلنا ممن تعدي في طلب ثاره واخذيه غير الجانية كما كان مهودا في  
الجانية او جعل اذرك ثارنا على من ظلمنا فندرك ثارنا واصل النار المحمودة  
الغضب ثم استعمل في مطالبة دم القتيل وانصرنا على من عادانا تعميم بعد  
تخصيصه ولا تجعل مصيبتنا في ديننا اي لا تقبنا بما ينقص ديننا من اكل  
الحرام واعتقاد السوء وافرة في العبادة والعفلة عن الطاعة ولا تجعل  
الدينا كبرهنا اتم للعقد والحزن اي لا تجعل الكبر قصدا او جزنا للدينا  
بل اجعل الكبر قصدا او جزنا مصروفا في عمل الآخرة وفيه ان قليلا من العلم  
لا بد منه في ام المعاش وفضل له بل مستحب ما صرح به القاضى ولا يبلغ علمنا  
بفتح الميم واللام بينهما موصولة ساكنة وهو الغاية التي يبلغها الماشي و  
المحاسب فيقف عندها اي لا تجعلنا بحيث لا تعلم ولا تفكر الى في احوال الدنيا  
واجعلنا متفكرين في امور العقيدة تنقص من عن العلوم الفاضلة المتعلقة بتأجيل  
الآخرة ومجمل لا تجعل علمنا غير شيئا وزعن الدنيا وفي بعض النسخ ولا غاية رغبنا  
كان قال المصنف في تصحيح المصاحف لم اره في الحديث ولا تسلط علينا من لا يرعنا

اي من الكفا

اي من الكفار والفجار والظلمة يتوليتهم علينا ولا تجعلنا مغلوبين لهم ويجوز ان يجعل على  
ملكيتهم العذاب في القبر وفي النار لانهم من ارادوا معنى الجمع من اي زواة القرين  
والنبي والحاكم عن ابن عمر وقال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح علي بن ابي طالب  
وزاد في اوله اللهم اغفر يا ارحم الراحمين وما اخرجت وما اعلنت وما انت اعلم  
بربني اللهم زرقايني من العلم والعلم اوزدنا من معاشر المسلمين بمعنى كثرنا بالملائم  
لقوله ولا تنفقتا بفتح حرف المضارعة وضم القاف عن نقص المتعدي على ما في النسخ  
المعتمدة والاصول المعتمدة في القاموس نقص لازم ومتعدد قال المصنف بضم النون  
وبالضاد اي زدنا من الخير ولا تنقصنا منه قال الخفيف العوالب بفتح النون من نقص  
من باب طلب التبر ولا يخفى ان هذه النقطه خطا ظاهر فانه جاء في اللغة نقصه وانقصه  
ونقصه وانقصه على ما في القاموس فيجوز الكلام الشيخ على تلك اللغة ويمكن ان يكون رواية  
حيث صح كونه دراية ولا يعنى بجزم بقوله والعوالب بفتح النون على الاطلاق واعلم  
بالصواب والكرمانحى الاكرام ولا تنهنا بضم ناه وتثنيه نون على انه نبي من الائمة  
قال الجوهري الهون بالضم الهوان وانه يستخف قال القاضى اصله لا تهونا نقلت كسرة  
الواو الى الهاء وحذف الواو ويكونها وسكون النون الا وانه ثم ادغمت النون  
في الواو في النون واعطيت في الاعطاء ولا تخربنا بفتح النون وكسر الراء على الضبط  
في الاصول المعجزة وفي القاموس حرم الشيخ كضربه وعله حرمانا بالكسر نحو صم واهوم  
لغته وانثرنا بالمد وكسر المثناة امر من الاثنا بفتح الالف والواو لا توبخ علينا قال  
القاضى لا تغلب علينا اعدادنا وعطف النواير على الادام للتاكيد وقد عرفت  
ترايد بالفتوحات في بعض الافعال وازادة الجبر لها جري فتلون تصحح في بعض ما بين  
وتجما وادنا من الارحام اي ارضا على معنى اجعلنا راضين بقضايهم وقدر



وبكلمة واحدة وارضى بهمز وصل وفتح ضاير امر من الرضا اي كان راضيا عنات  
عن من اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي سمع عنده وجهه دوي كدوي النحل فانزل  
عليه لوما فمكث ساعة فسرني عنه اي كشف عنه ما اعتراه من الوحي فاستقبل <sup>القبلة</sup>  
ورفع يديه اللهم زدنا ولا تنقصنا ثم قال انزل عليا عشر آيات من اقامهن دخل الجنة  
ثم قرأ قلح المؤمنون ثم عشر آيات اللهم الهي من الالهام اي اعلمني ربي  
بضم فكون وفي نسخة بفتحها وما لغتان وقرئ بهما ما علمت رثا وفي القاموس  
رثا كثر وفتح رثا ورثا ورثا واهتدي واما ما ذكره الطبري من ان الرثا  
بضم الراء وفتحها مع كونه السين وبتحتين ايضا والرواية هنا على الاول  
فوق في قوله فان الفتح مع الكون غير صحيح والرواية غير منحصرة على الاول فاحتمل  
واعني بفتحهم وكسر عين امر من الاعادة اي اجزئوا وحفظت من رثا نفي  
اي رواه الترمذي عن عمران بن حصين وقال حسن غريب اللهم قني اي احفظني من  
نفي واعزم على رثا لري فقال غرت على كذا اذا فعلت وقطعت وهو الرثا  
العزم من باب ضرب والمعني احكم على هاية امر وصلح قدر اللهم اغفرنا ما  
سررت وما اعلنت وما اخطات وما عمدت بفتح اي قدرت وهو المناسبات لما  
قبله وفي نسخة وما عملت وهو الملائم لقوله وما عملت بكسر الهاء فوله وما  
بمعني اذنبت من سب اي رواه الحاكم والنسائي وابن حبان عن حميد بن  
عبيد والاعراب المذكور وهو صحاح خراجه لم يصيب من نفي سلام اس الله بصيغة  
المتكلم غير مخير الدعاء اي اطلب من الله العافية في الدنيا والآخرة اي في امور  
والعافية من المعاصي في الدنيا ومن العقوبة في العقبين اي رواه الترمذي عن

العباس

العباس فيمكن ان يقر اسل بصيغة الامر ليجزئ الحق ما ينبغي ان يصح ان يصح ما قاله  
يا عمر صل الله العافية في الدنيا والآخرة والله اعلم اللهم اني اسالك فعل الخيرات بكسر الفاء  
وفي نسخة بفتحها فني الصالح الفعل بالفتح المصدر وقر بعضهم واوصيا اللهم  
فعل الخيرات والفعل بكسر الهمزة وترك المنكرات اي ايت بك توفيق فعل الاعمال المعروفة  
وترك الامور المنكرة وجب المسكين يحتمل اضافة الي المفعول والفاعل الاول ان  
لما قبله لفظا واقر بنية ملاحظة معني وان تعفيرا وترجمني واذا اردت بقوم  
فتنة اي بليته او عقوبة فتوفني غير مفتون اي فخصني بالوفاء حال كونه غير مفتونا  
او غير متعاقب واسالك حبك اي جبي اياك او حبك اي ابي فانه الاصل النافع  
كما يشير اليه قوله تعالى جبههم ويجوز وجب من حبك لاظهاره من اضافة المصدر  
الي مفعوله كما ازمتين في قوله وجب عمل يقرب اي يقربني الي حبك اي اياي  
اي رواه الترمذي عن معاذ بن جبل قال حسن صحيح ورواه الحاكم عن ابي  
وقال صحيح على شرط البخاري ذكره ميرك اللهم اني اسالك حبك وجب من حبك والعمل  
بالجر عطف عيان من حبك ويؤيد الحديث السابق وبالنصب عطف على المضاف  
اي اسالك العمل والذي يبلغني حبك اي جبي اياك بتشديد الهمزة ويجوز تخفيفها  
اي يوصلني الي حبك اي ابي او جبي اياك اللهم اجعل حبك اي جبي اياك احب الي  
من نفي اي من يحب واهلي قال القاسم عدل عن اجعل نفسك احب الي من نفي  
ملاحظة لاول حيث لم يرد ان يقابل نفي نفي عز وجل فان قيل انما عدل لان النفس  
لا يطلق على الله تعالى قلت بل الخلاقه صحيح وقد ورد في التبريل ما كلفه قال الله  
تعليم ما في نفي ولا اعلم ما في نفسك انتهى وفيه ان المشكولة انما تعبير في التباين  
الاول كما في قوله وجزايتي بيته مثلها ومن اعترى عليكم فاعتدوا عليه الآية مع

ان اطلاق النفس من غير كلمة في قوله صلى الله عليه وسلم انت كما اثبتت عينا  
فكر ومن الماء البارد اي ومن جسم وفيه شعرا بان كان يحبه حبا بليغا وقد قال  
بعض العارفين اذا شربت غزبا باردا الحمد لله من صميم قلبي وقال بعضهم اعادوا  
عنه ليدل عينا استقلال الماء البارد في كونه محبوبا وذكر في بعض الاحيان فانه  
يعدل بالروح لان في بعض الفضلاء ان الماء ليس له قيمة لانه لا يشرب  
اذا وجد ولا يباع اذا اقتدت بسا اي رواه الترمذي والحكم كلاهما عن ابي درداء  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من داود عليه السلام يقول اللهم اني اسالك  
عيبك الخ قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذر داود عليه السلام تحو  
عنه قال كان عبد البسر انتم وهو يحتل ان يكون في عصره وزمانه وان يراد  
بشكر الناس قال الله تعالى اعملوا ال داد وشكرا اي بالغ في شكره وايدل وشكرك  
فيه اللهم ارزقني عيبك وحب من يتقني فيه عندك اللهم فكلما رزقته مما احب  
اي من العطايا فاجعله قوة لي في ما تحب اي من الطاعات اللهم وما رزقت  
عيني ايام فته وقبضته مما احب اي من النعم فاجعله فراغا في ما تحب اي من الار  
الاعم قال القاهر والمعني ما عرفت عيني من محارقتي عن قلبي واجعله سببا لفرق  
لما عرك ولا تشغل به قلبي فيشغل عن عبادتك وتوفيقه ما ذكره في قوله المعني  
اجعل ما تحب عيني من محاربت عونا عينا شيئا لمحاك ذلك ان الفراغ خلاف الشغل  
فاذروي عنه الدنيا يتفرغ لمحاب المولى وكان ذلك الفراغ عونا عينا الاستعمال  
بالامور النافعة في العقب اي رواه الترمذي عن عبد الله بن يزيد الخطمي  
اللهم تنفيعي بسبحي ونهري واجعلها الوارث في اي الباقية عني والضرية عينا  
من يطعن في رواية البزار ظمني وخدمته اي من ظمني بناري الباء الزائدة

لتاكيد

لتاكيد التعبدية وعنه البزار ورواه في تباري اي رواه الترمذي والحكم  
البزار والحكم عن ابي هريرة يا مقلب القلوب اي تحولها من حال الى حال ثبت قلبي  
عينا دينك بسا اي رواه الترمذي عن ام سلمة والنسائي عن عائشة  
والحكم عن جابر واحمد عن ام سلمة ايضا وايضا عن جابر ايضا وكان الاولي  
ان يرتب الرموز بذكر التزوير واحمد والنسائي والحكم ويا مقلب القلوب اي  
ايانا لا يرتد تبسده يد الدان قال المصنف اي لا يتغير وانما لا يتغير بفتح التاء  
وبالدال المهملة اي لا يزيغ ولا ينعق ومراقفة بنينا محمد صلى الله عليه وسلم  
في اعيا درجة الجنة اي اعيا مراتب الجنة ولا يلزم من مراقفة صلى الله عليه وسلم  
ان يكون في منزلة في الجنة فان معناه ان يكون رفيقه في الجنة فيوفى للمعمل بما  
يقال به ذلك انتهى حجة الحجة بدل من الجنة او تاكيد او بدل من درجة الجنة او  
من اعيا والخلد دوام البقا بسا اي رواه النسائي وابن عبان والحكم  
عن ابن مسعود اللهم اني اسالك صحة في ايمان وايمانا في حسن خلق بصفتين وسكنا  
اللام ونجاسا بفتح النون اي نظرا بالحوارج البرية تتبعه بضم اوله من الاتباع  
اي تعقبه انت يارب فلاحا اي فوزا بالمقاصد الاخرية ورحمة منك اي توفيق  
الطاعة وعافية اي صحة تعين على العادة ومعونة منك اي من عندك تقصير  
ورضوانا بكسر الراء وضم اي رضا لا ينحط بعده سسا اي رواه النسائي والحكم  
كلاهما عن انس اللهم انفعني بما علمتني اي علمك او تعلمني ما علمني ما ينفعني وازرني  
علما تنفعني بسا اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني اي كمالا وكميلا  
وزدي عليا اي لذيها وفيما عذرا الجيد عيا كل حال اي موجب لمزيد كمال واعوذ  
باعد من حال اهل النار اي فان سائر الاحوال والابوال سر ليعم الاستعمال والزيادة



من الاحوال الشرعية وقد قال العارفين الرضا بالقضاء بابيت الله الاعظم  
 ويشير اليه قوله سبحانه ورضوان من الدرك ورضي الله عنهم ورضوانهم فانه  
 معني يحبهم ويجبونه ويرد العيش اي الحيوة الطبيعية الكاملة بعد الموت قال  
 المصنف اي الراحة الدائمة في البرزخ والقيامة ولاة النظر الي وجهك قال المصنف  
 في اعظم دليل على رواية الله تعالى في الدار الآخرة كلما هو مذموب بل الذم والعتبة  
 فلا رماه الله والثوق الي لقاءك اي الاستيقاق الي ملاقاتك في دار ربك  
 واعوذ بك من ضراء اي شدة غفوة بضم فسح وهر التي لا بصير عليها وقتنة اي  
 بليية ومحنة من كثرة مال او سعة جاه مضلة اي موقفة في الضلالة ولعل العود  
 عن السراء المقابل للضراء الي الفتنه للشعار بان تحبها امتحان كثير ضرر بان  
 كان في الضراء ايضا ابتلاء لكنه اخف والحاصل ان المؤمن الغافل كما قال  
 صلي الله عليه وسلم يحيا لامر المؤمن ان اصابه شر اسكر فطان خيرا وان اصابته  
 ضراء صبر فطان خيرا ولكن قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر  
 عظيم اي لمن يشغل محبة الاموال والاولاد عن خدمة رب العباد اللهم زيننا  
 بزينة الايمان اي بتوفيق الطاعة وحلية الاحسان واجعلنا هداة اي تادين  
 مهتدين اي داتب الايقان وفي وصف الهداة بالمهتدين شعرا بان الهاد  
 اذ لم يكن مهتديا في نفسه لم يصلح ان يكون تاديا للغيره وفي نسخة مهتديا على  
 وز فادريه يحني مهتدين حسا اي ارواه النبي والحاكم والحمد لله المبريا  
 عن عمار بن ياسر اللهم اياك من غير كلمة باطرية اذ تاكيد للغير وبالترتيب على  
 ان مفعول ثان لاس لك فلذا ذكره الحنفية والظاهر ان وجه التثنية فيه ان يكون  
 تاكيدا للمحل الجار والمجرور لاسيما من زاوية لارادة الاستغراق والافصاح التقدير

منه في عين اي ارواه التبريز وبن ماجته وابن ابي شبة عن ابي هريرة اللهم بعلمك  
 الغيب الباء لل استعطف اي انشرك بحق علمك المغيبات عن الخلق فضلا  
 عن المشادات فان علمك محيط بالجزئيات والكلديات بل بالموجودات  
 والمعدومات بل بما لم يكن لو كان كيف كان وقد رتب على الخلق اي خلق كل  
 شئ او على المخلوقات جميعا احبني ما علمت الحيوة جزائي وتوفقي اذا علمت  
 الوفاة في اياك عطف على انشرك المقدر اي واطلب منك خشية  
 اي خوف الموقون بالتعظيم في الغيب والشهادة اي في الحالى من الخلق و  
 الجلوة او في الباطن والظاهر والمراد استيعابها في جميع الاوقات وقال  
 الطيب المراد بالخشية في الغيب والشهادة انوارها في السر والعلانية وكلمة الاضلاع  
 ولفظ المشكوة كلمة الحق في الرضي والغضب اي في حال رضا الخلق وغضبهم  
 ذكره الطيب او في حال رضا وغضب ولعله اريد في المعنى زيادة المشكوة وانك  
 التصدية الفقر والغنى اي الاقتدار في الحالى والعقد الحسن حال وجودها  
 من الصبر والشكر وقره عيني لا ينقطع وفي النهاية جعل الخير كناية عن البرد  
 الشدة والبرد كناية عن الخير البينة وفي الصمام يقال قوت عينه تقر نقيض  
 سخنت فله ورد دمة باردة للخرن دمة جارة فقيل المعنى كما ان يكون طلب  
 نسل لا ينقطع لقوله تعالى ربنا من ازاوجنا و ذرية لنا قره اعين اواراد  
 المداومة على الصلوة لقوله صلي الله عليه وسلم قره عيني في الصلوة والاداء التام لاد  
 بقرة عيني اي رد ما كناية عن كل خير كما يراه الدنيا والعقب واسلك الرضا بالقدر  
 وقد يرد في الصمام الرضا مقصور مصدر خفض والاسم الرضا محدود بالقضاء  
 اي ييب الخاطر بما قدره الله وقضاه من الامور الكونية وبما حكم في الامر ونهى عنه



اسالك كل الخير من الخير وكذا الحال في قوله عاجل واجله اي بحسب تقديرهما علمت  
منه واما اعلم اي منه واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه واما اعلم  
اللهم اني انك من غير ما اسالك عبدك وبيدك واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك  
وبيدك وفي نسخة من شر ما عاذ به عبدك وفي اخرى ما عاذ منه بك عبدك لكن ليس  
لها وجه ظاهر اللهم اني اسالك الجنة وما قربت بتبشيره الرباي اي ما قربتني اليها  
من قول ادعمل اي ظاهري او باطني واعوذ بك من النار وما قرب اليها  
قول ادعمل فاد للتبويج فيها واسالك ان تجعل كل قضاء اي قضيت كما في نسخة  
يا غير المفعول ثمان والظاهر ان لا متعلق به وقدم للاهتمام والاختصاص  
منه اي رواه ابن ماجه وابن حبان والمحاكم عن عائشة واسالك ما قضيت  
يا من امر الله يجعل مفعول ثمان لاسالك عاقبة رزقك ابيض فكون وبقتهما  
حسن اي رواه الحاكم عن عائشة ايضا هذه الزيادة اللهم احسن عاقبتنا  
في الامور كلها واجبرنا من الاجارة اي احفظنا من ضرر الدنيا بكون  
اي فضحتها وعذاب الآخرة حسب مس اي رواه ابن حبان والحاكم كلهما  
عن ابن ابي اسباط بضم موحدة وكون بيني وبينهم عيا في التقرب قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسن عاقبتنا اني احفظني بالاسلام  
يحتل ان يكون الباء للاستعفاف اي بحق الاسلام حال كونه قايما واحفظني  
بالاسلام ما عدا واحفظني بالاسلام له اقرا اي اجابا او مضطجعا او متكئا  
والمطلوب هو المحافظة في جميع الاحوال ويحتل ان يكون الباء للمصاحبة  
متعلقه بالاحوال متقدمة عليها ولا تسمى من الاشياء اي لا تفرج بي اي  
سبب ابتلائي بالبيارة الدين او الدينور عدوا اي اني اوصيا قال الله تعالى

وكذلك

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن والجانك ويخص من الامم  
الي ان عدوا لله اقوي اللهم اني اسالك من كل خير خيرا ائتمه بيديك تحتل ان يكون  
صفة جزاء استيناف تعليل وهو ابلغ معني والاول الجهر بسبب في نسخة  
في الحديث الاية وزاد في سلسلح المؤمن واعوذ بك من كل شر خيرا ائتمه بيديك  
اي رواه الحاكم عن عبد الله بن مسعود وابن حبان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
اللهم اني اعوذ بك من شر ما انت اخذ بنا صيدنا اي من شر كل شئ وانت اسالك من الخير  
الذي هو بيدك كله باجترعها انه تاكيد للخير وفي نسخة بالرفع عيا انه بدل من هو  
وفي اخرى بالنصب عيا انه بدل من محل الجار والمجرور او بتقدير اعني وقدم الحنفية  
النصب عيا الوجه وقال انه مفعول ثمان لاسالك وفيه ما تقدم والاسلام  
اي رواه ابن حبان عن عمر ايضا اللهم انك موصيات برحمتك يا كريم عيا  
بافعال الصول المعتمدة والتسبح المحسنة المعتمدة ويري عيا في النهاية الصلاة التي  
اوجبت لعايتك الجنة لكن الاو يا وضع الحاضرة او العقلية مرفوع الصلاة  
في نسخة الجلال بفتح الجيم والظاهر فهو مرفوع ولا يبعد ان يقال المنع من كل الجلال  
التي اوجبتهما رحمتك لكن يؤيد الاو يا قوله وعزيم منقول اي ان اسلك الاعمال الخرم  
وبالكه بها الي حقوقك عيا في النهاية والسلامة من كل اثم والعينية من كل بصر  
والفوز بالجنة والنجاة من النار مس اي رواه الحاكم والطبراني وقال جرير رواه  
الحاكم عن ابن مسعود ورواه الطبراني في كتاب الدعاء عن النبي وزاد في آخره اللهم  
لا تدع لنا ذنبا الا ترحمنا الظاهر ان الطبراني له روايتان في ذلك مستقتان ورواية  
في الدعاء بالجمع بين الروايتين والله اعلم اللهم لا تدع اي لا تترك لنا ذنبا الا غفرت  
استنشا مفرغ اي لا تدع بوصف من الاوصاف الالهية الوصف كقولها



لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيتها ولا يما اي غما الا فرجته بتشديد الراء وتخفيفه  
اي كسفته وازلتها ولا يما اي من حقوق الله او عباده الا قضيت اي وقفت عينا  
قضية ولا يجاهية من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها اي قدرت قضاءها بما اتم  
الراحمين ولا يما اي رواه الطبراني في الكبير وفي الدعاء له ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عيا ذلك وملكك حسن عبادتك من اي رواه الحاكم واحدا كلاما عن ابي هريرة  
اللهم اعني عيا ذكرك وملكك حسن عبادتك اي رواه البزار عن ابن مسعود كان  
الاوي ياتي بلفظ اعنا ويكتب فوقه اعني ويجمع بين الرمز الثلاثة اغري تخ  
ان هذا الحديث وكثير انكر ان لم يعرف وجهه وقد جمعت الادعية المطلقة في المنز  
الاعظم واظن انه وصل نحو ما دعا اللهم قنعتي بما رزقتني وبارك في فيه  
واخلق لكل غائبة لي خبير بهم وصل وصف لام في النسخ كلها وقال المصنف بضم  
المعزة واللام اي كمن يا خلق عيا غاب عني من مال وولد وعزة ليعود الي  
بخير انتهم وقيل الباء للتعديت اي اجعل خيرا من كل غائبة كانت لي خلف عنها  
ويجوز ان يكون من الاختلاف بحيث ذكر في النهاية خلف الله بك خلفا بخير  
واختلف عليك خيرا اي ابريك بما ذممت مني وعوضك عن مس اي رواه الحاكم  
عن ابن عباس اللهم اذ اسالك عيشة بالكر نقية بتشديد النية قال المصنف  
بكر العيش اي حياة طيبة والنقي من كل شئ خياري وانظروا عليه يريد  
لا تكدر فيه وميتة سوية اي مستوية في الظاهر مستقيمة في الباطن قال المصنف  
بكر الميم معتدلة عيا الوجه الحسن ومراد بفتح ميم وراء وتشديد الاء اي  
مرصبا غير مخزبي لفتح الميم واسكان الحاء وكسر الزا وتشديد الاء ما يؤخذ  
من الخزي وهو الذل والهوان وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في البلية

ولا فاضح من فضيحة فافتضح اذا انكشف ما به في السر والعلانية انتهى  
مس اي رواه الحاكم عن ابن عمر بلا واو خلا فالما في نسمة اللهم اني اغفر لي  
عدو ذاية ومرتبته صفاية فتقو بفتح قاف فتشديه واو امر من التقوية في رضاك  
اي في تحصل مرضاتك ضعفي اي بتبديله وتحويله وخذ الي الخير بناصيتي وتقديم  
الجار للاختصاص والاهتمام اي اجعلني متوجها الي الخير ومعرضا عن الشر  
واجعل الاسلام وهو الانقياد للحاكم الملك الظاهر والباطن منتها رضاي  
اي نهاية مرضاة وغاية تمنية وفيه اياه الي قوله تعالى ومن رغب عن حلة  
ابراهيم الي ان قال له رب اسلم قال اسلمت رب العالمين اللهم اني اغفر لي  
تاكيد لما سبق واني ذليل اي بدون اعترازك فاغفر لي واني فقير اي محتاج  
الي رزقك الطيب والمعنوي فارزقني مس عملي رواه الحاكم وابن ابي شيبة  
كلاهما عن بريدة بن الحصيب الماسلي اللهم انت الاول اي بلا ابتداء فلديني  
قبلك اي ازل وانت الاخر اي بلا انتهاء فلديني بعدك اي ابد اعوذ  
بك من كل دابة اي من كل لؤلؤ دابة ناصيتها بيدك اي انت اقرب ناصيتها و  
يز حالتها واعوذ بك من الائم اي من جنس المعصية والكسل اي في الطاعة  
والمقصود اظهار المعجز في العبودية عند الحضرة الربوبية وعذاب العقبة وفتنة  
القبر وفي نسمة الجلال وفتنة الفقر واعوذ بك من الائم والمغرم اي من  
الحضور في حمان الائم المتعلق بحق الله وحمان الجناية الموجبة للخراب في  
حق العباد وهو الائم من ارتكباها كما لا يخفى عيا ما حقق في قوله تعالى ولا تكونوا  
من الخسران اللهم تقني اي نظفني وطهرني من خطاياي اي ذنوبي الصادرة عني  
كما نقيت الثوب الا يرضى من الائم اي الروع العارض في البياض الاصيل





اي رواه الحاكم والطبراني في الكبير وفي الاوسط ايضا عن ام سلمة ايضا اللهم  
اجعل اولسح رزقي اي المعنوي عند كبر سني اي لا تقوي علي احدللع  
والنقطة امر اي وعند انتم راجيا ليكونا حسن علي عيا وفق منتبي  
اي والمصنف عيا الرزق الحس حيث قال يعني انه في ذلك الوقت يكون  
ضعيفا عن المسي والكذ انهم وهو مناف لما ثبت ان صيلا الله عليه وسلم مات  
سكتنا كما سلم عن ربه وديدونا عن يهودي بوضع درعه عنده واوصي عليا  
كرم الله وجهه ان يقف عنه وايضا من المقر ان صيلا الله عليه وسلم كان  
يعيش بالسي والكد وانما كان يعيش بالجهاد والاجتهاد والجهد في الطاعة  
والتوكل والاعتماد عيا ربه وقد عرض عليه كنوز الدنيا وصيرورة جبالها فيها  
فعرض عنها واختار الفقر عيا الغني استغناء برزق الموي قايلا اجمع يوما  
فاصر واشبع يوما فاشكر وقد قال تعالى ورزقا ربك غير والبقية من اي رواه  
الحاكم والطبراني في الاوسط كلاهما عن عائشة اللهم اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا  
الخطا نقتض الصواب وقد يهمل عيا في الصحاح وهو بغير مد في الجلال  
يتمل ان يكون باللف بعده ياء مضمومة وبهمزة بعد ساكنة واما اصل الجلال  
فجمع بين الالف والخم وفي نسخة خطاياي بصيغة الجمع المكسر لكن يويد الافراد  
المضاف المراد بالجنس قوله وعمري اي رواه ابن العباس عن عثمان  
بن ابي العاص يامن لا تراهم الخيون قال المصنف يعني في الدنيا والماخاطمة  
اللعنون اي لا يدخل في علمك بل يعلم الجزئيات عيا التحقيق انهم والاديا  
ان يقال المعين لا تبلغ كنه ذاته وصفاته للاوام والظنون حتى يناسب  
قبله وما بعده ولا يصفه الواصفون اي بعجز الواصفون عن وصف حقيقة

تبارك

تبارك وتعالى قال المصنف ولا تغيره الحوادث اي من الكائنات وجودا  
وعدا اذ لا يحل حادث ولا يحل فيه سبحانه فهو منزه عن الحول والاتحاد والافاضة  
لما قاله الزندقة واصحاب الاتحاد ولا يخشى الوجود اي لا يخاف عواقب الامور  
وحوادث الدهر كما قال البدعي ولا يخاف عقابا وورد للمصنف حكمه وقال  
المصنف اي دوائر الزمان وتعبئة يعلم من قبل الجبال وملائيل البحار اي  
مقاديرهما من عدد حصيات الجبال وقطرات البحار وعدد قطر الاقطار  
اي قطراتها النازلة من السماء فوق الجبال والبحار وغير ما والقطر جمع قطرة  
عيا ما في الصحاح والاصح ان اسم جنس مفردة بالتاء وعدد ورق الاشجار  
اي وسائر الائنات والازرار وعدد ما اطلم عليه الليل واشرق عليه النهار  
تعميم وتتميم اي باعيد ودخل تحت طلبة الليل واشراق النهار ولا توارى  
ولا تخفي ولا تستر ولا تحجب ولا تخبر ولا تمنع عنه اي من الاله سبحانه  
اي ساء فوقها او تحته فان علمه سبحانه يتوي في جميع الاشياء من  
العلويات والسفليات والجزئيات والكليات عالم الملك والمملوك  
في الغيب والشهادة كذا قال والارض ارضها والبحر ما في قعره اي من الجواهر  
والجذائبات والنباتات والحيوانات واخره اي جوفه من المعادن و  
النباتات وغيرها قال البدعي وخلق ما لا تعلمون اجعل غير عمري اخره  
وغير عملي خواتمه وفي نسخة خواتمه وقد سبق تحقيقها وخبراي بي يوم القاك  
فيه اي وقت احقر عندك بالموت او بالبعث وفي نسخة يوم لقاءك نفس  
اي رواه الطبراني في الاوسط عن انس ياولي الاسلام اي منزله بتفسير اهل  
او يناصر الاسلام واهله بالبحر ولوروي بالتهذيب عطفا على المضاف لان روجه

كما قيل في قوله تعالى هو اهل التقوي واهل المعقرة اي اهل ان يتعاطوا طيبا  
لاخره يعني اي بقبوله والقيام باطعامه حتى التاك - اي رواه الطبراني  
عنه ايضا اللهم اني ابك الرضا بالقضاء ويرد العيش بعد الموت ولذة النظر  
الي وهدى الشوق الي لعلك في غير ضراء مضرة متعلق بالشوق وبتفاكيد  
ويمكن ان يكون بمعنى مع لافضة فضلة تقدم قريبا مع تفادت قليل لفظا  
ط عس اي رواه الطبراني في الكبير والاورط معا عن فضالة بن عبد الله  
اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا في خزي الدنيا وعذاب الآخرة  
اط اي رواه احمد والطبراني كلاهما في حديث بشر بن اريطة عن صفار العبدي  
وقدم لفظه اللفظا قبل ذلك بقرتين وادغم عليه بحسب من فلا ادري ما فائدة التكرار  
وتغيير الارقام ذكره ميرك يعني وكان يمكنه ان يجمع بين الهموز حيث لفظ الهموز  
متردد من لكان ذلك وعاره بالشيب ويجوز رفعه ونحوه من دوام عذبات  
قبل ان يصيب العبد اي المتعوز عنه او جسد العبد الذي يكون محبوب الخزي  
في احاديث الدارين ط اي رواه الطبراني عنه ايضا قال الرضف حديث جليل  
يشبه ان لو اظلم عليه فانه محرب اللهم اني اسالك عما ياي غنا عليه وغناه  
مولاي اي في يدي مني غير ضيع للخلق في حقي واغرب الخنزير في قوله للهم  
معان كثيرة يمكن ان يراد اكثر في هذا المعنى نعم لا يمكن ان يكون المراد بالموت  
ما الناصري اي وغني بغيره في دين ط اي رواه احمد والطبراني كلاهما في  
حديث ابا هريرة بكسر اللام المهملة ويكون الراء لازما لانها ر صحابا باسمك  
بن قيس وقيل قيس بن سمة وكان من عمر اللهم اني اسالك عيشة نقيية وميتة  
سوية ومراد غير غزوي ولا فاضح ط اي رواه الطبراني عن ابن عمر وبالواو وقد

عنه جليل  
الذات بغيره في الهموز

بعينه قريبا لانه يتراد اللهم اغفرا اي بمجوسيا في وارحمني اي بقبولي حسباتي  
وادخلي الجنة اي بفضلك وكرامك لا بعبادتي ولا بطاعتي ط اي رواه الطبراني  
كاتب بن زيد اللهم بارك في ديني الذي هو عصمة امري تقم مناه ووعظما  
وفي اخره في التي اليها مصيري اي رزقي وبالي ومكان عيالي وزمان ثواني  
وفي دنياي التي فيها بلا عيالي وصولي الي المراتب العلمية والعلمية والاسناد  
للمنازل العلمية الرضية لانها دار العبادة وفرصة السعادة واجعل الحوية زياره  
يا في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ساي رواه البزار عن الزهري  
بن العوام اللهم اجعلني صبورا اي كثير الصبر على الطاعة وعن المعصية وفي المصيبة  
واجعلني شكورا اي كثير الشكر على نعمك وعنتك بل وعيا نعمتك وعنتك  
واجعلني في عيني صغير السلاق في العجب والغرور وفي عيني الناصر كسيرا  
ليؤثر فيهم وخطي وامري ونهي لايقعوا في محصية لا جليله اي رواه البزار  
عن يزيد بن الحبيب الاسبلي اللهم اني اسالك الطيبات اي المحللات والمستلذات  
المقوية على الطاعات والعبادات قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات  
واعملوا الصالحات وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات ما رزقناكم واشكروا  
الكنتم اياه تعبدون اي يكون التقدير جعل الطيبات من الاعمال الصالحات  
موافق رواية فعل الخيرات الملازمة لمقابلة قوله وترك المنكرات وحسب المكين  
وان تتوب علي وان توفقي للتوبة وتقبلها مني وتبني عليها وان اردت بعبادتي  
فتنة اي بليتة ومحنة ان تقبضي مفعول ثان للاسك المقدر اذ التقدير هو اسالك  
ان اردت بعبادتي فتنة ان تقبضي بكسر الباء اي توفيني اليك غير مفتونا اي  
سأمن الفتنة حقونا بحسن الخاتمة ط اي رواه البزار عن ثوبان بن جابر النسي





صلى الله عليه وسلم اللهم اني ابك علما فاعلى زيادة علي اعند لقله تعالى  
وقل رب زدني علما واعوذ بك من علم لا ينفع كعلم الالباب فانه لا ينفع ولا  
لا ينفع لكن لا تنال به نفع للعمر وغفلة عن الذكر والفكر فيستعد من ذلك  
ط طيس اي رواه الطبراني في الكبير عن عائشة وفي الاوسط عن جابر اللهم اني  
ابك علما فاعلى و هو ما يعمل به وعلم مستقبلا بفتح الموحدة المشددة  
اي مقبولا او عملا هو عمل القبول وقابل للوصول حس اي رواه الطبراني في  
الاوسط عن جابر اللهم ضع امر من الوضع اني اجعل في ارضنا بركتها بتكثير  
ايمانها وتحصيل ثمراتها وفيه اشارة الي قوله تعالى ولو ان اهل القري امنوا  
والفعل الفتح عليهم بركات من السماء والارض وزيتها اي الي قوله تعالى  
انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وسكنها قال  
لنوح النبي والطاف اي غياث اهلها الذي يكنى نفوسهم اليه انتهى  
وتقدم هذا في دعاء الاستسقاء فلا يزال ذكره في هذا المقام المعزونا  
بالادعية التي هي غير مخصوصة بوقت والاسباب ط اي رواه الطبراني عن  
سمة اللهم اني ابك اي معترف او متوسل بالاول ولا شيء قبلك  
والاخر فلا شيء بعزك وحرارة الظاهر اي بصفات وجود المصنوعات  
فلا شيء فوقك اي فوق ظهورك في كل شيء لست به يدل على انه واحد  
اختلف العارفين باختلاف مقاماتهم وتفاوت حالاتهم فقال بعضهم  
رايت سنا الاورابيت الدمع والباطن اي بالذات فلا شيء دونك اي  
في كمال البطون وكذا لا يكتسب معرفة ولا يورث كمال عظمت وقد قال تعالى  
ولا يحيطون بعلمها وما قدر الله حتى قدره اي ما عرفوه حتى معرفة اوهى

ما عظموه

ما عظموه حتى عظمت ان تعضير عبد الدين اي حق الناس وان تعنت من القدر اي  
من الحاجة الي الخلق اي رواه ابن ابي شيبة عن ابي هريرة اللهم اني استهديك  
اي اطلب هدائك لا ردا ليري اي اصلي امره واعوذ بك من شر نفسي فانها  
شر الابرار حيث لا يضر في غير شر صاحب اي رواه ابن عثمان بن  
اب العاص كذا هوية هو امس النسخ كلها لكن قال صاحب السليح وعن عثمان بن  
اب العاص وامرأة من قرينتي انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم  
اغفر لذنوبنا وخطايانا وعمدي وقال الاخر ان سمعته يقول اللهم اني استهديك  
النسخ رواه ابن عثمان استهديك كلام قال ميرزا هذا ليس تصافي ان الحديث روي عن  
عثمان بن علي كميل ان يكون مرويا عنه وان يكون مرويا عن امرأة قرينتي فاعلم قلنا  
ما حملنا فوجدنا في معناها ما يدل على انه مرويا عنه لا عنهما حيث قال وقال الاخر  
لان نص في ان القابل هو المذكور فتذكر وتدبر فان الامر قد ظهر لمن تأخر وان  
كان الفضل لمن تقدم والى اعلم اللهم اني استغفر للذنب واستهديك لمرشد  
امر اي لمصالح شاني ومقاصد ومطالبه فان المرشد فشره الجوهري  
بمقاصد الطرق واتوب اليك رب علي اي تقبل توبتي وتبني عليهما انك  
انت ربي اي فانت حسي اللهم فاجعل رغبتي اي طمعي اليك واجعل غناي  
اي طمعي في صدي اي لا في يدي وبارك في قيامي وقتي اي بان اقتبح بالليل  
وان اصر فيه رضاه الخليل رجاء الثواب الجزيل وتقبل مني اي عا وفق  
اصيلا بفضلك وكرمك انك انت به معلمي رواه ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب  
قال ميرزا اورد مع صاحب السليح عن عمر بن الخطاب موقوفا عليه وقال في آخره  
رواه ابن ابي شيبة في معنق فان كان كذلك فالظاهر ان المراد موقوفا على ما في الخبر

الجميل اي الامم الجليل من ظهور صفات الجمال كما قال سبقت او غلبت رحمتي  
وتعني وستر القبيح اي الامم المكروه الصادر من لغت الجلال حيث نسب الي  
السيطان وسائر ارباب الضلال ومعناه يا من اظهر جميل عباده وستر قبيحهم  
من جملة ابان السار ويؤيد اصل الاصل وستر على القبيح لانها وقد ضبط  
بشد يدك يا علي فالجبر من اظهر الجليل الذي وستر القبيح على يا من لا يواخذ اي  
منك من عباده بالجريرة اي بسبب الجريمة ولا يمتك بكر النواقية فانية  
اي لا يحرق الستر بكر النبي بجميع السارة اي يا من لا يفضح بهتك الستر من  
شبه من خلقه يا عظيم العفو كما في اصل الاصل ونسخة للجلال يا حسن العباد  
يا فتح الحار والين عيا ان صفة مشبهة وهو ناظر الي تأكيد معنى قوله ولا يمتك  
الستر كما ان قوله يا واسع المنفرة ناظر الي تأكيد معنى قوله لا يواخذ بالجريرة  
وقوله يا يارب اليرين بالرحمة يعقوي معنى يا عظيم العفو ولبط اليرين كناية  
عن صفة العطاء وايراد التثنية لارادة زيارة المبالغة يا صاحب كل تحوي  
اي بالاطلاع عليها لقوله تعالى يكون من تحوي ثلثة الامور ابراهيم والآلة  
وفيه اشعار بان يعلم السر واخفي يا منتهي كل شكوي اشارة الي اذ لا يشغيا  
الشكوي الا اليه كما قال يعقوب عليه السلام انما الشكوايش وعزيت الي الله ذلك  
لان لا مستعان الا هو فلدنياث الاله وما الدهر الا من عند الله العزيز الحكيم  
يا كريم الصفح اي التجاوز واصل على ما في النهاية من الاعراض بصيغة الوجه  
كأنه اعرض لوجه عن ذنبه ومنه قوله تعالى اعرض عنهم واصفح يا عظيم المتق  
اي العطايا والالعام والاحسان يا مبدئي النعم وفي نسخة يا مبتدئ النعم  
قبل استحقاقها اي بسبب الطاعة والعبادة بل قدر النعم قبل استعداد مخلوقاته

مع ان الاستعداد والاستحقاق ايضا من جملة الغائبة يا ربنا ويا صديقا  
كقصة اصل الجلال بالواو وللعاطفة وهي سقطة في اصل الاصل وجودها في  
لغته ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اي نهاية مطلوبنا ان اسالك يا الله ان لا تسوي  
اي لا تحرق خلقك بالنار وفي نسخة خلقتنا وهو المديوم لا قبله لفظا ولعل وجه  
العدد ان الجمع في ما سبق عام للمؤمن والكافر فلا بد ان يقيد لنفسه وفي معنى  
من تبعه الي عسدم الاحراق بالنار مس اي رواه الحاكم عن عمرو بن يحيى عن ابيه  
عن جده وقال صحيح الاسناد فان رواية كلهم يدعون نقابت تم نورك اي كل افر  
وتحمل من اردت تنويره بالهداية فهديت اي فارشده الي طريق الحق فذكر الحمد  
اي عيا ذلك فيه ايام الي ما ورد ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره  
فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل وغوي عظم بضم الظار  
اي كنه حكمك اي عفوكم فحذرت فلك الحمد بسطت يدك بصيغة الواحدة وفي نسخة  
بصيغة الخطاب قيدك بالنصب ولبط الير كناية عن نهاية الكرم وغاية الجود  
فاعطيت فلك الحمد ربنا اي ربنا وجهك اكرم الوجوه اي ذاك احسن الذوات  
انفعها واجودها وجاهك اعظم الجاه اي واتقرب اليك اعظم من كل منصب  
وعظمتك اي الخالية عن المنته والذلة افضل العظيمة واهمنا يا مبدئي  
اي الذمنا واحسنهما تطاع ربنا اي ربنا فاشكر اي فتجاوز المطيع على الطاعة  
وتثنى عليه في كل ساعة والشكر في الاصل التناء على المحسن يا اولاك  
المعروف والمراد بالازم وهو اعطاء الجزاء على الطاعة والاطاعة ومنه  
قوله تعالى بل جزاء الاحسن الا الا الحسنان ومنى سبابة ليمان الشكور وهو  
الذي يعطي الجزيل على القليل وتوصي بصيغة المجهول ربنا اي يا ربنا فتعظم





اي لمن ثابرت وتجب المضطر اذا دعاك وكشف الضر بالضم وفتح اي تزيل الضر  
اذا لبيت وتفتي بفتح اوله اي تعافي السقيم اي المريض وتغفر الذنوب اي  
الكبير وتقبل التوبة اي من كمال الفضل والحلم ولا يجزي بفتح الياء وكسر الهمزة  
من الجزاء بمعنى المجازاة اي لا يجزي بالذنب اي نعمائك احد ففي الصحاح جزية  
بافتح جزاء وجازية بمعنى ولا تبلغ مدحك بكسر الميم اي لا يصل الي كمال مدحك  
قول قائل من المادحين والواعظين عن رسالي رواه ابو يعقوب عن علي بن ابي  
وهب مرفوعا وابن ابي شيبة عنه مرفوعا اللهم اني اسئلك من فضلك ورحمتك فان لا  
يملكها اي برحمتك الا انت وكذا الفضل ولعله من باب الاكتفاء او ترك ذكره لمناسبة  
وخصت الرحمة بالذكر كما انها اقرب او الضمير راجع الي الصفة التي هي للفضل  
والرحمة كقولنا تعاف واستعينوا بالبصر والصلوة وانها لكبيرة الا على الناس  
اي رواه الطبراني عن ابن مسعود اللهم اغفرا باحطات وما تعمرت ومارسرت  
وما علمت وما جهلت والمراد استيفاء الذنوب واستقصاء الغيوب  
ارط اي رواه احمد والبيهقي والطبراني عن عمران بن حصين اللهم اغفرا ذنوبنا  
وظلمنا اي تعدينا على غيرنا وجر لنا اي في نحو الكذب والسحرية وجدنا وخطانا  
وعمدنا وكل ذلك عندنا اي موجودا وممكن اي رواه احمد والطبراني كلاهما عن  
عبد الله بن عمر بن الخطاب اللهم اغفرا خطاي وعمدتي وجرنا وجرنا ولا تحرمنا  
بفتح اوله ولا تحرمنا وكسر رايه من الحرمان اي لا تمنعني ركني ما اعطيتني ولا  
تفتني بتبدي النوى اي لا توقعني في الفتنة ولا تضلني في ما احرمتني من الا  
اي في ما جعلتني محرما على اي رواه الطبراني في الاورط عن ابي بن كعب اللهم  
احسن خلقي وفتح من حسنت التبريد اي جعلت خلقك الظاهر حسنا فاحسن خلقك

وفي رواية ابي يعقوب فخلق اي اجعل اخلاقي الباطنة حسنا اي رواه احمد  
وابو يعقوب كلاهما عن ام سلمة رب اغفر وارحم واهدنا السبيل الا قوم اي الضر والمؤمنين  
والدين القويم نس اي رواه احمد وابو يعقوب كلاهما عن ابن مسعود وسئلوا الله العفو  
اي عن الذنوب والعافية اي عن العيوب فان احدا لم يعط بصيغة المجهول  
بعد المعين وقال المصنف اي من العلم وزوال الشك اي في الايمان اشتهر ضمير  
من العافية ت س س س اي رواه الترمذي والبيهقي وابن ماجه وابن جرير  
والحاكم كلهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولفظ الحاكم س الواسع العفو والعافية  
والبيهقي في الاولي والآخره يا رسول الله علمني شيئا ادع الله به وفي نسخة ادعوا بالرفع  
على تعديراتنا واكثر النسخ على الجزم في جواب الادرف قال س ربك العافية فقلت  
ايما بفتح الطاف وضمها اي لبيت مدة ثم جيت فقلت يا رسول الله علمني شيئا  
بالجزم وقيل بالرفع اي اسلك ذلك الشيء ربة واطلب منه فقال يا عم س الله العافية  
في الدنيا والآخرة اي رواه الطبراني عن العباس يا عم اكثر الدعاء بالعافية امر  
من الاكثار اي رواه الطبراني عن ابن عباس ما س الله بالذنب وهو في الاصل  
الاصل ثابت العباد بالرفع شيئا من الاشياء افضل من ان يخفروهم ويعاقبهم  
اي من ذنب لا يعفروهم اي رواه البيهقي عن ابن الدرداء يا رسول الله الا  
تعلمني دعوة ادعوا بها لتقبلي قال بلي قولي اللهم رب النبي محمد اغفرا ذنوبي واذهب  
من الاذائب اي ازل غيرك قلبي اي كل ما يعيب قلبي من غل ومقدوس لا  
الذميمة قال المصنف الغيظ هو غضب كامن للعجز وذا به من القلب نعمة لا مزيد  
عليها واحبها عن التجارة اي احفظني في حذرت العتق اي من العتق  
ومن المحن المعنوية ما احببنا اي الي ان توفيتنا على هذه الصفة اي رواه احمد

ن  
للشافعي





هي ان كل من اخرج في الحديث اعزجه من طريق حسين بن عيان بن الوليد الجعفي  
الكويتي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابى الاسود الصفاينة عن ابى  
و بعد باطل هذا الاسناد لم يشك في صحته لشدة رواية وشهرته وقبول الآئمة  
احاديثهم وقال البخاري في المنظر لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وانما  
سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم هو غير مجتمع به فلما حدث به حسين غلط  
في اسم الحد وقال ابن جابر وقال غيره واحد من الحفاظ ان ابن تميم ضعيف عنده منكم  
وهو شيخ حسين في هذا الحديث انتهى لكنه معاضد باسببية من حديث الحاكم عن  
ابن مسعود وبما قال المنذري في الترمذي عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اكثروا عيان من الصلوة في يوم الجمعة فان صلوة امتي يعرض عيان كل يوم فتي كان  
اكثرهم عيان صلوة كان اقربهم مني منزلة رواه البيهقي بسناد حسن الا ان كلولا  
قبل لم يسمع من ابى امامة قلت وهو غير ضار عندنا عيانا محققا ابن اليمام في شرح  
الهداية ليس يصح عيانا تشديد اليباء احد يوم الجمعة الا عرضت عيان صلوة  
من اي رواه الحاكم عن ابى مسعود الا ان ابا جابر اجمع اصدى لم عيان الارواح عيان  
روحى اي من الجناب لاجل الجواب او راجحة الزيادة حتى ارد عليه السلام قال  
صاحب الازهار الحديث يدل عيان بقار الارواح بعد الموت وعيان بقار ابدان  
الانبياء عيان الانبياء اموات في قبورهم والصحيح خلافه للاحاديث الصحيحة  
فيه انتهى بعضه ورد في كثير من الاحاديث الصحيحة الصريحة بانهم احياء في قبورهم  
مشغولون بعبادة ربهم وقد افراد السيوطي رساله في هذا الباب والى الله اعلم بالصواب  
داي رواه ابو داود عن ابى امامة ورواه احمد ايضا اولى الناس في اي  
لواقرهم منزلة في يوم القيمة اكثرهم عيان صلوة اي في الديات من اي رواه الترمذي

وابن حبان كلاهما عن ابن مسعود البخيل اي كل التخييل الكامل عيانا نفسه  
بامتناعه عن الخير الحاصل وللغير من ذكرت وفي بعض الروايات كذا  
للتاكيد والمبالغة بقوله البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي بن  
سماي رواه الترمذي والنسائي عن عيان وابن حبان والحاكم عن حسين بن عيان  
رضي الله تعالى عنهما اكثر والصلوة عيانا فانها زكوة اي طهارة من السيئات او  
نما في الطاعات لكم وقيل بمنزلة صدقة لفقرايكم من اي رواه ابو يعان عن ابى  
هريرة رضي الله عنهما بكسر الفين وفي نسخة بفتحها ففي سلع المؤمن رعم بكسر الغين  
المعجزة اي لصق بالرخام وهو التراب وقال الهروي رواه ابن الاعرابي بفتح  
الفين وقال حنيفة ذل الف رجل ذكرت عنده بصيغة المفعول فلم يصل علي  
سماي اي رواه الترمذي وابن حبان والبيهقي والبطائري كلهم من حديث ابى امامة  
وحسن الترمذي ورواه الحاكم وابن حبان عن مالك بن الحويرث ايضا والبطائري  
من حديثه وحديث ابن عباس وكعب بن عجرة ايضا ذكره ميرزا ورواه الترمذي  
وابن حبان عن ابن عباس والبيهقي والبطائري عن ابى هريرة وفي بعضها رواه ابن حبان  
والبطائري عن مالك الحويرث والبطائري عن ابن عباس وكتب ابن عجزه من ذكرت  
عنده فليصل علي بن الحسين اي رواه النسائي والبطائري في الاصل  
وابو يعان وابن السني كلهم عن النسائي ورواه احمد وابن حبان والحاكم وصححه فانه من  
صلى عيانا واحدة صلى الله عليه عشر اي بلد او وسطه وقيل هو اصل حزيانة بل  
تضعيف ثواب اي رواه ابن السني لهذه الزيادة وقال ميرزا رواه الحاكم ايضا  
من ذكرنا اي وكذا من ذكرت عنده لما سبق فليصل عيانا ان الامر للوجود  
لكن قال الطحاوري انه يتداخل المجلس سجدة التلاوة سماي اي رواه ابو يعان عن

ايضا ان الله ملائكة اي جماعة من المقربين سياتين اي سيارين في مجالس العلم والعمل وغيرها يبلغون بتشديد اللام من التبليغ او تخفيفه من الابلاغ وقرى بها قوله تعالى بلغكم رسالات ربكم النون مشددة عيان اصله يبلغونني فكنتم الاويا وادعت في الثانية وفي نسخة مخففة عيان حذف احديهما عيانا خلا فيها وقرى بالوجهين قوله تعالى التحجيز في الله اي يوصلون الي عن امية السلام وكذا حكم الصلوة كما يدل عليه تغييره بالسلام مرة وبالصلوة اخرى فيستفاد منه ان الاكتفاء باحديهما لا يكره خلا لما ذهب اليه النورون تبعه ولا دلالة لغيره قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما لان الواو المطلق للجمع المذكر المتكثرفوق عند ارباب التحقيق فان الاءة ما موردان بالتولين فاذا صلوا مرة وسلموا اخرى حرجوا عن عمدة التكليف في الدنيا والاخرة نعم للجمع بينهما افضل واكمل من حيث اي رواه النجاشي وابن حبان والحاكم كلهم عن ابن مسعود وفي نسخة عن ابن مسعود وفي نسخة عن ابن مسعود اني لقيت جبرئيل فبشرني وقال وفي نسخة فقال ان ربك يقول من صلى عليك صليت عليه اي علم كما ورد في رواية ومن سلم عليك سلمت عليه اي عشر او ما احسن سلاما لرسول السلام من الله السلام ومن نبه عليه السلام المفتوح لدخول دار السلام المقصود لموت صاحب علي الاسلام وحسن الاختتام فحجرت الله شكرا اي هذا السلام من اي رواه الحاكم واحمد عن عبد الرحمن بن عوف يارسول الله وفي نسخة قلت يارسول الله جعلت وفي نسخة صحيحه اذ جعلت وفي اخرى اجعل لك صلواتك اي دعواتك كلها اي منخضة لك وخصوصية بك ومهروفة اليك قال وفي نسخة صلوا عليه وسلموا اذا بابا بالتثنية يعني المجهول الغائب وقوله حك

فمن صلى علي  
صلى الله عليه  
واخواته  
التي  
في  
القرآن

بالرفع عيانا الصحيح الاصل عيانا نائب الفاعل يبارك ان كفي مستعرا الي واحد عيانا يعنى من التاج حيث قال كفاك الشيء اذا حسبك وهو الملازمة بمقابلته قوله ويعفر ذنبك وفي كثير من النسخ كفي بصيغة المجهول المخاطب ونصب همك عيانا كفي مستعرا الي مفعولين كما استفاد من المقدم حيث قال كفاك الشيء كفاية لمفعول الاول حمير الفاعل المخاطب وثانيه همك اي اذا كفي انت همك عيانا ما ذهب اليه الرغزاني من شرح المصباح وقال صاحب المفاتيح كفي متعديا مفعولين وهما مفعول فيه حمير اقيم مقام الفاعل وهمك مفعول الثاني وما ما دعاه الطنفي من ان الرواية بالناء المنهاة في فرق خد عوي بلاد ليل اذا في الرواية السيد جمال الدين وهو تلميذ عم السيد اصيل الدين وقد علمت ضبطه ويصح مع ان حركة شانه بن السيد جمال الدين صرح في شرح السمايل ان ليس للمدعي رواية وللرشد معتمد عنهم الحديث اي بطوله كما سياتي في مسي اي رواه الترمذي واحمد والحاكم كلهم عن ابي قال قلت يارسول الله اني اكره الصلوة عليك فلم اجعل لك من صلواتي قال ما لئيت قلت الربيع قال ما لئيت فان زدت فهو خيرك قلت فالنصف قال ما لئيت فان زدت فهو خيرك قلت فالثلاثين قال ما لئيت فان زدت فهو خيرك قال اجعل لك صلواتك كلها فان اذا كفي همك ويعفر لك ذنبك رواه احمد وعبد بن حميد في مسندهما والحاكم في المستدرک ورواه ابن الاشبته في حنيفة واخره فقال عن ابي قال رجل يارسول الله اراء ان جعلت صلواتك كلها لك قال اذا يكفرك الله ما احمك من امر دينك واخرتك قال بعض الحديث ان ابن كعب كان رواه يدعوه لنفسه قال النبي صلوا عليه وآله وسلم بل اجعل لك ربع منه صلوة عليه الي ان قال اجعل لك



صلوة كلها قال اذ يكفي بك وبغيرك ذنبا لان من صلي عليه الي واحدة صلي  
عشر ومن صلي عليه الله لكفاه هم وغفر ذنبه من صلي علي واحدة اي صلوة واحدة  
او مرة واحدة صلي الله عليه عشر ايام اي رواه مسلم وابوداود والترمذي  
والنباي عن اب هريرة والبطايني عن اب موسى الاثرع جاز صلي الله عليه وآله وسلم  
اي حضرات يوم ابي يوم من الايام وقيل باقحام ذات ليكون صريحا بارادة  
النهار دون الوقت الثالث بل للمؤمن والبشر بكسر الموحدة اي البهجة والسرور  
في وجهه والجمالية حاله فقال انه اي الثالث جاز يا جبرئيل فقال ان ربك  
يقول امير صيغ اي عيني وهو من الارض يا محمد انه اي الثاني وهو بفتح الهمزة  
علي انه مفعول فان ليرضي لا يصح عليك احد من امتك الا صليت عليه عشر  
ولا يصح عليك احد من امتك الا صليت عليه عشر اي رواه  
النباي وابن حبان والحاكم وابن اب شيبة والدارقطني كلهم عن اب طلحة زبدي بن  
سهل الانصاري قال يروي رواه احمد ايضا من صلي علي واحدة صلي الله عليه  
عشر صلوات وسحطت بضم حاء وتشديد طاء اي وضعت عنه عشر  
صلوات ورفعت له عشر درجات اي رواه النباي  
وابن حبان والحاكم والبيهقي والبطايني كلهم عن انس والنباي عن عمرو بن سعد  
الانصاري ايضا رواه فيه وكتب له عشر حسنات كما ذكره المصنف بقوله وكتب  
له بها عشر حسنات اي رواه النباي عن عمرو بن سعد والبطايني  
عن اب برة من صلي علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم واحدة صلي الله عليه و  
ملايكته بالرفع وفي نسخة بالنصب مع ملايكته سبعين صلوة ويحتمل ان  
يزاد بها الكثرة اي رواه احمد عن اب عمرو وبالواو وكيفية الصلوة بفتح

التارة ورفع الصلوة وفي نسخة بالضم وخفضها وفي اخرى وكيفية الصلوة  
والسلام عليه صلي الله عليه وآله وسلم تقدم اي في الصلوة بعد التشهد قال  
علي رضي الله عنه كل دعاء شجوب اي ممنوع عن حال وصوله وحال وصوله  
حتى يصل بصيغة المجهول وفي نسخة بصيغة الفاعل الغائب اي الداعي وفي  
نسخة بالمخاطب اي حتى تقيها ايها المخاطب او الداعي علي محمد وفي نسخة  
علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم الظاهر انه عطف علي محمد وما بينهما جملة دعا  
اعتراضية ويحتمل ان يكون عطف علي الفخيم المجرور في عليه بغير اضافة الجار  
عند من قال به من النجاة والقرار الاحبار عني اي رواه البطرازي في  
الاورط عن علي قال يروي هكذا رواه البطرازي في الاورط موقوفا وروي الحسن  
بن عرفة عن علي فروعا وسنده ضعيف والصحيح وقفه وكذا حديث عمر  
الذي يروي رواه الترمذي موقوفا وقد روي فروعا ايضا والصحيح وقفه  
لكن قال المحققون في علماء الحديث ان مثل هذا الايقال من قبيل الراد فهو  
مرفوع كما قلت وعليه كل حال فلا اعتراض علي المصنف اصلا بعدم ايراد قيل  
المرمى ان الصحيح في كل منهما انه موقوف لان اللفظ الذي اوردنا لا  
يصلح الا ان يكون موقوفا في اللفظ وان كان في الحكم مرفوعا فانه موقوفا  
الخصير من ان ماروي علي وعمر يحتمل موقوفا ورواه عن عمر رضي الله عنه  
ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد وفي نسخة ولا يصعد  
وهو بفتح الياء والعين وفي نسخة بضم اوله اي لا يرتفع او لا يرفع  
عنه اي من الدعاء بانواعه شتى ولو واحد حتى تقيها اي انت علي  
نيك فيه تنبيه علي ان مثل الحكم المذكور هو وصف النبوة والحدوث

عن وصف الرسالة مع كونها احض للمبالغة والدلالة عيانا يوصف النبوة  
اذا كان يستحق الصلوة فكيف نبوت الرسالة ويمكن ان جهته النبوة التي هي ولاية  
المختصة بالتوجه الي الحضرة اعاد اعيا من جهة الرسالة المشتغلة بالخلق ولعل  
هذا هو الوجه في تخصيصه بوصف النبوة في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على  
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اي رواه الترمذي من طريق  
ابي قرة الاسدي عن سعيد بن اميب عن عمر سعيد من كبار التابعين واليه  
صحبا وقال الشيخ ابوسليمان الداريني نسبة الي داريا قرية بالثام والنسبة  
داريا عيا غير قياس عيا ما ذكره صاحب القاموس رحمه الله عليه وهو من جملة  
الاولياء الكبار اذا سالت الله حاجته اذا روت ان تسال عن الله  
مطلوبا فابداه اي سواك امسوك بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم ادع باليت ثم اختم بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه يكره  
يقبل الصلوات اي لا محالة كرامة لنبية عليه الصلوة والسلام وهو اي  
سبحانه اكرم من ان يدع اي يترك ما بينهما اي من الدعاء غير مقبول  
وفي نسخة يدع اي بينهما بدون فالتقدير هو اكرم من ان يدع الحاجة الواجبة  
بينهما الي هذا الكلام الداريني ثم قال المصنف اللهم صل على محمد وعيال محمد  
كما صليت على ابراهيم وعيال ابراهيم اللهم صل على محمد وعيال محمد  
وعيال محمد كما باركت على ابراهيم وعيال ابراهيم اللهم صل على محمد  
تقدم مبناه ومعناه وسبق انه رواه اصحاب الكتب الستة وهو اصح  
الفاظ الصلوات الواردة في الصلوة وغيره فينبغي المواظبة والمداراة  
عليه اللهم صل عليه كلما ذكره الذكرون اللهم صل عليه كلما غفل عن ذكره

والمقصود

والمقصود الاستمرار منه فان الزمان والمكان لا يخلو عن ذكره وغافل عنه  
وسلم بكرة اللام المشددة تسليما كثيرا فيه اياما الي ان التنبؤين في قوله تعالى  
صلوا عليه وسلموا تسليما المتكثير المضيد للتعظيم اللهم بحسنة اي باحسانه و  
استحقاقه في حاجته عندك اي في مقام قريب ارفع عن الخلق اي عن غيرهم  
وزيدتهم وعم المسلمون عامة في دار الاسلام وخصايته في بلد الكرام ما نزل  
بهم من البلاء العام ولا تسلط عليهم من الايرتهم اي من الظلمة الذين هم  
كالانعام فقد حل اي نزل بهم ما لا يرفع غيرك ولا يدفعه اي عنهم سواك اي  
سواك اكل وامرك اللهم فرج اي ازل الكربة واكشف الغمة عنا يا كريم يا اكرم  
الكرامين ويا ارحم الراحمين اي بحرمة نبينا الكريم ورسولك الرحيم واختم لنا باطية  
وادفع عننا شر الغيبر اللهم سلا الظالمين عيا الظالمين واخر جنبا من بينهم  
سالمين عالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد  
لله رب العالمين قال مؤلفه رحمه الله كذا في نسخة وفيه دلالة عيانا ان هذا من تصرف  
الكتاب بعد موته وفي نسخة لبعضه تلاميذه قال مؤلفه الشيخ الاجل اي الاقطم  
رحله اجلة العلماء بضم راوسكون حارة من يرسل اليه لاخذ علم ونحوه والاعلم  
بفتح همز وكسر جيم وتشديد لام جمع الجليل بمعنى العظيم وارث علوم الانبياء  
اي من الكتاب والسنة والفقهاء باطعام الملل ختم المحدثين بمحقق خاتمهم حطفا  
فان من بعده لم يجي مثله وصيد العصر شرقا وغربا لاسيما في علم القراءة كما  
يظهر من طبقاته وفيه الهمم براء وجر اي بدوا وحضر الذي نال في  
الافاق خطا اي نصيبا واخر امن الاشتهار اي بعلم القراءة والحديث في ايام  
الشمس في نصف النهار اي في حال الظهور واستellar النور صاحب الانفاس



القدسية اي حال تقديره والكمال الانسبة اي وقت تحريره والاخلاق  
 السنية بفتح فكهرة فتشديد اي الرضبة العلية السنية بضم فتشديد  
 اي المشوية الي السنية من القراءة والرواية والدراسة والملاطاة اي  
 الحالات الباطنية الملكية اي المشاهدة باحوال الملكية العلوية مولانا  
 اي سيدنا وعبدنا محمد بن محمد بن محمد الجبري تقدم تحقيقه افاض الله  
 بركاته اي بركات اقواله واعماله واحواله على العالمين عموما وعلى اصحابه  
 خصوصا اي من ادركه وصاحب سواره اخذ منه العلم ام لا وفي نسخة بخط  
 قال كاتبه محمد بن محمد بن الجبري لطف الله تعالى به في غزيبته واخذ بيده في شدة  
 اي ان اخبرنا ليف هذا الحمن كان وقت الفزة حال الشدة كما سيأتي  
 فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين اي تعبيره ما هوذا من الرصف تحركة  
 واحدة الرصف تجارة رصوف بعضها الي بعض في الميل ومنه عمل  
 رصيف بن الرصافة اي حكم على ما في القاموس وفي نسخة من تصنيف  
 هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين يوم اذا نظرت فرغت بعد النظر  
 حال الثانية والعشرين صفة يوم الاحد من ذي الحجة بكسر الحاء اي من  
 شهر شتمل على وقت قدح الحج فيه قدمة للنسك وبالكسر الاسم على  
 ما صفة صلب القاموس زادي نسخة الحرام بمعنى المحترم او باعتبار ان كان  
 القفال فيه حراما فانه من اشهر الحرام الاربعة سنة احدي وتسعين وسبع  
 مائة اي من الهجرة بمدرستي التي انشأتها اي بنيتها ابتداء من عندي  
 من غير سبق الي حد علي في بنايتها براس عقبه الكتان بفتح الكاف وتشديد  
 تاء معروف وشباب محشدة في الحر والبرد واليبوسة فلا يلزق بالبدن

في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة

ويقل

ويقل قوله كذا في القاموس فما اشهر من انه انما يناسب الي اخره غير صحيح و  
 الحاصل انه مكان يعمل فيه الكتان واقع داخل دمشق بكسر الراء وفتح الهميم  
 وكسر وهو المشتر الا ان بانك المحررة اي المحفوظة من انواع البلية حكام  
 اللواتي اي صانها من الاوقات اي الدينية والدينية وسائر بلاد المسلمين  
 اي وصان جميعها او باقيها والاول ابلغ وراكد لخصوصك ام هذا اي  
 خذ هذا واعلم ان هذا التصنيف ختم وجميع ابواب دمشق اي قلعة متعلقة  
 بشدة يد اللام المشفوعة اي مسكونة بل مسيدة اي موكدة ومويدة بالاجار  
 اي الكبار المرصوفة من وراء الابواب لبيان التقوية والخلد اي انواع  
 واصناف من الخلق يستغثون اي الله على الاسوار اي على كل جانب من جوانب  
 السور والاسماية بضم الجيم ويفتح اي مشقة ولقب عظيم من الحصار  
 بكسر الحاء اي من جهة المحاصرة والحياء اي حياها الشام مقطوعة اي منوعة  
 عن الوصول الي داخلها والايادي وفي نسخة والايدي الي الله تعالى بالتفريع  
 فرقعة وقد ارفق ظواهر البند اي نواحي الشام من البيوت والاشجار والنب  
 الكثرة اي الكثر ما كان في ظواهر البلد من الاموال وكل احد خائف على نفسه اي  
 كيوم القيمة وماله اي الاي بقوت حال وقوت حال واهل اي من عيال اولاد  
 مقدم على ماله في اصيل ماله في جلال وضبط في بعض النسخ ماله بهمة محروقة  
 اي ما يبول اليه امره وجل بفتح فكهرة جميع اي خائف من ذنوبه ولسوء اعماله  
 اي الموجهة لسوء احواله وقد كهن بتشديد الصاد اي استحلم الشام جلالا  
 يقدر عليه بصيغة المجهول اي باقضي ما يمكن من التمكن فجعلت هذا اي  
 التاليف المسمى بالحصن حصيني اي حمايتي ووقايتي وتوكلت على الله

ابي في بدايتي ونهايتي وبتحبي ابي كافي جميع اصوري ونعم الوكيل ابي  
 الرضا اليه الامر وقد اجرت اولادي ابا الفتح محمد ابا بلال احمد كذا في  
 الجليل والاصيل محمد ابا القاسم عليا و ابا الخضير محمد اوقاطيه وعائشه  
 وسلي وخديجه روايت ابي روايت كتاب الرضا عن جميع ما يجوز في روايته  
 ابي من باب مضمنا في علي القراءه والحديث وكذا الخبر اهل عصري  
 وتحقق الاجازة وانواعها بينا في شرحي شرح النخبه والخرد اذ لا  
 وآثر اوطنا وظاهر او صلته على سيد الخلق وفي نسبه وانشاءهم  
 محمد وعياله وصحبه وسلامه ابي وسلام الله تعالى كذا في عليهم السلام

تمت بحمد الله الملك للفقير المنان في يوم الاحد عند العصر وقت الاذان  
 السادس عشر من جابر شهر رمضان سنة اربع وخمسين واهل بيته من آل البيت  
 عليهم السلام في يوم الخميس من شهر رمضان سنة اربع وخمسين

ابي بيامر زابن هريره راه  
 مصنف توليده واخذ راه  
 واغفر اللهم لبيح المؤمنين  
 والمرئيات والمسلمين  
 والمسلمات الاحياء  
 منهم والاموات  
 رحمتك يا ارحم  
 الراحمين

(Faint handwritten notes in the left margin, including the name 'Abul Hasan' and other illegible text.)



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم